

تحرير الحفاصة في تيسر الخلاصة (شرح على الفية ابن عثمة)

تأليف
قاضي قضاة حلب
الشيخ زين الدين محمد بن المنطق بن التوماني
المتوفى ٧٤٤هـ

دباة ومحمدي
الذكتور محمد مرغل خلد مطين

تَحْرِيرُ الْخِصَامَاتِ
وَتَيْسِيرُ الْخِصَامَاتِ
(شرح على الفرية ابن جبريل)

تأليف

فأينس فمضاهة حلب

السنة ١٢١٩ هـ المطبوع في المطبعات
العثمانية في بيروت

دراسة وتحقيقه

الدكتور محمد مرسل خلدون



**Title: TAHRĪR AL-ḤAŞAŞAH
FĪ TAYSĪR AL-ḤULĀŞAH**

*A grammatical and morphological explanation
of "Alfiyyat Ibn Malik" in syntax*

classification: Syntax

Author: Zaynuddīn Ibn al-Wardī

Editor: Dr. Muḥammad Mizʿal Ḥilāṭī

Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

Pages: 464

Year: 2008

Printed in: Lebanon

Edition: 1st



دار الكتب العلمية

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971

بيروت - لبنان

Copyright

All rights reserved
Tous droits réservés



جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة

لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو
مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر
أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Exclusive rights by ©

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated,
reproduced, distributed in any form or by any means,
or stored in a data base or retrieval system, without the
prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à ©

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beyrouth - Liban

Toute représentation, édition, traduction ou reproduction
même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite
sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite
et exposerait le contrevenant à des poursuites
judiciaires.

الطبعة الأولى

٢٠٠٨ م - ١٤٢٩ هـ

دار الكتب العلمية

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971

بيروت - لبنان

Mohamad Ali Baydoun Publishers Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.O. Box: 11-9424 Beirut-Lebanon
Riyad al-Solah Beirut 1107 2290

عربون ، القبّة
مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ١١/١٢/١٠ ٨٠٤ ٩٦١ +
فكس: ٨٠٤ ٨١٣ ٩٦١ +
ص.ب: ٩٤٢٤ - ١١ - بيروت - لبنان
رياض الصلح بيروت ١١٠٧ ٢٢٩٠

**الكتاب: تحرير الخصاصة
في تيسير الخلاصة
(شرح على ألفية ابن مالك)**

التصنيف: نحو

المؤلف: الشيخ زين الدين ابن الوري

المحقق: د. محمد مزعل خلاطي

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

عدد الصفحات: 464

سنة الطباعة: 2008

بلد الطباعة: لبنان

الطبعة: الأولى

ISBN 2-7451-5241-6 (10 dig)
ISBN 978-2-7451-5241-1 (13 dig)



9 782745 152411

<http://www.al-ilmiyah.com>
sales @al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُتُوا
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

(المجادلة: ١١)

الاهراء

أهدي إلى والدي الأجر محتسبا
بعد الثناء على المولى الذي وهبا
وزهرتي من الدنيا تقى وسرى
وزوجةً شاركتني السهد والنصبا
والعاشقين لضادٍ كدت أحسبها
من جنة الخلد نبعاً سلسلاً عذبا

محمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

حُمدُه الذي نُرزُّ غُروبَ السُّماءِ، نَصاحِ حِمامةِ الرِّيحِ، وَصَبحِ بِكشَفِ
أَسْرٍ وَصَبحِ حُصْبِ العِلمِ نَسْرٍ إلى فِجاءِ النُّهى، وَصَبحِ كَرزِ عَبرِ مَطوِّبٍ، وَبِها
أَحْسِرُ نَكْهًا، أَحْمَدُ على مِيسِطِ الحُفَّاءِ، وَأَشْكُرُه على مِطْطِ النَّعَمِ، وَأَسْتَعِزُّ بِنُورِهِ
بِلايِ، وَأَتَهَيَّبُ إلى لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَتَهَيَّبُ أَنْ حُصِّدًا عِندَهُ وَرِسالَهُ
سَاحِرٌ، عَاشِي إلى عِبرَةٍ وَرِسالِهِ الذي أَيْدِيهِ وَرِسالُهُ تَوَلَّاهُ، وَعَلى اللهُ عِندَهُ وَعَلى
خَبيزِ الطَّعْمِينِ وَعَلى أَسْجِدِهِ الأَشْرَافِ، الأَعْيَارِ أَجْمِينِ، صَلَواتُ تَرادُفِ، بِالنَّعَمَاتِ،
وَتَصَدَّقُ بِالرِّكَاثِ وَيُغِي بِعِ النَّبِياتِ العِصْماءِ، وَتُورِمُ دِوامَ الأَرْضِ وَتُسَمِّعُ
وَتُسَمِّعُ نَسْلياً كَثِيراً

أما بعد:

فإن صلواتنا تباركتنا المبررة الإسلامية زاهرة بالكثير من مجال العلم والمعرفة،
تسبب شيئا من مروح الحضارة العربية الإسلامية المتشرقة، فوضعا المصنفات في مختلف
نحوه والتعود.

وعد حطبت اللغة العربية وعلمها بالصيغ الأوفر من تلك المصنفات، لا ما من
حالة وثيقة بالدين الذي اعتنقوه فهي لغة القرآن الكريم، ولغة نبي المصطفى العظيم
عنه تحمل المسارات والتسليم، فيها يتعلمون ويهايمون بتأريخهم وتعلمهم.

ومن أوتك السلسا. الذين نلوا تقسيم للغة العالم الجليل زين الدين عمر بن
عقرب بن الرومي، فقد ترك لنا جلة من تراثه المعرفية تسليها منها وتعلم.

وإن إخراج ما صنف في علمها يهد من أبل الأعمال وكثيرها، لا يقل أهمية عن أي
وجب عيني أو فومي أثره، لذا ودعت أن أكون من المشاركين في إسماء تراثهم
مجدود، فمن قولنا في مرحلة للتصنيف كما قد تمسحنا إلى عاصرات لحق التصور
وذلك أسأتنا الأفاضل قيمة هذا العمل الجليل والسعي، فضلكني وشدة أن أسطق
كث من موروثنا العربي الجليل، فبدان أنت من شرطه له قيمة تنوه بفضع على

دارس اللغة العربية، برفع اختياري على خطوط في النسخ والصور، هيروغليفية: الحمير
 الشخصية في تيسير الحلاصة) ومر شرح لأهلها ابن مالك، أوله زين الدين عمر بن
 المقفر بن الرودي، صاحب التصفية اللامية الشهيرة التي مضمونها:

انزل ذكر الألفي والفزل، وقل الفصل ويكتب من حزن

فكان هذا الاشارة بفضل من الله وتوفيقه من التفكير فتر حمر مطر - جرد الله
 حي تيزاً - فاستشرت الشريف على درسي التفكير ليس إسماعيل الأوسي، فطلع
 بك على الخطوط حروب الفكره واخصها بغيره، لكن وصفتي صحيفات لأهلني
 من ذكرها هي:

إن الخطوط نسخة فريدة في دار بغداد للخطوط، ولا توجد للكتاب نسخة
 أخرى في مكتبات الخطوط بالعراق وسرته، ما تعلق البحث والشري الدقيق في
 فهرس الخطوط الثرية والمالية، ومراجعة المخصصين بعد هذا العمل أخص
 بالذكر منهم الأستاذ هلال ناهي، والذكورة حسبا، مباح عهد، فبين أن هناك نسخة
 أخرى في معهد الخطوط العربية الصادرة بالقاهرة

ولا أريد أن أطيل، بعد مائة طويلة حصلت على الخطوط من نسخة المذكور بعد
 انتقال طاق أكثر من ست أشهر، على فكرة الله بالتربط بنسخ الخطوط ولجبهه، وقد
 التصت طبيعة هذا البحث أن تقسم الرسالة على قسمين:

القسم الأول: التوضيح، (والقسم الآخر) التحقيق، واستعدت مادة الدراسة
 تشبيها على أربعة فصول: ضمن الفصل الأول: سيرة ابن الرودي والكثرة أما
 الفصل الثاني) للتشغل على كتاب (حمير الشخصية في تيسير الحلاصة) وسنته إلى
 الشرح وأهميته وثمنه ولا سيما بين الشرح الأهمية وشخصية الشارح به من خلال
 جهود وترجيحه لفراد، والمسائل التنوية والأطاح عليه. أما الفصل الثالث فخصص
 من التوضيح القرآنية والقراءات القرآنية والهديت النبوي الشريف والقراء العرب
 وأما القسم الثاني، (والفصل الرابع) فينت فيه بوقفه الحروي من النظم وأهه،
 ووقفه من البحرين والكوفيين ووقفه من السويين الآخرين، أما القسم الآخر فهو
 التحقيق) خصص وصف خطوطي الكتاب وصفتي في التحقيق وعلاج من الخطوط،

والنص المحقق وخصصته (الحالفة) بأدم النتائج التي توصل إليها البحث في التبيين
أخي: القولة والتعظيم.

وعتاداً يسرني أن أذكر باعتزاز كبير استغني المشرق الأستاذ الدكتور قيس إسماعيل
الأوسي، بحسن وعناية وترجيحه، وصبره وسعة صدره، فقد كان يقوم بصحوب
ويستدرك، فأولها خطأ وكلفها صدقاً إنه قد أخطى بالكثير من علمه ووفقه، فحسبه أن
الدقة في خدمة العلم دينه، فإن كان في هذا البحث من حصة لتحسين إرشاده وترجيحه
بعد توفيق الله وتسلطه، وإن كان من نقص أو خلل فهو من نفسي، فجزاه الله من غير
الجزاء، كذلك أقدم بالشكر والامتنان إلى أستاذتي الأجيلاء، حيثما في نفسي المبرك تسم
اللجنة العربية ولا سيما الدكتور عبد الرحمن عطالك الجبوري.

ويعود بي أن أعترف بالجميل والامتنان لعهد المشروطات العربية بصورة بالخاصة
مشرقاً ومشرقين، لإسهامهم المشروط جعلاً غير الزيد والولا وصوغها في علمن هذا البحث،
وأجراً أشكر موهبي، الكلية المركزية ومكتبة الآداب للدراسات العليا ومكتبة كلية
العلوم الإسلامية ولا سيما لجنة مكتبتنا مكتبة قسم اللغة العربية، وأسأله تعالى أن
يجزيهم من فضله إنه سميع مجيب.

المحقق

القسم الأول: الدراسة

التوصل الأول سيرة ابن الموردي

١- اسمه ونسبه:

هو زين الدين عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس بن علي بن أحمد بن عمر بن فظلمة (هكذا وهو محرف)^(١) بن سعيد بن القاسم بن النظر بن محمد بن طلحة ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - ع - (أبو حفص) الوردی المعري الحلبي القرشي الشافعي، القاضي، العلامة، الفقيه، الزاهد، المؤرخ الثقة^(٢).

نسبه يتصل بسيدنا أبي بكر الصديق - ع - وقد أشار ابن الوردی نفسه بارتفاع نسبه إليه، بقوله في لاميته الشهيرة^(٣):

مع أبي أحمد الله عسى نسي إذ يأتي بكر اتصل

وقال أيضاً^(٤):

جلدي هو الصديق واسمي عمر
لكن يتزود ناقص عندي ففي
وإبني أبو بكر وبنتي عائشة
ظلم الحسين ألف فاحشة

(١) ينظر أعلام النبلاء، ٣/٥.

(٢) ينظر في ترجمته: نوات الزينات، ٣/١٥٧، وطبقات الشافعية الكبرى، ١/٢١٣، والدرر الكاسية، ٣/٣٧٢-٣٧٣، والنجوم الزاهرة، ١٠/٢٤١-٢٤٠، وبيعة الزمان، ٢/٢٢٦، وشذرات الذهب، ١/١٦١، والسير الطالع، ١/٥١٤، ٥١٥، وروضات الجنات، ٥/٣١٧، وهدية العارفين، ٥/٧٨٨، وأعلام النبلاء، ٥/٣، ودايرة المعارف الإسلامية، ١/٣٠٦، وشمس المؤلفين، ٨/٣، والأعلام، ٥/١٧٧، وهدية تارخ ابن الوردی، ١٧/١، والمصمم الشامل للزمت العربي المطبوع، ٥/٣٣٣.

(٣) عبود ابن الوردی، ٤٣٧.

(٤) نهدن بنه، ٢١٧.

٢ - حياته:

ولد ابن الوردى سنة (٦٩١هـ)^(١) بعمرة النعمان^(٢)، ونشأ بمحلب، ودرس فيها، ثم عمادة ودمشق، فتنقه بها ففاق الأقران^(٣)، مما أهله لتولي قضاء منبج^(٤)، فكان اسمه يلمح بين القضاء، غير أنه، كان يكره المنصب الوظيفي^(٥)، وكان شديد اللوعة والسأم، دائم الشكوى من زمانه، وهذه الظاهرة نلسمها في شعره بوضوح:

وقد عين قاضيًا بشير^(٦) وقد بين عن ذلك في تاريخه^(٧)، وكان فسرًا من هذه المهمة التي أركلت إليه ساحتها عليها، ونلسم هذا من خلال شعره إذ قال^(٨):

فليل لسي شيرز نثار ويهسا القاضي غلغد
فلست لا أمكث فيها أنا من حزب محمد

فزل الوردى نفسه، وحلف أن لا يلي القضاء أبدًا لئام وأه، فبدأ مرحلة جديدة في حياته، فلزم الأشغال بالعلم والتصنيف^(٩). وقد عوتب على تركه القضاء، فكان يجيب معاليه بقوله^(١٠):

قالسوا زهدت عن الحكم فقلت من حسن مجتبي
قد كنت قاضي بسر فسهرت مساطن وقسي

(١) ينظر: نشرة المختصر لتاريخ ابن الوردى، ٢/٢٤، ٣٣٩، حوادث سنة ٦٩١هـ إذ لم تذكر مصادر ترجمته سنة ولاه.

(٢) (عمرة النعمان): مدينة كبيرة قديمة مشهورة، تقع في بلاد الشام بين مديني حلب وحمص، بسبب إليها كثيرون، استعمرها الشاعر أبو العلاء المرعي، ورسبت بذلك نسبة إلى الصحابي النعمان بن بشير الأنصاري، وقيل نسبة إلى النعمان الملقب بالساطع بن عدي بن عطفان، لكن ابن الوردى ذكر في تاريخه (نشرة المختصر) الرأي الأول من نسبتها، ينظر: معجم البلدان، ١٦٦/٥ وتاريخ ابن الوردى، ١٩٢/١.

(٣) ينظر: البدر الطالع، ١/١١١-٥١٥، وهاجرة المعارف الإسلامية، ١/٣٠١.
(٤) (منبج): مدينة قديمة تقع شمال مدينة حلب، قرب القران في بلاد الشام، ينظر: معجم البلدان، ٥/٢٠٥.

(٥) ينظر: البدر الكائن، ٣/٢٧٢.

(٦) (شيرز) بلدة قرب حماة وحمص، ينظر: معجم البلدان، ٣/٣٨٢.

(٧) ينظر: نشرة المختصر، ٢/٨٢.

(٨) ديوان، ٣٣٥.

(٩) ينظر: شذرات الغيب، ١/١١١.

(١٠) ديوان، ٣٨٦.

٣- شيوخه:

مُ تذكر المصادر التي ترجمت لابن الوردي شيوخًا له سوى الشيخ شرف الدين هبة مَهَ اليرزي^(١١١) الذي تفقه على يده بحمالة وحلب وفخر الدين عثمان، ابن عطية حيرين^(١١٢)، أما ما ساورده عن شيوخه فهو مثل من المعلومات التي ذكرها الوردي نفسه في تاريخه، فضلاً عما استخلصت من كتاباته، إذ ذكر ذلك في مقالاته الثرية ونظمه لشعري، فمن هؤلاء: العارف الزاهد عيسى بن عيسى السرحاوي^(١١٣)، كما صرح ابن وردى نفسه بالرواية عنه في تاريخه ومقالته^(١١٤).

وذكر ابن الوردي في تاريخه وشعره جماعة يبدو أنهم أصحابه أو زملاؤه في الدرس، ويظهر ذلك وثاقه لأحدهم وهو كمال الدين بن القبياء بن المعجمي^(١١٥) بقوله^(١١٦):

يا مؤنسي في غربي ومشاركي في العلم أسمعه وطورًا أسمع
كس قد قطعنا ليلةً في وصلنا نظير العلوم لغيرنا لا ينقطع

ومعهم الشيخ جمال الدين بن نائة المصري الشهير^(١١٧)، وكان لابن الوردي معه

^{١١١} هو حبة الله بن محمد الدين محمد الرسيم المحمدي (المؤلف القاسم) المعروف بابن البارزي، تلمذ عليه جماعة بحسب صاحب التصانيف الكثيرة واللبدة في مؤن متعدد. كان حسن الأخلاق، مفضلًا عند الناس. توفي سنة (٤٣٨هـ) بنظر في ترجمة: البداية والنهاية ١/١١٤٢.

^{١١٢} هو عثمان بن علي بن عثمان بن إبراهيم الحنصلي السبيعي الطائي (المعصر) فخر الدين، ابن عطية حيرين، قاضي، من فقهائ الشامانية، كان عارفاً بالأدب والفقه، ولحقه وكالة بيت المال عليه، ثم تلمذ له جماعة بها وله مصنفات كثيرة، منها: (شرح مختصر ابن الحاجب) في الأصول، بنظر: تاريخ ابن وردى، ٣٢٣، ٣٢٤، وأعلام النبلاء، ١/٥٦٧.

^{١١٣} هو عيسى بن عيسى العليسي اللدائلي، إمامه كان بقصد جازيلاء، ويزرع إليه في الهمسات، وله شقاعة وكبريات، وإفقت كاست في قربة سرجه قرب الغرة، توفي سنة (٧٠٧هـ). بنظر في ترجمة: الدور كلمة ١٧٣.

(١١٤) بنظر: قصة الخضر ١/٤٤٧، وديوانه ١٨.

^{١١٥} وهو عمر بن محمد كمال الدين بن القبياء بن المعجمي، كان إماماً عالماً من بيت علم ورواية، قوي شائراً حسن الخالصة والذاكرة، تصدق للإمام والإمامة، ودرس في المقدسين الظاهرية والرواحية بحسب، توفي سنة (٧٤٤هـ)، بنظر في ترجمة: أعلام النبلاء، ١/٥٨٣.

^{١١٦} ديوانه ٤٢٨.

^{١١٧} هو محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحسن بن صالح بن علي بن محمد بن الحظيف بن نائة الحفافي بخاري المصري، ولد وثناً بمصر، وانتقل إلى حلا وأقام بها مدة طويلة، ثم عاد إلى مصر وتوفي فيها سنة (٧٦٨هـ). بنظر في ترجمة: قبل تذكر الحفظ ١٥٣.

مطالعات شعرية⁽¹⁾، ومنهم أيضاً تاج الدين عبد الباقي اليماني⁽²⁾، وشهاب الدين أحمد ابن جبارة المرادوي الحنبلي⁽³⁾.

إن هؤلاء الذين ذكروهم غير ابن الوردى عنهم بالمشيخة وهو لا ينسب إلا لمن أخذ عنه⁽⁴⁾.

وجاء في تاريخه⁽⁵⁾ أنه كان له حضور مع ابن تيمية⁽⁶⁾ بدمشق، وقد بحث معه في الفقه والتفسير والنحو حتى أعجبه كلامه فقبل وجهه.

ولم تذكر مصادر ترجمته أن لابن الوردى تلاميذ ولم يصرح هو في تاريخه وديوان شعره ومقالاته بذلك.

٤- مكانته العلمية وآراء العلماء فيه:

ذكرت مصادر ترجمته، أنه أحد فضلاء عصره وفقهائه وأدبائه وشعرائه، فقد تفتن في العلوم وأجاد الشعر والنظم، فنظمه جيداً للعلماء، وفضله بلغ النهاية، كان إماماً بارعاً بالفقه والنحو والأدب، أما شعره ففي الدررة العليا والطبقة القصوى، وله فضائل مشهودة، ألف في التاريخ، والجغرافيا، والعلوم الطبيعية، والأنساب، وتفسير الأعلام، ووصف الجواهر والأحجار، فضلاً عن التصوف، والفقه، والنحو، والشعر، والنثر، وما نظمها فيها من منظومات فاخرة جميلة⁽⁷⁾.

(1) ينظر: عملة المورد (مناظران بين السيف والقلم) المصنعة ١٥، العدد ٤، مع ١٢، بغداد ١٩٨٣.

(2) هو عبد الباقي بن عبد الحميد بن عبد الله اليماني الحوزي المكي، تاج الدين، فاضل، له نظم واشتغال بالأدب والتاريخ، كان معجباً بعبق، استقر باليمن فولد الوردية ثم هجر وسودر، فرحل إلى القدس وتولى بالقطار سنة (٥٧٤٣هـ) ينظر في ترجمته: فوات الوفيات ٢/٢٤٦، وشكرات الذهب ١/١٣٨.

(3) هو أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة القفسي المرادوي، شهاب الدين، نحوي، حنبلي، تعلم بصر، واشتغل إليه مشيخة بيت القدس، وهو من شيوخ ابن الوردى، توفي سنة (٥٧٢٨هـ) بالقدس، ينظر في ترجمته: الدرر الكفاية ٢٧٦-٢٧٧.

(4) ينظر: نشأة المختصر ١/٥٦ / ١-٦، ٣٣٦، ٤٠٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٢، وديوانه ١٨، ٢٩، ٣٢، ١٠٢، ١٣٧، ١٣٧، ٢٠٧، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٩٩، ٤٨٨، ٤٩١، ٥٠٢.

(5) ينظر: نشأة المختصر ٢/٣٧٦.

(6) هو تقي الدين أحمد بن عبد الحليم الحنبلي، ولد بمران سنة (٦٦٦هـ) هاجر والده به إلى الشام عموماً من النصارى، نبح في كثير من العلوم، كان موسوعي المعارف، كثير المصنفات، توفي سنة (٥٧٢٨هـ) ينظر في ترجمته: فوات الوفيات ١/٧٤-٨١، والبدلية والتهلية ١٤/١٤١.

(7) ينظر: فوات الوفيات ١٥٧٣، وبنية الرحمة ٢/٣٢٦، وشكرات الذهب ١/١٦١، والدرر الطالع ١/٥١٤-٥١٥، وروصات الحنات ٥/٣١٧، وأعلام النبلاء ٥/١٣.

ويجدر الإشارة إلى أن ابن الوردي كان نابتة عصره وهو في سن مبكرة، ومن شواهد ذلك ما ذكره ابن حجة الحموي^(١) عن الاحتقان المصحح الذي واجهه ابن الوردي فقال: ذكر الشيخ الإمام إسماعيل بن كثير^(٢): أن الشيخ زين الدين، عمر بن المقر الوردي قدم دمشق في أيام القاضى نجم الدين بن مصري^(٣) فأجلسه في الصفة المعروفة بالشباك، في جملة الشهود، وكان يومئذ زعي الحال فاستخف به الشهود، فحضر ذلك اليوم مائة منك، فقال بعضهم: اعطوا المعري يكتبه، على سبيل الاستهزاء، فقال الشيخ: ارسوا لي اكبه نظماً أو تركاً، فزاد استهزؤهم به، فقالوا: بل نظماً، فأخذ القلم وكتب عقد لشترى إزجالاً، وهو يقع في عشرين بيتاً، أوفها:

باسم إله الخلق هذا ما اشترى محمد بن يونس بن سنفرا

وأخرها:

يشهد بالضمون من هذا عمر ابن المقر، المعري إذ حضر^(٤)

وما قاله العلماء والمصنفون في مكانته العلمية كثير، فمن أقوالهم:

١. قال ابن حجر^(٥): «قسم بالله ما نظم أحد بعد الفقه إلا وقصر دونه»^(٦).

(١) هو تلميذ الدين ابن حجة (ابو بكر) علي بن عبد الله الحموي الأوزاعي من أهل (دمشق) بسورية، كان شاعراً، جيد الإنشاء، وله مصنفات كثيرة منها (ثمرات الأوقاف) و(تراجم الأديب)، توفي سنة (٨٢٧ هـ)، ومن شعره: ينظر في ترجمة: الضوء اللامع (١١/٥٣-٥٦)، وشذرات الذهب (١٩٧/٧).

(٢) هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن عمرو بن فروع التيمي العمري المشفي (ابو النعمان) عماد الدين، حاشية، تلميذ، من تلاميذه (البيدلة والنهاية)، توفي سنة (٧٧٤ هـ) بدمشق، ينظر في ترجمته: الدرر الكائنات (١/٣٩٩)، والدرر الطالع (١/١٥٣).

(٣) هو أحمد بن محمد بن سالم بن أبي الوائب بن مصري تلميذ القاضي نجم الدين (ابو الملاصق) الرعي المشفي، كان ذا رياسة وسؤدد حكم بدمشق يوماً وعشرين سنة، يسلخ ويغفر ويضع الجزيل ويقضي، توفي سنة (٧٣٣ هـ)، ينظر في ترجمة: طبقات الشافعية الكبرى (١٧٥/١٧٦-١٧٦).

(٤) ينظر أعلام النبلاء (٣/٥)، وديوانه (٥٠٥-٥١٠).

(٥) هو أحمد بن علي بن محمد الكلاي السفلاي (ابو الفضل) شهاب الدين بن حجر، من أئمة العلم والتاريخ، كان فصيح اللسان، وادوية للشعر، عالماً بأيام المتقدمين وأخبار الفاضلين، ولي قضاء مصر مرات، ثم اعتزل، من تصانيفه (الدرر الكائنات في أعيان أئمة الفتن)، توفي سنة (٨٥٤ هـ) بالقاهرة، ينظر في ترجمته: الدرر الفروغ (اللائع ٢/٣٦٢)، وديوان الزهور (٢/٢٢).

(٦) الدرر الكائنات (٢/٢٧٢-٢٧٣).

٢. قال الصغدي^(١١) بعد ترجمة طويلة حسنة: «شعره أسحر من عيون البئيد، وأبهى من الوججات ذوات التوريد»^(١٢). وللصغدي مع ابن الوردى مساجلات شعرية لطيفة في خطوطه (الحان السرايع)^(١٣).
٣. قال السيكي^(١٤): «شعره أحلى من السكر المكرر وأعلى قيمة من الجوهر»^(١٥).
٤. قال الحلبي^(١٦): «قال عنه آخرون: إن شعره يجمع بين الخلاوة والطلاوة والجزالة»^(١٧).
٥. قال الأستاذ عباس العزاوي^(١٨): «إن من الذين ساهموا في حركة التأليف في مختلف علوم اللغة العربية وأدائها، وعن القروا في المقامات، ومن بين العلماء في القرن السابع والثامن الهجريين، زين الدين عمر بن مظفر المعروف بابن الوردى»^(١٩).

٥- آثاره:

أنشأ ابن الوردى مدرسة للشافعية بمسقط رأسه، خدمة أبنائه بلدته، ولأن لا يسعهم الحال ولا المال للهجرة في طلب العلم، لأن ابن الوردى كان قد فاق مشايخ القرية

(١١) هو صلاح الدين، خليل بن أبيك بن عبد الله الصغدي، أديب، مؤرخ، كثير التصانيف المتناهية، ولد بدمشق بطنطين، وإلهاها سببه، ولع بتراجم الأعيان، وله زهاء مئتي مصنف، منها (الوفى بالموعود)، توفي سنة (٨٧١هـ)، ينظر في ترجمته: طبقات الشافعية ١٤١/٦-١٠٣.

(١٢) شذرات الذهب ١١٢/٦.

(١٣) ينظر: الأعلام ٦/٥٧.

(١٤) هو عبد الروباب بن علي بن عبد الكافي بن نوح الأصبهاني الشافعي (أبو نضر) تاج الدين السيكي، قديم أسوري، مؤرخ، ناظم، نازم، ولد بدمشق، وقدم دمشق مع والده، من تصانيفه (طبقات الشافعية الكبرى)، توفي سنة (٨٧٢هـ)، ينظر في ترجمته: غلاة دمشق ١٠٦، والنجوم الزاهرة ١١/١٠٤-١٠٥.

(١٥) طبقات الشافعية الكبرى ٢٤٢/٦.

(١٦) هو محمد راضب بن محمد بن هاشم الطباخ الحلبي، مؤرخ، ولد بدمشق سنة ١٢٩٢هـ أنشأ المدرسة العلمية ودرس في الشافعية الشرعية بدمشق، ثم أختير مفضلاً، وانتخب عضواً بالمجمع العلمي العربي بدمشق، وتوفي بدمشق في أواخر رمضان سنة (١٣٧٠هـ)، من مؤلفاته (العلماء النبلاء) يتلوه طبع حلب (التهذيب)، ينظر في ترجمته: منجم المؤلفين ٩/٣٠٥.

(١٧) أعلام النبلاء ٥/٥٠.

(١٨) هو عباس بن محمد بن تاجر بن محمد بن حاتم الشاذلي القرظي، مؤرخ، عالم، أديب، من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، مع مكانة عظيمة، له تصانيف كثيرة، توفي سنة (١٩٧١هـ) ينظر في ترجمته: الأعلام ٢٢٦/٣.

(١٩) تزيين الأدب العربي في العراق ١٩٠-٢٩١.

وقسوتها في طلبه العلم، بيد أن هذه المدرسة لم تكن بإشرافه ودرعائه علميًا، لكونها بنينا عن إقامته^(١).

ولابن الرودي مؤلفات في علوم مختلفة، ذكر منها في تاريخه أربعة عشر مصنفًا^(٢) وله غيرها لم يذكرها، وذكرتها كتب التراجم ونسبتها إليه^(٣)، ويمكن تقسيمها على قسمين:

أولاً: مؤلفاته المطبوعة^(٤):

١. ألفية ابن مالك في تعبير المقامات، وتسمى: (الألفية الوردية في تعبير الرؤيا)، وتسمى أيضًا: (سوء حرة الأسلام في تسمير المنام)، طبعت بالقاهرة مرتين، الطبعة الأولى مطبوعة ببولاق سنة (١٢٨٥هـ - ١٩٠٨م)، والطبعة الثانية مطبوعة الشرق سنة (١٣٠٣هـ - ١٣٢٦هـ) ب(٦٤) صفحة.
٢. بهجة الحاروي، وتسمى (البهجة الوردية)، نظم في اللغة الشامي، طبعت بالقاهر طبعه حجرية مطبوعة أبي زيد الحجرية سنة (١٣١١هـ - ١٨٩٣م) ب(٢٣٦) صفحا
٣. تنة المختصر في أخبار البشر، ذيل لتاريخ أبي الفداء، يعرف بتاريخ ابن الرودي، طبعت بالقاهرة بالطبعة الحسينية سنة (١٣٢٥هـ - ١٩٠٧م)، وبالنايف الأثرية بالطبعة الهندية سنة (١٩٦٩م)، وطبعة أخرى بتحقيق أحمد رفعت البدرابي بيروت سنة (١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م).
٤. التحفة، وتسمى (الشفة الوردية)، وهي أرجوزة في النحو عند أباها مت وحسون بيتًا، أرفها:
 لله ششكري إيسدًا وحسدي
 مصصيًا علسي السني العرسي
 طبعت بمثابة أجنبت بالماليا سنة ١٨٩١م ب(٤٤) صفحة.

(١) ينظر: تاريخ ابن الرودي ٣٠١/١-٣١٠.

(٢) ينظر: تنة المختصر ٣١/١.

(٣) ينظر: طبقات الثانية الكبرى ٢٤٣/٦، والدرر الكامنة ٢٧٢/٣، ومكشف الظنون ١٥٢/١، وشفاي الخعب ١١١/١، والسنو الفلح ١١٤-١٥٠، وعذبة السوفين ٨٩/٥، وأعلام النبلاء ٥/٥، وتاريخ الأدب العربي لمرزوقيان ٢٨١/٥، ومصر العلوم الإسلامية ٣٠١/١، ومفهرس البحر النبوية ٣١٢٣، ومفهرس المطبوعات العربية في مكتبة الأوقاف العامة بغداد ١٨٨/٤.

(٤) ينظر: المجمع الشامل للتراث العربي المطبوع ٣٣٣/٥.

٥. خزينة المجانب وفريدة الغرائب، مجلد أوله في ذكر الأقاليم والبلدان، والباقي في أحوال المادان والنبات والحيران، وقد طبع عدة طبعات هي:
- أ - طبعة بعناية هاليندر، لوند، أسوج سنة (١٢٨٤هـ - ١٨٦٧م).
- ب- طبعة السويد، أوسالا، سنة (١٨٣٥م - ١٨٣٩م).
- ج- طبعة القاهرة بالمنظمة الرومية على الحجر سنة (١٢٩٨هـ - ١٨٨٠م).
- د- طبعة القاهرة بالمنظمة المشرقية سنة (١٣٠٠هـ - ١٨٨٢م) ثم (١٣١٤هـ - ١٨٩٦م).
- هـ- طبعة القاهرة بمطبعة عثمان عبد الرزاق، سنة (١٣٠٢هـ - ١٨٨٥م).
- و- طبعة القاهرة بالمنظمة الميمنية، سنة (١٣٣٤هـ - ١٩٠٦م).
- ز- طبعة القاهرة بمطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة (١٩٣٩م).
٦. مناظران بين السيف والقاله، لابن نيانه وابن الوردي، تحقيق هلال ناجي، مبحث في مجلة المورد الصفحة (١٥) العدد الرابع، مع ١٦، بغداد ١٩٨٣م.
٧. نصيحة الإخوان، أو (لامية ابن الوردي) الشهيرة، قد طبعت مع شرح عليها لسمود المقنوني في مصر سنة (١٣٠٧هـ - ١٨٨٩م)، ثم في سنة (١٣١٠هـ - ١٨٩٢م)، وأخيراً طبعت ضمن ديوانه - طبعة الكويت (١٩٨٦م)^(١).
٨. الكواكب السارية في مئة جارية، وهي مقطوعات شعرية في وصف النساء، وقد طبعت بالقاهرة - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة (١٩٣٦م) وقد طبعت أيضاً ضمن ديوانه - طبعة الكويت سنة (١٩٨٦م)^(٢).
٩. ديوان ابن الوردي، طبعة الإستانبول، نظارة المعارف، مطبعة الخواص سنة (١٣٠٠هـ - ١٨٨٢م). وطبعة أخرى بالكويت سنة (١٩٨٦م) بتحقيق الدكتور أحمد فوزي الجلب، إذ جمع ملحقاته من نظم وتر ومقامات وشطب وإجازات ونهاي وتماري كانت متفرقة بين مطبوع ومطبع.

ثانياً: آثاره المخطوطة التي ذكرتها كتب التراجم:

١. شرح ألفية ابن مالك النحوي، المسمى: (تحرير المحصاة في تيسير الخلاصة)، وهو

(١) - بنظر ديوان ١٣٥-١٣٠.

(٢) - بنظر المصدر نفسه ١٥٩-١٧١.

- الكتاب الذي بين أيدينا وسنعود إلى الحديث عنه لاحقاً.
٢. الباب في علم الإعراب، وهي منظومة قد شرحها بنفسه^(١).
٣. الشهاب الثاقب والمذاب الرواقب، وهو في التصوف، مخطوط (لها صوفاً رقم ١٩٤٣)^(٢).
٤. منلق الطير، وهو منظومة في التصوف^(٣).
٥. تذكرة التريب، وهي منظومة في النحو مع شرحها^(٤).
٦. إيكار الأتكار في مشكل الأخبار، وهو كتاب في الشعر والأدب^(٥).
٧. صفو الرحين في وصف الحريق^(٦).
٨. الملقبات الوردية، وهي منظومة في الفرائض، ذكرها إسماعيل باشا، وذكر أن الشيخ عبد الله بن بهاء الدين الشننوري الشافعي المتوفى (٩٨٩هـ) قد شرحها وسمى شرحه: (القولائد المرصية)^(٧).
٩. مختصر ملحة الإعراب، وهي اختصار (ملحة الإعراب) لأبي محمد القاسم الحريري المتوفى سنة (٥١٦هـ)^(٨).
١٠. مختصر لغة الإعراب، وهي اختصار (اللحمة في النحو) لأبي حيان الأندلسي المتوفى سنة (٥٤٥هـ)^(٩).
١١. الرسائل الذهبية في المسائل الملقية، وهي منظومة في (٧١) بيتاً من الرجز في الأنساب^(١٠).

(١) ينظر: الأعلام / ٥ / ٦٧، وعجلة الرود صفحة ١١٥، المجلد ٤، مع ١٢، بنفاد ١٩٨٣.

(٢) ينظر: دائرة المعارف الإسلامية / ١ / ٣٠١، والأعلام / ٥ / ١٧.

(٣) ينظر: روضات الجنات / ٥ / ٣١٧، وهدية العارفين / ٥ / ٧٨٩، والأعلام / ٥ / ٦٧.

(٤) ينظر: شرفات الذهب / ١ / ١١١، واليدر الطالع / ١ / ١٥٠-١٤٥، وهدية العارفين / ٥ / ٧٨٩، وأعلام النبلاء / ٥ / ١٢.

(٥) ينظر: هدية العارفين / ٥ / ٧٨٩.

(٦) ينظر: المصدر نفسه، الموضع نفسه.

(٧) ينظر: المصدر نفسه، الموضع نفسه.

(٨) ينظر: روضات الجنات / ٥ / ٣١٧.

(٩) ينظر: هدية العارفين / ٥ / ٧٨٩.

(١٠) ينظر: المصدر نفسه، الموضع نفسه.

١٢. ضوء الدرة في شرح القبة ابن معط في النحو^(١).

١٣. أرموزة في خواص الأحجار والجواهر^(٢).

٦- وفاته:

اجتمعت مصادر ترجمة ابن الوردي^(٣) على أنه توفي سنة تسع وأربعين وسبعمئة من الهجرة بسبب مرض الطاعون الذي أصاب حلب، الذي أسماه الصفدي بطاعون حلب، توفي رحمه الله تعالى في السابع عشر من ذي الحجة، أقرسته المنية وهو في العقد السادس، بعد رحلة مصحوبة بالزهد والعلم والأدب، فارق الدنيا وهو يكابد الظلم والتسلف الذي عاناهما، فقيل أن يرحل إلى دار الآخرة بيومين، قال^(٤):

ولست أخاف طاعوناً كثيراً
فما هو غير إحدى الحسينين
فإن مت استرحمت من الأعداي
وإن عشت اشتفت أذني وعيني
وقال أيضاً^(٥):

ماذا الذي يصنع الطاعون في بلد
في كل يوم له بالظلم طاعون

ودفن رحمه الله حلب، قرب حائط القمام المعروف بإسقام إبراهيم) في القرية المشهورة ببلاترية الصالحين، ملاصقاً لأخيه جمال الدين^(٦)، وقيل إنه دفن بمسقط رأسه (عمرة النعمان)^(٧).

(١) ينظر: اعلام النبلاء، ١٣/٥، وشذرات الذهب، ١٦١/٦، وهدى الطالع، ١١٤/١-١١٥-١١٥، وروصات

الجنت، ٣١٧/٥، والأعلام، ٧/٥.

(٢) ينظر: روصات الجنت، ٣١٧/٥.

(٣) ينظر: نوات الزمان، ٢٢٩/١، وخطبات الشامية الكبرى، ٢٤٣/٦، والتعريف الزائرة، ٢١٠-٢١١،

وشذرات الذهب، ١٦١/٦، والهدى الطالع، ١١٤/١-١١٥-١١٥، وروصات الجنت، ٣١٧/٥، وكشف

الظنون، ١٥٣/١، وهدية العارفين، ٧٨٨/٥، وهدية تمة المختصر، ٥٠/١.

(٤) سيرته، ١١٥.

(٥) ديوانه، ١١٥.

(٦) ينظر: اعلام النبلاء، ١٣/٥.

(٧) ينظر: مقدمة تمة المختصر، ٥٠/١.

الفصل الثاني

كتابه تحرير الخلاصة

في تيسير الخلاصة

أ- تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه ابن الوردى:

لا شك أن الكتاب صحيح التسمية، وصحيح النسبة إلى مؤلفه ابن الوردى، لما ثبت من الدراسة والتحقيق، فقد تبين لي أن كتاب (تحرير الخلاصة في تيسير الخلاصة) هو شرح لألفية ابن مالك، وأن مؤلفه هو ابن الوردى، والذي يؤكد هذه التسمية، وهذه النسبة، دبلان:

(أحدهما): إنصاح المؤلف نفسه عن تسمية الكتاب، وعن نسبه إليه فقد جاء في مقدمة الكتاب قوله: «سببه (تحرير الخلاصة في تيسير الخلاصة)»^(١).

(والآخر): ما ذكره المؤرخون في ترجماتهم لابن الوردى، فقد ذكروا: أن لابن الوردى شرحاً على القية ابن مالك. ومنهم من ذكر أن كتابه (تحرير الخلاصة في تيسير الخلاصة) هو شرح مختصر لألفية ابن مالك^(٢).

ب- قيمة الكتاب ولا سيما بين شروح الألفية:

كتاب (تحرير الخلاصة في تيسير الخلاصة) هو أحد شروح القية ابن مالك، سبق شرح ابن عقيل، وتضمن كثيراً من القول من علماء النحو واللغة والقراءات

(١) تحرير الخلاصة ٧٧.

(٢) ينظر: بنية الوعاء ١١٢٢/١، وكشف القورن ١٤٢٢/١، ومختارات النخب ١١١/٦، والسرور الطالع ١/١٤١، ٤١٥، ودراسات الجينات ٢١٧/٤، وعبدة الصائرين ٧٨٩/٥، وأعلام السلا ٣/٤، وتاريخ لأب العبري لبروكلمان ٢٨١/٥، والأعلام ٧/٥، ودفرة المصنف الإسلامي ٣٠١٦، وعلقة لورد ١٤ للمجلد ١، ص ١٢، بنفاد ١٩٨٢، وشرح القية ابن مالك الطبري، أطروحة دكتوراه لعبد الرضا جواد حبال ١١.

القرآنية للسابقين، واحتل موقفاً بارزاً بين شروح الألفية، سواء المطبوعة منها أم المخطوطة التي بلغ عددها (سبعين) شرحاً^(١) فقد جاء هذا الشرح بالترتيب العاشر^(٢) في التسلسل التاريخي.

والشروح التي سبقت في تأليفها، وفي تحقيقها وطبعها أيضاً، وهي:

١- أولاً: شرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم، المتوفى سنة (٦٨٦ هـ) فقد حقق وطبع، وطبعته:

(١) طبعة دار الجليل، بيروت، تحقيق: عبد الحميد السيد محمد، (د. ت).

(٢) وطبعة بيروت، تصحيح وتنقيح محمد سليم الليايدي، مطبعة القنيس جادوجيوس ١٩٣٢ م.

ثانياً: شرح ابن حبان الأندلسي، المتوفى سنة (٧٤٥ هـ) المسمى: منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، وهو شرح غير كامل، حققه: سفني كليز، نيوهافن، جمعية الأمريكيان للشرقية ١٩٧٤ م. وهو مطبوع^(٣)

ثالثاً: شرح ابن أم فاسم المرادي المتوفى سنة (٧٤٩ هـ)، المسمى: (توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك)، حققه: الدكتور عبد الرحمن علي سليمان، وهو مطبوع سنة ١٩٧٦ م. مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

والشروح التي سبقت في تأليفها، وما تزال غير محققة، ولا مطبوعة هي^(٤):

(١) شرح عبد الرحيم بن حسن بن علي بن عمر بن علي بن إبراهيم الأموي، جمال الدين، أبي محمد الأستوي، الفقيه الشافعي، الأصولي النحوي، (ت ٧٠٤ هـ) إلا أنه لم يكمل شرحه^(٥).

(٢) شرح محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل، شمس الدين، أبي عبد الله البجلي، الفقيه الحلي، المحدث النحوي، (ت ٧٠٩ هـ)^(٦).

(١) ينظر: شروح الألفية المطبوعة المحروسة دكتوراه لعد الرضا ١٩.

(٢) ينظر: المرجع نفسه ١١.

(٣) ينظر: ذخائر التراث العربي الإسلامي/ ٢٩٤.

(٤) ينظر: شروح الألفية المطبوعة المحروسة دكتوراه لعد الرضا جواد حبال ١٠.

(٥) ينظر: كشف القورن ١٠٣/١.

(٦) ينظر: شروح الألفية المطبوعة ١٠.

- (٣) شرح محمد بن يوسف بن عبد الله بن عمود الجزري، المصري، (ت ٧١٦ هـ)^(١).
- (٤) شرح إبراهيم بن حبة الله بن علي الحيمري، القاضي، نور الدين الأستاتي، الشافعي، النجدي (ت ٦٦١ هـ)^(٢).
- (٥) شرح إبراهيم بن عبد الرحمن بن سباع بن ضياء الفزاري، الصمدي الأصل، الدمشقي، (ت ٧٢٩ هـ)^(٣).
- (٦) شرح محمد بن أحمد بن عبد المؤمن، الدمشقي، الشافعي، شمس الدين، أبي عبد الله، الفقيه والحديث والمفسر، (ت ٧٤١ هـ)^(٤).
- أما الشروح التي جاءت بعده وسبقت إلى الطبع، ومنها ما حقق أيضاً، وهي:
- أولاً: شرح ابن هاشم الأنصاري المتوفى سنة (٧٦١ هـ)، المسمى: (أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك) حققه: محمد محيي الدين عبد الحميد، وقد طبع الطبقات الآتية^(٥):
- (١) طبعة كلكتا ١٨٣٢م، تحرير: عبد الرحيم الصابنيوري.
- (٢) طبعة القاهرة، مطبعة الأعلام ١٣٠٤ هـ - ١٨٨٦ م.
- (٣) طبعة القاهرة، ١٣١٢ هـ - ١٨٩٤ م.
- (٤) طبعة القاهرة، الطبعة المسمودة ١٣١٦ هـ - ١٨٩٨ م.
- (٥) طبعة القاهرة، مكتبة التجارية، نشره: محمد محيي الدين عبد الحميد ١٩٤٥م وطبعة سنة ١٩٥٦م، وطبعة سنة ١٩٦٧ م.
- (٦) طبعة القاهرة، مطبعة محمد علي صبيح ١٩٦٤ م مطبوع مع (بقية المسالك إلى أروض المسالك) تأليف: عبد المتعال الصمدي.
- (٧) طبعة بيروت سنة ١٩٨٠ م.
- (٨) طبعة بيروت، دار الجليل ١٩٧٩ م، ومعه كتاب (عدة المسالك إلى تحقيق أروض المسالك).

(١) ينظر: المرجع نفسه، الموضع نفسه.

(٢) ينظر: شرح الألفية المطبوعة ١٠.

(٣) ينظر: كشف الظنون ١/١٥٤.

(٤) ينظر: المصدر نفسه ١/١٥٢.

(٥) ينظر: ذخائر التراث العربي الإسلامي ١/٦١٤.

- (٩) وطبعة بيروت، المكتبة العصرية، صيدا (د.ت) ومعه كتاب (عدة السالك إلى تحقيق أوضاع المسالك).
- (١٠) طبعة بيروت، دار الندوة، ١٩٨٠م.
- (١١) طبعة بيروت، دار إحياء العلوم ١٩٨١ م. وطبعة ١٩٨٥م.
- (١٢) طبعة بنسخين يوسف الشيخ محمد البقاعي، وبهامشه كتاب (مصباح السالك إلى أوضاع المسالك) تأليف: بركات يوسف قبو، طبعة ١٩٩٤ م.
- مؤلفاً: شرح ابن عقيل المتوفى سنة (٧٦٩ هـ)، شرحه وسقفه: محمد عيسى الدين عبد الحميد، وقد طبع الطبعات الآتية:
- (١) طبعة بولاق
- ١٢٥١ هـ - ١٨٣٥ م.
- ١٢٥٢ هـ - ١٨٣٦ م.
- ١٢٦٤ هـ - ١٨٤٨ م.
- ١٢٥٦ هـ - ١٨٤٩ م.
- ١٢٧٩ هـ - ١٨٦٢ م.
- ١٢٨١ هـ - ١٨٦٤ م.
- (٢) طبعة باعناؤه دينريسي
- لينسك ١٨٥١ م.
- برلين ١٨٥٢ م.
- (٣) طبعة بيروت، المطبعة المعمورة (د.ت).
- (٤) وقف على طبعه: عبد سالم السلطاني، بيروت، مطبعة الاتحاد عام ١٨٧٢ م، ثم عام ١٨٨٥ م، وعام ١٨٨٩ م.
- (٥) طبع بعناية: خليل إبراهيم وأمين سر كرس، بيروت ١٨٩٢ م.
- (٦) طبعة القاهرة، المطبعة الخيرية ١٣٠٦ هـ - ١٨٨٨ م.
- (٧) طبعة القاهرة، المطبعة المشرفية ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧م.
- (٨) طبعة بهامش (حاشية الحصري على الفية ابن مالك)، بولاق ١٢٩١ هـ - ١٨٧٤م، ثم ١٣٠٢ هـ - ١٨٨٤ م.

- (٩) طبع مع (منحة الجليل بنتحيق شرح ابن عثيل)، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٢٦ م.
- (١٠) طبعة القاهرة، بتعليق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى ١٩٣٦ م.
- (١١) طبعة القاهرة، مطبعة مصطفى عمده، ١٩٣٥ م.
- (١٢) طبعة القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٥٦ م.
- (١٣) طبعة بنتحيق محمد الزيني، القاهرة، مطبعة عيسى الحلبي ١٩٦٦ م، ثم طبعة سنة ١٩٦٧ م.
- (١٤) طبعة بيروت، دار الفكر، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.
- (١٥) طبعة بهامته شرح السويطي المسمى (اللهجة المرصية في شرح الألفية)، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، مصر، ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م.
- (١٦) طبعة بنتحيق أحمد سليم الحمصي ومحمد أحمد قاسم، دار جروس، لبنان، ط١، ١٩٩٠ م.
- (١٧) طبعة بنتحيق د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٧ م.
- (١٨) طبعة بنتحيق حسين الطويل، ليبيا ١٩٩٨ م.
- ثالثاً: شرح المكودي، لأبي عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي، المتوفى سنة (٨٠٧هـ)، وهو مطبوع الطباعت الأثرية^(١). ويبدو أنه غير محقق، وطبعته هي:
- (١) طبعة فاس ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م.
- (٢) طبعة مصر، طبعة حجرية ١٢٧٩ هـ - ١٨٦٢ م.
- (٣) طبعة القاهرة، مطبعة محمد مصطفى، ١٣٠١ هـ - ١٨٨٣ م.
- (٤) طبعة القاهرة، المطبعة المشرفية ١٣٠٣ هـ - ١٨٨٥ م.
- (٥) طبعة القاهرة، المطبعة الخيرية ١٣٠٥ هـ - ١٨٨٧ م.

(١) ينظر: دوائر التراث العربي الإسلامي/٢، ١٨٤٢، والمتمم للتراث العربي المطبوع ٢٨٩/٥.

- (٦) طبعة القاهرة، المطبعة الميمنية ١٣٠٥ هـ - ١٨٨٧ م.
- (٧) طبعة القاهرة، تصحيح وتنقيح محمد الزهرري القمراوي على نفقة مصطفى الباي الحلبي سنة ١٩٢٨ م.
- (٨) طبعة القاهرة، مطبعة الباي الحلبي، سنة ١٩٥٤ م.
- (٩) شرح ابن الجزري المسمى: (كاشف الحصاة عن الألفاظ الخالصة)، شمس الدين أبي الحارث محمد بن الخطيب المتوفى سنة (٨٣٣هـ)، تحقيق وتعليق الدكتور مصطفى أحمد النحاس، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٨٣ م.
- (١٠) خامساً: شرح السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة (٩١١هـ)، المسمى: (البهجة المرصية في شرح الألفية) حقه: أحمد إبراهيم محمد علي، وطبع طبعة جديدة سنة (٢٠٠١) م.
- وهناك طبعات للكاتب هي^(١):
- (١) طبعة الهند، لكتاوه، طبع حجر ١٨٣١ م.
- (٢) طبعة كربلاء، طبع حجر ١٢٧١ هـ - ١٨٥٤ م.
- (٣) طبعة المحم، طبع حجر ١٢٧٤ هـ - ١٨٥٧ م.
- (٤) طبعة القاهرة، مطبعة المدارس ١٢٩١ هـ - ١٨٧٤ م.
- (٥) طبعة القاهرة، المطبعة الخيرية ١٣١٠ هـ - ١٨٩٢ م.
- (٦) طبعة القاهرة، المطبعة الميمنية ١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م. طبع على هامش (الأزهار الزينية في شرح متن الألفية) الزيني دحلان.
- (٧) طبعة بهامش (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك)، مصر ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م.
- (٨) طبعة القاهرة، دار إحياء الكتب العربية مطبعة النهار، (د.ت).
- (تأسساً) بشرح محمد بن قاسم الغزي المتوفى سنة (٩١٨ هـ) المسمى: (فتح الرب المالك بشرح ألفية ابن مالك)، حقه: محمد البروك الحنوشي، طرابلس، كلية الدعوة الإسلامية، ليبيا، (د.ت)، إلا أن المحقق لم يكمله تحقيقاً، فقد وصل فيه إلى نهاية (نائب الفاعل).

(١) نظر ذخائر التراث العربي الإسلامي، ٥٩١، والمجموع الشامل للتراث العربي الطبع ٢٨٩٣.

رسابياً: شرح الأشموني، علي بن محمد التوفيق سنة(٩٢٩هـ)، المسمى: (منهج السالك إلى الألفية ابن مالك) -محققه: محمد عبيد الدين عبد الحميد، وكان قد طبع الطبعت الأولى^(١).

١. طبعة القاهرة، مطبعة محمد علي صبيح، ١٣٤٤هـ-١٩٢٥م.
٢. طبعة القاهرة، المطبعة المصرية ١٩٣٣م.
٣. طبعة القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٣٩م.
٤. طبعة القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٤٩م.
٥. طبعة بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٥٥م.
٦. طبعة القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٥م.

وهناك طبعة ضمن(حاشية الصبان على شرح الأشموني)، ومعه (شرح شواهد الألفية) للمصني، طبعة بولاق ١٢٨٠هـ- ١٨٦٣م، وأخرى طبعة دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه (د).

أما شروح الألفية التي جاءت بعده، وما تزال مخطوطة فهي (ثلاثة وخمسون) شرحاً^(٢).

﴿٣﴾ أما اثر شرح ابن الوردى (تحرير المحصاة في تيسير الخلاصة) في شروح الألفية التي نلته، فنستطيع أن نبيته في عتوات بعضها التي جاءت مشابهة لعتواته، فهذا ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) يسمي شرحاً له على الألفية ب(رفع المحصاة عن قراء الخلاصة)^(٣)، وهذا محمد بن خضر الأسدي الدمشقي الشافعي(ت٨٠٨هـ) يسمي شرحه على الألفية ب(لغة ذي المحصاة في حل الخلاصة)^(٤)، وهذا ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) يسمي شرحه على الألفية ب(إكشاف المحصاة عن الفاظ الخلاصة).

كما نستطيع أن نبين أثره في هذه الشروح، في قول بعض مؤلفيها باعتراضات ابن الوردى على أبيات الألفية، فهذا المنزوي^(٥) (ت٩١٨هـ) في شرحه المسمى (فتح الرب المالك

(١) ينظر: ذخائر التراث العربي الإسلامي، ٣/١٤٣، والمجمع الشامل للتراث العربي الطبع ١/٥٧.

(٢) ينظر: شروح الألفية المطبوعة، أطروحة دكتوراه لعبد الرضا حواد سال ١١-١٩٠٠.

(٣) ينظر: نية الرضا، ١٦٩/٢٥٧.

(٤) ينظر: كشف الغطاء، ١٥٤/١، وهدية العارفين ٢/٧٨.

بشرح الألفية ابن مالك، يقول: في باب (اسم لا النافية للجنس): (قال الناظم: (الفتح أول)، وأوجه ابن عصفور، ولو قال كاتب الوردى - رحمه الله - (وَوَكَبَ الْقِرَدَةَ مَبِينًا عَلَى مَا كَانَ نَصِيهَ وَإِنْ كَثُرَتْ (لا) كَانَ شَامِلًا لِجَمِيعِ مَا سَبَقَ...))^(١).

كما نستطيع أن نتبين أثره في هذه الشروح، في عائلة مناهج بعضها لمنهج، فإن الوردى في شرحه، وابن هشام في شرحه المسمى: (أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك)، لا يذكر آيات الألفية، وإذا ذكرها فهي مقام التسهيل بأمتنائها، أو لبيان قصور عباراتها عن الإحاطة بالموضوعات التي تناوفاها، ومن أمثلة إعتراضه ابن هشام على عبارات الألفية: قوله في (باب الإضافة): (ومقتضى قوله:

وأصبروا نصيباً إذا ما تكسرا
قبلاً وما من بعده قد ذكرا

أنها يجوز اتصالها على الظرفية أو غيرها، وما أظن شيئاً من الأمرين موجوداً)^(٢).
ومن أمثلة استعانتها بمقاطع من آيات الألفية، قوله في (باب إعمال اسم المفعول): (وتقول (المسطى كفاً يكتبي))^(٣).

ومن أمثلة إعتراضه ابن الوردى على عبارات الألفية، قوله: من (مسوغات إعمال اسم الفاعل) (أو حرف نداء، كما قال الشيخ، نحو: (يا طالباً جيلاً) فلا فائقة إذن في قول الشيخ، لأن المسوغ لإعمال (طالباً) اعتضاده على موصوفه مخلوف، دون اعتضاده على حرف نداء)^(٤).
ومن أمثلة استعانتها بأمتة آيات الألفية قوله: (ومثله) (فأتر أولو الرشد)^(٥).

ت- منهج ابن الوردى في الكتاب:

سار ابن الوردى في شرحه، كما سار شراحها الآخرون، على نهج ابن مالك في ترتيب الموضوعات، لسبب بسيط هو أنهم شرّاح لأن الألفية.
أما ابن الوردى من غيره من شرّاح الألفية، بأنه لا يورد آيات الألفية عند شروعه

(١) يظر: فتح الرب ٢٨٨، وتحرير الحماصة ١١٥.

(٢) أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك ٢٢٢/٢.

(٣) الصغر نقة ٢٥٩/٢.

(٤) تحرير الحماصة ٢٢٤.

(٥) الصغر نقة ١٠٩.

بشرح المسائل النحوية، إلا ما ندر، وقد يكتفي بإشارات منها، وقد يذكر البيت عند اعتراضه عليه. وكثيراً ما يشرح معاني الكلمات التي تبدو غامضة على القارئ، وأحياناً يشرح الشاهد الشعري ويعرِّبه.

وفي استشهاده بالآيات القرآنية يكتفي بأجزاء الآيات، بل قد يكتفي بمحل الشاهد منها. أما في استشهاده الشعرية فهو نادراً ما يذكر أسماء قائلها، وقد يأتي بأصناف الآيات.

تفجع المؤلف في استشهاده بتقول العلماء بذكر اسم العالم، من غير ذكر كتابه، كأن يقول (حكى قطرب). وكان يعزف عن التشعب في عرض المادة، فإذا تعرض لمسألة ما في غير موضعها، كان يسك عن تفصيل القول فيها، وبنه القارئ إلى ذلك بقوله (سيأتي) أو (كما سيأتي).

ث- شخصية ابن الوردية في الكتاب:

ابن الوردية من علماء القرن الثامن الهجري، وهذه الحقبة الزمنية انفازت بالشروح واختصارها، وشرح المختصرات ونظمها، والذين سلكوا هذا النهج كانت طرائقهم في الشرح واحدة. فإن الوردية لم ينتج منهاجاً جديداً في شرحه للخلاصة، بل وتبع النظم في الفيتة ليمتلئ شارحاً على كل مسألة نحوية أوردها، ويعترض في مسائل تخص النظم كما مر، وقد انفازت شخصيته في الكتاب من خلال مواقفها النحوية المختلف بها، ومن أمثلة ذلك ما أورده في باب (ظن) من جواز حذف المفعولين أو أحدهما، إن دل دليل، فالتأ (ويجوز) في هذا الباب حذف المفعولين إن دل دليل، كتقوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا نَزَعْتُونَ ﴾^(١).

ويقتصر أحد المفعولين إن دل دليل، وإن منعه أكثر التحوين، بدليل: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُلُونَ رَبَّنَا أَنَّهُمْ آلُ اللَّهِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حُرٌّ مُبْرَأٌ لَهُمْ ﴾^(٢)، تقديره: ولا يحسن الذين يخلون بما أتاهم الله من فضله، بظلم هو خيراً لهم، فلهو: ((فضل))^(٣).

ومن أمثاله أيضاً ما أورده في باب (المفعول المطلق) من جواز حذف عامل المصداق إذا

(١) سورة الانعام: ٢٢.

(٢) سورة آل عمران: ١٨٠.

(٣) تحرير المحامسة ١٥١.

دل دليل، قاتلاً: (ويجوز حذف عامل المصدر إذا دل دليل، وإن كان مؤكداً، خلافاً للشيخ - رحمه الله تعالى- ووفقاً لابنه، ودليلاً نحو قولهم: (أنت سيراً سيراً)^(١).

ومن أمثله أيضاً ما أورده في باب (الاستثناء) فيما يتعلق بـ(سوى)، قاتلاً: (وسوى) و(سواء) لنتان في (سوى)، والأصح أنها مثل (غير)، خلافاً لـ(سيويه) فإنه جعلها طرفاً غير متصرف، ولا شك أنها تستعمل طرفاً مجازاً فيقال: (رايت الذي سواك) كما يقال: (رايت الذي مكانك...)^(٢).

ومن أمثله أيضاً ما أورده في باب (التسيير)، قاتلاً: (ويجب نصبه إذا فصل بإضافة نحو (زيد أكرم الناس رجلاً وأفضلهم)، فليتب هذه القاعدة، فهي من المفعول عنها عند الأكثر)^(٣).

ج- مصادر الكتاب:

تستعان آثر الوردية، على شرح الألفية، بمؤلفات السابقين من علماء العربية، حتى ليخيل للمارس أنه ليس هناك كتاب في النحو إلا وقد اطلع عليه، بل إنه قد اطلع على أكثر من نسخة منه، وإني لأكاد أراه، وهو منكب على تأليف شرحه هنا، وقد جمع كتب السابقين تحت يده، منذ عصر كتاب سيبويه حتى عصره، مستقيماً أراهم، موازياً بينها، مشيراً إلى اختلافاتها، مرجحاً للصواب منها، يدل على ذلك كثرة مصادر، وما لم يذكره منها كثير، نبهت على ما أمكن الرؤوف عليه في حوامش التحقيق، ويمكن تقسيم ما صرح به من المصادر على قسمين:

أولاً: الأعلام:

وقد رتبهم على سنوات وفياهم، فإن اتفقوا في تاريخ الوفاة رتبهم على حروف الهجاء، وهم^(٤):

١. عيسى بن عمر (ت ١٤٩هـ) ذكره مرة واحدة.
٢. أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ) ذكره مرتين.
٣. الخليل بن أحمد القراييدي (ت ١٧٥هـ) ذكره ست مرات.

(١) المصدر نفسه ١٨٧.

(٢) تحرير المحاسبة ١٧٥.

(٣) ينظر: تحرير المحاسبة (نهج الأعلام).

(٤) المصدر نفسه ٢٠٥.

٤. سيويه أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) ذكره ثلاثين مرة.
٥. بونس بن حبيب الضبي (ت ١٨٢هـ) ذكره ست مرات.
٦. علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ) ذكره أربع عشرة مرة.
٧. محمد بن المنتنير بن أحمد المعروف بقطرب (ت ٢٠٦هـ) ذكره خمس مرات.
٨. أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) ذكره تسع مرات.
٩. أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢١٥هـ) ذكره اثنتا عشرة مرة.
١٠. أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (ت ٢١٥هـ) ذكره مرة واحدة.
١١. أبو عمر صالح بن إسحاق الحرمي (ت ٢٢٥هـ) ذكره ثلاث مرات.
١٢. محمد بن زياد بن الأعرابي (ت ٢٣١هـ) ذكره مره واحدة.
١٣. أبو عثمان بكر بن محمد المازني (ت ٢٤٧ أو ٢٤٩هـ) ذكره مرتين.
١٤. أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) ذكره تسع مرات.
١٥. أحمد بن يحيى بن يزيد، المعروف بثلثب (ت ٢٩١هـ) ذكره مرة واحدة.
١٦. أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (ت ٢٩٩هـ) ذكره مرة واحدة.
١٧. أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١هـ) ذكره مرتين.
١٨. أبو بكر محمد بن السري بن السراج (ت ٣١٦هـ) ذكره مرتين.
١٩. محمد بن القاسم بن محمد بن الأبياري (ت ٣٢٨هـ) ذكره مرة واحدة.
٢٠. أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت ٣٦٨هـ) ذكره مرة واحدة.
٢١. أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ) ذكره أربع مرات.
٢٢. أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٤هـ) ذكره ست مرات.
٢٣. أبو الفتح عثمان بن حني (ت ٣٩٢هـ) ذكره مرة واحدة.
٢٤. عبد الواحد بن علي بن برهان المكي (ت ٤٥٦هـ) ذكره ثلاث مرات.
٢٥. أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (٤٧١-٤٧٤هـ) ذكره مرة واحدة.
٢٦. أبو عمرو محمود بن عمر الزنجشيري (ت ٥٣٨هـ) ذكره مرة واحدة.
٢٧. أبو محمد عبد الله بن علي الصبيري النحوي (ت ٥٨٤هـ) ذكره مرة واحدة.
٢٨. أبو الحسين علي بن محمد بن علي، المعروف بابن الحناجب (ت ٦٤٦هـ) ذكره مرة واحدة.

٢٩. جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك صاحب الألفية (ت.٦٧٢هـ) ذكره الثمين وأربعين مرة.
٣٠. بقو الدين، محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك المسمى بـ(ابن الناظم) ت(٦٨٦هـ) ذكره عشرة مرات.

ثانياً: (الكتب):

لم ينتصر ابن الوردي في مصادره على ذكر الأعلام، وإنما أشار إلى عدد من الكتب، ولا سيما كتب ابن مالك، إذ كان اعتماده عليها كثيراً، ومن الكتب التي أعلن عنها في متن كتابه، هي^(١):

١. عدة الحفاظ وعدة اللانظ. لابن مالك (ت.٦٧٢هـ)، ذكره ثلاث مرات.
٢. صحيح البخاري، للإمام إسماعيل بن عبد الله البخاري (ت.٢٥٦هـ)، ذكره ثلاث مرات.
٣. التسهيل، لابن مالك، ذكره مرتين.
٤. مستد أحمد بن حنبل (ت.٢٤١هـ) ذكره مرة واحدة.

أما المصادر التي اعتمدها ابن الوردي في شرحه ولم يعلن عنها من أعلام وكتيب كثيرة، فهو غالباً ما يقول: (قال بعض النحويين، أو قال جماعة، أو عند قوم، بعض النحويين، أو حدائق النحويين، أو بعض النحاة، أو في بعض كتبه، أو في بعض مصنفاته) فقد حرصت على تحريجها في هوامش التحقيق.

ح- مأخذ على الكتاب:

كل عمل من صنع البشر موسوم بالنقص، وهناك مقولة صادقة للعماد الأصفهاني في مقدمة كتاب (معجم الأدياء) جاء فيها: إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو ريد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هنا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل. وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر)، فرحم الله قائل هذه المقولة، فالكمال لله وحده.

(١) ينظر: تحرير الحماصة (فهرس الكتب).

ولا يخلو كتاب (تحرير الخصاصة) من نقص، فبعد أن قرأته مراراً، وأمعتُ النظر فيه كثيراً، بدت لي بعض الهنات، إلا أنها لا تقلل من قيمة الكتاب، ولا تضع من مكانة مؤلفه العلمية، فقد كان الرجل جاداً كل الجد، متحريراً الصواب، دقيق الملاحظة، متتبِعاً أقوال العلماء، موازناً بينها، مرجحاً ما يراه صحيحاً، مؤيداً ذلك بالأدلة من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب شعره ونثره.

وأبرز مآخذي على الكتاب، هي:

(١) ينقل أحياناً من الناظم وابنه أقوالاً بنصها، من غير نسبة إليهما، ومن أمثلة ذلك قوله في (باب الحال): ((ويجب تقديمها على صاحبها إذا لابس ضميراً عائداً على ما لابس الحال))^(١). وهذا الكلام هو نص كلام الناظم في كتابه (شرح عمدة الحفاظ)^(٢) ولكنه لم يشر إليه.

ومن أمثلة ذلك أيضاً قوله في (باب النعت): ((ويجوز حذف المنعوت المعلوم، وقيام نعته مقامه، إن قبل العامل، مثل ﴿قَنَصِرْتُ الطَّرْفَ﴾^(٣)، أو كان جملة مستوفية بـ(من) أو (في)، جارة لما المنعوت بعضه، مثل: ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾^(٤)...))^(٥).

وهذا نص كلام ابن مالك في كتابه (شرح عمدة الحفاظ)^(٦).

ومن أمثلة ذلك أيضاً قوله في القسم الثاني من أقسام المبتدأ: ((وأما وصف مسند إلى الفاعل أو نائبه، كـ(سار) و(مكرم)، من: (أسار هذان؟) و(ما مكرم العمران)، فهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن خبره))^(٧)، وهذا نص شرح الألفية، لابن الناظم^(٨).

ومن أمثلة ذلك أيضاً قوله في خبر (أن) المخففة من الثقلية: ((ولا يجيء خبرها إلا جملة، إما اسمية كقوله:

في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يحفى ويتعل

..... وإما مصدرية بفعل، أما مضمن دعاء كقراءة نافع ﴿وَأَلْحَمِسَةَ أَنْ عَصَبَ اللَّهُ

- | | |
|---|------------------------|
| (٢) ينظر: شرح العمدة الحفاظ ٤٣٨. | (١) تحرير الخصاصة ١٩٦. |
| (٤) سورة الصافات ١٦٤. | (٣) سورة ص ٥٢. |
| (٦) ينظر: شرح عمدة الحفاظ ٥٤٨. | (٥) تحرير الخصاصة ٢٧٠. |
| (٨) ينظر: شرح الألفية، لابن الناظم ١٠٥. | (٧) تحرير الخصاصة ١٠٨. |

عَلَيْهَا ﴿...﴾^(١))).^(٢) وهذا نص شرح الألفية، لابن الناظم^(٣).

وهناك مواضع أخرى لم نوردها كانت نص كلام ابن الناظم في شرح الألفية، من غير أن يشير إلى ذلك^(٤).

(٢) استشهاده بشعر شعراء خارج زمن الاحتجاج، كالمتني وأبي العلاء المعري، فهو يستشهد بشعرهم لاستخلاص القاعدة النحوية، أو للاستئناس وتأكيد القاعدة النحوية ودعمها، فقولته في باب (الابتداء): ((وإن دل دليل جاز الحذف والذكر، كقول أبي العلاء المعري:

يذيب الرعب منه كل غضبٍ فلولاً الغمد يمسه لسالا))^(٥)

وفي باب (المفعول المطلق) قال: ((وقيد (بله) بالإضافة، لتخرج الناصبة بمعنى (اترك)، والرافعة بمعنى (كيف)، ولذلك أنشد قول أبي الطيب:

أقل فعالي بله أكثره مجد.....))^(٦).

وقال أيضاً في باب (الموصول): ((ويجوز حذف العائد مجروراً بإضافة الوصف إليه كقوله تعالى: ﴿فَأَقْضِي مَأْمَأْتِ قَاضٍ﴾^(٧)، وقول أبي العلاء المعري:

ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل عفاف، وإقدام، وحزم، ونائل))^(٨)

(٣) مما يؤخذ عليه أنه كثيراً ما يسوق الشاهد القرآني غير مسبوق بما يشير إلى أنه آ. كريمة، كقوله: ((وتبدل معرفة من معرفة مثل: ﴿سُوءَ الْعَذَابِ ﴿النَّارِ﴾^(٩)، ونكرة م نكرة مثل: ﴿مَفَازًا ﴿حَدَائِقِ﴾^(١٠)، ومعرفة من نكرة مثل: ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿صِرَاطِ اللَّهِ﴾^(١١))).^(١٢)

(٢) تحرير الخصاصة ١٤٢.

(١) سورة النور ٩.

(٣) ينظر: شرح الألفية، لابن الناظم ١٨١.

(٤) ينظر: تحرير الخصاصة ٣٥٥ - ٣٨٨، وشرح الألفية، لابن الناظم ٧٢٤، ٨٢٨.

(٥) تحرير الخصاصة ١١٧. (٦) المصدر نفسه ٣٩/و.

(٧) سورة طه ٧٢. (٨) تحرير الخصاصة.

(٩) سورة غافر ٤٥-٤٦. (١٠) سورة النبأ ٣١-٣٢.

(١١) سورة الشورى ٥٢-٥٣. (١٢) تحرير الخصاصة.

وقد يستشهد للمسألة الواحدة بأكثر من شاهد قرآني، فسوق شواهد من غير أن يفصل بينها بعاطف، مثال ذلك قوله: ((فأما (من) فلمن يعقل بتحقيقاً، أو تشبيهاً، أو تغليظاً، أو اعتباراً للفظ في ضميرها أكثر من اعتبار المعنى، مثل: ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يُؤْمِنُ بِهِ ﴾^(١)، ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ ﴾^(٢)...))^(٣).

(٤) عدم نسبه الأبيات الشعرية التي استشهد بها إلا نادراً، وأحيانا ينسب بيتاً لشاعر وهو ليس له، مثال ذلك قوله: ((كقول عدي:

بأبه اقتدى عدي في الكرم
والمصواب أنه رجز لرؤية.

(٥) عدم الدقة في نسبة القراءات القرآنية والآثار والأقوال إلى أصحابها، أو ثمة اختلاف في نقل الأقوال، ومن أمثلة عدم الدقة نسبة القراءات قوله: ((قال ويشهد تكوفين في (ثم) قراءة الحسين - رضي الله عنه - ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْوَيْتُ ﴾^(٥)))^(٦)، والمصواب أن القراءة للحسن البصري. ومن أمثلة عدم دقة نسبة الآثار إلى أصحابها قوله: ((وفي حديث أبي بكر الصديق - ﷺ - (ثم جاء بـ) مملوءاً حكمة))^(٧)، والمصواب أن الحديث للصحابي أبي ذر الغفاري - ﷺ - وروي أيضاً للصحابي أنس بن مالك - ﷺ -^(٨). ومن أمثلة الاختلاف في نقل الأقوال قوله: حكي سيبويه: (هذا يوم اثنين مباركاً فيه)^(٩)، والمصواب (هذا يوم عرفات مباركاً فيه).

(٦) أحيانا تكون عباراته ملتوية، أو غير واضحة، ومن أمثلتها قوله في باب (الصفة اللبية بـ) ((تختص هذه الصفة باستحسان جرها الفاعل معنى بالإضافة، وليس كذلك اسم الفاعل، إلا أن يؤمن لـ، فيجوز على ضعف كـ (زيد كاتب الأب)

(٢) سورة الأحزاب ٣١.

(٤) تحرير الخصاصة ٧٤.

(٦) تحرير الخصاصة ٣٤٥.

(٨) المصدر نفسه الموضع نفسه الهامش.

(١٥) سورة يونس ٤٠.

(١٦) تحرير خصاصة.

(١٧) سورة نساء ١٠٠.

(١٨) حصر نفسه ١٩٠.

(١٩) حصر نفسه ١٠٧.

أي: كاتب أبوه))^(١).

(٧) ألزم ابن الوردي نفسه، في مقدمة كتابه، بالإيجاز في شرح الموضوعات، ولكني وجدته يسهب في عرض بعضها، كما في (اشتغال العامل عن المعمول)، و (الحال) و (الصفة المشبهة).

خ- مخطوطات الكتاب:

(أولاً) نسخة معهد المخطوطات العربية المصورة بالقاهرة، وهي تحت رقم (٢٣٧) مصورة عن مكتبة رضا في رامبور، تحت رقم (٤٠٣١) نحو، عدد أوراقها (١٢١) ورقة، أي (٢٤٢)، صفحة بلغ عدد الأسطر في الصفحة الواحدة (١٧سطراً)، مقاسها (٩/٥) × ١٢سم)، خطها نسخي نفيس جيد مهمل النقط في كثير من الأحيان، كتبها لنفسه علي ابن أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سالم اليميني المكي، الشهير بالسوابطي، وفرغ منها في شوال سنة (٨٤٧هـ). بأولها تملك مؤرخ في سنة (٩٦٩هـ) والنسخة مقابلة على الأصل، وفيها نظام التعقيبة، وهي أقرب إلى عصر المؤلف، وعنوانات الموضوعات النحوية مكتوبة بخط المخطوط نفسه، غير مميزة عنه، ولا توجد عليها تعليقات أو هوامش أو حواشي إلا ما ندر.

(ثانياً): نسخة دار صدام للمخطوطات ببغداد، تحت رقم (٣١٧٠٧٠) عدد أوراقها (٩٧) ورقة، أي: (١٩٤) صفحة، بلغ عدد الأسطر في الصفحة الواحدة (١٣سطراً)، مقاسها (١٠×١٤سم)، خطها نسخي جيد واضح منقوط، ناسخها مجهول بسبب وجود سقط كبير في نهايتها، ولا توجد عليها تمليكات أو هوامش أو حواشي إلا ما ندر، وفيها نظام التعقيبة، وفيها العيوب الآتية:

أ. سقط كبير في نهاية المخطوط.

ب. طمس في كثير من أوراقها.

ج. تصحيف وتحريف صاحب كثيراً من المفردات في صفحاتها.

د. سواد كثير من صفحاتها بسبب الرطوبة، أثر في قراءة عدد كبير من مفرداتها. وهذه العيوب دعيتي أن اتخذ نسخة معهد المخطوطات العربية المصورة أصلاً،

فرمزت لها بـ(ق) ورمزت للنسخة المقابلة، أي (نسخة دار بغداد) بـ(ص).

د- منهج التحقيق:

إن الغاية من تحقيق النص هي إخراجه بصورة هي الأقرب إلى نسخة مؤلفه، ومن أجل تحقيق هذه الغاية، التزمت الدقة والحذر والأمانة في عملي، وبذلت أقصى ما أستطيع لإخراج هذا الكتاب صحيحاً، وتضمن منهجي في التحقيق الخطوات الآتية:

١) بعد أن حصلت على نسخة مصورة من معهد المخطوطات العربية بالقاهرة قمت بنسخ الأصل، وقد اتخذت نسخة معهد المخطوطات أصلاً ورمزت لها بـ(ق)، وقابلتها مع نسخة دار بغداد، التي رمزت لها بـ(ص)، وقد أكملت ما سقط في النسخة الأصل من النسخة المقابلة، أشرت إلى التباين الذي ورد بينهما، وأثبت الصواب اعتماداً على ما ورد في المصادر النحوية واللغوية، مع الإشارة إلى هذه المقابلات في الهامش مثال ذلك: (ص: ((زبد)) ساقطة، وأثبت ما في ق) أي: في نسخة (ص) مفردة (زيد) ساقطة. وقد يكون الأمر بالعكس.

٢) حررت النص وفق القواعد الإملائية المعاصرة، من غير الإشارة إلى الاختلاف في رسم بعض الكلمات إلا نادراً، كـ(حاشا) بدلا من (حاشى)، و(عصا) بدلاً من (عصى)، أما رسم الكلمات الأخرى، ولا سيما تسهيل الهمزة نحو (قايم)، أو حذفها من الممدود مثل (حمرا)، فلم أشر إليه لكثرتة.

٣) أشرت إلى نهاية صفحات النسختين باختصار مفردة (وجه) بالحرف (واو)، وباختصار مفردة (ظهر) بالحرف (ظ)، فتكون الإشارة بعد وضعها بين معقوفتين بـ [١٠/ظ] أي: نهاية ظهر الصفحة العاشرة، وكذا بـ [١٠/و] أي: نهاية وجه الصفحة العاشرة، وأثبت ذلك في المتن. أما رمز نهاية النسخة المقابلة، فأثبتته في الهامش، بنحو: آخر (١٠/و) ص: أي: نهاية وجه الصفحة العاشرة من نسخة (ص).

٤) حصرت الشاهد القرآني بين قوسين مزهرين، مع اعتماد رسمه القرآني، وخرجته من المصحف الشريف، مع ذكر السورة ورقم الآية، أما القراءات القرآنية فخرجتها من كتب القراءات والتفاسير. وإذا وجدت تحريفاً في آية كريمة، أثبت الصواب في المتن، وأشرت إلى التحريف بالهامش.

- (٥) حصرت الأحاديث النبوية الشريفة، وأثار الصحابة - رضي الله عنهم - والنصوص المقتبسة بين أقواس التنصيص، بنحو ((...))، وخرجتها من مصادرها.
- (٦) حصرت الأقوال والأمثال بين قوسين كبيرين، وخرجتها من مصادرها.
- (٧) ضببت الشواهد الشعرية، وبينت مجورها، وأسماء قائلها، وخرجتها من الدواوين والمجاميع الشعرية وكتب النحو واللغة والأدب.
- (٨) أتمت الشاهد الشعري، بذكر شطره الآخر في الهامش، وبينت ما فيه من روايات إن وجدت، وكان لها الأثر في اختلاف الإعراب.
- (٩) لم يفرد المصنف عنوانات لأبواب الكتاب، وإنما كان يعطف أبواب الكتاب على بعضها بحرف العطف (الواو)، فأثرت أن أجعل لها عنوانات مستقلة، منفردة في كتابها، ليسهل على القارئ الوصول إليها.
- (١٠) أشرت في الهامش إلى الكلام الساقط من إحدى النسختين، بنحو: (ص: ((إن وأخواتها... الأسماء))) ساقط؛ إذ أشرت بالنقاط الثلاث إلى الكلام ساقط بين هاتين المفردتين من نسخة (ص).
- (١١) يحتاج السياق أحيانا إلى كلمة يستقيم بها الكلام، تكون ساقطة من النسختين، وموجودة في المصادر النحوية واللغوية، فأدخلتها في المتن ووضعها بين معقوفتين، دون الإشارة إلى ذلك في الهامش.
- (١٢) لم أشأ أن أثقل الهامش بالتعليقات المستقاة من كتب النحو بخصوص المادة الواردة في متن المخطوطة، لكن نهت القارئ في الهوامش، إلى المصادر التي قد تزيد المادة إيضاحاً، أو لغرض توثيق كلام المؤلف في هذه المسألة النحوية أو الصرفية، مثال ذلك: (ينظر: الكتاب ٢/ ٢١٥).
- (١٣) وثقت آراء العلماء بالرجوع إلى مصادرهم، أو بالرجوع إلى المصادر النحوية واللغوية إن لم أعر عليها في مصادرهم، أو لم أتمكن من الوقوف عليها.
- (١٤) وثقت الآراء الخاصة بالمذاهب النحوية ولهجات القبائل من كتب اللغة والنحو.
- (١٥) عرفت بالأعلام الذين ورد ذكرهم في النص بأن ترجمت لهم ترجمة مختصرة، مع الإشارة إلى مصادر ترجمتهم. أما الخلفاء الراشدون والصحابة المشهورون فلم أترجم لهم.

(١٦) في ختام قسم الدراسة من الرسالة أثبت نماذج من صور المخطوطتين: الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة، وصفحات منتخبة من داخل المخطوطتين.

(١٧) ألحقت بالرسالة فهرس فنية للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، وأقوال العرب وأمثالهم، وأشعارهم، والأعلام، والكتب، والقبائل، والأماكن، وثبتاً بمصادر الرسالة ومراجعتها، وملخصاً للرسالة باللغة الإنكليزية.

الفصل الثالث

ابن الوردی وأصول النحو

ابن الوردی وأصول النحو:

من أصول النحو العربي التي أجمع عليها علماء النحو المتقدمون، واستدل بها ابن وردی في كتابه (تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة): السماع، والقياس، والإجماع، وتعليل وهو أحد أركان القياس، فقد أورد في شرحه هذه الأصول على نحو واضح وجلي، للاستدلال على مسائل النحو المختلفة، وسأعرض لكل دليل عرضاً مختصراً، ستخلصه من شرحه الذي كان ثراً وغنياً بهذه الأدلة.

(١) السماع:

السماع: هو ما ثبت من كلام العرب الموثوق بعريبتهم وفصاحتهم، فالكلام المسموع هو: القرآن الكريم، وكلام النبي الكريم ﷺ، وأقوال العرب المأثورة، وأمثالهم نظماً ونثراً، في وقت فساد الألسن^(١).

وقد اهتم ابن الوردی بالسماع اهتماماً كبيراً، فإذا أراد أن يثبت مسألة ما، استشهد بـقرآن الكريم، أو الحديث النبوي الشريف، أو أشعار العرب، وأقوالهم، وأمثالهم وقد جمع بينها، وسأورد أمثلة لذلك.

(١) القرآن الكريم:

حين يستدل ابن الوردی على صحة ما يذهب إليه في مسائل اللغة، يأتي بآية من قرآن الكريم تقطع بصحة ما يقول، وقد تعدد شواهد من الآيات الكريمة في المسألة -حدة، ومن أمثلة ذلك أنه استشهد بست آيات كرميات لمسألة في موضوع (تعليق بـعدن القلبية)، قال: ((وقد ألحق بالقلبية غيرهما في التعليق نحو: ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيَّاً

ينظر: الاقتراح، للسيوطي ٤٨.

أُرْسِي ۞^(١)، ۞ فَتَطْرَى سَادًا تَأْتِرِينَ ۞^(٢)، ۞ فَتَسْتَبِيرُ وَتُجَبِّوْنَ ۞ بِأَيْحُمِّ أَلْمَقْتُونُ ۞ ۞^(٣)، ۞ وَأَوْلَمُ بِنَعْمَكُورًا مَا يَصَاحِبِيهِمْ مِنْ جَلْوٍ ۞^(٤)، ۞ يَنْتَقِرُونَ لِمَا نَزَمَ الْكَبِيرُ ۞^(٥)، ۞ وَيَنْتَشِرُ يَوْمًا تَكْتُبُ أَحَقُّ هُوَ ۞^(٦)، ۞ وَأُورِدُ ثَلَاثَ آيَاتٍ كَرِيمَاتٍ لِلِاسْتِدْلَالِ عَلَى جَوَازِ أَنْ يَعْطَفَ فِعْلُ عَلَى اسْمٍ يَشْبَهُ فِعْلًا، قَائِلًا: ((ويجوز أن يعطف فعل على اسم يشبه فعلًا، مثل: ۞ صَنَفْتَنِي وَتَقْبِضُنِي ۞^(٧)، ۞ إِنَّ الْمُسْتَدِينَ وَالْمُسْتَدِينَ وَالْمُسْتَدِينَ وَالْمُسْتَدِينَ ۞^(٨)، ۞ فَلَقِيْمِرْتِ مَسْمًا ۞ فَأَتْرُنِي ۞^(٩)))، واستدل بآيتين كريمتين على كثرة حذف المضاف لقريته، وإقامة المضاف إليه مقامه في الإعراب، قائلًا: ((وكثيرًا ما يحذف المضاف لقريته، ويقام المضاف إليه مقامه في الإعراب، مثل: ۞ وَجَاءَ رَيْكُفٌ ۞^(١٠)، أي: أمره، ۞ وَأَشْرَبُوا فِي قَلْبِهِمْ أَلْوَجَلٌ ۞^(١١)، أي: حبه))^(١٢). ومثل الذي ذكرت كثير، وإنما أردت التيسير لكثرة شواهد من القرآن الكريم، فقد استشهد ابن الوردى في كتابه (تحرير المحاصصة) بثلاثين وثلاثة وستين شاهدًا قرآنيًا^(١٣).

(٢) القراءات القرآنية:

كان ابن الوردى كثير العناية بالقراءات القرآنية، فكان يستخلص منها الأحكام النحوية، كما كان يستخلصها من الآيات، وكان كثيرًا ما يصرح بأصحاب تلك القراءات، ومن أمثلة ذلك ذكر احتياج الأضغاث والكوفيين بقراءة أبي جعفر في مسألة نية الظرف والمصدر والجار والمجرور عن الفاعل، قائلًا: ((وإن خلا المسند من منفعل به صريح، تاب ما تصرف، واختص من الظروف، أو المصدر، أو جارا ومجرورا نحو (أطلع

- | | |
|--------------------------|--------------------------|
| (١) سورة الكهف ١٩. | (٢) سورة النمل ٣٣. |
| (٣) سورة القلم ٥-٦. | (٤) سورة الأعراف ١٨٤. |
| (٥) سورة الذاريات ١٢. | (٦) سورة يونس ٥٢. |
| (٧) تحرير المحاصصة ١٥٠. | (٨) سورة الملك ١٩. |
| (٩) سورة الحديد ١٨. | (١٠) سورة العاديات ٢-٣. |
| (١١) تحرير المحاصصة ٢٨٩. | (١٢) سورة الفجر ٢٢. |
| (١٣) سورة البقرة ٩٢. | (١٤) تحرير المحاصصة ٢٢٥. |
- (١٥) ينظر: فهرس الآيات القرآنية.

حرمه، وأسعى سمي مبرور، والسعي المحمود، و(رشي عن الحسن).

ولا ينوب نحو (عد) و(معاذ الله) و(سوز) و(حرب) لفقد التصرف أو الاختصاص. ولا ينوب بمعنى هذه إن وجد مفعول عند سيوبه، وأجازه الأخصش والكوفيون واحتجوا بقراءة لبي جعفر: ﴿لِنَتْرَى فَوْثًا بِمَا كَانُوا يَكْتَسِبُونَ﴾^(١١). واحتج بقراءة نافع على عبيد بن عمير (أن) المتوعدة المنقفة جملة فعلية مضمة معنى الدعاء، فقال: (ولا يحجر شيرها إلا جملة، إما إسمية كقولهم:

في فنية كسيوف الهند قد علموا إن هالك كل من يحسى وتعمل

ومثله: ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(١٢)، وإما مصدرية بفعل، إما مضمن دعاء كقراءة نافع: ﴿وَالْقَائِمَةَ أُنْغَسَبَ اللَّهُ عَلَيَّهَا﴾^(١٣)، وقد لا يصرح بأصحاب القراءات، ومن أمثلة ذلك استشهاده بالقراءة القرآنية على جواز حذف العائد على الاسم الموصول قليلاً، إن لم تطل الصلة، قالوا: (لوان لم تطل الصلة، فالخذف قليل، كقوله تعالى على قراءة: ﴿نَسَامًا عَنَّا أَلَدَّتْ آسُنٌ﴾^(١٤). وقد استشهد ابن الوردى في كتابه (تحرير المحصاة) بـ (إحدى وخمسين) قراءة^(١٥).

(٣) الحديث النبوي الشريف:

كثيراً ما استشهد ابن الوردى بالحديث النبوي الشريف في كتابه (تحرير المحصاة)، وفقاً لابن مالك الذي توسع في الاستشهاد بالحديث النبوي في (الخلاصة)، فاحتج ابن

(١١) سورة الحاقة: ١٤.

قرأ لبي جعفر: (الجزى نوما). والوجه الأخر من القراءة (الجزى نوما). وقرأت أيضاً (الجزى نوما).
ينظر: تحرير المحصاة الحاشي.

(١٢) تحرير المحصاة.

(١٣) سورة مود: ١٤.

(١٤) سورة النور: ٩.

(١٥) تحرير المحصاة.

(١٦) سورة الأمام: ١٥١.

(١٧) تحرير المحصاة.

(١٨) ينظر: فهرس القراءات القرآنية ص (٣٦٥).

الوردي به على مسائل نحوية مختلفة، منها: إعراب باب (سنتين) بالحركات، قالاً: ((وقد تستعمل باب (سنتين) مثل (حين)، فتعرب بالحركات على (النون) متوترة، لا تسقطها إضافة، وهي لغة مطردة... وفي الحديث على بعض الروايات: ((اللهم اجملها عليهم سنيناً كسنتين يوسف))^(١). ومنها: حواز اتصال الضمير وانفصاله إذا جاء خبراً لكان أو إحدى أحوالها، قالاً: ((وإذا خبر لكان) أو إحدى أحوالها، كقوله - ﷺ - في ابن صياد: ((إن يكنه فلن تسلط عليه، ولا يكنه فلا خير لك في قتله))^(٢). ومنها: الاستثناء بـ (حاشا)، قالاً: ((وحاشا) مثل (علا)، لكن لا تصحب (ما) إلا فيما ندر من قوله - ﷺ -: ((وأسماء أحب الناس إلي ما حاشا فاطمة - رضي الله عنها-))^(٣). وما استعرضته نذر قليل من استشهادات كثيرة، فقد بلغ عدد الأحاديث التي أوردها في شرحه (أربعة وثلاثين) حديثاً^(٤).

(٤) أقوال العرب وأمثالهم:

أورد ابن الوردي في شرحه آثاراً مروية عن الصحابة - رضي الله عنهم - وأقوالاً وأمثالاً مأثورة عن العرب؛ كونها أقوالاً صدرت عن عرب موثوق بعربيتهم؛ فمن أقوال الصحابة - رضي الله عنهم - ما استشهد به في مسألة (لا يكون صاحب الحال إلا معرفة في الغالب، إلا إذا تأخر عن الحال، أو تخصص بوصف، إذ استشهد بقول أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -، قالاً: ((ولا يكون صاحب الحال إلا معرفة في الغالب، إلا إذا تأخر عن الحال، كقوله:

وبالجسم مني بيتا لسو علمت شحوب وإن تستهدي العين تشهد

أو تخصصي إما بوصف مثل: ﴿فِيهَا تَفَرَّقَ كُلُّ أُمَّرٍ حَكِيمٍ﴾ أَمْرٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ^(٥)

وفي حديث أبي بكر - رضي الله عنه -: ((لم جاء بطلت من ذهب علوماً حكمة))^(٦).

واستشهد بقول سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في مسألة اقتران خبر

(١) تحرير الحصاصة.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) ينظر: فهرس الأحاديث النبوية الشريفة من (٣٨٩).

(٥) تحرير الحصاصة.

(٦) سورة الدفاع ١-٤.

السماع، كحذف (على) من قول رؤبة وقد قيل له: (كيف أصبحت؟) (خير والحمد لله) (١).

ويبلغ عدد الأقوال والأمثال التي استشهد بها (التين وستين) ما بين قول ومثل (٢).

(٥) الأشعار:

اهتم ابن الوردى اهتماماً كبيراً وواسعاً بأشعار العرب وأرجازهم ولا سيما الذين سبقوا عصر فساد اللغة، والماز استشهاده بالشعر بالأمر الأثيرة:

(١) كان استشهاده بالشعر أكثر من استشهاده بالقرآن الكريم والحديث النبوي، فقد بلغ مجموع ما استشهد به من الشعر العربي (أربعمئة وستة وثمانين) (٣).

(٢) قد يستشهد للسائلة الواحدة بأكثر من شاهد شعري، ليؤكد صحة رأي من ذهب إليها، ومن ذلك ما جاء في إيلاء (كان) أو إحدى أخواتها معمول الخير، قائلاً: (دولا يميز البصريون إيلاء (كان) أو إحدى أخواتها معمول الخير، إلا إذا كان طرفاً أو عديله، ونحو: (كان يوم الجمعة زيد صانماً) (أصبح فيك أخوك راعياً). وأجازوه الكوفيون، كقوله:

قناتذ هذاجون حول بيوتهم بما كان إياهم عطية عودا
قوله:

فأصبحوا والنوى عالي مفرسهم وليس كل النوى بلقي المساكين (٤)

ومن ذلك أيضاً ما جاء في مسألة التنازع، فالبصريون أصلوا المتاني لقربه، والكوفيون الأول لسيفه، قائلاً: (ويشهد للبصريين: ﴿ تأنون أفرغ عذبة فيكرا ﴾ (٥) ... وقوله:

وكمستا مسدماة كان مستونها جرى فوؤها واستشعرت لون مذهب
ومثله:

ولكن نصفاً إن سبيت وسيتي بنو عيد شمس من منافع وهاشم (٦)

(١) المصدر نفسه ٥١/و.

(٢) ينظر: فهرسة أقوال العرب ومثلهم ص (٣٩٣).

(٣) ينظر: فهرس الأبيات الشعرية والأرجاز ص (٤١٩، ٣٩٧).

(٤) تحرير المحاضرة (٥) سورة الكهف ٩٦.

(٥) تحرير المحاضرة (٦).

ونحو ما جاء في مسألة عدم جواز تقديم الحال على عاملها التضمن معنى الفعل دون حروفه، قائلًا: (ولا يميز تقديمها على عاملها التضمن معنى الفعل دون حروفه، كـ (اسم الإشارة)، و(حروف التثنية)، و (التثنية)، أو معناها و (الاستفهام) المقصود به تنظيمه نحو: ﴿فَيَأْتِيكَ تَبَرُّهُمْ حَاطَةً﴾^(١) وكقوله:

كَانَ ابْنُ مَرْزُوقٍ جَانِحًا فحيط لى الأقس من عنصر
وكقوله:

فُنْسِي اللَّيْثُ مَرْهُوبًا حِمَاهُ وعبيدي زاجرٌ دون المتراسي
ومثله:

..... يا جازتا ما آتت جاره

فلا يتقدم الحال على شيء من هذه^(٢).

وقوله في مسألة الابتداء بالكرة لإفادة الإخبار عنها: ((وقد يبدأ بالكرة، في غير ما ذكره، لإفادة الإخبار عنها، كقوله:

فَيُرِومُ عَلَيْنَا وَيُرِومُ لَنَا وَيُرِومُ نَسَاءً وَيُرِومُ نَسْرَ
وقوله:

سَرَبْنَا وَنَجِمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمَذَّ بَدَا عجاك أخفى فزوّه كل شارق^(٣))

(ب) القياس:

القياس: هو حمل غير المقول على المقول إذا كان في معناه كرفع الفاعل ونصب المقول في كل مكان، وإن لم يكن ذلك متقولاً عنهم^(٤).

والقياس أربعة أركان: (أصل) وهو المتيس عليه، و (فرع) وهو المتيس، و (حكم)، و (علة) جامعة^(٥). والنحو كله قياس، لأنه علم بالقياس المنتظمة من استقراء كلام

(١) سورة النحل ٤١

(٢) تحرير الخصاصة.

(٣) بنظر: تحرير الخصاصة.

(٤) بنظر الإعراب في جمل الإعراب ٤٥، والافتراح ٩٤

(٥) بنظر: الافتراح ٩٦.

العرب، والمكر له منكر للنحو كله، لثبوته بالدلائل القاطعة والبراهين الساطعة^(١) ويرى عن الكسائي قوله^(٢):

إنما النحو قياس يتسع ويسه في كسل أمر ينتفع

وقد اهتم ابن الرودي بالقياس، فلم يقتصر شرحه على السماع ومن أمثلة ذلك ما أورده في مسألة جواز تقديم خبر (كان) أو إحدى أحوالها، قال: ((وتقديم الخبر جائز، إلا مع (دام)، ومع المقرون به (ما) النافية، ومع (ليس)، وهو اختيار الشيخ - رحمه الله-، وفاقاً للكوفيين، والمرد، وابن السراج، فاسوها على (نم) و (عسى) و (فعل) التصب، ومذهب سيويه وأبي علي وابن برهان الجواز، بدليل تقديم معمول غيرها عليها، كقوله تعالى: ﴿أَلَا يَتَذَكَّرُ أَلَّا يَأْتِيهِمْ نَارٌ مُّصَوِّفًا عَلَيْهِمْ﴾^(٣)،

ومن هذه الأفعال ما يجري القياس فيسند إلى الفاعل، ويكتفي به، ويسمى إذن تاماً، قال تعالى: ﴿وَلَمَّا تَبَيَّنَ اللَّهُ لَكُمْ أَن مَّن جَاءَكُمْ فَتَىٰ مِّنْهُمْ فَصَبِّحُوهُمْ﴾^(٤).

ومنه ما أورده في مسألة تخفيف (إن) المكسورة، قال: ((وتخفف (إن) المكسورة فيقول عملها، فقرأه ابن كثير ونافع: ﴿وَأَن تَلْمِزُوا أُمَّةً كُفِّرُوا بِنَدْبِهِمْ﴾^(٥)، والإجمال: (القياس)^(٦).

وما أورده أيضاً في باب أسماء لازمت النداء، قال: ((ومنه ما عدل إلى (فعل) في سب المؤنث، كـ (حيات) و (كجاج) و (فساق)، وهو مقيس عند سيويه، في وصف من ثلاثي، ويجب كسره تشبيهاً بـ(نزال)، وقاس أيضاً بناء (فعل) امرأ من ثلاثي، كـ (نزال) و (حذار). ومنه في سب الذكور ما عدل إلى (فعل)، شائماً، غير مقيس، كـ (يا غدر، وفسق، وخبث))^(٧).

(ج) الإجماع:

الإجماع هو أحد أصول النحو العربي، واهتم به المتفردون من علماء النحو، لأنه يعد

(١) ينظر: لقي الأمانة ٩٨-٩٩.

(٢) ينظر: بنية الوعلاء ٢/ ١٦١.

(٣) سورة هود ٨.

(٤) سورة الروم ١٧.

(٥) تحرير الحصانة.

(٦) سورة هود ١١١.

(٧) تحرير الحصانة.

(٨) تحرير الحصانة.

حجبة، وقد اعتمد ابن الوردى بالإجماع في شرحه، ينتقله الأراء والحجج النحوية عن العلماء المتقدمين، فكان يحترمهم أبنا احترام، غالبا ما يذكرهم بترحم، ونثني عليهم، ولم أراه يخالف إجماعاً للمتقدمين قط.

ومن أمثله ما أورده في مواضع وجوب إظهار (أ) المصدرية الناصبة للفعل المضارع، ومواضع وجوب إضمارها، ومواضع جواز الأمرين، قوله: ((ويجب إظهارها بسين (لا) و(لام) الجسر مثل: **وَيْبَلُ يَنْقُذُ أُمَّلَ الْعَكْبَتِيْبِ**)^(٢١) وإضمارها بحسد (لام) الجحود.

ويجوز الإظهار والإضمار في سواهما، وكذلك تنفسر (أن) وجوباً بعد (لو) إذا صلح مكانها (حتى) بمعنى: كي، وهذا ما انفرد به الكوفيون، أو صلح مكانها (لا)، وهذا بإجماع^(٢٢).

ومن أمثله أيضاً في (باب التمييز) في مسألة وجوب عدم تقديم التمييز على عامله، إذا سبقه غير فعل، أو فعل غير متصرف، قال: ((وإن كان عامل التمييز غير فعل، أو فعلاً غير متصرف، لم يتقدمه التمييز بإجماع))^(٢٣).

ومن أمثله ما قاله في (باب نائب الفاعل): ((ويجوز باتفاق نياة الثاني إن أمن لسه بالأول نحو: (ليس عمراً جيباً))^(٢٤).

ومن أمثله أيضاً ما جاء في باب (النداء) في مسألة نصب المفرد التكررة التي لم يقصد بها معنى، والمضاف، والمشيء بالمضاف، إذ قال: ((ولا خلاف في نصب المفرد التكررة التي لم يقصد بها معنى، والمضاف والمشيء، فالأول كقول الأعمى: (يا رجلاً خذ بيدي... (والثاني): **وَبَنَاتُكَ حُرُورٌ** و^(٢٥) **وَزَيْنًا لَا تُؤَاغِدُنَا** و^(٢٦) (والثالث): (يا طالماً جيلاً) و (يا حسناً وجهه)...))^(٢٧).

ومن أمثلة ما قاله في باب (الترخيم): ((وامنع ترخيم ما خلا من الماء إلا أن يكون عنماً رباعياً فصاعداً، فلا يرخم ثلاثي ك(عمرو)، ولا اسم جنس ك(عالم)، ولا مضاف

(٢١) سورة الحديد ٢٩.

(٢٢) تحرير الحصاصة.

(٢٣) تحرير الحصاصة.

(٢٤) المصدر نفسه.

(٢٥) سورة مريم ٢٨.

(٢٦) سورة البقرة ٢٨٦.

(٢٧) تحرير الحصاصة.

أو شبهه، وليقتصر على حذف حرف، إلا أن يكون قبل آخر جائز الترخيم حرف لين ساكن زائد مسبق بأكثر من حرفين، فيحذف إذن هو والآخر بإجماع^(١).

(د) التعليل:

اهتم ابن الوردى بالعلة النحوية اهتماماً واسعاً، إذ تعد أحد أركان القياس، فقد أورد الأحكام وعللها في كثير من الأحيان، وهي السمة الغالبة في شرحه، ومما تجدر الإشارة إليه أن تعليقاته مفهومة، غير متكلفة، وبعيدة عن تعليقات أهل المنطق. ومن أمثلتها تعليله أن أصل البناء أن يكون على السكون، قائلاً: ((والحروف كلها مستحقة للبناء، والأصل في البناء أن يكون على السكون، نحو (كم)، لأنه أخف، ما لم يمنع من السكون مانع))^(٢).

ومنها أيضاً قوله في (باب المفعول معه) معلقاً على البيت الشعري:

إذا ما الغانيات برزن يوماً وزججن الحواجب والعيونا

((أي: وزين العيون، فليس مما نحن فيه، إذ ليس مفعولاً معه، لعدم الإعلام بمصاحبة العيون للحواجب، وليس عطفاً، لعدم المشاركة))^(٣).

ومن تعليقاته أيضاً قوله في (باب الإضافة): ((إذا قصدت إضافة اسم صالح للإضافة، فاحذف ما فيه من نون مثنى أو جمع أو شبههما، أو تنوين ظاهر أو مقدر، فالمقدر نحو: (دراهمك)).

ويجر المضاف إليه، وتنوى (من)، لكون المضاف إليه اسماً للجنس الذي منه المضاف، كـ(خاتم فضة)، وتنوى (في)، لكون المضاف إليه ظرفاً وقع فيه المضاف، مثل: ﴿مَكْرَأَلِيلٍ وَالنَّهَارِ﴾^(٤)، ﴿تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾^(٥)، ﴿يَصْنَعِي آلَسَجِينِ﴾^(٦)،^(٧).

(٢) تحرير الخصاصة.

(٤) سورة سبأ ٣٣.

(٦) سورة يوسف ٤١.

(١) تحرير الخصاصة.

(٣) المصدر نفسه.

(٥) سورة البقرة ٢٢٦.

(٧) تحرير الخصاصة.

الفصل الرابع

منهجه النحوي

(أ) موقفه من الناظم:

(الخلاصة النحوية) كتاب ألفه ابن مالك، وقد شرحه ابن الوردي في كتابه (تحرير الخلاصة في تيسير الخلاصة)، فالعلاقة مباشرة بين ابن الوردي وابن مالك من خلال شرح الأول لكتاب الثاني.

وحتى يجعل ابن الوردي لكتابه سبباً، نعت الخلاصة ومؤلفها بنعوتٍ حسنة، وأوضح أن شارحها الأول لم يعطها حقها، قائلاً: ((فإني رأيت كتاب الخلاصة - الألفية في علم العربية - للإمام الفذ النبيل، موضح المسالك للسالك، الشيخ جمال الدين أبي عبد الله، محمد بن مالك - قدس الله سره ونور قبره - من الكتب الرفيعة المراتب، البديعة الغرائب، المشحونة بالفوائد، المعدودة في الفرائد، ورأيت ابن المصنف... قد شرحها شرحاً... ولم يحافظ فيه على حل معظمها، ولم يشف في تقريبها على متعلمها...))^(١).

وأضاف سبباً آخر للتأليف هو أن شقيقه قد حثه على شرحها شرحاً مختصراً، قائلاً: ((فرسم لي شقيقي الشقيق، وأستاذي الرفيق، أخي لأبوي، المسعف القاضي، جمال الدين، أبو المحاسن يوسف - حرسه الله تعالى لأهله، وجزاه الخير على جميل فعله - أن أشرحها مختصراً برسم خزانته، فلم تسعني مخالفته لمكانته))^(٢).

وكانت لابن الوردي اعتراضات على بعض أبيات الخلاصة، لأنه وجدها لا تستوعب مفردات المسائل التي تتعرض لها، لذلك كان يقترح أبياتاً بديلةً تستوعبها، من ذلك على سبيل المثال لا الحصر: اعتراضه على الناظم لعدم ذكره اسم الفعل، في مسألة استتار ضمير الرفع، قائلاً: ((ولم يذكر الشيخ في الألفية اسم الفعل، ولو قال بدل البيت

(١) تحرير الخلاصة .

(٢) تحرير الخلاصة .

نحو قولي:

ومن ضمير الرفع ما يستتر كقم، أقم، نزال، تأتي، تشكر
لعم اسم الفعل المذكور^(١).

واعترض عليه في مسألة اتصال الضمائر أو انفصالها، إذا كانت متحدة الرتبة، قائلاً:
(ولم ينه الشيخ - رحمه الله - على أن الاتصال لا بد له من اختلاف اللفظ، ولا بد منه
حقاً، فلو كان قال بدل قوله:

وفي اتحاد الرتبة البيت

نحو قولي:

وفي اتحاد الرتبة افصل ويقل في الغيب وصل لاختلاف قد نقل
لكان أوفى بالمعنى^(٢).

واعترض عليه في (باب البدل)، في مسألة الإبدال من الضمير، قائلاً: ((فلو لم يفد
إحاطة لم يجز، إلا عند الأخفش، وحمل عليه قوله تعالى: ﴿لَتَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا
رَيْبَ فِيهِ﴾ الَّذِينَ حَسَبُوا أَنفُسَهُمْ ﴿٣﴾، فجعل (الذين) بدلاً من (كم)، قال الشيخ،
ويشهد له قول ذي الرمة:

وشوهاء، تعدو بي إلى صارخ الوغى بمستلثم مثل الفنيق المرحل

وعجب منه يستشهد للمذهب الأخفش، ولم ينه عليه في الخلاصة. ويوهم قوله:

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله البيت

أنه يجوز إبدال المضمَر من ضمير الحاضر، وليس كذلك، فإن المضمَر لا يبدل أصلاً،
فلو قال بدل البيت والذي بعده، نحو:

ولا يجيء ذو الكل بعد مضمَر لحاضر إن لم يحط في الأكثر
والمقتضي بعضاً أو اشتمالاً بعد ضمير حاضر توألا

(٢) تحرير الخصاصة.

(١) تحرير الخصاصة .

(٣) سورة الانعام ١٢.

لحصل التنبيه على مذهب الأخفش وزال التوهم^(١).

ومن أمثله أيضاً أنه اعترض عليه لإغفاله المعرف بالنداء من أقسام المعرفة، قال: (والمعرف بالنداء، نحو: (يا رجل))، ولم يذكره الشيخ، بل لو كان قال بدل البيت:

وغيره معرفة؛ كإبني، الذي، هو، يوسف، الفاضل، ذا يا محمدي

لعم الأقسام السبعة^(٢).

ومنها قوله في باب الابتداء في مسألة كون الخبر فعلاً والمبتدأ مفرداً: ((والفعل مسنداً إلى ضميره، كـ (زيد قام) فلو ثني أو جمع، جاز تقديمه، كـ (قاما أخواك) و(قاموا إخوتك)). ويوهم كلام الشيخ أن مثل هذا لا يجوز أن يصدق عليه أن الفعل فيه خبر، فلو قال بدل البيت نحو:

أو كان فعل خبراً كإبني قرا أو قصد استعماله منحصرًا

لكان أوضح؛ لأن التمثيل بـ (إبني قرا) المبتدأ فيه مفرد، والفعل مسند إلى ضميره^(٣).

ومن اعتراضاته أيضاً أن الناظم وابنه لم يذكر أن (كاد) قد يجاء لها بمضارع أو اسم فاعل، قائلاً: ((ولم يذكر هذه المسألة الشيخ في الألفية ولا ابنته في شرحه، وكان يمكن للشيخ أن يغير البيت، ويقول بدله نحو:

وشاع عنهم يكاد يوشك وفي الندور كائد وموشك^(٤).

وقد بلغ عدد اعتراضاته وردوده على الناظم (ثمانية وعشرين) ردّاً^(٥).

(ب) موقفه من ابن الناظم:

إن من الأسباب الرئيسة التي دفعت ابن الوردی لتأليف كتابه (تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة) أن ابن الناظم لم يحافظ في شرحه للألفية على شرح كثير من مادتها، وتخللته هنات، فكان عليه أن ينهض هو ليسد هذه الهنات، ويشرح ما غفل عنه، يقول في

(٢) المصدر نفسه

(١) تحرير الخصاصة.

(٤) تحرير الخصاصة .

(٣) تحرير الخصاصة

(٥) ينظر: المصدر نفسه

أسباب تأليف كتابه: ((ورأيت ابن المصنف، الشيخ بدر الدين - رحمه الله -، قد شرحها شرحاً وافياً، وأدعه فضلاً كافياً، لكن رأيت كثيراً من أهل العقول، إذا ذكر لها شرحها يقول: إنه لم يحافظ فيه على حل معظمها، ولم يشف في تقريبها على متعلمها، بل هو مع كبر حجمه مبين لها في التصنيف والمراد، فكانه في واد وأباه في واد، ولذلك استصعبها الأحاد، وحاد عن تعلمها من حاد، حتى عدم من تحققها أو كاد، وكنت - والله الحمد - ممن هجج باجتماع ثمار أوطارها من الأقطار، واجتلاء بدور أسفارها في الأسفار))^(١).

ومن أمثلة اعتراضاته على ابن الناظم: اعتراضه عليه في مسألة فتح ما قبل (الياء) و(الواو) في جمع المقصور جمع مذكر سالماً، قال: ((ويجب فتح ما قبل (الياء) و(الواو) في جمع المذكر السالم... نحو: ﴿وَأَنْتُمْ أَلْعَلُونَ﴾^(٢) و﴿وَأِيَّاهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ﴾^(٣). ولم ينبه عليه هنا ابنه في شرحه))^(٤).

ومن أمثله أيضاً اعتراضه على ابن الناظم لعدم دقة تعبيره في واحدة من مسائل الاستثناء، إذ قال ابن الوردي في هذا الشاهد:

وبالصريفة منهم منزل خلق عاف تغير إلا السنوي والوتد

((استشهد به ابنه على تقدم النفي معنى، فقال: (إنما رفع (النوي)؛ لأن معنى (تغير): لم يبق على حاله)، وهذا غير حسن، إذ يمكن هذا التقدير في المتحتم النصب، فيقال: معنى (صام القوم إلا زيداً): لم يفطر القوم إلا زيداً، وتحتم النصب في شيء واختيار الاتباع فيه، تناقض))^(٥).

وتجدر الإشارة إلى أن أغلب اعتراضاته على ابن الناظم، كانت تقع ضمن اعتراضاته على والده، ففي تعليقه على المثالين: (أحسن يزيد مقبلاً) و(كفى يزيد مقبلاً)، قال: ((ف (مقبلاً) في المثالين: حال لا يتقدم على المجرور اتفاقاً. ولم ينبه عليه الشيخ في الألفية، ولا ابنه في الشرح.

وليعلم أن الشيخ قطع في كتابه (التسهيل)، في (الحال)، أن (مقبلاً) في المثالين حال،

(٢) سورة محمد ٣٥.

(٤) تحرير الخصاصة.

(١) تحرير الخصاصة.

(٣) سورة ص ٤٧.

(٥) تحرير الخصاصة.

وفي (باب التمييز) قطع أنهما تمييز، وهذا عجب منه مع جلالة قدره^(١). وقد بلغت ردوده على ابن الناظم (أحد عشر) ردًا^(٢).

(ج) موقفه من البصريين والكوفيين ومذهبه النحوي:

اهتم ابن الوردي بالمسائل الخلافية النحوية بين مدرستي البصرة والكوفة في شرحه (تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة)، وقد سار على نهج علماء النحو المتأخرين في الانتخاب من آراء المدرستين في المسائل النحوية، مع الميل الظاهر إلى المدرسة البصرية في الأصول العامة.

وطابع الاعتدال ظاهر في عرضه للمسائل النحوية الخلافية، فكان يحتاج للمدرستين بالشواهد التي يراها مناسبة، ومن أمثلة ذلك ما أورده في (باب التنازع) في مسألة إعمال أي الفعلين المتنازعين، قائلاً: ((المختار عند البصريين إعمال الثاني لقربه، وعند الكوفيين الأول لسبقه، فعلى اللغة البصرية تقول: (قاما وقعدا أخواك) في الفاعلية، و(رايت وأكرمت أبويك) في المفعولية، و(ضرباني وضربت الزيدين)، في ذي وذي تضمير في الأول الفاعل وتحذف المفعول، إذ لا تضمير فضلة قبل ذكر. وعلى الكوفية: (قام وقعدا أخواك)، و(رايت وأكرمتهما أبويك) و(ضربني وضربتهما الزيدان))^(٣).

ولم يخف ميله إلى إحدى المدرستين في طيات شرحه للخلاصة أحياناً، من ذلك ما جاء في باب (المفعول المطلق)، فقد أيد البصريين في أن المصدر أصل الفعل، قائلاً: ((والمصدر أصل الفعل، والوصف على المذهب المنتخب، خلافاً للكوفيين، وهو يفيد إما توكيداً ك(سرت سيراً)، وإما بيان نوع نحو: (سرت سير ذي رشد)، وإما بيان عدد ك(سرت سيرة، وسيرتين))^(٤). وأيد الكوفيين في مواطن أخرى من شرحه، من ذلك قوله في توكيد النكرة: ((ومذهب الكوفيين جواز توكيد النكرة إن أفادت، بأن كانت محدودة ك(يوم) و(ليلة) و(شهر) و(حول)، بخلاف ما يصلح لقليل وكثير ك(حين) و(وقت) و(زمان). وعند البصريين عموم المنع، فلا يؤكدون النكرة، محدودة كانت أو غيرها. والصواب مذهب الكوفيين، إذ فيه رفع احتمال، كما في المعرفة أيضاً))^(٥).

(٢) ينظر: المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه.

(١) المصدر نفسه.

(٣) تحرير الخصاصة.

(٥) المصدر نفسه.

وخلاصة القول: إن ابن الوردي قد نهج منهجاً وسطاً في عرضه المسائل النحوية عامة، والمسائل النحوية الخلافية بين البصريين والكوفيين خاصة، فهو يستشهد لهذا الطرف أو ذلك بما يلائم مسأله النحوية، ويؤيد أحدهما فيما يراه مناسباً، فهو معتدل في عرضه هذه المسائل، وإن كان في أصول شرحه العام ينهج نهج البصريين، أسوة بغيره من النحويين المتأخرين، وقد ذكر الكوفيين في شرحه (تسع عشرة) مرة^(١)، والبصريين (عشر) مرات^(٢).

(ح) موقفه من النحويين الآخرين:

أورد ابن الوردي كثيراً من أقوال النحويين الذين سبقوه وآراءهم في المسائل النحوية، وكانت معظم عروضه لهذه المسائل مستقاة من مصادرهم التي سيأتي ذكرها في مبحث مستقل، فهو قد عني بها أيما عناية، ولا سيما في أوجه خلافهم في المسائل النحوية، وكان منهجه أن يعرض آراءهم من غير ترجيح لرأي على آخر، إلا ما ندر، ومن أمثلة ذلك قوله في باب (المفعول معه): ((ويختار النصب فيما يلحق محذور في عطفه على ما قبله، نحو: (ذهبت وزيداً)، إذ لا فصل قبل المعطوف على ضمير الرفع المتصل. ويجب النصب عند سبويه في نحو (مالك وزيداً؟) و(ما شأنك وعمراً؟)، مما عطف على ضمير مجرور، ولم يعد جار، ورجحه الأخفش على الجر وأنشد:

فحسبك والضحاك سيف مهند

ينصب (الضحاك)، وجره، ورفع، والرفع بتقدير: فحسبك سيف مهند (والضحاك))^(٣).

وقد يفصح عن مخالفته لرأي بعض النحويين، ومن أمثلة ذلك مخالفته لرأي الجرجاني في ناصب (المفعول معه)، إذ قال: ((ينصب (المفعول معه)، وهو: الاسم المذكور بعد (واو) بمعنى: مع، أي: دالة على المصاحبة بلا تشريك، ونصبه بما سبق المفعول معه من فعل ظاهر نحو: (سيري والطريق)، أو مقدر نحو: (كيف أنت وقصعة من ثريد؟)، أو اسم يشبه الفعل نحو: (حسبك وزيداً درهم) أي: كافيك. وليس النصب بـ (الواو) خلافاً للجرجاني، إذ لو كانت عاملة لا تصل الضمير بعدها فليل: (جئت وك)، كالحروف

(٢) ينظر: المصدر نفسه.

(١) ينظر: تحرير الخصاصة.

(٣) تحرير الخصاصة.

العاملة نحو: (إنك) و(لك))^(١).

وقد يمتدح الرأي بأن يمتدح صاحبه ويشيد بفضلله، ومن أمثلة ذلك قوله في معاني (أو) في (باب حروف العطف): ((وإما لإضراب مثل: ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾^(٢)، ذكره الفراء، وحكى (أذهب إلى زيد أو دع ذلك فلا تبرح اليوم)... ومثل (أو) في القصد: (إما) المسبوقة بمثلها مثل: (خذ إما القريبة، وإما البعيدة)، وإنما أخرها الشيخ عن العواطف لتعرف موافقته لابن كيسان وأبي علي في عدم كونها عاطفة، بدليل تقديمها على المعطوف عليه... ويعطف بـ (لا) بعد الأمر مثل: (اضرب زيداً لا عمراً)، وبعد الإثبات مثل: (زيداً كاتب لا شاعر). قال الشيخ في (التنبيهات): وأجاز قوم العطف بها على المنادى نحو: (يا زيد لا عمرو)... ومن أنكر استعماله ابن سعدان، وهو من الحفاظ المتبعين الموثوق بهم))^(٣).

(خ) موقفه من لغات العرب:

اهتم ابن الوردي بلغات العرب كثيراً، وكان اهتمامه هذا نابعاً من إدراكه أن هذه اللغات هي موارد السماع التي اعتمد عليها، فضلاً عن القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، وأقوال العرب وأمثالهم، واستشهد في شرحه (تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة) بلغات العرب لتوثيق مسائل نحوية متفرقة، وكان الواضح في منهجه أنه يحترم لغات العرب جميعاً، إذ كان يوردها من غير تعليق منه يوحى بالانتقاض منها. ومن أمثله ما أورده في (باب الوقف)، إذ قال: ((الأكثر في الوقف إبدال التنوين بعد فتح ألفاً كـ (رأيت زيداً) و(واها)، وحذف ما ليس بعد فتح بلا بدل. وربيعة يقفون على كل منون بالحذف والإسكان، كقوله:

ألا حبذا نعم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائماً دنف

والأزد تبده من جنس حركة ما قبله كـ (زيدو) و(زيدي) و(زيدا))^(٤).

ومن أمثله أيضاً قوله في حذف خبر (لا) النافية للجنس: ((والتزم بنو تميم والطائيون حذف ما يعلم، وأجازوه والإثبات الحجازيون، ومن حذفه: ﴿ قَالُوا لَا صَمِيرَ ﴾^(٥)، ﴿ وَلَوْ

(٢) سورة الصفات ١٤٧.

(٤) تحرير الخصاصة.

(١) تحرير الخصاصة.

(٣) تحرير الخصاصة.

(٥) سورة الشعراء ٥٠.

تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قَوْلَ ﴿^(١)﴾، وندر حذف الاسم وإثبات الخبر في قوله: (لا عليك) أي: لا بأس عليك))^(٢).

ومن أمثله أيضاً قوله في إجراء (القول) مجرى (الظن): ((وسليم يجرون (القول) مجرى (الظن) مطلقاً، كقوله:

قالت، وكنت رجلاً فطينا:

هذا لعممر الله إسرائيئا))^(٣)

وكان ابن الوردي ينوه بلغة الحجاز، لأنها لغة التنزيل، يقول في (باب اسم الإشارة): ((ومد (أولاء) لغة الحجاز، وبها نزل القرآن. والقصر لغة تميم))^(٤).

كما كان يبنه القارئ على النادر من لغات العرب، ومشهورها، ومن أمثلة ذلك قوله في (باب الأسماء الستة): ((وقد ندر في بعض اللغات التزام نقص (أب) و(أخ) و(حم) كقول عدي:

بأبه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم

وقصر هذه الثلاثة لغة هي أشهر من نقصها كقوله:

إن أباهاً وأباهاً قد بلغنا في المجد غايتهأ))^(٥)

ومن الأدلة على احترامه لغات العرب جميعاً، أنه لم ينكر لغة (أكلوني البراغيث)، بل راح يلتبس لها وجهاً من الإعراب، إذ قال في إسناد الفعل إلى الفاعل: ((وإذا أسند الفعل إلى الفاعل الظاهر، وهو مثنى أو مجموع، جرد من الألف والواو والنون، ونحو: (فاز الشهيدان) و(فاز الشهداء). ومن العرب جاعلها حروفاً دالة على مجرد التثنية والجمع، مع إسنادهما إلى الظاهر، فيقول: (سعدا أخواك) و(سعدوا أخوتك) و(قمن الهندات)، ومثله: (أكلوني البراغيث)، وقال -ﷺ-: ((يتعاقبون فيكم ملائكة))، وقال:

تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مبعد وحميم))^(٦)

(١) سورة سبأ ٥١.

(٢) تحرير الخصاصة.

(٣) تحرير الخصاصة.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) تحرير الخصاصة.

(٦) تحرير الخصاصة.

(أ) مخطوطات الكتاب

(أولاً) نسخة معهد المخطوطات العربية المصورة بالقاهرة، وهي تحت رقم (٢٣٧) مصورة عن مكتبة رضا في رامبور، تحت رقم (٤٠٣١) نحو، عدد أوراقها (١٢١) ورقة، أي (٢٤٢)، صفحة بلغ عدد الأسطر في الصفحة الواحدة (١٧ سطرًا)، مقاسها (٥/٩ × ١٢سم)، خطها نسخي نفيس جيد مهمل النقط في كثير من الأحيان، كتبها لنفسه علي ابن أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سالم اليميني المكي، الشهير بالسوابطي، وفرغ منها في شوال سنة (٨٤٧هـ). بأولها تملك مؤرخ في سنة (٩٦٩هـ) والنسخة مقابلة على الأصل، وفيها نظام التعقيية، وهي أقرب إلى عصر المؤلف، وعنوانات الموضوعات النحوية مكتوبة بخط المخطوط نفسه، غير مميزة عنه، ولا توجد عليها تعليقات أو هوامش أو حواشي إلا ما ندر.

(ثانياً): نسخة دار بغداد للمخطوطات ببغداد، تحت رقم (٣١٧٠٧٠) عدد أوراقها (٩٧) ورقة، أي: (١٩٤) صفحة، بلغ عدد الأسطر في الصفحة الواحدة (١٣ سطرًا)، مقاسها (١٤×١٠سم)، خطها نسخي جيد واضح منقوط، ناسخها مجهول بسبب وجود سقط كبير في نهايتها، ولا توجد عليها تمليكات أو هوامش أو حواشي إلا ما ندر، وفيها نظام التعقيية، وفيها العيوب الآتية:

- أ. سقط كبير في نهاية المخطوط.
- ب. طمس في كثير من أوراقها.
- ج. تصحيف وتحريف صاحب كثيراً من المفردات في صفحاتها.
- د. سواد كثير من صفحاتها بسبب الرطوبة، أثر في قراءة عدد كبير من مفرداتها. وهذه العيوب دعيتي أن ألتخذ نسخة معهد المخطوطات العربية المصورة أصلاً، فرمزت لها بـ(ق) ورمزت للنسخة المقابلة، أي (نسخة دار بغداد) بـ(ص).

(ب) منهج التحقيق:

إن الغاية من تحقيق النص هي إخراجه بصورة هي الأقرب إلى نسخة مؤلفه، ومن أجل تحقيق هذه الغاية، التزمت الدقة والحذر والأمانة في عملي، وبذلت أقصى ما أستطيع لإخراج هذا الكتاب صحيحاً، وتضمن منهجي في التحقيق الخطوات الآتية:

(١) بعد أن حصلت على نسخة مصورة من معهد المخطوطات العربية بالقاهرة قمت بنسخ الأصل، وقد اتخذت نسخة معهد المخطوطات أصلاً ورمزت لها بـ(ق)، وقابلتها مع نسخة دار بغداد، التي رمزت لها بـ(ص)، وقد أكملت ما سقط في النسخة الأصل من النسخة المقابلة، أشرت إلى التباين الذي ورد بينهما، وأثبت الصواب اعتماداً على ما ورد في المصادر النحوية واللغوية، مع الإشارة إلى هذه المقابلات في الهامش مثال ذلك: (ص: ((زيد)) ساقطة، وأثبت ما في (ق) أي: في نسخة (ص) مفردة (زيد) ساقطة. وقد يكون الأمر بالعكس.

(٢) حررت النص وفق القواعد الإملائية المعاصرة، من غير الإشارة إلى الاختلاف في رسم بعض الأسماء إلا نادراً، كـ (حاشا) بدلاً من (حاشى)، و(عصا) بدلاً من (عصى)، أما رسم الكلمات الأخرى، ولا سيما تسهيل الهمزة نحو (قايم)، أو حذفها من الممدود مثل (حمرأ)، فلم أشر إليه لكثرته.

(٣) أشرت إلى نهاية صفحات النسختين باختصار مفردة (وجه) بالحرف (واو)، وباختصار مفردة (ظهر) بالحرف (ظ)، فتكون الإشارة بعد وضعها بين معقوفتين بـ[١٠/ظ] أي: نهاية ظهر الصفحة العاشرة، وكذا بـ[١٠/و] أي: نهاية وجه الصفحة العاشرة، وأثبت ذلك في المتن. أما رمز نهاية النسخة المقابلة، فأثبتته في الهامش، بنحو: آخر (١٠/و) ص: أي: نهاية وجه الصفحة العاشرة من نسخة (ص).

(٤) حصرت الشاهد القرآني بين قوسين مزهرتين، مع اعتماد رسمه القرآني، وخرجته من المصحف الشريف، مع ذكر السورة ورقم الآية، أما القراءات القرآنية فخرجتها من كتب القراءات والتفاسير. وإذا وجدت تحريفاً في آية كريمة، أثبت الصواب في المتن، وأشرت إلى التحريف بالهامش.

(٥) حصرت الأحاديث النبوية الشريفة، وآثار الصحابة - رضي الله عنهم -

- والنصوص المقتبسة بين أفواس التنصيص، بنحو ((...))، وخرجتها من مصادرها.
- ٦ حصرت الأقوال والأمثال بين قوسين كبيرتين، وخرجتها من مصادرها.
- ٧ ضببت الشواهد الشعرية، وبينت مجورها، وأسماء قائلها، وخرجتها من الدواوين والمجاميع الشعرية وكتب النحو واللغة والأدب.
- ٨ أتمت الشاهد الشعري، بذكر شطره الآخر في الهامش، وبينت ما فيه من روايات إن وجدت، وكان لها الأثر في اختلاف الإعراب.
- ٩ لم يفرد المصنف عنوانات لأبواب الكتاب، وإنما كان يعطف أبواب الكتاب على بعضها بحرف العطف (الواو)، فأثرت أن أجعل لها عنوانات مستقلة، منفردة في كتابتها، ليسهل على القارئ الوصول إليها.
- ١٠ أشرت في الهامش إلى الكلام الساقط من إحدى النسختين، بنحو: (ص: ((إن وأخواتها... الأسماء))) ساقط؛ إذ أشرت بالنقاط الثلاث إلى الكلام ساقط بين هاتين المفردتين من نسخة (ص).
- ١١ يحتاج السياق أحياناً إلى كلمة يستقيم بها الكلام، تكون ساقطة من النسختين، وموجودة في المصادر النحوية واللغوية، فأدخلتها في المتن ووضعها بين معقوفتين، دون الإشارة إلى ذلك في الهامش.
- ١٢ لم أشأ أن أثقل الهامش بالتعليقات المستقاة من كتب النحو بخصوص المادة الواردة في متن المخطوطة، لكن نبهت القارئ في الهوامش، إلى المصادر التي قد تزيد المادة إيضاحاً، أو لغرض توثيق كلام المؤلف في هذه المسألة النحوية أو الصرفية، مثال ذلك: (ينظر: الكتاب ٢/٢١٥).
- ١٣ وثقت آراء العلماء بالرجوع إلى مصادرهم، أو بالرجوع إلى المصادر النحوية واللغوية إن لم أعثر عليها في مصادرهم، أو لم أتمكن من الوقوف عليها.
- ١٤ وثقت الآراء الخاصة بالمذاهب النحوية ولهجات القبائل من كتب اللغة والنحو.
- ١٥ عرفت بالأعلام الذين ورد ذكرهم في النص بأن ترجمت لهم ترجمة مختصرة، مع الإشارة إلى مصادر ترجمتهم. أما الخلفاء الراشدون والصحابة المشهورون فلم أترجم لهم.

١٦) ألحقت بالرسالة فهرس فنية للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، وأقوال العرب وأمثالهم، وأشعارهم، والأعلام، والكتب، والقبائل، والأماكن، وثبتاً بمصادر الرسالة ومراجعتها، وملخصاً للرسالة باللغة الإنكليزية.

الفصل المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

صلى الله على محمد وآله وسلم، رب يسر

قال الفقيه العلامة، قاضي قضاة حلب، زين الدين، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس الوردی الشافعي المعري - تغمده الله برحمته^(٢) - : أحمد الله على تيسره، وتسهيله، وأستعينه على العمل بما أعان على تحصيله، وأصلي على من اختاره لرسالته وتفصيله، وخصه بجوامع الكلم، وإيضاح دليله؛ محمد، صفيه ونجيه، عبده ورسوله، وعلى آله وصحبه، وسالكي سبيله.

أما بعد: فإنني رأيتُ كتابَ الخلاصة - الألفية في علم العربية - للإمام الجليل، الفذ النيل، موضح المسالك للسالك^(٣)؛ الشيخ جمال الدين أبي عبد الله، محمد بن مالك^(٤) - قدس الله سره، ونور قبره - من الكتب الرفيعة المراتب، البديعة الغرائب، المشحونة بالفوائد، المعدودة في الفرائد. ورأيت ابن المصنف، الشيخ بدر الدين^(٥) - رحمه الله - قد شرحها شرحاً وافياً؛ أودعه فضلاً كافياً، لكن رأيتُ كثيراً من أهل العقول إذا ذكر له شرحها يقول: إنه لم يحافظ فيه على حل معظمها، ولم يشف في تقريرها على متعلمها؛ بل هو مع كبر حجمه مبين لها في التصنيف، والمراد؛ فكأنه في وإد

(١) ص: ((بسم الله الرحمن الرحيم، وهو حسي، فنعم الوكيل)).

(٢) ص: ((قال الفقيه تغمده الله برحمته)) ساقطة.

(٣) ص: ((السالك)) ساقطة.

(٤) هو الشيخ جمال الدين أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي الشافعي، إمام النحويين وحافظ اللغة المعروف بـ (ابن مالك) صاحب الألفية، توفي سنة (٦٧٢هـ)، تنظر في ترجمته: بغية الوعاة: ١/ ١٣٠-١٣٧.

(٥) محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك، الإمام بدر الدين بن الإمام جمال الدين، النحوي، الشافعي، الطائي، الدمشقي، عرف بـ (ابن الناظم)، شرح الفية والده، وشرح كافية ابن الحاجب، عالم بالعربية وفقه وأصولي، توفي شاباً سنة (٦٨٦هـ). ينظر في ترجمته: الوافي بالوفيات: ١/ ٢٠٤، وبغية الوعاة: ١/ ٩٦.

وأباه في واد؛ ولذلك استصعبها الأحاد، وحاد عن تعلمها من حاد، حتى عدم من^(١) تحقّقها [١/ ظ] أو كاد، وكنت - والله الحمد - ممن لهج باجتناء ثمار أوطارها من الأقطار، واجتلاء بدور أسفارها في الأسفار فرسم لي^(٢) شقيقي الشقيق وأستاذي الرفيق أخي لأبويّ المسعف القاضي جمال الدين^(٣) أبو المحاسن يوسف^(٤) - حرسه الله تعالى لأهله وجزاه الخير على جميل فعله - أن أشرحها مختصراً برسم خزانته فلم تسعني مخالفته لمكانته فاستخرت الله الكريم على شرحها شرحاً^(٥) محرراً واستعنته في حلها حلاً ميسراً أراعي فيه تفصيل مجملها، وتقييد مطلقها، وإن لم أشر إليه. وأحافظ غالباً على ذكر^(٦) أمثلتها، وفتح مغلقها، وإن لم أئنه عليه، وأرتبه كترتيبها؛ مع زيادة ملح، وأكتفي فيه من ألفاظها بما وضح؛ ليكون - إن شاء الله - شرحاً^(٧) مظلماً^(٨)، وكتاباً مختصراً مستقلاً^(٩)، يقتصر عليه من همته إلى الفقه مصروفة^(١٠)، ويستغني به عن مجلدات كبيرة من فطرته بالفطنة^(١١) معروفة؛ فجاج - بحمد الله - مقارياً لربع شرح ولده، مع ما تضمنه من مقاصده وزبده، وسميته: ((تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة)). وأعيذ ناظره بالله أن يظنّ أنني على شرح ابنه اقتصرت في ما اختصرت، أو مجردة اعتمدت في ما أوردت؛ فإني حللت ما لم يجله^(١٢) في شرحه، وفتحت من معانيها باب فوائد لم يعن بفتحها؛ هذا مع إيراد أشياء [٢/ و] لم يوردها، وإنشادي شواهد لم ينشدها، وزيادة قيود لم يزدها،

(١) ق: ((من)) ساقطة، وأثبت ما في (ص).

(٢) ص: ((لي)) ساقطة.

(٣) آخر [١/ ظ] ص.

(٤) هو جمال الدين يوسف بن المطرف شقيق الشارح، كان قاضياً إلا أنه ترك القضاء في آخر عمره وأقبل على التدريس والإفتاء، ينظر في ترجمته: تمة المختصر ١/٢، ٥٠١، وديوان ابن الوردى ١٨٩-٢٥٤.

(٥) ص: ((شرحاً)) ساقطة.

(٦) ص: ((ذكر)) ساقطة.

(٧) ص: ((شرحاً)) ساقطة.

(٨) يريد الشارح: أن يكون النقيض، وظلال الجنة لمن يدرسه، ويبدو أنه شبهه بالسحابة يقطر فيها السمن والعسل. ينظر: لسان العرب (ظلل).

(٩) ص: ((مستقلاً)) ساقطة.

(١٠) في (ص) أدخل الناسخ هاهنا قوله: ((لربع شرح ولده مع ما تضمنه من مقاصده وزبده وسميته تحرير))، وهو كلام للشارح سيرد مقامه، وهذا من زيغ بصر الناسخ.

(١١) ص: ((بالفطن)).

(١٢) ق: ((بجله)) وما أثبتته من (ص) وهو الصواب.

وإفادة^(١١) مواضع لم يفدها؛ وحليتها بفوائد ومهمات، وكملتها بمناقشات وتمات، ولم أرد بذنك طعناً عليهما، ولم أسعَ ظناً بأحدهما أو كليهما، بل نهبت على ما ضمنته كتابي هذا من أراد نصيحتي حسبما نهضت به قريحتي، وهما لفضيلة السبق من الحائزين، فالله يكتبنا جميعاً من الفائزين، وهو المسؤول في إخلاص النية والمراد، وبه الاعتصام من أولي الحمية والعناد.

الكلام وما يتألف منه:

(الكلام) عند النحويين: اللفظ المفيد فائدة تامة، يصح الاكتفاء بها، كالفائدة في (استقم). ولا بد للكلام من مسندٍ ومسند إليه، ولا يتأتى ذلك إلا في اسمين، ك(زيد قائم)، أو فعل واسم ك (استقم)، إذ^(١٢) التقدير: أنت أو حرف نداء أو منادى ك (يا زيد).

و(الكلم): اسم جنس، واحده (كلمة)، ك (لبنة) و(لبن)، وهي على ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.

ويطلق (القول) على (الكلمة)، و(الكلام)، وقد يقصد بـ (الكلمة) ما يقصد^(٣) بـ (الكلام) من الدلالة على^(٤) معنى يحسن السكوت عليه^(٥)؛ كقوله - ﷺ -^(٦): ((أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد^(٧): ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطل))^(٨).

وقولهم: (كلمة الشهادة) يريدون: لا إله إلا الله، كتسميتهم بيت [٢/ظ] شعر: (قافية)، وقد يسمون القصيدة (قافية)^(٩)؛ لاشتغالها عليها^(١٠) قال:

(١) آخر (٢/و) ص.

(٢) ص: ((إذ)).

(٣) ق: ((بالكلمة ما يقصد)) حاشية.

(٤) ص: ((ويطلق القول على (الكلمة) من الدلالة على)) حاشية.

(٥) ينظر: شرح الكافية الشافية ١٥٧/١.

(٦) الفتح الباري، شرح صحيح البخاري ١٨٨/٧، الحديث: ٣٨٤١.

(٧) هو الشاعر لبيد بن ربيعة بن مالك العامري، من شعراء الجاهلية وفرسانهم، وأدرك الإسلام، وقدم على رسول الله ﷺ. وقد بنى كلاب، فأسلموا ورجعوا إلى بلادهم، توفي أول خلافة معاوية، مات وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة، ينظر في ترجمته: الشعر والشعراء ٢٨٠.

(٨) صدر بيت من الطويل عجزه: ((وكل نعيم - لا محالة - زائل)). في ديوانه ١٣٠.

(٩) آخر (٢/ظ) ص.

(١٠) ق: ((عليه)) وما أثبتته من (ص) هو الصواب.

وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاسي^(١)

فيعرف الاسم بجره بحرف جر، أو إضافة، ك: (انتفعت بغلامك)، ولا تقول بالجر،
كما قال الشيخ^(٢)؛ لنحترز من نحو: (عجبت من أن تفعل).

ويعرف أيضاً بتوينه، تنوين صرف ك (رجل)، أو تنكير ك (صه)، أو تعويض
ك (حينئذٍ)، أو مقابلة ك (أذرعاً)^(٣)، ولا تقول كقوله: ((بالتنين))؛ لنحترز من
تنوين^(٤) الترم، كقوله^(٥):

أقلى اللوم عاذل والعتابن وقولي - إن أصبت - : لقد أصابن

إذ هذا يلحق الاسم وغيره.

ويعرف أيضاً بنداؤه ك (يا مكرمان)، ولا تقول كقوله ((بالندا))، إذ قد يباشر النداء
الفاعل، كقراءة^(٦) الكسائي^(٧): ﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾^(٨)، والحرف، مثل^(٩): ﴿بَلَّيْتَنِي كُنْتُ
مَعَهُمْ﴾^(١٠).

ويعرف أيضاً بتعريفه، ولا تقول كما قال: (بال)؛ لثلاث تدخل (أل) بمعنى: الذي، إذ
لا تختص بالاسم، بل تدخل على المضارع، كقوله:

(١) البيت من الوافر، للناطقة الذبياني، أو لمعن بن أوس، وورد في الكتاب ١٣٧/٣، وشرح ألفية ابن مالك
لابن الناظم ٢٢، وتحليص الشواهد وتلخيص الفوائد ٦٤، وليس في ديوانيهما.
(٢) يريد قول الناظم: بالجر، والتنين، والندا وال مسند للاسم تمييز حصل
(شرح ابن عقيل ١٦/١)

(٣) بلد في أطراف الشام مجاور أرض البلقاء، ينظر: معجم البلدان ١٣٠/١.

(٤) ق: ((تنوين)) حاشية.

(٥) البيت من الوافر، لجرير بن عطية الخطفي، في ديوانه ٦٤.

(٦) بتخفيف اللام في (الأ)، فإن وقف على (يا) ابتداء (اسجدوا)؛ لأنها (يا) التي للنداء، هي حرف تنبيه،
فيكون (يا) حرف نداء، والمنادى به محذوف، و(اسجدوا)، فعل أمر، كأنه قيل: ((ألا يا هؤلاء
اسجدوا)). وقراها الباقرن (الأ) بالتشديد. ينظر: التبصرة في القراءات: ٢٨١.

(٧) هو أبو الحسن، علي بن حمزة، أحد القراء السبعة، وإمام الكوفيين في النحو، توفي سنة (١٨٩هـ)، ينظر
في ترجمته: شذرات الذهب: ١/٣٢١.

(٨) سورة النمل ٢٥.

(٩) ص: ((مثل)) ساقطة.

(١٠) سورة النساء ٧٣.

ما أنت بالحكم الترضى حكومته (١)

وسياتي. ويعرف (٢) أيضاً بالإسناد، ولا نقل (٣) كقوله: و((مستند))، لبعده، فإنه (٤) أقام اسم المفعول مقام المصدر، وحذف صلته اعتماداً على التوقيف (٥).
ويعرف الفعل بـ (تاء) ضمير المخاطب (٦)، كـ (لست)، و(تاء) التانيث الساكنة، كـ (قامت)، و(ياء) المخاطبة، كـ (افعلي)، ولحاق (نوني التوكيد) الثقيلة والخفيفة كـ (قومن)، و(قومن).

فمتى لم يحسن في الكلمة شيء من هذه [٣/و] العلامات فهي حرف، ثم الحرف منه ما يصحب الأسماء والأفعال كـ: (هل)، وما يختص بالأسماء كـ (في)، وما يختص بالأفعال كـ (لم). فإن دل على نفي الحرفية دليل فهي اسم، كـ (قط)، لاستعماله مسنداً إليه معنى، تقول (ما فعلته قط)؛ أي: الوقت الماضي ما فعلته فيه.

و(الفعل): مضارع، وماض، وأمر. فعلامه المضارع أن تحسن فيه (لم) كـ ((لم يشم)) (٧)، وعلامة الماضي أن تحسن فيه (تاء التانيث الساكنة) كـ (نعمت) و(بثست)، وعلامة الأمر أن تدل الكلمة على الأمر، وتحسن فيها (نون التوكيد) كـ (قومن)، وما لم يصلح من ذلك للنون فهو اسم، نحو: (صه) بمعنى: اسكت، و(حيهل) بمعنى: أسرع، أو

(١) صدر بيت من البسيط، للفرزدق، عجزه: ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل.
وقد ورد في الإنصاف ٥٢١/٢، وشرح عمدة الحفاظ، لابن مالك ٩٩، وليس في ديوانه.

(٢) ق: ((ويعرف)) حاشية.

(٣) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((لا تقول))

(٤) ص: ((فإنه)) حاشية.

(٥) لا أرى رأي الشارح - رحمه الله - في مواخذه الشيخ - رحمه الله - لأن الشيخ إذ أطلق هذه الألفاظ إنما أراد ما عناه الشارح تحديداً، لكنه استعمل مذهب العرب في الإشارة، ولا سيما أن الشيخ في معرض شعر وإيجاز، ولم أرَ أحداً من الشراح الذين سبقوا الشارح وتلوه قد أخذ الشيخ بهذا الشكل، وإنما ذهبوا إلى شرح وتفصيل ما أجمله، ولو فصل الشيخ في هذه لما كانت للشارح ولغيره من الشراح حاجة إلى شرح الألفية، ولعل كلامي في هذا الموطن يكفي عن الرد على الشارح في مواطن شبيهة وردت في سائر هذا الشرح الجليل.

(٦) آخر (٣/و) ص.

(٧) إشارة إلى بيت الألفية:

سواهما الحرف كهل وفي ولم فعل مضارع يلي لم يشم

أقبل، أو عجل^(١).

المعرب والمبني:

والاسم منحصر في (معرب) وهو: ما سلم من شبه الحرف، ويسمى متمكناً.

و(مبني) هو: ما أشبه الحرف شيئاً تاماً، فيبنى الاسم؛ لكونه يشبه الحرف، إما في الوضع. ك (التاء)، و(نا) الاسمين من (جتتا)^(٢) مما وضع على حرفي أو حرفين، ولا يرد علينا (يد) و(دم)، إذ^(٣) الأصل: (يدي) و(دمي)، بدليل قوله^(٤) في التثنية:

ولو أنا على حجرٍ ذبحنا جَرَى الدميان بالخبر اليقين
وقوله^(٥):

يبديان بالمعروف عند محلم قد تمنعانك أن تضام وتضهدا^(٦)

وإما في المعنى، بأن يتضمن معنى من معاني الحروف تضمناً لازماً للفظ [ظ/٣] أو المحل، غير معارض بما يقتضي الإعراب، ك (متى، وهنا) و(يا زيد)؛ لأن (متى). لازمة معنى (المهزمة)، و(هنا) لازمة^(٧) تضمن معنى (الإشارة)، و(يا زيد) لازم محله تضمن معنى (الخطاب).

وإما في الاستعمال بأن يلزم طريقة هي للحرف، ك (أسماء الأفعال)^(٨)، نحو: (صه) و(دراك) و(هيات)، والموصلات^(٩)، نحو: (الذي) و (التي)؛ لأن أسماء الأفعال لازمة الإسناد إلى الفاعل، فهي أبداً عاملة، ولا يعمل فيها شيء، فأشبهت (أن)؛ ولأن

(١) ق: ((نحو: (صه أو عجل)) حاشية.

(٢) آخر (ظ/٣) ص.

(٣) ص: ((إذا)).

(٤) البيت من الوافر، اختلف في نسبه، قيل: للمثقب العبدى، في ملحق ديوانه ٢٨٣، وقيل: لعلي بن بدال في خزانة الأدب ١/٢٦٧، وورد في المقتضب ١/٢٣١، ٢/٢٣٨، والإنصاف ١/٣٥٧.

(٥) البيت من الكامل، قائله مجهول، وقد ورد في النصف، لابن جني ١/٦٤، ٢/١٤٨، وشرح المفصل، لابن يعيش ٥/٨٣، ٦/٥٦، ١٠/٥٦، ولسان العرب (يدي)، برواية: ((يبديان بيضا وإن...)).

(٦) ص: ((أن تضاد وتظهرا)).

(٧) ص: ((لازمة)) ساقطة.

(٨) ص: أدخل الناسخ ها هنا: ((لازمة الإسناد إلى الفاعل)) وهو كلام للشارح سيرد، وليس هذا محله.

(٩) ص: ((الموصلات)).

الموصلات تلازم الجمل، فهي كالحرف في الاستعمال، وإنما أعرب (اللدان)، و(اللتان) لما فيهما من التننية، و(أي)؛ لأن شبهها بالحرف معارض بلزومها الإضافة، والتننية والإضافة من خواص^(١) الأسماء.

واحترز الشيخ بقوله (بلا تائثر)^(٢) عما^(٣) ناب عن الفعل، ولكن تائثر بعمل غيره فيه، كـ (ضرب) من قوله تعالى: ﴿فَضْرَبَ الرَّقَابِ﴾^(٤)، ثم إن المعرب^(٥) من الأسماء، ما سلم من شبه الحرف على الوجه المذكور، سواء كان صحيحاً نحو: (أرض)، أو معتلاً نحو: (سما) - بضم السين - لغة في (اسم)^(٦).

والفعل الماضي مبني على الفتح، نحو: (ضرب). وفعل الأمر مبني على السكون - إن صح آخره - نحو: (افعل)^(٧)، و(اضرب). والمضارع معرب بشرط أن لا يتصل به نون توكيد ولا نون إناث، كـ (يرعن). أما لو حال بين الفعل والنون (ألف اثنين)، أو (واو الجمع)، أو (ياء المخاطبة) [٤/ و] لم يحكم عليه بالبناء؛ إذ لم يركبوا ثلاثة أشياء فيجعلوها شيئاً واحداً.

والحروف كلها مستحقة للبناء، والأصل في البناء أن يكون على السكون، نحو: (كم)؛ لأنه أخف، ما لم يمنع من السكون مانع، فيجيء على الحركة، وهي^(٨): فتح، نحو: (أين) و(كيف)، وكسر، نحو: (أمس)، وضم، نحو: (حيث) - على الألف -، إذ قد^(٩) جاء فتحها وكسرها، وجاء (حوث) بالفتح والضم^(١٠).

(١) آخر (٤/ و) ص.

(٢) إشارة إلى بيت الألفية

وكناية عن الفعل بلا تائثر، وكافتقار أصلاً

(شرح ابن عقيل ١/ ٣٠)

(٣) ص: ((م)).

(٤) سورة محمد ٤.

(٥) ق: ((المعرب)) ساقطة، وأثبت ما في (ص).

(٦) فيها ست لغات. قال أبو العباس: ((السما) - مقصور: (سما الرجل): بعد ذهاب اسمه))، وتأتي من الارتفاع والعلو: ينظر: لسان العرب (سما).

(٧) ص: ((اقعد)).

(٨) ص: ((متى)).

(٩) ق: ((قد)) ساقطة، وأثبت ما في (ص).

(١٠) ينظر: لسان العرب (حوث)، (حيث).

أنواع الإعراب^(١):

رفع، ونصب، وجر، وجزم؛ فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل المضارع^(٢)، والجر يختص بـ (الأسماء)، والجزم بـ (الأفعال^(٣) المضارعة)^(٤)، فالرفع بـ (ضمة)، والنصب بـ (فتحة)، والجر بـ (كسرة)، والجزم بـ (تسكين).

ويكون الإعراب بغير ما ذكر على طريق النيابة؛ إذ في الأسماء المتمكنة ستة أسماء: رفعها بـ (الواو)، ونصبها بـ (الألف)، وجرها بـ (الياء)؛ بشرط الإضافة إلى غير (ياء) المتكلم، والإفراد عن الثنية والجمع، والتكبير، وهي^(٥): (ذو) بمعنى: صاحب، مضافاً إلى ظاهر غالباً، و(القم) - بغير ميم -، و(الأب) و(الأخ) و(الحم) و(الهن)، تقول: ((جاء أبو أخيك ذا اعتلا))^(٦).

ونقص (هن) كقوله ﷺ: ((فأعضوه بهن أبيه))^(٧).

وقد ندر في بعض اللغات التزام نقص (أب) و(أخ) و(حم)، كقول عدي^(٨):

بأبه اقتدى عدي في الكرم

ومن يشابهه أبه فما ظلم^(٩)

[٤/ ظ]

(١) الأصل: ((أنواع الإعراب)).

(٢) ص: ((المضارع)) ساقطة.

(٣) آخر (٤/ ظ) ص.

(٤) ص: ((المضارعة)) ساقطة.

(٥) ص: ((وهو)).

(٦) مأخوذ من بيت الألفية:

شرط ذا الإعراب: أن يضمن لا ليا، كجا آخر أريك ذا اعتلا

(شرح ابن عقيل ١/ ٥٢)

(٧) مسند أحمد ١٣٦/٥، ورواه النسائي في الكبرى، كتاب السير، باب: إعضاض من تعزى بعزاء الجاهلية، حديث ٨٨٦٤.

(٨) هو عدي بن حاتم الطائي، صحابي، أمير من الأجواد والعقلاء، أسلم سنة (٩ هـ)، توفي سنة (٦٨ هـ)، تنظر في ترجمته: الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٦-٤، والعبر في خبر من غير ٤/ ٤١.

(٩) رجز، لرؤبة بن العجاج، يمدح فيه عدي بن حاتم الطائي، وليس قائله عدي كما ذكره الشارح، وهو في ديوان رؤبة ١٨٢. وشرحه العيني ١/ ٣٧.

وقصر هذه الثلاثة لغة هي أشهر من نقصها^(١)، كقوله^(٢):

إن أباهما وأبا أباهما
قد بلغنا في المجد غاياتها

المثنى^(٣):

هو: الاسم الدال على اثنين، بزيادة في الآخر، مع صلاحية التجريد، وعطف أحدهما على الآخر المائل له كثيراً، أو المقارب له^(٤) قليلاً، نحو: (زيدان)، إذ يصح قولك: (زيد^(٥) وزيد)، وخرج بذنا: (شفع) و(ائنان) و(كلا) و(كلتا)، ويدخل في هذا ما سمع عنهم ومنها (ائنان) و(ائنتان) مطلقاً؛ لأنهما كالمثنى من غير فرق.

إعراب الجمع المذكر السالم^(٦):

إلحاق آخره (واو) - مضموماً ما قبلها^(٧) - رفعاً، و(ياء) - مكسوراً ما قبلها - جرّاً ونصباً، تليهما (نون) يأتي ذكرها أيضاً ويجب فتح ما قبل (الياء) و(الواو) في الجمع مذكور السالم المقصور، نحو [و/و]: ﴿وَأَتَتْهُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾^(٨)، ﴿وَأَيْتَهُمْ عِنْدَنَا لَمِئِنَ الْمُصْطَفَيْنَ﴾^(٩)، ولم يبنه عليه هنا ابنه في شرحه^(١٠).

وجمع المذكر السالم مطرد في كل اسم خال من تاء التانيث، لمذكر، عاقل، علماً، كـ (عمر)، أو أفعل تفضيل، كـ (الأفضل)، أو صفة تقبل تاء التانيث، إن قصد معناه،

(١) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٤٩/١، وشرح الكافية الشافية ٦٩/١، وشرح الألفية لابن الناظم ٣٩.

(٢) رجز، اختلف في نسبه، قيل: لرؤبة، في ملحق ديوانه ١٦٨، وقيل: لأبي النجم العجلي أو لرجل من بني الحارث في خزانة الأدب ٤٥٥/٧، وبلا نسبة في الإنصاف ١٨/١، وشرح المفصل ٥٣/١.

(٣) في الأصل: ((والمثنى)).

(٤) ق: ((له)) ساقطة، وأثبت ما في (ص).

(٥) ص: ((زيد)) ساقطة.

(٦) في الأصل: ((وإعراب الجمع المذكر السالم)).

(٧) ص: ((ما قبلها)) ساقطة.

(٨) سورة محمد ٣٥.

(٩) سورة ص ٤٧.

(١٠) ص: ((الشرح)).

كـ (مذنب)، فسالم جمعها: (عامرون) و(الأفضلون) و(المذنبون) وقس عليه.
 وألحق بذلك أسماء جموع وجوع تصحيح لم تستوف^(١) الشروط فمن (الأول):
 (عشرون) إلى (تسعين)، و(عالمون) و(عليون). ومن (الثاني): (أرضون) و(سنون)
 و(ظبون) و(قلون) لتغير لفظ الواحد فيها^(٢). ومن (الثالث): (أهلون)؛ لأنه جمع (أهل)،
 وهو^(٣) لا علم ولا صفة.

وقد تستعمل باب (سنين) مثل (حين) فتعرب بالحركات على (النون) منونة، لا
 تسقطها إضافة، وهي لغة مطردة، حكاها جماعة^(٤)، منهم: الفراء^(٥)، دليله قول
 الشاعر^(٦):

دعاني من نجدٍ؛ فإن سنينه لعين بنا شيباً، وشييننا مرداً^(٧)
 وفي الحديث على بعض الروايات: ((اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنين
 يوسف))^(٨).

ونون الجمع حقها الفتح، وقد تكسر، كقوله^(٩):
 وماذا يتغني الشعراء مني وقد جاوزت حد الأربعين؟
 ونون التثنية حقها الكسر^(١٠)، وقد تفتح. لكن كسر تلك ضرورة، وفتح [ظ/ه] هذه
 لغة قوم، كقول رجل جاهلي من ضبة^(١١).

(١) ص: ((يستوف)).

(٢) ينظر: شرح الألفية للمرادي ٦/١.

(٣) آخر [ظ/ه] ص.

(٤) ص: ((عند قوم)).

(٥) هو أبو زكرياء يحيى بن زياد الديلمي الفراء، المعروف بـ (الفراء)، كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي، توفي سنة (٢٠٧هـ)، ينظر في ترجمته: بغية الوعاة (٢/٣٣٣).

(٦) البيت من الطويل، للصمة بن عبد الله القشيري والبيت ورد في: أمالي ابن الشجري ٥٣/٢، وشرح المفصل ١١/٥، ١٢، وشرحه العيني ٤٩/١، وتخليص الشواهد ٧١.

(٧) ص: ((مرداً)) حاشية.

(٨) مسند أحمد: ٥٢١/٢، بلفظ ((اللهم اجعلها سنين كسنين يوسف)).

(٩) البيت من الوافر، لسحيم بن وثيل الرياحي، وقد ورد في شرح المفصل ٥٠/١١، وشرحه العيني ١/٥٣، ورواية ((يتغني الشعراء)).

(١٠) ص: ((للكسر)).

(١١) رجز ينسب لرؤبة بن العجاج، ورد في ملحقات ديوانه: ١٨٧.

أعرف منه الأنف والعينانا
ومنخرين أشبهها ظبيانا

وهذا أشفى من كل ما استشهد به ابنه في شرحه، إذ لا يمكن في هذا الكسر، فإن
الصيغة مفتوحة، بدليل قوله قبله:

إن لسليمي عندنا ديوانا
أخزى^(١) فلائنا وابنه فلانا

جمع المؤنث السالم^(٢):

جمع المؤنث السالم^(٣) بالألف والتاء، يرفع بـ(ضمة)، ويجر بـ(كسرة).
وحمل عليه في إعرابه (أولات): اسم جمع لا واحد له من لفظه، بمعنى: ذوات، وكذا^(٤) ما
سمي به، كـ (عرفات)، و(أذرعات). ومنهم من يجعل هذا، كـ (أرطاة) علماً، فإذا وقف
قَب (انتاء) هاء^(٥).

ومنهم من يحذف التنوين، ويعربه بـ (الكسرة) في الجر والنصب^(٦). (وغير
تُصرف) سيفرد^(٨) بباب، لا ينون، ويجر بـ (الفتحة)، ما لم يضاف، أو تدخله أداة

أعرف منها الأنف والعينانا ومنخران أشبهها صلبانا

وقال العمبي: قبيل: قائله مجهول، وقيل: هو رؤبة، وكلاهما غير صحيح، والصحيح ما قاله أبو زيد:
أتشدني الفضل لرجل من بني ضبة هلك منذ أكثر من مائة سنة:

((إن لسليمي عندنا ديوانا كانت عجوزاً عمرت زمانا أعرف منها الجيد والعينانا	أدى فلائنا وابنه فلاننا فهي ترى سبتها إحسانا ومنخرين أشبهها ظبيانا))
---	--

(شرح الشواهد للعمبي ١/ ٥٥)

(١) في المصادر برواية: ((أوى)). وقد ذكرته أنفا.

(٢) في الأصل: ((وجمع المؤنث السالم)).

(٣) تكرار العبارة يقتضيه السياق.

(٤) ص: ((ويجوز)).

(٥) ص: ((كذلك)).

(٦) آخر ٦/ و) ص.

(٧) ينظر: الكتاب ٣/ ٢٣٣، ٢٣٤، والمقتضب ٤/ ٣٧، ٣٨.

(٨) ص: ((وسيفرد)).

التعريف، ولو كانت ميمًا في لغة^(١)، كقوله - ﷺ -: ((ليس من امبر امصيام في امسفر))^(٢).

وكقول الشاعر^(٣):

أئن شمتم من نجدٍ بريقًا تألقا أكابد ليل ام أرمد اعتاد أولقا^(٤)

وذلك نحو: (أحمد) و(مروان)؛ لأنه شابه الفعل فنقل فلم يدخله تنوين؛ لأنه علامة الأخرى والأمكن عندهم. ومنع الجر^(٥) بالكسرة تبعًا للتنوين؛ لتأخيهما في اختصاصهما بالأسماء وتعاقبهما [٦/ و] على معنى واحد في باب (راقود خلا)، و(راقود خل).

وكل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين نحو (تفعلان) و(يقعلان) أو واو جمع، نحو: (تفعلون)، (يقفلون)، أو ياء مخاطبة، نحو: (تفعلين)، فعلامة رفعه نون مكسورة بعد الألف، مفتوحة بعد الواو والياء، وعلامة جزمه ونصبه حذفها، مثل:

لم تكوني يا هند لترومي مظلمه^(٦)

الاسم المعرب^(٧):

الاسم المعرب^(٨) على ضربين: صحيح، ومعتل، فـ (المعتل) على ضربين: مقصور، ومنقوص؛ فـ (المقصور) هو: الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة، نحو: (المصطفى) و(العصا). وقلنا (المعرب) ليخرج نحو: (هذا)، و(لازمة)^(٩) لتخرج ألف: (أخاك)

(١) لغة أهل اليمن، وهي: قلب (أل) التعريف: (ميمًا)، وتنسب إلى طيء، ينظر: لسان العرب (ذو، ذوات).

(٢) صحيح مسلم: ١٧٢/٣، باب جواز الصوم.

(٣) البيت من الطويل، لرجل من الطائيين، ولم يهتد إلى اسمه، وقد ورد في شرح التسهيل ٤٤/١، وشرح الكافية الشافية ٦٨/١، وشرحه العيني ٥٦/١، برواية ((تبيت لبيل ...)).

(٤) ص: ((وقول الشاعر، والشاهد الشعري)) ساقط.

(٥) ص: ((للجر)).

(٦) عجز بيت للألفية وضمنه الشارح: ((يا هند)) وقامه:

وحذفها للجزم والنصب سمه كلم تكوني لترومي مظلمه

(شرح ابن عقيل ٧٨/١)

(٧) في الأصل: ((والاسم المعرب)).

(٨) تكرار للعبارة يقتضيه السياق.

(٩) آخر (ظ) ص.

و(الزيدان).

و(المنقوص) هو: الاسم العرب الذي آخره ياء لازمة خفيفة تلي كسرة، ك(المرتقي) و(القاضي). وقلنا (العرب) ليخرج (هذي)، وقلنا^(١) (لازمة)، لتخرج ياء (الزيدين) و(أخيك)، و(خفيفة) ليخرج (الكروسي)، و(تلي كسرة) ليخرج (ظي).
ف (الصحيح) يظهر فيه الإعراب كله، و(المقصور) مقدر^(٢) فيه الإعراب كله، و(المنقوص) يقدر فيه غالباً الرفع والجر، ويظهر فيه النصب. وقلنا: (غالباً) ليخرج نحو قول من قال^(٣):

لا بارك الله في الغواني هل يصبحن إلا لمن مطلب
فأظهر الجر، وقوله:

موالي ككباش العوس سحاح^(٤)

... ..

[٦/ظ] فأظهر الرفع^(٥)، وقوله^(٦):

ينام بإحدى مقتلتيه ويتقي بأخرى الأعادي فهو يقظان هاجع

فلم يظهر النصب، وما نبه ابنه على ذلك في شرحه لقلته.

والفعل المضارع كالاسم في انقسامه إلى: (صحيح) و(معتل) آخره ألف ك(يخشي)، أو ياء، ك(يرمي)، أو واو^(٧) ك(يدعو).

فالصحيح يظهر فيه الإعراب، والمعتل إن كان بـ (الألف) لم يظهر فيه الرفع و'نصب'^(٨)، ويظهر فيه الجزم، بمحذف الألف، وإن^(٩) كان بـ (الياء)، أو بـ(الواو)، لم يظهر

(١) ص: ((وقلنا)) ساقطة.

(٢) ص: ((يقدر))

(٣) البيت من المنسرح، لعبيد الله بن قيس الرقيات، في ديوانه ٣.

(٤) عجز بيت من البسيط، لجرير بن عبد الله البجلي، صدره: ((قد كاد يذهب بالدنيا ويهجتها)) وقد ورد البيت في كتاب (فرحة الأديب في الرد على ابن السرياني في شرح أبيات سيبويه، لأبي محمد لأعرابي ٨٢٩، وشرح الشافية، لابن الحاجب، للبغدادي ٤/٤٠٢.

(٥) ق: ((فأظهر الرفع)) ساقطة، وما أثبتته من (ص).

(٦) نبت من الطويل، لحميد بن الثور، في ديوانه ١٠٥.

(٧) ص: ((أو)).

(٨) ص: ((النصب)) ساقطة.

٩ ص: ((فإن)).

فيه الرفع، ويظهر النصب بـ (الفتحة)؛ لخفتها، والجزم بالحذف. ولو كان الشيخ^(١) - رحمه الله - قال نحو هذا البيت^(٢):

والرفع فيهما انو والكل انحذف جزماً

ولو صححه بعض السلف؛ لكان أكثر فائدة، فإن بعض العرب يجري المعتل مجرى الصحيح، وعليه قراءة من قرأ: ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾^(٣) وقول من قال:

ولا ترضاها ولا تملق^(٤)

وقوله^(٥):

هجوت زيان ثم جئت معتذراً من هجو زيان لم تهجو ولم تدع

وقوله^(٦):

ألم يأتيك والأنسباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

النكرة والمعرفة^(٧):

الاسم على ضريين: نكرة، وهو الأصل^(٨)، ومعرفة؛ ف (النكرة): ما تقبل التعريف بـ (الألف واللام) المؤثرة كـ (رجل) و(فرس)، أو في معنى ما تقبله نحو: (ذو) بمعنى:

(١) آخر (٧) و) ص.

(٢) نظم ارتآه الشارح، خلافاً لقول ابن مالك: والرفع فيهما انو واحذف جازما.

(شرح ابن عقيل) ١ / ٨٤

(٣) سورة يوسف ٩٠.

والقراءة هي: قراءة قبيل عن ابن كثير، قرأها - بالياء - في الوصل والوقف، وقرأ الباقون - بالحذف - في الحاليتين، ينظر: التبصرة في القراءات ٢٣١.

(٤) رجز، لرؤية بن العجاج، وقبله:

إذا العجوز غضبت فطلق

في (ملحقات ديوانه ١٧٩)

(٥) البيت من البسيط، قبيل للفرزدق، وليس في ديوانه، وقيل: لأبي عمرو بن العلاء، وهو زيان مخاطب الفرزدق، وكان قد هجاه ثم اعتذر إليه، وورد في معاني القرآن للقراء ١ / ١٨٨، ومعجم الأدباء ١١ / ١٥٨-١٦٢، وشرحه العيني ١ / ٦٧.

(٦) البيت من الواافر، لقيس بن زهير بن حذيمة العبيسي الجاهلي، وهو من شواهد: الكتاب ٣ / ٣١٦، وشرحه العيني ١ / ٦٦، والشاهد في الأبيات التي ذكرت هو إثبات حرف العلة مع الجازم.

(٧) ص: ((المعرفة والنكرة)).

(٨) وفاقا لسبويه، ينظر: الكتاب ١ / ٢٢، وارتشاف الضرب ١ / ٤٥٩.

حب. وقلنا: (المؤثرة)^(١١) ليخرج الداخل عليه (أل) للمح الصفة [٧/و] كـ (الحارث) لعباس).

و(المعرفة): غير ذلك، وتنحصر في سبعة أقسام^(١٢):
المضمر: كـ (هم) و(أنت)، واسم الإشارة، نحو^(١٣): (ذا) و(ذي)^(١٤)، والعلم، كـ (زيد) مند، والمعرف بالإضافة، كـ (ابني) و(غلام زيد)، والمعرف بـأل، نحو (الغلام) لفرس، والموصول، نحو: (الذي) و(التي)، والمعرف بالنداء، نحو: (يا رجل)، ولم ثره الشيخ، بل لو كان قال بدل البيت^(١٥):

نيره معرفة^(١٨) (١٩)؛ كـابني الذي هو^(٢٠) يوسف، الفاضل، ذا، يا محتذي^(٢١)
لعم الأقسام السبعة^(١٠).

ولنفصل ما أجملناه فنقول: (المضمر) ما دل على نفس المتكلم أو المخاطب، أو اثب، كـ (أنا) و(أنت) و(هو). والمضمر البارز ينقسم إلى: متصل، ومنفصل؛ المتصل: ما لا يصح^(١١) وقوعه في أول الكلام، كـ (يا): (ابني)، و(كاف): (أكرمك)، - (الياء) و(الهاء) من ((سليه ما ملك))^(١٢)، ولا بعد (إلا) اختياراً^(١٣)، فلا يقال:

١ ص: ((المؤثر)).

٢ هناك من عددها خمسة، منهم: سيبويه، وابن يعيش، وأبو حيان، ينظر: الكتاب ٥/٢، وشرح المفصل ٣/٥٦، وارتشاف الضرب ١/٤٦١.

٣ ص: ((نحو)) ساقطة.

٤ ص: (هذا) و(ذا) و(ذي).

٥ نظم إرتأه الشارح خلافاً لقول ابن مالك:

وغيره معرفة، كهم وذي

وهند، وابني والغلام والذي

(شرح ابن عقيل ١/٨٦)

٦ هذا ما في (ص) وفي (ق): ((هم)) وهو تحريف.

٧ (محتذي): محتذي الشيء، إذ اتعله، اتعل الحذاء، والحذيا: هدية البشارة، ينظر: لسان العرب (حذا).

٨ آخر (٧/ظ) ص.

٩ ص: ((وغيره معرفة)) مكررة.

١٠ ص: ((لكان عم الأقسام السبعة)).

١١ ص: ((ما يصح)).

١٢ إشارة إلى بيت الألفية:

كالياء والكاف من ((ابني أكرمك)) والياء والها من ((سليه ما ملك))

(شرح ابن عقيل ١/٨٩)

١٣ خلافاً لأبي بكر الأثيري فقد أجازته مطلقاً، وللمبرد فقد منعه مطلقاً، ينظر: شرح التسهيل ١/٦٨، وشرح الألفية للمرادي ١/١٢٧، ١٣٠.

(الات) ولا (الاه).

وأما قوله^(١):

وما نبالي إذا ما كنت جارتنا ألا يجاورنا إلاكِ ديار

فضرورة. والمضمرات كلها مبنية، لتضمنها، إما معنى التكلم، أو الخطاب، أو الغيبة، وذلك من معاني الحروف، فأشبهتها معنى. وقيل: بل بنيت استغناء عن إعرابها باختلاف صيغها لاختلاف المعاني^(٢).

والصالح من متصل الضمائر للجر هو [٧/ظ] الصالح للنصب لا غير، نحو: (أكرمتك، لك، سله، عنه). والمتصل الصالح للنصب ضربان: صالح للرفع، وغيره، فالصالح منه للرفع: (نا) وحدها، بل^(٣) للإعراب كله؛ كقوله^(٤):
 .. اعرف بنا فإننا نلنا المنح^(٥) ..

جر بعد (الياء)، ونصب بعد (إن)، [و] رفع بعد (الفعل)، وتشترك^(٦) (الألف) و(الواو) و(النون) في الجيء للمخاطب تارة، وللغائب تارة، نحو: (افعلوا^(٧))، (افعلوا)، (افعلن)، (فعلوا)، (فعلوا)، (فعلن).

والمستتر لا يكون ضمير جر ولا نصب، بل ضمير رفع، استغناءً عن لفظه بظهور معناه، وهو على ضربين: واجب الاستتار، وجائزه، فالواجب^(٨) في فعل أمر^(٩) الواحد، ك: (افعل)، والمضارع ذي الهمزة، ك (أوافق)، والنون، ك (نغتبط)، أو تاء المخاطب،

(١) البيت من البسيط، أشده الفراء، ولم يعز لأحد، وورد في الخصائص ٣٠٧/١، وشرح المفصل ١٠١/٣، ١٠٣، وشرحه العيني ٦٩/١.

(٢) ينظر: شرح ابن عقيل ٢٨٨/١، ٣٢.

(٣) ص: ((لا بل)).

(٤) ص: ((كقولك)).

(٥) إشارة إلى بيت من الألفية:

لرفع والنصب وجر ((نا)) صلح

كاعرف بنا فإننا نلنا المنح

(شرح ابن عقيل ٩٣/١)

(٦) آخر (٨/و) ص.

(٧) ق: ((فعلوا)) والصواب ما في (ص).

(٨) ص: ((قالوا)).

(٩) ص: ((الأمر)).

كـ (تشكر)، واسم الفعل لغير^(١) الماضي، كـ (أوه)، (نزال يا زيد). ولم يذكر الشيخ في الألفية اسم الفعل^(٢)، ولو قال^(٣) بدل البيت نحو قول^(٤):

من ضمير الرفع ما يستتر كقم أقم، نزال، تأتي، تشكر
نعم اسم الفعل المذكور.

والجائز الاستتار هو المرفوع بفعل الغائب نحو (زيد قام) والغائبة نحو (هند تقوم) وبالصفات المحضة، نحو: (عبد الله منطلق). ومعنى جواز استتارها: أنه يجوز أن يخلقها لظاهر، نحو: (قام زيد)^(٥) و(تقوم هند)، أو الضمير المنفصل [٨/ و]، نحو: (زيد إنما قام مو). والضمير المنفصل ضربان:

(أحدهما): يختص بالرفع نحو (أنا) للمتكلم، و(نحن) له: مشاركاً^(٦) أو عظيمًا، و(أنت) و (أنت) و (أنما) و(أنتم) و(أنتن) للمخاطب بحسب أحواله، و(هو) و(هي) و(هما) و(هم) و(هن) للغائب بحسب أحواله.

(الثاني)^(٧): يختص بالنصب^(٨) وهو (إيا) مردفًا بـ (دال على المعنى) كـ (إياي) و(إياك) و(إياه)، والفروع نحو: (إيانا) و(إياك) و(إياكما) و(إياكم) و(إياكن) و(إياها) و(إياهما) و(إياهن).

والأصل أن الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل. إذ وضع ضمير للتوصل إلى الاختصار، والانفصال يأبى ذلك؛ لكننا نأتي بالمنفصل لتعذر المتصل مثل العامل: ﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ﴾^(٩)، و(إنما قام أنا)، وتوجب رعاية الاتصال إذا أمكن فيما نيس خبرًا، إن ولي لعامل، نحو: (أكرمنا) و(أكرمنا)، أو فصله ضمير رفع متصل،

(١) ص: ((لغير)) حاشية.

(٢) ص: ((اسم الفاعل)).

(٣) ص: ((كان قال)).

(٤) نظم ارتأه الشارح بدل بيت الألفية:

ومن ضمير الرفع ما يستتر

كافعل أو افق نغيب إذ تشكر

(شرح ابن عقيل ١/ ٩٥)

(٥) ص: ((الواو)) ساقطة.

(٦) ص: ((مشاركًا له)).

(٧) آخر (٨/ ظ) ص.

(٨) ص: بداية سقط عند ((ظنتني إياي)) و((علمتك إياه)) من (٩/ و) ص.

(٩) سورة الفاتحة ٥.

ك(أكرمك)، واضطر الشاعر فقال^(١):

وما أصحاب من قوم، فأذكرهم إلا يزيدهم حباً إليهم
والآخر فقال^(٢):

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت إياهم الأرض في دهر الدهارير

والمبيح لجواز اتصال الضمير وانفصاله كونه إما ثاني ضميرين، [أ/ظ] أولهما أخص وغير مرفوع، نحو: (سليته) و(منعكها)، وإما خبراً لكان أو إحدى أحواتها، كقوله - ﷺ - في ابن صياد^(٣): ((إن يكنه فلن تسلط عليه، وإلا يكنه فلا خير لك في قتله))^(٤)، وحكى سيويه^(٥): عليه رجلاً ((اليسني))^(٦). ودليل الانفصال قوله^(٧):

لئن كان إياه فقد حال بعدنا عن العهد، والإنسان قد يتغير

و(خلتيه) من باب (سليته)^(٨). والشيخ - رحمه الله - يختار الاتصال^(٩)، ومنهم من يختار الانفصال. وما يشهد للاتصال وينصره، قوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَتَابِلِكُمْ قَلِيلاً وَلَوْ أَرْنَكُمُ كَكَثِيرًا لَفَاشْتُمْ﴾^(١٠) ولا يكاد يعثر على الانفصال إلا في الشعر، كقوله^(١١):

(١) البيت من البسيط، اختلف في نسبه، قيل: لزياد بن منقذ، أو مرار بن منقذ، أو زياد بن حمل، وورد في: الشعر والشعراء ٥٨٦، وشرح المفضل ٢٦/٧، وشرحه العيني ٧٣/١.

(٢) البيت من البسيط، للفرزدق، في ديوانه ١٩٠، وبرواية: ((بالدهر الدهارير)). وقيل: لأمية بن أبي الصلت، وليس في ديوانه، وقد ورد في الخصائص ٣٠٧/١، ١٩٥/٢.

(٣) غلام عاش في عصر الرسول الكريم - ﷺ - وكان بينه وبين الرسول - ﷺ - خبر، وفي خبره هذا الحديث؛ لأن سيدنا عمر (رضي الله عنه) أراد قتل هذا الغلام، والذي يشير إلى احتمال الأعرس الدجال، ينظر: مسند أحمد ١٤٨/٢، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ١٠٣/٩.

(٤) مسند أحمد: ١٤٨/٢، وصحيح البخاري ٢٨٥/٦، كتاب الجهاد، باب كيف يعرض الإسلام على الصبي؟

(٥) أبو بشر عمرو بن عثمان، قيل: توفي سنة (١٨٠هـ). تنظر ترجمته في: إنباه الرواة: ٣٤٦/٢.

(٦) ينظر: الكتاب ٣٥٩/٢.

(٧) البيت من الطويل، لعمر بن أبي ربيعة، في ديوانه ٩٤. برواية: ((لقد حال...)).

(٨) ينظر: شرح الألفية لابن الناطم ٦٥.

(٩) وافقه الرماني، وابن طراوة، وابنه، ينظر: شرح الكافية الشافية ٩٣/١.

(١٠) سورة الأنفال ٤٣.

(١١) البيت من البسيط، وقائله مجهول، وقد ورد في شرح الألفية لابن الناطم ٦٥، وشرحه العيني ٧٩/١.

أخي حسبتك إياه، وقد ملئت أرجاء صدرك بالأضغان والإحن

ثم إن ضمير المتكلم أخص من المخاطب، والمخاطب أخص من الغائب، فيجب تقديم الأخص مع الاتصال، وبخبر بين تقديم الأخص وتقديم غيره مع الانفصال. فعلم ضرورة أنه متى تقدم غير الأخص وجب الانفصال؛ لأنه مع الاتصال يجب تقديم الأخص. وعلم - أيضاً - أن الأخص متى تقدم جاز الاتصال؛ لأنه قد وجد شرط صحته، وجاز الانفصال لأجل التخيير [٩/ و] في حال الانفصال بين تقديم الأخص وغيره.

ثم إذا كان المقدم من الضميرين غير الأخص فإن كان مخالفاً في الرتبة لم يميز اتصال ما بعده نحو (الدرهم أعطيته إياك)، و(أعجبتني إعطاؤك إياي)، وإن ساواه، فإن كان متكلم أو مخاطب، فلا بد من الانفصال، نحو^(١): (ظننتني إياي)، و(علمتكم إياك). وإن كان لغائب، فإن اتحد لفظ الضميرين، فهو^(٢) كما لو كان لمخاطب، نحو: (ظننته إياه)^(٣)، ولا يمكن فيه الاتصال. وإن اختلف لفظهما، فالوجه الانفصال، وقد يتصل، كقول مغلس^(٤):

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغهماها يقرع العظم نابها^(٥)
وكقول الآخر^(٦):

لوجهك في الإحسان حسن وبهجة^(٧) أنا لهماه قفو أكرم والد
وحكى الكسائي^(٨): (هم أحسن الناس وجوهاً وأنضرموها)^(٩)، ولم ينه الشيخ -

(١) ص: نهاية السقط الذي بدأ عند (مختص بالنصب) في (٨/ ظ) ص.

(٢) ص: ((وهو)).

(٣) ينظر: شرح الألفية، لابن الناظم ٦٦.

(٤) هو الشاعر مغلس بن لقيط بن حبيب، شاعر جاهلي، كان كريماً شريفاً، تنظر ترجمته في: معجم الشعراء للمرزباني ٣٩١، وخزانة الأدب ٢/ ٤١٥، ٤٢٠.

(٥) البيت من الطويل، وهو من شواهد الكتاب ٢/ ٣٦٥، وشرح المفصل ٣/ ١٠٥، وشرحه العيني ٨١/١.

(٦) البيت من الطويل، قائله مجهول، وقد ورد في شرح الألفية لابن الناظم ٦٧، وشرحه العيني ٨/١، وورد برواية: ((بسط وبهجة)).

(٧) ص: ((بسطة)).

(٨) ق: ((حكى سيويه)) سهو، والصواب ما في (ص).

(٩) ينظر: شرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم: ٦٧.

رحمه الله - على أن الاتصال لا بد له من اختلاف اللفظ، ولا بد منه حقاً، فلو كان قال بدل قوله:

وفي اتحاد الرتبة ... البيت^(١) ^(٢).

نحو قولي^(٣):

وفي اتحاد السرتبة افصل ويقل في الغيب وصل لاختلاف قد نقل
لكأن أوفى بالمعنى.

وتصان الأفعال عن الكسر لياء المتكلم، بإلحاق^(٤) (نون الوقاية) نحو:

(أكرمني^(٥) يكرمني، أكرمني). وندر اتصال [أ/ظ] لياء بالفعل بدون أنون في^(٦)
قوله^(٧):

عددت قومي كعديد الطيس^(٨)

إذ ذهب القوم الكرام ليسي

وإذا نصبت بد(إن)^(٩) أو إحدى أخواتها، لياء، فإن كان الناصب (ليت)، فترك أنون
نادر، كقوله^(١٠):

كمنية جابرٍ إذ قال ليتي أصادفه وأفقد بعض مالي^(١١)

(١) تمامه: وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا

وقد يبيح الغيب فيه وصلا

(شرح ابن عقيل ١/١٠٧)

(٢) ص: ((وفي اتحاد الرتبة ... البيت)) ساقطة.

(٣) ق: ((في الغيب ... نقل)) حاشية.

(٤) ص: ((بلحاق)).

(٥) ص: ((أكرمني)) ساقطة.

(٦) ق: ((في)) ساقطة، وأثبت ما في (ص).

(٧) رجز، لرؤية، في ملحقات ديوانه ٧٥.

(٨) (الطيس): كثير الطعام والشراب والماء، وقيل: كل من على ظهر الأرض من الأنام، وقيل: النمل والذباب والهوماء، ينظر: لسان العرب (طيس).

(٩) ص: ((نصبت أن)).

(١٠) البيت من الطويل، لزيد الخليل الطائي، الذي سماه الرسول الكريم - ﷺ - زيد الخير لدخوله الإسلام، في ديوانه ٨٧، برواية: ((وأتلف بعض مالي))، وهو من شواهد الكتاب: ٣٧٠/٢.

(١١) آخر (٩/و) ص.

وإن كان^(١) (لعل) فإلحاق (النون) ضرورة، كقوله^(٢):

فقلت: أعراني القدوم لعلني أخط بها قبرا لأبيض ماجد
وإن كان (إن) أو (أن) أو (كان) أو (لكن) استوى الوجهان.

والياء المجرورة لا تلحق قبلها^(٣) النون إلا أن يكون الجار (من)، أو (عن)، أو (لذن)،
و (قد) بمعنى: حسب، أو (قط) أختها. وقد ندر في (من) و(عن)، قوله^(٤):

أيها السائل عنهم، وعني لست من قيس، ولا قيس مني

و (لذن) قد لا تلحقها النون، كقراءة^(٥) نافع^(٦): ﴿ مِنْ لَدُنِّي عُدْرًا ﴾^(٧). و (قد)
و (قط) بعكس (لذن)، ف (قدي) و (قطي) أكثر من (قدني) و (قطني)، ودليل قدني،
قونه^{(٨)(٩)}:

إذ قال قدني قال بالله حلفاً لستني عني ذا إنائك أجمعا
وجمع بين النون وحذفها من قال^(١٠):

قدني من نصر الحبيبين قدي

.....

(١) ص: ((وأفقد بعض مالي)) ساقطة.

(٢) بعدها في ص: ((الناصب ليت فترك النون نادر)) مكررة. البيت من الطويل، قائله مجهول، وقد ورد في:
تخليص الشواهد ١٠٥، وشرحه العيني ٨٥/١.

(٣) ص: ((فيها)).

(٤) 'لبيت من الرمل، قائله مجهول، وقد ورد في: شرح المفصل ٣/١٢٥، وتخليص الشواهد ١٠٦، وشرحه
العيني ٨٦/١.

(٥) قرأها بتخفيف النون، وقرأها الباقر بالتشديد، ينظر: التبصرة في القراءات ٢٥٠.

(٦) هو (أبو رويم) نافع بن عبد الرحمن المدني، أحد القراء السبعة المشهورين، وأصله من أصبهان، وكان
إمام الناس في القراءة بالمدينة، وقرأ على سبعين من التابعين، وأجمع الناس عليه بعدهم، توفي سنة
١٦٩هـ، ينظر: معرفة القراء ١/١٠٧.

(٧) سورة الكهف ٧٦.

(٨) ص: ((قوله)) ساقطة.

(٩) 'لبيت من الطويل، لحديث بن عتاب، ورد في: مجالس ثعلب ٢/٦٠٦، وشرح المفصل ٨/٣، والمقرب
٤٣٢.

(١٠) رجز، لحמיד بن مالك الأرقط، والذي بعده: ليس الإمام بالشحيح الملمد.

وهو من شواهد: الكتاب ٢/٣٧١، والإنصاف ١/١٣١، وشرح المفصل ٣/١٢٤.

ودليل قطني قوله^(١):

امتلاً الحوض وقال: قطني مهلاً رويداً قد ملأت بطني [١٠/و]

ودليل (قط)^(٢) ما جاء في الحديث من قوله: ((قط قط بعزتك وكرمك))^(٣). ويروى بسكون الطاء وكسرهما، مع ياء ودونها، ويروى: (قطني قطني) و(قط قط).

العلم^(٤):

العلم ضربان^(٥): شخصي، وجنسي.

فـ (الشخصي): هو الدال على معين بلا قيد، بل مجرد وضع اللفظ^(٦) على وجه من الشركة فيه.

(والجنسي): كل اسم جرى مجرى (الشخصي) في الاستعمال، وسيأتي.

ثم (الشخصي) كـ (جعفر) في الرجال، و(خرنق) في النساء، و(قرن) لقبيلة، و(عذر) لبلد، و(لاحق) لفرس، و(شذقم) لجمال، و(هيلة) لشارة، و(واشق) لكلب.

وإذا كان العلم مضافاً مصدرًا بـ (أب) أو (أم)، سمي (كنية)، كـ (أبي بكر)، و(كلثوم). وإلا فإن أشعر رفعة أو ضعة^(٧) فلقب، كـ (بطه) و(قفة^(٨))^(٩) و(أنف الناقة) أو لم يشعر، فهو الاسم الخاص، كـ (زيد). ويؤخر اللقب لدى اجتماعه مع غيره، فأفرد أضيف الاسم إلى اللقب، كـ (زيد بطه) و(سعيد كرز).

وأجاز الكوفيون فيه الاتباع، والقطع، بالنصب، والرفع، نحو: (جاء سعيد كرز) و(سعيد كرزاً^(١٠))، كرز^(١١) على معنى: هو، وإن لم يفرد، فالاتباع، نحو: (هذا عبد ا

(١) رجز، قائله مجهول، وقد ورد في شرح الألفية، لابن الناظم ٧١، وشرحه العيني ٨١/١.

(٢) ص: ((قطني)).

(٣) صحيح مسلم ٤/٢١٨٨.

(٤) آخر (ظ/٩) ص.

(٥) ينظر: شرح الألفية، لابن الناظم ٧٢.

(٦) ص: ((اللفظ له)).

(٧) ق: ((وضعه)) والصواب ما في (ص).

(٨) ص: ((قفة)) ساقطة.

(٩) ((بطة وقفة)) لقبان، ينظر: لسان العرب (بطط) و(قفف).

(١٠) ص: ((أجاز الكوفيون كرزاً)) حاشية.

(١١) ينظر: شرح الكافية الشافية ١/٢٥٠.

«عبد الله بطة»^(١)، وعبد الله بطة).

ثم لعلم^(٢) إن سبق له استعمال لغير العلمية، فهو^(٣) منقول كـ (فضل) و(سعيد) و(مسرود) و(حارث) و(أسد) وإلا فمرئجل كـ (سعاد) و(أدد) [١٠/١٠٠ ظ].

وهو بالنسبة إلى لفظه: مفرد، ومركب^(٤)، و(المركب) ينقسم إلى: (جملة) و(مركب مزجي) أو (إضافي). فما أريد به ما كان في أصله^(٥) مبتدأ وخبراً، أو فعلاً وفاعلاً، كـ (ليرق غره)، فجملة، ولا تكون إلا محكية.

وكل اسمين جعلاً اسماً واحداً، ونزل ثانيهما منزلة تاء التانيث فهو مركب تركيب مزجي كـ (بعلبك)، وبنى^(٦) منه الأول على الفتح، ويعرب عجزه، ويمنع من الصرف العلمية والتركيب^(٧)، ما لم يكن آخره ياءً، كـ (معد يكرّب^(٨))، فيبنى على السكون. ويعرب الثاني ما لم يكن آخره اسم صوتي، كـ (ويه) من نحو: (سيويه)؛ إذ لا يعرب صوت. وأما المضاف فتحو: (عبد شمس) و(أبي قحافة)، وهو أكثر أقسام المركب.

وعلم أن الأجناس التي لا تؤلف كـ (الوحوش)^(٩) وأجناس الأرض، لا تحتاج فيها إلى وضع الأعلام لأشخاصها، فعوضت بوضع العلم فيها للجنس، مشاراً إليه إشارة للعرف بآل، ولذلك تصلح للشمول، ومنه أعيان، ومنه معان؛ فالأعيان كـ (ثعالة) للثعلب، و(أبي الحارث) و(أسامة) للأسد، و(أبي جعد^(١٠))، و(ذؤالة) للذئب، و(أم هريرة) للعقرب. والمعاني مثل (برة) للبرة، و(فجار) للفجرة و(حماد) للمحمدة. ومنها الأعداد المطلقة نحو (ستة) ضعف (ثلاثة) و(أربعة) نصف (ثمانية)، وكل هذه لا تحيل^(١١) (أل)، وصفتها النكرة بعدها تنصب حالاً، ويمنع صرف ما فيه منها هاء

(١) ص: ((هذا عبد الله أنف الناقة)) حاشية.

(٢) ص: ((إن العلم)).

(٣) ص: ((وهو)).

(٤) ص: ((مركب)) ساقطة.

(٥) خر (١٠/١٠) ص.

(٦) ص: ((ويبنى)).

(٧) ق: ((ويمنع من الصرف العلمية والتركيب)) ساقطة، وأثبت ما في (ص).

(٨) لاصل: ((معدّي كرب)).

(٩) ص: ((الوحش)).

(١٠) ق: ((أبي جعفر)) والصواب ما في (ص).

(١١) خر (١٠/١٠٠ ظ) ص.

التأنيث، والألف والنون [١١/و] المزيديان^(١). وقد يوضع هذا العلم لجنس ما يؤلة كقولهم: (هيان ابن بيان) للمجهول، و(أبو الدغفاء)^(٢) للأحقق، و(أبو المض للفرس.

اسم الإشارة:

وهو ما دلّ على حاضر، أو بمنزلة^(٣)، وليس متكلماً ولا مخاطباً، فله في القرب (للوحد المذكر، و(ذي) و(ذه) و(تي) و(تا) و(ته) للواحدة، و(ذان) و(تان) رفعاً، و(ذ) و(تين) جرّاً ونصباً للثنتين والثنتين، و(أولى) للجمع مذكراً كان، أو مؤنثاً. واستعد غالباً لمن يعقل، وقل لغيره، كقوله^(٤):

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام

ومد (أولاء) لغة الحجاز، وبها نزل القرآن. والقصر لغة تميم^(٥).

وإذا أشير إلى البعيد لحق اسم الإشارة كاف الخطاب حرفاً^(٦)، يدل على - المخاطب غالباً، نحو: (ذلك) و(ذلكما) و(ذلكم) و(ذلكن)^(٧). وقد لا تدل (الكاف) : حال^(٨) المخاطب، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لِّكَرٍّ وَأَطْهَرٌ﴾^(٩). ويزاد قبل الكاف لا الأفراد غالباً فيقال^(١٠): (ذاك) و(ذلك) و(تيك) و(تلك)، وفي الجمع قليلاً، (أولئك) و(أولالك). ولا تزداد^(١١) في التثنية، وقول من زعم: (أن المقرون بالكاف اللام للمتوسط، وبهما للبعيد)^(١٢) تحكم لا دليل عليه. فلاسم الإشارة إذن، رتب

(١) ص: ((المزيدتان)).

(٢) (أبو الدغفاء): كنية الأحقق، ينظر: لسان العرب (رغف).

(٣) ص: ((ومن بمنزلة)).

(٤) البيت من الكامل، للجرير بن عطية الخطفي، في ديوانه ٤٥٢، في قافية ((الأقوام)).

(٥) ينظر: شرح الألفية، لابن الناظم ٧٨، وارتشاف الضرب ١/٥٠٦.

(٦) ق: ((حرفاً)) ساقطة، وأثبت ما في (ص).

(٧) ص: ((ذاك، وذلك، وذاكما، وذاكمن)).

(٨) ص: ((حرف)).

(٩) سورة المجادلة ١٢.

(١٠) ص: ((نحو)).

(١١) آخر (١١/و) ص.

(١٢) ينظر: شرح التسهيل ١/٢٧٤.

قريب ويعد. وتلحق (هاء التنيبه) المجرد كثيراً، كـ (هذا) و(هذه) و(هذان) [١١/و] و(هتتن) و(هؤلاء)، والمقرون بالكاف دون لام قليلاً، كقول طرفة^(١):

رأيت بني غبراء لا ينكروني ولا أهل هذاك الطرف الممدد^(٢)
ونلام ممتعة إن قدمت لفظه (ها)، فلا يجوز: (ها ذلك).

ويشذ إلى المكان القريب بـ (هنا) وقد تلحق^(٣) (ها) لتنيبه، فيقال: (ها هنا)، وإن بعد **الكنز** جيء بالكاف مع اللام ودونها كـ (هنالك) و(هناك). ويشار إلى البعيد - أيضاً - بـ **(ثم)** - بفتح التاء - و(هنا) و(هنا) - بتشديد النون مع فتح الهاء وكسرها - قال:
هنا وهنا ومن هنا لمن بها ذات الشمال والأيمان هينوم^(٤)
وأرد بـ (هنا) الزمان من قال:

حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي كانت نوار أجننت^(٥)

الوصول:

(الوصول)^(٦): اسمي، وحرفي.

فـ (الاسمي): ما افتقر إلى الوصول بجملة معهودة مشتملة على ضمير يليق بالمعنى.
(وخرفي): كل حرف أول هو وصلته بمصدر، كـ (أن) في (أريد^(٧) أن يفعل)، و(ما) في: ﴿وَصَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ﴾^(٨)، و(كي) في (جئت كي تحسن إلى)، و(لو) في: ﴿يُودُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ﴾^(٩)، وفي قولها^(١٠):

(١) هو زفرة بن العبد البكري شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات، قتل شاباً، تنظر ترجمته في: الشعر ونشعراء، ٤٩، ومعجم الشعراء، للمرزياني ١٤٦.

(٢) بيت من الطويل، في ديوانه ٤٥.

(٣) ص: ((تلحقها)).

(٤) بيت من البسيط، لذي الرمة، في ديوانه ٥٧٦.

(٥) بيت من الكامل، لشبيب بن جميل، وقد ورد في شرح المفصل ٣/١٥، ولحجل بن نضلة في الشعر ونشعراء ١٠٢، وبلا نسبة في همع الموامع ١/٧٨، ١٢٦.

(٦) تكرو. للفظه يقتضيه السياق.

(٧) نحر (١١/ظ) ص.

(٨) سورة تنويع ٢٥.

(٩) سورة بقره ٩٦.

(١٠) بيت من الكامل، لقتيلة بنت النضر، وقد ورد في خزنة الأدب ١٨/٢٣٩، ولسان العرب (غيط) بـ حنت.

ما كان ضرك لو مننت، وربما من الفتى وهو المغيظ^(١) المحتق^(٢)
 و(أن) المفتوحة الثقيلة في نحو (بلغني أنك خارج) أي: بلغني خروجك^(٣).
 أما أسماء الإشارة الموصولة^(٤)، فمنها (الذي) للواحد و(التي) للواحدة و(الآن)
 و(الآن) رفعاً، و(الذين، اللتين) جرّاً ونصباً، [١٢/و] للاثنين والثنتين.
 لما كان (الذي) و(التي) مبنيتين، لم تحرك ياؤهما، فلم تفتح قبل علامة التنية، فإنا
 ساكتان فحذف الأول منهما؛ ولهذا شدد بعضهم النون تعويضاً عن الحذف المذموم
 ومنهم من شدد نون (ذين) و(تين) تعويضاً عن ألف (ذا) و(تا).
 ومنها (الذين) مطلقاً لجمع من يعقل، وهذيل، وقيل: بنو عقيل يجرونه كما
 فيرفعونه بالواو.

ومنها (الأولى) بمعنى: الذين، تقول: (الأولى فعلوا) وهو اسم جمع، إذ لا واحد
 من لفظه. وكذا (الذين)؛ لأنه مخصص بمن يعقل، و(الذي) بمن يعقل وغيره، وأما
 كان (الذين) جمعاً لـ (الذي) ساواه عموماً؛ فإذا نزل إطلاق الجمع على (الأولى) و(الذي)
 اصطلاح لغوي.

ومنها: (اللاتي)^(٦) و(اللاتي). وقد يجيء (اللاتي)^(٧) بمعنى: الذين، كقوله^(٨):
 فما أبأؤنا بأمن منه علينا اللاء قد مهدوا الحججورا^(٩)
 كما^(١٠) قد يجيء الأولى بمعنى: اللاتي، وجمع بين اللغتين من قال^(١١):

(١) ص: ((المغيض)).

(٢) (المحتق): شديد الاغتيال، ينظر: لسان العرب (حقيق).

(٣) ق: ((وأن المفتوحة ... بلغني خروجك)) ساقطة، وأثبت ما في (ص).

(٤) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((أما الأسماء الموصولة)).

(٥) ص: ((فلو)).

(٦) جاء في (المقرب): ((وبنو عقيل يقولون (الاثنين) في جميع الأحوال))، المقرب ٦٠.

(٧) ص: ((اللاء)) وينظر: شرح ابن عقيل ١/١٤٥.

(٨) البيت من الوافر، لرجل من سليم ولم يذكر اسمه، وورد في: أمالي ابن السجري ٢/٣٠٨، و
 الكافية الشافية ١/١٠٨، وشرحه العيني ١/١١٠.

(٩) آخر (و/١٢) ص.

(١٠) ص: ((قد)) ساقطة.

(١١) البيت من الطويل، لأبي ذؤيب الهذلي، في أشعار الهذليين ١/٩٢.

- وتبني الأولى يستلثمون على الأولى تراهن يوم الروع، كالحدا قبل^(١)

ومنها بمعنى: (الذي) و(التي) وتشتبهما وجمعهما، واللفظ واحد، وهي: (من) و(ما) و(الألف واللام) و(ذو) أو (ذا)، و(أي).

فم (من) فلمن يعقل تحقيقاً، أو تشبيهاً، أو تغليياً، أو اعتباراً للفظ في ضميرها أكثر من اعتبار المعنى مثل: ﴿ وَبِهِمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ﴾^(٢)، ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ ﴾^(٣)، [١٢/ظ]، ومن اعتبار المعنى، قوله تعالى: ﴿ وَبِهِمْ مَنْ يَسْتَمِعُ^(٤) إِلَيْكَ ﴾^(٥).

وقول الشاعر:

تعش، فإن عاهدتني، لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان^(٦)

وأم (ما) فتجري في أحد أقسامها مجرى (من) في كل ما ذكر، لكن لا تكون لمن يعقل. بل لمن لا يعقل، مثل: ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾^(٧)، أو لصفات من يعقل، مثل: ﴿ فَتَبْكُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾^(٨)، أو لمبهم أمره، كقولك لمن أراك شيحاً لا تدري ما هو أبشر هو^(٩) أم مدر؟ (رأيت ما رأيت) ولا تطلق^(١٠) على من يعقل^(١١) إلا مع غيرهم نحو قوله تعالى: ﴿ وَوَلَّى يَسْجُدْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾^(١٢).

وأم (الألف واللام) فاسم الموصول بمعنى: (الذي) وفروعه ويلزم في ضميرها اعتبار

(١) (تقبل في العين): إقبال إحدى الحدقتين على الأخرى، وقيل: إقبالها على الموت وقيل غير ذلك. ينظر:

لسان العرب (تقبل).

(٢) ق: ((بالله)) وهو تحريف، وأثبت ما في (ص).

(٣) سورة يونس ٤٠.

(٤) سورة الاحزاب ٣١.

(٥) ص: ((يستمعون)) سورة يونس ٤٢.

(٦) سورة محمد ١٦.

(٧) بيت من الطويل، للفرزدق، في ديوانه ٦٢٨.

(٨) سورة الصافات ٩٦.

(٩) سورة النساء ٣.

(١٠) ص: ((هل هو بشر)).

(١١) حذف ما في (ص)، وفي (ق): ((يطلق)).

(١٢) ص: ((ما)).

(١٣) سورة النحل ٤٩.

المعنى ك (الضارب) و(الضاربة) و(الضاربان) و(الضاريون)، كأنك قلت: (الذ ضرب) و(التي^(١) ضربت) و(اللذان ضربا) و(الذين ضربوا).

أما (ذو) فموصولة عند طيء خاصة^(٢)، والأعراف فيها عندهم بناؤها واستعمالها الأفراد، والتذكير، وفروعها، بلفظ واحد، يظهر المعنى بالعائد، كقوله^(٣):

ذاك خليلي وذو يواصلني

وكقوله:

فإن الماء ماء أبي وجدي وبشري ذو حفرت، وذو طويت^(٤)

وأشد أبو الفتح^(٥):

فأما كرام موسرون رأيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا^(٦)

[١٣/و] فأعرب، والمشهور من (ذو)^(٧) عندهم على البناء. وقد تؤنث^(٨) وت

على ضم، حكم الفراء: ((الفضل ذو^(٩) فضلكم الله به، والكرامة ذات أكرمكم به))^(١٠).

وربما جمع (ذات) بالألف والتاء، مع بقاء البناء، كقوله^(١١):

(١) آخر (١٢/ظ) ص.

(٢) ينظر: المفصل ٣٥/٢، وشرح الكافية الشافية ١١٤/١.

(٣) البيت من المنسرح، لبجير بن غنمة، عجزه:

يرمي ورائي بامسهم وأمسلمه،

وقد ورد في معاني الحروف، للرماني ٧١، وشرح المفصل ١٧/٩، ٢٠، وشرح عمدة الحفاظ ١٢١.

(٤) البيت من الوافر، لسان بن الفحل الطائي، وورد في ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٩١/٢، وشرح الم

١٤٧/٣، ٤٥/٨، ولسان العرب (ذوا)، وجمع الهوامع ٨٤/١.

(٥) هو عثمان بن جني الموصلبي (أبو الفتح)، من أئمة النحو والأدب والتصريف، توفي سنة (٣٩٢هـ)

في ترجمته: بغية الرواة ١٣٢/٢، ووفيات الأعيان ٣١٣/١.

(٦) البيت من الطويل، لمنظور بن سحيم الفقعسي، وقد ورد في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨/٣

والمقرب ٦٢، وشرح المفصل ١٤٨/٣.

(٧) ص: ((من ذو)) حاشية.

(٨) ق: ((قد تؤنث)) ساقطة، وأثبت ما في (ص).

(٩) ص: ((من ذو)).

(١٠) ينظر: المقرب ٦٢.

(١١) رجز، لرؤبة بن العجاج، في ملحقات ديوانه ١٨٠، برواية: ((أبتق موارق)).

جمعتها من أيتي سوابق
ذوات ينهضن بغير سائق

ثـ ولما (ذ) فتكون موصولة بمنزلة (ما) في الدلالة على معنى (الذي) وفروعه، إذا **وقت بعد (ما)** أو (من) الاستفهاميتين، ما لم تلغ أو يشر^(١) بها. فإن لم يتقدم على (ذا): **لو (من)؛** فالكوفيون يميزون^(٢) كونها موصولة وأنشدوا:

عند ما لعبادٍ عليك إماره أمنت، وهذا تحمليين طليق^(٣)

قروه: والذي تحمليين. (وهذا) عند البصريين اسم الإشارة و(تحمليين): حال.

قد قنت^(٤): (ماذا صنعت؟) و(ماذا رأيت)، وأنت لا تقصد بـ (ذا) إشارة فيحتمل **حتمل** ويحتمل إلغاؤها، ويظهر أثر الاحتمالين^(٥) البديل وفي الجواب، إن فرغ ما بعد **من ضمير الاستفهام** أو ملابسته تقول: (ماذا صنعت، أخيراً أم شراً؟)، بالنصب **والمرفوع:** ففي النصب: (ما): مفعول (صنعت)، و(ذا): لغو. وفي الرفع: (ما): مبتدأ، **خبر** عنها بـ (ذا) موصولة، كقوله^(٦):

ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقض، أم ضلال وباطل؟

وشهد الجواب قوله تعالى: ﴿ وَتَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ أَلْعَفْوُ ﴾^(٨) [١٣/ ظ] بالرفع **ونصب.** وأما (أي) فستأتي.

ويضم كل موصول أن يعرف بصلةٍ مشتملةٍ على ضمير عائدٍ إلى الموصول مطابق له في الإقود والتذكير وفروعهما، وشرطها كونها معهودة، ك (جاء الذي عرفته) أو مرتب. مثل: ﴿ فَغَشَّيْهِمْ مِّنَ اللَّيْلِ مَا عَاشَيْهِمْ ﴾^(٩) وصلة غير (أل) جملة خبرية من

^(١) ص: (ويشار)).

^(٢) يعمر: إنصاف ٧١٧/٢.

^(٣) ليت من نظويل، ليزيد بن مفرغ الحميري، في ديوانه ١٧٠. برواية: ((نحو وهذا تحمليين طليق)).

^(٤) نحو (١٣) و) ص.

^(٥) ص: م في (ص)، وفي (ق): ((ويظهر الاحتمالان)).

^(٦) ص: (مخبراً)).

^(٧) ليت من نظويل، للبيد بن ربيعة، في ديوانه ١٣٠.

^(٨) سورة نقرة ٢١٩.

^(٩) سورة ضه ٧٨.

مبتدأ^(١) وخبر، كـ (الذي ابنه كفل)^(٢)، أو فعل وفاعل، كـ (الذي أكرم أخوه). ولا تكون طلبية، إذ هي غير محصلة، ولاصالحة لتعريف.

ويقوم مقام الجملة شبهها من ظرفٍ أو جارٍ ومجرور، معلقٍ باستقرار، كـ (رأيت من عندك^(٣))، وكـ (أخذت^(٤) الذي لك).

وصلة (أل) صفة صريحة الوصفية كـ (ضارب) و(حسن) و(ظريف)، دون ما غلبت عليه اسميته كـ (أبطح)^(٥) و(أجرع)^(٦) و(صاحب) و(راكب). وقد توصل (أل) بمضارع، إذ هو كالصفة معنى، كقوله^(٧):

ما أنت بالحكم، الترضى حكومته ولا الأصيل، ولا ذي الرأي والجدل

ثم اعلم أن (أيا) مثل (ما)^(٨)(٩) في الدلالة على معنى (الذي) وفروعه، كـ (مر بأي فعل، وفعلت، وفعلا، وفعلوا، وفعلن). وقد تلحق (التاء) للتأنيث، فيقال: (أية). وتبني إذا صرح بما تضاف إليه، حيث العائد مبتدأ محذوف، كقوله تعالى: ﴿أَيُّمٌ أَشَدُّ﴾^(١٠)؛ التقدير: هو أشد، وكقول الشاعر^(١١):

إذا ما لقيت بني مالكٍ فسلم على أيهم أفضل

(١) هذا ما يقتضيه السياق، وفي المخطوطتين: ((أو)).

(٢) إشارة إلى بيت الألفية:

وجملة أو شبهها الذي وصل به، كمن عندي الذي ابنه كفل

(شرح ابن عقيل ١/١٥٣).

(٣) ص: ((من عندي)).

(٤) آخر (١٣/ظ) ص.

(٥) (الأبطح): ميل واسع في دفاق الحصى، والتلعة والوادي، وكذلك البطحاء، ينظر: لسان العرب (بطح).

(٦) (الأجرع): الرملة السهلة المستوية، أو المكان الواسع الذي فيه خزونة وسهولة. ينظر: لسان العرب (جرع).

(٧) تقدم ترجمه في الصفحة (٦٧).

(٨) ق ((مثل ما)) حاشية.

(٩) ص ((ما في)) حاشية.

(١٠) سورة مريم ٦٩.

(١١) البيت من المتقارب، لغسان بن وعله، ورد في الإنصاف ٢/٧١٥، وشرح المفصل ٣/١٤٧، وشرح العيني ١/١٢٦.

فَإِنَّهُ يَكُنْ [١٤/و] العائد مبتدأ محذوفاً فالإعراب، سواء كان مبتدأ مذكوراً،
 كـ (مر) بنهم هو^(١) أفضل، أو غيره، كـ (مر^(٢)) بأيهم قام لأبوه. وإذا لم يصرح بما
 حذف منه (أي)، فلا بد من إعرابها، سواء حذف العائد، كـ (مر بأي أفضل)، أو لا،
 كـ (مر) أي هو أفضل، وأي قام أبوه، وبعض العرب أعرب (أيًا) مطلقاً، وعليه
 قوله: ﴿يَوْمَ أَشَدُّ﴾^(٤) بالنصب.

وغير (أي) من أخواتها يتبع (أيًا) في جواز حذف العائد المبتدأ، ويحسن ويكثر إذا^(٥)
 قلت نصه^(٦)، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُهُ﴾^(٧)، وقول
 يحيى: (ما أنا بالذي قاتل لك سوءاً)^(٨) أي: ما أنا بالذي هو قاتل لك سوءاً^(٩)، وإن لم
 تنص. فالحذف قليل، كقوله تعالى على قراءة: ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾^(١٠)،
 وَمَثَلًا مَبْعُوضَةً^(١١)، وكقول الشاعر^(١٢):

من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يجد عن سبيل المجد والكرم

لوحده بما هو سفه.

واعتد المبتدأ لا يجوز أن يقتطع، ويحذف إلا والخبر مفرد كما مر، فلو كان ظرفاً أو
 عليه أو جمته، لم يجوز حذفه، إذ لا يبقى على إرادته دليل؛ لأن الباقي يصلح للوصل، فلا

(١) ق: ((هو)) حاشية.

(٢) ص: ((مر)).

(٣) قرأه هرون، ومعاذ بن مسلم الهراء، ينظر: تفسير البحر المحیط ٢٠٩/٦.

(٤) سورة مريم ٦٩.

(٥) آخر (١٤) و) ص.

(٦) ينظر: شرح الكافية الشافية ١/١٢٤، وشرح التسهيل ١/٢٣٣، ٢٣٤، وشرح الألفية، لابن الناظم ٩٥.

(٧) سورة نازع ٨٤.

(٨) ص: ((شيئ)).

(٩) ص: ((أي: ما سوءاً)) ساقطة.

(١٠) سورة لانعام ١٥٤.

(١١) سورة بقره ٢٦.

(١٢) نبيت من البسيط، قائله مجهول، ورد في شرح الكافية الشافية ١/١٢٥، وشرح الألفية، لابن الناظم ٩٤. وتخصيص الشواهد ١٦٠، وشرحه العيني ١/١٢٧. برواية: ((بالحلم والكرم)).

يجوز: (جاء الذي هو في الدار أو عندك)^(١) و(رأيت الذي هو يقول) حذف العائد^(٢).
ويحسن حذف العائد إذا كان ضميراً متصلاً منصوباً بفعلٍ أو وصفٍ؛ فالفعل مثل
(من نرجو^(٣) يهب)^(٤) تقديره: من نرجوه، ومثله [١٤ / ظ]: ﴿ فِيهَا مَا تَشْتَهُ
أَنْفُسُكُمْ ﴾^(٥).
والوصف أقل وشاهده، قوله^(٦):

في المعقب البغي أهل الظلم ما ينهى امرأً جازماً أن يسأماً
تقديره: في الذي أعقبه البغي أهل الظلم ما ينهى امرأً حازماً أن يسأم من سلوك
الحق.

فلو كان العائد المنصوب منفصلاً، كـ (جاء الذي إياه أكرمت)^(٧)، لم يجز الحذف،
لدلالة الانفصال على الاختصاص والاهتمام.

ويجوز حذف العائد مجروراً بإضافة الوصف إليه، كقوله تعالى: ﴿ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ
قَاضٍ ﴾^(٨) التقدير: ما أنت قاضيه، وقول الشاعر^(٩):

ويصغر في عيني تلادي إذا انتصب
بمعني بإدراك الذي كنت طالبا
وقول أبي العلاء^(١٠):

(١) في (ق): ((وعندك)) وما أثبتته من (ص) وهو ما يقتضيه السياق.

(٢) ص: ((محذف)).

(٣) في (ق) و(ص): ((نرجو)) والتصحيح من الألفية.

(٤) إشارة إلى بيت الألفية:

وفي عائد متصلٍ إن انتصب بفعلٍ أو وصفٍ لمن نرجو يهب

(شرح ابن عقيل ١/ ١٦٤)

(٥) سورة فصلت ٣١. وفي (ص): ((ما تشتهيه)) هو تحريف.

(٦) البيت من البسيط، قائله مجهول، وقد ورد في شرح الألفية، لابن الناظم ٩٧، وتخليص الشواهد ١٦١،
وشرحه العيني ١/ ١٣٠ برواية: ((أهل البغي ما...)).

(٧) آخر: (١٤/ ظ) ص.

(٨) سورة طه ٧٢.

(٩) البيت من الطويل، لسعد بن ناشب، وورد في شرح الألفية، لابن الناظم ٩٧، وشرحه العيني ١/ ١٣١.

(١٠) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان، التنوخي، المعري، شاعر، حكيم، أديب، لغوي، فيلسوف عصره،
نحوي، كف بصره وهو في السنة الرابعة من عمره، توفي سنة ٤٤٩هـ (١٠٤٩هـ)، ينظر، معجم المؤلفين ١/ ٢٩٠،

ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل عفاف، وإقدام، وحزم، ونائل
 ويجوز - أيضاً - حذف العائد المجرور بحرف، جر بمثله الموصول، لفظاً ومتعلقاً^(١)،
 كـ (مر بالذي مرت) أي: به، قال الله تعالى: ﴿يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا
 كَتَبْتُمْ﴾^(٢). فلو جر العائد بما لم يجر بمثله الموصول، كـ (سلم على الذي مرت به)، أو
 جر بحرف، جر بمثله الموصول لفظاً، لا متعلقاً، كـ (زهدت في الذي رغبت فيه)، لم يجر
 الخطف. ونذر قوله^(٣):

وإن لساني شهدة يشفى بها وهو على من صبه الله علقم
 أراد: صبه عليه.

المعرف بأداة التعريف [١٥/و]

مذهب الخليل^(٤): إن الألف واللام حرف للتعريف^(٥)، ومذهب سيبويه: اللام
 وحدها^(٦)، فتقول: في (نمط) عرفته: (النمط)، وقد تزداد^(٧) أداة التعريف لازمة في نحو:
 (اللات) لصنم، و (الآن)، و (الذين)، و (اللات) جمع (التي)، وكذا في اليسع
 (الموال).

وتزداد عارضة، إما لاضطرار كقوله^(٨):

ولقد جنيتك أكمؤاً وعساقلاً ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

ومعجم الأدباء ١/ ١٨١، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٣، والبيت في شروح سقط الزند ٢/ ٥١٩.

(١) ق: ((أو متعلقاً)) وما أثبتته من (ص).

(٢) سورة المؤمنون (٣٣).

(٣) ثبت من الطويل، لشاعر من همدان، لم أقف على اسمه، وقد ورد في: شرح المفصل ٣/ ٦٩، والدرر
 النوامع ١/ ١٩٣، ٢٣٩.

(٤) هو (أبو عبد الرحمن)، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت (١٧٥هـ)، تنظر ترجمته في: إنباه الراواة ١/ ٣٤١،
 وسير أعلام النبلاء ٧/ ٤٢٩.

(٥) ينظر: الكتاب ٣/ ٣٢٤.

(٦) ينظر: المصدر نفسه ٤/ ١٤٧.

(٧) آخر (و) ص.

(٨) بيت من الكامل، قائله مجهول، وقد ورد في: المقتضب ٤/ ٤٨، مجالس ثعلب ٦٢٤ وشرحه العيني
 ١/ ١٤٠.

وقوله^(١):

باعد أم العمرو من أسيرها
حراس أبوابٍ لدى قصورها

وقوله^(٢):

رأيتك كما أن عرفت وجوهنا صددت، وطبت النفس يا قيس عن عمر
لأن (طبت النفس) تمييز. وإما للمح ما نقل^(٣) عنه من مصدر، ك (الفضل).
وصف، ك (الحارث)، أو اسم عين، ك (النعمان)، فذكر الألف واللام، وحذفهما^(٤)
سواء.

ومن المعرف بالإضافة و(أل)^(٥) ما لحق بأعلام^(٦)؛ لأنه غلب على بعض ماله مع
واشتهر، بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض إلا بقرينة، ك (ابن عمر) و(ابن رابا
لعبد الله وجابر، دون أخوتهما، وك (النجم) و(الثريا) و(العقبة)، و(البيت) و(المدني
ولا تفارق هذه ونحوها بالإضافة وأل، إلا في النداء كما في الحديث: ((إلا طارقاً يط
بجرب يا رحمن))^(٧). وإلا في الإضافة المخصصة للاشتراك العارض فيها، كقولهم: (أع
تغلب) و(نابغة ذبيان) [١٥/ظ] وقوله^(٨):

ألا أبلغ بني خلفٍ رسولاً أحقاً^(٩) أن أخطلكم هجانسي؟

وقد تحذف هذه الألف واللام مع غير إضافة أو نداء، وحكى سيبويه: ((هذا
اثنين مباركاً فيه))^(١٠) وحكى ابن الأعرابي^(١١):

(١) رجز، قائله مجهول، وقد ورد في: الإنصاف ٣١٧/١

(٢) البيت من الطويل، لرشيد بن شهاب الشكري أو راشد، وقد ورد في: شرح الألفية، لابن الناظم ٢
وتحليل الشواهد ١٦٨، وشرحه العيني ١٤٠/١.

(٣) ص: ((ما كان نقل)).

(٤) ص: ((حذفها)).

(٥) ص: ((أول)).

(٦) ص: ((بأعلام)).

(٧) مجمع الزوائد ١٠/١٢٧.

(٨) البيت من الوافر، للناطقة الجعدي، في ديوانه ١٦٤

(٩) آخر (١٥/ظ) ص

(١٠) وودت حكاية سيبويه برواية: ((هذا يوم عرفاتٍ مباركاً فيه)) الكتاب ٣/٢٣٣.

(١١) أبو عبد الله، محمد بن زياد، المعروف بـ(ابن الأعرابي) كان مولى بني هاشم، ومن أكابر أئمة اللا

((هذا عيوق طالماً))^(١).

وزعم جوازه في سائر النجوم، كقوله^(٢):

إذا دبران منك يوماً لقيته أو مل أن ألقاك غدواً يا سعد^(٣)

الابتداء:

(المبتدأ): هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة؛ مخبراً عنه، أو وصفاً رافعاً لمكتفى به، فـ(الاسم) يدخل فيه الصريح كـ (زيد قائم)، والمؤول مثل: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾^(٤). والمجرد من العوامل اللفظية) مخرج لاسم (كان) و(إن) و(أول) (مفعولي ظن). و(غير المزيدة) مدخل لنحو (محبك زيد)، ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ﴾^(٥). و(مخبراً عنه أو وصفاً) مخرج لنحو (نزال) و(دراك). و(رافعاً لمكتفى به) مخرج لنحو (قائم أبواه زيد)^(٦)؛ إذ لا يكتفي بمرفوعه معه.

والمبتدأ إما ذو خبر موجود^(٧)، كـ(زيد) من (زيد عاذر)، أو مقدر نحو (لولا زيد لفعلت)^(٨)، وإما وصف مسند إلى الفاعل أو نائبه، كـ (سار) و(مكرم) من: (أسار هذان؟) و(ما مكرم العمران)، فهذا الضرب استغنى بمرفوعه عن خبره، لشدة شبهه الفعل^(٩)، ومن ثم لا يحسن استعماله حتى يعتمد على مقرب من الفعل، من استفهام كقوله^(١٠): [١٦/و]

المشار إليهم في معرفتها نحوياً، ومن المحدثين الكبار، توفى سنة (٢٣٠هـ)، وقيل سنة (٢٣١هـ)، ينظر: معجم الأدياء ٦٨٩-١٩٦.

(١) ينظر: تاج العروس (عوق).

(٢) البيت من الطويل، قائله مجهول، ورد في شرح الألفية، لابن الناظم ١٠٤، وتخليص الشواهد ١٧٦.

(٣) ق: ((يا سعدى)) والصواب ما في (ص).

(٤) سورة البقرة ١٨٤.

(٥) سورة المائدة ٧٣.

(٦) ص: ((قائم أبوه زيد)).

(٧) ص: ((موجود)) ساقطة.

(٨) ص: ((لولا زيد لفعلت)) ساقطة.

(٩) ق: ((شبه الفعل))، وما أثبتته من (ص).

(١٠) آخر (١٦/و) ص.

أقاطن قوم سلمى أم نونا ظعننا ؟ إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا^(١) !
أو نفى كقوله^(٢) :

خيللي ما واف بعهدي أنتما إذا لم تكونا لي على من أقاطع
وقد لا يعتمد، كقوله^(٣) :

خير بنو لهب فلا تك ملغياً مقالة لهي إذا الطير مرت
ومثله :

فائز أولو الرشد^(٤)

ومتى كان الوصف لما بعده من مثني أو مجموع، وطابقه^(٥)، نحو: (أقائمنا الزيدا
و (أقائمون الزيدون؟)، كان خبراً، وما بعده مبتدأ له. ومتى كان لمفرد، كقوله ت
﴿ أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾^(٦) جاز أن يكون مبتدأ وما بعده فاعلاً^(٧) أو خبر
مقدماً متحماً للضمير.

ولا خلاف عند البصريين أن المبتدأ مرفوع بـ (الابتداء). وأما^(٩) الخبر فالصحيح
بالمبتدأ^(١٠).

(١) البيت من البسيط، قائله مجهول، وقد ورد في: شرح الألفية، لابن الناظم ١٠٦. وتحليص الش
وتلخيص الفوائد ١٨١، وشرحه العيني ١٤٥/١.

(٢) البيت من الطويل، قائله مجهول، وقد ورد في: شرح التسهيل ٥٣، وشرح الألفية، لابن الناظم، و:
العيني ١٤٧/١.

(٣) البيت من الطويل، ينسب لرجل من طيء، ولم يهتد إلى اسمه، وورد في: شرح الكافية الشافية ١/
وشرح عمدة الحفاظ ١٥٧، ومع الهوامع ٩٤/١.

(٤) إشارة إلى بيت الألفية:

وقس، وكاستفهام النفي، وقد يجوز نحو: (فائز أولو الرشد)

(شرح ابن عقيل ١/١)

(٥) ص: ((وطابقه)) مكررة.

(٦) سورة مريم ٤٦.

(٧) في (ق) و(ص): ((فاعل)) وما أثبتته هو الصواب.

(٨) ق: ((وخبراً)) وما أثبتته من (ص).

(٩) ص: ((فأما)).

(١٠) هذا مذهب سيبويه وجهور البصريين، ينظر: الكتاب ٢/١٢٧، والإنصاف ١/٤٤-٥١.

وخبر المبتدأ ما تحصل به الفائدة، ك(بر)^(١١) و(شاهدة) من قولك: (الله بر، والأيادي شاهدة)^(١٢).

والأصل في الخبر الإفراد^(١٣)، ويكون جملة بشرط ارتباطها بالمبتدأ^(١٤)، والارتباط بأحد أمرين:

(الأول): أن تكون الجملة مشتملة على معنى المبتدأ، إما لذكر ضميره فيها ك^(٥) (زيد قام أبوه)، أو تقديره ك (السمن منوان بدرهم) أي: منه، وإما لأن فيها مشاراً به إليه كقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ الْقَوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾^(٦) [١٦/ ظ]، أو متضمناً للمبتدأ كقوله تعالى^(٧): ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الصَّالِحِينَ﴾^(٨) ومثله: (زيد نعم الرجل)، وإما لأن^(٩) المبتدأ فيها معاد^(١٠)، نحو: ﴿الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾﴾^(١١)، ﴿الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾﴾^(١٢).

(الثاني): أن تكون الجملة نفس المبتدأ معنى ك^(١٣) (نظي الله حسي)، فيكتفى بها، ولا حاجة إلى ضمير ما سبقت له، ومنه قوله تعالى:

﴿ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ﴿١٤﴾، وَ: ﴿فَإِذَا هِيَ شَنَخَصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ

(١) ص: ((بره)).

(٢) إشارة إلى بيت الألفية:

والخبر الجزء المتم الفائدة

كالله بر والأيادي شاهدة

(شرح ابن عقيل ٢٠١/١)

(٣) ينظر: شرح الكافية الشافية ١/١٤٣.

(٤) ينظر: شرح المفصل ١/٨٨-٩٩.

(٥) ص: ((كزيد قام ... وإما لأن فيها)) ساقطة من (ص).

(٦) سورة الأعراف ٢٦.

(٧) ص: ((كزيد قام أبوه ... كقوله تعالى)) ساقطة.

(٨) سورة الأعراف ١٧٠.

(٩) آخر (١٦/ ظ) ص.

(١٠) ص: ((لأن فيها المبتدأ فيها معاداً)).

(١١) سورة الحاقة ١ - ٢.

(١٢) سورة القارعة ١ - ٢.

(١٣) ص: ((نحو)).

(١٤) سورة يونس ١٠.

كَفَرُوا ﴿١١﴾، و: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١٢)، على الأظهر.

والخبر المفرد إن كان جامداً لم يتحمل ضمير المبتدأ^(١٣)؛ خلافاً للكوفيين^(١٤) كـ أخوك) و (هذا عبد الله).

وإن كان مشتقاً، فإن لم يرفع ظاهراً رفع ضمير المبتدأ كـ (زيد منطلق)، ويجب أن هذا الضمير إلا إذا جرى الخبر على غير من هو له فرفع ضميره، فيجب عند البص بروزه مطلقاً^(١٥)؛ سواء^(١٦) أحييف لبس أم لا، نحو (زيد عمر ضاربه هو)، فـ ﴿قُلْ هُوَ أَحَدٌ﴾ (زيد): مبتدأ، و(عمرو): مبتدأ ثان^(١٧)، و(ضاربه): خبر (عمرو)، و(الهاء) و(هو): فاعل، وأبرز وعاد على زيد؛ لثلاثا يتوهم أن (عمرو) فاعل الضرب. وتة (هند زيد ضاربه هي)، ولا يلزم ذكر (هي) عند الكوفيين لأمن اللبس^(١٨)، ويشهد قوله^(١٩):

قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت

ومما يخبر به^(٢٠) عن المبتدأ الجار والمجرور والظرف، كـ (الحمد لله) و(السفر > لتضمنهما معنى [١٧/و] صادقاً على المبتدأ^(٢١) ^(٢٢). ولك تقديره بمفرد نحو (كائن: (مستقر)^(٢٣)، وهو الأرجح أو جملة نحو (كان) أو (استقر)، وإنما يخبر باسم الزمان >

(١) سورة الأنبياء ٩٧.

(٢) سورة الإخلاص ١.

(٣) ق: ((الابتداء)) وما أثبتته من (ص).

(٤) وخلافاً للرماني، وعزاه ابن مالك في (التسهيل) إلى الكسائي فقط.

ينظر: شرح المفصل ٨٨/١، والتسهيل ٤٧، وشرح الكافية الشافية ١/١٤٤.

(٥) ينظر: الإنصاف ١/٥٧-٥٨-٥٩.

(٦) ص: ((أي)).

(٧) ق: ((ثان)) ساقطة، وفي (ص) حاشية.

(٨) ينظر: الإنصاف ١/٥٧.

(٩) صدر بيت من البسيط، قائله مجهول، عجزه:

بكنه ذلك عدنان وقحطان

ورود في تخلص الشواهد ١٨٦، والدرر اللوامع ٧٢/١، وشرحه العيني ١/١٥٢.

(١٠) ص: ((به)) ساقطة.

(١١) آخر (١٧/و) ص.

(١٢) ق: ((الخبر))، وما أثبتته من (ص)، وهو الصواب.

(١٣) ق: ((كائن ومستقر))، وما أثبتته من (ص).

عن اسم المعنى. وقد يخبر به عن اسم العين إذا كان كاسم المعنى في وقوعه وقتاً دون وقت ك (الرطب في تموز) و (الورد في أيار).

وقد ينكر المبتدأ والخبر؛ بشرط حصول الفائدة، وذلك في الغالب بأن يكون المبتدأ نكرة محضة، والخبر ظرف أو عديله مقدم، ك (عند زيد ثمرة)^(١) و (في الدار رجل)، أو يعتمد على استفهام نحو (هل فتى فيكم؟)، أو نفي نحو^(٢) (ما خل لنا)، أو يختص^(٣)؛ إما بوصف نحو: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ﴾^(٤)، و (رجل من الكرام عندنا)^(٥)، وإما بعمل^(٦) نحو: ((وأمر بمعروفٍ صدقة، ونهي عن منكرٍ صدقة، ورغبة في الخير خيراً))^(٧)، وإما بإضافة نحو (عمل بر يزين).

وقد يتبدأ بالنكرة في غير ما ذكر، لإفادة الإخبار عنها، كقوله^(٨):

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر
وقوله^(٩):

سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا محياك أخفى^(١٠) ضوءه كل شارق
و((شر أهر ذا ناب)) و((شيء جاء بك^(١١)))^(١٢) وقول ابن عباس - رضي الله

(١) إشارة إلى بيت الألفية:

ولا يجوز الابتداء بالنكرة ما لم تفد، كعند زيد ثمرة
(شرح ابن عقيل ٢١٥/١)

(٢) ص: ((كما)).

(٣) ص: ((تخصيص)).

(٤) سورة البقرة ٢٢١.

(٥) إشارة إلى بيت الألفية:

وهل فتى فيكم؟ فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا
(شرح ابن عقيل ٢١٥/١)

(٦) ق ((عمل))، وما أثبتته من (ص).

(٧) مسند أحمد ١٦٧/٥-١٦٨، من حديث أبي ذر، وفيه قصة.

(٨) البيت من المتقارب، لنمر بن تولب، ديوانه ٣٤٧.

(٩) البيت من الطويل، قائله مجهول، ورد في: شرح الألفية، لابن الناظم ١١٤، وشرحه العيني ١٥٨/١.

(١٠) ص: ((أطفا)).

(١١) ص: ((وشيء جاء بك)) ساقطة.

(١٢) ينظر: مجمع الأمثال ٣٧/١، ولسان العرب (هر).

عنهما^(١١):- (تمرة خير من^(١٢) جرادة)^(١٣).

والأصل^(١٤) تقديم المبتدأ، وتأخير الخبر. ويجوز تقديم الخبر^(١٥) إذ لا ضرر^(١٦)، كقوله (تيمي أنا)، ويمنع من تقديمه أسباب، منها:

كون المبتدأ والخبر معرفتين أو نكرتين [١٧/ظ] ولا قرينة تبين المخبر به من المخذ عنه، ك (زيد صديقك) و(أفضل منك أفضل مني)، ويجوز مع القرينة، كقوله -ﷺ- ((مسكين^(١٧) رجل لا زوجة له ومسكينة مسكينة امرأة^(١٨) لا زوج لها))^(١٩)، وقول الشاعر^(٢٠):

بنونا بنو أبائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأبعد

منها : كون الخبر فعلاً، والمبتدأ مفرد، والفعل مسنداً إلى ضميره، ك (زيد قام فلوثني أو جمع، جاز تقديمه ك (قاما أخواك) [و] (قام إخوتك) ويوهم كلام الشيخ أ مثل هذا لا يجوز أن يصدق عليه أن الفعل فيه خبر، فلو قال بدل البيت نحو^(٢١):

أو كان^(٢٢) فعل خبراً كابني قرا أو قصد استعماله منحصر^(٢٣).

لكان أوضح؛ لأن التمثيل ب (ابني قرا) المبتدأ فيه مفرد، والفعل مسند إلى ضميره.

(١) ص: ((عنه)).

(٢) آخر (١٧/ظ) ص.

(٣) صحيح مسلم ٦٩٧/٢، كتاب الزكاة، باب: بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف حديث (١٠٠٦) ومصنف بن أبي شيبة ٣/٢٢٦.

(٤) ص: ((الأصل)).

(٥) مذهب البصريين، وأما الكوفيون فلا يجوزونه، ينظر: الإنصاف ١/٦٥-٧٠.

(٦) ص: ((إذ لا ضرر)) ساقطة.

(٧) ص: ((مسكين)) مكررة.

(٨) ص: ((امرأة)) ساقطة.

(٩) ينظر: شعب الإيمان ٤/٣٨٢، الترغيب والترهيب ٣/٢٧، الفردوس بمأثور الخطيب ٤/١٦٥.

(١٠) البيت من الطويل، للفردق، ديوانه ٢١٨.

(١١) ص: ((نحو)) ساقطة.

(١٢) ق: ((لكان)) وما أثبتته من (ص).

(١٣) نظم إرتاءه الشارح بدلاً من قول ابن مالك:

كذا إذا ما الفعل كان الخبرا أو قصد استعماله منحصر

شرح ابن عقيل ١/٣١

ومنها: قصد بيان انحصار جملة ما^(١) للمبتدأ من الأخبار التي يصح فيها النزاع، كقولك (إنما زيد شاعر) في الرد على معتقد كتابته وشعره، أو كتابه لا شعره.
وحمل على (إنما)، المحصور بـ(إلا) بعد نفي، مع أن التقديم مع (إلا)^(٢) لا يضر بالمعنى، وندر^(٣) قوله:

فيا رب هل إلا بك النصر يرتجى عليهم؟ وهل إلا عليك المولى؟^(٤)

ومنها: أن يكون الخبر مسنداً إلى مبتدأ قرن بـ(لام) ابتداء نحو (لزيد قائم)، [١٨/و] أو واجب التصدير^(٥)، نحو المتضمن استفهاماً كـ(من لي منجداً؟)^(٦).
ويوجب تقديم الخبر أسباب، منها: كون الخبر ظرفاً أو عدليه، والمبتدأ نكرة محضة، نحو (عندي درهم) و (لي وطر)^(٧).

ومنها: أن يكون مع المبتدأ ضمير عائد على ما اتصل به الخبر^(٨) كقولهم: (على التمرة مثلها زيدا) و (ملء عين^(٩) حبيبها)^(١٠)، إذ لو قدم المبتدأ عاد الضمير معه إلى متأخر لفظاً ومعنى.

ومنها: أن يكون الخبر واجب التصدير^(١١)، لتضمنه معنى الاستفهام، نحو:

...أين من علمته نصيراً^(١٢)

(١) ق: ((إنما)) وما أثبتته من (ص) وهو الصواب.

(٢) آخر (١٨/و) ص.

(٣) ص: ((ويكرر)).

(٤) البيت من الطويل، للكثير بن زيد الأسدي، في الماشميات ١٤٣.

(٥) ص: ((التصدير)).

(٦) إشارة إلى بيت الألفية:

أو كان مسنداً لذي لام ابتدا أو لازم الصد كمن لي منجداً؟

شرح ابن عقيل /

(٧) (وטר): حاجة، وجمعه (أوطار)، ينظر: لسان العرب (وטר).

(٨) ص: ((بالخبر)).

(٩) ص: ((عيني)).

(١٠) قطعة بيت من الطويل، لتصيب بن رباح، في ديوانه ٦٨، وقيل: مجنون ليلي، في ديوانه ٥٨، وتماه:

أهابك إجلالاً وما بك قدرة على ولكن ملء عين حبيبها

(١١) ص: ((التصدير)).

(١٢) إشارة إلى بيت الألفية:

و (كيف زيد ؟) و(متى اللقاء ؟).

ومنها: أن يكون المبتدأ محصوراً، نحو: (إنما قائم^(١) زيد)، و(مالنا إلا اتبِ أحمد) - ❦ - ويجوز حذف كل من المبتدأ والخبر للدلالة كقولك: (زيد) في جواب (م عندك؟)، و:(دنف)^(٢) في جواب (كيف زيد؟)، فـ (زيد) محذوف الخبر، و(دنف) محذوف المبتدأ، ومنه: (خرجت فإذا السبع). وحذفاً معاً في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّيْلِ أَوْ نَحِصَّ ﴾^(٣)، تتمته: فعدتهن^(٤) ثلاثة أشهر.

والذي يجب حذفه من الأخبار أربعة:

(الأول)^(٥): خبر المبتدأ بعد (لولا) الامتناعية، بشرط تعليق الجواب على نفس المبتدأ وهو الغالب، نحو: (لولا زيد لزررتك)^(٦)، تقديره^(٧): لولا زيد مانع لزررتك، وقد تعالج الجواب^(٨)، على نسبة الخبر إلى المبتدأ.

فإن لم يدل دليل وجب ذكره، كقوله - ❦ - : ((لولا قومك [١٨/ظ] حديثو عهد بالإسلام لهدمت الكعبة فجعلت لها بايين))^(٩).
وقول الزبير^(١١):

كذا إذا يستوجب التصديرا كآين من علمته نصيرا

(شرح ابن عقيل ١/٣٩)

(١) ق: (قام)، وما أثبتته من (ص) هو الصواب.

(٢) (دنف): مرض مرضاً ملازماً، أو مرض من أشفى على الموت، ينظر: لسان العرب (دنف).

(٣) سورة الطلاق ٤.

(٤) ص: ((فعد فعدتهن)).

(٥) آخر (١٨/ظ) ص.

(٦) ق: ((الأكرمتك)) ما أثبتته من (ص) يقتضيه السياق.

(٧) ص: ((أي)).

(٨) ص: ((الجواب)).

(٩) ص: ((الجواب)).

(١٠) قوله - ❦ - لعائشة - رضي الله عنها - وروي الحديث بالفاظ مختلفة، ينظر: صحيح البخاري ٢/٩٠٠ -

١٨٠٠ - كتاب العلم، باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس، وصحيح مسأ باب نقض الكعبة وبنائها حديث (١٣٣٣) - ٢/٩٦٨ - ٩٧٣.

(١١) الصحابي الزبير بن العوام - رضي الله عنه -.

ولولا بنوها حولها لخبطتها^(١١) (٢)

وإن دل دليل جاز الحذف والذكر^(٣)، كقول أبي العلاء المعري^(٤):

يذيب الرعب منه كل غضب فلولاً الغمد يمسه لسالا^(٥)

(الثاني): خبر المبتدأ الصريح في القسم، نحو: (لعمرك لأفعلن)، و(أمن الله لأقومن).
ولك الحذف والإثبات في غير الصريح، تقول: (علي عهد الله لأفعلن)، وإن شئت
حذفت (علي).

(الثالث) خبر المبتدأ المعطوف عليه بـ (واو) المصاحبة، وهي الناصبة على المعية،
مثل^(٦): (كل صانع وما صنع) أي: مقرونان.

(الرابع): خبر المبتدأ إذا كان مصدرًا عاملًا في مفسر^(٧) صاحب حال واقع بعده، نحو:
(ضربي العبد مسيئًا)، أو أفعل^(٨) تفضيل مضافًا إلى المصدر المذكور، نحو: (أتم تبيني^(٩)
الحق منوطًا بالحكم)^(١٠)، إذ لا يصح جعل الحال هنا خبرًا.

ومتى صح جعل الحال خبرًا^(١١) للمبتدأ، لم يميز أن يسد مسد خبره، وإن حذف معها
فعلی وجه الجواز؛ حكى الأخفش^(١٢): (زيد قائمًا) و(خرجت فإذا زيد جالسًا)^(١٣).

(١) في (ق) و(ص): ((لخبطتها)) وما أثبتته هو الصواب.

(٢) صدر بيت من الطويل، عجزه: كخبطة عصفور ولم أتلعثم
ورد في شرح الكافية الشافية ١/ ١٥٢، وشرحه العيني ١/ ١٦٩، برواية: ((فلولا بنوها...)).

(٣) ق: ((الذكر)) ساقطة، وما أثبتته من (ص).

(٤) قد تقدمت ترجمته في الصفحة (١٠٤).

(٥) البيت من الوافر، ورد في: السفر الثاني من شروح سقط الزند ١/ ١٠٤.

(٦) ص: ((مثل)) ساقطة.

(٧) ص: ((نفس)).

(٨) ق: ((وق: (وإفعل)) وما أثبتته من (ص) هو الصواب.

(٩) آخر (١٩/ ظ) ص.

(١٠) إشارة إلى بيت الألفية: كضربي العبد مسيئًا، وأتم تبيني الحق منوطًا بالحكم (شرح ابن عقيل ١/ ٢٤٧).

(١١) ص: ((ومتى صح جعل الحال هنا خبرًا، ومتى صح جعل الحال خبرًا)) العبارة مرتبة.

(١٢) هو سعيد بن مسعدة الجاشعي: يكنى (أبا الحسن)، أخذ عن سيبويه، ويعرف بـ (الأخفش الصغير)،
نحوي، بصري، توفي سنة (٢١٥ هـ).

(١٣) ينظر: شرح اللمع، لابن برهان ١/ ٧٥.

وروي عن علي - رضي الله عنه - ﴿ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾^(١) أي: نرى أو نكون^(٢).
وقد يكون للمبتدأ الواحد خبران وأكثر، نحو: (هم سراة شعرا)^(٣).

كان وأخواتها:

تدخل (كان) على المبتدأ والخبر، وترفع [و/١٩] المبتدأ تشبيهاً بالفاعل، وتنصب الخبر بعدها^(٤) تشبيهاً بالمفعول، نحو: (كان سيِّداً عمر)^(٥)، ويسمى مرفوعاً (اسماً)، ومنصوبها (خبراً).

ومثل كان: (ظل) و(بات) و(أضحى) و(أصبح) و(أمسى) و(صار) و(ليس) و(زال) و(برح) و(فتى) و(انفك)، ولا بد في (زال) و(فتى) و(برح) و(انفك) من تقدم نفي أو شبهه^(٦)، فالنفي، كقوله:

ولا زال منهلاً يجرعائك القطر^(٧)

وشبهه كقوله^(٨):

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ت فنسيانه ضلال مـبين

(١) سورة يوسف ١٤: قرأها الإمام علي - عليه السلام - بالنصب - وقرأها الباقون بالرفع - (ونجر عصبه)، ينظر: الكشاف ٤٤٦/٢ وتفسيرا البحر المحيط ٥/٢٨٣.

(٢) ص: ((أن نكون)).

(٣) إشارة إلى بيت الألفية:

وأخبروا باثنين أو بأكثر عن واحد كهم سراة شعرا

(شرح بن عقيل ١/٢٥٦)

(٤) ص: ((بعدها)) ساقطة .

(٥) إشارة إلى بيت الألفية:

ترفع كان المبتدأ اسماً والخبر تنصبه ككان سيِّداً عمر

(شرح بن عقيل ١/٢٥٦)

(٦) ينظر: شرح الكافية الشافية ١/١٦٣ وشرح الألفية، لابن الناظم ١٢٩.

(٧) عجز بيت من الطويل، لذي الرمة، صدره:

ألا يا أسلمي يا دارمي على البلى.

ديوانه ٢٠٦ برواية: (فلا زال منهلاً).

(٨) البيت من الخفيف، قائله مجهول، وقد ورد في: شرح الكافية الشافية ١/١٦٤، وشرح عمدة الحفاظ

١٩٩، وتخليص الشواهد ٢٣٠، وهمع المواع ١/١١١.

وقد يغني معنى النفي عن لفظه، كقوله تعالى: ﴿ تَأَلَّهَ تَفْتَوًا تَذَكُّرُ يُوسُفَ ﴾^(١)، وقول الشاعر^(٢):

تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه

و(مثل كان (دام) مسبقاً بـ (ما)) المصدرية النائية عن الظرف، نحو: (أعط ما دمت مصيباً درهما)^(٣)، والمعنى: مدة دوامك.

وكل ما^(٤) تصرف من هذه الأفعال وغيرها، فلمضارعه، والأمر، والمصدر، واسم الفاعل، إن استعمل، ما للماضي من العمل، نحو: (تكون فاضلاً)، و(كن عالماً أو متعلماً)، و[قوله]:

وكونك إياه عليك يسير^(٥)

و[قوله]^(٦):

وما كل من أبدى البشاشة كائناً
أحراك إذا لم تلفه لك منجداً

وتوسط خبر جميعها جائز، قال تعالى: ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٧) [١٩] /ظ]، وقال الشاعر^(٨):

(١) سورة يوسف ٨٥.

(٢) البيت من الكامل، لخليفة بن البراز، وقد ورد في: الإنصاف ٢/٨٢٤، وشرح المفصل ٧/١٠٩، وشرح عمدة الحفاظ ١٩٨.

(٣) إشارة إلى بيت الألفية:

مثل كان (دام) مسبقاً بـ(ما) كاعط ما دمت مصيباً درهما

(شرح بن عقيل ١/٢٦١)

(٤) ص: ((كلما)).

(٥) عجز بيت من الطويل، قائله مجهول، صدره:

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى

وقد ورد في: شرح الكافية الشافية ١/١٦٥، وتحليص الشواهد ٢٣٣، وجمع الهوامع ١/١١٤.

(٦) البيت من الطويل، قائله مجهول، وقد ورد في: شرح الكافية الشافية ١/١٦٦، وجمع الهوامع ١/١١٤، وشرحه العيني ١/١٨٣ برواية: (ما كل من يبدي ...).

(٧) سورة الروم ٤٧.

(٨) البيت من الطويل، اختلف في نسبه، فقيل: للسموأل بن عاديا (في ديوانه ١٦)، وقيل: لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي (في ديوانه ٩٠)، وقيل: لشريح، أو للحلاج الحارثي، ينظر: شرح الحماسة، لأبي تمام ١/٨١.

سلي - إن جهلت - الناس عنا وعنهم فليس سواءً عالم وجهول
وتقديم الخبر جائز، إلا مع (دام)، ومع المقرون بـ (ما) النافية، ومع (ليس)
وهو^(١) اختيار الشيخ - رحمه الله تعالى - وفاقاً^(٢) للكوفيين^(٣) والمبرد^(٤) وابن
السراج^(٥) قاسوها على (نعم) و(عسى) و(فعل التعجب)^(٦)؛ ومذهب سيويه وأبي
علي^(٧) وابن برهان^(٨) الجواز^(٩)، بدليل تقديم مفعول خبرها عليها كقوله تعالى: ﴿أَلَا يَوْمَ
يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾^(١٠).

ومن هذه الأفعال^(١١)^(١٢) ما يجري على القياس، فيسند إلى الفاعل ويكتفي به:
ويسمى - إذن - تاماً، قال تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾^(١٣)،
وجميع أفعال الباب تصلح للإتمام، إلا (فتى) و(ليس) و(ما زال) ويسمى ما ليس تاماً
منها ناقصاً.

ولا يميز البصريون إيلاء (كان) أو إحدى أخواتها معمول الخبر، إلا إذا كان ظرفاً أو
عدليه، نحو: (كان يوم الجمعة زيد صائماً) و(أصبح فيك أخوك راغباً). وأجازه

(١) ص: ((علي)).

(٢) ص: ((موافقا)).

(٣) ص: ((الكوفيين)).

(٤) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، كنيته (أبو العباس)، كان عالماً باللغة والنحو، وعذب المنطق، على ما
ليس عليه أحد من تقدمه أو تأخر عنه، شاعراً بديهاً، توفي سنة (٢٨٦هـ)، ينظر: طبقات النحويين
واللغويين ١٠٨.(٥) هو محمد بن السري بن سهل البغدادي، المعروف بـ(ابن السراج)، كنيته (أبو بكر)، نحوي، معروف، من
الطبقة التاسعة البصرية، توفي سنة (٣١٦هـ)، ينظر: طبقات النحويين واللغويين ١٢١.

(٦) ينظر: الأصول ٨٩/١، والإنصاف ١/١٦٠-١٦٤، وشرح المفصل ٧/١١٤.

(٧) هو الحسن بن أحمد الملقب بـ(الفارسي)، من كبار النحو واللغة، توفي سنة (٣٧٧). ينظر: وفيات
الأعيان ١/١٣١.(٨) هو (أبو القاسم) عبد الواحد بن علي بن برهان العكبري، شيخ العربية في زمانه، توفي سنة (٤٥٦هـ).
ينظر: سير أعلام النبلاء ١٨/١٢٤.

(٩) ينظر: الإنصاف ١/١٦٠، ١٦٤، وشرح المفصل ٧/١١٤ والتسهيل ٥٤.

(١٠) سورة هود ٨.

(١١) آخر (٢٠) و/ ص.

(١٢) ص: بداية سقط ينتهي عند الآية الكريمة ﴿وَلَمْ أَكُ نَبِيًّا﴾.

(١٣) سورة الروم ١٧.

الكوفيين^(١)، كقوله^(٢):

فنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان إياهم عطية عودا
وقوله^(٣):

فأصبخوا والنوى عالي معرسهم^(٤) وليس كل النوى يلقي المساكين

وحمله عند البصريين على إسناد الفعل إلى ضمير الشأن، [٢٠/ و] والجملة بعده
خبر، كما إذا وقع المتبدا والخبر بعده مرفوعين^(٥).
كقوله^(٦):

إذا مت كان الناس صنفان: شامت والعيش بعد أولئك الأيام

وقد تأتي (كان) بلفظ الماضي زائدة حشوًا، نحو: (ما كان أصح علم المتقدمين!)^(٧)
وفي مثل قوله: (أو نبي كان موسى؟) وقوله:

سراه بني أبي بكر تسامى على كان المسومة العراب^(٨)

وندرت زيادتها بلفظ المضارع، كقولها^(٩):

(١) ينظر: شرح الكافية الشافية ١/ ١٧٣

(٢) البيت من الطويل، للفرزدق ديوانه، ١/ ١٨١.

(٣) البيت من البسيط، لحميد الأرقط، وهو من شواهد: الكتاب ١/ ٧٠ - ١٤٧ والمقتضب، ٤/ ١٠٠،
وشرح الكافية الشافية ١/ ١٧٥، وشرحه العيني ١/ ١٩٢، وليس في ديوانه.

(٤) (عرس): نزل في مكان ليلًا (ومعرسهم): مكان نزولهم، ينظر: لسان العرب (عرس).

(٥) ينظر: شرح الألفية، لابن الناظم ١٣٩.

(٦) البيت من الطويل، للعجير السلولي، وهو من شواهد: الكتاب ١/ ٧١، وشرحه العيني ١/ ١٩٣.

(٧) إشارة إلى بيت الألفية:

وقد تزداد كان في حشو، ك(ما) كان أصح علم من تقدما

(٨) شرح ابن عقيل ١/ ٢٨٨

(٩) البيت من الوافر، قائله مجهول، وقد أنشده الفراء ولم ينسبه لأحد، وورد برواية: ((جياذ بني أبي...))
ورواه الفراء -أيضا-: (على كان المظهمة الصلاب).

وورد في شرح المفصل ٧/ ٩٨، وشرح الكافية الشافية ١/ ١٧٨، وشرحه العيني ١/ ٩٤، ولسان العرب
(كون)

(٩) رجز، لأم عقيل بن أبي طالب -رضي الله عنه-، ورد في: خزنة الأدب ٩/ ٢٢٥-٢٢٦، وبلا نسبة في:
معجم الهوامع ١/ ١٢٠.

أنت تكون ماجد نبيل
إذا تهب شمال بليل

وندرت زيادة (أصبح) و(أمسى) في قوله: ما أصبح أبردها، وما أمسى أذفاها!)^(١)
وحذف (كان) وإبقاء عملها كثير لعلّة.

وحذف (كان) وإبقاء عملها كثير لعلّة وفي (لو) (إن) الشرطيتين أكثر
كقوله^(٢):

قد قيل ما قيل إن حقا وإن كذباً فما اعتذارك من شيء إذا قبيلا
وقوله^(٣):

لا يأمن الدهر ذو بغى ولو ملكاً جنوده ضاق عنها السهل والجبل
وأما قولهم: (الناس مجزيون بأعمالهم، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر)^(٤) فيجوز في
وفي ما أشبهه، أربعة أوجه^(٥):

نصب الأول ورفع الثاني، وعكسه، ورفعهما، ونصبهما؛ فنصب الأول بمعنى:
كان عمله خيراً. ورفعه بمعنى إن كان في عمله خير. ونصب الثاني بمعنى: فيجزي خير
أو: فكان جزاؤه خيراً. ورفعه بمعنى: فجزاؤه [٢٠/ظ] خير.

وتحذف أيضاً بعد (أن) الناصبة للفعل، بتعويض (ما)، وإثبات الاسم والخبر، مذهب
(أما أنت برأ فاقترب)^(٦) وكقوله:

(١) جوز أبو البقاء زيادتهما بلفظ المضارع، وجوز أبو علي والكوفيون زيادتهما في التعجب ينظر: التسه
٥٥، وشرح الكافية، للرضي ٢/٢٩٤، وشرح الكافية الشافية ١/١٧٨، وارتشاف الضرب ٢/١٦
وهو من شواهد: المقرب ١/٩٢.

(٢) ينظر: الكتاب ١/٢٥٨ - ٢٦٠.

(٣) البيت من البسيط، للنعمان بن المنذر، وهو من شواهد: الكتاب ١/٢٦٠، وشرح المفصل ٢/٩٧.

(٤) البيت من البسيط، للعين المقرئ، وقد ورد في: شرح الألفية، لابن الناظم ١٤٠، وتحليل الشواه
٢٦٠، وشرحه العيني ١/١٩٦.

(٥) ينظر: مجمع الأمثال ٢/٣٤١، وفرائد اللآل ٢/٣٠٥.

(٦) ينظر: الكتاب ١/٢٥٨ - ٢٦٠، وشرح المفصل ٢/٩٦ - ٩٧.

(٧) إشارة إلى بيت الألفية:

وبعد (أن) تعويض (ما) عنها ارتكب كمثل أما أنت برأ فاقترب

(شرح بن عقيل ١/٢٩٦)

أبا خراشة أما أنت ذا نضيرٍ فإن قومي لم تأكلهم الضيع^(١)
ومتى دخل مضارع (كان) جازم حذف (الواو)، وسكن (النون)^(٢) فيقال: (لم يكن قائماً).

وقد يحذف (التون) تخفيفاً^(٣)، إن لم يلهها ساكن، مثل^(٤): ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾^(٥). أما إذا ولي ساكن فلا حذف، إلا عند يونس^(٦) وشاهده قوله^(٧):

فإن لم تك المرأة أبدت وسامةً فقد أبدت المرأة جبهة ضيغم
وأنشد قطرب^(٨):

لم يك الحق على أن هاجه رسم دار قد تعفى بالسرر^(٩)(١٠)

(ما) و(لا) و(إن):

المشبهات بـ (ليس) ألحق أهل الحجاز^(١١) (ما) النافية بـ (ليس) في العمل، قال تعالى^(١٢): ﴿مَا هَذَا بَثْرًا﴾^(١٣)، و﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾^(١٤). وأهلها

(١) البيت من البسيط، لعباس بن مرداس، في ديونه ١٢٨.

(٢) ق: ((النون)) حاشية.

(٣) لكثرة الاستعمال: ينظر: إعراب القرآن، للنحاس ٣٠٤/٢، ١١/٣، وارتشاف الضرب ١٠١/٢.

(٤) ص: نهاية السقط الذي بدأ عند عبارة (ومن هذه الأفعال) في (٢٠/و) ق.

(٥) سورة مريم ٢٠.

(٦) هو يونس بن حبيب البصري، توفي سنة (١٨٣هـ) من أكابر النحويين في زمانه، ينظر في ترجمته: بغية الرواة ٣٦٥/٢، وإنباء الرواة ٦٨/٤.

(٧) البيت من الطويل، للخنجر بن صخر الأسدي، وهو من شواهد: المقتضب ١٦٧/٣، وتخليص الشواهد ٢٦٨، وشرحه العيني ٢٠٠/١.

(٨) محمد بن المستنير تلميذ لسبويه، وهو من لقبه بـ(قطرب)، كان من أكابر النحويين بالبصرة، توفي سنة (٢٠٦هـ) وقيل بعد سنة (٢١٠هـ)، ينظر في ترجمته: طبقات النحويين ٧٧، بغية الرواة ٢٤٢/٢-٢٤٣.

(٩) ق: ((السرار)) وهو تحريف.

(١٠) البيت من الرمل، للحسين بن عرفطة أو للحسن بن عرفطة، وقد ورد في: الخصائص ٩٠/١، وشرح الكافية، للرضي ٢١٠/٤.

(١١) ينظر: الكتاب ٢٥٨/١-٢٦٠، وشرح المفصل ٩٦-٩٧.

(١٢) ص: ((قال الله تعالى)).

(١٣) سورة يوسف ٣١.

(١٤) سورة المجادلة ٢.

التمييز^(١). ولها عند المعملين شروط^(٢):

(أحدها): فقدان الزيادة، فلو وجدت بطل العمل، كقوله^(٣):

فما إن طبنا جين ولكن منايانا ودولة آخرينا

(الثاني): بقاء النفي، فلو انتقض بـ(إلا) بطل العمل، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ رَّسُولٌ ﴾^(٤)، ونذر قوله^(٥):

وما الدهر إلا منجنوناً بأهله وما صاحب الحاجات إلا معذبا

[٢١/و] (الثالث): أن لا يتقدم الخبر، فلو تقدم بطل، نحو (ما قائم زيد)، ونا قوله^(٦):

فأصبحوا قد أعاد الله ملكهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر

(الرابع): أن لا يتقدم معمول الخبر إذا لم يكن ظرفاً أو حرف جر، فلا يجوز (طعامك زيد آكلًا)، إلا أن^(٧) رفع (آكل)، كما قال:

وما كل من وافى منى أنا عارف^{(٨)(٩)}

فإن كان^(١٠) معمول خبرها ظرفاً أو حرف جر، فقد أجازته علماء هذا الفن، مثل (عندك زيد مقيماً) و(ما بي أنت معنياً).

(١) ينظر: الكتاب ٥٧/١، وشرح الكافية الشافية ١٩١/١.

(٢) ينظر: الكتاب ٥٩-٦١، وشرح الكافية الشافية ١٨٧/١.

(٣) البيت من الوافر، لقراءة بن المسيك، وهو من شواهد: الكتاب ١٥٣/٣، ٢٢١/٤، والمقتضب ١١/١ والخصائص ١٠٨/٣.

(٤) سورة آل عمران ١٤٤.

(٥) البيت من الطويل، لرجل من بني سعد، ولم يهتد إلى اسمه، وقد ورد في: المقرب ١٣، ومعني اللبيب ١ ٧٣، برواية: (أرى الدهر....).

(٦) البيت من البسيط، للفرزدق، في ديوانه ١٦٧، برواية (... أعاد الله نعمتهم). وهو من شواهد الكتاب ٦٠ / ١.

(٧) ق: ((إن)) ساقطة وما أثبتته من (ص).

(٨) ق: ((عارفه)) وما أثبتته من (ص) هو الصواب.

(٩) عجز بيت من الطويل، لمزاحم بن الحارث العقيلي، صدره:

(وقالوا: تعرفها المنازل من منى)، وهو من شواهد: الكتاب ٦٠-٦٤، وشعره ١٢٠.

(١٠) آخر (٢٠/ظ) ص.

ويجب رفع المعطوف بـ(لكن) أو (بل) على خبر (ما)، لكونه خبر مبتدأ محذوف، نحو (ما أنت قائماً لكن قاعد) و(ما عمرو قاعداً بل قائم)^(١).

وكثيراً ما تزداد (الباء) الجارة في خبر (ما) وليس، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا رُبُّكَ بَغْفَلٍ ﴾^(٢)، وقال تعالى: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾^(٣). وقد تزداد في خبر (لا)، نحو (لا خير بخير بعده النار) إذا أريد: لا خير خير بعده النار، ويجوز تقدير: لا خير في خير. وبعد نفي (كان) كقول الشنفرى^(٤):

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم؛ إذ أجمع القوم أعجل^(٥)
ويجوز إعمال (لا)^(٦) في النكرات، كـ (ليس)، قال:

تعز فلا شيء على الأرض باقياً ولا وزر مما قضى الله واقياً^(٧)

وقد تزداد (التاء) مع (لا)، فتعمل العمل المذكور مختصة بالأحيان^(٨) والأعراف - إذن - حذف الاسم. وقد يحذف الخبر، كقراءة بعضهم^(٩): ﴿ وَلَاتِ حِينَ مَتَاصٍ ﴾^(١٠) [٢١/ظ]. ولم يثبتوا بعدها المبتدأ والخبر جميعاً. وندر إجراء (إن) النافية مجرى (ليس)، كقوله:

(١) خلافاً ليونس والمبرد؛ لأنهما جوزاً نصب المعطوف، ينظر: ارتشاف الضرب ٧/٢.

(٢) سورة الأنعام ١٣٢.

(٣) سورة الزمر ٣٦.

(٤) (الشنفرى): علم، وقيل: لقب، هو شاعر، جاهلي، قحطاني، صعلوك، فانك، كان كصاحبه (تأبط شراً) يغزو على رجله، وكان يضرب به المثل في العدو وسعة الخطى، ينظر في ترجمته: الأغاني ١٧٩/٣١، وسمط اللآلي ٤١٣.

(٥) البيت من الطويل، ديوان الشنفرى ٥٩.

(٦) ص: ((إلا)) تحريف.

(٧) البيت من الطويل، قائله مجهول، وقد ورد في: شرح الكافية الشافية ١/١٩٤، وشرح عمدة الحفاظ ٢١٦، وجمع الهوامع ١/١٢٥.

(٨) ينظر: الكتاب ٥٧/١.

(٩) قرأ أبو السمال وعيسى بن عمرو برفع (حين) شذوذاً، وقرأها الباقون بالنصب. ينظر: البحر المحيط ٧/٣٨٣، مختصر شواذ القراءات ١٢٩، معاني القرآن، للأخفش ٢/٤٥٣.

(١٠) سورة ص ٣.

إن هو مستولياً على أحدٍ إلا على أضعف^(١) المجانين^(٢)

أفعال المقاربة:

يدل منها على رجاء الفعل: (عسى) و(حرى) و(اخلولق)، وعلى مقاربتة في الإمكان^(٣): (كاد) و(كرب) و(أوشك)، وعلى الشروع فيه: (أنشأ) و(طفق) و(جعل) و(أخذ) و(علق)، والجميع مستو في اللحاق بـ(كان)^(٤) في رفع اسم ونصب خبر^(٥)، لكر التزم هنا؛ كون الخبر مضارعاً^(٦)، إلا فيما ندر، وإذن قد يجيء مفرداً كقوله^(٧):

أكثرت في العدل ملحاً دائماً
لا تكثرن إنني عسيت صائماً

وقوله:

فأبت إلى فهم وما كدت أتبا^(٨)

أو جملة اسمية، كقوله^(٩):

وقد جعلت قلوب أبي زياد من الأكوار مرتعها قريب

أو ماضياً، كقول ابن عباس - رضي الله عنهما^(١٠) - ((فجعل الرجل إذا لم يستطِ

(١) آخر (٢١/ظ) ص.

(٢) البيت من المنسرح، أنشده الكسائي، ولم يعزه إلى أحد، وقد ورد في: المقرب ١١٦، وشرح الكافية الشافية ١/١٩٨، وهمع الهوامع ١/١٢٥.

ويروى بأكثر من رواية: إلا على حزبه الملاعين

إلا على حزبه المناحيس

(٣) ق: ((المكان))، وما أثبتته من (ص) هو الصواب.

(٤) ق: ((لكان)) وما أثبتته من (ص) هو الصواب.

(٥) ينظر: الغرة المخفية ٢/٢٣٦.

(٦) أي: فعلاً مضارعاً، نحو: (كاد زيد يقوم) و(عسى زيد أن يقوم).

(٧) الرجز، لرؤية بن العجاج، في ملحقات ديوانه ١٨٥.

(٨) صدر بيت من الطويل، للشاعر تابط شراً، في ديوانه ٩١، عجزه: وكم مثلها فارقتها وهي تصفر.

(٩) البيت من الوافر، قائله مجهول، وقد ورد في: شرح الحماسة، للمزروقي ٣١٠، وشرح الكافية الشافية ١/٢٠٠، وشرح الألفية، للمرادى ١/٣٢٦، وهمع الهوامع ١/١٣٠.

(١٠) ص: ((رضي الله عنهما)) ساقطة.

أن يخرج أرسل رسولاً^(١).

وتقرن أفعال الرجاء ب (أن)، وقل انتفاؤها بعد (عسى)، كقوله:

عسى الله يغنى عن بلاد ابن عامر بمنهممرون الرباب سكوب^(٢)

والتجرد من (أن) أكثر بعد (كاد)، قال تعالى: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾^(٣)، وقد

تقرن ب (أن) بعدها كقول عمر- رضي الله عنه-: ((فما كدت أن أصلي [٢٢/و] العصر^(٤) حتى كادت الشمس أن تغرب))^(٥)، والأصح أن (كاد) مثل (كرب)؛ لأن سيويوه لم يذكر في (كرب) إلا تجريدها^(٦) كقوله^(٧):

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة: هند غضوب

وقد تقرن^(٨) ب (أن)^(٩) كقوله:

وقد كربت أعناقها أن تقطعا^(١٠)

والوجه في (أوشك): (أن)، كقوله^(١١):

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

(١) صحيح البخاري ٤٤٩/٩، كتاب التفسير، باب ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾.

(٢) البيت من الطويل، لهدي بن الخثرم العذري، وهو من شواهد: الكتاب ٣/ ١٥٩، ٤/ ١٣٩، المنتضب ٢/ ٤٨، وشرح المفصل ٧/ ١١٨، ٩/ ٦٢.

(٣) سورة الجن ١٩.

(٤) ق: ((العصر)) ساقطة وفي (ص) حاشية.

(٥) صحيح البخاري ١/ ٢١٤ - باب التكبير في الصلاة في يوم غيم، الترمذي ١/ ٣٣٧ (باب ما جاء في الرجل نفوته الصلوات).

(٦) ينظر: الكتاب ١/ ١٥٩-١٦٠.

(٧) البيت من الخفيف، لكلعبة اليربوعي، وقيل لرجل من طيء، وورد في: شرح عمدة الحفاظ ٨١٤، وشرحه العيني ١/ ٢٢١.

(٨) آخر (٢١/ظ) ص.

(٩) ق (لا تقرن)) وما أثبتته من (ص).

(١٠) عجز بيت من الطويل، لأبي زيد السلمية، صدره:

سقاها ذوو الأحلام سجلاً على الظما، وقد ورد في المغرب ١٠٨، وشرح عمدة الحفاظ ٨١٥، وشرحه العيني ٢/ ٢٢٠.

(١١) البيت من الطويل، قائله مجهول، وقد ورد في شرح عمدة الحفاظ ٨١٧، وشرح الألفية، لابن الناظم ١٥٧، وشرحه العيني ٢/ ٢١٩.

وقال التجرد^(١)، كقوله^(٢):

يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
ولا تقرن^(٣) أفعال الشروع بـ (أن) أصلاً، وجاءوا لـ (أوشك) بمضارعٍ مثل:

يوشك من فر البيت

وهو أعرف من الماضي، وربما جيء^(٤) لها باسم فاعلٍ، كقوله:

فموشكة أرضنا أن تعود خلاف الخليلي وحوشاً يباباً^(٥)
ومثله^(٦):

فإنك موشك ألا تراها وتعدو دون غاضرة العوادى
و (غاضرة): امرأة.

وجاءوا لـ (كاد) بمضارع، كقوله تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتًا يُضِيءُ﴾^(٧)، وربما جيء لها باسم
فاعل - أيضاً - على ندور، قال كثير^(٨):

وكدت وقد سالت من العين عبرة
أموت أسى يوم الرجاء وإنني
سما عاند منها وأسبل عاند
يقينا لرهن بالذي أنا كائد^(٩)

[٢٢/ظ] و(العائد): اللوح. ولم يذكر هذه المسألة الشيخ في الألفية، ولا ابنه في
شرحه، وكان يمكن الشيخ أن يغير البيت، ويقول بدله نحو:

(١) ينظر: الكتاب ٤٧٩/١.

(٢) البيت من المنسرح، لأمية بن أبي الصلت، في ديوانه ٤٢، وهو من شواهد: الكتاب ١٦١/٣.

(٣) ص: ((ولا تقرن)).

(٤) ص: ((جاءوا)).

(٥) البيت من المتقارب، لأبي سهم الهذلي، وقيل لأسامة بن الحارث، وقد ورد في: شرح الكافية الشاف
١/٢٥٥، وشرح أشعار الهذليين ١٢٩٣، وتخليص الشواهد ٣٣٦، وشرحه العيني ١/٢٢٤.

(٦) البيت من الطويل، لكثير عزة، في ديوانه ٢٢٠.

(٧) سورة النور ٣٥.

(٨) هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي، شاعر متيم مشهور من أهل المدينة، نسب إلى حبيته (عز:
توفي سنة ١٠٥هـ)، ينظر في ترجمته: وفيات الأعيان ٤/١٠٦، وشذرات الذهب ١/١٣١.

(٩) التبيان من الطويل، في ديوانه ٣٢٠، برواية: ((سها عائد منها وأسبل عائد)).

وشاع عنهم يكاد يوشك وفي السندور كائد وموشك^(١)

ويجوز إسناد (عسى) و(اخلولق)^(٢) و(أوشك) إلى (أن يفعل)، فيستغنى به عن الخبر، على معنى: قرب. وإذا بنيت هذه الأفعال على اسم قبلها، جاز إسنادها إلى ضميره، وجعل (أن يفعل) بعدها خبراً، وجاز إسنادها إلى (أن يفعل) مكتفى به، ويظهر أثر ذلك في التانيث والثنية والجمع، كـ (هند عست أن تقوم) و(الزيدان عسياً [أن يقوماً]) و(الزيدون أوشكوا [أن يفعلوا]) فهذا على الإسناد إلى ضمير المبتدأ والفعل هنا متعد^(٣)، بمعنى: قارب. وتقول (هند عسى أن تقوم) و(الزيدان عسى أن يقوموا)^(٤) و(الزيدون يوشك^(٥) أن يقوموا)، فهذا على الإسناد إلى (أن) بصلتها، والفعل هنا لازم، بمعنى: قرب. وكذا إذا كان بعد (أن يفعل) اسم ظاهر، فيجوز كونه اسم (عسى)، على التقديم والتأخير، وكونه فاعل الفعل؛ فعلى: (الأول): (عسى أن يقوموا أخواك) و(اخلولق أن يذهبوا قومك). وعلى (الثاني): (أن يقوم) و(أن يذهب)؛ لإسنادها إلى الظاهر.

وإذا اتصل بـ(عسى)^(٦) تاء الضمير أو نونه، كـ (عسيت) و(عسين)، جاز الكسر اتباعاً، واختيار الفتح علم^(٧).

تتمة:

من أفعال المقاربة - أيضاً - : (هب) كقوله^(٨): [٢٣/و]

هببت ألوم القلب في طاعة الهوى فلج كأنني كنت باللوم مغرباً

(١) نظم إرتآه الشارح بدلاً من قول ابن مالك:

واستعملوا مضارعاً لأوشكا

وكاد لا غير، وزادوا موشكا

(شرح ابن عقيل ١/٣٣٧)

(٢) آخر (٢٢/ظ) ص.

(٣) ق: ((متعد)) ساقطة وفي (ص): ((متعدي)).

(٤) ص: ((أن يقوموا)) ساقطة.

(٥) ق: ((يوشكوا))، وما أثبتته من (ص) هو الصواب.

(٦) ص: ((تاء)) ساقطة.

(٧) آخر (٢٢/ظ) ص.

(٨) البيت من الطويل، قائله مجهول، وقد ورد في: شرح شذور الذهب ١٩١، وجمع الهوامع ١/١٢٨، والدرع الهوامع ١/١٠٣.

ومنها - أيضاً -: (هلهل) كقولهِ^(١):

لما ترفل في الكراع هجينهم هلهلت أثار مالكاً أو صنبلًا

الصنبل: الداهية^(٢)، وهنا اسم رجل، ولا يقرب (هب)^(٣) و(هلهل) ب (أن). وحاً قطرب: (كيد)^(٤) لغة في (كاد) وأشد^(٥):

وكاد ضباع القف تأكل رمي وليد خراش يوم ذلك يتيم

إن وأخواتها:

تعمل (إن) و(أن) و(ليت) و(لكن) و(لعل) و(كأن) عكس^(٦) عمل^(٧) (كار) فتنبص المبتدأ وترفع الخبر، كمفعول قدم وفاعل آخر، نحو:

إن زيدا عالم بأنبي كفاء ولكن ابنه ذو حقد^(٨)

ولا يجوز في هذا الباب تقديم الخبر، إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، نحو: (لي هنا غير الوقح) أو (ليت فيها غير الوقح)^(٩)، فيجوز - إذن - . وقد يجب التوسط؛ (إن عند زيد صاحبه) و(إن في الدار مالكها).

وإذا عرض لـ (إن) المكسورة التي هي الأصل، أن تكون هي ومعمولها في مع

(١) البيت من الكامل، للمهلل بن ربيعة، وسمي بالمهلل نسبة إلى هذا البيت، الذي هو قائله لزهير جناب، ورد برواية:

لما توغر في الكراع هجينهم هلهلت أثار جابراً أو صنبلًا

ينظر الشعر والشعراء ١/ ٢١٥، ولسان العرب (هلل) برواية:

ولما توغر في الكراع هجينهم هلهلت أثار جابراً أو صنبلًا

(٢) ينظر: لسان العرب (صنبل).

(٣) ص: ((أو)).

(٤) في (ق) وحكى قطرب عن كيد، وما أثبت من (ص) هو الصواب.

(٥) البيت من الطويل، لابن خراش، وقد ورد في لسان العرب (كيد) برواية:

وكيد ضباع القف ياكلن جثتي وكيد خراش يوم ذلك يتيم

(٦) ص: ((بعكس)).

(٧) ص: ((عمل)) ساقطة.

(٨) البيت من الألفية برواية (... ذو ضغن). ينظر: شرح بن عقيل ٢/ ٥.

(٩) ص: ((أو ليت فيها غير الوقح)) ساقطة.

المصدر، بحيث يصح تقديره مكانها، فتحت همزتها للفرق، نحو (بلغني أن زيداً فاضل)، إذ يصح (بلغني الفضل).

وكل موضع هو للجملة، فد(إن) فيه مكسورة الهمزة فتكسر في سبعة مواضع:-

(الأول): أن يبدأ بها^(١) في الكلام، بأن تتقدم لفظاً أو حكماً، فلفظاً: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾^(٢)، وحكماً: ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ﴾^(٣) [٢٣/ظ]، ﴿ يَتَأْتِيَ النَّاسُ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا ﴾^(٤).

(الثاني): أن تكون أول الصلة^(٥)، كقوله تعالى: ﴿ وَءَايَاتِنَا مِنْ الْكُتُبِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُودًا بِالْعَصْبَةِ ﴾^(٦) واحترزنا بـ (أول الصلة^(٨)). من نحو: (جاء الذي عندك أنه فاضل)، وقولهم: ^(٩) (لا أفعله ما أن في السماء نجماً) إذ التقدير: الذي عندك فضله، وما ثبت أن في السماء نجماً .

(الثالث): أن يتلقى بها القسم، كقوله تعالى: ﴿ حَمِّمْنَا وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾^(١٠) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ^(١١).

(الرابع): أن تقع محكية بالقول^(١٢)، كقوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾^(١٣). ولا يجوز أن تقع^(١٤) بعد القول من غير أن يتعرض لحكايتها، إذ قد^(١٥) تستحق الفتح بعد القول

(١) ص: ((في)) ساقطة.

(٢) سورة القدر، ١، سورة الدخان ٣.

(٣) آخر [٢٣/و] ص.

(٤) سورة البقرة ١٢.

(٥) سورة فاطر ٥.

(٦) ق: ((صلة))، وما أثبتته من (ص).

(٧) سورة القصص ٧٦.

(٨) ق: ((صلة))، وما أثبتته من (ص).

(٩) ص: ((قوله)).

(١٠) ص: الثالث... أنزلناه حاشية.

(١١) سورة الدخان ١-٣.

(١٢) ق: ((بعد القول))، وما أثبتته من (ص).

(١٣) سورة مريم ٣٠.

(١٤) ص: ((تقول)).

(١٥) في (ص): ((وقد)).

لجريانه مجرى (الظن)، نحو: (أقول أن زيداً منطلق؟) بمعنى: أظن؟.

وقد تقع بعد القول المحض، غير محكية به، فستحق الفتح، كقوله: (خصصتك بالك أنك خبير) أي: لأنك خبير.

(الخامس): أن تحمل محل الحال، كقوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ يَا وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ﴾^(٢)، وقول الشاعر^(٣):

وما أعطياني ولا سألتهما إلا وإنسي لحاجزي كرمي
ومثله: زرته وإني ذو أمل^(٤).

(السادس): أن تقع^(٥) بعد فعل معلق بـ(اللام)، نحو: (أعلم إنه لذو تقى)، قال تعالى^(٦): ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾^(٧) [٢٤/و]، وقال تعالى^(٨): ﴿قَدَرْنَا يَا أَيُّهَا الْغَافِرِينَ﴾^(٩).

ومما لم يحكه الشيخ ولا ابنه أنها^(١٠) قد تفتح همزتها مع (اللام)، قال قطرب: سد فتح الهمزة في قوله^(١١):

لم تكن حلفت بالله العلي
أن مطاياك لمن خير المطي

(١) سورة الأنفال ٥.

(٢) سورة الفرقان ٢٠.

(٣) البيت من المنسرح، لكثير عزة، في ديوانه ٢٧٣.

(٤) إشارة إلى بيت الألفية:

أو حكيت بالقول، أو حلت عل

حال، كزرته وإني ذو أمل

(شرح بن عقيل ٢/١)

(٥) آخر (٢٣/ظ) ص.

(٦) ص: ((قال تعالى)).

(٧) سورة المنافقون ١.

(٨) ص ((وقال تعالى)) ساقطة.

(٩) سورة الحجر ٦٠.

(١٠) ق: ((أنه))، وما أثبتته من (ص) يقتضيه السياق.

(١١) رجز قائله مجهول، ورد في الحصائص ١/٣١٥.

قال^(١): وقال بعضهم: (إذا^(٢) أنسي أنه)^(٣) ففتح. ومما ينبغي أن يعرف، أن غير تفعل مما فيه معنى الفعل؛ حكمه حكم الفعل في كسر الهمزة على المشهور، مثل (إذا إني إته)، ومثل (أنت الظان إن زيداً لقائم) ومثل (أعجبتني ظنك إن الورع محمود)، ومما أشبهه؛ فهذا وشبهه^(٤) ليس بعد فعل علق بـ(اللام)، بل بعدما يشبه الفعل، فلو كان قال بدل البيت المذكور نحو:

أو بعد فعل أو كفعل علقاً باللام في الغالب فيما حققا^(٥)

لدخل فيه هذا؛ ولعلم منه^(٦) ما حكاه قطرب من ورود الفتح مع (اللام).

(السابع): ذكره الشيخ في بعض مصنفاته؛ أن تقع (إن) خبر اسم عين، سواء كان خبراً في الحال كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰبِغِينَ وَالنَّصْرَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ﴾^(٧)، أو كان خبراً ودخل^(٨) عليه ناسخ ابتداء كقوله^(٩):

من الأناة وبعض القوم يحسبنا إنا بطاء وفي إبطائنا سرع^(١٠)

[٢٤/ظ] فالكسر في المثالين يجب، إذ لو فتحت الهمزة فيهما لكانت في تقدير مصدر^(١١)، والمقدرة^(١٢) بمصدر لا تكون خبر اسم عين، فلو كانت خبر^(١٣) اسم معنى،

(١) ص: ((قال)) ساقطة.

(٢) ص: ((إذا)).

(٣) ق: ((إذ أني أنه)).

(٤) ص: ((أو شبهه)).

(٥) نظم إرتأه الشارح بدلا من قول ابن مالك:

وكسروا من بعد فعل علقاً باللام كاعلم إنه لذو تقي

شرح بن عقيل ١٢/٢

(٦) ق: ((منه)) ساقطة.

(٧) سورة الحج ١٧.

(٨) ص: ((ثم دخل)).

(٩) آخر (٢٤/و) ص.

(١٠) البيت من البسيط، لوضاح بن إسماعيل، وقد ورد في: شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي ٦٤٧/٢،

وشرح عمدة الحفاظ ٢٢٦، وشرح الألفية، لابن الناظم ١٦٣.

(١١) ص: ((المصدر)).

(١٢) ق: ((المقدر)) وما أثبتته من (ص).

(١٣) ص: ((خبر)) ساقطة

نحو: (جزاؤك أنك مكرم)، لزم الفتح، ما لم تقع بين قولين؛ كما سيأتي.

وتكسر وتفتح في خمسة مواضع:

(الأول): أن تقع بعد (إذا) المفاجئة^(١)، كقوله^(٢):

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا إذا إنه عبد القفا واللهزام

فالكسر، وهو الأصل، بمعنى: فإذا هو عبد القفا، والفتح بمعنى: فإذا العبودية موجودة.

(الثاني): أن يبدأ بها جواب قسم بلا (لام)^(٣)، كقوله^(٤):

أو تحلفي بربك العلي

أنني أبو ذبالك الصبي

فالكسر، وهو الأصل، على الجواب، والفتح بمعنى: أو تحلفي^(٥) على أنني^(٦)، ف الخافض.

(الثالث): أن تقع بعد (وفاء) الجزاء^(٧)، كقوله تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

فالكسر بمعنى: فهو غفور رحيم، والفتح بمعنى: فمغفرته حاصلة.

(الرابع): أن يخبر بها عن قول، وخبرها قول، وفاعل القولين واحد^(٨)، نحو: (قو

إني أحمد^(٩) الله)، فالفتح على قصد الأخبار بنفس المصدر، والكسر على قصد الأخر

(١) ينظر: الكتاب ٣/ ١٤٤.

(٢) البيت من الطويل، قائله مجهول، وهو من شواهد: الكتاب ٣/ ١٤٤، والمقتضب ٢/ ٣٥١، والخصائص

٣٩٩/، وهمع الهوامع ١/ ١٣٨.

(٣) ينظر: ارتشاف الضرب ٢/ ١٣٩.

(٤) رجز، لرؤية، في ملحقات ديوانه ١٨٨.

(٥) ق: ((وتحلفي))، وما أثبتته من (ص) هو الصواب.

(٦) ص: ((أن)).

(٧) ينظر التسهيل ٦٣.

(٨) سورة الأنعام ٥٤، والأصل: ((ربكم)) ساقطة.

(٩) ينظر: شرح الألفية، لابن الناظم ١٦٧.

(١٠) آخر (٢٤/ ظ) ص.

[٢٥/ و] بنفس الجملة لقصد الحكاية.

(الخامس): أن تقع بعد القول المضمن معنى الظن، كقوله:

أتقول إنسك بالحياة^(٢) ممتع وقد استبحت دم امرئ مستسلم^(١)

أجاز فيه^(٣) الشيخ، في تنبيهاته الوجهين^(٤).

ويجوز دخول (لام) الابتداء مع (إن) المكسورة على الخبر^(٥) فدخولها عليه بشرط أن لا يتقدم معموله، ولا يكون منقياً، ولا ماضياً متصرفاً خالياً من قد، بل مفرداً نحو: (إني للملجأ)، أو ظرفاً أو شبهه نحو: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقِي عَظِيمٍ﴾^(٦)، أو جملة إسمية كقوله^(٧):

إن الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر أيسار وتنويل

أو مضارعاً، مثل: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ﴾^(٨)، أو ماضياً غير متصرف نحو: (وإنك^(٩) لنعم الفتى)، (إنك لعسى أو تقوم)، أو مقروناً بـ (قد)، نحو: (إن زيداً لقد سما على العدا)^(١٠). ويجوز أن تصحب (اللام) المتوسط، الذي هو معمول الخبر، نحو:

(إن زيداً لطعامك أكل) و(إن عبد الله لفيك راغب). وتصحب الفصل، مثل^(١١): ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾^(١٢). وتصحب اسم (إن) المتأخر عن^(١٣) الخبر، إذا كان

(١) البيت من الكامل، وشرحه العيني ٢٣٣/١، ونسبه إلى الفرزدق، وليس في ديوانه.

(٢) ص ((الحق)).

(٣) ص: ((فيه)) ساقطة.

(٤) ينظر: شرح عمدة الحفاظ ٢٢٦.

(٥) ق ((أو ما في محله، أما الخبر)) حاشية.

(٦) سورة القلم ٤.

(٧) البيت من البسيط قائل مجهول وقد ورد في شرح الألفية لابن الناظم ١٧٠، وتلخيص الشواهد ١٧٠.

(٨) سورة النحل ١٢٤.

(٩) ص: ((إنك)).

(١٠) إشارة إلى بيت الألفية:

وقد يليها مع قد، لأن ذا لقد سما على العدا مستحوذا

(١١) ص: ((مثل)) ساقطة.

(١٢) سورة آل عمران ٦٢.

(١٣) ق: ((على))، وما أثبتته من (ص) هو الصواب.

ظرفاً أو عديله، مثل: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾^(١). وندر دخولها^(٢) على غير ذلك.

وإذا وصلت (ما) لزائدة بـ (إن)، أو إحدى أخواتها، بطل العمل، وقد يبقى العد حتى في غير (ليت)، لما ذكر ابن برهان: أن الأخفش روى: (إنما [ظ/٢٥] زيداً قائم وعزي إلى الكسائي مثله^(٣)).

وإذا جاء المعطوف بعد اسم (إن)، وخبرها، فحقه النصب، وقد يرفع^(٤). كقوله^(٥):

فمن يك لم ينجب أبوه وأمه فإن لنا الأم النجيبه والأب

ولا يجوز (إن زيدا وعمرو قائمان)؛ لثلاث يتعدد عامل (قائمان)، إذ رافع الخبر هنا د الناسخ^(٦)، وفي خبر^(٧) المبتدأ هو المبتدأ؛ وأجازه الكسائي على أن الرفع للخبر ه الرفع للمبتدأ^{(٨)(٩)}، والصحيح الأول. وأما قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغُونَ وَالنَّصْرَىٰ مَنْ ءَامَرَٰ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(١٠) فمحمول على التقديم والتأخير، ومثله:

وإلا فاعلموا أننا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق^(١١)

فقدم في الآية (الصابغين) لإفادة أنه يثاب عليهم إن آمنوا وأصلحوا، مع أنهم أش غياً لخروجهم^(١٢) عن الأديان، فما الظن بغيرهم وقدم في البيت (أنتم) على الخبر، تبي

(١) سورة النازعات ٢٦.

(٢) آخر (٢٥/و) ص.

(٣) ينظر: شرح اللمع، لابن برهان ٧٥/١، وشرح عمدة الحفاظ ٢٣٣.

(٤) عد سبويه الرفع وجهاً حسناً، ينظر: الكتاب ١/١٤٤.

(٥) البيت من الطويل، قائله مجهول، وقد ورد في: شرح الكافية الشافية ١/٢٢٧، وتحليص الشواهد ٣٧٠، وجمع الهوامع ٢/١٤٤.

(٦) ق: (إذ الرفع للخبر هنا هو الناسخ).

(٧) ص: ((خير)) ساقطة.

(٨) ص: ((وأجاز الكسائي ... للمبتدأ)) ساقطة.

(٩) ينظر: الإنصاف ١/١٨٦ - ١٨٧.

(١٠) سورة المائدة ٦٩.

(١١) البيت من الوافر، لبشر بن أبي خازم، في ديوانه ١٦٥.

(١٢) ق: (مخروجهم)، وما أثبتته من (ص).

على أن المخاطبين أوغل في البغي. وقوله:

خليلي هل طب؟ فإني وأنتما وإن لم تسوحا في الهوى ذنفاً^(١١)

فمحمول على أن خبر المعطوف عليه محذوف، لدلالة خبر المعطوف، التقدير: فإني ذنفاً، وأنتما ذنفاً. وما أوهم خلاف ما قدمناه [٢٦/ و] فهو محمول على أحد هذين المحملين أو على الشذوذ. ويساوي (إن)^(١٢): (أن) و(لكن) في جواز رفع المعطوف، ونصبه بعد استكمالها الاسم والخبر، بخلاف (ليت) و(لعل) و(كان). وتخفف (إن) المكسورة فيقل عملها، كقراءة ابن كثير^(١٣) ونافع: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لِيُوقَفَهُمْ﴾^(٥). والإهمال: القياس، ويلزم (اللام) -إذن- فرقاً بينها وبين النافية، مثل: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا جَمِيعٌ لَدَيْتَنَا مَحْضُرُونَ﴾^(٦). وقد يستغنى عن (اللام) لقريئة رافعة احتمال نفسي^(٧). كقوله^(٨):

أنا ابن أباه الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام المعادن

وإذا وليها الفعل، فالغالب كونه ماضياً ناسخاً لابتداء مثل: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾^(٩)،

﴿تَاللَّهِ إِنْ^(١٠) كِدَتْ لَتُرْدِينَ﴾^(١١)، ﴿وَإِنْ وَحَدَّثْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَنَسِيقِينَ﴾^(١٢).

(١) آخر (٢٥/ ظ) ص .

(٢) البيت من الطويل، قائله مجهول، وقد ورد في: شرح الألفية، لابن الناظم ١٨٧، ومغني اللبيب ٢/ ٤٧٥، وتخليص الشواهد ٣٧٤، وشرحه العيني ١/ ٢٤٤.

(٣) أي: يتخفيف (إن)، قرأها نافع وابن كثير وعاصم وشعبة وابن محيصن، والقراءة المشهورة بتشديد (إن) وتشديد (للا). ينظر: التبصرة في القراءات ٢٢٥، تحف فضلاء البشر ٢٦٠.

(٤) هو عبد الله بن كثير بن المطلب المكي، القرشي، إمام المكيين في القراءة، من التابعين توفي بمكة سنة (١٢٠هـ)، وقيل: (١٣٢هـ)، ينظر: معرفة القراء الكبار ١/ ٨١، وطبقات الحنفية ٢/ ٤٢٣.

(٥) سورة هود ١١١ .

(٦) سورة يس ٣٢ .

(٧) ص: ((لقريئة رافعة احتمال نفي)) حاشية.

(٨) البيت من الطويل، للطرماح، الحكم بن حكيم الطائي، في ديوانه ٥١٢ .

(٩) سورة البقرة ١٤٣ .

(١٠) ص: ((تالله)) ساقطة

(١١) سورة الصافات ٥٦ .

(١٢) سورة الأعراف ١٠٢ .

وأما نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ﴾^(١) مما وليها فيه المضارع، و قول الشاعر^(٢):

شلت يمينك إن قتلت لمسلماً حلت عليك عقوبة المستعد

مما وليها فيه ماض، غير ناسخ، فقليل^(٣). وأقل منه قولهم: (إن يزينك لنفسك، و يشينك لية)^(٤)، والناسخ للابتداء: باب (كان)^(٥) وباب (كاد) وباب (ظن).

وإذا خفت (أن) المفتوحة فلا تلغى^(٦) يظهر اسمها إلا ضرورة كقوله^(٧):

[٢٦/ظ] بأنك ربيع وغيث مربع وأنك هناك تكون الشمالا

ولا يجيء خبرها إلا جملة إما اسمية كقوله^(٨):

في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يحضى ويستعل

ومثله: ﴿وَأَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(٩). وإما مصدرية بفعل، إما مضمن^(١٠) د:

(١) سورة القلم ٥١.

(٢) البيت من الكامل، لعاتكة زوج الزبير بن العوام - رضي الله عنهما - وقد ورد في: شرح المفصل ١/٨ والمقرب ١٢٤، ورواية ابن مالك في شرح عمدة الحفاظ ٢٣٦: ((هبلتك أمك...)) ولأسماء بنت بكر - رضي الله عنهما - في العقد الفريد ٣/٢٧٧.

(٣) عند البصريين شاذ لا يقاس عليه. قال سيويه: ((وأما قولهم: أما أن جزاك الله خيراً إنما أجازوه دعاء...)) الكتاب ٣/١٦٧، وينظر: المقرب ١٢٤.

(٤) قالها الكوفيون. ينظر: الأصول في النحو ١/٢٦٠، وشرح الكافية الشافية ١/٢٢٤.

(٥) آخر (٢٦/و) ص.

(٦) ص: ((فلا تكفي)).

(٧) البيت من المتقارب، لجنوب بنت عجلان، أو لعمرة بنت عجلان في: شرح الشواهد المعني ١/١٠٦ والحماسة الشجرية ١/٣٠٩، وبلا نسبة في: الإنصاف ١/٢٠٧، وشرح المفصل ٨/٧٥، ولسان العرب (أنن)، وشرح الكافية الشافية ١/٢٢٠، ونسبه صاحب (زهر الآداب) لجنوب ترثي به أباها عمر الكلب، وورد برواية:

بأنك كنت الربيع المغيث لمن يعتنيك وكنت الشمالا

ينظر: زهر الآداب ٢/٧٩٥.

(٨) البيت من البسيط، للأعشى، في ديوانه ٥٩، برواية العجز: ((أن ليس يدقع عن ذي الخيلة الخيل)) من شواهد: الكتاب ٢/١٣٧.

(٩) سورة هود ١٤.

(١٠) ق: ((مضمراً)) وما أثبت من (ص) هو الصواب.

كقراءة^(١١) ن، فاع: ﴿وَالْحَنَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾^(١٢)، وإما غير متصرف كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾^(١٣). وإما مفصول من (أن) بـ (قد) مثل: ﴿وَتَدْبِيرُهُمْ أَنْ يَلْبِغُوا أَيْدِيَهُمْ﴾^(١٤)، أو حرف نفي مثل: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾^(١٥)، ومثله: ﴿أَلَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾^(١٦)، أو حرف تفتيس مثل: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ﴾^(١٧). وربما جاء غير مفصول^(١٨) كقوله:

وحدث بأن زالت بليل^(١٩) هو لهم^(١١)

وقوله^(١١):

علموا أن يؤملون فجادوا قبل أن يسألوا بأعظم سؤال^(١٢)

وربما فصل بـ(لو) كقوله تعالى: ﴿تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ﴾^(١٣) ويجوز أيضاً^(١٤) - تخفيف (كان)^(١٥) فيثبت اسمها تارة، ويجذف أخرى^(١٦)، وعلى التقديرين

(١) قرأها بتخفيف (أن)، وكسر الضاد من ((غضب))، ورفع الاسم بعد (غضب). وقرأ الباقون بتشديد (أن)، وفتح (الضاد) من ((غضب))، وخفض الاسم بعد (غضب).

(٢) سورة النور ٩.

(٣) سورة الأعراف ١٨٥.

(٤) سورة الصافات ١٠٤-١٠٥.

(٥) سورة طه ٨٩.

(٦) سورة القيامة ٣.

(٧) سورة المزمل ٢٠.

(٨) قال سيبويه: ((واعلم أنه ضعيف في الكلام أن تقول: قد علمت أن تفعل ذلك، ولا قد علمت أن فعل ذلك)) الكتاب ٣/ ١٦٧.

(٩) ص: ((بليلي)).

(١٠) ص: بيت من الطويل، لامرئ القيس عجزه:

كنخل من الأعراس غير منبق . في ديوانه ١٦٨.

(١١) ق: ((قوله)) ساقطة وأثبت ما في (ص).

(١٢) البيت من الخفيف، قائله مجهول، وقد ورد في: شرح الكافية الشافية ١/ ٢٢٢، وتخليص الشواهد ٣٨٣، وهمع المواع ١/ ١٤٣.

(١٣) سورة سبأ ١٤.

(١٤) ص: ((أيضا)) ساقطة.

(١٥) إذا خففت (كان) جاز إعمالها وإلغاؤها إلا أن إلغائها أكثر. ينظر: الإيضاح في شرح المفصل ٢/ ٩٧، وقال المرادي: ((تخفف (كان) فلا تلغى، فهي مثل (أن) المفتوحة)). شرح الألفية، للمرادي ١/ ٣٢٧.

(١٦) ينظر: الكتاب ٣/ ١٩٤ - ١٩٥.

فيجيء مفرداً^(١) كقوله^(٢):

كأن ويريد به رشاء^(٣) خلب^(٤)

وكقوله:

كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم^(٥)

ويروى أيضاً بنصب (ظبية) على أنها اسم (كأن)، ويجرّها على زيادة (أن)^(٦).
ويجيء جملة كقوله [٢٧/و].

ووجه مشرق النحر كأن ثدياه حقان^{(٧)(٨)}

(لا) التي لنفي الجنس:

إذا قصد (النكرة) بعد (لا) الاستغراق، وحملت^(٩) على (أن) في العمل، موحدة كانت أو مكررة فينصب المضاف مثل: (لا غلام رجل في الدار)، والمضارع للمضاف^(١٠)، وهو كل اسم اتصل به شيء هو من تمام^(١١) معناه، مثل: (لا قبيحاً فعله محبوب) و(لا ثلاثة وثلاثين لك). وتفتقر إلى خبر مرفوع بعد ذلك، كما في الأمثلة. ويركب معها

(١) ص: ((فيجيء مفرداً)) غير واضحة بسبب رطوبة.

(٢) ص: ((كقوله ... ويجيء جملة كقوله)) ساقطة.

(٣) (الرشاء): الضبي إذا قوي وتحرك ومشي مع أمه، أو شجر تسمو فوق القامة ورقها كورق الخروع ولا ثمرة لها، والرشاء: هو الحبل، ينظر: لسان العرب (رشأ).

(٤) رجز، لرؤية، وقيل (ومعتد فظ غليظ القلب)، وبعده (غادرته مجدلاً كالقلب).

وهو من شواهد الكتاب ١٦٤/٣ والإنصاف ١/١٨٩.

(٥) عجز بيت من الطويل صدره ويوماً توافينا بوجه مقسم اختلف في نسبه فقيل لباعث بن صريم وقيل لأرقم البشكري وقيل: لعلباء بن أرقم أو لراشد بن شهاب البشكري أو لزيد بن الأرقم هو من شواهد الكتاب ١٣٤/٢، ١٦٥/٣، والأصول في النحو ١/٢٤٥، والإنصاف ١/٢٠٢، وشرح المفصل ٨/٧٢، ٨٣.

(٦) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل ١٩٨/٢، وجنى الداني ٥٢٣.

(٧) البيت من الهزج، قائله مجهول، وهو من شواهد الكتاب، ١٣٥/٢، ١٤٠.

(٨) آخر (ظ/٢٦) ص.

(٩) ص: ((حملت)) تالفة بسبب الرطوبة.

(١٠) ص: ((المضاف)).

(١١) ص: ((تمام)) غير واضحة بسبب الرطوبة.

المفرد^(١) مفتوحًا نحو (لا حول^(٢) ولا قوة^(٣) إلا بالله^(٤)) إن وليها ولم يكن مثنى ولا جمع تصحيح، فإن كان هذين لزم (الياء والنون) نحو:

تعز فلا الفين بالعيش متعا^(٥)

و(لا كاتبين لك). وفتح جمع تصحيح المؤنث أجود من كسره، وأنشد بالوجهين قوله^(٦):

لا سابغات ولا جاواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال

وإن فصل بين الاسم وبين (لا)، أو كان معرفة، وجب الرفع والتكرير، وإذا عطفت النكرة المفردة على اسم (لا) وكررت، فخمسة أوجه^(٧):

[الأول]: فتح الأول ورفع الثاني، كقوله:

هذا لعمرمك الصغار بعينه لا أم لي - إن كان ذلك - ولا أب^(٨)

(الثاني): فتح الأول ونصب الثاني، كقوله:

لا نسب اليوم ولا خلعة اتسع الخرق على الراقع^(٩)

(١) ق: ((ويركب المفرد معها)).

(٢) ق: لا ((حول)) ساقطة.

(٣) ص: بداية تلف ينتهي في آخر (٢٧/ظ) ص.

(٤) مسند أحمد ١/٧١، وفتح الباري في شرح صحيح البخاري ١١/٢٢٤، كتاب الدعوات، باب الدعاء.

(٥) صدر بيت من الطويل، قائله مجهول، عجزه:

ولكن لو راد المنون تتابع

شرحه العيني ١/٢٥٧، وورد في: شرح شذور الذهب ٨٣، ومعجم المواعظ ١/١٤٦، والدرر اللوامع ١٢٧/١.

(٦) البيت من البسيط، قائله مجهول، ورد في: معجم المواعظ ١/١٢٧، ١٤٦، وشرحه العيني ١/٢٥٩، والدرر اللوامع ١٢٧/١.

(٧) ينظر: الغرة المخفية ٢/٤٦٠.

(٨) البيت من الكامل، نسبه سيبويه إلى رجل من بني مذحج، وهو من شواهد: الكتاب ٢/٢٩٢، والمقتضب ٤/٣٧١، والأصول ١/٣٨٦. قال العيني في شرح شواهد الألفية: ((وزعم ابن الأعرابي أنه لرجل من بني عبد مناة... وقال الحاتمي: هو لابن الأحمر، والأصفهاني: هو لضمرة بن جابر، برواية: (هذا وجدكم الصغار بعينه)...)) (شرح شواهد الألفية، للعيني ١/٢٦٠).

(٩) البيت من السريع، نسبه سيبويه لأنس بن العباس بن مرداس، وقيل: لأبي عامر جد العباس بن مرداس (رضي الله عنه)، وهو من شواهد: الكتاب ٢/٢٨٥-٣٠٩، وشرح المفصل ٢/١٠١-١١٣، ١٣٨/٩.

[٢٧/ظ] (الثالث): فتحهما، نحو: ﴿فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقَ﴾^(١).

(الرابع): رفعهما^(٢).

(الخامس): رفع الأول وفتح الثاني، كقوله^(٣):

فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبداً مقيم

ولا يجوز لك إذا رفعت^(٤) الأول أن تنصب الثاني، بل تفتح وترفعه كما قلنا. وإد
وصف اسم (لا) المبني معها، بصفة متصلة مفردة، جاز بناؤها على الفتح، وجاز النصب
والرفع، نحو (لا رجل ظريف) بفتح (ظريف)، ونصبه، ورفع. وإن فصل النعت عم
اسم (لا)، فلا بناء فيه، بل النصب والرفع، نحو (لا رجل فيها ظريفاً، أو ظريف)، وكذا
إن كان غير مفرد، نحو (لا رجل قبيحاً فعلة عندك، أو قبيح)، ولا يجوز بناء (قبيح) علم
الفتح. وإذا عطف على اسم (لا)، ولم تكرر (لا)، فحكمه حكم النعت المفصول
كقوله:

فلا أب وابناً مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا^(٥).

بنصب (ابن) ورفع.

وقد بينى المعطوف، غير مكرر معه (لا)، حكى الأخصش: (لا رجل^(٦)) وامرأة
بفتحهما^(٧). وتدخل همزة الاستفهام على (لا) هذه، فيبقى ما كان لها من العمل قبل
الاستفهام، ومن جواز الإلغاء إذا كررت، والاتباع لاسمها على محله من الابتداء.

ويجب ذكر خبر (لا) إذا لم يعلم، كقول حاتم^(٨): [٢٨/و]

(١) سورة البقرة ١٩٧.

(٢) ينظر: شرح عمدة الحفاظ ٢٥٧.

(٣) البيت من الوافر، لأمية بن أبي الصلت، في ديوانه ٥٤.

(٤) آخر (٢٧/و) ص، التالفة.

(٥) البيت من الطويل، للفرزدق، وليس في ديوانه، أو لرجل من عبد مناة، وهو من شواهد: الكتاب ٢

٢٨٥، وشرح اللمع ٩٦/١.

(٦) في الأصل: ((إلا رجل))، وما أثبتته من (ص)، وهو الصواب.

(٧) بالبناء على الفتح، على تقدير تكرار (لا) فكأنه قال: (لا رجل ولا امرأة)، ثم حذفت (لا). واستيع

ابن السراج البناء، إذ لا يصح، لوجود الفصل بحرف العطف، ينظر: شرح اللمع ٩٦/١، والأصول

٦٨/، والفرقة المخفية ٢/٤٦٠، وارتشاف الضرب ٢/١٦١-١٦٢.

(٨) هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي، المشهور بالكرم، شاعر، جاهلي، جواد، مظفر

ورد جازرهم حرفاً مصرمة ولا كريم من الولدان مصبوح^(١)
 والتزم بنو تميم والطائيون حذف ما يعلم، وأجازه والإثبات الحجازيون^(٢)؛ فمن
 حذفه^(٣): ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ﴾^(٤)، ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ﴾^(٥). وندر حذف الاسم
 وإثبات الخبر في قولهم: (لا عليك) أي: لا بأس عليك^(٦).

ظن وأخواتها:

ينصب بالأفعال القلبية (المتبداً) والخبر جميعاً بعد أخذها الفاعل. ويفيد منها
 الخبر^(٧) يقيناً: (أرى) و(علم) و(وجد) و(درى) و(ألفى) و(تعلم) بمعنى: أعلم.
 ويفيد منها رجحان وقوع: (خال) و(ظن) و(حسب) و(زعم) و(عد) و(حجا)
 و(هب) و(جعل) بمعنى: اعتقد، قال تعالى: ﴿وَجَعَلُوا آلَمَلِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِندَ الرَّحْمَنِ
 إِنْتًا﴾^(٨).

ويفيد منها تحويلاً: (صير) و(أصار) و(جعل) و(وهب) و(رد)^(٩) و(ترك) و(تخذ)^(١٠)
 و(اتخذ).

منصور؛ إذا قاتل غلب، وإذا سئل وهب. من أبنائه عدي الصحابي (رضي الله عنه). ينظر في ترجمته:
 الشعر والشعراء ٢٤٧، والأغاني ٣٦٣/١٧.

(١) البيت من البسيط، واختلف في نسبه، فقبل لحاتم الطائي، وهو في ديوانه ١٢٣ برواية:

ورد واردهم حرفاً مصرمة
 إذا اللقاح غدت ملقى أصرتها
 ولا كريم من الولدان مصبوح
 في الرأس منها وفي الأشلاء تمليح

وقيل: لأبي ذؤيب الهذلي، وليس في أشعار الهذليين، أو لرجل من النبيت بن قاسط. وهو من شواهد:
 الكتاب ٢/٢٩٩، والمقتضب ٣٧/٤، وشرح المفصل ١٠٤/١-١٠٧، وشرحه العيني ١/٢٦٩-٢٧٠.

(٢) ينظر: الكتاب ٢/٢٧٥-٢٧٦. وشرح الكافية الشافية ١/٢٣٨.

(٣) آخر (٢٧/ظ) ص، وآخر التلف الذي بدأ من كلمة (لا حول) في (٢٧/و) ص.

(٤) سورة الشعراء ٥٠.

(٥) سورة سبأ ٥١.

(٦) حكي سيبويه: ((ونظير لا كزيب في حذفهم الاسم، قولهم: (لا عليك)، وإنما يريد: لا بأس عليك، ولا
 شيء عليك، ولكنه حذف لكثرة استعمالهم إياه)) الكتاب ٢/٢٩٥.

(٧) ص: ((الخبر)) ساقطة.

(٨) سورة الزخرف ١٩.

(٩) في (ق) و(ص): ((ود))، وما أثبتته هو الصواب.

(١٠) ص: ((تخذ)).

وتختص الأفعال القلبية بـ(الإلغاء) و(التعليق)، سوى ما لم يتصرف منها، وهـ (هب) و(تعلم) الملازمان^(١) للأمر^(٢).

فـ (الإلغاء): ترك إعمال الفعل لضعفه بتأخر أو توسط. و(التعليق): ترك إعمال لفصل مصدر بينه وبين معموله، نحو: (علمت لزيد ذاهب).

وللمضارع منها، والأمر، واسم^(٣) الفاعل، واسم^(٤) المفعول، ما قد علم للماضي من نصب مبتدأ وخبر، وجواز إلغاء وتعليق.

والفعل القلبي إذا تأخر عن المفعولين، فالغاؤه [ظ/٢٨] أحسن من إعماله. قوله^(٥):

أتِ المسوت تعلمون فلا ير هبكم من لظى الحروب اضطرار^(٦)

وإذا توسط استوى الأمران، إلا أن يؤكد الفعل بمصدر أو ضمير^(٧)، فيقبح إلغاء. فيقبح: (زيد ظننت ظناً منطلق) و(زيد ظننته منطلق)، أي: ظننت ظني. وإن تقدم فا يلغى^(٨)، وموهوم ذلك محمول؛ إما على نية ضمير شأن. كقوله^(٩):

أرجو وأمل أن تدنو مودتها وما إخال لدينا منك تنويل
أي: وما إخاله. وإما على نية (لام) ابتداء، كقوله^(١٠):

كذاك أدبت حتى صار من خلقي^(١١) أنسي رأيت ملاك الشيمة الأدب
أي: رأيت^(١٢) ملاك.

(١) ص: ((الأزمان)) تحريف.

(٢) ص: ((للاخر)).

(٣) ص: ((اسم)) تالف بسبب رطوبة.

(٤) ق: ((اسم)) حاشية.

(٥) البيت من الخفيف قائله مجهول، وقد ورد في: شرح الألفية، لابن الناظم ٢٠٣، وشرحه العيني ٢٨٣/١.

(٦) آخر (٢٨) و) ص.

(٧) ص: ((ضميره)).

(٨) ص: ((فلا يكفي)).

(٩) البيت من البسيط، لكعب بن زهير، في ديوانه ٦٢.

(١٠) البيت من البسيط، قائله من الفزاريين، ورد في: المقرب ١٣٠، وجمع الهوامع ١/١٥٣.

(١١) ق: ((أدبي)).

(١٢) ص: ((إني رأيت)).

ويجب تعليق الفعل القلبي إذا فصل عما بعده، إما بـ (ما) النافية مثل: ﴿عَلِمْتَ مَا هَتُوْلَاءِ يَنْطِقُوْنَ﴾^(١١)، وإما بـ (إن) و (لا) النافيتين، نحو^(١٢): ﴿وَتَنْظُنُونَ إِن لَّبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١٣)، ونحو: (حسبت لا يقوم زيد). وإما بـ (لام) الابتداء أو القسم^(١٤)، نحو: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن خَلْقٍ﴾^(١٥).

ونحو قوله:

ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها^(١٦)

وإما بـ (استفهام) ولو ضمناً، مثل: ﴿لَتَعْلَمَنَّ أَيُّ الْحَرْبِيْنَ أَحْصَى﴾^(١٧) (٨).

وقد ألحق بالقلبية غيرها في التعليق، نحو:

﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى﴾^(٩) [٢٩/ و]، ﴿فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾^(١٠)، ﴿فَسْتَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ

﴿بِأَيْدِيكُمْ الْمَفْتُونَ﴾^(١١)، ﴿أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا يَصَاحِبُهُمْ مِن جَنَّةٍ﴾^(١٢)، ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ

يَوْمَ الْآدِينَ﴾^(١٣)، ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَكَ أَحَقُّ هُوَ﴾^(١٤) (١٥).

(١) سورة الأنبياء ٦٥.

(٢) ص: ((نحو)) ساقطة.

(٣) سورة الإسراء ٥٢.

(٤) ينظر: الكتاب ٣/ ١٠٩-١١٠.

(٥) سورة البقرة ١٠٢.

(٦) البيت من الكامل، للبيد بن ربيعة العامري، في ديوانه ٢٢٢ برواية:

صادفن منها غرة فأصبها إن المنايا لا تطيش سهامها

وهو من شواهد: الكتاب ١/ ١١٠.

(٧) سورة الكهف ١٢.

(٨) ص: ((وإما بـ(استفهام) ... أحصى)) حاشية.

(٩) سورة الكهف ١٩.

(١٠) سورة النمل ٣٣.

(١١) سورة القلم ٥-٦.

(١٢) سورة الأعراف ١٨٤.

(١٣) سورة النازيات ١٢.

(١٤) سورة يونس ٥٣.

(١٥) آخر (٢٨/ ظ) ص.

وإن^(١) أريد بـ (علمت) معنى: عرفت، نحو: ﴿لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾^(٢) وبـ (ظننت) معنى: اتهمت، وبـ (رأيت) معنى: أبصرت، أو: أصبت ريباً، وبـ (وجدت) معنى: أصبت، وبـ (اتخذت) معنى: اكتسبت، وبـ (جعلت) معنى علمت، أو: ألفت، أو: أوحيت، تعدت إلى مفعول واحد. وحمل (رأى) بمعنى: حلم، على (علم) الأولى، كقوله^(٣):

أراهم رفقتي حتى إذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا

ويجوز في هذا الباب حذف المفعولين، إن دل^(٤) دليل، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾^(٥). ويقتصر على أحد المفعولين إن دلّ دليل^(٦)، وإن منعه أكثر النحويين، بدليل: ﴿وَلَا يَحْسِنَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾^(٧)، تقديره: ولا يحسن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله، بخلهم هو خيراً لهم، فهو فصل مثل: ﴿يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾^(٨)^(٩).

والقول وفروعه ينصب المفرد، كـ (قلت شعراً)، وتحكى بعده الجملة، كـ (قلت: زيد قائم). والأكثر يميز إجراء (القول) مجرى (الظن)، إذا كان بلفظ مضارع للمخاطب، تالياً^(١٠) للاستفهام، كقوله^(١١):

[٢٩/ظ] متى تقول القلص الرواسما
يحملن أم قاسم وقاسما

(١) ص: ((ولن)).

(٢) سورة النحل ٧٨.

(٣) البيت من الوافر، لعمر بن أحمـر الباهلي، وقد ورد في: الخصائص ٢/٣٧٨، وشرح الألفية، لابن الناظم ٢١٠، وشرحه العيني ١/٢٩٠.

(٤) ص: ((إذا دليل)).

(٥) سورة الأنعام ٢٢.

(٦) ص: ((لدليل)).

(٧) سورة آل عمران ١٨٠.

(٨) ص: ((وأعظم أجراً)) ساقطة.

(٩) سورة المزمل ٢٠.

(١٠) ص: ((بالتاء)).

(١١) رجز، هذبة بن خشرم، وقد ورد في: المقرب ٣٢٣، وشرح الألفية، لابن الناظم ٢١٣.

فإن فصل بين الفعل والاستفهام ظرف^(١)، أو جار ومجرور، أو أحد المفعولين لم يضر، كقوله:

أجهالاً تقول بني لؤي لعمر أبك أم متجاهلينا؟^(٢)

والفصل^(٣) بغير ذلك يوجب الحكاية، وسليم يجرّون القول مجرى الظن مطلقاً، كقوله:

قالت، وكنت رجلاً فطيناً
هذا لعمر الله إسرائيلينا^(٤)

أعلم وأرى:

كثيراً ما^(٥) تدخل على الفعل همزة تنقله من اللزوم إلى التعدي لواحد، كـ (أجلستك)، ومن التعدي لواحد إلى اثنين، كـ (أبستك ثوباً)، ومن اثنين إلى ثلاثة، نحو (أرى الله زيداً عمراً فاضلاً) و(أعلم الله بشراً أخاك كريماً).

والثاني والثالث طرفاً^(٦) ابتداءً في الأصل، ولهما ما لمفعولي (علم) من جواز كون ثانيهما مفرداً وجملةً وطرفاً، وامتناع حذفهما أو أحدهما إلا بقرينة.

وإن كان (أرى) بمعنى: أبصر و(علم)، بمعنى: عرف، عديا بالهمزة إلى مفعولين، الثاني كثاني مفعولي (كسوت) في أنه غير الأول في المعنى، وفي جواز الاقتصار عليه وعلى الأول.

(١) آخر (٢٩/و) ص.

(٢) البيت من الوافر، اختلف في نسبه، قيل: للكميت بن زيد الأسدي وليس في ديوانه، ونسبه ابن مالك إلى عمر بن أبي ربيعة وليس في ديوانه، وبلا نسبة في المنتضب ٣٤٩/٢، وجمع الهوامع ١٥٧/١، وهو من شواهد: الكتاب ١/١٢٣، وورد في شرح الكافية الشافية ١/٢٥٧.

(٣) ص: ((الفعل)).

(٤) رجز، قائله مجهول. وقال العيني: ((قاله أعرابي صاد ضيباً وأتى به إلى امرأته فقالت له: هذا وأشار إليه لعمر الله إسرائيلين) أي: ما مسخ من بني إسرائيل، و((إسرائيلين)) لغة في (بني إسرائيل) بـ(لام)، ومعناه: عبد الله (...)) شرح شواهد الألفية، للعيني ١/٢٩٣-٢٩٤.

(٥) ص: ((عما)).

(٦) في (ق) و(ص): ((جرا))، وما أثبتته يقتضيه السياق.

ومثل (أرى) المعدى لثلاثة: (نبأ)^(١)، كقوله^(٢):

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي إلي غرائب الأشعار
[٣٠/ و] و(أخبر)، كقوله^(٣):

وما عليك إذا أخبرني دنفاً رهن المنية يوماً أن تزوريني
و(حدث)، كقوله^(٤):

أو منعمت ما^(٥) تسألون فمن حدثموه له علينا العلاء^(٦) ؟
و(أنبا)، كقوله^(٧):

وأنبئت قيساً ولم أبله كما زعموا خير أهل اليمن
و(خبر)، كقوله^(٨):

وخبرت سوداء الغميم مريضة فأقبلت من أهلي بمصر أعودها

الفاعل:

(الفاعل): ما كان كـ (زيد) من قولك: (أتى زيد)، في كونه مسنداً إليه فعل مقد عليه، على طريقة (فعل، يفعل)، أو كان كـ (وجهه) من قولك: (منيراً وجهه) في كوز مسنداً إليه^(٩) اسم مقدم يشبه (فعل يفعل)^(١٠). فيدخل في قولنا: (مسنداً إليه)^(١١)

(١) أحقه سيويه بـ(أعلم) و(أرى) المعدين لثلاثة مفاعيل، ينظر: الكتاب ١/ ٩٠.

(٢) البيت من الكامل، للتابعه الذباني، في ديوانه ٥٤.

(٣) البيت من البسيط، لرجل من بني كلاب، وقد ورد بلا نسبة في: تخلص الشواهد ٤٦٨ وهو في: الدر اللوامع ٢/ ٢٧٩، وشرحه العيني ١/ ٢٩٧، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/ ١٤٢٣، وقد ورد عجزه برواية:

..... وغاب بعلك يوماً أن تعوديني

(٤) البيت من الخفيف، للحارث بن حلزة، في ديوانه ٢٧.

(٥) آخر (٢٩/ ظ) ص.

(٦) ص: ((الولاء)).

(٧) البيت من المتقارب، للأعشى، في ديوانه ٢٥.

(٨) البيت من الطويل، للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير، وقد ورد في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/ ١٤١٤، شرح الكافية الشافية ١/ ٢٥٥، وشرحه العيني ١/ ٢٩٩.

(٩) ق: ((فعل مقدم ... في كونه مسنداً إليه)) حاشية.

(١٠) ص: ((أو كان كـ (وجهه) ... فعل يفعل)) حاشية.

(١١) ص: ((إليه)) ساقطة.

نحو: ﴿أَوْلَدٌ يَكْفُهُمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾^(١)، ويدخل^(٢) في عدم^(٣) تقييد الفعل بالتمام اسم (كان)، إذ هو فاعل عند سيبويه^(٤) وإن أخرجه بعضهم^(٥). والفاعل مرفوع بفعل مقدم عليه^(٦)، فنحو: (زيد قام): مبتدأ وخبر، معرض لتسلط نواسخ الابتداء عليه. فإن ظهر بعد الفعل ما هو مسند إليه في المعنى، فهو الفاعل، سواء كان اسماً ظاهراً، كـ (قام زيد)، أو ضميراً بارزاً كـ (الزيدان قاما)، وإن لم يظهر وجب كونه ضميراً مستتر في الفعل كـ (عمرو [ظ/٣٠] انطلق). وإذا أسند الفعل إلى الفاعل الظاهر، وهو مثنى أو مجموع، جرد من الألف، والواو، والنون، نحو: (فاز الشهيدان) و(فاز الشهداء). ومن العرب^(٧) جاعلها حروفاً دالةً على مجرد^(٨) التثنية والجمع، مع إسنادها إلى الظاهر، فيقول^(٩): (سعدا أخواك) و(سعدوا أخوتك) و(قمن الهندات)، ومثله: (أكلوني البراغيث)، وقال - ❦ -: ((يتعاقبون فيكم ملائكة))^(١٠). وقال^(١١):^(١٢)

تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مبعده وحميم

ويرفع الفاعل فعل مضمّر جوازاً، كقولك: (زيد)، جواباً لمن قال: (من قرأ؟)، ومثله قوله^(١٣):^(١٤)

(١) سورة العنكبوت ٥١.

(٢) ص: ((الواو)) مكروية.

(٣) ص: ((ترك)).

(٤) ينظر: الكتاب ١/٢١.

(٥) وهو مذهب أكثر المتأخرين من النحاة، ينظر: شرح عمدة الحفاظ ١٨١.

(٦) أجاز الكوفيون تقديم الفاعل، ينظر: أسرار العربية ٧٩، والإيضاح في شرح المفصل ١٥٩/١، وشرح الجمل، لابن عصفور ١٥٩/١، وارتشاف الضرب ١٧٩/٢.

(٧) حكى بعض النحويين: ((أنها لغة طيء، وبعضهم: أنها لغة أزد شنوء)) ينظر: الكتاب ٢/٤١، وقال ابن عقيل: ((... ومذهب طائفة من العرب، وهم بنو الحارث بن كعب (...)) شرح ابن عقيل ٢/١٢٨.

(٨) آخر (٣٠/و) ص.

(٩) ص: ((فتقول)).

(١٠) صحيح مسلم بشرح النووي ١٣٣/٥، وفتح الباري شرح صحيح البخاري ٢/٢٤ - كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر.

(١١) ص: ((قال)) ساقطة.

(١٢) البيت من الطويل، لعبيد الله بن قيس الرقيات، ديوانه ١٩٦.

(١٣) ص: ((قولك)).

(١٤) البيت من الطويل، اختلف في نسبه، فنسبه سيبويه للحارث بن نهيك، ينظر: الكتاب ١/٢٨٨ -

لبيك يزيد ضارع لخصومة ومختبب^(١) مما تطيح الطوائح
 المعنى: يبكيه^(٢) ضارع. ووجوباً^(٣) إذا فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند إلى
 ضميره أو ملابسه مثل: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾^(٤) و(هلا زيد قاه
 أبوه).

وإذا أسند الماضي إلى مؤنث لزمته التاء^(٥)، إذا كان^(٦) المسند إليه، إما ظاهراً حقيقياً^(٧)
 غير مفصول ولا مقصود به الجنس، نحو: (آبت هند)، وإما ضميراً متصلاً حقيقي التانيث
 أو مجازية، كـ (هند قامت) و(الشمس طلعت). و(حقيقي التانيث): ما كان بإزائه^(٨) ذكر
 كـ (مرأة) و(نعجة). [٣١/٣] فالظاهر المجازي المسند إليه، والحقيقي المفصول، ثبوته
 مختار فيهما. والحذف قليل، كقوله^(٩):

إن امرأ غره منكن واحدة بعددي، وبعديك في الدنيا لمغرور

ومثله قولك: (أتى القاضي بنت^(١٠) الواقف)، وهذا في غير المفصول بـ (إلا)، أم
 المفصول بها، فالحذف مختار فيه، كقولك (مازكا إلا فتاة ابن العلاء). وحكم المقصود بـ
 الجنس في اختيار حكم المفصول بـ (إلا) كـ (نعم الفتاة)، وأعرّب^(١١) سيبويه، فحكى
 ((أن بعض العرب، يقول: (قال فلانة)))^(١٢) بحذف التاء، دون فصل أو غيره مما تقدم

-
- ٣٩٨، وقيل: للبيد بن ربيعة، في ملحقات ديوانه ٣٦٢، وقيل: لهشل بن حري، ينظر: خزائن الأدب،
 ٣٠٣/، وقيل: للحارث بن ضرار، في شرح أبيات سيبويه ١١٠/١.
 (١) يقال: (اختبطني فلان) إذا جاء يطلب المعروف من غير أصرة ووسيلة، ينظر: لسان العرب (خبط).
 (٢) ص: ((سكبه)).
 (٣) أي: ويحذف الفعل وجوباً.
 (٤) سورة التوبة ٦.
 (٥) حكى سيبويه عن بعض العرب: (قال فلانة)، علماً أن الفاعل حقيقي التانيث، ينظر: الكتاب ٣٨/٢.
 (٦) ص: ((كان)) ساقطة.
 (٧) أي: حقيقي التانيث.
 (٨) ص: ((فيه)).
 (٩) البيت من البسيط، قائله مجهول، وقد ورد في: الخصائص ٢/٤١٤، والإنصاف ١/١٧٤.
 (١٠) آخر (٣٠/ظ) ص.
 (١١) ص: ((أعرّب)) مكررة.
 (١٢) الكتاب ٢/٥٣٨.

ويستباح ضرورة حذفها من الفعل المسند إلى ضمير ذي المجاز، كقوله^(١):

فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها

وحكم الفعل المسند إلى جمع غير المذكر السالم، حكم المسند إلى واحد مجازي التأنيث، نحو: (قام الرجال) و(قامت الرجال)، و(قام بنوك) و(قامت بنوك)، لتغير نظم واحدة، وتساوي (التاء) في اللزوم وعدمه (ياء) مضارع الغائبة.

و(الفاعل) كالجزم من الفعل، فحقه الاتصال بالفعل، وحق المفعول الانفصال عنه، ويقدم توسعاً المفعول على الفاعل، أو على الفعل نفسه^(٢)، مثل (ضرب زيداً عمرو)، و: ﴿فَرِيْقًا هَذَى﴾^(٣) [٣١/ظ].

ويجب تقديم^(٤) الفاعل إن خيف لبس؛ لعدم ظهور الإعراب والقرينة^(٥)، نحو (أكرم^(٦) موسى عيسى). ويجوز تقديم المفعول مع القرينة، نحو: (ضرب سعدى موسى)، و(أخذت سلمى الحمى)^(٧). ويقدم الفاعل - أيضاً - إذ أضر المفعول ولم يقصد حصره، نحو: (أكرمتك)، و(أهنت زيداً). وكلما قصد حصره أضر فاعلاً أو مفعولاً، بد(إنما) أو بد(إلا)، نحو: (إنما ضرب زيد عمراً) و(ما ضرب إلا زيد عمراً)^(٨) حصراً في المفعول. والحصص في الفاعل مثل: (إنما ضرب عمراً زيد)^(٩)^(١٠) و(ما ضرب عمراً إلا زيد).

وأجاز الكسائي تقديم المحصور بد(إلا)؛ لفهم المعنى معها قدم المحصور أو أضر،

(١) البيت من المتقارب، لعامر بن جوين الطائي، وهو من شواهد: الكتاب ٤٦/٢، والخصائص ٤١١/٢، وشرح المفصل ٩٤/٥.

(٢) ينظر: شرح الكافية الشافية ٢٥٨/١، وشرح الألفية، لابن الناظم ٢٢٧.

(٣) سورة الأعراف ٣٠.

(٤) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((تقدم)).

(٥) ينظر: شرح الوافية نظم الكافية، لابن الحاجب ١٥٨، وارتشاف الضرب ١٩٩/٢.

(٦) آخر (٣١/و) ص.

(٧) ينظر: شرح الكافية الشافية ٢٦٣/١.

(٨) ص: ((ما ضرب زيد إلا عمراً)).

(٩) ص: ((إنما ضرب زيداً عمرو)).

(١٠) ص: ((أو)).

ووافقه ابن الأنباري^(١)، إذا لم يكن فاعلاً^(٢)؛ وأنشد:

تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها^(٣)
 وكثر تقديم المفعول المتلبس^(٤) بضمير الفاعل عليه؛ نحو: (خاف ربه عمر)، فلو
 كان الفاعل متلبساً بضمير المفعول، وجب عند أكثر النحويين^(٥) تأخيره؛ نحو: (زان
 الشجر نوره)^(٦) و: ﴿وَإِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾^(٧)، وأجازه بعضهم^(٨)، والحق أنه قليل،
 كقوله^(٩):

كسا حلمه ذا الحلم أثواب سؤدد ورقى ندها ذا السدى في ذرى المجد
 ومثله^(١٠):

ولو أن مجدًا أخذ الدهر واحداً من الناس أبقى مجده الدهر مطعماً^{(١١) (١٢)}

[٣٢/و] النائب عن الفاعل:

يحذف الفاعل لغرض ما، فينوب عنه المفعول به، فيما له من الرفع وتوقف الفائدة
 عليه. وتقدم المسند إليه. ولا بد من كون المسند إلى النائب، إما فعلاً موافقاً في الاقتضاء
 والصوغ لـ (فعل)، كـ (ضرب عمرو)، أو (يفعل)، كـ (يضرب زيد). وإما اسم مفعول

(١) محمد بن القاسم بن محمد (أبو بكر) ابن الأنباري النحوي، اللغوي، كان أعلم الناس بـ(النحو)
 و(الأدب) وأكثرهم حفظاً، سمع من ثعلب، كان صدوقاً، فاضلاً، ديناً، من أهل السنة، توفى سنة
 ٣٢٧هـ) أو (٣٢٨هـ) ينظر: البغية ١/ ٢١٢.

(٢) ينظر: شرح الكافية الشافية ١/ ٢٦٣.

(٣) البيت من الطويل، لجنتون ليلى، في ديوانه ١٩٤.

(٤) ص: ((المتلبس)) وهو تحريف.

(٥) ص: (الأكثرين) بدل (أكثر النحويين).

(٦) ينظر: شرح الكافية الشافية ١/ ٢٦١.

(٧) سورة البقرة ١٢٤.

(٨) الأخصش وابن جني من البصريين، وأبو عبد الله الطوال النحوي والرضي. ينظر: الخصائص ١/ ٤٩٢،
 ٤٩٥، وشرح الكافية للرضي ١/ ٧٢، وشرح الكافية الشافية ١/ ٢٦١.

(٩) البيت من الطويل، قائله مجهول، ورد في: شرح الكافية الشافية ١/ ٢٦٢، وشرح الألفية، لابن الناظم
 ٢٣٠.

(١٠) البيت من الطويل، لحسان بن ثابت (رضي الله عنه) في مطعم بن عدي في ديوانه ٢٤٣.

(١١) ص: ((معظماً)).

(١٢) آخر: (٣١/ظ) ص.

ك (مررت بالمشروب عبده). وإما مصدرًا مقدرًا بالموافق المذكور مع (أن)، أو أختها (ما)، كقوله^(١١):

إن قهرًا ذوو الضلالة والبا طل عز لكل عبد محق

بتقدير: إن أن يقهر، وفي الحديث: ((أمر بقتل الأسود [و] ذو الطفتين^(١٢)))^(١٣).

ويضم لذلك أول الماضي، ويكسر ما قبل آخره، نحو: (وصل)^(١٤). ويضم أول المضارع ويفتح ما قبل آخره، نحو: (ينتحي) و(يضرب).

والماضي ذو^(١٥) (التاء) المزيدة للمطاوعة تتبع ثانية أوله^(١٦) في الضم، نحو (تعلم) و(تدرج)، والماضي الذي أوله همزة^(١٧) وصل، تتبع ثالثة أوله في الضم، نحو: (أستحلي الشراب). والماضي^(١٨) الثلاثي المعتل العين يجوز كسره^(١٩)، وإشمامها، كقولك^(٢٠) في (باع) و(قال): (بيع) و(قيل). ومن العرب من يقول: (بوع) و(قول)^(٢١)، فتقلب^(٢٢) (الياء) وأوًا؛ لسكونها وانضمام ما قبلها، وتسلم (الواو)، قال^{(١٣)(١٤)}:

ليت وهل ينفع^(١٥) شيئًا ليت

ليت شابًا بوع فاشترت

(١) البيت من الخفيف، وقائله مجهول، ورد في شرح عمدة الحفاظ ١٨٤.

(٢) (ذو الطفتين): حية لها خطان أسودان يشبهان بالخصيتين. و(الطفية): حية لينة خبيثة قصيرة الذنب، ينظر: لسان العرب (طفًا).

(٣) صحيح مسلم ٤/١٧٥٢، كتاب السلام، باب قتل الحيات، حديث عائشة - رضي الله عنها - والتقدير: أمر بأن يقتل الأبر و ذو الطفتين، ينظر: شرح عمدة الحفاظ، لابن مالك ٧٠٢.

(٤) ص: ((فصل)).

(٥) ص: ((ذو)) ساقطة.

(٦) ص: ((ثانية أو أوله)).

(٧) ص: ((الهمزة)).

(٨) ق: ((الماضي)) ساقطة، وما أثبتته من (ص).

(٩) ص: ((فائدة)).

(١٠) ص: ((كقوله)).

(١١) ينظر: الكتاب ٤/٣٤٢، وشرح الكافية الشافية ١/٢٧٠.

(١٢) ص: ((فقلت)).

(١٣) رجز، لرؤية، في ملحقات ديوانه ١٧١.

(١٤) آخر (٣٢) و (ص).

(١٥) ق: ((وما ينفع)) والصواب ما في (ص).

وقال^(١):

حوكت على نولين إذ تحاك
تختبئ الشوك ولا تشاك

وقد يعرض بالكسر والضم^(٢)، التباس فعل المفعول بفعل الفاعل [٣٢/ظ]، فيجاء لذلك الإشمام، أو إخلاص الضمة في نحو: (خفت)، مقصوداً به: خشيت. ويجيء إخلاص الكسرة في نحو: (طلت)، مقصوداً: غلبت في المطاولة ويجوز في فاء الثلاث المضاعف مبنياً لما لم يسم^(٣) فاعله من الضم والإشمام والكسر ما جاز في (فاء)^(٤) باع وقال نحو: (حب الشيء) و(حب)، وقرئ: ﴿ هَذِهِ بِضَعْتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾^(٥) والذي ذكره ل (فاء)^(٦) باع من الأحوال الثلاثة، ثابت للثالث الذي تليه العين من نحو: (اختار) و(انقاد) وهو كل فعلٍ ماضٍ معتل العين^(٧) على (افتعل) أ (انفعل)^(٨).

وإن خلا المسند من مفعول به صريح، ناب ما تصرف واختص من الظروف، أ المصادر، أو جار ومجرور، نحو: (أفلح دهره)^(٩) و(سعي سعي مبرور)^(١٠) و(السعي المحمود)^(١١) و(رضي عن المحسن). ولا ينوب نحو (عند)^(١٢) و(معاذ الله) و(حين)

(١) رجز، قائله مجهول، ورد في كتب النحو برواية: ((حوكت على نيرين...))، وقد ورد في: المنصف ١ ٢٥٠، وشرح الكافية الشافية ١/ ٢٧٠، وشرح الألفية، لابن الناظم ٢٣٣، ورواية ابن عقيل ((حيكت...)) شرح ابن عقيل ١٦٢/٢.

(٢) ص: ((الضم والكسر)).

(٣) ص: ((يشم)).

(٤) ق: ((فاء)) ساقطة وما أثبتته من (ص).

(٥) سورة يوسف ٦٥.

والقراءة هي لعلمة ويمحي بن وثاب والأعمش ((ردت)) - بكسر الراء - نقل حركة الدال المدغم إلى الراء بعد توهم خلوها من الضمة وهي لغة بني ضبة، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي وغيره - بضم الراء - وهي القراءة المشهورة، ينظر: البحر المحيط ٥/ ٣٢٣-٣٢٤.

(٦) ص: ((الفاء)).

(٧) ص: ((من نحو... معتل العين)) حاشية.

(٨) ينظر: شرح الكافية الشافية ١/ ٢٧١.

(٩) ص: ((زهرة)).

(١٠) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((وسعي مبرور)).

(١١) ص: ((سعي المحمود)).

(١٢) ص: ((عند نحو)).

و(ضرب) لفقد التصرف أو الاختصاص. ولا يتوب بعض هذه إن وجد مفعول عند سيبويه^(١١)، وأجازه الأخفش والكوفيون^(١٢)، واحتجوا بقراءة أبي جعفر^(١٣): ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا يَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(١٤) وينحو قوله^(١٥):

لم يعن بالعلياء إلا سيداً
ولا شفى ذا الغي إلا ذو هدى

والأولى نيابة المفعول الأول من متعدٍ إلى مفعولين، ثانيهما غير الأول^(١٦)، نحو (كسي زيد توباً).

ويجوز باتفاق نيابة الثاني إن أمن لبه بالأول نحو: (اليس عمراً جبة). أما إذا خيف لبس، نحو [٣٣/و] (أعطي زيد بشراً) فلا. وإن كان الثاني هو الأول معنى، أي: في باب (ظن) وباب (أرى)، فأكثروهم يمنع نيابته، ويوجبها للأول، نحو: (ظن زيد قائماً)، وأجاز بعضهم نيابة الثاني، حيث لا لبس، قياساً على (كسي عمراً جبة)، وإلى جوازه ذهب الشيخ^(١٧) - رحمه الله - . ويتوب الأول من متعدٍ إلى ثلاثة، نحو: (أرى عمرو أخاك صائماً)، ولا يتوب الثالث اتفاقاً^(١٨)، وفي الثاني الخلاف في (ظن).

(١) ينظر: الكتاب ٤١/١-٤٣.

(٢) آخر (٣٢/ظ) ص.

(٣) ينظر: الخصائص ١/٣٩٧، وشرح الجمل، لابن عصفور ١/٣٦، وشرح الكافية الشافية ١/٢٧٢.

(٤) ص: ((أبي حفص)) وهو تحريف.

(٥) هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المني أحد القراء العشرة، تابعي مشهور، قيل اسمه جندب بن فيروز وقيل فيروز، روى القراءة عن عبد الله بن عباس، وروى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم توفي بالمدينة سنة (١٣٠هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٣٨٢، ولطائف الإشارات ١/٩٧.

(٦) سورة الجاثية ١٤.

وأوجه قراءتها؛ قرأ الجمهور وهي القراءة المشهورة (ليجزي قوماً) وقرأ زيد بن علي وأبو عبد الرحمن والأعمش وأبو عليه وابن عامر وحمزة والكسائي (لنجزى قوماً) وقرأ أبو جعفر وعاصم وشيبة والأعرج (ليجزى قوماً). وقال القراء: ((قرأها يحيى بن وثاب (لنجزى) - بالنون -، وقرأها الناس بعد (ليجزى قوماً) - بالياء - وهما سواء... وقد قرأ بعض القراء فيما ذكر لي (ليجزى قوماً) وهو في الظاهر لحن.)) معاني القرآن للقرآني ٣/٤٦، ينظر: البحر المحيط ٥/٤٨.

(٧) رجز لرؤبة بن العجاج، وهو في ملحقات ديوانه ١٧٣. برواية: ((ولا شجا ذا الغي...)).

(٨) ص: ((الأولى)).

(٩) ينظر: شرح الكافية الشافية ١/٢٧٣.

(١٠) ينظر: شرح الألفية، لابن الناظم ٢٣٦.

ولا ينوب إلا شيء واحد، إذ الفاعل المنوب عنه لا يكون إلا واحداً وما سوى النائب، مما يتعلق بالرافع منصوب لفظاً إن لم يكن كجار ومجرور، إن يكنه فمحللاً.

اشتغال العامل عن المعمول:

إذا تقدم اسم على فعل صالح لأن^(١) ينصبه لفظاً أو محلاً، وشغل الفعل عن عمله فيه، بعمله في ضميره، صح^(٢) في الأسم أن ينصب بفعل لا يظهر مماثل للظاهر أو مقاربه، نحو: (زيداً ضربته) و(زيداً مررت به؟).

والاسم الیاقع بعده فعل ناصب على خمسة أوجه^(٣):

(الأول): واجب النصب، وذلك حيث تلا السابق ما يختص بالفعل من أداة شرط، نحو: (إن) و(حيثما)، أو تحضيض، نحو (هلا)، أو غير ذلك، تقول: (إن زيداً رأيتَه فاضربه) و(حيثما عمراً لقيته فأكرمه).

(الثاني): لازم الرفع، وذلك حيث يتقدم على الاسم مختص بالابتداء، [٣٣/ظ] ك (إذا) المفاجأة، نحو: (خرجت فإذا زيد يضربه عمرو).

وكثير من غفل عن هذا وأجاز النصب، ولا سبيل إلى جوازه^(٤)، إذ لم تولها العرب إلا مبتدأ. وكذا حيث يكون بين الاسم والفعل^(٥) ما له صدر الكلام، مما لا يعمل ما بعده فيما قبله، ك (الاستفهام)، و(ما) النفي، و(لام) الابتداء، و(أدوات) الشرط، نحو: (زيد هل رأيتَه؟)، و(عمرو ما صحبتَه) و(بشر لأحبه)، و(عبد الله إن أكرمتَه أكرمتك). وقريب من^(٦) هذا امتناع النصب في نحو: ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴾^(٧)، مما الفعل فيه صفة ناصبة لضمير اسم سابق، إذ لا تعمل صفة في موصوف، وما لا يعمل لا يفسر عاملاً.

(الثالث): راجح النصب، وذلك لأسباب منها:

- (١) آخر (٣٣/و) ص.
- (٢) ص: ((في ضميره صح)) مكررة.
- (٣) ص: ((أقسام)).
- (٤) ينظر: شرح الكافية الشافية ١/ ٢٧٥.
- (٥) ص: ((كذا حيث يكون بين الاسم والفعل)) مكررة.
- (٦) آخر (٣٣/ظ) ص.
- (٧) سورة القمر ٥٢.

كون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق، فعل أمر، أو نهي، أو دعاء، ك (زيداً أكرمه) و(عمرًا لا تنهه)^(١) و(اللهم عبدك ارحمه).

ومنها: أن يتقدم على الاسم ما الغالب أن يليه فعل، ك (النفي) ب (ما) و(لا) و(إن)، وك (حيث) المجردة من (ما)، وك (الاستفهام) بغير (هل)؛ أما الاستفهام^(٢) ب (هل) فواجب النصب^(٣)، نحو: (هل زيداً رأيته؟).

ومنها: أن يلي الاسم عاطفًا، قبله معمول فعل^(٤)، نحو: (قام زيد وعمرًا أكرمته) و(لقيت بشرًا وعمرًا وبكرًا أبصرته)، وبشرط أن يكون العاطف بلا فصل؛ لأن نحو: (قام زيد وأما عمرو فأكرمته) [٣٤/ و] رفعه أجد^(٥).

(الرابع) مستوفية الأمران، وذلك إذا كانت الجملة ابتدائية، وخبرها فعل ومعموله^(٦)، وتسمى ذات وجهين، نحو: (زيد قام وعمرًا كلمته)^(٧).

(الخامس): راجح الرفع، وذلك حيث خلا من موجب نصبه، وامنعه، ومرججه، ومستويه^(٨)، فالرفع نحو: (زيد لقيته) و(عبد الله أكرمته)، ومنهم من منع النصب هنا^(٩). ودليلنا قراءة بعضهم: ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾^(١٠).

(١) ص: ((لا تشتمه)).

(٢) ص: ((بغير هل؛ أما الاستفهام)) ساقطة.

(٣) حكى سيبويه: ((واعلم أن حروف الاستفهام كلها يقبح أن يصير بعدها الاسم إذا كان الفعل بعد الاسم، ولو قلت: (هل زيد قام؟) و(أين زيد ضربته) لم يجوز إلا في الشعر، فإذا جاء بالشعر نصبته، إلا الألف فإنه يجوز فيها الرفع والنصب؛ لأن الألف قد يتبدأ بعدها الاسم)) الكتاب ١/ ١٠١.

(٤) ينظر: شرح الكافية الشافية ١/ ٢٧٧.

(٥) حكى سيبويه: ((فإن قلت: لقيت زيدًا وأما عمرو فقد مرت به، ولقيت زيدًا وإذا عبد الله يضر به عمرو فالرفع.... لأن أما وإذا يقطع بهما الكلام، وهما من حروف الابتداء يصرقان الكلام إلى الابتداء...)) الكتاب ١/ ٩٥.

(٦) ق: ((ومعومها))، وما أثبتته من (ص).

(٧) وفاقا لسيبويه، وخلافاً للأخفش، فإنه يستضعف النصب، إلا أن تتضمن الجملة الثانية ضميرًا يعود إلى (زيد)، في نحو: (زيد قام وعمرًا أكرمته معه). ينظر: الكتاب ١/ ٩١، ٩٢.

(٨) آخر (٣٤/ و) ص.

(٩) منعه الأخفش والسيرافي، ينظر: ارتشاف الضرب ٣/ ١١٠، والموشح في شرح الكافية ١٣٩.

(١٠) سورة النحل ٣١.

وأوجه قراءتها هي: قرأ زيد بن ثابت وأبو عبد الرحمن (جنتا عدن) - بالنصب - على الاشتغال، أي دخلونها وهذه القراءة تقوى إعراب (جنتا عدن) بالرفع أنه مبتدأ و(يدخلونها) الخبر، وقرأ السلمي

أنشد ابن^(١) الشجري^(٢):

فارساً ما غادروه ملحمأً غير زميل^(٣) ولا نكس^(٤) وكل^(٥)

وحكم المشغول عنه الفعل بضمير جر، أو بمضاف إليه، حكم المشغول عنه بضمير نصب، فـ (إن زيداً^(٦) مرتت به، أو رأيت أخاه^(٧)) مثل: (إن زيداً رأيتَه) في النصب، و(أزيداً مرتت به؟، أو عرفت أباه؟)، مثل: (أزيداً لقيته؟) في ترجيح النصب، و(زيد قام، وعمراً^(٨) مرتت به، أو كلمت غلامه) مثل: (زيد قام وعمراً^(٩) كلمته) في ذات الوجهين، و(زيداً مرتت به) مثل: (زيداً ضربته) في جواز نصبه مرجوحاً.

ويصح أن تفسر الصفة عاملاً في الاسم السابق، كما يفسره الفعل، بشرط أن يصلح لعمل الفعل، وأن لا يكون قبلها ما يمنع من التفسير، نحو: أزيداً أنت ضاربه وعمراً أنت مكرم أخاه؟)، بخلاف ما لم يصلح، نحو: (أزيداً أنت ضاربه أمس؟)، وبخلاف [٣٤/ظ] صلة (أل) نحو: (أزيداً أنت الضاربه؟)، إذ لا تعمل صلة فيما قبل موصول، فلا تفسر عاملاً.

والملايسة بالشاغل^(١٠) الواقع أجنبياً متبوعاً بسبي، كالملايسة بالشاغل الواقع سبياً، فـ (زيد) مثلاً في نحو: (أزيداً ضربت رجلاً يحبه؟ أو ضربت عمراً وأخاه؟)، ما له في:

(تدخلونها) - بناء الخطاب - وقرأ إسماعيل بن جعفر عن نافع (يدخلونها) - بياء الغيبة والفعل مبني للمفعول، ورويت عن أبي جعفر وشيبة. ينظر: البحر المحيط ٤٤٨/٥.

(١) ص: ((ابن)) ساقطة.

(٢) هو هبة الله بن علي بن محمد بن علي، (أبو السعادات)، المعروف بـ(ابن الشجري)، كان أوحد زمانه في علم العربية ومعرفة اللغة وأشعار العرب وأيامها وأحوالها، متضلماً من الأدب، كامل الفضل، ولد بـ(بغداد) سنة (٤٥٠هـ)، وتوفي بها سنة (٥٤٢هـ). ينظر: بغية الوعاة ٣٢٤هـ.

(٣) (الزميل): الضعيف الجبان الرذل، ينظر: لسان العرب (زمل).

(٤) (النكس): الرجل الضعيف، ينظر: لسان العرب (نكس).

(٥) البيت من الرمل، اختلف في نسبه، قيل: لعلقمة الفحل، أو للنابعة، أو لأبي الأسود الدؤلي، أو لامرأة من بني الحارث، وقد ورد في أمالي بن الشجري: ١٨٧/١، ٢٣٣.

(٦) ق: ((زيد)) والصواب ما أثبتته من (ص).

(٧) ص: ((أو رأيت أخاه)) حاشية.

(٨) ص: ((عمرو)).

(٩) ص: ((عمرو)).

(١٠) آخر (٣٤/ظ) ص.

(أزيداً ضربت محبه؟ أو ضربت أخاه؟).

تعدي الفعل ولزومه:

(الفعل): متعد ولازم؛ ف (المتعدي)^(١): ما جاز اتصال (هاء) ضمير، لغير مصدرية، فتقول في (عمل): (الخير عمله زيد). وأما (الماء) في نحو: (شرفه، وظرفه زيد) فهي للمصدر، بمعنى: شرف الشرف، وظرف الظرف فليس بمتعدٍ إذن.

والمتعدي ينصب به مفعوله، إن لم ينب عن الفاعل، كقولك: (تدبرت الكتب)، وإن ناب عن الفاعل^(٢) رفع كما مر.

(وغير المتعدي) يسمى: اللازم، ويستدل^(٣) على لزومه بكونه سجية، ك (نهم) و (شجع) و (جبن) و (حسن) و (قيح)، وكونه من أفعال النظافة والندس، نحو: (نظف) و (وضؤ) و (طهر) و (نجس) و (رجس) و (قدر)، وكونه عرضاً، ك (مرض) و (كسل) و (نشط) و (حزن) و (فرح)، وكونه مطاوعاً المتعدي^(٤) إلى واحد، ك (ضاعفته فضاعف) و (دحرجته فتدحرج) و (نعمته فتنعم) و (شققته فانشق) و (مددته فامتد) و (ثلثته فاثلم)^(٥).

وأما المتعدي إلى اثنين، فيتعدى^(٦) للمطاوعة إلى واحد، نحو: (كسوته ثوباً [٣٥/ و] فاكتسى ثوباً). ويستدل على اللزوم - أيضاً - بكونه على وزن (افعلل) ك (اقشعر)، و (افعلنل) ك^(٧) (احرنجم)^(٨)، وكذا ما لحق به (افعلل) و (افعلنل)^(٩) ك (اكوهد) - إذا ارتعد^(١٠) - و (احرنبي) - إذا انتفش^(١١) - (اقعنسس) - امتنع أن يقاد^(١٢).

(١) ص: ((لتمعدي)).

(٢) ق: ((عن الفاعل)) ساقطة، وما أثبتته من (ص).

(٣) ص: ((ويستدل أيضاً)).

(٤) ص: ((لتمعدي)).

(٥) ص: ((الواو)) ساقطة.

(٦) آخر (٣٥/ و) ص.

(٧) ص: ((نحو، ك)).

(٨) (احرنجم القوم): ازدحوا، ينظر: لسان العرب (حر جم).

(٩) ق: ((افعلنل)) ساقطة، وما أثبتته من (ص).

(١٠) ينظر: لسان العرب (كهده).

(١١) ينظر: لسان العرب (حرب).

(١٢) ينظر: لسان العرب (قعمس).

ويتعدى اللازم إلى مفعولٍ مجرفٍ جرٍّ، كـ (عجبت من ذهابك) و(فرحت بقدمك). وقد يحذف حرف الجر، وينصب مجروره، توسعاً، والحذف نوعان:

(أحدهما): مقصور على السماع، ومنه وارد في السعة، كـ (شكرت له، وشكرته) و(نصحت له، ونصحته) و(كلت له طعامه، وكلته طعامه)، مخصوص بالضرورة، كقوله^(١):

لذن بهن الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الشعلب
أي: في الطريق. وقوله^(٢):

تحن فتبدي ما بها من صباية وأخفي الذي لولا الهوى أقصاني
أي: لفضى عليّ. وقد يحذف حرف الجر فيبقى عمله، كقوله^(٣):

إذا قيل أي الناس خير قبيلة؟ أشارت كليب بالأكف الأصابع
أي: إلى كليب.

(النوع الثاني): مطرد، وهو في التعدية إلى (أن) و(أن) بشرط^(٤) أمن اللبس، نحو: (عجبت أن يدوا)^(٥)، أي: من أن يغرموا الدية. ومحلها، بعد الحذف^(٦)، عند الخليل جر، وعند سيبويه نصب^(٧)، دليل الخليل قوله^(٨): [٣٥/ظ]

(١) البيت من الطويل، لساعدة بن جؤية الهذلي، وقد ورد في: شرح أشعار الهذليين ١١٢٠، وهو من شواهد: الكتاب ١/٣٦، ٢١٤.

(٢) البيت من الطويل، لعروة بن جزام العذري، وقد ورد في: شرح الكافية الشافية ١/٢٨٤، والمقاصد النحوية ٢/٥٥٢.

(٣) البيت من الطويل، للفرزدق، ديوانه ٣٦٢. برواية: ((شر قبيلة)) وهو الصواب.

(٤) آخر (٣٥/ظ) ص.

(٥) إشارة إلى بيت الألفية:

نقلاً، وفي (أن) و(أن) يطرد مع أمن لبس، كعجبت أن يدوا

شرح ابن عقيل ١٩٨/٢.

(٦) ص: ((بعد الحذف)) ساقطة.

(٧) إنما اطرد حذف حرف الجر مع (أن) و(أن) لظولهما بالصلة، ومحلها بعد الحذف جر عند الخليل والكسائي، ونصب عند سيبويه والفراء، وهو الأقيس، ينظر: الكتاب ٣/١٢٦، ١٢٧، وشرح الكافية الشافية ١/٢٨٤.

(٨) البيت من الطويل، للفرزدق، في ديوانه ٧٨، برواية: ((وما زرت سلمى...)).

وما زرت ليلى أن تكون حبيبةً إليّ ولا دينسٍ بها أنا طالبه
بجر (دينس)، وهو معطوف، فعلم أن محله جر. ولا يجوز، (رغبت أن تقوم) إذ
يعلم، هل^(١) رغبت في القيام، أو عنه؟.

والأصل تقديم ما هو من المفعول فاعل في المعنى، كـ (من) في قولك: (ألبسن م
زاركم نسج اليمن)^(٢). ويجب استعمال الأصل إن خيف التباس الأول بالثاني
كـ (أعطيت زيدًا عمرًا)، أو كان الثاني محصورًا، نحو: (ما أعطيت زيدًا إلا درهمًا)،
ظاهرًا^(٣)، والأول ضمير^(٤) كـ (أعطيتك درهمًا).

ويمتنع استعمال الأصل إن كان الأول محصورًا، نحو: (ما أعطيت الدرهم إلا زيدًا
أو ظاهرًا والثاني ضمير^(٥))، نحو: (الدرهم أعطيته زيدًا)، أو ملتبسًا^(٦) بضمير التاذ
كـ (أسكنت الدار بانيتها).

ومفعول غير باب ظن^(٧) فضله، فحذفه جائز إن لم يعرض مانع، فلا يحذف ما سب
جوابًا، كقولك: (ضربت زيدًا)، لمن قال: (من ضربت؟)، وما كان محصورًا، نحو: (ضربت
إلا زيدًا)^(٨).

ويجوز حذف الفعل الناصب للفضلة إن دل دليل، كقولك لمسدد سهم: (القرطاس
بإضمار (تصيب)، وللمتأهب للحج: (مكة)، بإضمار (تريد). ويلزم حذف الفعل
نحو: (أزيدًا رأيتَه؟) و(إياك والأسد)، و(ماز رأسك^(٩) والسيف)^(١٠)، وفيما كان مثا

(١) ص: ((هل)) ساقطة.

(٢) إشارة إلى بيت من الألفية:

والأصل سبق فاعلٍ معنى كمن من البسن من زاركم نسج اليمن

شرح ابن عقيل ١/٢

(٣) ص: ((ظاهر)).

(٤) ق: ((ضمير)) ساقطة وما أثبتته من (ص).

(٥) ص: ((ويمتنع استعمال الأصل ... والثاني ضمير)) ساقطة.

(٦) ص: ((ملتبسًا)).

(٧) ق: ((ومفعول غير باب))، و((ص)): ((ومفعول باب ظن))، والصواب ما أثبتته.

(٨) ق: ((لمن قال ... إلا زيدًا)) ساقطة، وما أثبتته من (ص).

(٩) آخر (٣٦) و (و).

(١٠) أصل العبارة: (يا مازن رأسك والسيف) أي: يا مازن قِ رأسك، واحذر السيف، ينظر: المقتضب

٢١٥، وشرح الألفية، لابن الناظم ٢٥١.

نحو: (كليهما وتمراً^(١)) و(مرحباً) و(أهلاً وسهلاً). [٣٦/ و]

التنازع في العمل:

إذا اقتضى عاملان متقدمان عملاً في اسم، عمل أحدهما فيه، والآخر في ضميره، وقلنا: ((اقتضى)) ليخرج العاملان المؤكد أولهما بالثاني^(٢).
نحو قوله^(٣):

فأين إلى أين^(٤) النجاء^(٥) بيغليتي أتاك أذاك اللاحقون احبس احبس

وقلنا: ((عاملان)) ليشمل الفعلين، والاسم والفعل، والاسمين. ثم المختار عند البصريين إعمال الثاني لقربه، وعند الكوفيين الأول لسبقه^(٦) فعلى اللغة البصرية^(٧) تقول: (قاما وقعد أخواك) في الفاعلية و(رأيت وأكرمت أبويك) في المفعولية، و(ضربني وضربت الزيدين)، في ذي وذي تضمير في الأول الفاعل وتحذف المفعول، إذ لا تضمير فضلة قبل ذكر. وعلى الكوفية: (قام وقعدا أخواك) و(رأيت وأكرمتهما أبويك) و(ضربني وضربتكما الزيدان). ويشهد للبصريين: ﴿ءَأْتَوْنِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾^(٨)، و﴿هَأْوُمْ أَقْرَعُوا وَيَكْتَبِيهٖ﴾^(٩)، قوله^(١٠):

وكمتاً مدماءً كأن متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

(١) ينظر: مجمع الأمثال، للميداني ٩٧-٩٨.

(٢) ص: ((المؤكد ذا لذا)).

(٣) البيت من الطويل، قائله مجهول، وقد ورد في: الخصائص ٣/١٠٣-١٠٩، وشرح الكافية الشافية ١/ ٢٨٨.

(٤) ص: ((أين)) ساقطة.

(٥) ص: ((النجاء)).

(٦) ينظر: الكتاب ١/ ٧٤، والمقتضب ٣/ ١١٢، ٤/ ٧٢، والإنصاف ١/ ٨٣-٩٦.

(٧) ص: ((فعلي البصريين)).

(٨) سورة الكهف ٩٦.

قرأ حمزة ((قال اتونني)) بالوصل - وهمزة ساكنة من الجي، وقرأ الباقون بالمد وهمزة مفتوحة من العطاء، وقد روي عن أبي بكر مثل حمزة، وروي عنه المد مثل الجماعة، وهو اختيار ابن مجاهد وأبي، ينظر: التبصرة في القراءات ٢٥٣.

(٩) سورة الحاقة ١٩.

(١٠) البيت من الطويل، للطفيل الغنوي، ديوانه ٧.

ومثله^(١):

ولكن نصفاً إن^(٢) سببت وسبني بنو عبد شمسٍ من منافٍ وهاشم
ويشهد للكوفيين قوله^(٣):

إذا هي لم تستك بعود أراكِ^(٤) تنحل فاستاكت به عود إسحل

[٣٦/ظ] والمهمل الذي لم يسلط على العمل في الظاهر، وهو يطلبه في المعنى، يعمل في ضميره، مطابقاً له في الأفراد والتذكير وفروعهما، فإن كان المهمل الأول، وهو يقتضي^(٥) الرفع، أضمر فيه قبل الذكر، على شريطة التفسير، على خلاف^(٦) فيه، نحو: (يخسنان ويسيء ابناك)، وإن اقتضى النصب، امتنع أن يضم فيه، بل يحذف، إلا في باب (ظن)^(٧)، وستأتي^(٨)، يقول: (ضربت وضربني زيد) و(مررت فأكرمني عمرو). ولا يعتد بمثل قوله^(٩):

إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهازاً فكن في الغيب أحفظ للرد

وإن كان المهمل الثاني، وهو يقتضي^(١٠) الرفع، وجب فيه الإضمار، نحو: (بغى واعتديا عبدك) و(ضربت وأكرماني الزيدين). وإن اقتضى النصب، أضمر فيه غالباً، نحو: (ضربني وضربتهم قومك)^(١١)، وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول، نحو: (ضربني وضربت قومك) و(أكرمني وأكرمت الزيدان). وإذا أهمل الأول، ومطلوبه غير رفع،

(١) البيت من الطويل، للفرزدق، ديوانه ٦٠٦ برواية: ((ولكن عدلاً...)).

(٢) ص: ((لو)).

(٣) البيت من الطويل، اختلف في نسبه، فقبل: لعمر بن أبي ربيعة، وهو في ملحقات ديوانه ٤٩٠، وقيل: للطفيل الغنوي، وهو في ديوانه ٣٧، والبيت من شواهد: الكتاب ٧٨/١.

(٤) آخر (٣٦/و) ص.

(٥) ص: ((مقتضى)).

(٦) في (ق) و(ص): ((خلف)).

(٧) ق ((باب)) ساقطة، وما أثبتته من (ص).

(٨) ينظر: شرح الكافية الشافية ١/ ٢٩٠-٢٩١.

(٩) البيت من الطويل، قائله مجهول، وقد ورد في: شرح الكافية الشافية ١/ ٢٩١، وشرح الألفية، لابن الناظم ٢٥٥.

(١٠) ص: ((مقتضى)).

(١١) حكى سيبويه: ((وكذلك تقول: (ضربوني وضربت قومك)، إذا عملت الآخر فلا بد في الأول من ضمير الفاعل؛ لئلا يتخلو من فاعل...)) الكتاب ٧٩/١.

وجب حذفه استغناءً عنه^(١)، كما في: (ضربت وضربني زيد). وإن كان أحد المفعولين في باب (ظن)، جيء به مؤخرًا، إن لم يمنع مانع من إضماره، مثاله مفعولاً أولاً: (ظننت منطلقاً وظنتني منطلقاً هند إياها) ف (إياها)^(٢): أول^(٣) لـ (ظننت)^(٤)، لا يقدم [٣٧/ و] ولا يحذف عند البصريين^(٥). ومثاله ثانيًا^(٦) لـ (ظننت) - أيضاً -: (ظني وظننت زيداً عالمًا إياه)، ف (إياه): ثان لـ (ظني)، وهو كالأول في امتناع تقديمه وحذفه، ولا اعتبار بما يتوهم من كلام الشيخ - هنا - من قوله:

بل حذفه الزم إن يكن غير خير^(٧)

إذ يوهم وجوب حذف أول مفعولي (ظن)، وليس كذلك، بل لا فرق بين الأول والثاني في امتناع الحذف ولزوم التأخير، ولو قال بدل البيت المذكور:

واحذفه إن لم يك مفعولاً لظن وإن يكن مفعول ظنٍ آخرن

لخلص من ذلك التوهم.

أما إذا منع مانع من إضماره، فيجب الإظهار، وذلك إذا كان خبراً عما يخالف المفسر بإفراجه وتذكير أو غيرهما، تقول على إعمال الثاني: (ظناني عالمًا وظننت الزيدين عالين) ف (الزيدين عالين): مفعولاً (ظننت)، و (عالمًا): ثاني مفعولي (ظناني). وأظهر؛ لأنه إن أضمّر، فإن طابق المفسر، وهو ثاني مفعولي (ظننت)، كان فيه إخبار بـ (مثنى) عن (مفرد)، وإن طابق ما أخبر به عنه، وهو ثاني^(٨) (ظناني)، ففيه إعادة ضمير مفرد على مثنى، وكليهما منع البصريون. وأجاز الكوفيون^(٩) الإضمار برعاية المخبر^(١٠)(١١) عنه،

(١) ص: ((إذا استغني عنه)).

(٢) ص: ((أنها)).

(٣) آخر [٣٧/ و] ص.

(٤) ق: ((ظننت))، وما أثبت من ص.

(٥) ينظر: شرح الكافية الشافية ١/ ٢٩١.

(٦) ص: ((يايأ)).

(٧) صدر بيت من الألفية، عجزه:

وأخرنه إن يكن هو الخبر

(٨) ص: ((يا)).

(٩) ينظر: الإنصاف ١/ ٨٣-٩٦.

(١٠) آخر [٣٧/ ظ] ص.

(١١) ص: ((المخبر)) مكررة.

فقالوا: (ظناني وظننت) [٣٧/ظ] الزيدين عالمين إياه، وأجازوا حذف (إياه) - أيضاً - .
وتقول على إعمال الأول: (أظن ووظناني أظناً زيداً وعمراً أخوين)، ف (زيداً وعمراً
أخوين): مفعولاً (أظن)، و(أظناً): ثاني^(١) مفعولي (وظناني)، وأظهر؛ لأنه لو أضمر، فإما
أن يفرد^(٢)، فيخالف مفسره، وهو (أخوين)، وإما أن يثنى، فيخالف المخبر به عنه، وهو
ياء (وظناني)، وكل ذلك منع^(٣) البصريون^(٤).

المفعول المطلق:

اعلم أن الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط، فما سوى الزمان، من
مدلولي الفعل، هو المصدر، نحو: (أمن، أمتاً).

ويتصّب بمصدر مثله، نحو: (سيرك السير الحثيث متعب)، أو فعلٍ من نفسه، نحو:
(قمت قياماً)، أو صفةً كذلك، نحو: (زيد قائم قياماً).

والمصدر أصل الفعل والوصف^(٥) على المذهب المنتخب^(٦) خلافاً للكوفيين.

وهو يفيد إما توكيداً^(٧) ك (سرت سيراً)، وإما بيان نوع نحو^(٨) (سرت سير ذي
رشد)^(٩)، وإما بيان عدد ك (سرت سيرة، وسيرتين)^(١٠).

ويقوم مقام المصدر ما دل على معناه، من صفة ك (سرت أحسن السير)، أو ضمير
المصدر^(١١) نحو (عبد الله أظنه جالس) أي: أظن ظني، أو مشار به إليه ك (ضربته ذلك

(١) ص: ((نا في)).

(٢) ص: ((إن أفرد)).

(٣) ق: ((وكل منع)) وما أثبتته من (ص).

(٤) ينظر: شرح الكافية الشافية ٢٩٢/١.

(٥) ص: ((والمصدر الأصل للفعل وللوصف)).

(٦) وهو مذهب البصريين. ويرى الكوفيون أن: ((الفعل هو الأصل)).

وليس أحدهما مشتقاً من الآخر. ينظر: الإنصاف ٣٨/١-٣٩، وشرح ابن عقيل ٣١٥/١.

(٧) ق: ((وللوصف على المذهب... إما توكيداً)) حاشية.

(٨) ق: ((نحو)) ساقطة وما أثبتته من (ص).

(٩) إشارة إلى بيت الألفية:

توكيداً أو نوعاً يبين أو عدد كسرت سيرتين، سير ذي رشد

(شرح ابن عقيل ٢٠٧/١)

(١٠) ينظر: الكتاب ٣٥/١، وشرح الكافية الشافية ٢٩٤/١.

(١١) آخر (٣٨) و) ص.

(الضرب)، أو مرادف نحو (افرح الجذل)، ومثله^(١):

يعجبه السخون والبرود
والتمر حباً^(٢) ما له مزيد

أو ملاق له في الاشتقاق نحو: ﴿ وَتَبَّتْ لِئَلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴾^(٣) [٣٨/ و]، أو دال^(٤) على نوع منه كـ (رجع الفهقرى)، أو عدد كـ (ضربته عشر ضربات) أو (كل) كـ^(٥) (جد كل الجدل)، أو (بعض) كـ (ضربته بعض الضرب)، أو آلة كـ (ضربته سوطاً)، أصله: ضربت بسوط.

وما جيء به لمجرد التوكيد^(٦) فبمنزلة^(٧) الفعل، لا يثنى ولا يجمع. وما لبيان النوع أو العدد صالح للإفراد والتثنية والجمع.

ويجوز حذف عامل المصدر إذا دل^(٨) دليل، وإن كان مؤكداً، خلافاً للشيخ^(٩) - رحمه الله تعالى -، ووفقاً لابنه^(١٠)، دليلنا نحو قولهم: (أنت سيراً سيراً) مما جاز حذف عامله، و(سقياً) و(رعياً) و(حمداً لا كفراً) مما وجب حذف عامله، وهو كثير جداً^(١١) ويجب حذفه مع^(١٢) المصدر الآتي بدلاً من فعله، كمثل (ندلاً)، الذي هو مثل (اندل)^(١٣)، في قوله^(١٤):

(١) رجز لرؤية، ملحقات ديوانه ١٧٢.

(٢) الأصل: ((حبى)).

(٣) سورة المزمل ٨.

(٤) ق: ((دالاً)) وما أثبتته من (ص) وهو الصواب.

(٥) ق: ((كل ك)) ساقطة، وما أثبتته من (ص).

(٦) ص: ((التوكيد)) ساقطة.

(٧) ص: ((منزلة)).

(٨) ينظر: شرح الكافية الشافية ٢٥٩/١.

(٩) ينظر: شرح الألفية، لابن الناظم ٢٦٦.

(١٠) ينظر: الكتاب ٢٥٩/١، ٣٧٠.

(١١) ينظر: شرح ابن عقيل ٢١٣/٢.

(١٢) ص: ((ومع)).

(١٣) (الندل): الأخذ بسرعة، ينظر: لسان العرب (ندل).

(١٤) البيت من الطويل، قال العيني: ((قائله الأوص فيما زعم بعضهم، وعزاها الجوهري إلى جرير والصحيح ما قاله في (الحامسة البصرية): إنه لأعشى همدان يهجو لصوصاً...)). شرح شواهد العيني ١١٦/٢، والبيت من شواهد: الكتاب ١١٦/١، والأصول ١٦٧/١.

على حين ألهى^(١١) الناس جل أمورهم فندلاً زريق المال ندل الثعالب ومثله: ﴿فَصَرَبَ الرِّقَابِ﴾^(١٢) أي: فاضربوها.

وكذا مفصلاً^(١٣) لعاقبة ما قبله، نحو: ﴿فَأَمَّا مَتًّا بَعْدَ^(١٤) وَإِمَّا فِدَاءً﴾^(١٥). أو جاء نائباً عن خبر اسم عين، إما بتكرير، نحو: (أنت سيراً سيراً)، وإما بمحصر نحو: (إنما أنت سيراً). وكذا حكم المؤكد لنفسه، أي: بعد جملة هي نص في معناه، نحو: (له علي ألف عرفاً، واعتراًفاً). وكذا المؤكد لغيره، أي: بعد جملة صائرة به نصاً بعد الاحتمال، نحو: (أنت ابني حقاً). وكذا ذو التشبيه [ظ/٣٨] بعد جملة مشتملة عليه، نحو: (له بكاء بكاء ذات عضلة) و(مررت به) فإذا له صوت صوت حمار.

تتمة:

ومن المصدر الآتي بدلاً من فعله: ما لا فعل له أصلاً، كـ (بله)^(١٦) إذا كان مضافاً، و(ويجه)^(١٧) و(ويبه)^(١٨) و(ويسه)^(١٩) و(ويله). وقيد (بله) بالإضافة، لتخرج الناصبة بمعنى: (اترك)، والرافعة بمعنى: (كيف)، ولذلك أنشد قول أبي الطيب^(١١):

أقل فعالي بله أكثره مجد^(١٢)

بجر (أكثره) ونصبه ورفع.

(١) ص: ((القي)).

(٢) سورة محمد ٤.

(٣) ص: ((وكذلك ما جاء مفصلاً)).

(٤) آخر [ظ/٣٨] ص.

(٥) سورة محمد ٤.

(٦) (بله) بمعنى: ترك، وتأتي بمعنى: أجل، وقيل: معناها: علي، وبمعنى: دع، ينظر: لسان العرب (بله).

(٧) (ويجه) كلمة تقال: رحمة لمن تنزل به بلية، وهي كلمة ترحم وتوجع، وقيل: بمعنى المدح والعجب، ينظر: لسان العرب (ويج).

(٨) (ويبه) كلمة مثل (ويل) كـ (ويياً لهذا الأمر) أي: عجباً، ينظر: لسان العرب (ويب).

(٩) ويس: كلمة في موضع رافة واستملاح، كقولك للصبي: ويسه ما أملحه!، ينظر: لسان العرب (ويس).

(١٠) ص: ((إلى)).

(١١) هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد (أبو الطيب) الجعفي الشاعر الحكيم المعروف بـ(المتني)، توفي سنة (٣٥٤هـ)، ينظر: تاريخ بغداد ٤/١٠٥-١٠٦، وفيات الأعيان ١/١٢٠.

(١٢) صدر بيت من الطويل، عجزه: ((وذا الجد فيه تلت أم لم أتل جد)) في: شرح ديوانه ٢/٩١.

المفعول له^(١):

ينصب المفعول له، وهو كل مصدر أبان تعليلاً^(٢)، نحو: (جد شكراً) و(دن شكراً). ولا بد من ظهوره، ومشاركته المعلن في الوقت والفاعل. وما ذكر علة، ولم يستوف الشروط؛ جر بالحرف وجوباً، إن لم يكن (أن) أو (أن) (٣) بلا^(٤) لبس^(٥)؛ فنقول^(٦) في غير المصدر: (جئت للعشب)، وفي المخالف للمعلن في الوقت: (جئت الساعة لوعدي) (إياك أمس)، أو في الفاعل: (جئت لرغبتك في).

والحرف المجرور به قد يكون (لاماً) كما في الأمثلة، أو (باء) مثل: ﴿فَيُظَلِّمِ الْيَذِينَ هَادُوا﴾^(٨)، أو (كافاً) مثل: ﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ﴾^(٩)، أو (في) مثل قوله -ﷺ-: ((إن امرأة دخلت النار في هرة)) الحديث^(١٠)، أو (من) كقول جرير^(١١) وقيل: الفرزدق^(١٢):

- (١) ويسمى (المفعول لأجله) أي: من أجله، ينظر: أوضح المسالك ٢/ ٢٢٥.
- (٢) قال سيبويه: ((هذا باب ما ينتصب من المصادر؛ لأنه عذر لوقوع الأمر فانتصب، لأنه موقوف له؛ ولأ تفسير لما قبله لما كان؟ وليس بصفه لما قبله ولا منه ... وذلك قولك: (فعلت ذلك حذار الشر).. الكتاب ٣٦٧/١.
- (٣) مع اتحاد الشرطين هما الفاعلية والزمان ينصب للتعليل، وإذا تخلف أحد الشرطين جر بـ(لام) ا- وجوباً أو ما يقوم مقامه إلا إذا دخلت (أن) و(إن) بطل عمل الجر، فيكون النصب وجوباً. ينظر شرح عمدة الحفاظ ٣٩٥.
- (٤) آخر (٣٩/و) ص.
- (٥) في (ق): ((ولا)) وفي (ص): ((ولام)) وما أثبتته يقتضيه السياق.
- (٦) ص: ((فيقول)).
- (٧) ص: ((لوعدا)).
- (٨) سورة النساء ١٦٠.
- (٩) سورة البقرة ١٩٨.
- (١٠) صحيح البخاري ٣/ ١٢٠٥، باب خمس من الفواسق، وصحيح مسلم ٤/ ٢٢١٠ باب سعة رحمة الله برواية: ((دخلت امرأة النار في هرة)) وقام الحديث: ((إن امرأة دخلت النار في هرة ولم تطعمها، تدعها تأكل من خشاش الأرض)).
- (١١) هو أبو حرزة، جرير بن عطية الخطفي، شاعر أموي مشهور، كان من فحول شعراء الإسلام، هاج الفرزدق والأخطل، وتوفي سنة (١١٠هـ)، ينظر: وفيات الأعيان ١/ ٣٢١.
- (١٢) أبو فراس، همام بن غالب، شاعر أموي مشهور، جليل القدر، حسيب في قومه، سمي بـ(الفرزدق لغلظ وجهه وجهامته، هجا جريراً وعدداً من شعراء زمانه، توفي سنة (١١٠هـ) قبل جرير وم

يغضي حياءً ويغضي من مهابته فلا يكلم إلا حين يتسم [٣٩/و]
 ويرجع النصب على الجر في الجرد من (إضافة) و(أل). ومنع بعضهم جره^(١)،
 ودليل جوازه قوله^(٢):

من أمكم لرغبة فيكم ظفر
 ومن تكونوا ناصريه ينتصر

ويرجع الجر على النصب في مصحوب (أل)، وشاهد النصب قوله^(٣):

لا أقعد الجبن عن الهيحاء
 ولو توالى زمر الأعداء

ويمكن أن يكون منه، لوجود الشروط، قوله تعالى: ﴿ وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ ﴾^(٤).
 ويستوي الجر والنصب في المضاف، وشاهد الجر قوله^(٥):

يمته لرجائه متخوفاً
 وشاهد النصب، قوله^(٦):

وأغفر عوراء الكريم إدخاره
 وأعرض عن شتم اللثيم تكريماً^(٧)

تقارب المنة، ينظر: طبقات فحول الشعراء ٢٩٨، والأغاني ٢١/٢٧٦.
 والبيت من البسيط، للفرزدق، من قصيدته الميمية المشهورة في مدح زين العابدين علي السجاد بن
 الحسين بن علي - عليهم السلام - ومطلعها:
 هذا الذي تعرف البطحاء وطاته والبيت يعرفه والحل والحرم

في ديوانه ٥١١

- (١) زعم الجزولي أنه لا يجوز جره، وهو خلاف ما صرح به النحويون، ينظر: شرح ابن عقيل ٢/٢٢٣.
 (٢) رجز، قائله مجهول، ذكره ابن مالك في شرح عمدة الحفاظ ٣٩٩.
 (٣) رجز، قائله مجهول، وقد ورد في: شرح الكافية الشافية ١/٢٩٩، وعزاه بعض شراح الألفية لابن مالك،
 ينظر: شرح ابن الناظم ٢٧٢، وشرح المرادي ٢/٨٩، وشرح الأشموني ٢/٢١٧، وأوضح المسالك ٢
 /٢٢٨.

(٤) سورة الأنبياء ٤٧.

(٥) البيت من الكامل، ذكره ابن مالك في شرح عمدة الحفاظ ٣٩٩.

(٦) نبيت من الطويل، لحاتم الطائي، في ديوانه ١٠٨.

(٧) آخر (٣٩/ظ) ص.

المفعول فيه:

وهو المسمى ظرفاً^(١). (الظرف): كل اسم زمان أو مكان ضمن^(٢) معنى (في) باطراد، نحو: (أمكث أزماناً هنا)^(٣)، (فدخلت الدار)، منتصبٌ نصبُ المفعول، على السعة؛ لعدم اطراد إضمار^(٤) (في)^(٥)، إذ لا يقال: (نمت الدار).

ونصب الظرف بما يقع فيه معناه، من فعلٍ ظاهرٍ كـ(جلست حذاك)، أو مقدرٍ كقولك: (يوم الجمعة) لقائل: (أي يوم صمت؟)، أو جارٍ مجرى فعلٍ كـ(هو جالس حذاك).

وجميع أسماء^(٦) الزمان قابلة للظرفية. والقابل لها من أسماء المكان المبهمات [٣٩ / ظ] مما دل على جهةٍ كـ^(٧) (أمام)، أو شبه جهةٍ كـ(عند) و(مع)، أو على مقدارٍ كـ(ميل) و(فرسخ)^(٨) أو كان مشتقاً من اسم الحدث الواقع فيه، مزيداً أوله ميمٍ كـ(مذهب) و(مرمى)، من (ذهب مذهب زيد) و(رمى مرمى عمرو). وما كان مشتقاً من غير ما اشتق منه^(٩) العامل، فشاذ غير مقيس، نحو: (هو مني مقعد القابلة) و(عمرو مزجر الكلب) و(مناط الثريا).

وما رأيته تارة^(١٠) ظرفاً، وتارةً غيره، أي: يفارق الظرفية، ويستعمل شبراً عنه، ومضافاً إليه، ومفعولاً له، فهو متصرف، وهو كثير كـ (يوم) و(ليلة)^(١١) و(حين) و(مدة)^(١٢).

(١) يطلق البصريون على المفعول فيه: (الظرف)، والكوفيون: (المحل)، ينظر: الكتاب ٢١٦/١، ومعاني القرآن، للفراء ٩١٩/١، وشرح عمدة الحفاظ ٢٩٨.

(٢) ص: ((مضمن)).

(٣) إشارة إلى بيت الألفية:

الظرف: وقت أو مكان ضمنا (في) باطراد، كهنا أمكث أزمنا

شرح ابن عقيل

(٤) ق: ((إضمار)) حاشية، وفي (ص) ساقطة.

(٥) ص: ((وفي)).

(٦) ق: ((أفعال)) والصواب ما أثبتته من (ص).

(٧) ص: ((الكاف)) ساقطة.

(٨) ص: ((ك فرسخ) و(ميل)).

(٩) ق: ((منه)) ساقطة، وما أثبتته من (ص).

(١٠) ص: ((تارة)) ساقطة.

(١١) آخر (٤٠/ و) ص.

(١٢) ص: ((مرة)).

وغير المتصرف هو: ما لازم الظرفية، كـ (قط)^(١) و(عوض)^(٢). أو شبه الظرفية، مما لا يخرج عنها إلا بدخول حرف جر، كـ (قبل) و(بعد) و(لدى) و(عند)، إذ تجرهما (من) فقط. ويحسن أن تقول: ينقسم ظرف الزمان إلى: (ثابت التصرف والانصراف) كـ (يوم)، و(منفيهما)^(٣) كـ (سحر) مجرداً مقصوداً به التعيين مكبراً، أو (ثابت التصرف منفي الانصراف) كـ (غدوة) و(بكرة) علمين، و(ثابت الانصراف منفي التصرف)، وهو ما عين من (ضحى) و(سحير) و(بكرة)^(٤) و(نهار) و(ليل) و(عتمة).

وينوب المصدر عن ظرف المكان قليلاً، كـ (جلست قرب زيد، وبعد عمرو، ووسط القوم)، يقال: (وسط المكان، والجماعة وسطاً) أي: صار بينهم. وعن ظرف الزمان [٤٠/ و] كثيراً نحو: (كان ذلك قدوم زيد) و(خلافة فلان) و(طلوع الشمس) على تقدير حذف المضاف. وقد يجعل المصدر ظرفاً دون تقدير مضاف، نحو: (زيد هيتك)، و(الجارية جلوتها) ومنه: ((ذكاة الجنين ذكاة أمه))^(٥) أي: في؛ ليوافق رواية الرفع^(٦).

المفعول معه:

ينصب المفعول معه، وهو: الاسم المذكور بعد (واو) بمعنى: مع، أي: دالّة على المصاحبة بلا تشريك، ونصبه بما سبق المفعول معه من فعلٍ ظاهرٍ نحو: (سيرى والطريق)،

(١) (قط): بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة، أفصح اللغات، وتختص بالنفي، يقال: (ما فعلته قط). والعامّة يقولون: (لا أفعله قط) وهو لحن. ينظر: معني اللبيب ١/ ٢٣٣.

(٢) (عوض) تختص بالنفي، معرب إذا أضيف، كتقولهم: (لا أفعله عوض العائضين)، ومبني إن لم يضاف، وأكثر ما يستعمل (عوض) مع القسم، فهو اسم لما يستقبل من الزمان، ينظر: شرح المفصل ٤/ ١٠٧.

(٣) ق: ((منعها)) والصواب ما أثبتته من (ص)، والمراد بـ(منفيهما): غير ثابت التصرف والانصراف. (٤) ص: ((بكرة)).

(٥) تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ٤٨/٥.

(٦) قال الفيومي: المعنى: ذكاة الجنين هي ذكاة أمه، فحذف المبتدأ الثاني إيجازاً لفهم المعنى وهو على قلب المبتدأ والخبر، والتقدير: ذكاة أم الجنين ذكاة له، فلما قدم حول الضمير ظاهراً لوقوعه أول الكلام، وحول الظاهر ضميراً اختصاراً، ويقرب من ذلك قولهم: ((أبو يوسف: أبو حنيفة)) في أن الخبر منزل منزلة المبتدأ لا أنه هو. قال الخطابي: والرواية برفع الذكاتين، وقد حرفه بعضهم فنصب الذكاة لينقلب تأويله فيستحيل المعنى عن الإباحة إلى الحظر، وقال المطرزي والنصب في قوله: ذكاة أمه وشبهه خطأ. ينظر: المصباح المنير، للفيومي ٢٨٥ مادة (ذكى).

أو مقدر نحو: (كيف أنت وقصعة من ثريد؟)^(١)، أو اسم يشبه الفعل، نحو: (حسبك وزيداً درهم) أي: كافيك.

وليس النصب بـ(الواو) خلافاً للجرجاني^(٢)، إذ لو كانت عاملة لا تصل الضمير بعدها فقيل^(٣): (جئت وك)، كالحروف العاملة، نحو: (إنك) و(لك).

وبعض العرب^(٤) نصب بعد (ما) استفهام أو كيف بفعل كون تام مضمراً^(٥) كقوله^(٦):

فما أنا والسير في متلفٍ يبرح بالذكر الضابط
وقوله^(٧):

الآن نلقى عصباً أعجاماً

فكيف أنت عمرو والإقداما

وكذلك^(٨) بعد زمانٍ مضافٍ إلى الجملة، كقوله^(٩) (١٠):

أزمان قومي والجماعة كالذي منع الرحالة أن تميل يملا

وإن أمكن العطف بلا ضعفٍ، فهو أجود من النصب، نحو: (كنت [٤٠/ظ] أنا وزيد

(١) قال سيويه: (كأنه قال: كيف تكون وقصعة من ثريد؟) الكتاب ٣٠٣/١.

وقال - أيضاً -: (إلا أنها تعطف الاسم هنا على ما لا يكون ما بعده إلا رفعاً على كل حال وذلك قولك: (وأنت وشأنك ... (وكيف أنت وقصعة من ثريد؟) ... لأن (الواو) في معنى (مع) هنا يعمل فيما بعدها ما عمل فيما قبلها من الابتداء والمبتدأ). الكتاب ٩٩/١، ٣٠٠.

(٢) هو عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي، الإمام المشهور (أبو بكر) كان من كبار أئمة العربية والبيان، شافعياً أشعرياً توفي سنة (٤٧١هـ) وقيل (٤٧٤هـ)، ينظر في ترجمته: بغية الوعاة ١٠٦/٢.

وينظر رأيه في: الجمل للجرجاني ٢٠.

(٣) ص: ((نحو)).

(٤) ص: ((للعرب)).

(٥) ينظر: الكتاب ٣٠٣/١، وشرح الكافية الشافية ٣٠٩/١.

(٦) البيت من المتقارب، لأسامة بن الحارث الهذلي، وهو من شواهد: الكتاب ٣٠٣/١، وشرح أشعار الهذليين ١٢٨٩/١، برواية: ((وما أنت والسير)).

(٧) رجز، قائله مجهول، ورد في شرح عمدة الحفاظ ٤٠٣، ولسان العرب (قلع).

(٨) ص: ((إلا ان)).

(٩) ص: ((وكذا)).

(١٠) البيت من الكامل، للراعي النميري، في ديوانه ٢٣٤، برواية: ((لزم الرحالة)).

كالأخوين). ويختار النصب فيما يلحق محذور في عطفه على ما قبله، نحو: (ذهب وزيدًا)، إذ لا فصل قبل المعطوف على ضمير الرفع المتصل. ويجب^(١) النصب^(٢) عند سيويه في نحو^(٣) (مالك وزيدًا) و(ما شأنك وعمراً)^(٤)، مما^(٥) عطف على ضمير مجرور، لم يعد جار، كما سيأتي^(٦). ورجحه الأخفش على الجر^(٧)، وأنشد:

..... فحسبك والضحاك سيف مهند^(٨)

بنصب (الضحاك) وجره ورفع، والرفع بتقدير: فحسبك سيف مهند والضحاك كذلك.

واعتقد إضمار^(٩) عامل يدل عليه سياق الكلام في نحو قوله^(١٠):

وعلفتها تبنًا وماءً باردًا

حتى شئت همالةً عينها

أي: وسقيتها ماءً، وقوله^(١١):

إذا ما الغانبات برزن يومًا وزججن الحواجب والعيونا

أي: وزين العيون، فليس^(١٢) مما نحن فيه، إذ ليس مفعولاً معه؛ لعدم الإعلام بمصاحبة العيون للحواجب، وليس عطفًا؛ لعدم المشاركة.

(١) ص: ((ويجوز)).

(٢) ق: ((النصب)) ساقطة وما أثبتته من (ص).

(٣) هذا ما في (ص)، وفي (ق): ((ونحو)).

(٤) ينظر: الكتاب ٣٠٧/١.

(٥) ص: ((فما)).

(٦) آخر (٤١) و (و) ص.

(٧) ينظر: شرح عمدة الحفاظ ٤٠٨، وشرح الكافية، للرضي ١٩٥/١.

(٨) عجز بيت من الطويل، صدره: ((إذا كانت الهجاء وانشقت العصا))، أنشده الأخفش، ولم ينسبه لأحد، وقد ورد في: شرح المفصل ٤٨/٢، ومعني اللبيب ٨٠٠/٢.

(٩) ص: ((إضمار)) ساقطة.

(١٠) رجز، نسبه صاحبه (معجم الشواهد العربية) لـ (ذي الرمة)، وليس في ديوانه، وقد ورد في: الإنصاف

٦١٣/٢، والخصائص ٤٣١/٢، وشرح المفصل ٨/٢.

(١١) بيت من الوافر، للراعي النميري، في ديوانه ٢٦٩.

(١٢) ص: ((وليس)).

الاستثناء:

للمستثنى بـ(إلا)، مع تمام الكلام، إذا تأخر عن المستثنى منه، النصب، بشرط أن لا يتأثر المستثنى منه بنفي أو نهي أو استفهام، نحو: (جاء القوم إلا زيداً) و(ما قام إلا أخوتك إلا عمراً)، فد(الأخوة) وإن كانوا بعد نفي، فهم مثل (القوم) [٤١/و] في عده التأثر^(١) بالنفي؛ لنقضه بـ(إلا)، فالتقدير: اختص بالقيام، أخوتك، ولم ينبه الشيخ عليه في الألفية، ولا ابنه. فإن تأثر بأحد الثلاثة اختير الاتباع، إن كان المستثنى بعض المستثنى منه مثل: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾^(٢)، والنصب عربي^(٣) جيد، قرأ ابن عامر^(٤): ﴿مَا فَعَلُوا إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٥). واختير النصب إن لم يكن المستثنى بعض المستثنى منه، مثل: ﴿مَا هُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا آتِيَاءَ الظَّنِّ﴾^(٦)، وهي الحجازية. وتميم يتبعون في غير إيجاب^(٧)، إن صح الاستغناء عنه بالمستثنى، كقوله^(٨):

وبلدة ليس بها أنيس

إلا اليعافير وإلا العيس

وقد يجعل المستثنى المتأخر مبتدأ، إما مذكور الخبر، كقوله - ❦ -: ((ما للشياطين من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء إلا المتزوجون، أولئك المطهرون البرؤون م

(١) في (ق) و(ص): ((التأثير))، وما أثبتته يقتضيه السياق.

(٢) سورة النساء ٦٦.

(٣) آخر (٤١/ظ) ص.

(٤) هو عبد الله بن عامر بن يزيد (أبو عمران) اليحصبي الشامي، أحد القراء السبعة ولي قضاء دمشق خلافة الوليد بن عبد الملك، مقرئ الشاميين، صدوق في رواية الحديث، توفي سنة (١١٨هـ)، ينظر غاية النهاية ٤٢٣/١، ومعرفة القراء ٨٢/١.

(٥) قرأها بالنصب وفاقاً لقراءة أبي وأنس وعيسى بن عمر وابن إسحاق، والقراءة المشهورة برفع (قليل) ينظر: النشر في القراءات ٢/٢٥٠، وإتحاف فضلاء البشر ١٩٢، والبحر المحيط ٣/٢٨٥، والكشاف ١٥٣.

(٦) سورة النساء ١٥٧.

(٧) ينظر: الكتاب ٢/٣١٩، وشرح الكافية الشافية ١/٣١٥.

(٨) رجز، اختلف في نسبه، قيل: لعامر بن الحارث الملقب بـ(جران العود)، وهو في ديوانه ٩٧، برواية:

الذئب أو ذو لبد هموس

بسابساً ليس به أنيس

إلا اليعافير وإلا العيس

وقيل: لغلاب بن نزال. وهو من شواهد: الكتاب ١/٢٦٣، ٣٢٢، وشرح أبيات سيبويه ٢/١٤٠.

الحنا^(١) ((٢))^(٣).

وإما مقدر الخبر كقراءة بعض السلف: ﴿ فَشَرُّوْا مِنْهُ إِلَّا قَلِيْلًا مِّنْهُمْ ﴾^(٤) أي^(٥): لم يشرب. ومثله^(٦):

وبالصريجة منهم منزل خلق عافٍ تغير إلا النوي والنوي والوتد

أي^(٧): لم يتغير، استشهد به الشيخ على هذا، واستشهد به ابنه على تقدم النفي معنى، فقال: ((إنما رفع (النوي) لأن معنى^(٨) (تغير): لم يبق على حاله))^(٩)، وهذا غير حسن، إذ يمكن هذا التقدير في المتحتم النصب [٤١/ظ] فيقال: معنى (صام القوم إلا زيداً): لم يفطر القوم إلا زيداً. وتحتم النصب في شيء واختيار^(١٠) الاتباع فيه تناقض. والوجه نصب المستثنى المتقدم، مع الاتصال^(١١)، بعد نفي أو شبهه^(١٢).

كقوله^(١٣):

ومالي إلا آل أحمد شيعة ومالي إلا مشعب الحق مشعب
وقد^(١٤) يرفع على تفرغ العامل له، ثم الإبدال^(١٥) منه، كقول حسان^(١٦):

(١) (الحنا): قبيح الكلام، الفحش، ينظر: لسان العرب (حنا).

(٢) ص: (الحنا).

(٣) مسند أحمد ١٦٣/٥، ومجمع الزوائد ٤/٢٥٠، باب الحث على النكاح، برواية ((إلا المتزوجين)). وفي

مصنف أبي يعلى ١٢/٢٦١، ومصنف عبد الرزاق ٦/١٧١، برواية: ((إلا المتزوجين)).

(٤) سورة البقرة ٢٤٩.

وهي قراءة أبي والأعمش، قرأها - بالرفع - وقرأها الباقون - بالنصب - ورسم المصحف بقراءة

حفص، ينظر: تفسير الكشاف للزخشري ١/٢٨٩.

(٥) ص: ((أن)).

(٦) البيت من البسيط، للأخطل التغلبي، في ديوانه ١١٤.

(٧) ص: ((أن)).

(٨) ص: ((فقال ... معنى)) ساقطة.

(٩) ينظر: شرح الألفية، لابن الناظم ٢٩٥.

(١٠) ق: ((والاختيار)) والصواب ما أثبتته من (ص).

(١١) آخر (٤٢/و) ص.

(١٢) ينظر: المقتضب ٤/٣٩٧.

(١٣) البيت من الطويل، للكعبي بن زيد الأسدي، يمدح فيها آل النبي - ﷺ - في الهاشميات ٥٠.

(١٤) ق: ((قد)) ساقطة، وما أثبتته من (ص).

(١٥) حكي سيبويه: ((وحدثنا يونس أن العرب الموثوق بهم يقولون: (مالي إلا أبوك أحد)، فيجعلون

(أحدًا) بدلًا)) الكتاب ٢/٣٣٧.

(١٦) الشاعر الصحابي حسان بن ثابت - رضي الله عنه -.

لأنهم يرجون منك شفاعاً إذا لم يكن إلا النبيون شافعاً^(١)
 وإذا فرغ عامل قبل (إلا) لما بعدها، أي: لم يذكر المستثنى منه، فتلو (إلا) ما كان نه
 مع سقوطها، تقول: (ما جاءني إلا زيد) و(ما رأيت إلا زيداً) و(ما مررت إلا بزيد).
 وتلغى (إلا)، ويكون دخولها لخروجها، إذا كررت للتوكيد، إما مع البدل نحو: (أمرز
 بهم إلا الفتى إلا العلاء)^(٢) المعنى: إلا الفتى العلاء، وإما مع^(٣) عطف النسق نحو: (ما قام
 إلا زيد وإلا عمرو) وجمع المثاليين قوله^(٤):

مالك من شيخك إلا عمله

إلا رسميه وإلا رمله

وإن كررتها لغير توكيد، والمستثنى بها مابين للمستثنى الأول، وفرغت ما قبلها.
 فاشغله بأحد المستثنين أو^(٥) المستثنيات، ولا غنى عن نصب ما سواه نحو: (قام إلا
 زيد إلا عمرًا إلا بكرًا)، والأقرب إلى المفرغ أولى بعمله. وإن لم يكن تفرغ، بأن كان
 العامل مشغولاً^(٦) بالمستثنى [٤٢/ و] منه، وتقدم المستثنى، فللمستثنين أو المستثنيات
 النصب، نحو: (قام^(٧) إلا زيدًا إلا عمرًا إلا بكرًا القوم). وإن تأخر المستثنى فألحدهما أو
 أحدهما من الاتباع والنصب، ما كان له لو لم يستثن غيره، ولما سواه النصب نحو: (ما
 جاءني أحد إلا زيد^(٨) إلا عمرًا إلا بكرًا)، ومثله: (لم يفوا إلا امرؤًا إلا عليًا)^(٩). وما بعد

(١) البيت من الطويل، في ديوانه ٢٤١.

(٢) إشارة إلى بيت الألفية:

والغ (إلا) ذات توكيد، كلا تمر بهم إلا الفتى إلا العلاء

(شرح ابن عقيل ٢/ ٢٥٥)

(٣) ق: ((مع)) ساقطة، وما أثبتته من (ص).

(٤) رجز، قائله مجهول، وهو من شواهد: الكتاب ٢/ ٣٤١، والمقرب ١٩٥، وشرح الكافية الشافية ٣١٩/١.

(٥) ق: ((المستثنى والمستثنيات))، والصواب ما أثبتته من (ص).

(٦) آخر (٤٢/ ظ) ص.

(٧) ص: ((ما قام)).

(٨) ص: ((إلا زيد)) مكورة.

(٩) إشارة إلى بيت الألفية:

كلم يفوا إلا امرؤ إلا عليّ وحكمها في القصد حكم الأول

(شرح ابن عقيل ١/ ٢٥٩)

الأول من هذه المستثنيات مساوٍ لحكم الأول في الدخول في غير الإيجاب وفي الخروج في الإيجاب^(١).

واجزر به (غير) إذا استثنت بها وأعرهها بما يستحقه المستثنى به (إلا) من نصبٍ لازم، أو راجح، أو مرجوح^(٢)، أو تآثرٍ بعاملٍ مفرغ.

(وسوى) و(سواء)^(٣) لغتان في (سوى)^(٤) والأصح أنها مثل (غير)، خلافاً لـ(سيويه)، فإنه جعلها ظرفاً غير متصرف^(٥). ولاشك أنها تستعمل ظرفاً مجازاً فيقال: (رأيت الذي سواك) كما يقال: (رأيت الذي مكانك).

وانصب إذا استثنت به (ليس) و(خلا) و(عدا) و(لا يكون). وإن شئت جررت به (خلا) و(عدا). وإذا دخلت (ما) على (خلا) و(عدا) وجب النصب، بناءً^(٦) على أن (ما) مصدرية. وروى الجرمي^(٧) الجر، بناءً على أن (ما) زائدة^{(٨)(٩)}. فالجر على أنهما حرفان، والنصب على أنهما فعلاان غير متصرفين.

و(حاشا)^(١٠) مثل (خلا)، لكن لا تصحب (ما) إلا فيما ندر من قوله - ﷺ -: ((وأسامة أحب الناس إلي^(١١) ما حاشا^(١٢) فاطمة))^(١٣) - رضي الله عنها^(١٤) - ويقال

(١) ق: ((وفي الخروج في الإيجاب)) حاشية.

(٢) يترجح النصب على الإبدال، ينظر: شرح عمدة المحافظ ٢٧٦.

(٣) ق: ((سوى)).

(٤) ينظر: المقرب ١٨٤، وشرح الكافية الشافية ١/٣٢٢-٣٢١.

(٥) ينظر: الكتاب ١/٤٠٧، والإنصاف ١/٢٩٤-٢٩٥.

(٦) آخر (٤٣) و) ص.

(٧) هو صالح بن إسحاق، (أبو عمر) الجرمي البصري، كان فقيهاً عالماً بالنحو واللغة، ديناً، ورعاً، أخذ لحنه عن الأختفان ويونس، واللغة عن الأحمعي وأبي حنيفة، وحدده عن الجردة، توفي سنة ٢٢٩ هـ، ينظر: بغية الوعاة ٨/٢-٩، تاريخ بغداد ٩/٣١٣.

(٨) ص: ((وروى الجرمي الجر بناءً على أن (ما) زائدة)) حاشية.

(٩) ينظر: شرح الكافية الشافية ١/٣٢٥، وارتشاف الضرب ٢/٣١٨.

(١٠) لأصل: ((حاشى)).

(١١) ص: ((إلا ما)).

(١٢) لأصل: ((حاشى)).

(١٣) نعجم الكبير، للطبراني ١/١٥٩.

(١٤) ص: ((رضي الله عنها)) ساقطة.

في (حاشا)^(١١): [٤٢/ظ] (حاش) كثيراً أو (حشا)^(١٢) قليلاً. وخولف سيويه حيث التزم حرفية (حاشا) وفعلية (عدا)^(١٣).

الحال:

(الحال)^(٤): وصف مذكور، فضلة^(٥)، لبيان هيئة^(٦) ما هو له، وحقها النصب، كباقي الفضلات، نحو: (أذهب فرداً). ولا تقول كما قال الشيخ:

... وصف، فضلة، منتصب
مفهم في حال...^(٧)

لأنه أدخل حكماً في الحد بقوله: (منتصب)، أيضاً^(٨) فهو حد غير مانع، إذ يشمل النعت من نحو قولك: (مررت برجلٍ راكبٍ) فمعناه: في حال ركوبه، فلو^(٩) قال بدل البيت المذكور، نحو^(١٠):

الحال وصف فضلة قد بينت
هيئة^(١١) ما جاءت له فنصبت

لخلص من ذلك.

والغالب في الحال أن تكون متقلة، أي: وصفاً غير ثابت، ومأخوذة من فعل مستعمل. وقد تكون وصفاً ثابتاً، إذا كانت مؤكدة مثل: ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾^(١٢)، أو دل^(١٣) عاملها على تجدد صاحبها مثل: (خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها)،

(١) الأصل: ((حاشي)).

(٢) الأصل: ((حشي)).

(٣) ينظر: الكتاب ٢/٣٤٨-٣٤٩، والإنصاف ١/٢٧٨.

(٤) ص: ((الحال)) ساقطة.

(٥) الفضلة: ((عبارة عما زاد على ركني الإسناد، كالمفعول، والحال، والتمييز، فلزيادتها أثرت بأخف وجوه الإعراب، وهو النصب، وبأخف حالي الاسم، وهو التنكير)) شرح عمدة الحفاظ ٣٠٤.

(٦) الأصل: ((هيئة)).

(٧) ينظر: شرح ابن عقيل ١/٢٧٨.

(٨) ص: ((وأيضاً)).

(٩) ق: ((ولو)) والأولى ما أثبتته من (ص).

(١٠) نظم إرتناه الشارح بدل قول ابن مالك:

الحال وصف فضلة منتصب

مفهم في حال، كـ (فرداً أذهب)

(شرح ابن عقيل ٢/٢١٨)

(١١) الأصل: ((هيئة)).

(١٢) سورة البقرة ٩١.

(١٣) آخر (٤٣/ظ) ص.

ومثله: ﴿ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾^(١). وهي في غير ذلك منتقلة، فلا يقال: (جاء زيد أبيض).

ويكثر جهود الحال إذا دل على سعر، كـ (بعته البر قفيزاً بدرهم)، أو أول^(٢) بمشتقٍ بغير تكلف؛ لكونه موصوفاً، في قوله تعالى: ﴿ فَمَثَلٌ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾^(٣)، أو دل على تشبيه، نحو: (كر زيد^(٤) أسداً) أي: مثل أسد، أو على مفاعلة، نحو: (كلمته فاه إلى في) أي: مشافهاً، و(بايعته [٤٣/ و] يداً بيد) أي: مناجزاً.

وإن^(٥) عرفت الحال لفظاً بـ (أل) أو (إضافة) فاحكم بشذوذه وأوله بنكرة، مثل: (ادخلوا الأول فالأول) أي: مترتين^(٦)، و(اجتهد وحدك) أي: منفرداً.

ويقع المصدر المنكر حالاً كثيراً، مثل^(٧): ﴿ أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾^(٨)، ﴿ وَأَدْعُوهُ حَوْفًا وَطَمَعًا ﴾^(٩).

والمعرف قليلاً، مثل: (أرسلها العراك) أي^(١٠): معتركة. ولا يكون صاحب الحال (إلا^(١١) معرفة) في الغالب، إلا إذا تأخر عن الحال^(١٢)، كقوله^(١٣):

وبالجسم مني بيناً لو علمته شحوب وإن تستشهدني العين تشهد

أو تخصيص إما بوصفٍ مثل: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿١١﴾ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا ﴾^(١٤).

(١) سورة النساء ٢٨.

(٢) ص: ((أل)).

(٣) سورة مريم ١٧.

(٤) ص: ((زيد)).

(٥) ص: ((إن)).

(٦) ص: ((مترتين أي)).

(٧) ق: ((واجتهد وحدك ... مثل)) ساقطة وما أثبتته من (ص).

(٨) سورة الأعراف ٥٥.

(٩) سورة الأعراف ٥٦.

(١٠) ص: ((في)).

(١١) ص: ((نكرة)).

(١٢) ينظر: الكتاب ١٢٢/٢.

(١٣) البيت من الطويل، قائله مجهول، وهو من شواهد: الكتاب ١٢٣/٢، وشرح الكافية الشافية ٣٣١/١.

(١٤) سورة الدخان ٤-٥.

وفي حديث أبي بكر - رضي الله عنه -: ((ثم جاء بطستٍ من ذهبٍ مملوءةٍ حَكْمَةً))^(١)، وإما بإضافة مثل: ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَبَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّالِبِينَ ﴾^(٢)، وإما بعطف، نحو: (هؤلاء^(٣) ناس وعبد الله منطلقين)، وإما بعمل، نحو: (عليّ عشرون درهماً كاملةً وخمسة دنانير خالصةً)، أو تقدمه نفي، مثل: ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾^(٤)، ومثله^(٥):

ماحم من موت حمى واقياً وما ترى من أحدٍ باقياً
أو نهي، كقوله^(٦):

لا يركنن أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفاً لحمام
ومنه:

لا يبيغ امرؤ على امرئٍ مستسهلاً^(٧)
أو استفهام، كقوله^(٨):

يا صاح هل حم عيش باقياً فترى لنفسك العذر في إبعادها الأملأ؟
وقد ينكر ذو الحال بدون ذلك، كقولهم^(٩): (مررت بماءٍ قعدة رجل)، و(عليه [٤٣] / ظ] مائة بيضاً)^(١٠) وفي الحديث: ((فصلى رسول الله - ﷺ - قاعداً، وصلى رجال قياماً))^(١١).

(١) روي الحديث عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - بالفاظ مختلفة: (تملى) و(مملوءاً) و(مملوءة)، وفي مسند أبي عوانة ١/ ١٢٠-١٣٥، وصحيح ابن حبان ١٦/ ٤٢٠، والمسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ١/ ٢٣١، ومروياً عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - في مسند أحمد ٥/ ١٢٢.

(٢) سورة فصلت ١٠.

(٣) آخر (٤٤/ و) ص.

(٤) سورة الحجر ٤.

(٥) البيت من السريع، للمتني ٢/ ٢٦٤، برواية: ((ولا ترى من ...)).

(٦) البيت من الكامل، لأبي نعام، قطري بن الفجاءة المازني، في ديوانه ١٧١.

(٧) إشارة إلى بيت الألفية:

من بعد نفي أو مضاهيه ك (لا) يبيغ امرؤ على امرئٍ مستسهلاً

(٨) البيت من البسيط، قائله رجل من طيء، لم أقف على اسمه، وقد ورد في: شرح عمدة الحفاظ ٤٢٣ وشرح الألفية، لابن الناظم ٣٢١.

(٩) ص: ((كقوله)).

(١٠) القولان وردا في: الكتاب ٢/ ١١٢.

(١١) ورد الحديث بروايات مختلفة، ينظر: صحيح البخاري ١/ ١٩٥-٢١٤، ومسند أحمد ٦/ ١٤٨.

وإذا كان صاحب الحال مجروراً بحرف جر غير ممتنع الحذف، أو قليله، فالأكثر منعوا تقدم حاله^(١)، ولا يمتنع الشيخ وفقاً لأبي علي^(٢) وابن كيسان^(٣) وابن برهان^(٤) لوروده كثيراً^(٥) كقوله^(٦):

تسليت طراً عنكم يوم بينكم بذكراكم حتى كأنكم عندي
ومثله^(٧) (٨):

لئن كان برد الماء حران^(٩) صادياً إليّ حيباً إنها لحيبب

وخرج بقولنا: (غير ممتنع) الحذف، نحو: (أحسن يزيد مقبلاً)، وبقولنا: (قليله) (كفى) يزيد مقبلاً)، ف(مقبلاً) في المثالين حال^(١٠) لا يتقدم على المجرور اتفاقاً، ولم ينبه عليه الشيخ في الألفية، ولا ابنه في الشرح^(١١)، وليعلم أن الشيخ قطع في كتابه^(١٢) (التسهيل)^(١٣)، في (الحال)، أن (مقبلاً) في المثالين حال^(١٤)، وفي (باب التمييز) قطع أنهما تمييز، وهذا عجب منه مع جلالة قدره.

ولا يضاف إلى صاحب الحال إلا ما هو عامل في الحال، مثل: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾.

(١) مذهب الجمهور، قال المبرد: ((وتقول: (مررت راكباً يزيد) إذا كان (راكباً) لك، فإن أردت أن يكون (لزيد) لم يميز، لأن العامل (الباء)...) المقتضب ١٧١/٤، وينظر: شرح الكافية الشافية ١/٣٣٤.

(٢) أبو علي الفارسي، تقدمت ترجمته في الصفحة (١٩٧).

(٣) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان (أبو الحسن) النحوي، كان يحفظ المذهبين البصري والكوفي في النحو، وأخذ عن المبرد وتعلب، توفي سنة (٢٩٩هـ) ينظر: بغية الوعاة ١/١٨-١٩، ومعجم الأدباء ١٣٨/١٧.

(٤) ص: ((ابن)) ساقطة.

(٥) ينظر: شرح الكافية الشافية ١/٣٣٤، وشرح الألفية، لابن الناظم ٣٢٢.

(٦) البيت من الطويل، قائله مجهول، وقد ورد في: شرح عمدة الحفاظ ٤٢٦، وشرح الألفية، لابن الناظم ٣٢٤.

(٧) ص: ((وقوله)).

(٨) البيت من الطويل، اختلف في نسبه، قيل: لجنون ليلي، وهو في ديوانه ٤٩، وقيل: لكثير عزة، وهو في ديوانه ٥٢٢، وقيل: لقيس بن ذريح، وهو في ديوانه ٦٢.

(٩) ص: ((هيمن)).

(١٠) ص: أدخل الناسخ - هاننا - عبارة ((في باب التمييز قطع أنهما تمييز وهذا عجب منه)).

(١١) ص: ((في الشرح)) ساقطة.

(١٢) آخر (٤٤/ظ) ص.

(١٣) ص: ((التنبيهات)).

(١٤) ينظر: التسهيل ١٠٩.

جَمِيعًا ﴿^(١)، أو ما هو بعضه، مثل: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلِيٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ ﴿^(٢) أو ما هو^(٣) كبعضه، مثل: ﴿ فَأَتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ ﴿^(٤)، ونذر قوله:

أما ترى حيث سهيل طالعا^(٥)

ويجوز تقديم الحال على عاملها عند السلامة من الموانع العارضة، إن كان فعلاً متصرفاً كل التصرف^(٦) [٤٤/و] نحو: (مخلصاً زيد دعا)، أو بعض التصرف، نحو: (مصطلحين أدعكم) أو صفة تشبه المتصرف، نحو: (مسرعاً هذا راحل). ولا تتقدم على عاملها إن كان نحو^(٧): (فعل التعجب) أو صفة شبهه^(٨) ك (أفعل من كذا)، وقد تعرض لمتصرف وصفة شبهه ما يمنع من تقديم معموله، فمنه اقترانه ب (لام) الابتداء، نحو: (لأعظك ناصحاً)، أو (لام) القسم، نحو (والله لأعظنك ناصحاً). ومنه: كون العامل صلة لـ (أل)، نحو: (زيد المكرمك زائراً)، أو بحرف^(٩) مصدرى موجود، نحو (سرنى أن جئت زائراً)، أو مقدراً نحو (ما كنت لأدعك خائباً)، أصله: لأن أدعك.

ولا يجوز تقديمها على عاملها المتضمن معنى الفعل دون حروفه، ك (اسم الإشارة)، و (حروف التنيه)، و (التمني)، و (التشبيه) أو معناه، و (الاستفهام) المقصود به تعظيم، نحو: ﴿ فَبَلَّغْ بَيُوتَهُمْ حَاوِيَةً ﴾ ﴿^(١٠). وكقوله^(١١) ^(١٢):

(١) سورة المائدة ٤٨.

(٢) سورة الحجر ٤٧.

(٣) ص: ((بعضه ... أو ما هو)) حاشية، ومن الآية «على سرر متقابلين» ساقطة.

(٤) سورة آل عمران ٩٥.

(٥) رجز، قائله مجهول، وقد ورد في معني اللبيب ١/١٧٨ وشرح شذور الذهب ١٤٧ وبعده: نجماً يضيء كالشهاب لامعاً.

(٦) اختلف في جواز تقديم التمييز إذا كان العامل فيه فعلاً متصرفاً، فذهب الكوفيون إلى جوازه، ووافقهم المازني والمبرد من البصريين، ينظر: الكتاب ١/٢٠٥، والمقتضب ٣/٣٨، والأصول ١/٢٢٣، ٢٢٤، والإنصاف ١/٤٤٥، وشرح الكافية الشافية ١/٣٤٧.

(٧) ص: ((نحو)) ساقطة.

(٨) ص: ((تشبه)).

(٩) ص: ((والحرف)).

(١٠) سورة النمل ٥٢.

(١١) آخر (٤٥/و) ص.

(١٢) البيت من المتقارب، لعمر بن قميثة، في ديوانه ٧٩.

كان ابن مزنتها جانحاً
فسيط^(١) لدى الأفق من خنصر
وكقوله^(٢):

فإني الليث مرهوباً حماه
وعيدي زاجر دون افتراسي
ومثله^(٣):

يا جارتا ما أنت جاره^(٤)

فلا يتقدم الحال على شيء من هذه، وكذلك الظرف المضمن استقراراً أو عديله من حروف الجر، (زيد عندنا مقيماً) و(المال لك خالصاً) قال الشيخ - رحمه الله - في بعض كتبه^(٥) وفاقاً للأخفش^(٦): وأكثرهم على إجراء هذين مجرى [ظ/ع] ما تقدم من العوامل القاصرة على نصب الحال المتقدمة. والصحيح جعل مزية لهذين بجواز التقديم على وجه دون وجه، فيجوز إذا كان ذو الحال متقدماً، نحو: (سعيد مستقراً في هجر)، ولا يجوز إذا تأخر، نحو: (مقيماً عندك زيد)^(٧)، دليل الجواز قراءة الحسن البصري^(٨): ﴿وَأَلَسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِبَيْتِهِ﴾^(٩) وقول ابن عباس: ((نزلت هذه الآية ورسول الله - ﷺ - متوارياً بمكة))^(١٠)، وقول النابغة الذبياني^(١١):

رهط ابن كوز محبى أدراعهم
فيه ورهط ربيعة بن حذار^(١٢)

(١) (الفيسط): قلامة الظفر والذي يشبه الهلال، ينظر: لسان العرب (فسط).

(٢) البيت من الوافر، قائله مجهول، وقد ذكره ابن مالك في: شرح عمدة الحفاظ ٤٣٥.

(٣) ص: ((وكقوله)).

(٤) عجز بيت من مجزوء الكامل، للأعشى، صدره:

بانث لتحنزنا عفار، في ديوانه ٢٠، برواية: (يا جارتني ما كنت جارة).

(٥) ينظر: شرح عمدة الحفاظ ٤٣٦.

(٦) ينظر: معاني القرآن للأخفش ٤٥٧/٢.

(٧) ص: ((ومقيماً زيد عندك)).

(٨) الحسن بن يسار (أبو سعيد) البصري، تابعي، كان إمام أهل البصرة وإمام الأمة في زمنه، ولد بالمدينة،

وشب في كنف الإمام علي - عليه السلام - توفي سنة (١١٠هـ). ينظر: وفيات الأعيان ٦٩/٢.

(٩) سورة الزمر ٦٧.

(١٠) صحيح البخاري (باب التوحيد) ٥٢/٣، ومسند أحمد ٢١٣/١-٢١٥.

(١١) هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري (أبو أمانة) شاعر جاهلي من الطبقة الأولى،

من أهل الحجاز، عاش عمراً طويلاً، ونام النعمان بن المنذر، ينظر في ترجمته: الشعر والشعراء ١٦٣،

وطبقات فحول الشعراء ٥٦.

(١٢) البيت من الكامل، في ديوانه ١٢١، برواية: ((فيهم، ورهط ربيعة..)).

ومثله^(١):

بنا عاذ عوف وهو بادئ ذلّة
لديكم فلم يعدم ولاءً ولا نصرا
وهذا عجب من الشيخ، مع جلالة قدره، فإنه قطع في الألفية بندور نحو: (سعيد
مستقراً في هجر)، وقطع في غيرها بجوازه^(٢)، واستدل بهذا^(٣) الاستدلال^(٤) وشذ تقديمها
على العامل المضمن تشبيهاً كقوله^(٥):

تعرنا أننا عالّة
ونحن صعاليك أنتم ملوكا^(٦)

بمعنى: نحن في صعلكتنا مثلكم في ملككم.

ويجب تقديمها على صاحبها إذا لابس ضميراً عائداً على ما لابس الحال؛ إما^(٧)
بإضافة نحو: (جاء ناصر زيد أخوه)، وإما بغيرها نحو: (مر خاضعاً لزيد المعرض عنه).

ويجب تقديم الحال على صاحبها وعاملها في نحو: (أما مسرعاً فجئت) [٤٥/و]
(وزيد مفرداً أنفع من عمرو معاناً) و(تمر نخلتنا بسراً أطيّب منه رطباً). وكلام ابنه، في
شرحه، يوهّم أنه جائز، بل نصّ على جوازه^(٨). وقطع الشيخ بوجوبه في معظم كتبه^(٩):

ويجوز تعدد الحال لتعدد صاحبها، بجمع^(١٠)، كقول عنتره^(١١):

متى ما تلقني^(١٢) فردين ترجف
روانف^(١٣) إليتيك وتستطارا^(١٤)

(١) البيت من الطويل، قائله مجهول، وقد ورد في: شرح الألفية، لابن الناظم ٣٣٠، وشرحه العيني ٤٢٦/١.

(٢) ينظر: شرح الكافية الشافية ١/٣٣٧، وشرح الألفية، لابن الناظم ٣٢٧.

(٣) ص: ((هذا)).

(٤) ص: ((الاستدلال)) ساقطة.

(٥) البيت من المقارب. قائله مجهول، ورد في شرح عمدة الحفاظ ٤٣٧، والأشباه والنظائر ٣/١٣٥.

(٦) آخر (٤٥/ظ) ص.

(٧) ص: ((وإما)).

(٨) ينظر: شرح الألفية، لابن الناظم ٣٣١.

(٩) ينظر: شرح الكافية الشافية ١/٣٣٧، وشرح عمدة الحفاظ ٤٣٨.

(١٠) ص: ((بجمع)) ساقطة.

(١١) هو عنتره بن شداد بن عمرو العبسي، شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات، فارس، شجاع. من أهل نجد، شهد حرب داحس والغبراء، ونظم فيها شعراً، توفي وهو شيخ، ينظر: طبقات فحول الشعراء ١٥٢، والأغاني ٨/٢٣٨.

(١٢) ق: ((متى تلقني)) وفي ص: ((نفي ما تلقني)) والصواب ما أثبتته لوروده في المصادر.

(١٣) ق: ((راوانف)) وأثبت ما في (ص).

(١٤) البيت من الوافر، في ديوانه ٢٣٤.

أو بتفريق، كقول الآخر^(١):

لقي ابني أخويه خائفًا منجديه فأصابوا منغما
وكقول^(٢) امرئ القيس^(٣):

خرجت بها أمشي تجر وراءه على إثرنا أذيال مرطٍ مرحل^(٤)

ويجوز تعددها بتفريق عند إفراده^(٥)، قرأ الحسن^(٦) واليزيدي^(٧): ﴿خَافِضَةٌ
رَافِعَةٌ﴾^(٨).

والحال مؤكدة وغيرها؛ والمؤكدة منها: ما يؤكد عامله، فالغالب كونه وصفًا موافقًا
للعامل معنى لا لفظًا مثل: ﴿وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^(٩) ومثل: ﴿وَلِيٌّ مُدَبِّرًا وَلَمْ
يُعَقَّبْ﴾^(١٠)، وقد يوافق معنى ولفظًا، مثل: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾^(١١)،
وكقولها:

(١) البيت من الطويل، لحاتم الطائي، في ديوانه ١٠٨.

(٢) ص: ((وقول)).

(٣) امرؤ القيس بن حجر بن عمر الكندي، وقيل: اسمه (حندج) وأن (امرؤ القيس) لقبه لجماله ووسامته،
شاعر جاهلي مشهور من أصحاب المعلقات، هو أشهر الشعراء الجاهليين، ويقال له: (الملك الضليل)،
وكتب الأدب والنحو مشحونة بأشعاره، ينظر: طبقات فحول الشعراء ٥١، والأغاني ٧٧/٢.

(٤) البيت من الطويل، في ديوانه ١٤. برواية: ((على إثرنا ذيل ...)).

(٥) ص: ((انفراده)).

(٦) الحسن البصري، تقدمت ترجمته.

(٧) هو يحيى بن مبارك اليزيدي، الإمام (أبو محمد) البصري المقرئ توفي سنة (٢٠٢) ينظر: معرفة القراء
١٥٢ / ١.

(٨) سورة الواقعة ٣.

قرأ الجمهور ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ - برفعهما - على تقدير (هي)، وزيد بن علي، والحسن وعيسى وأبو
حيوة وابن عجلة وابن مقسم والزعفراني واليزيدي في اختياره، ونصبهما، قال ابن خالويه: قال
الكنائي: لولا أن اليزيدي سبقني إليه لقرأت به، ونصبهما على الحال، ينظر: معاني القرآن، للقراء ٣/
١٢١، والبحر المحيظ ٨/٢٠٣.

(٩) سورة هود ٨٥.

(١٠) سورة النمل ١٠.

(١١) سورة النساء ٧٩.

قسم قائماً قم قائماً

صادقت^(١) عبداً نائماً^(٢)

ومنها يؤكد مضمون جملة إسمية جزأها جامدان، فيجب^(٣) إضمار عاملها وتأخير لفظها، وهي لبيان يقين مثل:

أنا ابن دارة معروفاً بها نسي^(٤)

[٤٥/ظ] أو فخر نحو (أنا فلان شجاعاً كريماً)، أو تعظيم نحو: (هو فلان جليلاً مهيباً)، أو تحقير^(٥)، أو تصاغير^(٦)، أو وعيد^(٧)، أو غير ذلك^(٨).

وتقع الحال جملة خبرية غير مصدرية^(٩) بدليل استقبال، ك (لن) و(حرف تنفيس)، مشتملة على ضمير صاحبها، مثل: ﴿قَالَ أَهَيْطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا﴾^(١٠)، أو على (واو) تقوم مقامه، مثل: ﴿لَيْنَ أَكَلَهُ الَّذِينَ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾^(١١)، أو عليهما معاً، مثل:

(١) ق: ((وافق)) وأثبت ما في (ص) لوروده في المصادر.

(٢) رجز. لامرأة من العرب، لم يهتد إلى اسمها، وقد ورد في: أمالي ابن الشجري ١/١٦٤-٣٤٧، وجمع الهوامع ٢/١٥٢، والدرر اللوامع ٢/١٦٠. برواية الذي بعده صادقت عبداً نائماً وعشراء رائماً.

(٣) آخر (٤٦/و) ص.

(٤) صدر بيت من البسيط، للشاعر سالم بن دارة، عجزه:

وهل بدارة يا للناس من عار؟

وهو من شواهد: الكتاب ١/٧٩، وشرح المفصل ٢/٦٤، وشرحه العيني ١/٤٣٠، وبلا نسبة في: همع الهوامع ١/٢٤٥.

(٥) مثال ذلك: (هو فلان مأخوذاً مقهوراً).

(٦) ص: ((تحقيراً)).

(٧) مثال ذلك: ((أنا عبدك فقيراً إليك)).

(٨) ص: ((صاغراً)).

(٩) مثال ذلك: ((أنا فلان متمكناً منك)).

(١٠) ينظر: شرح الألفية، لابن الناظم ٣٣٦.

(١١) ق: ((مصدر)) وهو تحريف، وأثبت ما في (ص).

(١٢) سورة الأعراف ٢٤.

(١٣) ق: ((وعلى)) وهو تحريف، وما أثبتته من (ص).

(١٤) ص: ((ونحو)).

(١٥) سورة يوسف ١٤.

﴿وَلَا تَبْشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَنْكُنَّ فِي الْمَسْجِدِ﴾^(١)، ومنه:

(جاء زيد وهو^(٢) ناو رحله)^(٤).

ويستغني المضارع المثبت، والمضارع المنفي بـ(لن)^(٥)، عن (الواو) بالضمير، وندر قوله^(٦):

فلما خشيت أظافيرهم نجوت وأرهنهم مالكا

وقراءة ابن ذكوان^(٧): ﴿فَأَسْتَقِيمًا وَلَا تَتَّعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٨) بتخفيف النون^(٩). وحذاق النحويين يضمرون مبتدأ بعد هذه الواو، ويجعلون المضارع خبره. وكثير^(١٠) في المنفي بـ (لم) أفراد الضمير، مثل: ﴿فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّهِمْ سُوءٌ﴾^(١١)، والاستغناء عنه بالواو، كقول عنتره:

(١) ص: ((في المساجد)) ساقطة.

(٢) سورة البقرة ١٨٧.

(٣) ص: ((وهو)) ساقطة.

(٤) إشارة إلى بيت الألفية:

وموضع الحال نجيء جملة كـ (جاء زيد وهو ناو رحله)

(شرح ابن عقيل ١/ ٤٦٤)

(٥) ص: ((لا)) وهو تحريف.

(٦) البيت من المتقارب، لعبد الله بن همام السلولي، ورد في: المقتضب ٣/ ١٩٠، والمقرب ١٧٢، وإصلاح المنطق ٢٣١-٢٤٩، وخرزاة الأدب ٣٦/٩.

(٧) هو عبد الرحمن بن أحمد، (أبو عمر) ابن ذكوان، عالم بالقراءات، كان شيخ الإقراء في الشام، ولم يكن بالمشرق والمغرب في زمانه أعلم بالقراءة منه، ولد سنة (١٧٣هـ) وتوفي سنة (٢٠٢هـ)، أو هو عبد الله ابن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي، الفهري، أبو عمرو، من كبار القراء، لم يكن في عصره أقرأ منه، ولد سنة (١٧٣هـ)، وتوفي في دمشق سنة (٢٤٢هـ) ولعلهما شخص واحد ولعل تاريخ وفاة الأول وهم أو تصحيف، ولا نستطيع ترجيح أحد الاسمين، ينظر: تهذيب التهذيب ٥/ ١٤٠، وغاية النهاية ٤٠٤/١، وتهذيب ابن عساكر ٧/ ٢٧٦.

(٨) سورة يونس ٨٩.

(٩) قرأها ابن ذكوان قراءتين: قرأ بتخفيف التاء وتشديد النون وفقاً لقراءة ابن عباس. وقرأ بتشديد التاء وتخفيف النون. وقراءة الجمهور بتشديد التاء والنون. وقرأت فرقة أخرى بتخفيف التاء وسكون النون. ينظر: الكشف ٢/ ٢٥١، والبحر المحيط ٥/ ١٨٧.

(١٠) ص: ((وكثير المنفي)).

(١١) سورة آل عمران ١٧٤.

ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر للحرب دائرة على ابني ضمضم^(١)
والجمع بينهما، مثل: ﴿أَوْ قَالَ أَوْحَىٰ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحِ إِلَيْهِ مَنِّي﴾^(٢)، وكقوله:
سقط النصيف، ولم ترد إسقاطه فتناولته، واتقتنا باليد^{(٣)(٤)}

[٤٦/ و] ويمتنع الواو، ويستغنى بالضمير مع الماضي، إما بعد (إلا) مثل: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ
مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾^(٥)، وإما قبل (أو) كقوله^(٦):

كن للخليل نصيراً جار أو عدلا ولا تشح عليه جاد أو بخلا
فإن لم يكن بعد (إلا)، ولا قبل (أو)، وكان^(٧) معه ضمير ذي الحال، قرن بـ(قد)
و(الواو) معاً، مثل: ﴿أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ﴾^(٨)، أو خلا منهما، مثل: ﴿أَوْ
جَاءَ وَكُم حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾^(٩)، ومثل: ﴿هَنِيذِهِ بَضَعْتَنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾^(١٠)، أو قرن
بـ (الواو) وحدها، مثل: ﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا﴾^(١١)، ومثل: ﴿وَتَأْدَىٰ نُوحٌ أَبْنَاهُ
وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ﴾^(١٢)، أو قرن بـ(قد) وحدها كقوله^(١٣):

وقفت بربع الدار قد غير البلى
ومثله^(١٤):

-
- (١) البيت من الكامل، في شرح ديوان عنتره ١٢٩.
(٢) سورة الأنعام ٩٣.
(٣) البيت من الكامل، للناطقة الذبياني، في ديوانه ١٤٧.
(٤) آخر (٤٧/ ظ) ص.
(٥) سورة يس ٣٠.
(٦) البيت من المنسرح، قائله مجهول، ورد عجزه في شرح عمدة الحفاظ ٤٤٩، وشرح الألفية، لابن الناظم ٣٤١.
(٧) ق: ((الواو)) ساقطة وأثبت ما في (ص).
(٨) سورة آل عمران ٤٠.
(٩) سورة النساء ٩٠.
(١٠) سورة يوسف ٦٥.
(١١) سورة آل عمران ١٦٨.
(١٢) سورة هود ٤٢.
(١٣) البيت من الطويل، للناطقة الذبياني، في ديوانه ٢٠٧.
(١٤) البيت من الحفيف، قائله مجهول، وقد ورد في شرح عمدة الحفاظ ٤٥٢.

بصرت^(١) بي قد لاح شبيي فصدت فتلست واكلست وقارا
وتصحب (قد)^(٢) والواو الماضية وجوباً؛ إن^(٣) عدم ضمير ذي الحال، كقوله^(٤):
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى السرّ إلا لبسة المتفضل^(٥)
ويكثر الغنى^(٦) عن (الواو) في الجملة الإسمية غير المؤكدة، مثل: ﴿وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا
مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ﴾^(٧)، ومثله:

سرت قرباً أحنأوها تتصلصل^(٨)
وكقوله^(٩) (١٠):

ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون الأرض هداب الأزر
وأجاز سيبويه^(١١) الاستغناء عن الواو بنية الضمير للعلم، كـ (مررت بالبر قفيز
بدرهم) أي: منه، فإن^(١٢) كانت مؤكدة امتنع (الواو)، مثل: [٤٦/ظ] ﴿ذَلِكَ أَلْكُتَبُ
لَا رَيْبُ فِيهِ﴾^(١٣)(١٤)، والأكثر في المصدرة بـ (ليس)، اجتماع (الواو) و(الضمير)؛
كقوله^(١٥):

أعن شيءٍ تنهى ولست بمتو وتوصي بخير أنت عنه غفول

(١) ص: ((قد بصرت)).

(٢) ق: ((قد)) ساقطة، وأنبه من (ص).

(٣) ص: ((لن)) تحريف.

(٤) البيت من الطويل، لامرئ القيس، في ديوانه ١٤.

(٥) ص: ((المتفضل)).

(٦) ص: ((اغنا)).

(٧) سورة الرعد ٤١.

(٨) عجز بيت من الطويل، للشنفرى، في ديوانه ٦٦، صدره:

وتشرب أسارى القطا الكدر بعدما

(٩) ص: ((ومثله)).

(١٠) البيت من الرمل، لطرفة بن العبد، في ديوانه ٨٣.

(١١) ينظر: الكتاب ١/٣٩٢، ٣٩٣، وشرح الكافية الشافية ١/٣٤١.

(١٢) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((فلو)).

(١٣) سورة البقرة ٢.

(١٤) آخر (٤٨/و) ص.

(١٥) البيت من الطويل، لم أهدأ إليه.

وقد ينفرد (الواو)، كقوله^(١):

دهم الشتاء ولست أملك عدةً والصبر في السبرات غير مضيق

وقد ينفرد الضمير، كقوله^(٢):

إذا جرى في كفه الرشاء

خلا القلب ليس فيه ماء^(٣)

والحال قد يحذف ما عمل فيها جوازاً في جواب شرطه، مثل: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ

رُكْبَانًا﴾^(٤)، أو جواب نفي، كقولك^(٥): (بلى مسرعاً)، لمن قال: (لم تنطلق^(٦))، قال الله

تعالى: ﴿أَمْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ ﴿بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾^(٧) ﴿...﴾^(٨)،

بتقدير: بلى نجمعها قادرين، أو جواب استفهام، كقولك: (راكباً)، لمن قال: (كيف

جئت؟) وفي غير ذلك، كقولك: (راشداً مهدياً)؛ يا ضمار: (تذهب). ويحذف وجوباً في

توبيخ، نحو: (أتممها مرةً وقيسياً أخرى ١٩)^(٩)، وفي مثل نحو: ((حظين^(١٠)) بنات صلفين

كنت^(١١))، وشبه هذين، نحو: (هنيئاً لك) و(بعته بدرهم فصاعداً) أي: فذهب الثمن

(١) البيت من الكامل، قائله مجهول، ورد في شرح عمدة الحفاظ ٤٦٠ برواية: ((غير مطيع)) وورد صدره في: جمع الهوامع ١/٢٤٦.

(٢) رجز، لأعرابي، لم أهد إلى اسمه، وورد في: دلائل الإعجاز ١٣٩.

(٣) في (ق) و(ص) ((جرى القلب ليس فيه ماء)) وهو تحريف وما أثبتته الصواب.

(٤) سورة البقرة ٢٣٩.

(٥) ص: ((كقوله)).

(٦) ق ((لم تنطقي))، وما أثبتته من (ص).

(٧) ص: ﴿أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ ساقطة.

(٨) سورة القيامة ٣-٤.

(٩) قال سيبويه: ((كانك قلت: أتمول تممياً مرةً وقيسياً أخرى؟، فانت في هذه الحال تعمل في تثبيت هذا

له، وهو عندك في تلك الحال في تلون وتنقل...)) الكتاب ١/٣٤٣، وقال المبرد: (اعلم أن الأسماء

التي تؤخذ من الأفعال تجري هذا الجرى، وذلك أن ترى الرجل في حال تلون وتنقل...)) المقتضب ٣

٢٦٤/.

ورد ابن الحاجب تقدير سيبويه بقوله: ((وذكره - يعني سيبويه - في الحال، وليس بقوي أن يكون حالاً، إذ

لو كان حالاً لكان المعنى: تتحول في هذه الحالة، ولم يرد أنه يتحول في حال كونه تممياً؛ وإنما أراد أن

ينتقل تنقلاً متعددًا...)) الإيضاح في شرح المفصل ١/٣٤٧.

(١٠) ص: ((حظلين)).

(١١) هو مثل عربي في: مجمع الأمثال ١/٣٧٢، والمعنى: الحظي: الذي له حظوة ومكانة عند صاحبه،

صاعداً.

تمتته: ويلزم ذكر الحال إن توقفت الفائدة عليها، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِي فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾^(١)، و: ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ﴾^(٢)، [٤٧/٥] وقول جابر^(٣): ((نهى رسول الله - ﷺ - عن بيع الحيوان اثنين بواحد))^(٤). ونذر حذفها مع توقف الفائدة عليها في قوله - ﷺ -: ((أما رجل مات أو أفلس فصاحب المتاع أحق بمتاعه، إذا وجدته بعينه))^(٥)، التقدير: مات مفلساً؛ لأن غير الإصطخري^(٦) لا يثبت الرجوع لمجرد الموت.

التمييز:

ينصب التمييز بما فسره وهو كل اسم بمعنى (من)، رافع للابهام، نكرة، ومنه ما يدل على مساحة ك (شبر أرضاً)، أو كيل ك (قفيز برأ)، أو وزن ك (منوين عسلاً)، ولك جره بعد هذه ونحوها، بإضافة المميز إليه، تقول: (مد حنطة)، فإن كان المميز مضافاً إلى ما لا يصح حذفه، وجب النصب، مثل: ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلَّةٌ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾^(٨)؛

والصلف ضده، والكنة: امرأة الابن وامرأة الأخ أيضاً، يضرب في أمر يعسر طلب بعضه ويسير وجود بعضه.

(١) سورة لقمان ١٨.

(٢) سورة النساء ٤٣.

(٣) هو جابر بن عبد الله الأنصاري السلمي - رضي الله عنه -.. يكنى أبا عبد الله، وأبا عبد الرحمن، وأبا محمد، أحد المكرمين عن النبي - ﷺ - وروى عن جماعة من الصحابة، وله ولأبيه صحبة، وشهد تسع عشرة غزوة مع النبي بعد مقتل أبيه، عمر وكف بصره، وتوفى سنة (٧٨هـ)، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤٥/٢.

(٤) المستدرک علی الصحیحین ٥٨/٢، أبواب القضاء في البيوع.

(٥) آخر (٤٨/٥) ص. وبداية سقط ينتهي في (٥٧/٥) ظ، ق، عند عبارة ((أنشد سيبويه، حذرا...)).

(٦) مسند الشافعي ٣٢٩، وسنن ابن ماجه ٤٧/٢، أبواب الاحكام، الحديث: ٢٣٨٢.

(٧) هو الحسن بن أحمد... (أبو سعيد) الفقيه الشافعي من تصانيفه (الأقضية) توفى سنة (٣٢٨هـ)، أو هو عبد الله بن محمد (أبو محمد) الفقيه المشافعي، الأنصاري، الإصطخري، من مصنفاته (مشرح المستعمل) لأستاذه نصر، في القروع، توفى سنة (٣٨٤هـ) أنظر ترجمتهما في: وفيات الأعيان ٣٥٧/١، وتاريخ بغداد ٢٦٨/٧، وكشف الظنون ٤٧/١، ١٣٩٥، ١٦٧٤، وهديّة العارفين ٤٤٧/١.

(٨) سورة آل عمران ٩١.

إذ لا يقال: (ملء ذهباً).

وانصب، بعد (أفعل) التفضيل، الفاعل في المعنى المبين، وهو ما امتنع الإخبار عما قبله بما بعده، أو تقول: هو ما صلح للفاعلية عند جعل (أفعل) فعلاً، وذلك نحو: (أتت أعلى منزلاً)؛ لأنه لا يقال: (أتت منزل)، ويقال: (علا منزلك).

وجر غير المبين، ما لم يفصل، بإضافة، تقول: (زيد أكرم رجل وأفضل عالم)؛ إذ يجوز أن يقال فيه: (زيد عالم)، فيخبر عما قبله بما بعده، ولا يصلح للفاعلية، فلا يقال: (كرم رجله) ولا (فضل عالمه). ويجب نصبه إذا فصل بإضافة، نحو: (زيد أكرم الناس [٤٧/ظ] رجلاً وأفضلهم)؛ فليتنبه لهذه القاعدة، فهي من المغفول عنها عند الأكثر.

وتجيء بالتمييز منصوباً بعد كل ما دل على تعجب، نحو: (أكرم بأبي بكر الصديق - رضي الله عنه - أباً!) و(ما أكرمه أباً!)، و(لله دره فارساً!) و(حسبك به كافلاً!).

ولك أن تجر بـ(من) ظاهرة كل ما^(١) نصب على التمييز، إلا تمييز العدد كـ ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوَكَبًا﴾^(٢)، وإلا الفاعل في المعنى كـ(طاب زيد نفساً).

وإن كان عامل التمييز غير فعل، أو فعلاً غير متصرف، لم يتقدمه التمييز بإجماع. وإن كان فعلاً متصرفاً فمنعه سبويه^(٣)، وأجازه الكسائي، والمازني^(٤)، والمبرد، والشيخ - رحمهم الله -، ودليلهم كثير^(٥)، كقوله^(٦):

رددت بمثل السيد [نهدي]^(٧) مقلصٍ
كميشٍ إذا عطفاه ماءً تحلباً

ومثله:

(١) الأصل: ((كلما)).

(٢) سورة يوسف ٤.

(٣) ينظر: الكتاب ١/ ٢٠٤.

(٤) هو بكر بن محمد بن بقية (أبو عثمان) المازني، نزل في بني مازن فنسب إليهم، وهو بصري، كان إماماً في العربية، متسعاً في الرواية، توفي سنة (٢٤٨هـ) وقيل: (٢٤٩هـ) ينظر: بغية الوعاة ١/ ٤٦٣-٤٦٦، ومعجم الأدباء ٧/ ١٠٧.

(٥) ينظر: المقتضب ٣/ ٣٦-٣٧، والأصول ٢/ ٢٢٩، والإنصاف ٢/ ٨٢٨-٨٣٢، وشرح المفصل ٢/ ٧٤، وشرح الكافية الشافية ١/ ٣٤٨.

(٦) البيت من الطويل، لربيعه بن مرقوم، وورد في: شرح الكافية الشافية ١/ ٣٤٩، وشرح عمدة الحفاظ ٤٧٧، وشرح الألفية، لابن الناظم ٣٥٠.

(٧) ق: ((نهر)) وهو في ضمن السقط في (ص)، والتصويب من المظان المذكورة في الهامش.

إذا المرء عينا قرّاً بالأهل مثريا ولم يعن بالإحسان كان مذمماً^(١)
تتمته: وندر تقديم التمييز على عاملٍ غير متصرفٍ في قوله^(٢):

ونارنا لم ير ناراً مثلها
قد علمت ذلك معد كلها

وقد يقع مؤكداً، لا لرفع إبهام، مثل: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾^(٣).
قد يقع مقدراً للتكثير، كقولهم: (كم ناقة لها وفصيلها؟) أي: وفصيلاً لها، و(الأحد
مشر درهم) أي: درهمًا وكقوله^(٤):

علام مليت^(٥) الرعب والحرب لم تعد لظاها ولم تستعمل البيض والسمر؟

حروف الجر:

هاك حروف الجر^(٦)، وهي: (من) و(إلى) و(حتى) و(خلا) و(حاشا) [٤٨/ و] (عدا) و(في) و(عن) و(على) و(مذ) و(منذ) و(رب) و(اللام) و(كي) و(الواو) (التاء) و(الكاف) و(الباء) و(لعل) في عقيل، و(متى) في هذيل. ثم منها ما تجر الظاهر
مقط؛ وهي: (مذ) و(منذ) و(حتى) و(الكاف) و(الواو) و(رب) و(التاء). وتختص (مذ) (منذ) بأسماء الزمان، و(رب) بالتركات للتقليل، وقد تكون للتكثير كقوله^(٧):

(١) البيت من الطويل، لم أهدئ إليه.

(٢) رجز، قائله مجهول، وورد في: شرح الكافية الشافية ١/ ٣٤٩، وشرح الأنفية، لابن الناظم ١٤٦، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٣٩، وشرحه العيني ١/ ٤٤٧.

والشاهد في (ناراً) فإنه تمييز تقدم على عامله الاسم الجامد وهو (مثلها)، وهو مختص بالضرورة، وارتفع مثلها على أنه مفعول للم نأب عن الفاعل واقتصر على مفعول واحد لأنه من رؤية البصر، وقد يجوز أن يكون من رؤية القلب فيكون (ناراً) أحد مفعوليه فلا يبقى حينئذ شاهد. ينظر: شرح الشواهد: للعيني ١/ ٤٤٧.

(٣) سورة التوبة ٣٦.

(٤) البيت من الطويل، قائله مجهول، وقد ذكره ابن مالك في شرح عمدة الحفاظ ٤٧٩.

(٥) في الأصل ((على مليت)).

(٦) إشارة إلى بيت الألفية:

هاك حروف الجر، وهي من إلى حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على

(شرح ابن عقيل ٣/ ٢)

(٧) البيت من الخفيف، للأعشى، في ديوانه ١٣.

رب رفد هرقته ذلك البو م وأسرى من معشر أقتال
وتختص (التاء) باسم الله، وحكى الأخصف ((ترب الكعبة))^(١)؛ وقد تدخل (رب) على مضمير بلفظ الغيبة يلزم الأفراد والتذكير والتفسير بعده بمميز، كميز (عشرين). نحو: (ربة امرأة لقيتها) و(ربه رجلين لقيتهما)، أنشد أحمد بن يحيى^(٢):

وإه رأيت وشيكا صدع أعظمه وربّه عطبا أنقذت من عطبه^(٣)
وقد تجر (الكاف) ضمير الغائب متصلاً، كقوله يصف حمار وحش وأنتا:
فلا ترى بعلاً ولا حلائلا
كه ولا كهن إلا حاظلا^(٤)

وقد تدخل على ضميري الرفع والنصب المنفصلين، كقول بعض العرب (ما أن كأت) و(ما أنا كإياك)، أنشد الكسائي:

فأحسن وأجمل في أسير كأنه ضعيف ولم يأسر كإياك أسر^(٥)

ولا تدخل (كي) إلا إلى (ما) الاستفهامية، أو (ما) المصدرية، أو (أن) أختها، مثل: كيمه^(٦) فعلته؟ بمعنى: لم، [ونحو]:

يرجى الفتى كيما يضر وينفع^(٧) [٤٨/ظ]

[وقوله]:

لسانك كيما أن تغر وتجدعا^(٨)

(١) ينظر: شرح المفصل ٣٢/٨، وشرح عمدة الحفاظ ٢٧٠.

(٢) هو المعروف بـ(تعلم) النحوي، فاق من تقدم من الكوفيين وأهل عصره، توفي سنة (٢٩١هـ)، ينظر في ترجمته: طبقات النحويين واللغويين ١٤١-١٥١.

(٣) البيت من البسيط، أنشده ثعلب ولم ينسب لأحد، وورد في: همع الموامع ١/٦٦، ٢/٢٧، وشرح الكافية الشافية ١/٣٥٦، وشرح عمدة الحفاظ ٢٧١، وشرح الألفية، لابن الناظم ٣٥٩، والمقاصد النحوية ٣/٢٥٧.

(٤) رجز، لرؤية بن العجاج، في ديوانه ١٢٨.

(٥) البيت من الطويل، قائله مجهول، ورد في شرح عمدة الحفاظ ٢٧٠، وهمع الموامع ٢/٣١.

(٦) هذا ما يقتضيه السياق، وفي الأصل: ((كي)).

(٧) عجز بيت من الطويل، للناطقة الجعدي، صدره:

((إذا أنت لم تنفع فاضر فإنما)) في ديوانه ٢٤٦، برواية: ((... يراد الفتى ...)).

(٨) عجز بيت من الطويل، لجميل بثينة، صدره:

وتجيء (من) للتبعيض، مثل: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَأَمَّنَّا بِاللَّهِ﴾^(١) وليبيان الجنس^(٢) مثل: ﴿الرَّجَسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾^(٣)، ولابتداء الغاية في المكان كثيراً، مثل: ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾^(٤)، وفي الزمان^(٥) قليلاً: ﴿لَمَسْجِدٍ أُسَسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾^(٦)، وللتعليل كما مر.

وتجيء زائدة جارة لنكرة بعد نفي أو نهي أو استفهام، مثل (ما لباغ من مفر)^(٧)، وأجازها الأخفش في الإيجاب^(٨).

وتجيء بمعنى (الباء) مثل: ﴿تَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾^(٩)، وبمعنى (عن) مثل: ﴿أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَأَمَّتَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾^(١٠)، وبمعنى (على) مثل: ﴿وَتَصَرَّتْهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا﴾^(١١)، وبمعنى (إلى) كقوله^(١٢):

أقبلت لا استغناء ذي اعتراض
لست بغضبان ولا براض

ومثل (انظر مني).

(فقالت: أكل الناس أصبحت مائماً) في ديوانه ٧٩.

(١) سورة البقرة ٨، وسورة العنكبوت ١٠.

(٢) قالوا: وعلاقتها أن يحسن جعل (الذي) مكانها؛ لأن المعنى: فاجتنبوا الرجس الذي هو وثن، ينظر: شرح المفصل ١٢/٨، والجنى الداني ٣١٥.

(٣) سورة الحج ٣٠.

(٤) سورة الإسراء ١.

(٥) منع البصريون استعمالها في الزمان، ينظر: الإنصاف ١/٢٠٦.

(٦) سورة التوبة ١٠٨.

(٧) إشارة إلى بيت الألفية:

وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة كما لباغ من مفر

(شرح ابن عقيل ١/١٥٠)

(٨) ينظر: معاني القرآن، للأخفش ١/٩٨-٩٩.

(٩) سورة الرعد ١١.

(١٠) سورة قريش ٤.

(١١) سورة الأنبياء ٧٧.

(١٢) رجز، لم أهد إليه.

و(حتى) للانتهاء، مثل: ﴿ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾^(١)، ويكون (اللام) كذلك، مثل: ﴿ سُقِّنَهُ لِبَلَدٍ مَّيْتٍ ﴾^(٢)، ﴿ تَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمًّى ﴾^(٣)، و(إلى) كذلك^(٤)، ويجيء (إلى) بمعنى (عند) كقولهم: (جئت إلى الليل) ومثله:

... .. صناع فقد سادت إلي الغوانيا^(٥)

وبمعنى (على) كقولهم (عندك طعام أظفر إليه). وقد يفهم (من)، و(الباء) بدلاً، مثل: ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً ﴾^(٦)، ومنه:

جارية لم تأكل المرققا

ولم تذق من البقول الفستقا^(٧) [٤٩/ و]

وكقوله - ❦ -: ((لا يسرني بها حمر النعم))^(٨).

و(اللام) للملك نحو (ذا لزيد)، ولشبهه^(٩) نحو (السرّج للفرس) وللتعددية نحو: ﴿ فَهَبْ لِي ﴾^(١٠)، و(قل له: افعِل)، وللتعليل كقوله^(١١):

وإني لتعروني لذكراك نفضة
كما انتفض العصفور بلله القطر

(١) سورة القدر ٥.

(٢) سورة الأعراف ٥٧.

(٣) سورة فاطر ١٣.

(٤) مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ فَسُقِّنَهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيْتٍ ﴾، سورة فاطر ٩.

(٥) عجز بيت من الطويل، للراعي النميري، ديوانه ١٦٤، صدره:

ثقال إذا راد النساء خريدة

(٦) سورة الزخرف ٦٠.

(٧) رجز، اختلف في نسبه، لرؤبة بن العجاج، في: ديوانه ١٨٠، ولأبي نخيلة في: الشعر والشعراء ٦٠٦/٢،

ولهميان بن قحامة في: المخصص ١٣٩/١١، وبلا نسبة في: شرح الكافية الشافية ٣٥٩/١، وشرح

الألفية، لابن الناظم ٣٦٣.

(٨) صحيح البخاري ٦٦/٣، باب من قال في الخطبة بعد الشاء: أما بعد، ٣٨١/٦، كتاب فرض الخمس:

باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفه قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه، ومسند أحمد ٢٤١/٥.

(٩) (شبه الملك) يعبر عنه بـ(الاختصاص)، ينظر: المفصل ١٣٢، والجنى الداني ١٤٣.

(١٠) سورة مريم ٥، ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾.

(١١) البيت من الطويل، لأبي صخر الهذلي، ورد في: الإنصاف ٢٥٣/١، ولسان العرب (رمت)، والمقرب

١٧٩ برواية: (... لذكراك هزة).

وتزاد مقوية لعامل ضعف بتأخير مثل: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّبِيَا تَعْبُرُونَ﴾^(١)؛ ولكونه فرعاً لى غيره مثل: ﴿فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾^(٢)، وتزاد لغير ذلك قليلاً^(٣) كقوله^(٤):

وملكت ما بين العراق وشرب ملكاً أجار لمسلم ومعاهد

وتحيء بمعنى (عن) مع القول مثل: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا يَبْقُونَ إِلَيْهِ﴾^(٥)، وتحيء بمعنى (على) مثل: ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾^(٦)، ومثله قوله - ﷺ - نائشة: ((اشتريتها واشترطي لهم الولاء))^(٧) وبهذا يزول إشكال الحديث.

وتحيء (الباء) و(في) للظرفية، مثل: ﴿حَلِيدِينَ فِيهَا﴾^(٨)، ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ لَتَمُوتُنَّ عَلَيْهِمْ صَبِيحِينَ﴾^(٩) وَيَالَيْلٍ^(١٠). وقد يجيئان للسببية مثل: ﴿فِيظَلَمِ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾^(١١)، ((إن امرأة دخلت النار في هرة)) وقد سبق^(١١). وتحيء (الباء) - أيضاً - للاستعانة، نحو كتبت بالقلم. وللتعدية مثل: ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾^(١٢). وللإلصاق نحو (مررت بزيدا). للمصاحبة نحو: (بعتك الدار بأثاثها)، ومنه: ﴿وَحَنَّ نُسُحُ بِحَمْدِكَ﴾^(١٣)، وبمعنى (من) تبغيض كقوله^(١٤):

(١) سورة يوسف ٤٣.

(٢) سورة هود ١٠٧، وسورة البروج ١٦.

(٣) تنظر أقسامها والخلاف فيها في: الجنى الداني ١٥٠-١٥١.

(٤) البيت من الكامل، لابن ميادة، وهو من شواهد: الكتاب ٢٧/٢، والغرة المخفية ١/١٨٥، والجنى الداني ١٥٠.

(٥) سورة الأحقاف ١١.

(٦) سورة الرعد ٢٥.

(٧) صحيح مسلم ١١٤٢/٢، باب إنما الولاء لمن أعتق، وجاءت روايته: (اشتريتها واعتقيها واشترطي الولاء)).

(٨) سورة الجن ٢٣.

(٩) سورة الصافات ١٣٧-١٣٨.

(١٠) سورة النساء ١٦٠.

(١١) في باب (المفعول له) - (٣٩/و) ق.

(١٢) مرزة المقتوة ٢٠.

(١٣) سورة البقرة ٣٠.

(١٤) البيت من الكامل، اختلف في نسبه: فقيل لعمر بن أبي ربيعة في: ملحقات ديوانه ٤٨٨، ولجميل شيبه، في: ملحقات ديوانه ٢٣٥، ولعبيد بن أوس الطائي، في: الحماسة البصرية ١١٤/٢.

فلثمت فاما آخذًا بقرونها شرب الزيف ببرد ماء الحشرج

[٤٩/ظ]. ومعنى (عن) مثل: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(١). وتجيء زائدة^(٢) مثل:

﴿تَنَبَّأُ بِالدَّهْنِ﴾^(٣)، ﴿فَسَتَّبَصِرُ وَتُبْصِرُونَ﴾^(٤)، ﴿بِأَيِّكُمْ﴾^(٥).

و(على) للاستعلاء حسًا ك(ركبت على الفرس)، ومعنى نحو (تكبر عليه). ومعنى

(في) مثل: ﴿عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾^(٦)، ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ﴾^(٧).

ويعنى (عن) كقوله^(٨):

إذا رضيت عليّ بنو قشير لعمر الله أعجبي رضاها

ومعنى (إلى) كقولهم: (دعاني على منزلة لا أريدها).

و(عن) للتجاوز نحو: (أعرض عنه). وقد تجيء بمعنى (بعد) مثل: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن

طَبَقٍ﴾^(٩). و(الكاف) للتشبيه وللتعليل^(١٠) مثل: ﴿وَأَذْكُرُهُ كَمَا هَدَيْتُمْ﴾^(١١)، كما مر.

وتزاد للتوكيد مثل: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(١٢).

وقد تستعمل اسمًا^(١٣)، فتكون فاعلة كقوله^(١٤):

أنتهون؟ ولن ينهى ذوي شططٍ كالطعن يذهب فيه الزيت والقتل

(١) سورة المعارج ١.

(٢) تنظر مواضع زيادتها في: مغني اللبيب ١/١٤٤.

(٣) سورة المؤمنون ٢٠.

(٤) سورة القلم ٥-٦.

(٥) سورة البقرة ١٠٢.

(٦) سورة القصص ١٥.

(٧) البيت من الوافر، لقحيف بن ضمير العقيلي، وورد في: المقنضب ٢/٣٢٠، والخصائص ٢/٣١١.

والإنصاف ٢/٦٣٠، وهمع الموامع ٢/٢٨.

(٨) سورة الانشقاق ١٩.

(٩) ذكره الأخفش وغيره، ونفاه الأكثرون، ينظر: الجني الداني ١٣٥، ومغني اللبيب ١/٢٣٣.

(١٠) سورة البقرة ١٩٨.

(١١) سورة الشورى ١١.

(١٢) فتكون بمنزلة (مثل). ينظر: الكتاب ١/٣٠٣.

(١٣) البيت من البسيط، للأعشى، في: ديوانه ٦٣، برواية: (هل تنتهون ولا ينهى ذوي شطط)).

أو مبتدأ كقوله^(١):

أبدًا كالفراء فوق ذراها حين تطوي المسامع الصرار^(٢)
ومجرورة مجرف كقوله^(٣):

يضحكن عن كالبرد المنهم

وكذلك (عن) و(على) يجران بـ (من)، لا غير، كقوله^(٤):

فقلت للركب لما أن علا بهم من عن يمين الحيا نظرة قبل
وكقوله^(٥):

غدت من عليه تنفض الظل بعد ما رأت حاجب الشمس استوى فترعا

[٥٠/و] و(مذ) و(منذ) إذا رفعاً^(٦) فهما اسمان بمعنى: أول المدة في الماضي، وجميعها في الحضور، وكذا إذا وليهما فعل، نحو: (جئت مذ دعا زيد)، وإن جرا في الماضي فهما بمعنى: (من)^(٧)، أو في الحضور في معنى (في).

وتدخل (ما) الزائدة على (من) و(عن) و(الباء) فلا تكفهن عن العمل [نحو]: ﴿مِمَّا حَطَّيْتِهِنَّ﴾^(٨)، ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحَنَّ﴾^(٩)، ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾^(١٠). وتدخل على (رب) و(الكاف) فتكفهما غالباً، فيدخلان - إذن - على الجمل مثل: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ

(١) البيت من الخفيف، قائله مجهول، ورد في: شرح الكافية الشافية ١/٣٦٦، وشرح الألفية، لابن الناظم ٣٧٠، والجنى الداني ٨٣.

(٢) (الصرار): شدة الصباح، ينظر: لسان العرب (صرر).

(٣) رجز، لرؤية، في: ملحقات ديوانه ٨٣.

(٤) البيت من البسيط، للقمامي، ديوانه ٢٨.

(٥) البيت من الطويل، ليزيد الطثرية القشيري، ورد في: المقتضب ٢/٣٢٠، ٣/٥٣، وشرح المفصل ٣٨/٨.

(٦) في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٢/٢٧: ((تستعمل (مذ) و(منذ) اسمين، إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعاً، أو وقع بعدهما فعل، فمثال الأول: ((ما رأيته مذ يوم الجمعة)).

(٧) ق: ((من)) حاشية.

(٨) سورة نوح ٢٥.

(٩) سورة المؤمنون ٤٠.

(١٠) سورة آل عمران ١٥٩.

كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ^(١)، وكقوله^(٢):

ربما الجامل المؤبل فيهم والعناجيج بينهن المهار

وكقوله:

... .. كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه^(٣)

وقد تليهما فلا تكفهما عن الجر، كقوله^(٤):

ماوي ياربتما غارة شعواء كالذعة بالميسم

وكقوله:

... .. كما الناس مجروم عليه وجارم^(٥)

وحذفت (رباً) فجرت بعد (بل)، وبعد (الفاء) قليلاً، كقوله^(٦):

بل بلد ملء الفجاج قتمه

لا يشتري كتانه وجهرمه

وكقوله^(٧):

ومثلك جبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمام مغيل

وكقوله^(٨):

وليل كموج البحر أرخى سدوله علياً بأنواع الهموم ليبتلي

(١) سورة الحجر ٢.

(٢) البيت من الخفيف، لأبي دؤاد الأيادي، في ديوانه ٣١٦.

(٣) عجز بيت من الطويل، للشاعر نهشل بن حري، يرثي أخاه مالكاً، وصدرة:

((أخ ماجد لم يخرني يوم مشهد)) ورد في: شرح الحماسة، للمرزوقي ٨٧٢، وشرح الكافية الشافية ١/ ٣٦٩.

(٤) البيت من السريع، لضمرة بن أبي ضمرة النهشلي، ورد في: خزنة الادب ٩/ ٣٨٤، والدرر اللوامع ٤/ ٢٠٨، وبلا نسبة في: شرح المفصل ٨/ ٣١، وشرح الكافية الشافية ١/ ٣٦٨، وجمع الهوامع ٢/ ٣٨.

(٥) عجز بيت من الطويل، لعمرو بن بواقة، صدره:

((وننصر مولانا ونعلم أنه))، ورد في: الأمالي، لأبي علي القالي ٢/ ١٢٢، وشرح التصريح ٢/ ٢١٠. وشرحه العيني ٢/ ٢٣١.

(٦) رجز، لرؤبة، في: ديوانه ١٥٠.

(٧) البيت من الطويل، لامرئ القيس، في: ديوانه ١٢.

(٨) البيت من الطويل، لامرئ القيس، في ديوانه ١٨.

ودونهن نادراً كقوله^(١):

رسم دارٍ وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من جلله

[٥٠/ظ] وقد يعامل غير (ربّ) معاملتها، فيحذف ويبقى جره، إما مطرداً نحو: (بكم درهم اشترت ثوبك؟)؛ لأن مذهب سيبويه والخليل جر (درهم) ب (من) مضمرة^(٢). ومنه - أيضاً - حذفه؛ لتقدم ذكره في نحو: (في الدار زيد والحجرة عمرو)؛ لثلا يلزم العطف على عاملين مختلفين. وأجاز يونس^(٣): (امرر بأيهم أفضل: إن زيد وإن عمرو)، وقال سيبويه: ((وهو أسهل من إضمار (ربّ) بعد الواو))^(٤) فعلم عدم قبحه. وإما مقصوداً على السماع، كحذف (على) من قول رؤبة^(٥)، وقد قيل له (كيف أصبحت؟): (خيرٍ والحمد لله^(٦))، وحذف (إلى) فيما أنشد الجوهري^(٧):

وكرمة من آل قيس ألفتها حتى تبذخ فارتقى الأعلام^(٨)

أي: إلى الأعلام.

الإضافة:

إذا قصدت إضافة اسم صالح للإضافة، فاحذف ما فيه من نون مثنى أو جمع، أو شبههما، أو تنوين ظاهر أو مقدر؛ فالمقدر نحو (دراهمك). ويجر المضاف إليه، وتنوي (من)؛ لكون المضاف إليه اسماً للجنس الذي منه المضاف، ك (خاتم فضة). وتنوي (في)؛ لكون المضاف إليه ظرفاً وقع فيه المضاف، مثل: ﴿مَكْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾^(٩)، ﴿تَرْتِصُ أَرْبَعَةَ

(١) البيت من الخفيف، لجميل بثينة، في ديوانه ١٨٩.

(٢) ينظر: الكتاب ١/١٣٣.

(٣) هو يونس بن حبيب (أبو عبد الرحمن) الضبي، النحوي، أخذ عنه سيبويه، عمره قارب المئة، توفي سنة (١٨٢هـ)، ينظر في ترجمته: طبقات النحويين واللغويين ٥١-٥٣.

(٤) ينظر: الكتاب ١/١٣٣.

(٥) هو (أبو الشعثاء)، رؤبة بن العجاج بن عبد الله بن رؤبة البصري التميمي الراجز، كان رأساً في اللغة توفي (١٤٥هـ) ينظر في ترجمته: سيبويه ١٦٢/٦، هدية العارفين ١/٣٧١.

(٦) ذكر برواية: (خير عافاك الله) ينظر: الإنصاف ١/٣٩٤، والمقرب ٢١٦.

(٧) هو أبو محمد، الحسن بن علي الجوهري، شيخ، ثقة، عالم باللغة والنحو، صاحب معجم (الصحاح)، توفي (٣٩٥هـ) ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد ٣/١٢١، والأنساب ٣/٢١.

(٨) البيت من الكامل، قائله مجهول، ورد في: شرح الكافية الشافية ١/٢٧٥، ولسان العرب (الف)، وهمع: فوامع ٢/٣٦.

(٩) سورة سبأ ٣٣.

أَشْهُرٌ^(١)، «يَصْنَحِيَّ الْبَيْتِجِي»^(٢)، هذا إذا لم يصلح في الكلام إلا (من) أو (في)، وإلا فانو (اللام) كـ (عبد زيد).

وتفيد الإضافة المعنوية - وتسمى (المحضة) - المضاف^(٣) تخصيصاً مع النكرة، [٥١ / و] وتعريفياً مع المعرفة، بخلاف اللفظية، وتعرف اللفظية بتقدير انفصال المضاف، إما لكونه وصفاً يعمل فيما أضيف إليه عمل الفعل مثل:

رب راجينا عظيم الأمل مروع القلب قليل الحيل^(٤)

وإما لتأوله بما رأيته كذلك، كـ (مر برجلٍ مثلك وشبهك وغيرك وحسبك)، و:

... .. بمنجردٍ قيد الأوابد هيكل^(٥)

تأويلها: بمثالك ومشبهك ومغايرك ومحسبك وممسك الأوابد.

وإما كجعله مباشرة، أو عطف معمول ما لا يعمل إلا في نكرة، مثال المباشرة (لا أبا لك) و(لا يدي لك) و(لا أبا للمقتر)، فاللام مقحمة، وإضافتها مقدرة الزوال؛ إذ لا تعمل (لا) إلا في نكرة. ومثال العطف: (كم ناقةٌ لك وفصيلها) و(ربُّ) تدخل واجبة: (وأي فتى هيجاء أنت وجارها)^(٦)

ويختص المضاف إضافة لفظية بجواز دخول (أل) عليه، بشرط كونه إما مضافاً إلى ما فيه (أل)، نحو: (الجدع الشعر)، وإما مضافاً إلى مضاف إلى ما فيه (أل)، نحو: (الضارب رأس الجاني)، وإما مثنى أو مجموعاً على حده نحو: (الضاربا زيد أو المكرمو عمرو)، ومن ثم امتنع (الضارب زيد) خلافاً^(٧) للفراء و(ضاربك): مضاف ومضاف إليه عند

(١) سورة البقرة ٢٢٦.

(٢) سورة يوسف ٤١.

(٣) ق: ((المضافة))، وتقع ضمن الكلام الساقط من (ص) وما أثبتته هو الصواب.

(٤) بيت الألفية، ينظر: شرح بن عقيل ٤٤/٢.

(٥) عجز بيت من الطويل، لامرئ القيس، صدره:

وقد أغتدى والظير في وكناتها (ديوانه ١٩)

(٦) صدر بيت من الطويل، قائله مجهول، وعجزه:

إذا ما رجال بالرجال استقلت

وهو من شواهد: الكتاب ٥٥/٢-١٨٧، وشرح الكافية الشافية ١/٥٦١، ومغني اللبيب ٢/٦٩٢.

(٧) ينظر: شرح المفصل ٢/١٢٢-١٢٣.

سيبويه، و(الضاربيك) عنده: ناصب ومنصوب^(١)، وكلاهما عند الرماني^(٢) مجرور، وعند الأخفش منصوب^(٣).

وربما اكتسب المضاف من المضاف إليه تأنيثاً إن كان الثاني مؤنثاً [٥١/ظ]، وتذكيراً إن كان الثاني مذكراً، بشرط صلاحية المضاف للحذف^(٤)؛ مثال التأنيث قوله^(٥):

مشين كما اهتزت رماح تسفلت
فأنت فعل (المر) لتأنيث (الرياح)، ومثله^(٦):

أعاليها مر الرياح النواسم
إن الفواحش عندهم معروفة
ولديهم ترك الجميل جمال
ومثال التذكير قوله^(٧):

رؤية الفكر ما يؤول له الأمد
رُ معين على اجتناب التواني

ويمكن أن يكون منه قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٨).

وقد يحذف (تاء) تأنيث المضاف إن أمن اللبس، قرأ بعضهم: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ
لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾^(٩) أي: عدته.

(١) ينظر: الكتاب ١/ ١٨٧.

(٢) هو علي بن عيسى بن علي بن عبد الله (أبو الحسن) الرماني، كان إماماً في العربية والأدب، عالماً بال نحو، كان غزيراً بالكلام، يوضح المشكل ويستخرج العويص، بصيراً بالمقالات، ينظر في ترجمته: بغية الرواة ٢/ ١٨٠-١٨١.

(٣) ينظر: شرح المفصل ٢/ ١٢٤.

(٤) ينظر: الكتاب ١/ ١٨٧.

(٥) البيت من الطويل، لذئ الرمة، في ديوانه ٢/ ٧٥٤.

(٦) البيت من الكامل، للفرزدق، يذم قوم الأخطل، وقد ورد في: شرح الكافية الشافية ١/ ٤١٤، وشرح عمدة الحفاظ ٥٠٥ برواية العجز: (ويرون فعل المكرمات حراماً) وليس في ديوانه. وفي أوضح المسالك ٣/ ١٠٥ برواية (الجميل جميل).

(٧) البيت من الخفيف، قائله مجهول، ورد في: شرح الكافية الشافية ١/ ٤١٤، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٦٩، وجمع الهوامع ٢/ ٤٩.

(٨) الأصل: ((رحمة)).

(٩) سورة الأعراف ٥٦.

(١٠) سورة التوبة ٤٦.

قرأها زر بن حبیش، وأبان عن عاصم: (عدة) - بكسر العين - وقرأ محمد بن عبد الملك بن مروان، وابنه معاوية: (عدت) - بضم العين، من غير (تاء)، والفراء يقول: تسقط (التاء) للإضافة، وجعل من

ومثله^(١):

إن الخليط أجدوا البين وانجردوا وأخلفوك عدا الأمر الذي وعدوا

أي: عدته، ومثله^(٢):

ونارٍ قبيل الصبح بادرت قدحها حيا النار قد أوقدتها للمسافر

أي: حياة النار.

ولا يضاف موصوف إلى صفته، وبالعكس، ولا مرادف إلى مرادفه؛ وما ورد موهم ذلك، فأوله، ف (حبة الحمقاء) بمعنى: حبة البقلة الحمقاء، و(مسجد الجامع) بمعنى: المكان الجامع، و(جرد قطيفة) بمعنى: شيء جرد من قطيفة و(سعيد كرز) بمعنى: مسمى هذا اللقب. [٥٢/و]

ومن الأسماء ما لازم الإضافة، إما لفظاً ومعنى ك (قصارى الشيء، وحماداه) أي: غايته، و(لدى) و(عند) و(سوى). وإما معنى، وقد يفارقها لفظاً، ك (بعض) و(كل) و(أي)، من قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ أَلْسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾^(٣)، ﴿ وَإِنَّ كَلًّا لَمَّا لِيُوقِيَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ ﴾^(٤)، ﴿ أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾^(٥). ثم الملازم للإضافة ثلاثة أنواع:

(أحدها): ما لازم الإضافة إلى المضمرة، ك (وحدك)، و(لبيك) بمعنى: إقامة على إيجابتك بعد إقامة، و(دواليك) بمعنى: إدالة لك بعد إدالة، و(سعديك) بمعنى: إسعاداً بعد إسعاد، و(حنانيك) بمعنى: تحنناً عليك بعد تحنن، و(هذا ذيك) بمعنى: إسراعاً إليك بعد إسراع. وندر إضافة (لي) إلى ظاهر في قوله^(٦):

ذلك (إقام الصلاة) أي: إقامة الصلاة، ينظر: المحتسب ١/ ٢٩٢، الكشاف ٢/ ١٩٣، والبحر المحيط ٥/ ٤٨ وليس في كتب القراءات.

(١) البيت من البسيط، للفضل بن عباس، ورد في: الخصائص ٣/ ١٧١، وشرح الكافية الشافية ١/ ٤٠٥، وشرح عمدة الحفاظ ٤٨٦، ولسان العرب (غلب) و(خلط).

(٢) البيت من الطويل، لكعب بن زهير، في ديوانه ٣٦، برواية: (... لسافر).

(٣) سورة البقرة ٢٥٣.

(٤) سورة هود ١١١.

(٥) سورة الإسراء ١١٠.

(٦) البيت من المتقارب، لرجل من بني أسد، ولم يهتد إلى اسمه، وهو من شواهد: الكتاب ١/ ٣٥٢، وسر

دعوت لما نابي مسوراً فلي فلي يدي مسور
كما ندر في (حناني)، كقوله^(١):

حناني ربنا وله عيوننا نعاتبه لئن نفع العتاب
(الثاني): الظاهر والمضمر ك (قصارى) وما بعده^(٢).

(الثالث): إلى الجمل، فمن ذلك: (حيث)، وهي ظرف مكان مضاف إلى جملة اسمية أو فعلية، وشذ إضافتها إلى مفرد في نحو قوله:

أما ترى حيث سهيل طالعا^(٣)

وعن الأخفش: أنها قد تستعمل ظرف زمان^(٤)، كقوله^(٥):

للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه

أي: مدة حياته. ومنها: إذ تضاف للجملتين^(٦) أيضاً، ولا تفارق الإضافة [٥٢/ظ] معنى ولا لفظاً أيضاً إلا إذا عوض عن المضاف إليه بالتثوين مثل: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾^(٧). ومنها (إذ) وسيأتي.

ما كان مثل (إذ) في المعنى والإبهام، فإضافته جوازاً إلى مثل ما تضاف إليه (إذ)، من جملة اسمية أو فعلية، نحو: (حين) و(وقت) و(يوم) و(ساعة)، تقول (حين جاء الأمر شد) قال:

ندمت على ما فاتني يوم بتم^(٨)

صناعة الإعراب ٧٤٧/٢، وشرح التصريح ٣٨/٢، والدرر اللوامع ٦٨/٣.

(١) البيت من الوافر، لم أهتم إليه.

(٢) أي: وما بعده في ملازمة الإضافة إلى الظاهر والمضمر، وهي: (حمادى، وعند، ولدى) ينظر: شرح الألفية، لابن الناظم ٣٩٠.

(٣) رجز، تقدم تخريجه في الصفحة (١٧٠).

(٤) ينظر: شرح الكافية الشافية ١/٤٢١.

(٥) البيت من المديد، لطرفة بن العبد، في ديوانه ١١٧.

(٦) أي: الاسمية والفعلية.

(٧) سورة الزلزلة ٤.

(٨) صدر بيت من الطويل، ولم أهتم إليه.

وما كان مثل (إذ) في الاستقبال والإبهام يجري مجراها، ولك في الجاري مجرى (إذ) البناء والإعراب، والمختار فيما وليه فعل ماضٍ البناء، ويروى قوله^(١):

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت: ألما تصح والشيب وازع؟
بالوجهين^(٢). وما وليه فعل مضارع أو جملة اسمية، فالتقياس إعرابه، وأجاء الكوفيون بناءه، وحملوا عليه قراءة^(٣): ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ - بالفتح^(٥) - وتابعهم الفارسي^(٦)، والشيخ^(٧). وأما (إذا) فاسم زمان مستقبل مضمن معنى الشرط غالباً، لا تفارقه الظرفية، ولا يضاف عند سبويه إلا إلى جما فعلية^(٨)، وقد يليه الاسم مرتفعاً بفعل مضمّر على شريطة التفسير^(٩)، مثل: ﴿ إِذَا أَلَسَمَا أَنْشَقَّتْ ﴾^(١٠).

وأجاز الأخفش في نحو ذا رفعه بالابتداء^(١١)، وهو ضعيف. فاما قوله^(١٢):

إذا باهلي تحته حظلية له ولد منها فذاك المدرع

(١) البيت من الطويل، للناطقة الديباني، في ديوانه ٣٢.

(٢) يفتح (حين) على البناء، وجره على الإعراب.

(٣) قرأ نافع: (هذا يوم) - يفتح الميم - وقرأ الأعمش: (يوماً ينفع) - بالتونين -، وقال ابن عطية: وق الحسن بن عياش الشامي: (هذا يوم) - بالرفع والتونين -، وقرأ الجمهور: (صدقهم) - بالرفع - علم أنه فاعل (ينفع)، وقرئ - بالنصب -، وخرج على أنه مفعول له، أي: لصدقهم. ينظر: الكشاف ١ ٦٩٧، والبحر المحيط ٤/٦٣.

(٤) سورة المائدة ١١٩.

(٥) ينظر: الإنصاف ١/٢٩١، وشرح الألفية، لابن الناظم ٣٩٤.

(٦) هو الحسن بن علي (أبو علي) المعروف بـ (الفارسي) من كبار أئمة النحو واللغة، توفي سنة (٣٧٧هـ) ينظر في ترجمته: طبقات النحويين واللغويين ١٢٠، وأنباه الرواة ١/٢٧٣.

(٧) ينظر: شرح الكافية الشافية ١/٤٢٣، وشرح الألفية، لابن الناظم ٣٩٤.

(٨) ينظر: الكتاب ٣/١١٩.

(٩) هذا مذهب جمهور البصريين، ينظر: الجني الداني ٣٦٠.

(١٠) سورة الانشقاق ١.

(١١) قال ابن جني مدلاً على صحة ما ذهب إليه الأخفش: ((ومن ذلك أن تستدل بقول ضيف الأسيدي:

إذا هو لم يخفي في ابن عمي وإن لم ألقه الرجل الظلوم

على جواز ارتفاع الاسم بعد (إذا) الزمانية بالابتداء (...)) ينظر: الخصائص ١/٥١١.

(١٢) البيت من الطويل، للفرزدق في ديوانه ٥١٤.

فشاذ، محمول على تقدير: إذا كان باهلي.

و(كلا) و(كلتا) ملازمان الإضافة إلى معرف، [٥٣/ و] مثني لفظاً ومعنى، نحو (كلا الرجلين) أو معنى دون لفظي، نحو (كلانا فعلنا)^(١)، ومثله:

إن للخير والشر مدى وكلا ذلك وجه وقيل^(٢)

ولا تضاف إلى مفهوم اثنين بتفريقٍ وعطفٍ، ونذر قوله^(٣):

كلا أخي وخليلي واجدي عضداً عند الحروب وإمام الملمات

ولا تضاف (أي) إلى مفرد معرف، ويجوز ذلك إذا تكررت، لكن في الشعر، كقوله^(٤):

ألا تسألون الناس أبي وأيلم إذا ما التقينا كان خيراً وأكرما؟

فلا يقال: (أي زيد ضربت) إلا^(٥) بتقدير: أي أجزاء زيد وأعضائه ضربت؟، ولذلك يجب: (يده أو رأسه)، دون (زيد الطويل، أو القصير).

وإذا كانت موصولةً لزم إضافتها إلى المعرفة^(٦) نحو: (امرر بأي القوم هو أفضل). وإذا كانت صفة؛ إما نعتاً لنكرة، أو حالاً لمعرفة، لزم إضافتها إلى نكرة، نحو: (مررت برجل أي رجل!)، و(جاء زيد أي فارس!). وإذا كانت شرطية أو استفهامية، جاز إضافتها إلى معرفة والنكرة، نحو: (أي رجل جاء؟)، و(أيهم تضرب أضرب).

و(لذن) تلزم الإضافة إلى ما تفسره، سوى (غدوة) فله حالان: الإضافة، والإفراد؛ ونصب (غدوة) تمييزاً نادر نحو: (لذن غدوة).

(١) ينظر: المقرب، وشرح الكافية الشافية ٤١٨/١.

(٢) البيت من الرمل، لعبد الله بن الزبيري، في ديوانه ٤١.

(٣) البيت من البسيط، قائله مجهول، ورد في: شرح الكافية الشافية ٤١٨/١ برواية:

((في النائبات وإمام...)) وفي شرح الألفية، لابن الناظم ٣٩٧، وجمع الهوامع ٥٠/٢.

(٤) البيت من الطويل، قائله مجهول، ورد في: شرح الكافية الشافية ٤٢٩/١، وشرح الألفية، لابن الناظم ٣٩٧، والمقاصد النحوية ٤٢٣/٣.

(٥) هذا ما يقتضيه السياق، في الأصل: (أي).

(٦) ينظر: المقرب ٢٣٤.

و(مع) اسم لموضع الاجتماع، ملازم للظرفية والإضافة. وقد تفرد مردودة اللام، كقوله^(١): [٥٣/ظ]

حننت إلى ربا ونفسك باعدت مزارك من ربا وشعبا كما معا
وحكى سيبويه جره ب (من) في قولهم: (ذهب من معه)^(٢).
وقد بينى على السكون، كقوله^(٣):

وريشي منكم وهواي معكم وإن كانت زيارتكم لاما

وزعم بعضهم أنها حرف إذا سكنت، وليس بصحيح. ويقال فيها الفتح والكسر؛
لأجل اتصال ساكن.

و(غير) و(قبل) و(بعد) و(حسب) و(أول) و(دون)، وأسماء الجهات نحو: (يمين) و(شمال) و(وراء)، و(أمام) و(تحت) و(فوق) و(عل). تقطع عن الإضافة، وينوي معنى المضاف إليه، دون لفظه، فيبنى على الضم، مثل: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(٤). فإن صرحت بما يضاف إليه، أو نويت لفظ المضاف إليه، أعربت، كقوله^(٥):

ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت يوماً عليه العواطف

بالخفض، كأنه قال: ومن قبل ذلك. وقد لا ينوي ب (قبل) و(بعد) الإضافة، فيعربان
منكرين، قرأ بعضهم: (مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ)^(٦)، كقوله:

(١) البيت من الطويل، للصلة القشيري، وقد ورد في: ديوان الحماسة ٣٦٥.

(٢) قال سيبويه: ((وأما الحروف التي تكون ظرفاً فنحو خلف وأمام، وقدام، ووراء، وفوق، وتحت، وعند، وقبل، ومع، وعلى؛ لأنك تقول: (من عليك)، كما تقول: (من فوقك)، و(ذهب من معه)، الكتاب ٤٢٠/١.

(٣) البيت من الوافر، للجري، في: ديوانه ٤١٠، برواية: ((... وهو أي فيكم)) ونسبه سيبويه للراعي التميمي، وقد ورد في: ملحقات ديوانه ٣٣١، وهو من شواهد: الكتاب ٢/٢٨٧.

(٤) سورة الروم ٤.

(٥) البيت من الطويل، قائله مجهول، ورد في شرح الكافية الشافية ١/٤٣١ - ٤٣٨، وشرح الألفية، لابن الناظم ٤٠٠، وجمع الهوامع ١/٢١٠.

(٦) سورة الروم ٤

قرأ الجمهور: ((من قبل ومن بعد)) - بضمهما - وقرأ أبو السماك والجدري وعون العقيلي: ((من قبل ومن بعد)) - بالكسر والتنوين فيهما -، قال الزنجشيري: على الجر من غير تقدير مضاف إليه واقتطاعه، كأنه قيل: (قبلاً وبعداً) بمعنى: أولاً وآخرًا. وقال ابن عطية: ومن العرب من يقول: (من قبل ومن بعد) بالخفض والتنوين. قال الفراء: ويجوز ترك التنوين، فيبقى كما هو في الإضافة وإذ

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً أكاد أغص بالماء الحميم^(١)

وكقوله:

و نحن قتلنا الأسد أسد خفية فما شربوا بعداً على لذة خرا^(٢)

وحكى أبو علي^(٣): ((ابدأ بذاً من أول)) بالضم بناء، وبالفتح إعراباً، ومنع الصرف والخفض بنية ثبوت المضاف إليه^(٤).

وكثيراً ما يحذف المضاف لقريته، ويقام المضاف إليه مقامه في الإعراب، مثل:

﴿ وَجَاءَ رَيْكُ ﴾^(٥) [٥٤/ و.] أي: أمره، ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمْ الْعَجَل ﴾^(٦) أي: حبه، وقد يضاف إلى مضاف، فيحذف الأول والثاني، ويقام الثالث مقام الأول في الإعراب، مثل: ﴿ مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾^(٧) أي: من أثر حافور فرسه، ومثله: ﴿ كَالَّذِي يُغَشِّي عَلَيْهِ مِّنْ آلَمَوتِ ﴾^(٨)، أي: كدور عين الذي وربما جروا الذي أبقوه، كما كان قبل الحذف، بشرط أن يكون المحذوف معطوفاً على مثله لفظاً ومعنى، كقوله^(٩):

أكل امرئ تحسبين امرأ نارٍ توقد بالليل نارا

حذف المضاف. وأنكر النحاس ما قاله الفراء، ورده بقوله: زعم أنه يجوز (من قبل ومن بعد)، وإنما يجوز (من قبل ومن بعد) على أنهما تكومان. وحكى الكسائي عن بعض بني أسد (لله الأمر من قبل ومن بعد) الأول مخفوض منون والثاني مضموم بلا تنوين.
ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٢٠، وإعراب القرآن للنحاس ٢/ ٥٧٨، والبحر المحيط ٧/ ١٦٢، وليس في كتب القراءات.

(١) البيت من الوافر، اختلف في نسبه، قيل: ليزيد بن الصعق أو لعبد الله بن يعرب، وقد ورد في: خزانة الأدب ١/ ٤٢٦-٤٢٩، وشرحه العيني ١/ ٥٢٢ برواية: ((... بالماء الفرات)).

(٢) البيت من الطويل، قائله مجهول، ورد في خزانة الأدب ١/ ٥٠١، ولسان العرب (بعد)، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٣٦، وجمع الهوامع ١/ ٢٠٩-٢١٠.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) ينظر: شرح الكافية الشافية ١/ ٤٣٣.

(٥) سورة الفجر ٢٢.

(٦) سورة البقرة ٩٣.

(٧) سورة طه ٦٦.

(٨) سورة الأحزاب ١٩.

(٩) بيت من الخفيف، لأبي ذؤاد الإيادي، في ديوانه ٣٥٣، وهو من شواهد: الكتاب ١/ ٦٦.

وكقراءة ابن جهم^(١): ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ۗ ﴾^(٢).

وقد يحذف المضاف إليه مقدراً وجوده، فيترك المضاف على ما كان عليه قبل الحذف، فأكثر ما يكون ذلك مع عطف وإضافة إلى مثل الذي أضيف إليه الأول، كقول بعضهم: قطع الله يد ورجل من قاهلها، ومثله:

يا من رأى عارضاً أرتقت به بين ذراعي وجبهة الأسد^(٣)

وقل في غير ما ذكر، قرأ بعضهم: ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْنِمْ ۗ ﴾^(٤) أي: فلا خوف شيء عليهم.

وخالف الشيخ الجمهور، فأجاز الفصل بين المضاف والمضاف إليه في صور: (الأولى): فصل المصدر المضاف إلى الفاعل، بما تعلق بالمصدر من مفعول به أو ظرف، مثل: ﴿ وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ ۗ ﴾^(٥) أو كقوله^(٦): [٥٤ / ظ]

(١) الربيع سليمان بن مسلم بن جهم، كان مقرباً جليلاً يقصده الناس، توفي سنة (١٧٠هـ) ينظر في ترجمته: لطائف الإشارات ١/ ١٠٤.

(٢) سورة الأنفال ٦٧.

قرأ (يريدون)، و(الآخرة) - بالجر -، واختلفوا في تقدير المضاف المحذوف، فمنهم من قدره: عرض الآخرة، قال: وحذف لدلالة (عرض الدنيا) عليه. وفي قراءة الجمهور: أقيم المضاف إليه مقامه في الإعراب فنصب. وقرأ الباقون: ((تريدون)) ينظر: الكشاف ٢/ ٦٨، والبحر المحيط ٤/ ٥١٨.

(٣) البيت من البسيط، نسبة سيويه للفرزدق، وليس في ديوانه، وهو من شواهد: الكتاب ١/ ١٨٠، ومغني اللبيب ٢/ ٦٢١، برواية: ((...عارضاً أسر به...)) وفي المقتضب ٤/ ٢٢٩، وشرح عمدة الحافظ ٥٠٢ برواية: ((...عارضاً اكفكفه...)) وفي الخصائص ٢/ ٤٠٧، وشرح المفصل ٣/ ٢١ برواية: ((...أرتقت به...)).

(٤) سورة البقرة ٣٨.

قرأ جمهور القراء (خوف) - بالرفع والتنوين، وقرأ الزهري وعيسى الثقفي ويعقوب - بالفتح - في جميع القرآن، وقرأ ابن عيصب باختلاف عنهم بالرفع من غير تنوين، ينظر: الكشاف ١/ ١٢٨، والبحر المحيط ١/ ١٦٩، وتمام فضلاء البشر ١٣٤.

(٥) سورة الأنعام ١٣٧.

قرأ ابن عامر وحده ﴿ وَكَذَلِكَ زَيَّنَ ۗ ﴾ برفع الزاي ﴿ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ ۗ ﴾ برفع اللام ﴿ أَوْلَادِهِمْ ۗ ﴾ بنصب الدال ﴿ شُرَكَاءَهُمْ ۗ ﴾ بياء، وقرأ الباقون ﴿ وَكَذَلِكَ زَيَّنَ ۗ ﴾ بنصب الزاي ﴿ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ ۗ ﴾ بنصب اللام ﴿ أَوْلَادِهِمْ ۗ ﴾ - خفضاً ﴿ شُرَكَاءَهُمْ ۗ ﴾ رفعاً. كتاب السبعة في القراءات، لابن مجاهد ٢٧٠.

(٦) رجز، لجندل بن المنثى الطهوي، في: لسان العرب (كنفج)، ولأبي جندل الطهوي في: شرح الكافية الشافية ١/ ٤٤٠، وشرح عمدة الحافظ ٤٩٢.

يفركن حب السنبل الكنافج^(١)
بالقاع فرك القطن بالمحالج

ويدل على أنه ليس بضرورة إنشاد الأخفش:

فزوجتها بمزجةٍ زج القلوص أبي مزاده^(٢)

إذ يمكن: زج القلوص أبو.

(الثانية): فصل اسم الفاعل عن المضاف إلى مفعول الأول بالثاني كقوله^(٣):

ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج

وقرأ بعضهم: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعْدِهِ رُسُلَهُ﴾^(٤)، وفي الحديث: ((هل أنتم تاركو لي صاحبي؟!))^(٥). فلو كان الفاصل في الصورتين فاعلاً، اختص بالضرورة، كقوله^(٦):

ما إن وجدنا للهوى من طب

ولا عدمناً قهر - وجد - صب

وهذا يفهم لمن حقق كلام الشيخ في الألفية، وإن لم يتببه عليه ابنه.

(الثالثة): فصل المضاف بالقسم، كقولهم: (هذا غلام - والله - زيد)، و(إن الشاة لتسمع صوت - والله - ربه)^(٧)، ومعنى البيت^(٨): أجز أن يفصل المضاف المشبه للفعل

(١) الكنافج: المتلي، ينظر: لسان العرب (كنفج).

(٢) البيت من مجزوء الكامل، قائله مجهول، وهو من شواهد: الكتاب ١/١٧٦، والإنصاف ٢/٤٢٧، والمقرب ٥٦.

(٣) البيت من الكامل، لجريه، في ديوانه ١/١٧١.

(٤) سورة إبراهيم ٤٧.

قرأ الجمهور بإضافة (مخلف) إلى (وعده) ونصب (رسله)، وقرأتها فرقة بقراءة شاذة: (مخلف وعده رسله) بنصب (وعده) وإضافة (مخلف) إلى (رسله) ففصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول وهي كقراءة (قتل اولادهم شركائهم) ينظر: إنحاف فضلاء البشر ٢١٧، والكشاف ٢/٥٦٦، والبحر المحيط ٤٤٠/٥.

(٥) صحيح البخاري ٧/٣٦٦، كتاب فضائل أصحاب النبي - ﷺ - ٣٦٦١، و ٩/١٩٣، كتاب التفسير بعب (قل) يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً الذي له ملك السموات والأرض...)) ٤٦٤٠.

(٦) رجز، للأحوص، وقد ورد في: زهر الآداب ١/١٦٧، وجمع الموامع ٢/٥٣، وشرحه العيني ٢/٢٧٩.

(٧) قول نسيه ابن مالك لأبي عبيدة، معمر بن المثنى البصري، ينظر: شرح عمدة الحفاظ ٤٩٨.

عن المضاف إليه بما نصبه المضاف في حال كونه مفعولاً أو ظرفاً، فـ (ما) فاعل مرفوع بالمصدر وهو (فصل)؛ والفصل بغير ذلك ضرورة، كبالأجنبي من المضاف في قوله^(٢١):

كما خط الكتاب بكف يوماً يهودي يقارب أو يزيل

وقوله:

هما أخوا في الحرب من لا أخاله (٣)

وقوله^(٤): [٥٥/و]

تمر على ما يستبته وقد شفت غلائل عبد القيس منها صدورها

وقوله^(٥):

أنجب أيام والداه به إذ نجلاه فنعم ما نجلاه

أراد: نجب والداه به أيام إذ نجلاه، وكبالنداء في قوله^(٦):

نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن أبي شيخ الأباطح طالب

أراد: من ابن أبي طالب شيخ الأباطح، وكبالنداء في قوله^(٧):

كأن برذون أبا عصام

زيدٍ حمار دق باللحام

أي: كأن برذون زيدٍ يا أبا عصام.

(١) بيت الألفية:

فصل مضافٍ شبه فعلٍ ما نصب مفعولاً أو ظرفاً أجز ولم يعب

(شرح ابن عقيل ١/ ٨٢)

(٢) البيت من الوافر، لأبي حبة النميري، في ديوانه ١٦٣، وهو من شواهد: الكتاب ١/ ١٧٩.

(٣) صدر بيت من الطويل، لدرنا بنت معبة الجحدرية، عجزه:

إذا خاف يوماً نبوةً فدعاها

وهو من شواهد: الكتاب ١/ ١٨٠، والمقتضب ١/ ٢٣٧، والإنصاف ٢/ ٤٣٤.

(٤) البيت من الطويل، قائله مجهول، ورد في: الإنصاف ٢/ ٤٢٨، وشرح الكافية الشافية ١/ ٤٤٣.

(٥) البيت من المنسرح، للأعشى، في: ديوانه ٢٣٥.

(٦) البيت من الطويل، قائله شاعر لمعاوية بن أبي سفيان، ولم يهتد لاسمه، ورد في: شرح الكافية الشافية ١/

٤٤٢، والدرر اللوامع ٦/ ٤٦٥، وبلا نسبة في: شرح عمدة الحفاظ ٩٦، وهمع الهوامع ٢/ ٥٢.

(٧) رجز، قائله مجهول، ورد في: الخصائص ٢/ ٤٠٤، وشرح عمدة الحفاظ ٩٥، وشرح الألفية، لابن

الناظم ٤١٢، وهمع الهوامع ٢/ ٥٣.

المضاف إلى المتكلم:

يجب كسر آخر المضاف إلى (ياء) المتكلم، إلا أن يكون منقوصاً نحو (رام)، أو مقصوراً نحو (قذى)، أو مثني نحو (اثنين)، أو مجموعاً نحو (زيدين)؛ فهذه الأربعة إذا أضيفت إلى (الياء) وجب أن تفتح (الياء)، وأن تدغم فيها ما وليته، إلا (الألف)، فلا تدغم ولا يغير ما قبلها من كسرة أو فتحة؛ تقول: في (قاض) و(مسلمين) و(مسلمين)^(١): (رأيت قاضي ومسلمي ومسلمي)^(٢). وقد تكسر (الياء) المدغم فيها، كقراءة حمزة^(٣) في: ﴿وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾^(٤)، وكقوله^(٥):

قال لها هل لك يا تافي

قالت له ما أنت بالمرضي

والواو تبدل ياء وتقلب الضمة قبلها كسرةً تقول في (مسلمون) و(بنون): (مسلمي) و(بني). والألف تبقى ساكنة، والياء بعدها مفتوحة، تقول في (عصا)^(٦) و(مسلمان): (عصاي) و(مسلماي)، وهذيل تقلب ألف المقصور [ظ/٥٥] دون المثني ياءً كقوله^(٧):

يطوف بي عكب في معد ويضرب بالصملة في قفيا

تتمة: وتفتح (الياء) في سوى الأربعة المستثناة أصلاً، وتسكن تخفيفاً و(أبي) و(في) أكثر من (أبي، وفمي).

(١) ق: ((ومسلمين)) حاشية.

(٢) ق: ((ومسلمي)) حاشية.

(٣) هو حمزة بن حبيب (أبو عمارة) الإمام، الكوفي، أجد القراء السبعة، أدرك الصحابة بالسن، ولعله رأى بعضهم، كان حجة، قيماً بكتاب الله تعالى، حافظاً للحديث، بصيراً بالفرائض والعربية، خاشعاً، فانتأ لله، توفي سنة (١٥٦هـ).

(٤) سورة إبراهيم ٢٢.

قرأ حمزة ﴿وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ فحرك ياء الثانية إلى الكسر، وحركها الياقون إلى الفتح، وروي إسحاق الأزرق عن حمزة (بمعرجي) بفتح الياء الثانية. كتاب السبعة في القراءات ٣٦٢. وقال الأخفش: ((ما سمعت هذا من أحد من العرب ولا من النحويين)) معاني القرآن، للأخفش ٢/٣٧٥. وقال الزنجشيري: ((قراءة ضعيفة)) والقراءة الصحيحة هي أن الياء منصوبة: ينظر: الكشاف ٣٧٤.

(٥) رجز، للأغلب العجلي، في ديوانه ٤١.

(٦) ق: ((عصي)).

(٧) البيت من الوافر، للمتحل الشكري، ورد في: الخصائص ١/١٧٧ برواية: ((يطعن بالصملة...)).

إعمال المصدر:

يعملُ المصدر الكبير عمل فعله ولو جمعاً كقوله^(١):

قد جربوه فما زادت تجاربههم أبا قدامة إلا الحزم والفنعا^(٢)

الفنح: الأفضال.

وأكثر ما يعمل مضافاً كـ(أعجبني ضرب زيد عمراً)، ومجرداً منوناً، إما لفظاً كقراءة أبي بكر^(٣) عن عاصم^(٤): ﴿بِرَبِيئَةَ الْكَوَاكِبِ﴾^(٥) ومثله: ﴿أَوْ إِطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْقَبَةٍ﴾^(٦) يَتِيمًا^(٧)، وإما تقديرًا، كقولك - تاركًا للإضافة-: (سرني رجعي زيد إلى الحق) وذكر^(٧) أخوك صاحبه).

وقد يعمل مع الألف واللام^(٨)، كقوله^(٩):

ضعيف النكاية أعداءهُ
يخال الفرار يراخي الأجل

(١) البيت من البسيط، للأعشى ميمون، في: ديوانه ١٠٩.

(٢) في الأصل ((الفنعا)) هو تحريف.

(٣) هو شعبة بن عياش بن سالم الأزدي، الكوفي، الحياطي، (أبو بكر)، من مشاهير القراء، كان عالمًا، فقيهاً في

الدين، راوي عاصم بن أبي النجود، توفي (١٩٣هـ). ينظر في ترجمته: طبقات القراء ١/ ٣٢٥.

(٤) هو عاصم بن أبي النجود (أبو بكر) أحد القراء السبعة الكبار، أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن وعرض

على زر بن حبيش، كان مقدماً في زمانه، مشهوراً بالفصاحة، معروفاً بالإتقان، كان أفصح القراء، وإلى

قراءته صار بعض أهل الكوفة، توفي سنة (١٠٧هـ). ينظر في ترجمته: وفيات الأعيان ٢/ ٢٢٤.

(٥) سورة الصافات ٦.

(٦) قرأها نصيباً، وقرأ الباقرن خفضاً. ينظر: التبصرة في القراءات ٣٠٩.

(٧) سورة البلد ١٤، ١٥.

(٨) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي يفتح الهمزة والميم، من غير ألف بعد العين في ((طعام)). وقرأ

الباقرن بكسر الهمزة، وبألف بعد العين، والميم مرفوعة منونة. ينظر: التبصرة في القراءات ٣٨١.

(٩) ق: ((ذكرى)) وهي ضمن السقط الذي في (ص)، وما أثبتته هو الصواب.

(٨) قال الأزهري في (شرح التصريح) ٦٣/٢، واختلف في المصدر المقرون بـ(ال) على أربعة أقوال:

فسيويه يعمله، والكوفي لا يعمله كما لا يعمل النون، وجوزه الفارسي على قبح، وابن طلحة إن

كانت فيه (ال) معاقبة للضمير... ومنع (عجبت من الضرب زيدا عمراً) ووافق أبو حيان.

ينظر: الكتاب ١/ ١٩٢-١٩٣، وشرح الكافية، للرضي ٢/ ١٩٦-١٩٧، وارتشاف الضرب ٣/ ١٧٦-

١٧٧، والجامع الصغير ١٥١.

(٩) البيت من المتقارب، قائله مجهول، وهو من شواهد: الكتاب ١/ ١٩٢، والمقرب ١٤٤، والمنصف ٣/ ٧١،

وشرح الألفية، لابن الناظم ٤١٧.

[ومثله]:

كررت فلم أُنكل عن الضرب مسمعا^(١)

يعني: رجلاً، ومنه: ﴿بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾.

ولا يعمل المصدر إلا أن يقرن بـ (الكاف) مثل: ﴿فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ
ءَابَاءَكُمْ﴾^(٢)، أو بمعناها مثل: ﴿فَشَرِبُونَ شُرْبَ الْهَيْبِ﴾^(٣)، أو تحسن موضعه (أن)
المصدرية والفعل إن كان ماضياً أو مستقبلاً، كـ (عجبت من ضرب زيد عمراً)، أو (ما)
المصدرية والفعل إن كان حالاً كقوله^(٤): [٥٦/ و]

وددت، على حب الحياة، لو أنه يزد لها في عمرها من حياتيا
أراد: حباً هو متصف به في الحال.

وقد يُعطى اسم المصدر حكم المصدر، فيعمل عمل فعله، كقول عائشة - رضي الله
عنها -: ((من قبله الرجل امرأته الوضوء))^(٥)، ومثله^(٦):

أكفراً بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا؟

والمصدر المضاف تجوز إضافته إلى الفاعل، فينصب المفعول نحو: (بلغني تطبيق زيد
هكذا)، وإلى المفعول فيرفع الفاعل^(٧)، وليس هذا خلافاً لبعضهم^(٨)، بدليل قوله

(١) عجز بيت من المتقارب، نسبة سيبويه لمرار الأسدي، ونسبه ابن عيش لمالك بن زغبة الباهلي،
وصدره:

لقد علمت أولى المغيرة أنني

وهو من شواهد: الكتاب ١/١٩٢، والمقتضب ١/١٤، وشرح المفصل ٦/٦٤.

(٢) سورة البقرة ٢٠٠.

(٣) سورة الواقعة ٥٥.

(٤) البيت من الطويل، لجميل بيته، ديوانه ١٣٩.

(٥) سنن الدار قطني ١/ ١٣٦ (باب صفة ما ينقض الوضوء وما روي في الملامسة والقبلة)، وموطأ مالك
٤٣/١ (باب الوضوء من قبله الرجل امرأته).

(٦) البيت من الوافر، لعمير بن شبيب القطامي، في ديوانه ٤١.

(٧) مثاله: (بلغني تطبيق هند زيد).

(٨) ينظر: المقرب ١٤٢.

[تعالى] (١): ﴿ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ (٢)، ومثله (٣):

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف
ويجاء بعد الجرور بالمصدر، يتابعه، نعتاً أو غيره، مجروراً حملاً على اللفظ، ومرفوعاً
حملاً على المحل، فالحمل (٤) على المحل رفعاً كقوله (٥):

السالك الثغرة اليقظان سالكها مشي الملوكة (٦) عليها الخيعل (٧) الفضل
فرفع (الفضل) هنا نعتاً للملوك، وفي مسند أحمد (٨): ((أمر بقتل الأبر ذو
الطفيتين)) (٩)، ومثله (١٠):

حتى تهجر بالرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم
[٥٦/ظ] رفع (المظلوم) اتباعاً لمحل المعقب. والحمل على المحل (١١) نصباً،
كقوله (١٢):

قد كنت داينت بها حسانا
مخافة الإفلاس والليانا

تممه: وقد يعمل المصدر دون كاف، أو معناها، أو تقدير حرف مصدري، وذلك إذا
كان بدلاً من الفعل، كقوله:

فندلاً زريق المال ندل الثعالب (١٣)

(١) ق: ((قوله - تعالى -)) هو ضمن السقط في (ص)، والصواب ما أثبتته.

(٢) سورة آل عمران ٩٧.

(٣) البيت من البسيط، للفرزدق، في ديوانه ٥٧٠.

(٤) ق: ((الحمل)) وهو تحريف، وضمن السقط الذي في (ص).

(٥) البيت من البسيط، للمتخل الهذلي، في: شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٨١، والخصائص ٢/ ١٦٧، ولسان
العرب (خعل).

(٦) (الملوك): المرأة العاهرة. ينظر: لسان العرب (هلك).

(٧) (الخيعل): القميص من دون كمي له. ينظر: لسان العرب (خعل).

(٨) في مسند أحمد ٣/ ٤٥٣، حديث أبي لبابة عن النبي - ﷺ - .

(٩) تقدم تخريج الحديث في الصفحة (١٤١).

(١٠) البيت من الكامل، للبيد بن ربيعة العامري، في ديوانه ١٢٨، برواية:

حتى تهجر في الرواح وهاجها

(١١) ق: ((الحمل)) وهو تحريف، وضمن السقط الذي في (ص).

(١٢) رجز، لرؤبة، في ملحقات ديوانه، وهو من شواهد: الكتاب ١/ ١٩١-١٩٢.

(١٣) تقدم تخريج البيت في الصفحة (١٥٥).

وتقدم أن (ندلاً) بمعنى: أندل.

إعمال اسم الفاعل:

يعمل اسم الفاعل عمل فعله مكبراً، فإن كان مجرداً^(١) عمل بمعنى الحال، أو حكيتها، أو الاستقبال وحكيتها، مثل: ﴿بَسِطْ ذِرَاعِيَّ﴾^(٢). ولا يعمل غالباً حتى يعتمد على استفهام نحو:

أقطن قوم سلمى (٣)

أو نفي نحو: (ما وافٍ بعهدي أنتما) أو حرف نداء، كذا قال الشيخ، نحو: (يا طالماً جبلاً). أو يبيح صفةً نعتاً لئكرة، أو حالاً لمعرفة، نحو: (مرّ رجل راكب فرساً) و(جئت هنيئاً أدنياً)، أو مسنداً؛ إما خبراً لمبتدأ كـ (زيد ضارب أبوه رجلاً)، أو لـ (كان)^(٤) أو لـ (ين)^(٥) أو ثاني (ظن)^(٦).

وقد يعمل عمل فعله؛ لاعتماده على موصوف مقدر مثل: ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالِدٌ وَّأَسِيبٌ وَّالَّذِينَ كَفَرُوا يُحْتَلِفُونَ أَلْوَانَهُمْ﴾^(٧)، وقول الأعشى^(٨):

كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها وأدمى قرنه الوعل^(٩)

ومنه (يا طالماً جبلاً)، فلا فائدة إذن في قول الشيخ:

(١) ق: ((مجروراً)) وهو ضمن السقط الذي في (ص) وما أثبتته هو الصواب.

(٢) سورة الكهف ١٨.

(٣) إشارة إلى البيت الذي تقدم تخريجه في الصفحة (٩٨) وتماه:

أقطن قوم سلمى أم نواظعنا إن يظعنوا فعجيب عيش من قطننا

(٤) نحو: ((كان زيد ضارباً عمرًا)).

(٥) نحو: ((إن زيدا ضارب عمرًا)).

(٦) نحو: ((ظننت زيدا ضارباً عمرًا)).

(٧) سورة فاطر ٢٨.

(٨) هو ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، (أبو بصير) المعروف بـ (أعشى بكر بن وثل)، والأعشى الكبير من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب الملققات، عاش عمرًا ضويلاً، وأدرك الإسلام ولم يسلم، ولقب بالأعشى؛ لضعف بصره، توفى سنة (٧٧هـ)، ينظر في ترجمته: شعر والشعراء ٧٩، ومعاهد التنخيص ١٩٦/١.

(٩) بيت من البسيط، في ديوانه ٦١. برواية:

كناطح صخرة يوماً ليفلقها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

... .. أو حرف ندا (١)

لأن المسوغ لإعمال (طالعا) اعتماده على موصوف محذوف، دون [٥٧/و] اعتماده على حرف النداء.

وإن قرن بـ(أل) الموصولة عمل مرادًا به المضي والحال والاستقبال، نحو: (أنت المكره عمراً أمس)؛ وقد حذف النون تخفيفاً مع (أل) وأعمل من قال (٢):

الحافظو عورة العشيّة لا يأتيهم من ورائنا نظف

وقرئ: ﴿وَأَلْمَقِيمِي أَلْصَّلَوَةَ﴾ (٣). وأقل من ذلك، لعدم (أل)، قول سويد (٤):

ومساميح بما ظن به حاسروا (٥) الأنفس عن سوء الطمع (٦)

وقرئ: ﴿إِنَّكَرُ﴾ (٧) لَذَايَقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ (٨).

(١) إشارة إلى بيت الألفية:

وولي استفهاماً أو حرف ندا أو نفيًا أو جا صفة أو مسندًا

(شرح ابن عقيل ١٠٧/٢).

(٢) البيت من المنسرح، لقيس بن الخطيم، وهو من شواهد: الكتاب ١/ ١٨٦-٢٢٢، وفي ديوانه ٨١، بقافية (وكف)، وفي جهرة أشعار العرب ١٢٧ لعمرو بن امرئ القيس الخزرجي.

(٣) سورة الحج ٣٥.

قرأ الحسن وأبو عمرو وابن أبي إسحاق: ((والمقيم الصلاة)) - بالنصب - على تقدير النون. وقرأ ابن مسعود والأعمش: ((والمقيمين الصلاة)) على الأصل. وقرأ الضحاك: ((والمقيم الصلاة)). وقرأ الجمهور: ((والمقيم الصلاة)) بالخفض على الإضافة، وحذفت النون لأجلها، ينظر: معاني القرآن، للفراء ٢/ ٢٢٥، والكشاف ٣/ ١٤، والبحر المحيط ٦/ ٣٦٩.

(٤) هو سويد بن أبي كاهل، غطيف أو شبيب بن حارثة بن حسل الذبياني الكناني، الشكري، (أبو سعد) شاعر، من مخضرمي الجاهلية والإسلام، عدّه ابن سلام في طبقة عنتر، أشهر شعره (عينته) التي كانت تسمى في الجاهلية (البييمة)، وهي من أطول القصائد مطلعها:

((أرق العين خيال لم يدع عن سلمي، ففؤادي متزعج))

ينظر في ترجمته: الإصابة ت ٣٧١٦، وطبقات فحول الشعراء ١٢٨.

(٥) في الأصل: ((حاسبوا)) وما أثبتته في ديوانه.

(٦) البيت من الرمل، في ديوانه ٢٧.

(٧) في الأصل: ((إنهم)) وهو تحريف.

(٨) سورة الصافات ٣٨.

قرأ الجمهور (لذاائقو العذاب) بحذف النون للإضافة وأبو السمال وأبان عن ثعلبة عن عاصم بحذفه لالتقاء لام التعريف ونصب العذاب كما حذف بعضهم التنوين لذلك في قراءة من قرأ أحد الله ونقل ابن عطية عن أبي السمال أنه قرأ لذاائق منونًا (العذاب) بالنصب، وقرئ (لذاائقون) بالنون. (والعذاب) بالنصب. ينظر: والكشاف ٣/ ٣٣٩، والبحر المحيط ٧/ ٣٥٨.

وقوله^(١):

فألفيته غير مستعجب ولا ذاكر الله إلا قليلاً

فقال قطرب: ((كأنه حذف؛ لالتقاء الساكنين، وهو ينوي التنوين، فأعمله))، وحكي أيضاً: (هو ثابت البصر).

وكثير ما بينى للمبالغة على (فعال) مثل (أما العسل فأنا شراب)^(٢)، أو (مفعال) مثل: (إنه لمنحار بوائكها) أو (فعول) مثل:

على الشوق إخوان العزاء هيج^(٣)

فيستحق ما لاسم الفاعل الأصلي من عمل، ويقال هذا في (فعليل) كقوله^(٤):

فتاتان أما منهما فشيبة هلالاً وأخرى منهما تشبه البدر

وأقل منه (فعل)، أنشد سيبويه^(٥) ^(٦):

حذر أموراً لا تضر وآمن ما ليس منجيه من الأقدار^(٧)

وقد يصاغ (مفعال) و(فعليل) من (أفعل)، كـ (مهذار) و(معطار) و(مهوان) و(نذير) [٥٧/ظ].

ويحكم للمثنى والمجموع منه ما يحكم للمفرد، ويشترط ضمن شروطه،
بدليل [قوله]^(٨):

(١) البيت من المتقارب، لأبي الأسود الدؤلي، وهو من شواهد: الكتاب ١٦٩/١، والمقتضب ١٩/١، ٢/

٣١٣، والخصائص ٣١١/١، وشرح المفصل ٩/٢، ٩/٩، ٣٤/٩.

(٢) حكاها سيبويه عن العرب، ينظر: الكتاب ١١١/١-١١٢.

(٣) عجز بيت من الطويل، صدره: قلى دينه واهتاج للشوق إنها
اختلف في نسبه، للراعي النميري في: ديوانه ٢٩، وفي لسان العرب (هيج) و(أخا)، ولأبي ذؤيب
الهدلي، في الكتاب ١١١/١.

(٤) البيت من الطويل، لعبيد الله بن قيس الرقيات، وقد ورد في: شرح عمدة الحفاظ ٦٨٠، وشرح الألفية،
لابن الناظم ٤٢٨، وليس في ديوانه.

(٥) ينظر: الكتاب ١١٤/١.

(٦) ص: ((نهاية السقط الذي بدايته في (٤٧/ظ) ق، والذي بدأ ضمن الحديث الشريف.

(٧) البيت من الكامل، اختلف في نسبه، قيل: لأبي مجيب اللاهتي، وقيل: لابن المقفع، وقيل: لأبي
نلاحقي، وهو من شواهد: الكتاب ١١٣/١، والمقتضب ١١٦/٢، وشرح المفصل ٧١/٦-٧٣،
ولسان العرب (حذر)، وشرح الكافية الشافية ١/٤٦٤.

(٨) بيت من الوافر، لزيد الخيل. وسماه النبي - ﷺ - (زيد الخير)، والبيت في: ديوانه ٤٢.

أتاني أنهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد^(١)
 ولو نعت أو صغر بطل عمله، إلا عند الكسائي^(٢) محتجاً بقوله^(٣):
 إذا فاقد خطباء فرخين رجعت ذكرت سليماً في الخليط المزابل
 ويقول بعضهم: (أظني مرتحلاً، وسويراً فرسخاً)^(٤).

ولك أن تنصب بالصالح للعمل المفعول^(٥) الذي يليه، وأن تجره مضيئاً تخفيفاً، فإن اقتضى مفعولاً آخر، تعين نصبه، وكذا يتعين نصبه في المضي؛ لكن بإضمار فعل، لا باسم الفاعل، خلافاً^(٦) للسيرافي^(٧) في نحو (أنت كاسي زيد ثوباً أمس).

ولك في تابع المخفوض الجر كثيراً، والنصب قليلاً، فإن صلح العمل فالنصب على محل المضاف إليه، أو بإضمار فعل، نحو: (هذا مبتغي جاه ومالاً)، وإن لم يصلح فعلى الإضمار، مثل: ﴿ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾^(٨) بتقدير: وجعل الشمس، إن لم يرد ب (جاعل الليل) حكاية الحال.

وكل ما^(٩) قرر لاسم الفاعل من عمل وشروط يعطى اسم المفعول، فهو كفعل مضارع صيغ للمفعول في المعنى فيرفع المفعول^(١٠)، نحو: (زيد مضروب أبوه)، ويرفع

(١) (فديد): صوت شديد. ينظر: لسان العرب (فدد).

(٢) أبطل عمله البصريون والفراء، وأعمله الكسائي وجمهور الكوفيين. ينظر: شرح المفصل ٧٧/٦، وشرح الكافية الشافية ١/٤٦٥، وأسرار النحو ٢٢١، وارتشاف الضرب ٣/١٨١-١٨٢، وشرح الألفية، لابن الناظم ٤٣٠.

(٣) البيت من الطويل، لبشر بن أبي خازم، وهو من شواهد: المقنَّب ١١٦/٢ برواية: ((المباين)) بدلاً عن ((المزابل))، وشرح الكافية الشافية ١/٤٦٦، وشرح الألفية، لابن الناظم ٤٣٠.

(٤) حكاية عن بعض العرب، ينظر: شرح الألفية، لابن الناظم ٤٣٠.

(٥) ق: ((والمفعول)) وما أثبتته من (ص) هو الصواب.

(٦) هذا باتفاق، ويجوز أيضاً - نصبه بالعطف على المحل عند الكوفيين وطائفة من البصريين، خلافاً لسيبويه وجمهور البصريين، ينظر: شرح المفصل ٧٧/٦، وشرح الكافية الشافية ١/٤٦٧.

(٧) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان (أبو سعيد) السيرافي النحوي، ولد بسيراف، وتوفي ببغداد سنة (٣٦٨هـ)، ينظر ترجمته في: طبقات النحويين واللفويين ١١٩، وبغية الوعاة ٤٦٩. ورأيه: هو جواز نصبه باسم الفاعل الماضي؛ لأنه اكتسب بالإضافة إلى الأول شبهاً بمصحوب الألف واللام، وبالمنون. ينظر: شرح الكافية الشافية ١/٤٦٧.

(٨) سورة الأنعام ٩٦.

(٩) ص: ((وكلما)).

(١٠) آخر (٤٩/و) ص.

بالمتعدي إلى اثنين أو ثلاثة واحداً، وينصب ما سواه، نحو: (هذا معطى أبوه درهماً) ومثله:

... .. المعطى كفافاً يكتفي^(١)

وينفرد اسم المفعول بجواز إضافته إلى ما يرتفع به معنى، نحو: (الورع محمود [٥٨/و] المقاصد)، ولك نصب (المقاصد) على التشبيه بالمفعول به؛ لأنه فضلة^(٢).

أبنية المصادر:

مقيس مصدر الثلاثي المتعدي (فعل)، كـ(رده ردًا)، و(فهماً)^(٣) و(أكلًا). واطرد في (فعل) اللازم (فعل) نحو (الفرح) و(الجوى) و(الشلل).

وتشارك (فعالاً) فعلة، أو تغني عنه فيما الوصف منه للمذكر (أفعل) وللمؤنث (فعلاء).

فالشاركة نحو: (كنتت الشفة) و(كتلت كتناً وكتنة وكتلة)^(٤): إسودت، و(جذم الرجل جذماً وجذمة)^(٥): انقطعت يده، و(سحماً وسحمة) و(سفعاً وسفعة): إسود، و(كهباً وكهبة)^(٦): اغبر.

والإغناء عنه نحو: (كمد كمدة)^(٧): كدر، و(كمتت عينه كمتة): جربت^(٨) بعد رمد، و(كمتة): بين الشقرة والدهمة^(٩)، و(سمره)^(١٠) و(أدمة)^(١١).

(١) إشارة إلى بيت الألفية:

فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كـ ((المعطى كفافاً يكتفي))

(شرح ابن عقيل ٢/١٢١).

(٢) ص: ((فضلة)) مخرومة.

(٣) الكلمة التي بعد (فهماً) في (ق) ساقطة، وفي (ص) مبهمة.

(٤) ق: ((كبلت كتنا وكبلا وكبلة)) وفي (ص): ((كلت كتنا وكتلاً وكتنة وكتلة)) وما أثبت هو الصواب لوروده في المصادر. ينظر: شرح عمدة الحفاظ ٧١٦، وكتاب الأفعال، لابن القطاع ٣/٨٩، ولسان العرب (كتن) و(كتل).

(٥) ينظر: لسان العرب (جذم).

(٦) ينظر: تاج العروس (كهب).

(٧) ينظر: لسان العرب (كمد).

(٨) ص: ((كمت عينه كمتة، قرئت)).

(٩) كمتت الدابة: صار لونها بين الشقرة والدهمة. ينظر: لسان العرب (كمت).

(١٠) أي: (سمر سمره).

(١١) (أدمة): من (أدم البعير أدمة، إذا أبيض. ينظر: لسان العرب (أدم).

وتشاركه - أيضاً - (فعالة) في المعاني اللازمة كـ(ندم ندامة) وكذا (سلم سلامة) و(سئم)^(١١) و(درب) أحد لسانه^(١٢).

(لبن): اشتكى عنقه من الوسادة^(١٣)، ويفني عنه فيها كـ(خزي، خزاية)^(١٤): استحى، و(رهادة): نعم^(١٥)، و(شراقة)^(١٦): حسنت حرته، و(شراسة) ساء خلقه^(١٧)، و(شقاوة). وإن تعدى (فعل) فمصدره مسموع محفوظ كـ(حمد) و(علم)، و(عمل)^(١٨) و(رحمة) و(نسيان) و(قبول) و(شمول) و(ولاية) و(مقة)^(١٩).

وكثر في مضعفه (فعل) كـ(مسست مساً) و(مصأ) و(عضأ) و(شقأ) وكذا ما أفهم أحداً بالفم^(١٠) كـ(زرد)^(١١) و(سرط)^(١٢) و(لقم)^(١٣) و(لهم) و(بلع) و(لحس) و(لحق) و(قضم) و(خضم). وبان بما ذكرنا أن قول الشيخ: (فعل) قياس مصدر [٥٨/ظ] المعدى^(١٤) ليس على إطلاقه.

واطرِد في (فعل) اللّازم، كـ(فعل)^(١٥)، فـ(فعل)، كـ(قعود) و(غدو) و(بكور)، ما لم يكن لـ(فعل) (فعال)، كـ(إباء) و(شراء) و(نفار). أو لم يكن لتقلب فله (فعلان)، كـ(جولان) و(طوفان) و(غليان) و(نزوان)، أو لم يكن لأدواء فله (فعال)، كـ(سعال)

(١) في الأصل: ((سأم)).

(٢) درب ذرباً وذرابة.

(٣) ينظر: كتاب الأفعال، لابن القطاع ١١٩/٣، ولسان العرب (لبن).

(٤) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((خزا، خزاية)).

(٥) ينظر: لسان العرب (خزا).

(٦) ق: ((ذهادة)) وفي (ص): ((زهادة)) وما أثبتته الصواب، ينظر: لسان العرب (رهد).

(٧) ينظر: لسان العرب (شرق).

(٨) ينظر: لسان العرب (شرس).

(٩) آخر (٤٩/ظ) ص.

(١٠) (المقة) المكان لم ينبت، والسراب أبيض، وفعله (مقه).

(١١) ص: ((بالقسم)).

(١٢) (زرد): ابتلع الطعام، ينظر: لسان العرب (زرد).

(١٣) (سرط): ابتلع الطعام. ينظر: لسان العرب (سرط).

(١٤) قول الشيخ:

فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة كـ (رد ردأ)

(شرح ابن عقيل ١٢٣/٢)

(١٥) ص: ((عضد)).

وزكام)، وكذا الأصوا، كـ(نعاب)^(١١) و(نعاق)^(١٢) و(نغام)^(١٣) و(صياح)، أو لم يكن للسير فله (فعليل)، كـ(ذميل)^(١٤) و(رحيل) وكذا الأصوات كـ(نعيب) و(نعيق)، فيوافق ذا (فعالاً) كثيراً، وقد تنفرد عنه كـ(صهيل) و(ضحيل)^(١٥)، كما انفرد (فعال) في نحو (نغام) و(صياح).

أو لم يكن في ولاية أو حرفة فله^(١٦) (فعالة)^(١٧) كـ (عرافة) و(نقابة) و(وزارة) و(كتابة) و(حياكة) و(تجارة)؛ واطرد في (فعل): (فعالة)؛ إن عبر من^(١٨) (فعالة)^(١٩) بـ (فعليل)، كـ (أثالة) و(مزااة) و(ضلاعة) و(كثافة) و(جزالة)، وكثر في (فعولة): إن عبر عنه بـ (فعل)، كـ (سهولة) و(رطوبة) و(عذوبة). وقد يستغنى بـ (فعالة) عن (فعولة) في المعبر عنه بـ (فعل)^(٢٠) كـ (نزارة) و(ندابة) و(ضناكة)، وقد يشتركان في ذا، كـ (جهم جهامة وجهومة). وكذا (حثل)^(٢١) و(وحف)^(٢٢) و(رخص) و(فسل) و(قدم) و(فقم).

وقد يغني عن (فعالة): (فعل) و(فعل) أو غيرهما في المعبر عنه بـ (فعليل)، كـ(قرب) و(قبح) و(سحق) و(غلظ) و(عرض) و(كبر) و(صغر) و(قصر) و(حجل)^(٢٣) و(شرف) و(حلم).

(١) (نعاب): صوت الغراب، و(نعيب): صاح بين، ينظر: كتاب الأفعال ٢٤٦/٣، ولسان العرب (نعب).

(٢) (نعاق): دعاء الراعي للشاة، ينظر: لسان العرب (نعق).

(٣) (نغام): حسن الصوت، ينظر: لسان العرب (نغم).

(٤) (ذميل): السير السريع اللين، وأصله سير الإبل، ينظر: لسان العرب (ذمل).

(٥) (الضحيل): الماء الرقيق القريب للقر، ينظر: لسان العرب (ضحل).

(٦) ص: ((ضحيد)).

(٧) ص: ((فلم)) وهو تحريف.

(٨) ص: ((فعال)) وهو تحريف.

(٩) ص: ((عن)).

(١٠) ق: ((فاعله)) وهو تحريف وما أثبتته من (ص).

(١١) آخر (٥٠/و) ص.

(١٢) (الحثل): سوء الرضاع والحال، والمثّل: السبيء الغذاء، و(رجل حثيل): قصير، و(الحثالة): هو أرذل الناس، ينظر: لسان العرب (حثل).

(١٣) (وحف): كثر الشجر والنبات، وحف وحافة ووحوفة، ينظر: لسان العرب (وحف)، وكتاب الأفعال ٣١٧/٣.

(١٤) ص: ((جمال)).

وما جاء مخالفاً لما مضى فبإبه النقل، كـ (سخط) و(رضى) و(ذهاب) و(شكر) و(شكران) و(عظمة).

وكل فعل زائد على [٥٩/و] ثلاثة فمصدره مقيس لا يتوقف على سماع فـ (فعل) - الصحيح اللام - (تفعيل) كـ (قدس تقديساً)، وقل (كذاباً)^(١) ولعلتها (تفعلة) كـ (زكاة - تزكية)، وـ (أفعل) - صحيح العين - : (إفعال) كـ (أجمل إجمالاً).

وـ (تفعل)^(٢) تفعللاً كـ (تجمل تجملاً)، و(استفعل) - المعتل العين - بنقل حركة عينه لفائه، ثم تحذف ألفه، ويعوض عنها ببناء تانيث، نحو (أقام إقامة)^(٣) و(استعاذ استعاذة).

وـ (أفعل) - معتل العين - (إفعال) - أيضاً -، لكن تنقل حركة عينه لفائه، فتسكن، والألف ساكن، فتحذف؛ لالتقائهما، وتعوض ببناء التانيث، نحو (أقام إقامة)، وقد لا تعوض مثل: ﴿وَأَقَامِ الصَّلَاةَ﴾^(٤)، وقول^(٥) بعضهم: (أراه إراء) و(أجابه إجاباً). وما أوله همزة وصل يكسر ثالث مصدره، ويزاد ألفاً قبل آخره، نحو: (اقتدر اقتداراً) و(اصطفى اصطفاً) و(احمر احمراراً)^(٦)، وكذا (الانفراج) و(الاستخراج) و(الاحرنجام) وـ (تفعلل تفعللاً)^(٧) - بضم رابعه - نحو (تلملم تلملماً). وـ (فعلل) فعلال - سماعاً -، خلافاً لبعضهم، كـ (سرهف سرهافاً)^(٨) و(زلزل زلزلاً)^(٩)، و(دحراج). وله (فعللة)^(١٠) قياساً، كـ (دحرجة) و(حوقلة). وـ (فاعل): (فعال) و(مفاعلة)، كـ (قاتل قتالاً ومقاتلة) و(ياومه يوماً ومياومة).

والسماع عدليل لغير ما مر، حتى لا يقدم عليه إلا بثبت، كقوله^(١١):

(١) (كذاباً) على وزن (فعالاً).

(٢) ص: ((تفعل)) مكررة.

(٣) ص: ((أقام إقامة)) ساقطة.

(٤) سورة النور ٣٧.

(٥) ص: ((كفولة)).

(٦) آخر (٥٠/ظ) ص.

(٧) ص: ((تفعللاً)) ساقطة.

(٨) (سرهف): إذا أحسن غذاءه ، ينظر: لسان العرب (سرهف).

(٩) ص: ((وكذا زلزل زلزلاً)).

(١٠) ص: ((فعالاً)) وهو تحريف.

(١١) رجز، قائله مجهول، ورد في: الخصائص ٣٠٢/٢، وشرح الألفية، لابن الناظم ٤٣٨، برواية:

فهي تنزى دلوها تنزياً

كما تنزي غادة صيباً

ومنه [٥٩/ ظ] (تجمله تجمالاً) و(تملق تملاقاً) و(اقشعر قشعريرة) و(اطمان طمأنينة).
وتبين مرة الثلاثي بـ (فعللة) كـ (جلس^(١) جلسة)، وتبين هيأته بـ (فعللة)، وفي
الحديث: ((فأحسنوا القللة))^(٢). فإن كان المصدر مصوغاً على (فعللة) كـ (رحم^(٣) رحمة)
(ونعم^(٤) نعمة)، بنيت^(٥) مرته بالوصف، كـ (رحم رحمة واحدة)^(٦).
وتبين مرة غير الثلاثي بتأنيث مصدره بـ (الهاء)^(٧) إن عدتها، كـ (انطلق انطلاقاً)،
و(استخراجة)، فإن لم يعدتها وصف بـ (واحدة)، كـ (استعاذ استعاذة واحدة)؛ ولم يبنه
عليه الشيخ ولا ابنه. وشذ في غير الثلاثي (فعللة) للهياة، نحو (حسنت الخمرة)، من
(اختمرت)، و(القمصة)، من (قمص)، و(العمة) من (نعم) و(النقبة)، من (نقب).

تتمة:

وإن^(٨) قصدت الهياة في غير مصدر^(٩) الثلاثي قرت بدليل نحو^(١٠): (انطلق انطلاق
خائف) و(تسريل تسريل محارب).

أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها يصاغ اسم فاعل^(١١) الفعل الثلاثي على
زنة (فاعل)؛ إما من (فعل) مطلقاً كـ (ضرب فهو ضارب) و(غذا فهو غاذ)^(١٢)، أو

بانت تنزى دلوها تنزياً

كما تنزي شهلة صيباً

(١) ص: ((جلس)) ساقطة.

(٢) سنن ابن ماجه ٢/٢١٢، أبواب الذبائح، الحديث ٣٢٠٨.

(٣) ص: ((رحم)) ساقطة.

(٤) ص: ((نعمة)).

(٥) ص: ((تثيت)).

(٦) ص: ((رجه رحمة واحدة)).

(٧) ص: بتأنيث مصدره بـ (الهاء) ساقطة.

(٨) ص: ((إذا)).

(٩) ص: ((المصدر)).

(١٠) ق: ((نحو)) ساقطة.

(١١) آخر ٥١/٥١ و) ص.

(١٢) ص: ((عدا فهو عاد)) وهو تصحيف.

(فعل) مطلقاً^(١١) متعدياً ك (ركب فهو راكب).

و(فاعل) قليل في (فعلت) و(فعلت) غير متعديين، ك (عاقرو) و(سالم)، بل قياس (فعل) اللازم في الأعراض: (فعل)، ك(فرح) و(أشرو) و(بطرو)، وفي الألوان والخلق: (أفعل)، ك (أخضرو) و(أعور) و(أجهرو)، وفي الابتلاء وحرارة الباطن: [٦٠/ و] (فعلان)، ك (شبعان) و(ريان) و(عطشان) و(صديان). والأولى^(١٢) في (فعل)، بل كاد يطرد في^(١٣) (فعل) و(فعليل) ك (ضخم)^(١٤) و(صعب)^(١٥) و(سهل) و(شهم) و(ظريف) و(شريف) و(جميل)؛ إذ فعله جمل^(١٦).

و(أفعل) في (فعل) قليل، ك (حرص) فهو (أحرص)^(١٧) و(خطب) (أخطب) أي: احمر إلى الكدرة^{(١٨)(٩)}.

و(فعل) - أيضاً - قليل فيه، نحو (بطل) فهو (بطل)، وقد يأتي على غير ذلك ك(جبان)^(١٩) و(جنب) و(فاره). وقد يستغني (فعل) بسوى الفاعل^(١١) ك (طيب) و(شيخ) و(أثيب) و(عفيف).

ويصاغ اسم فاعل الزائد على ثلاثة على زنة مضارعه مع ضم^(١٢) ميمه^(١٣) الأولى المحكوم عليها بالزيادة، مع كسر ما قبل آخره، سواء كسر في المضارع ك (أكرم يكرم) فهو (مكرم)، وكذا (مواصل) و(منتظر)، أو فتح^(١٤)، ك (تعلم يتعلم) فهو (متعلم)، وكذا (متدحرج).

(١) ص: ((مطلقاً)) ساقطة.

(٢) ص: ((الأول)).

(٣) ص: ((في)) ساقطة.

(٤) ص: ((ضخم)) مخرومة.

(٥) ق: ((صعب)) ساقطة وما أثبتته من (ص).

(٦) ص: ((جمل)) مخرومة.

(٧) ص: ((جرش فهو أجرش)).

(٨) ((الأخطب)): لخطوط فيه سود وحر. ينظر: تاج العروس (خطب).

(٩) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((الكرة)).

(١٠) ص: ((كجان)).

(١١) أي: يأتي اسم الفاعل منه على غير (فاعل) قليلاً.

(١٢) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((ضمة)) وهو تحريف.

(١٣) ص: ((ميمه)) ساقطة.

(١٤) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((فتحة)).

وصوغ اسم المفعول منه كصوغ اسم الفاعل، إلا أن ما قبل^(١) الآخر^(٢)، الذي كان مكسوراً، يفتح، نحو (مكرم) و(مواصل) و(منتظر).
 واطرد في اسم مفعوله^(٣) الثلاثي زنة (مفعول)، كـ(قصد) فهو (مقصد).
 وناب نقلاً عن زنة (مفعول)^(٤) صاحب وزن (فعليل)، نحو (كحل عينه) فهو (كحيل)، وكذا (قتيل) و(ذبيح)؛ ويتساوى المؤنث هنا والمذكر في عدم (الهاء)، فيقال^(٥):
 (فتاة كحيل) و(فتى كحيل).

الصفة المشبهة باسم الفاعل:

تختص هذه^(٦) الصفة باستحسان جرّها الفاعل معنى بالإضافة، وليس كذلك اسم الفاعل، إلا أن يؤمن لبسه فيجوز على ضعف^(٧) [٦٠/ظ]، كـ(زيد كاتب الأب) أي: كاتب أبوه. وإنما تصاغ من لازم لدلالة على زمن حاضر، والأكثر كون الصفة خارجة، غير جارية على لفظ المضارع، كـ(جميل) و(ضخم) و(حسن) و(ملآن) و(أحمر)، وقل جريها عليه، كـ(طاهر) و(معتدل) و(مستقيم).

وتعمل عمل اسم فاعل متعد، بالشروط المذكورة في بابه، ولكون الصفة فرعاً عليه، قصرت عنه، فلم تعمل في متقدم، ولا في غير سببي، أي: متلبس^(٨) بضمير صاحب الصفة؛ إما لفظاً نحو (زيد حسن وجهه)، وإما^(٩) معنى نحو (حسن الوجه) هذا في الفاعل معنى، وأما غيره، كـ(جار ومجورور)، فتعمل فيه متأخراً ومتقدماً، سببياً وغيره، يقال: (زيد بك فرح) كما يقال: (فرح بك) و(جدلان^(١٠) في دار عمرو) كما يقال: (في داره)^(١١).

(١) آخر (٥٢/ظ) ص.

(٢) ص: ((اسم الآخر)) وهو تحريف.

(٣) ص: ((مفعول)) وهو تحريف.

(٤) ص: ((مفعول فيه)).

(٥) ق: ((يقال)) ساقطة، وما أثبتته من (ص).

(٦) ص: ((هذه)) ساقطة.

(٧) ق: ((على ضعف)) ساقطة، وما أثبتته من (ص).

(٨) ص: ((متلبس)).

(٩) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((أو)).

(١٠) (جدلان: فرحان، ينظر: لسان العرب (جدل).

(١١) آخر (٥٣/و) ص.

ترفع الصفة السببي فاعلاً، وتنصبه نكرة على التمييز، ومعرفة على التشبيه بالفعل به، وتجزمه مضافة إليه، وذلك مع كون الصفة مصاحبة للألف واللام، أو مجردة منهما. والسببي الذي يرفعه وينصبه ويجزمه شيان:

(أحدهما): المصاحب لـ(أل).

(الثاني): الذي اتصل بالصفة^(١) مضافاً أو مجرداً، أي^(٢): لم ينفصل عنها بـ(أل)، ويدخل تحت ما ذكرنا ستة وثلاثون وجهاً؛ لأن عملها ثلاثة: رفع ونصب وجر؛ وكل منها على تقديرين:

(أحدهما): كون الصفة مصاحبة لـ(أل).

(الثاني): كونها مجردة من [٦١/و] (أل)، فهذه ستة أوجه، وكل منها^(٣) على ستة تقادير، وهي: كون السببي إما معرفاً بـ(أل)، أو مضافاً إلى المعرف بـ(أل)، أو مضافاً إلى ضمير الموصوف، أو مضافاً إلى المضاف إلى ضميره، أو مضافاً إلى المجرد من (أل) والإضافة؛ وإما مجرداً، والمرتفع من ضرب ستة في ستة؛ ستة^(٤) وثلاثون، كلها جائزة الاستعمال، إلا ما أخرج الشيخ بقوله^(٥):

..... ولا تجرر بها - مع أل - سماً من أل خلا^(٦)
ومن إضافة لتاليها

أي: ولا تجرر بالصفة المصاحبة للألف واللام اسماً خلا من التعريف بـ(أل) ومن الإضافة إلى^(٧) المعرف بـ(أل)؛ وذلك أربعة لا يجوز جرها:

(١) ص: ((الصلة)) وهو تحريف.

(٢) ص: ((أو)).

(٣) ص: ((وكل منها)) مخرومة.

(٤) ص: ((سته)) مكررة.

(٥) ص: ((بقوله)) ساقطة.

(٦) قوله في الألفية:

ودون أل - مصحوب أل، وما اتصل
تجرر بها - مع أل - سماً من أل خلا
لم يجزل فهو بالجواز وسماً

فارفع بها، وانصب وجر - مع أل
بها: مضافاً، أو مجرداً، ولا
ومن إضافة لتاليها، وما

(شرح ابن عقيل ١٤٤/٢)

(٧) ص: ((إلى)) ساقطة.

(أحدهما): المضاف إلى ضمير الموصوف، كـ(الحسن وجهه).

(الثاني): المضاف إلى المضاف إلى ضميره، كـ(الحسن وجه أبيه)^(١).

(الثالث): المجرد، كـ(الحسن وجه).

(الرابع): المضاف إلى المجرد، كـ(الحسن وجه أب).

وقوله:

... .. وما لم يخل فهو بالجواز وسما^(٢)

أي: وما لم يخل من الشئين؛ أي^(٣): من (أل) والإضافة، فجره^(٤) موسوم بالجواز وإذ قد تقرر ذلك فنقول تسهياً لصعوبة هذا الباب، ولا نبالي بما تكرر منه: في إعمال العارية من (أل) ثمانية عشر مثلاً^(٥)، وفي إعمال المقرونة بها أربعة عشر مثلاً^(٦)، فمثالات العارية: (هو حسن وجهه)، (حسن وجهها)، (حسن وجهه)، (حسن وجهه)، (حسن الوجه)، (حسن الوجه)، (حسن وجه أب)^(٧)، (حسن وجه [٦١/ظ] أب)^(٨)، (حسن وجه أبيه)، (حسن^(٩) وجه أبيه)^(١٠)، (حسن وجه الأب)^(١١)، (حسن وجه الأب)، (حسن وجهه)، (حسن وجهه)^(١٢)، (حسن الوجه)^(١٣)، (حسن وجه أب)، (حسن وجه أبيه)، (حسن وجه الأب).

ومثالات المقرونة بـ(أل): (هو الحسن وجهه)، (الحسن وجهها)، (الحسن وجهه)،

(١) آخر (٥٣/ظ) ص.

(٢) قول ابن مالك في الألفية، ينظر: شرح ابن عقيل ١٤٤/٢.

(٣) ص: ((أي)) ساقطة.

(٤) ص: ((خبره)).

(٥) ص: ((مثلاً)).

(٦) ق: ((وفي إعمال ... عشر مثلاً)) ساقطة.

(٧) ص: ((حسن وجه الأب)).

(٨) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((حسن وجه الأب)).

(٩) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((حسن وجهه)).

(١٠) ص: ((حسن وجهه)).

(١١) ص: ((حسن وجه الأب)) ساقطة.

(١٢) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((حسن وجه أبيه)).

(١٣) ص: ((الحسن الوجه)) ساقطة.

(الحسن وجهه)^(١)، (الحسن الوجه)، (الحسن الوجه)، (الحسن الوجه)، (الحسن وجه أب)^(٢)، (الحسن وجه أب)^(٣)، (الحسن وجه الأب)، (الحسن وجه الأب)، [(الحسن وجه أبيه)، (الحسن وجه أبيه)، (الحسن وجه الأب)]^(٤).

التعجب:

للتعجب ثلاثة أفعال^(٥):

(الأول): موازن (أفعل)، فينصب المتعجب منه، وتتقدم عليه (ما) مبتدأ، ويكون خبرها نحو (ما أوفى خليلينا!)^(٦).

(الثاني): (أفعل) فيقع بعده المتعجب منه مجروراً بـ(ياء) لازمة، نحو (أصدق بخليلينا!)، ويموز حذفها مع (ان) و(أن). قال حاتم^(٧):

ألا أرتق عيني فبت أديرها حذار غدا أحجى بأن لا يضرها

(الثالث): (فعل) ويجري مجرى (نعم)^(٨) فأخر إلى بابها.

ويباح حذف المتعجب منه، إن صح المعنى مع حذفه، منصوباً كان، كقول علي - رضي الله عنه -:

جزى الله عنا والجزاء بفضله ربيعة خيراً ما أعف وأكرما!^(٩)

(١) ص: ((الحسن وجهه)) ساقطة.

(٢) ق: ((أب)) حاشية. وفي (ص) مخرومة.

(٣) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((الحسن وجه أب)) ساقطة.

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، والتصرف يقتضيه السياق، وفقاً للمصادر، ينظر: شرح عمدة الحفاظ ٦٨٨.

(٥) ينظر: المقرب ٧٧.

(٦) إشارة إلى بيت الألفية:

وتلو أفعل انصبته: ك ما أوفى خليلينا، وأصدق بهما

(شرح ابن عقيل ١٤٧/٢)

(٧) حاتم الطائي، تقدمت ترجمته في الصفحة () .

(٨) البيت من الطويل، وما أثبتته في ديوانه ٥٣، وفي (ق) و(ص) برواية عجزه:

((حذار عدو آخر أن لا يضرها)).

(٩) آخر (٥٤/و) ص.

(١٠) البيت من الطويل، وفي ديوانه ١١٢، برواية:

جزى الله قوماً قاتلوا في لقائهم لدى البأس خيراً ما أعف وأكرما

أو مجروراً كقول عروة بن الورد^(١):

فذلك إن يلق المنية يلقها حميداً، وإن يستغن يوماً فأجدر!^(٢)

أي: فأجدر بكونه حميداً.

وفي كلا الفعلين لزم منع التصرف، لتضمنه [٦٢/و] معنى هو بالحرف أليق. ويشترط في اللفظ الذي يصاغان منه شروط:

(أحدها): كونه فعلاً، فلا يصاغان من معنى لا فعل له.

(الثاني): كونه ثلاثياً فلا يصاغان مما زاد على ثلاثة.

وأكثر ورود التعجب من الفعل الرباعي كـ(أعطى)، جعله سيبويه^(٣) مقيساً كـ(ما أعطاه للدراهم) و(ما أحسنه إلى الناس).

(الثالث): كونه متصرفاً، فلا يصاغان من نحو (نعم) و(بس)^(٤).

(الرابع): كونه تام التصرف، فلا يصاغان من نحو (يذر) و(يدع)، إذ تصرفهما ناقص.

(الخامس): كونه قابلاً للتفضيل، أي: متفاوت المعنى، فلا يصاغان من نحو (مات زيد) و(نشأ الولد) و(فني)، مما لا مزية لبعض فاعليه على بعض.

(السادس): كونه تاماً، فلا يصاغان من الأفعال^(٥) الناقصة كـ(كان)^(٦).

(السابع): كونه غير ذي انتفاء، أي: مثبتاً^(٧)، فلا يصاغان من فعل لا يستعمل إلا

ورود في: شرح الألفية، لابن الناظم ٤٦٠، وشرحه العيني ٢٢/٢.

(١) هو الشاعر الجاهلي المشهور بـ(عروة الصعاليك)، فارس، جواد، من أصحاب المعلقة الطوال، قال عبد الملك بن مروان: ((من قال إن حاتمًا أسمح الناس فقد ظلم عروة بن الورد))، توفي نحو (٣٠ ق.هـ). ينظر في ترجمته: جهرة أشعار العرب ٨٤، والأغاني ٧٣/٣.

(٢) البيت من الطويل، في ديوانه ١٥.

(٣) ينظر: الكتاب ٧٣/١.

(٤) ص: ((نعم وبس ... فلا يصاغان من نحو)) ساقطة.

(٥) ص: ((أفعال)).

(٦) وفاقاً للبصريين، وجوز الكوفيون: ((ما أكون زيداً لأخيك)) وحكى ابن السراج والزجاج ((ما أكون زيداً قائماً)). ينظر: ارتشاف الضرب ٤٣/٣.

(٧) ص: ((أي: مثبتاً)) ساقطة.

منفيًا، نحو: (ما عجت بالشيء)، أي: ما انتفعت به^(١).

(الثامن): كونه من غير باب (أفعل فعل) ^(٢)، كـ (شهل)، فهو (أشهل)، والأثني ^(٣)(٤) (شهلاء)، فلا يقال: (ما أشهله) و(لا أشهل به)، وكذا (خضر) و(عور) و(عرج).

(التاسع): كونه مسمى الفاعل، أو كسماءه، فلا يصاغان من فعل لم^(٥) يسم فاعله، فإن أمن لبس جاز^(٦)، كـ(ما أنجبه!) و(ما أشجاه عليه^(٧)) و(ما أعناه بنا!) و(ما أجم من عدم الإنصاف!).

وما عدم بعض الشروط^(٨) المصححة للتعجب من [٦٢/ظ] لفظه، جيء له بـ(أشدد) أو (أشد) وما جرى^(٩) مجراهما، ثم بمصدر ما قصد التعجب منه مضافاً إلى المتعجب به، إن تصرف الفعل، نحو: (ما أشد استخراجه!) و(أشدد باستخراجه!)، و(ما أفتح موته!) و(أفتح به)، و(ما أقرب أن لا يعييج بالدواء) و(أقرب بأن لا يعييج!)، و(ما أقيج عوره!)، و(أقيج به!)^(١٠)، و(ما أشد ما ضرب زيد!)، و(أشدد بما ضرب)، ولأمن اللبس جاء (ما أسرع نفاسها!) و(أسرع به!).

وقد بينى فعل التعجب مما لم يستوف الشروط على وجه الندور، فيسمع ولا يقاس عليه، فمنه (ما أخصره!) من (اختصر)^(١١) خماسياً مبنياً لمفعول، ومنه (ما أهوجه!) و(ما أحقه!) و(ما أرعنه!)، من باب (أفعل - فعلاء)، حملاً على (ما أجهله!)، ومنه (ما أعساه) و(أعس به!) من (عسى) المقاربة^(١٢)، ومنه (ما أذرعها!) أي: ما أخف يدها في

(١) ينظر: لسان العرب (عاج).

(٢) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((فعلاء)) وهو تحريف.

(٣) آخر (٥٤/ظ) ص.

(٤) ص: ((الأثني)) مكررة.

(٥) ص: ((ما لم)).

(٦) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((جاد)) وهو تحريف.

(٧) ص: ((ما أنجاه عليه)).

(٨) ص: ((بعض هذه الشروط)).

(٩) ص: ((ما يجري)).

(١٠) ص: ((ما أفتح ... وأفتح به)) ساقط.

(١١) ص: ((ما أخصره من اختصر)) وهو تصحيف.

(١٢) ص: ((للمقاربة)).

الغزل!، مما^(١١) لم يسمع له فعل ومثله^(١٢): (أقمن بكذا)، اشتقوه من (قمن)^(١٣) بمعنى: خليق^(١٤)، ولا فعل له.

ولا يجوز تقديم معمول^(٥) فعل التعجب عليه، وفصل المتعجب به بما تعلق من ظرف^(١٥) أو جار ومجرور، جاز على خلف، وكذا فصله بنداء، قال عمرو بن معدي كرب^(٧): ((الله در بني سليم ما أشد في الهيجاء لقاءها! وأكرم في اللزبات^(٨) عطاءها! وأثبت في المكرمات بقاءها))^(٩)، وقال آخر^(١٠):

عابتني وما ألد لدى الصب عتاب الحبيب يوم التلاقي

[٦٣/و] وفي الحديث: ((أن علياً مر بعمار^(١١) - رضي الله عنهما^(١٢) - فمسح التراب عن وجهه، فقال: أعزز علي أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجدلاً))^(١٣). وفي هذا ثلاثة شواهد:

(أحدها): الفصل بالجار والمجرور.

(الثاني): الفصل بالنداء.

(١) ص: ((ما)).

(٢) ص: ((منه)).

(٣) (قمن): بمعنى: جدير أو خليق. ينظر: لسان العرب (قمن).

(٤) في الأصل: ((حقيق)) وهو تحريف وما أثبتته هو الصواب.

(٥) ص: ((معمول)) ساقطة.

(٦) آخر (٥٥/و) ص.

(٧) هو عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الله (أبو ثور) المدحجي الزبيدي، صحابي، كان فارساً، شهماً، جواداً، شاعراً، مشهوراً، مخضرمًا، من اليمن، أسلم وجاهد في سبيل الله، توفي في آخر خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، وقيل استشهد يوم القادسية، سنة (٢١هـ). ينظر: معجم الصحابة ٢١٦/٢.

(٨) (اللزبات): الثابتات، ينظر: تاج العروس (لزب).

(٩) ينظر: المقرب ٨٢.

(١٠) البيت من الخفيف، قائله مجهول، ورد في شرح عمدة الحفاظ ٧٤٨، ولم أهد إليه في المصادر الأخرى.

(١١) الصحابي، عمار بن ياسر - رضي الله عنه - (أبو اليقظان) أحد السابقين إلى الإسلام والجهري به، كان يسميه الرسول ﷺ (الطيب المطيب)، وفي الحديث: ((ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أرحمهما)) استشهد في صفين سنة (٣٧هـ). ينظر: الإصابة ت ٥٦٩٩، وتاريخ الطبري ٣٨/٥ - ٤٢.

(١٢) في الأصل: ((رضي الله عنه)).

(١٣) لا، لم أهد إليه في مضان الآثار، وإنما ورد في شرح عمدة الحفاظ ٧٥٠ وفي شرح ابن عقيل ١٢

(الثالث): حذف (الباء) من المتعجب منه بعد (أفعل) لكونه (أن).

تمة:

وجاء الفصل بين (ما) و(أفعل) بـ(كان) الزائدة (ويكون)، كقوله^(١):

ما كان أسعد من أجابك آخذًا بهداك مطرحًا هوى وعنادا

وقوله^(٢):

صدقت قائل ما يكون أحق ذا كهلاً يند إلى السيادة يافعا

أراد: صدقت، وأنت يافع، من قال، وأنت صغير: ما أحق هذا في الكهولة بأن تفوق

السيادة.

(نعم) و(بئس) وما جرى مجراهما:

يقال: (نعم) و(بئس) وهو المشهور، و(نعم) و(بئس) هو الأصل^(٣)، و(نعم وبئس)

على الإتياع^(٤).

(نعم) و(بئس): فلان ماضيان لا يتصرفان، لقصد إنشاء مدح أو ذم، ويقضيان

فاعلاً معرفاً^(٥) بـ (أل) الجنسية، ك: ﴿نَعَمْ أَلْمَوْئِيَّ﴾^(٦)، أو فاعلاً مضافاً إلى المعرف

بـ (أل)، نحو: ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾^(٨)، ومثله:

... ((نعم عقبى الكرما))^(٩) ...

(١) البيت من الكامل، للصحابي عبد الله بن رواحة - رضي الله عنه - يخاطب الرسول ﷺ ورد في: شرح الكافية الشافية ١/ ٤٩٢، وشرح عمدة الحفاظ ٢١١-٧٥٢، وليس في ديوانه، وشرحه العيني ٢٨/٢. برواية: ((بهذاك مجتنباً هوى وعنادا)).

(٢) البيت من الكامل، ورد في شرح عمدة الحفاظ ٧٥٢، ولم أعتد إليه في المصادر الأخرى.

(٣) قال سيبويه: (ومثل ذلك: نعم وبئس، إنما هما (فعل) وهو أصلهما، ومثل ذلك ((فيها ونعمت)) إثم أصلها: فيها ونعمت، وبلغنا أن بعض العرب يقول: ((نعم الرجل))...، الكتاب ٤/ ١١٦.

(٤) قال ابن مالك في شرح الكافية: (في نعم وبئس أربع لغات: ((نعم وبئس)) وهو الأصل، و(نعم وبئس) و(نعم وبئس) - بالاتياع - و(نعم وبئس) بالسكون بعد الاتياع... شرح الكافية الشافية ١/ ٤٩٣.

(٥) آخر (٩٥/ ظ) ص.

(٦) ق: ((المؤي)) ساقطة.

(٧) سورة الأنفال ٤٠.

(٨) سورة النحل ٣٠.

(٩) إشارة إلى بيت الألفية:

والمضاف إلى المضاف إلى المعرفة بـ(أل)، بمنزلة المضاف إلى المقرون بها، كقوله^(١):

فنعم ابن أخت القوم غير مكذبٍ زهير حسام^(٢) مفرد من حمانل
أو فاعلاً مضمراً مفسراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز مطابقة [٦٣/ظ] وخالف
المبرد^(٣) سيبويه^(٤)، وأجاز الجمع بين الفاعل والتمييز^(٥)؛ تمسكاً بقوله^(٦):

والتغليبيون نعم الفحل فحلهم فحلاً وأمهم زلاء منطبق
وقد قيل في^(٧) (ما) من نحو

نعم ما يقول الفاضل^(٨)

و: ﴿بِئْسَمَا أَشْتَرُوا بِهِمَ أَنْفُسَهُمْ﴾^(٩)، إنه يجوز أن يكون نكرة موصوفة في موضع
نصب على التمييز، مفسرة لفاعل الفعل قبلها، وأن تكون موصولة في موضع رفع
بـفاعلية، وفاقاً لسيبويه^(١٠)، بدليل قول العرب: ((بئسما تزويج ولا مهر))^(١١)
فـ(تـزويج)^(١٢): مبتدأ، خبره: (ربئسما)، و(وما): فيه فاعل.

مقارني (أل) أو مضافين لما قارنها كـ(نعم عبى الكزما)

(شرح ابن عقيل ١٦٠/٢)

(١) البيت من الطويل، لأبي طالب بن عبد المطلب، وقد ورد في: شرح الكافية الشافية ٤٩٥/١، وخزانة
الأدب ٧٢/٢، وجمع الهوامع ٨٥/٢.

(٢) ص: ((حسان)).

(٣) ص: ((وخالف المبرد وسيبويه)).

(٤) ينظر: الكتاب ١٧٥/٢.

(٥) ينظر: المقتضب ١٤٨/٢-١٥٠.

(٦) البيت من البسيط، لجرير بن عطية، في: ديوانه ٩٣٥، برواية: ((... بس الفحل...)).

(٧) ص: ((وقيل (ما) من نحو)).

(٨) إشارة إلى بيت الألفية:

و(ما) ميز، وقيل: فاعل، في نحو: (نعم ما يقول الفاضل)

(شرح ابن عقيل ١٦٦/٢)

(٩) سورة البقرة ٩٠.

(١٠) ينظر: الكتاب ٧٣/١.

(١١) ينظر: معاني القرآن، للفرأء ٥٨/١.

(١٢) ص: ((قد ويح)).

وقال الزمخشري^(١١): في (ما) المفردة من نحو: ﴿فَبِعِمَّا هِيَ﴾^(١٢): إن (ما) في موضع نصب على التمييز^(١٣). وضعفه الشيخ وقال: مذهب سيبويه: إن (ما) اسم تام مكفي به عن معرف بـ(أل)، فالمعنى: فنعم الشيء هي^(١٤).

وقد يكون فاعل (نعم) و(بئس) ضميراً بارزاً مطابقاً ما قبله، حكى الكسائي: (الزيدان نعماً رجلين) و(الزيدون نعموا رجالاً)^(١٥).

وقد يكون نكرة مختصة، أجازه الأخفش والفراء^(١٦)، كقوله^(١٨):

بئس قريباً يفن^(٩) هالك

أم عبيد وأبو مالك

وأجاز الأخفش^(١٠) وحده إسناد (نعم) و(بئس) إلى نكرة غير مضافة، كقوله^(١١):

يناف القرط غراء الثنايا وزير^(١٢) للنساء ونعم تيم

وأجاز المبرد^(١٣) جعل فاعل (نعم) موصولاً^(١٤) جنسياً كقوله^(١٥):

(١) هو جار الله العلامة، محمود بن الزمخشري، إمام في علم العربية والتفسير، أقام بمكة مجاوراً الشريف فأطلق عليه (جار الله)، توفي سنة (٥٣٨هـ)، ينظر في ترجمته: إنباه الرواة على أبناء النحاة ٢٦٦، وأعلام العرب في العلوم والفنون ١/ ١٣٥.

(٢) سورة البقرة ٢٧١.

(٣) ينظر: الكشاف ١/ ٣٠٠.

(٤) ينظر: شرح عمدة الحفاظ ٧٨٣.

(٥) ينظر: شرح الكافية الشافية ١/ ٤٩٨، وشرح عمدة الحفاظ ٧٨٣.

(٦) ينظر: شرح عمدة الحفاظ ٧٨٨.

(٧) آخر (٥٦/و) ص.

(٨) رجز، قائله مجهول، ورد في شرح عمدة الحفاظ ٧٨٩، وشرح الكافية الشافية ١/ ٤٩٧، وتاج الـ (ملك).

(٩) (اليفن): الشيخ الكبير. ينظر: لسان العرب (يفن).

(١٠) ينظر: شرح عمدة الحفاظ ٧٨٩.

(١١) البيت من الوافر، قائله مجهول، ورد في شرح عمدة الحفاظ ٧٨٩، وخزانة الأدب ٤/ ١١٧.

(١٢) ص: (رئد).

(١٣) ينظر: المقتضب ٢/ ١٤٣.

(١٤) ص: ((موصولاً)) حاشية.

(١٥) البيتان من البسيط، قائلهما مجهول، ورد كذلك في: معاني القرآن، للفراء ١/ ٥٦، ومعني الـ ٤٣٧.

وكيف أذهب أمراً أو أراع له وقد زكأت إلى بشر بن مروان
[٦٤/و] ونعم من كان من ضاقت مذاهبه ونعم من هو في سر وإعلان

وبجاء بعد الفاعل، أو المضمَر المفسر بـمميز، بخصوص^(١) نحو (نعم الرجل زيد) و(بئس رجلاً عمرو)، ويجوز أن يكون المخصوص^(٢) مبتدأ خبره الجملة قبله، أو خبراً لمبتدئ واجب الحذف، فالتقدير: نعم الرجل^(٣) هو زيد.

وقد يتقدم على (نعم) و(بئس) ما يدل على المخصوص، فيغنى عن ذكره، نحو:

..... ((العلم نعم المقتنى والمقتنى))^(٤)

ومثله: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ﴾^(٥)، و (فنعم الماهدون)، و (فلنعم المجتوبون)^(٦). وقد تقوم مقامه صفة اسم نحو (نعم الصديق حلیم كريم) و(بئس الصاحب)^(٧) عذول).

واستعملوا (ساء) استعمال (بئس) فيما ذكر ويلحق بـ(نعم) و(بئس)، في الاستعمال وعدم التصرف، فعل متضمن تعجباً على وزن (فعل)، إما بوضع نحو (حسن الخلق)، ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾^(٨)، وإما بتحويل عن (فعل) أو (فعل) كقول العرب: (قضو^(٩) الرجل فلان) و(علم الرجل فلان)، ويكثر انجرار^(١٠) فاعله بـ(الباء) نحو (حسن بزید رجلاً)^(١١).

(١) ق: ((أو المضمَر المفسر لمميز مخصوص)) وما أثبتته من (ص) هو الصواب.

(٢) ق: ((نعم الرجل زيد)) زائدة.

(٣) ص: ((نعم للرجل)).

(٤) إشارة إلى بيت الألفية:

وإن يقدم مشعر به كفى ك(العلم نعم المقتنى والمقتنى)

(شرح ابن عقيل ١٦٧/٢)

(٥) سورة ص ٤٤.

(٦) ص: ((فنعم الماهدون ولفنعم المجتوبون)) ساقطة.

(٧) ص: ((المصاحب)).

(٨) سورة الكهف ٥.

(٩) ص: ((لقضو)).

(١٠) ص: ((انجرار)) وهو تحريف.

(١١) آخر (٥٦/ظ) ص.

ويجري مجرى (نعم) وفاعلها: (حبذا) مقصوداً به المحبة والمدح، وإن قصد به البغض والذم قيل: (لا حبذا)، وجمعهما من قال^(١١):

ألا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا الجاهل العاذل

والفاعل (ذا) وفقاً لسيبويه^(٢)، وخلافاً للمبرد^(٣) وابن السراج^(٤) حيث قال [٦٤/ظ]: (حب) و(ذا) ركبا وجعلا اسماً مرفوعاً بالإبتداء، ويبيء لها مخصوص مثل^(٥) مخصوص (نعم)، ويكون مبتدأ خبره^(٦) (حبذا)، ولا يقدم عليها، ولا تدخله نواسخ الإبتداء^(٧). وقد يحذف إن علم مع^(٨) بقاء تمييز كقوله^(٩):

أجبت عصاماً إذ دعاني^(١٠) قائلاً ألا حبذا مستنصراً ونصيراً

أي: حبذا أنت وأنا مستنصر أو نصيرا وحذفه دون تمييز قل، كقوله^(١١):

قلت إذ أذنت سعاد بوصل حبذا يا سعاد لو تصديقنا

أي: حبذا إسدانك بالوصل. وتنفرد (حبذا) عن (نعم) بدخول (يا) عليها، مثل (يا حبذا المتجملون)، وبدخول (لا) كما مر.

وأنتج (ذا) المخصوص المذكور مذكراً كان أو مؤنثاً؛ مفرداً أو مثنى أو مجموعاً، ولا تعدل عن لفظ (ذا)؛ لأن (حبذا) جار مجرى المثل، والأمثال لا تغير، تقول: (حبذا زيد). (حبذا هند)، (حبذا الزيدان)، (حبذا الزيدون)، (حبذا الهندات)، ويوهم قول الشيخ:

وأول (ذا) المخصوص (١٢)

(١) البيت من المقارب، قائله مجهول، ذكره ابن هشام في أوضح المسالك ٢٨٣/٣.

(٢) ينظر: الكتاب ١٨٠/٢.

(٣) ينظر: المقتضب ١٤٥/٢.

(٤) ينظر: الأصول في النحو ١٢٠/١-١٢١.

(٥) ص: ((مخصوص مثل)) ساقطة.

(٦) ص: ((وخبره)).

(٧) ص: ((نواسخ الإبتداء)) غير مفهومة بسبب رطوبة.

(٨) ص: ((علم مع)) غير مفهومة.

(٩) البيت من الطويل لم أهد إلى قائله.

(١٠) ص: ((رعاني)).

(١١) البيت من الخفيف لم أهد إلى قائله.

(١٢) ونمام قوله:

أنه لا بد أن يلي المخصوص (ذا)، أو أنه لا يجوز الفصل؛ وليس كذلك، فإنه ^(١) يكتر وقوع تمييز أو حال ^(٢) قبل مخصصها، كقوله ^(٣):

يا حبذا مرجو المثري السخي
من يرجه فعيشه العيش ^(٤) الرخي

وكذلك يكتر وقوعهما بعده كقوله ^(٥):

يا حبذا المال مبذولاً بلا سرف في أوجه البر ^(٦) اسراراً وإعلاناً
[٦٥/و] وقد يجيء غير (ذا) فاعل (حب) مرفوعاً كقوله ^(٧):

حب تعذيبك القلوب إن أرضاك وما تشائين يؤتى ويشاء
ومجروراً بـ(باء) زائدة كقوله ^(٨):

فقلت: اقلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل

وإذا جاء فاعلها غير (ذا)؛ تحدد ^(٩) لها ثلاثة أمور:

(أحدها): كثرة الضم في حائنها؛ بالنقل من ضمة عينها، إذ أصلها ^(١٠): (حب)،
كقوله: (وحب بها البنت)، وقد لا تضم كقول الأنصاري ^(١١):

وأول (ذا) المخصوص أيا كان، لا تعدل بذا؛ فهو يضاهي المثلا
(شرح ابن عقيل ١/١٧١)

(١) آخر (٥٧/و) ص.

(٢) ص: ((تمييز أو حال)).

(٣) رجز، لم أهد إلى قائله.

(٤) ص: ((العيش)) ساقطة.

(٥) البيت من البسيط، لم أهد إلى قائله.

(٦) ص: ((البر)) ساقطة.

(٧) البيت من البسيط، للأخطل التغلبي، في ديوانه ٤.

(٨) البيت من الطويل، للأخطل التغلبي، في ديوانه ٢٦٣، برواية:

((أطيب بها مقتولة...)).

(٩) ص: ((ذا تحدد)) غير واضحة.

(١٠) ص: ((وأصلها)).

(١١) هو الصحابي عبد الله بن رواحة - رضي الله عنه - والرجز في ديوانه ١٠٧.

باسم الإله وبه بدينا
ولو عبدنا غيره شقينا
فحبذا رباً وحب ديننا
أي: حب عبادته ديناً، وذكر ضمير^(١) العبادة لتأولها بالدين.
(الثاني): قلة الاستغناء عن تمييز، ولاسيما عند جر الفاعل.
(الثالث): الغنية الفاعل عن المخصوص.

أفعال التفضيل:

يصاغ (أفعال التفضيل) من كل ما صيغ منه فعل التعجب، كـ(هو أفضل من زيد وأعلم منه) كما يقال: (ما أفضله، وأعلمه!) أن يبني منه فعل التعجب، فقد أبي النحاة أن يبني منه (أفعال) التفضيل ويتوصل إلى التفضيل^(٢) فيما نقص منه بعض الشروط، بم يتوصل به إلى التعجب، ويبدأ بمصدر الفعل العادم للصلاحية تمييزاً منصوباً، كـ (هو أشد انطلاقاً) و(أشد كوثاً)^(٣) و(أفجع موثاً)، ويصاغ من فعل المفعول العادم اللبس، كما في التعجب، كـ (هو أجب منك) و(أعنى بك) و(أشجى عليك) و(لا أجرم ممن عدم الإنصاف) و(لا أظلم من قتيل كربلاء) و(فلان ألين من يهودي). وشذ صوغه من غير فعل كقولهم: (هذا أقبر من هذا)^(٤) و(ألص من شظاظ)^(٥).

وأفعال التفضيل إن جرد من (الإضافة) و(أل)، لزم اتصاله بـ(من) لابتداء الغاية^(٦) لفظاً^(٧)، كقولك: (زيد أفضل من عمرو)، وقد يستغنى بتقدير (من) للدليل^(٨)، ويكثر إذا كان خبراً، مثل: ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾^(٩)، ويقال في الصفة،

(١) ص: ((ضمير)) ساقطة.

(٢) ص: ((يتوصل إلى التفضيل)) ساقطة.

(٣) ص: ((وأشد ركوثاً)).

(٤) ص: ((هذا أمير من هذا أي)) عبارة غير مفهومة.

(٥) ينظر: مجمع الأمثال ٢/٢٥٧، وجهرة الأمثال ٢/١٨٠.

(٦) ينظر: شرح المفصل ٦/٩٥.

(٧) ق: ((لفظاً)) ساقطة وما أثبتته من (ص).

(٨) ص: ((لدليل)).

(٩) سورة الأعلى ١٧.

كقوله^(١):

تروحي أجدر^(٢) أن تقيلي

أي: تروحي^(٣) وأني مكائلاً أجدر^(٤) أن تقيلي فيه من غيره.

وإن كان مضافاً كـ(أفضل القوم)، أو مع (أل) كـ(الأفضل)^(٥) لم يتصل بـ(من)، وأما قوله^(٦):

ولست بالأكثر منهم حصي وإنما العزة للكائر [٦٦/و]

فقييل: (من) فيه لبيان الجنس، أي: بالأكثر من بينهم، وقيل: متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور، وقيل: (أل) فيه زائدة، فلم يمنع^(٧) وجود (من).

ثم إن أضيف (أفعل) التفضيل إلى نكرة، أو عري من الإضافة و(أل)، لزم التذكير والتوحيد، وامتنع تأنيثه وتثنيته وجمعه تقول في المضاف إلى نكرة: (هو أفضل رجل) و(هي أفضل امرأة) و(هما أفضل رجلين) و(هم أفضل رجال) و(هن أفضل نساء) وتقول في العاري: (هو، أو هي، أو هما، أو هم أو هن أفضل منك) وقد يؤنث هذا، كقول حنيف^(٨): ((الرمكاء^(٩) بهيا^(١٠)، والحمراء صبري، والخوارة^(١١) غزرى^(١٢)، والصبهاء سرعى))^(١٣).

(١) رجز: لأحيحة بن الحلاج، وبعده: غداً يجني بارد ظليل، وقد ورد في: شرح الكافية الشافية ١/٥٥٥، وشرح الألفية، لابن الناظم ٤٨٠، وشرحه العيني ٥١/٢.

(٢) ق: ((أحرى)) وما أثبت من (ص) هو الصواب.

(٣) آخر (٥٨/و) ص.

(٤) ص: ((أجدر)) ساقطة.

(٥) ق: ((فالأفضل)) وهو تحريف.

(٦) البيت من السريع، للأعشى، ديوانه ١٩٣.

(٧) ص: ((لا يمنع)).

(٨) هو حنيف الحناتم رجل من تميم اللات بن ثعلبة كان من أبيل الناس أي أعلمهم برعية الإبل وبأحوالها، وكان دليلاً ماهراً بالدلالة، حتى ضرب به المثل فقييل: (أدل من حنيف الحناتم ؟)، حكى المثل أبو عبيد، ينظر: مجمع الأمثال ١/٢٧٣، وذكره ابن الأعرابي، ينظر: لسان العرب (بها).

(٩) (الرمكة): لون من ألوان الإبل حمرة يخلطها سواد، ينظر: لسان العرب (رمك).

(١٠) (بها): الرائحة، ينظر: لسان العرب (صهب).

(١١) (الخوارة): الناقة الرقيقة الجلد، الغزيرة الوبر. ينظر: لسان العرب (خور).

(١٢) (غزرى): الناقة صاحبة اللبن الغزير، أي من ذوات اللبن، الكثيرة الدر، ينظر: لسان العرب (غزرى).

(١٣) ينظر: لسان العرب (بها)، وتاج العروس (صهب).

وقد يجمع كقول الوليد بن عقبة^(١):

لعمري لئن أضحت على عمامة^(٢) تعد رزي الأنصار قوم أكارم^(٣)

ويجب أن يطابق المقرون بـ(أل) ما هو له كـ(زيد الأكبر) و(الزيدان الأكبران)، (الزيدون الأكبرون)، (هند الكبرى)^(٤)، (الهنديان الكبريان)، (الهنديات الكبريات أو الكبرى).

ويجوز في المضاف إلى المعرفة، إن كانت إضافته^(٥) بمعنى (من)، المقصورة بـ(أفعل) فيه التفضيل وجهان: [٦٦/ظ]

(أحدهما): موافقة المجرد في التذكير والتوحيد، كـ(هي أفضل النساء) و(هم أفضل القوم).

(الثاني): موافقة المعرف بـ(أل) في المطابقة، كـ(هي أفضل النساء) و(هم أفضلوا القوم)^(٦).

وقد اجتمع الوجهان في قوله - ﷺ -: ((ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً))^(٨)، أما إذا لم يقصد التفضيل، فلا بد من المطابقة، كقولهم: (الناقص^(٩) والأشج^(١٠) أعدلا بني مروان) أي: عادلاهم.

(١) هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط (أبو وهب) الأموي القرشي، أخو عثمان بن عفان - رضي الله عنه - لأمو، كان جواداً، شاعراً، شجاعاً، توفي بسبب الطاعون سنة (٦٤هـ). ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد ٤٧٦/٧.

(٢) ص: ((عماية)).

(٣) البيت من الطويل، لم أمتد إليه.

(٤) آخر (٥٨/ظ) ص.

(٥) ص: ((إضافة)).

(٦) ق: ((أفضلوا)) وهو تحريف وما أثبتته من (ص).

(٧) ق: ((الثاني ... أفضلوا القوم)) ساقط، وما أثبتته من (ص).

(٨) الجامع لمعر بن راشد ١١/١٤٤، باب حسن الخلق، وروي هذا الحديث بألفاظ مختلفة.

(٩) هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، لقب بالناقص لكونه نقص معطيات الجند، ينظر: تاريخ الطبري ٧/٢٣١.

(١٠) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان - رضي الله عنه - الخليفة الأموي العادل والذي لقب الخليفة الراشد الخامس، تشبيهاً له بهم، سمي (أشج بني أمية)؛ لأن دابة رتمه وهو غلام فشجته، وكان بجبهته أثر الشجعة، توفي سنة (١٠١هـ). ينظر: تاريخ الطبري ٧/٢٣١، وتاريخ ابن خلدون ٣/١٦٥، وسير أعلام النبلاء ٥/١١٤.

ولكثرة استعمال (أفعل التفضيل) طرده^(١) المبرد^(٢)، كقوله تعالى: ﴿رَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾^(٣)، و﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾^(٤)، أي: عالم وهين كقول الشاعر^(٥):

إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعز وأطول

ويعرض تقديم المفضول على (أفعل) التفضيل وجوباً إن تضمن استفهاماً، أو أضيف إلى متضمن استفهام كمثل: (ممن^(٦) أنت خير؟) و(من وجهه^(٧) من وجهك أجمل؟)، وهذه الثانية لم يبنه عليها الشيخ ولا ابنه، على أن الشيخ قال في بعض مصنفاته: (إنها والتي قبلها من المسائل المغفول عنها) فلو قال بدل البيت نحو^{(٨)(٩)}:

وإن تكن بتلو (من) مستفهما أو تلو تلوها فقد منهما^(١٠)

لكان أكمل. وتقديم المفضول فيما ليس كذلك قليل، كقوله^(١١):

إذا سايرت أسماء يوماً ظعائناً فأسماء من تلك الطعائن أملح

وحكى سيبويه^(١٢): إن من العرب من ترفع بـ(أفعل) التفضيل الظاهر بلا (٦٧/ و) شرط، فتقول: (مررت برجل أحسن منه أبوه). وهذا قليل ولكن يعرض ما يسوغ رفعه الظاهر عند جميع العرب؛ وذلك أن يكون بعد نفي مقصوداً به تفضيل شيء على نفسه باعتبار محلين أو وقتين إذا حسن أن يقع موقع (أفعل) التفضيل فعل بمعناه، مثل:

(١) ص: ((بل طرده)).

(٢) ينظر: المقتضب ٣/ ٢٤٧.

(٣) سورة الإسراء ٢٥.

(٤) سورة الروم ٢٧.

(٥) البيت من الكامل، للفرزدق، في ديوانه ٤١٧.

(٦) ص: ((فمن)).

(٧) ص: ((وحيه)).

(٨) آخر (٥٩/ و) ص.

(٩) ص: ((نحو)) ساقطة.

(١٠) نظم إرتأه الشارح بدلاً عن قول ابن مالك:

وإن تكن بتلو (من) مستفهما فلهما كن أبداً معدما

شرح ابن عقيل ١/ ١٨٣

(١١) البيت من الطويل، لجريز، في ديوانه ١٠٧، برواية عجزه:

(... تلك الطعينة أملح)

(١٢) ينظر: الكتاب ٢/ ٣٤.

كلن^(١) ترى في الناس من رفيق أولى به الفضل من الصديق^(٢)
 رضي الله عنه^(٣) -، وأصله: أولى به الفضل من الفضل بالصديق، فحذف منه ما
 سيأتي مثله وتقول: (ما رأيت أحداً أحسن في^(٤) عينه الكحل منه في عين زيد)؛ إذ
 يحسن فيه: ما رأيت رجلاً يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد^(٥).
 ومنه قوله - ﷺ -: ((ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي
 الحجة))^(٦).

وقول الشاعر^(٧):

ما علمت امرأة أحب إليه البذل منه إليك يا ابن سنان

ولو اختصرت فقلت: (ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل من عين زيد) بتقدير:
 من كحل عينه ومن زيد، بتقدير مضافين؛ لاحتمل، بدليل قولهم: (ما رأيت كذبة^(٨) أكبر
 عليها شاهد من كذبة أمير على منبر) أي: من شهود كذبة، فلو^(٩) استغيت عن المفضول
 للعلم به فقلت: (ما رأيت كزيد رجلاً أبغض إليه الشر) بجذف (منه إليه) في آخره؛
 لاحتمل، بدليل إنشاد سيبويه^(١٠) - رحمه الله تعالى: [٦٧/ظ]

مررت على وادي السباع ولا أرى كوادي السباع - حين يظلم - واديا
 أقبل به ركب أتوه ثنية وأخوف إلا ما وقى الله ساريا^(١١)

(١) في (ق) و(ص): ((الرن)) والتصحيح من الألفية.

(٢) البيت للألفية. ينظر: شرح ابن عقيل ١/١٨٧.

(٣) ص: ((عنه)) ساقطة.

(٤) ص: ((من)) وهو تحريف.

(٥) ص: ((إذ يحسن ... زيد)) ساقط.

(٦) سنن الترمذي ٣/١٣١، باب ما جاء في العمل في الأيام العشر، برواية: ((ما من أيام أحب إلى الله أنه
 يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة...)).

(٧) البيت من الخفيف، قائله مجهول، وورد في شذور الذهب ٤١٦، وشرح عمدة الحفاظ ٧٧٣ برواية: ((ما
 رأيت امرأة...)).

(٨) آخر (٥٩/ظ) ص.

(٩) ص: ((ولو)).

(١٠) ينظر: الكتاب ٢/٣٢.

(١١) البيتان من الطويل، لسحيم بن وثيل الرياحي، وهما من شواهد الكتاب ٢/٣٢، وشرح الألفية، لابن
 الناظم ٤٨٦

قال الشيخ: أراد: ولا أرى وادياً أقل به ركب منه كوادي^(١) السباع، فحذف المفضول^(٢).

التوابع:

يتبع الأسماء الأولى^(٣) في إعرابها: (النعث) و(التوكيد) و(العطف) و(البدل).

النعث:

ف(النعث): التابع المتم ما سبق، دون متبع، ولا تقدير استقلال، بوسمه دال^(٤) على المعنى^(٥) في المتبوع، ك(ربُّ رجلٍ طويلٍ)، أو (وسم ما به اعتلق)^(٦) أي: دال على معنى فيما يلايس المتبوع، ك(ربُّ رجلٍ قصيرٍ ثوبه).

ويوافق القسمان المنعوت مع الإعراب في التعريف والتنكير، ويجريان في المطابقة وعدمها ك(الفعل)، فيوافقه القسم الأول أيضاً في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، تقول^(٧): (مررت بامرأة^(٨) حسنة) كما تقول: (حسنت)، وكذلك القسم الثاني إن لم يرفع ظاهراً، ك(جارية حسنة الوجه أو حسنة وجهها)^(٩)، و(رجال كرام الأب، أو كرام أبا) وإن رفعه^(١٠) جميعاً، جاز توحيد الرفع وتكسيه ك(رجل صالح أبناؤه، وصلحاء أبناؤه)، وكذلك الحال والخبر، ك: ﴿خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ خَجْرَجُونَ﴾^(١١) وقرأ

(١) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((بوادي)) تحريف.

(٢) ينظر: شرح الألفية، لابن الناظم ٤٨٦.

(٣) ص: ((الأول)).

(٤) ص: ((أي: دال)).

(٥) ص: ((معنى)).

(٦) إشارة إلى بيت الألفية:

فالنعث تابع متم ما سبق بوسمه أو وسم ما به اعتلق

(شرح ابن عقيل ١/١٩١)

(٧) ص: ((فتقول)).

(٨) ق: ((مررت بامرأة)) حاشية. وفي (ص) ساقطة.

(٩) ص: ((وجهها)).

(١٠) آخر (٦٠/و) ص.

(١١) سورة القمر ٧.

قرأ أبو عمرو وحزمة والكسائي (خاشعاً) بالألف، وقرأ نافع (خشعاً) بغير ألف وضم الخاء على الجمع، ينظر: التبصرة في القراءات ٣٤٠.

نافع: ﴿حُشَعًا أَبْصَرُهُمْ﴾. ويجوز على لغة: ((يتعاقبون فيكم ملائكة))^(١)، أن يجمع جمع المذكر السالم إن^(٢) كان المرفوع جمع مذكر [٦٨/ظ] عاقل، كـ(رجل صالحين بنوه)، وأن يثنى إن رفع مثنى كـ(رجل كريمين أبواه).

وانعت بوصف^(٣) كـ(صعب) و(ذرب)، ولا نقول كما قال الشيخ: (بمشتق)^(٤)؛ لأن من المشتق أسماء زمان ومكان وآلة، ولا ينعت بها، بل بما كان صفةً. وانعت بشبه الوصف، أي: متضمن معناه؛ إما وصفاً، كاسم الإشارة، و(ذي) بمعنى: الذي أو^(٥) بمعنى صاحب، وأسماء النسب؛ وإما استعمالاً، كـ(قاع عرفج) أي: خشن^(٦).
ونعتوا بجملة، وظرفٍ وعديله منكرًا، أو بمعناه وهذا، كقوله^(٧):

ولقد أمر على اللثيم يسبني فمضيت ثم أقول ما يعينني

أي: على لثيم ومثله: ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسَلُحُ مِنْهُ النَّهَارُ﴾^(٨)، وأعطى الجملة هنا ما أعطيت، وهي خبر، من رابط بالمنعوت، كـ(رب رجل أبوه كريم)، وقد يحذف للعلم به كقوله^(٩):

فما أدري أغيرهم تناء وطول العهد أم مال أصابوا ؟

وشرط هذه الجملة أن تكون خبرية، ولا تكون طلبية^(١٠)، وأما قوله^(١١):

(١) موطأ مالك ١/ ١٧٠ باب جامع الصلاة.

(٢) ص: ((إذا)).

(٣) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((وصف)) هو تحريف.

(٤) تمام قوله:

وانعت بمشاق كصعب وذرب وشبهه كذا وذو والمتسب

(شرح ابن عقيل ١/ ١٩٤)

(٥) ص: ((بمعنى الذي أو)) ساقط.

(٦) ينظر: لسان العرب (عرفج).

(٧) البيت من الكامل، لرجل من بني سلول، لم أقف على اسمه، وقيل: لشمر بن عمرو الحنفي وهو من شواهد: الكتاب ٣/ ٢٤، والخصائص ٣/ ٣٣٠، وشرحه العيني ٢/ ٦٧.

(٨) سورة يس ٣٧.

(٩) البيت من الوافر، لحارث بن كلدة، وهو من شواهد: الكتاب ١/ ٨٨-١٣٠.

(١٠) ق: ((وشرط هذه ... طلبية)) حاشية.

(١١) رجز، لرؤية بن العجاج، في ملحقات ديوانه ٢/ ٣٠٤.

حتى إذا جن الظلام واختلط

جاءوا بمذق^(١) هل رأيت الذئب قط؟

فالقول^(٢) مضمّر ها هنا، معناه: مقول عند رؤيته: هل رأيت الذئب قط^(٣)؟

وينعت^(٤) بالمصدر كثيراً، ويلزم الأفراد والتذكير، كـ(ربُّ رجلٍ أو امرأو أو رجلين أو رجال، أو نسوة رضی، أو عدل).

وإذا نعت غير^(٥) [ظ/٦٨] وأحد^(٦) بمختلف المعنى، وجب تفریق النعت، وعطف بعض على بعض، كـ(رأيت رجلين عالماً وجاهلاً، ورجالاً فقيهاً وشاعراً وكاتباً)^(٧)، ويستغنى في^(٨) متفق المعنى عن التفریق^(٩) بالثنائية والجمع، نحو (رأيت رجلين حسنين ورجالاً كرماء).

وإذا تعدد العامل، واتحد المعنى والعمل؛ جاز الاتباع وجاز القطع أيضاً، ذكره الشيخ في غير الألفية^(١٠)، نحو (انطلق زيد وذهب^(١١) عمرو الكرمان) و(حدثت بشراً وكلمت بكرّاً الشريفين)، لك جعل (الشريفين)^(١٢) نعتاً، ولك نصبهما بإضمار (أمدح) أو (أذكر).

وإن اختلف العمل وجب^(١٣) قطع النعت، فيرفع على إضمار مبتدأ، وينصب على إضمار فعل، كـ (لقيت زيداً، وجاءني عمرو^(١٤)، العاقلان، أو العاقلين)، وكذلك إذا

(١) (مذق): اللين الممزوج، ينظر: لسان العرب (مذق).

(٢) آخر (٦٠/ظ) ص.

(٣) ص: ((قط)) ساقطة واثبت ما في ص.

(٤) ق: ((وينعت)) حاشية.

(٥) ق: ((غير)) مكررة.

(٦) ص: ((وإذا نعت بواحد غير مختلف)).

(٧) ص: ((كاتباً وشاعراً)).

(٨) ص: ((في)) ساقطة.

(٩) ص: ((التوفيق)) هو تحريف.

(١٠) في التسهيل ١٦٩، وشرح عمدة الحفاظ ٥٤٣.

(١١) ص: ((وذهب)) ساقطة.

(١٢) ص: ((لك جعل الشريفين)) ساقطة.

(١٣) ص: ((ويجب)) هو تحريف.

(١٤) ص: ((عمراً)) هو تحريف.

اختلف المعنى مع اتفاق الإعراب، كـ (رضيت عن زيد، وقبلت به عمرو الكريمين).

وقد يكون للاسم نعتان فصاعداً؛ إما يعطف مثل^(١): ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿١٠﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴿١١﴾﴾، وإما بغيره مثل: ﴿كُلَّ خَلَافٍ مَّهِينٍ ﴿١٢﴾ هَمَّازٍ...﴾^(١٣). ثم أن المنعوت إن افتقر إلى ذكر النعوت كلها وجب اتباعها، وإن لم يفتقر، بأن كان^(١٤) معيناً بدونها جاز القطع فيما عداه^(١٥)، والاتباع كـ (مررت بزيد العاقل الكريم)، وإن كان معيناً ببعض النعوت جاز القطع فيما عداه، وما قطعته فلك رفعه بإضمار [٦٩/و] مبتدأ، ونصبه بإضمار (أذكر) أو (أمدح) أو (أذم) أو (أرحم) إضماراً لا يجوز إظهاره.

ويجوز حذف المنعوت المعلوم، وقيام نعته مقامه، إن قبل العامل مثل: ﴿قَصِيرَتْ الْأَطْرَفُ﴾^(١٦)، أو كان جملةً مستوفيةً بـ(من) أو (في) جارة لما المنعوت بعضه مثل: ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾^(١٧) ومثل^(١٨):

لو قلت ما في قومها لم تيشم

يفضلها في حسب وميسم

فإن لم يكن كذلك، لم يقم مقامه إلا قليلاً كقوله^(١٩):

لكم مسجداً الله المزوران والحصى لكم قبصه من بين أثري وأقترأ^(٢٠)

(١) ص: ((مثل)) ساقطة.

(٢) سورة الأعلى ٢-٣.

(٣) سورة القلم ١٠-١٢. الآية: ﴿هَمَّازٌ مَشَّاءٌ بِتَمِيمٍ﴾.

(٤) آخر (٦١/و) ص.

(٥) ص: ((فيما عداه)) ساقطة.

(٦) سورة ص ٥٢.

(٧) سورة الصافات ١٦٤.

(٨) رجز، لحكيم بن معية، وهو من شواهد: الكتاب ٢/٣٤٥، ونسبه ابن يعيش للأسود الحماني في شرح

المفصل ٣/٥٩. وشرحه العيني ٢/٧٤.

(٩) البيت من الطويل، للكُميت الأسدي، ورد في الإنصاف ٢/٧٢١، ولسان العرب (قبص)، وشرحه

العيني ٢/٧٥.

(١٠) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((امرء وأميراء))، وما أثبتته أولى.

أي: إنسان^(١) أثرى وآخر أقرأ^(٢)، وكقوله^(٣):

وغير كبداء شديدة الوتسر

جادت بكفي كان من أرمى البشر

وقد يحذف النعت إن علم مثل: ﴿لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾^(٤)، أي: نافع، ومثل: ﴿مَا تَدْرُ مِنْ

شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ﴾^(٥)، أي: تسلطت عليه^(٦)، ومثل^(٧): ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾^(٨)،

أي: رسولاً جامعاً لأكمل صفات الرسل، وكقول المرقش الأكبر^(٩):

وربّ أسيلة الخدين بكرٍ مهفهفة لها فرع وجيد^(١٠)

أي: فرع وافر وجيد طويل.

التوكيد^(١١):

(التوكيد المعنوي): تبين نصوصية المتبوع بكلمات، منها (نفس) و(عين) بمعنى:

الحقيقة، ومضافين^(١٢) إلى ضمير المؤكد، مطابقاً له في الأفراد [٦٩/ظ] والتذكير

وفروعهما، واجمعهما في توكيد الجمع على (أفعل)، ك (جاء الزيدون أنفسهم، والهندات

أعينهن)، وكذا في المثني على المختار ف (أنفسهما وأعينهما)، أجود من نفسهما

(١) ص: ((الإنسان)).

(٢) ق: ((وآخر أمير)).

(٣) رجز، قائله مجهول، ورد في المنتضب ١٣٩/٢، والإنصاف ١١٥/١، وشرحه العيني ٧٥/٢.

(٤) سورة المائدة ٦٨.

(٥) سورة الذاريات ٤٢.

(٦) ص: ((تسلطت عليه)).

(٧) ص: ((ومثل)).

(٨) سورة النساء ٧٩.

(٩) هو ربيعة بن سعد بن مالك، ويقال: (عمرو) أو (عوف بن سعد) أحد عشاق العرب المشهورين وكانت

صاحبه تدعى (أسماء بنت عوف) وقيل: إنه كان أحد من يحسن الكتابة الحميرية، وهو أخ المرقش

الأصغر، وقيل: عمه، وقد أكلت السباع أنفه أثناء خروجه إلى حبيته بعد أن زوجها أبوها في غيابه،

عاصر المهلهل بن ربيعة وقد شهد حرب بكر وتغلب، ينظر: الشعر والشعراء ٢١٦، والأغاني ٦/

١٢٧، ومعجم الشعراء ١٢٤/٤.

(١٠) البيت من الوافر، وورد في المفضليات ٢٢٤، وشرحه العيني ٧٦/٢.

(١١) ص: ((التوكيد)) ساقطة.

(١٢) آخر (٦١/ظ) ص.

وعينهما^(١).

ومنها في الشمول: (كل) و(كلا) و(كلتا) و(جميع)، مضافةً إلى ضمير المؤكد، مطابقة له.

واستعملوا أيضاً مثل (كل) وزن (فاعلة) من (عم) زائداً على ما ذكره في التوكيد أكثرهم، كـ(رأيت الجيش عامته) فـ(كل)^(٢) يؤكد به ذو أجزاء، غير المثني، كـ(الجيش كله)؛ و(كلا) و(كلتا) يؤكد بهما (المثني). و(جميع)^(٣) كـ(كل)، بدليل قولها^(٤) ترقص ابناها:

فداك حي خولان

جميعهم^(٥) وهمدان

ويجوز أن تتبع (كله) بـ(أجمع) و(كلها) بـ(جمعاء)، و(كلهم) بـ(أجمعين)، و(كلهن) بـ(جمع)، تقريراً وزيادةً للتوكيد. وقد نغني (أجمع) و(جمعاء) و(أجمعون) و(جمع) عن (كل)، وهو قليل. وقد تتبع (أجمع)^(٦) وأخواته بـ(أكتع) و(كتعاء) و(أكتعين) و(كتع)؛ وقد يتبع^(٧) (أكتع) وأخواته بـ(أبضع) و(بصعاء) و(أبصعين) و(بصع)^(٨) ولا يتعدى هذا الترتيب^(٩).

وشذ (أجمع أبضع)، وأشد منه (جمع وبتع)، وقد أفرد (أكتع) عن (أجمع)، وفصل بين

(١) ص: ((أجود من نفسها وعينها)).

(٢) ص: ((وكل)).

(٣) ص: ((وجميع)).

(٤) رجز، لامرأة من العرب، وبعده:

وكل آل تحطان

والأكرمون عدنان

ورد في شرح الكافية ٥٢٣/١، وشرح الألفية، لابن الناظم ٥٠٤، وهمع الموامع

(٥) ص: ((وجميعهم)).

(٦) وفقاً للجمهور وأجاز الكوفيون تقديم (أكتع) على (أجمع) وأجاز ابن كيسان أن تبدأ بأبتهن شئت بعد

(أجمع) وقال ابن عصفور: لا تنالني بأي قدمت من (أبضع وأبتع)، ينظر: المقرب ٢٦٣، وشرح

المفصل ٤٦/٣، وشرح الكافية الشافية ٥٢٤/١.

(٧) ق: ((وقد يتبع)) ساقطة.

(٨) ص: ((بصع)) ساقطة.

(٩) زاد الكوفيون ذلك الترتيب بـ (أتبع) و(بتعاء) و(أبتعين) و(بتع)، ينظر: شرح الكافية الشافية

المؤكد والمؤكد، وأكد^(١) النكرة المحدودة من قال^(٢) (٣):

يا ليتني كنت صبياً مرضعاً
تحملني الذلفاء^(٤) حولاً أكتعاً^(٥)
إذا بكيت قبلتني أربعاً
إذا ظلمت الدهر أبكي أجمعاً

ومذهب الكوفيين^(٦): جواز توكيد النكرة إن أفادت بأن^(٧) كانت محدودة [٧٠/ و] كـ (يوم) و(ليلة) و(شهر) و(حول)، بخلاف ما يصلح لقليل وكثير كـ (حين) و(وقت)^(٨) و(زمان)، وعن البصريين عموم المنع، فلا يؤكدون النكرة محدودة كانت أو غيرها^(٩). والصواب مذهب الكوفيين؛ إذ فيه رفع احتمال، كما في المعرفة وأيضاً فقد استعمل، كقوله^(١٠):

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب ياليت عدة حول^(١١) كله رجب

ويستغنى في توكيد المثنى بـ (كلتا) و(كلا) عن وزن (فعلاوين) و(أفعلين)، وأجاز الكوفيون فيه (جمعاوين) و(أجمعين) واعترفوا بأنه^(١٢) لم ينقل^(١٣).

وإذا أكد ضمير الرفع المتصل بـ (النفس) أو بـ (العين)، فلا بد من توكيده قبل

(١) هذا ما في (ص) وفي (ق) وهو تحريف.

(٢) رجز، لأعرابي، لم يهتد إلى اسمه، وقد ورد في العقد الفريد ٣/ ٣٦٠، والمقرب ٢٦٣، وشرح عمدة الحفاظ ٥٦٢-٥٦٥. وشرح الألفية، لابن الناظم ٥٠٥.

(٣) ص: ((قال)) ساقطة.

(٤) (الذلفاء): امرأة صغيرة الأنف أي استواء طرفي أرنبة الأنف، ينظر: لسان العرب (ذلف).

(٥) ق: ((تحملني الذلفاء حولاً أكتعاً)).

(٦) ينظر: الإنصاف ٤٥٣.

(٧) ص: ((فإن)).

(٨) آخر (٦٢/ و) ص.

(٩) ينظر: الإنصاف ٤٥٥/ ٢.

(١٠) البيت من البسيط، لعبد الله بن مسلم الهذلي، وقد ورد في الإنصاف ٤٥١/ ٢، وشرح المفصل ٣/ ٣٥،

وشرح الألفية، لابن الناظم ٥٠٧.

(١١) هذا ما في المصادر وفي الأصل (شهر).

(١٢) ص: ((أنه)).

(١٣) ينظر: الكافية الشافية ١/ ٥٢٧.

بالمفصل^(١١)، كـ (قوموا أنتم أنفسكم)، ولا يلزم ذلك في غير التوكيد بـ (النفس) و(العين)، فيجوز (قوموا كلكم) و(قوموا أنتم كلكم)^(١٢). وضمير غير الرفع لا يجب في ذلك أيضاً أكد به (النفس) و(العين) أم لا، فيجوز (رأيتك نفسك)، أو (إياك نفسك) و(مررت بك عينك، أو أنت عينك).

و(التوكيد اللفظي): تكرار معنى المؤكد بإعادة لفظه، أو تقويته بمرادف للتقرير.

وتؤكد جملة كـ (ادرجي ادرجي)^(١٣)، ومفرداً مثل: ﴿دَكَّا دَكَّا﴾^(١٤).

ولا تعد لفظ ضمير متصل إلا بمثل ما اتصل به كـ (عجبت منك منك) و(مررت بك بك).

والحروف غير الجوابية لا تؤكد غالباً إلا ومع المؤكد كالذي مع المؤكد أو مرادفه، مثل (إن [٧٠/ظ] زيداً إن زيداً فاضل) و(في الدار في الدار زيد)، وإن شئت (إن زيداً إنه [فاضل]) و(في الدار فيها [زيد]) كقوله تعالى: ﴿فَإِنِّي رَحِمَةُ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(١٥). وقد تفرد كقوله^(١٦):

حتى تراها وكان وكان

أعناقها مشددات بقرن

وأقل منه؛ لكونه على حرف قوله^(١٧):

ولا للما^(١٨) بهم أبداً دواء

فلا والله^(١٩) لا يلقى لما يبي

(١) هذا ما في (ص) وما في (ق): ((بمفصل)) وهو تحريف.

(٢) ق: ((قوموا أنتم كلكم)) ساقطة وما أثبتته من (ص).

(٣) إشارة إلى بيت الألفية:

وما من التوكيد لفظي يبي مكرراً كقولك (ادرجي ادرجي)

(شرح ابن عقيل ٢/٢١٣)

(٤) سورة الفجر ٢١. ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾.

(٥) سورة آل عمران ١٠٧.

(٦) رجز، لحطام الجاشعي، ونسب للأغلب العجلي، وقد ورد شاهد من نظم الكافية الشافية، لابن مالك

٥٢٩/١، وشرح الألفية، لابن الناظم ٥١٢، وبلا نسبة في همع الهوامع ١٢٥/٢.

(٧) البيت من الوافر، لمسلم بن معبد الوالي، وورد في معاني القرآن، للفراء ٦٨/١، والإنصاف ٥٧١/٢،

وشرح المفصل ١٨/٧، ٤٣/٨، ١٥/٩، وشرح الكافية الشافية ١/٥٣١.

(٨) آخر (٦٢/ظ) ص.

(٩) ص: ((فلا والله)) مكررة.

(١٠) ص: ((للا)).

والشدوذ^(١) أقل إن غاير المؤكد المؤكد كقول^(٢):

فأصبح لا يسألنه عن بما به^(٣) أصد في علو الهوى أم تصوبا

أما الحرف الجوابي فلك أن لا تصله بشيء، فتقول لمن قال: (هل قام زيد؟): (نعم نعم) أو (لا لا)، ولن قال: (ألست بقائم؟): (بلى بلى).

ومضمر الرفع المنفصل تؤكد به المستتر مثل: ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾^(٤)، والمتصل مطلقاً، كـ (فعلت أنت)، (أكرمتني أنا)، (مررت به هو).

العطف:

العطف^(٥) على ضربين: عطف بيان وعطف نسق؛ والغرض الآن بيان عطف البيان؛ وهو تابع، جامد، غير مؤول بمشتق، مغاير، يشبه الصفة في كونه ظاهراً، بعد ظاهر كاشفاً حقيقة المقصود به، وهو المسمى^(٦) (المتبوع).

وأوله من موافقة المتبوع ما ولي النعت من موافقة المتبوع في التعريف، والتنكير، والإفراد، والتنثية، والجمع، والتذكير، والتأنيث، وكما يكون عطف البيان [٧١/ و] معرفة تبعاً لمعرفة مثل^(٧):

أقسم بالله أبو حفص عمر^(٨)

(١) ص: ((وانشدوذ)).

(٢) البيت من الطويل، للأسود بن يعفر، في ديوانه ٢١، وورد في لسان العرب (صعد)، والشاهد: أنه أكد (عن) بـ(الباء)؛ لأنها بمعناها.

(٣) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((ثمامة))، وهو تحريف.

(٤) سورة البقرة ٣٥.

(٥) ص: ((العطف)) ساقطة.

(٦) ص: ((مسمى)).

(٧) ص: ((مثل)) ساقطة.

(٨) رجز، لعبد الله بن كيسة، في عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وقيل: لرؤية، وهذا غير صحيح، لأنه لم يدرك عصر الخليفة، وقيل لأعرابي، والصواب إنما للأول، وبعده:

ما مسها من نقبٍ ولا دبرٍ فاعفر له اللهم إن كان فجر

وقد ورد في شرح المفصل ٧١/٣، شرح الكافية الشافية ٥٣٣/١، وخزانة الأدب ١٥٤/٥، ولسان العرب (نقب)، و(فجر) وشرحه العيني ١٢٩/١.

وقد^(١) يكون نكرةً تبعاً لنكرة^(٢)، ولا يلتفت إلى منع بعضهم^(٣)، ذلك بدليل قوله تعالى: ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾^(٤).

وهو صالح لأن يحكم عليه بالبدلية، إلا في موضعين:

(الأول): أن يكون التابع مفرداً معرفة^(٥) معرباً المتبوع منادى، مثل (يا غلامنا يعمر) إذ لو كان بدلاً للزم بناؤه على الضم؛ لأنه يكون في نية تكرار حرف النداء. ومثل (يا غلامنا يعمر)^(٦)، قوله^(٧):

أيا أحوينا عبد شمسٍ ونوفلاً
أعيذكما بالله أن تحدثا حرباً^(٨)

(الثاني): أن يكون المعطوف خالياً من (أل) التعريف، والمعطوف عليه معرفاً بها، مضافاً^(٩) إليه صفة مقرونة بها، كقوله^(١٠):

أنا ابن التارك البكري بشرٍ
عليه الطير ترقبه وقوعا

ليست بدليته بمرضية إلا عند الفراء^(١١)؛ لأن البدل في نية تكرار العامل، و(التارك) لا يصح أن يضاف إلى (بشر)؛ لأننا قدمنا أن الصفة المقرونة بـ(أل) لا تضاف إلى عارٍ منها

(١) ص: ((فقد)).

(٢) ص: ((تبعاً لنكرة)) ساقطة.

(٣) هم جمهور البصريين، وأجازوه الكوفيون ومن البصريين الفارسي وابن جني ومن المتأخرين الزمخشري وابن عصفور.

ينظر: الإنصاف ٢/٤٥٥، والمقرب ٢٦٣، وشرح الكافية الشافية ١/٥٣٤، وشرح الألفية، لابن الناظم ٥١٦.

(٤) سورة النور ٣٥.

(٥) (ق): ((معرباً)) وما أثبتته من (ص).

(٦) إشارة إلى بيت الألفية:

وصالحاً أبدلية يرى في غير نحو (يا غلامنا يعمر)

شرح ابن عقيل

(٧) البيت من الطويل، لطالب بن أبي طالب بن عبد المطلب، وقد روي في سيرة ابن هشام ٢/١٦٢ ط (بولاق) برواية: ((فدى لكما لا تبعثوا بيننا حرباً)). وفي شرح الكافية الشافية ١/٥٣٥، وشرح الألفية، لابن الناظم ٥١٧.

(٨) آخر (٦٣/و) ص.

(٩) هنا ما يقتضيه السياق وفي الأصل: ((معرف بها مضاف إليه)).

(١٠) البيت من الوافر، للمرار بن سعيد الأسدي، وهو من شواهد: الكتاب ١/١٨٢، وشرح المفصل ٣/٧٢-٧٣، والمقرب ٢٧٢، وشرح الكافية الشافية ١/٥٣٥.

(١١) ينظر: شرح الألفية، لابن الناظم ٥١٨.

ومن إضافة إلى المقرون^(١) بها، إلا عند الفراء.

عطف النسق^(٢):

(عطف النسق)^(٣): هو التابع بتوسط حرفٍ متبعٍ مثل: (اخصص من صدق بود وثناء)^(٤).

ويشرك في الإعراب والمعنى من حروف العطف ستة: (الواو) و(ثم) و(الفاء) [٧١ / ظ] و(حتى) و(أم) و(أو)، نحو (فيك صدق ووفاء)^(٥).

والبواقي يشرك في الإعراب وحده، وهي: (بل) و(لا) و(لكن)، تقول:

... لم يبد امرؤ لكن طلا^(٦)

وزاد الكوفيون (ليس)، محتجين^(٧) بقوله^(٨):

أين المفسر والإله الطالب

والأشرم المغلوب ليس الغالب؟

ونحن نجعل (الغالب) اسم (ليس)، وخبرها ضميراً متصلاً عائداً على (الأشرم)، حذف لاتصاله، كما حذف في قوله^(٩):

(١) ص: ((إلى مقرون)).

(٢) ق: ((عطف النسق)) غير واضحة.

(٣) زيادة يقتضها السياق.

(٤) مثال مقتبس من بيت الألفية:

تالٍ بحرفٍ متبعٍ عطف النسق كاخصص بود وثناء من صدق

(شرح ابن عقيل ٢/ ٢٢٤)

(٥) إشارة إلى بيت الألفية:

فالعطف مطلقاً: بواو، ثم، فا حتى، أم، أو، كـ (فيك صدق ووفاء)

(شرح ابن عقيل ٢/ ٢٢٤)

(٦) إشارة إلى بيت الألفية:

وأبتعت لفظاً فحسب: بل، ولا لكن كـ (لم يبد امرؤ لكن طلا)

(شرح ابن عقيل ٢/ ٢٢٥)

❶ يتحر: شرح الكافية الشافية ١/ ٥٥٢.

❷ رجزه لنفيل بن حبيب الخثعمي، وورد في شرح الألفية، لابن الناظم ٥٢٠، والمقاصد النحوية ١٢٣، ٤.

❸ نيت من الطويل، قائله مجهول، وقد ورد في شرح الألفية، لابن الناظم ٥٢٠.

فأطعمنا من لحمها وسنامها شواءً وخير الخير ما كان عاجله
قالوا: وعند المحققين لمطلق الجمع، لا لترتيب ولا معية^(١)، فيعطف بها لاحق في الحكم
كـ(جاء زيد وعمرو بعده)، وسابق كـ(جاء زيد وعمرو قبله)، ومصاحب موافق للمتبع
في زمن حصول الاشتراك كـ(جاء زيد وعمرو معه).

وتختص (الواو)، أي تنفرد بعطف الذي لا يفني متبوعه نحو (اصطف هذا وابني)
(وسعد وسعيد حاضران)^(٢)، ويعطف سببي على أجنبي في الاشتغال وغيره كـ(زيد؛
ضربت عمرًا وأخاه) و(خالداً مررت بقومك وقومه))، ويعطف ما تضمنه الأول أو
رادفه مثل: ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ ﴾^(٣)، ومثل: ﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ
شِرْعَةً وَمِنْهَا جَاً ﴾^(٤)، ويجوز فصل معطوفها بظرف أو عديله كقوله^(٥): [٧٢/ و]

يوماً تراها كمثل أردية الـ عصب ويوماً أديها نغلا^(٦)

وكقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا ﴾^(٧). ويجوز تقديمها مع معطوفها على
المعطوف عليه اضطرازاً، كقول يزيد بن الحكم^(٨):

جمعت وفحشاً غيبةً ونميمةً ثلاث خصال^(٩) لست عنها بمرعوي^(١٠)

(١) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٥٣٨/١: (فأما الواو فإنها تعطف ما بعدها على ما قبلها
جامعة بينهما في الحكم دون تعرض لتقدم أو تأخر أو مصاحبة ... ولو دلت على الترتيب لم يميز ...)
وزعم أهل الكوفة - هم الفراء وهشام وثلعب - ومن البصريين - قطرب - إنها تفيد الترتيب
والتعبير بمطلق الجمع. أما البصريون فعندهم لمطلق الجمع. ينظر: الكتاب ٤٣٧/١ - ٤٣٨، ومعاني
القرآن للفراء ٣٩٦/١، ومجالس ثعلب ٣٨٦/٢، والجنى الداني ١٨٨-١٩٠، وشرح ابن عقيل ٢/
٢٢٦.

(٢) آخر (٦٣/ ظ) ص.

(٣) سورة البقرة ٢٣٨.

(٤) سورة المائدة ٤٨.

(٥) البيت من المسرح، للأعشى، في ديوانه ٢٨٣. وورد برواية: (يوماً تراها كمثل أردية آل خمس ...).

(٦) قال ابن مالك: (منع أبو علي الفارسي الفصل بين العاطف والمعطوف بظرف أو جار ومجرور، وجعل
قول الشاعر من الضرورات، وليس الأمر كما زعم) شرح الكافية الشافية ٥٥٥/١.

(٧) سورة يس ٩.

(٨) هو يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفني، شاعر من أعيان العصر الأموي، توفي سنة (١٠٥هـ)، ينظر:
الأغاني ١٢/٣٢٣-٣٤٥، والخزانة ١١٣/١-١١٧.

(٩) ق: (ثلاثاً خصالاً) وفي (ص): ((خصالاً ثلاثاً)) وما أثبتته لوروده في المصادر.

(١٠) البيت من الطويل، ورد في الخصائص ٣٨٣/٢، وخزانة الأدب ٣/١٣٠-١٣٤، وشرح عمدة الحافظ
٦٣٧.

وبجواز اتباع المجرور على الجوار مثل: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ﴾^(١)، و﴿مِن نَّارٍ وَخُحَّاسٍ﴾^(٢)، و﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾^(٣)، وكقولهم: (جحر ضبٍ خرب)، وكقوله: كبير إناسٍ في بجادٍ مزمل^(٤) وكقوله^(٥):

يا صاح باذا الضامر العنس والرحل والأقتاب والجلس

وبجواز حذفها إن أمن اللبس كقوله - ﷺ -: ((يصدق رجل من ديناره، من درهمه، من صاع بره، من صاع تمره))^(٦).

و(الفاء) للترتيب باتصال مثل: ﴿حَلَقَكَ فَسَوَّنَكَ فَعَدَلَكَ﴾^(٧)، والأكثر من المعطوف بها مسبيًا^(٨)، واجتمع القسمان في قوله تعالى: ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ﴾^(٩).

وتختص (الفاء) بعطف ما لا يكون صلةً على ما هو صلة، مثل (الذي يطير فيغضب زيد الذباب)، إذ (الفاء) تجعل ما قبلها وما بعدها كجملة واحدة لأجل السببية، فكانك قلت: (الذي أن يطير يغضب زيد الذباب)^(١٠).

و(ثم) للترتيب في المعنى بترسخ مثل: ﴿فَقَوَى ﴿٥٥﴾ ثُمَّ أَحْتَبَنَهُ رَبُّهُ﴾^(١١) [٧٢/ظ]، وقد تأتي لترتيب ذكر مثل: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا﴾^(١٢)، وقد تقع موقع (الفاء)

(١) سورة المائدة ٦.

(٢) سورة الرحمن ٣٥.

(٣) سورة الواقعة ٢٢.

(٤) عجز بيت من الطويل، لامرئ القيس، صدره: (كان أبانًا في أفانين ودقه) في ديوانه ٢٥.

(٥) البيت من الكامل، لخز بن لوذان السدوسي، أو لخالد بن مهاجر، وهو من شواهد: الكتاب ١٩٠/٢، والخصائص ٣٠٢/٣، برواية (ذي الأقتاب)، وورد كما في المتن في المقتضب ٢٢٢/٤، وشرح الفصل ٨/٢.

(٦) صحيح مسلم ٧٠٤/٢، كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمره أو كلمة طيبة، ومسند أحمد ٣٥٩-٣٥٨/٤.

(٧) سورة الانفطار ٧.

(٨) ص: ((سبيًا)).

(٩) سورة المزمل ١٦.

(١٠) آخر (٦٤/و) ص.

(١١) سورة طه ١٢١-١٢٢.

(١٢) سورة الأنعام ١٥٤.

كقوله^(١):

كhez الرديني تحت العجاج جرى في الأنايب ثم اضطرب
وقد تقع (الفاء) موقعها مثل: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿١﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً ﴿٢﴾﴾.
(وحتى) لعطف بعض على كل، ولو بتأويل، كقوله^(٣):

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها

المعنى: ألقى ما يثقله حتى نعله، ولا يكون إلا غايةً للمعطوف عليه، مثل (مات الناس حتى الأنبياء).

و(أم) تعطف^(٤) بعد همزة^(٥) التسوية مثل: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾^(٦)، أو بعد همزة تغني عن لفظ (أي)، نحو: (أزيد عندك أم عمرو ؟)، إذ يحسن أن تقول: (أي الرجلين عندك، أزيد أم عمرو ؟) وربما حذف الهمزة إن أمن اللبس كقوله^(٧):

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا بسيع رمين الجمر^(٨) أم بثمان

وإن خلت (أم) عن بعض ما قيدت به، فهي منقطعة بمعنى (بل) مثل (إنها لإبل أم شاء؟)^(٩) وكقوله^(١٠):

(١) البيت من المقارب، لأبي دؤاد الإيادي، في ديوانه ٢٩٢.

(٢) سورة الأعلى ٤-٥.

(٣) البيت من الكامل، اختلف في نسبه، فهو للمتلسم الصغير، في ملحقات ديوانه ٣٢٧، وقيل: لمروان بن النحوي، وقيل لابن أو أبي مروان، في الكتاب ٩٧/١، وقيل لمروان بن سعيد. ينظر: معجم الأدباء ١٤٦/١٩.

(٤) ص: ((لعطف)).

(٥) ص: ((بعدهم)).

(٦) سورة البقرة ٦، وسورة يس ١٠.

(٧) البيت من الطويل، لعمربن أبي ربيعة، في شرح ديوانه ٢٦٦، برواية:

(فوالله ما أدري وإني لحاسب بسيع رميت الجمر أم بثمان)

وهو من شواهد: الكتاب ٣/ ١٧٥.

(٨) ص: ((الدهر)).

(٩) أراد: بل أمي شاء ؟ ينظر: الكتاب ٣/ ١٧٢-١٧٤.

(١٠) البيت من الطويل، لعمربن أبي ربيعة في شرح ديوانه ٥٠، برواية:

(وليت سليمي في المنام ضجيعتي لدى الجنة الخضراء أو في جهنم).

فليت سليمي في المنام ضجيعتي هنالك أم في جنة أم جهنم^(١)

و(أو) تعطف بها؛ إما للتخيير مثل: ﴿ فَكَفَّرْتُهُمْ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾^(٢)، وإما^(٣) [٧٣/و] لإباحة مثل: (جالس الحسن أو ابن سيرين)، وإما لتقسيم مثل: ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ﴾^(٤)، وإما الإبهام مثل: ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَّنَا هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾^(٥)، وإما لشكٍ مثل^(٦): ﴿ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾^(٧)، وإما لإضراب مثل: ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾^(٨)، ذكره الفراء^(٩)، وحكي: (أذهب إلى زيد أو دع ذلك^(١٠)) فلا تبرح اليوم)، وربما عاقبت (الواو) إذا أمن اللبس، بأن لا يجد السامع لحملها على غير معنى (الواو) مخرجاً كقوله^(١١):

جاء الخلافة أو كانت له^(١٢) قدرًا كما أتى ربه موسى على قدر^(١٣)

ومثل (أو) في القصد: (إما) المسبوقة بمثلها، مثل^(١٤): (خذ إما القريبة وإما البعيدة)، وإنما آخرها الشيخ عن العواطف ليعرف موافقته لابن كيسان وأبي علي في عدم كونها

(١) البيت من الطويل، لعمر بن أبي ربيعة في شرح ديوانه ٥٠، برواية:

(وليت سليمي في المنام ضجيعتي لدى الجنة الخضراء أو في جهنم)

(٢) سورة المائدة ٨٩.

(٣) ق: ((وإما)) مكررة.

(٤) سورة النساء ١٣٥.

(٥) سورة سبأ ٢٤.

(٦) ص: ((مثل)) ساقطة.

(٧) سورة الكهف ١٩.

(٨) سورة الصافات ١٤٧.

(٩) قال الفراء: (أو ها هنا في معنى (بل) كذلك في التفسير مع صحته في العربية، ووفقاً للكوفيين والأخفش. ينظر: معاني القرآن للفراء ٣٩٣/٢، والإنصاف ٤٧٨/٢ - ٤٧٩.

(١٠) آخر (٦٤/ظ) ص.

(١١) البيت من البسيط، لجرب بن عطية الخطفي، في ديوانه ٢١١، برواية (نال الخلافة إذ كانت...).

(١٢) ص: ((لم)) وهو تحريف.

(١٣) ص: ((قدر)) ساقطة.

(١٤) ص: ((بمثل)).

عاطفة بدليل تقديمها على المعطوف^(١) عليه، وليس كذلك العاطف، وبدليل وقوعها بعد الواو، ولا يدخل عاطف على عاطف، والغالب أن تكرر، وأن لا تخلو الثانية عن (واو)^(٢).

وقد يستغنى عن الثانية بـ(إلا)^(٣) وقد يستغنى^(٤) عنها أو عن (الواو)، وقد يستغنى عنهما دون (أو)، وقد تحذف الأولى و(ما) من الثانية، وقد تخلو الثانية عن (الواو)، وقد تفتح همزتها، وقد تبدل ميمها الأولى مع الفتح ياء.

ويعطف بـ(لكن) مثبت بعد نفي، مثل (ما قام زيد لكن [٧٣/ظ] عمرو)^(٥) أو نهي، مثل: (لا تضرب زيداً لكن عمرواً). ويعطف^(٦) بـ(لا) بعد الأمر، مثل (اضرب زيداً لا عمرواً)، وبعد الإيات، مثل: (زيد كاتب لا شاعر)، قال الشيخ في (التبهيات)، وأجاز قوم العطف بها على المنادى، نحو (يا زيد لا عمرو)، قال: ((ولم أر ذلك مستعملاً في كلام محتج به)). وعن^(٧) أنكر استعماله ابن سعدان^(٨)، وهو من الحفاظ المتبعين الموثوق بهم؛ وعجب من الشيخ يعلم هذا ويميز ذلك في الخلاصة.

و(بل) إن كان المعطوف بها جملةً، فهي لانتهاه غرض واستئناف غيره إن كان مفرداً فإن كان بعد نفي أو نهي، فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها، مثل قولك: (لم أكن في منزل ربيع، بل أرض لا يهتدى بها)، و(لا تضرب خالداً)^(٩) بل

(١) ق: ((على المعطوف)) ساقطة، وما أثبتته من (ص).

(٢) قال ابن مالك: ((ومذهب ابن كيسان وأبي علي: أن العاطف إنما هو (الواو) التي قبلها وهي جائية لعنى من المعاني المفادة بـ(أو)، ويقولها أقول في ذلك تخلصاً من دخول عاطف على عاطف؛ ولأن وقوعها بعد (الواو) المسبوقة بمثلها شبيه بوقوع (لا) بعد (الواو) مسبوقة بمثلها (...)) شرح الكافية الشافية ٥٤٩/١.

وكذلك وافقهم يونس بهذا الرأي، ينظر: الجنى الداني ٤٨٧.

(٣) ص: ((عن الثانية بـ(إلا))) ساقطة.

(٤) ص: ((وقد يستغنى)) ساقطة.

(٥) ص: ((عمراً)) وهو تحريف.

(٦) ص: ((ويعطف)) مكروية.

(٧) ص: ((فمن)).

(٨) هو (أبو جعفر) الضرير محمد بن سعدان، نشأ بالكوفة، وأخذ عن أبي معاوية الضرير، اشتهر بالعربية والقراءات، صنف كتاباً في النحو، توفي سنة (٢٣١هـ) ينظر: طبقات النحويين واللغويين ١٣٩.

(٩) آخر (٦٥/و) ص.

بشراً) ولا عبرة بإجازة المبرد^(١) نقلها حكم النفي والنهي إلى ما بعدها، بدليل نحو^(٢) قوله^(٣):

لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعداً
بل أولياء كرام غير أوغاد
وإن كانت بعد غير نفي أو نهي، فهي لإزالة الحكم عما قبلها، حتى كأنه مسكوت عنه، وجعله لما بعدها، ك(جاء زيد بل عمرو).

وإن عطف على ضمير رفع متصل، فافصل بضمير منفصل، مثل: ﴿قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٤)، أو بفاصل ما، مثل: ﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا ءَابَاؤُنَا﴾^(٥)، وقد ترد بلا فصل، فاشياً، وليس بمقصود على الشعر [٧٤/ و] كما قال الشيخ، مثل: ﴿أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾^(٦) أو: ﴿ءَابَاؤُنَا الْأَوْلُونَ﴾^(٧)، وكقول عمر بن أبي ربيعة^(٨):

قلت إذ أقبلت وزهر تهادى
كنعاج الفلا^(٩) تعسفن رملا^(١٠)

وحكى سيبويه: ((مررت برجلٍ سواء والعدم))^(١١). ومع ذلك، فضعفه معتقد لما فيه من إبهام عطف اسم على فعل.

ولا يعطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار عند الأكثرين، مثل: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى

(١) ينظر: المقتضب ٣/ ٣٠٥.

(٢) ص: ((نحو)) ساقطة.

(٣) البيت من البسيط، قائله مجهول، وقد ورد في شرح الكافية الشافية ١/ ٥٥٣، وشرح عمدة الحفاظ ٦٣١، وشرح الألفية، لابن الناظم ٥٤١.

(٤) سورة الأنبياء ٥٤.

(٥) سورة الأنعام ١٤٨.

(٦) سورة الواقعة ٤٧-٤٨.

(٧) هو الشاعر عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي (أبو الخطاب) شاعر غزل مشهور، كثير النوادر والمجون، ولد عام (٢٣هـ)، وهو من طبقة الجرير والفرزدق، مات غرقاً سنة (٩٣هـ). ينظر: وفيات الأعيان ١١١/٣.

(٨) في ص (النقا) وفي ديوانه (الملا).

(٩) البيت من الخفيف، في ديوانه ٤٩٨.

(١٠) قال سيبويه: ((مررت برجلين سواء، على أنهما لم يزيدا على رجلين ولم ينقصا من رجلين وكذلك مررت بدرهم سواءاً)) الكتاب ١٦٦: وما أشبهه الشارح والذني هو في المتن، ليس كما حكى سيبويه، وإنما أثبت الذي حكاه ابن الناظم في شرح الألفية، ينظر: شرح الألفية، لابن الناظم ٥٣٤.

أَفَلَيْكُمُ تُحْمَلُونَ^(١) ﴿٢٦﴾، ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أُنثِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾^(٣). وأجاز يونس والأخفش والكوفيون العطف دون إعادة الخافض، ووافقهم الشيخ، لوروده نظماً ونثراً كثيراً^(٤)، مثل: ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ^٥﴾^(٥)، وحكى قطرب: ((ما فيها غيره وفرسه))^(٦).
ومثله^(٧):

لو كان لي وزهيري ثالث وردت من الحمام عدانا شر مورود
وتشترك (الواو) والفاء في جواز حذفهما مع معطوفهما إذا أمن اللبس مثل:
﴿تَقِيكُمْ الْحَرَّ﴾^(٨) أي: والبرد، وكقول امرئ القيس^(٩):

كان الحصى من خلفها وأمامها إذا نخلته رجلها حذف أعسراً^(١٠)
أي: (رجلها ويدها)، ومثله: ﴿فَمَنْ^(١١) كَانَتْ مِنْكُمْ^(١٢) مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ
فَعِدَّةٌ﴾^(١٣)، أي: فأفطر فعدة.

ويشتركان^(١٤) أيضاً في جواز زيادتهما [٧٤/ظ]؛ فمن زيادة (الواو) قوله^(١٥):

(١) ص: ((تحملون)) ساقطة.

(٢) سورة المؤمنون ٢٢.

(٣) سورة فصلت ١١.

(٤) ينظر: الإنصاف ٤٦٣/٢، وشرح الكافية الشافية ٥٦١/١.

(٥) سورة النساء ١.

قرأ حمزة (والأرحام) بالخفض ونصب الباقون، ينظر: التبصرة في القراءات ١٧٩.

(٦) ينظر: شرح الكافية الشافية ٥٦٤/١.

(٧) البيت من البسيط، قائله مجهول، ورد في شرح الكافية الشافية ٥٦٥/١، وشرح عمدة الحفاظ ٦٦٤.

(٨) سورة النحل ٨١. ﴿...وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَيبًا قِيَامًا وَالْحَرَّ وَسَرَيبًا تَقِيكُمْ بِأَسْكُنُمْ...﴾.

(٩) تقدمت ترجمته في الصفحة (١٧٣).

(١٠) البيت من الطويل، في ديوانه ٦٤.

(١١) في الأصل: ((ومن)) وهو تحريف.

(١٢) في الأصل: ((من)) ساقطة.

(١٣) سورة البقرة ١٨٤.

(١٤) آخر (٦٥/ظ) ص.

(١٥) البيتان من الكامل، للأسود بن يعفر، في ديوانه ١٩. وهما من شواهد: المنتضب ٨١/٢.

حتى إذا قلمت بطونكم
ورأيتم أبناءكم شبيها
وقلبتم^(١) ظهر المجن لنا
إن اللثيم العاجز الخب^(٢)

أراد: قلبتم؛ لأنه جواب (إذا)، وقوله^(٣):

ولقد رمقتك في المجالس كلها
فإذا وأنت تعين من يبغيني

وروي عن الحسن^(٤) في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهَا فَتَحَّتْ أُبُوبَهَا وَقَالَ لَهُمْ
خَزَنَتَهَا﴾^(٥) إن المعنى: قال لهم، ومن زيادة (الفاء) قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ
قَبِدْ لَكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾^(٦)، أي: بذلك، ومثله^(٧):

أراني إذا^(٨) أصبحت أصبحت ذا هوى
فثم إذا أمسيت أمسيت غاديا
وقال الأخفش: (ثم) هنا الزائدة^(٩) (١٠).

وندر حذف (أم) ومعطوفها في قول أبي ذؤيب^(١١):

دعاني إليها القلب إنني لأمره^(١٢)
سميع؛ فما أدري أرشد طلابها؟^(١٣)
أي: أرشد أم غي^(١٤)؟

(١) ق: ((قلبتوا)).

(٢) (الخب): الخداع، الذي ليعمى بين الناس بالفساد، الخبيث. ينظر: لسان العرب (خب).

(٣) البيت من الكامل، قائله مجهول، ورد في معني اللبيب ٢/ ٣٦٢.

(٤) الحسن البصري، ووردت روايته في: معاني القرآن، للأخفش ٢/ ٤٥٧.

(٥) سورة الزمر ٧١.

(٦) سورة يونس ٥٨.

(٧) البيت من الطويل، لزهير بن أبي سلمى، وورد في: شرح المفصل ٨/ ٦٩، وشرح عمدة الحفاظ ٦٥٤،

وشرح الكافية الشافية ١/ ٥٦٧، برواية:

أراني إذا ما بت على هوى
فثم إذا أصبحت أصبحت غاديا

(٨) هذا ما في (ص) وفي ق: ((إن)).

(٩) ص: ((الزيادة)).

(١٠) ينظر: شرح عمدة الحفاظ ٦٥٤، وشرح الكافية الشافية ١/ ٥٦٧.

(١١) هو خويلد بن خالد بن محرز، أبو ذؤيب، الهذلي، شاعر، فحل، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام،

وقال البيهقي: هو أشعر هذيل، توفي سنة (٢٧هـ). ينظر في ترجمته: معاهد التنصيص ٢/ ١٦٥،

والكامل، لابن الأثير ٣/ ٣٥، الخزانة ١/ ٢٠٣.

(١٢) ق: ((لأمر)) وفي ص: ((لأمر في)).

(١٣) البيت من الطويل، لأبي ذؤيب، ورد في شرح عمدة الحفاظ ٦٥٥، ودويان الهذليين ١/ ٧١ برواية:

((عصاني إليها القلب...)).

(١٤) ص: ((نحي)).

وقد نحيي زائدة أنشد أبو زيد^(١):

يا دهر ما كان مشي رقصا
فقد تكون مشيتي توقصا^(٢)

وتنفرد^(٣) (الواو) يعطف معمول عامل^(٤)، أزيل وبقي معموله على معمول، عاملٍ مذكور؛ دفعا لتوهم أن يكون معمولاً لعاملٍ مذكورٍ أو مفعولاً معه، مثل: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الْأَدَارَ وَالْإِيمَانَ﴾^(٥)، تقديره - والله أعلم - : اعتقدوا [٧٥/و] الإيمان أو القوة؛ لأنه لا يتبوأ. ومثله^(٦):

وزججن الحواجب والعيونا

وتقدم نظائره.

ويستباح حذف المتبوع في هذا الباب؛ إما بـ(الواو) مثل: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَيَّ عَيْتِي﴾^(٧). أي: لترحم ولتصنع، وكقول بعضهم لمن قال: مرحباً وأهلاً بك: (وأهلاً وسهلاً) يريد بك مرحباً وأهلاً.

وأما (الفاء) مثل: ﴿فَقَلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ﴾^(٨)، وإما بـ (أو) كقول^(٩) أمية بن أبي عائذ^(١٠) الهذلي^(١١) (١٢):

(١) هو سعيد بن أوس بن ثابت (أبو زيد) الأنصاري، صاحب العربية بالبصرة، كان عالماً في اللغة، له مؤلفات كثيرة، ونوادره في اللغة مشهورة، توفي سنة (٢١٥هـ) وله أربع وتسعون سنة، ينظر في ترجمته: طبقات النحويين ١٦٥.

(٢) رجز، قائله مجهول، ورد في المقتضب ٢٩٧/٣، والمنصف ١١٨/٣، وخزانة الأدب ٤٢١/٤، برواية عجزه: (بل قد تكون مشيتي توقصا).

(٣) ص: ((وتنفرد أيضاً)).

(٤) ق: ((عامل)) ساقطة، وما أثبتته من (ص).

(٥) سورة الحشر ٩.

(٦) عجز بيت من الوافر، للراعي النميري، صدره: (إذا ما الغانبات برزن يوماً) في: ديوانه ٢٦٩.

(٧) سورة طه ٣٩.

(٨) سورة البقرة ٦٠.

(٩) ص: ((كقوله)).

(١٠) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((عدي)).

(١١) هو أمية بن أبي عائذ العمري الهذلي، شاعر جاهلي، عاش في الإسلام، كان مداحاً لبني أمية توفي نحو سنة (٧٥هـ) ينظر في ترجمته: خزانة الأدب ٤٢١/١.

(١٢) آخر (٦٦/و) ص.

فهل لك أو من والدك قبلنا يوشح أولاد العشار ويفضل^(١)
أي: من أخ أو من والد.

ويصح عطف الفعل على الفعل، ولو كان ماضيًا على مستقبل وعكسه بشرط اتفاق الزمان مثل: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾^(٢)، ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾^(٣).

ويجوز أن يعطف فعل على اسم يشبه^(٤) فعلاً مثل: ﴿صَفَّتْ وَيَقْبِضَنَّ﴾^(٥)، ﴿إِنَّ الْمَصْدِقِينَ وَالْمَصْدِقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ﴾^(٦)، ﴿فَالْغَيْرَتِ صُبْحًا﴾^(٧) فَأَثَرَنَ^(٨)، ويجوز عكسه بأن يعطف اسم شبه فعل على فعل مثل: ﴿مُخْرِجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَمِيَّتِ وَمُخْرِجُ الْمَمِيَّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾^(٩)، وكقوله^(١٠):

يا رب بيضاء من العواهج^(١١)

أم صبي قد حبا أو دارج

ف (دارج) عطف على (حبا)، ومثله^(١٢): [٧٥/ظ]

(١) البيت من الطويل، ورد في شرح عمدة الحفاظ ٦٧٠، والمقاصد النحوية ٤/١٨٢، وشرحه العيني ٢/١٢١.

(٢) سورة هود ٩٨.

(٣) سورة الفرقان ١٠.

(٤) ص: ((شبه فعل)).

(٥) سورة الملك ١٩. ﴿أَوْلَعَتْ نِيرًا إِلَى الطَّيْرِ فَوَقَّهْمُ صَفَّتْ وَيَقْبِضَنَّ﴾.

(٦) ص: ((إن)) ساقطة.

(٧) سورة الحديد ١٨.

(٨) سورة العاديات ٣-٤.

(٩) سورة الأنعام ٩٥.

(١٠) رجز، لجندب بن عمرو، في خزانة الأدب ٤/٢٣٨، وقد شرحه العيني، فقال أنشده المراد ولم يعزه لقائل ٢/١٢٢، وبلا نسبة في لسان العرب (عهج).

(١١) العوهج: الطويل العتق من النوق والضياء، ينظر: لسان العرب (عهج).

(١٢) رجز، قائله مجهول، ورد في خزانة الأدب ٥/١٤٠-١٤٩، وشرح الألفية، لابن اللانظم ٥٥٩، وشرحه العيني ٢/١٢٣.

بات يعشيها بعضيو باتر
يقصد في أسوقها^(١) وجائر

ف (جائر) عطف على (يقصد).

البدل^(٢):

(البدل): هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة^(٣)، خرج بـ (المقصود بالحكم) النعت، والتوكيد، وعطف البيان؛ لإكمالها المقصود، و(بلا واسطة) المعطوف بـ (بل) و(لكن) إذ هما مقصودان لكن بواسطة، وأضربه أربعة:

(الأول): بدل الكل المطابق، دون سائر الإبدال، وهو الوافي بمعنى متبوعه، كقولك: (زره خالدًا)^(٤)، قال الله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٥٠﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ ﴿٥١﴾﴾^(٥).

(الثاني): بدل بعض من كل، وهو الدال على جزء متبوعه، كقولك: (قبله اليد)، قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴿١٠٩﴾﴾^(٦).

(الثالث): بدل الاشتمال، وهو الدال على معنى في متبوعه، كـ (أعرف زيدًا حقه) و(نظرت إلى^(٧) ^(٨) هند^(٩) حليها).

(الرابع): المباين متبوعه كمعطوف بـ(بل)، وهو نوعان:

الأول: بدل (إضراب)، وهو ما يذكر متبوعه بقصد، كقوله - ﴿...﴾ - (إن الرجل

(١) ص: ((أسواقها)).

(٢) زيادة يقتضيه السياق.

(٣) إشارة إلى بيت الألفية:

التابع المقصود بالحكم بلا واسطة - هو المسمى بدلا

(شرح ابن عقيل ٢/ ٢٤٧)

(٤) إشارة إلى بيت الألفية:

كزره خالدًا وقبله اليدا واعرفه حقه، وخذ نبلا مدى

(شرح ابن عقيل ١/ ٢٤٨)

(٥) سورة الفاتحة ٦-٧.

(٦) سورة آل عمران ٩٧.

(٧) ص: ((إلى)) ساقطة.

(٨) آخر (٦٦/ ظ) ص.

(٩) هذه ما في (ص) وفي (ق): ((زيد)). وما أثبتته يقتضيه السياق.

ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها، ثلثها، ربعها ... إلى عشرها))^(١).

الثاني: بدل (غلط)، وهو ما ذكر متبوعه دون قصد، كـ(لقيت رجلاً هماراً)، ويصلح قولك: (خذ نبلاً مدى) مثلاً للنعين.

وتبدل معرفةً من معرفةٍ مثل: ﴿سُوءَ الْعَذَابِ﴾^(٢) ﴿الْكَأْرِ﴾^(٣) [٧٦/ و]، ونكرةً من نكرة، مثل: ﴿مَفَازًا﴾^(٤) ﴿حَدَائِقٍ﴾^(٥)، ومعرفةً من نكرةٍ مثل^(٥): ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٦) ﴿صِرَاطِ اللَّهِ﴾^(٦)، ونكرةً من معرفةٍ [مثل: ﴿لَنْسَقَعَا بِالنَّاصِيَةِ﴾^(٧) نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ﴾^(٧)، ولا يشترط في ذا اتفاق لفظيها خلافاً للكوفيين^(٨)، ولا وصف نكرته، بدليل قوله^(٩):

ولن يلبث العصران يوم و ليلة إذا طلبا أن يدركا ما تيمما

وفي حديث أبي ذر^(١٠): ((سألت رسول الله - ﷺ - هل رأى ربه؟، فقال: رأيت نوراً أنى أراه^(١١)))^(١٢) أي: رأيت نوراً.

ويبدل المضمَر من المظهر كـ (رأيت زيداً إياه)، والمظهر من المضمَر إن كان لغائب، كقوله^(١٣):

(١) مسند أحمد ٤/ ٤٢١، وأبو داود ١/ ٢٧١، كتاب الصلاة، باب ما جاء في نقصان الصلاة ٧٩٦، وسنن النسائي الكبرى ١/ ٢١١، كتاب السهو، باب في نقصان الصلاة ٦١٢.
(٢) ص: ((عذاب)).

(٣) سورة غافر ٤٥-٤٦.

(٤) سورة النبا ٣١-٣٢. ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾^(٥) ﴿حَدَائِقٍ وَأَعْنَابًا﴾^(٥).

(٥) ق: ((مفازاً حدائق، ومعرفةً من نكرةٍ مثل)) ساقطة.

(٦) سورة الشورى ٥٢-٥٣.

(٧) سورة العلق ١٥-١٦. وهي زيادة يقتضيها السياق وردت في مصادر النحو.

(٨) اشترط الكوفيون في إبدال النكرة من المعرفة شرطين هما: اتحاد اللفظ، وكونها موصوفة.

(٩) البيت من الطويل، لحميد بن ثور، في ديوانه ٨.

(١٠) هو جندب بن جنادة، أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - الزاهد، المشهور، الصادق للهجة، أحد السابقين الأولين، من نجباء أصحاب الرسول - ﷺ - قيل: خامس خمسة في الإسلام، توفي سنة ٣٢ هـ) تنظر ترجمته: الاصابة ١١/ ١١٨، ت ٣٨٤، سير أعلام النبلاء ٦/ ٤٦٢.

(١١) ص: ((انمارا)) وهو تحريف.

(١٢) مسند أحمد ٥/ ١٤٧ - حديث أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه -.

(١٣) البيت من الطويل، للفَرَزْدَق، وورد في الكامل، للمبرد ١٣٣، وشرح المفصل ٣/ ٦٩، وفي ديوانه

على حالة لو أن في القوم حاتمًا على جوده ما جاد^(١) بالماء حاتم
 فـ (حاتم) بدل من (الهاء). فإن كان لتكلم أو مخاطب فلا يبدل من ظاهر، إلا في **تلاوة**
 مواضع:

(الأول): أن يكون بدل كل مفيد الإحاطة غالبًا، كقول^(٢) طائي لعلي - رضي **عنه** -
 ولسائر بني هاشم:

بكم الأكابر والأصغر فخرنا أبدًا بذاك نزال معترفينا^(٣)

فلو لم يفد إحاطة، لم يجوز إلا عند الأخفش، وحمل عليه قوله تعالى: ﴿لَيَجْمَعَنَّكَ يَوْمَ
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَرْبَبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ﴾^(٤) فجعل (الذين) بدلًا من (كم) **قد**
 الشيخ، ويشهد قول ذي الرمة^(٥):

وشوهاء، تعدو بي إلى صارخ الوغى بمستلثم مثل الفنيق المرحل^(٦)
 وعجب^(٧) منه يستشهد للمذهب الأخفش^(٨) ويؤيده^(٩)، ولم ينه^(١٠) عليه [٧٦/ظ] في
 الخلاصة. ويوهم قوله:

٦٠٣، برواية:

((على ساعة لو كان في القوم حاتم على جوده ضنت به نفس حاتم)).

(١) ص: ((لضن)).

(٢) ص: ((كقوله)).

(٣) البيت من الكامل، وورد في شرح عمدة الحفاظ ٥٨٨.

(٤) سورة الأنعام ١٢.

(٥) قال الأخفش في هذه الآية الكريمة: ((فنصب لام (ليجمعنكم)؛ لأن معنى (كتب) كأنه قال: **ووه**
 ليجمعنكم) ثم أبدل فقال: (الذين خسروا أنفسهم) أي: ليجمعن الذين خسروا أنفسهم. ينظر: معني
 القرآن، للأخفش ٢/٢٦٩، وشرح عمدة الحفاظ ٥٨٨.

(٦) هو غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي، شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره، كان شنيئ
 القصر يضرب لونه إلى السواد، أكثر شعره تشييب ويكاء على الأطلال، يذهب فيه مذهب الجاهليين
 عشق مية المتقرية واشتهر بها. ينظر في ترجمته: وفيات الأعيان ٤/١١، الشعر والشعراء ٥٣١.

(٧) البيت من الطويل، لذي الرمة، في ديوانه ٥١٩، برواية: ((... مثل البعير المدجل)).

(٨) ص: ((عجبت)).

(٩) آخر (٦٧/و) ص.

(١٠) ق: ((ويؤيده)) ساقطة، وما أثبتته من (ص).

(١١) ص: ((ثم لم ينه)).

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله البيت^(١)

أنه يجوز إبدال المضمَر من ضمير الحاضر وليس كذلك، فإن المضمَر لا يدل منه أصلاً، فلو قال، بدل البيت والذي بعده، نحو:

ولا يجيء ذو الكل بعد مضمَر لحاضرٍ إن لم يحط في الأكثر
والمقتضي بعضاً أو اشتمالاً بعد ضميرٍ حاضرٍ توالاً^(٢)

لحصل التنبيه على مذهب الأخفش، وزال التوهم، وكان أتم من وجوه تظهر بالتأمل وأقرب إلى كلامه في العمدة، فإنه قال فيها: (ويتبع بدل البعض والاشتمال ضمير الحاضر كثيراً، ولا يتبعه غالباً بدل الكل إلا وهو بمعنى كل)^(٣).

(الموضع الثاني): أن يكون بدل البعض كقوله^(٤):

وهم^(٥) ضربوك ذات الرأس حتى بدت أم الدماغ من العظام
وكقوله^(٦):

رمتك^(٧) فؤادك في من رمت سعاد وكنت ادعيت الجلد

(الثالث): أن يكون بدل اشتمال كقوله^(٨):

أفحمتني في التنف التنف^(٩)
قولك^(١٠) أقوالاً مع التحلاف

(١) تمام قوله:

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله إلا ما إحاطة جلا

(شرح ابن عقيل ٢/ ٢٥٠).

(٢) نظم إرتائه الشارح بدلاً عن قول ابن مالك:

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا أو اقتضى بعضاً أو اشتمالاً
تبدله إلا ما إحاطة جلا كإنك ابتهاجك استمالاً

(شرح ابن عقيل ٢/ ٢٥٠)

(٣) ينظر: شرح عمدة الحفاظ ٥٨٦-٥٨٧.

(٤) البيت من الوافر، لأوس بن الدغفاء الهجيمي، وورد في المفضليات ٣٨٨، والأصمعيات ٢٣٣.

(٥) ص: ((هم)).

(٦) البيت من المتقارب، قائله مجهول، ورد في شرح عمدة الحفاظ ٥٨٦.

(٧) ص: ((ومثل)) وهو تحريف.

(٨) رجز، لرؤية، في ديوانه ١٠٠.

(٩) التنفانف: البعيد عن كراع، والتنفن: المقازة، ينظر: لسان العرب (تنفن) وتاج العروس (تنفانف).

(١٠) ص: ((كقوله)).

ومثله: (إنك ابتهاجك^(١) اشتمال^(٢)).

ويجب اقتران المبدل من اسم الاستفهام بالهمز، مثل: (كيف) و(كم) و(من)، تقول: (من ذا؟ أسيّد أم علي؟). وقد يبدل فعل من فعل، وهو اشتمال^(٣)، مثل:

يصل إلينا يستعن بنا يعن^(٤)

وفي التنزيل: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٥﴾ يُضَعَّفَ لَهُ الْعَذَابُ ﴿٦٥﴾ ﴾، وقال الشاعر

[٧٧/و]:

متى تأتانا تلمم بنا في ديارنا
تجد حطباً جزلاً وناراً تاجبنا

تمة^(٧):

والغالب في بدل البعض والاشتمال، اشتمال على ضمير المبدل منه، كالأمثلة، وقد يستغنى عنه مثل: ﴿ وَرَبِّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ ﴾^(٨) أَلَيَّتْ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا^(٩).

وكثر إبدال جملة من جملة، حيث الثانية أتم، كقوله تعالى: ﴿ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٠﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا ﴾^(١٠)، ومثله^(١١):

أقول له ارحل لا تقيمن عندنا
وإلا فكن في السر والجهر مسلما

(١) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((إنك)) ساقطة.

(٢) إشارة إلى بيت الألفية:

أو اقتضى بعضاً أو اشتمالاً
كإنك ابتهاجك اشتمالاً

(شرح ابن عقيل ٢/ ٢٥٠):

(٣) ص: ((بدل اشتمال)).

(٤) من بيت الألفية:

ويبدل الفعل من الفعل كـ(من) يصل إلينا يستعن بنا يعن

(شرح ابن عقيل ٢/ ٢٥٣):

(٥) سورة الفرقان ٦٨-٦٩.

(٦) البيت من الطويل، اختلف في نسبه، قيل: لعبد الله بن الحر، أو للحطيئة وليس في ديوانه، وهو من شواهد: الكتاب ٣/ ٨٦، والمقتضب ١/ ٦٦، والإنصاف ٢/ ٥٨٣، وشرح المفصل ٧/ ٨٣.

(٧) ق: ((تمة)) ساقطة وما أثبتته من (ص).

(٨) آخر (٦٧/ ظ) ص.

(٩) سورة آل عمران ٩٧.

(١٠) سورة يس ٢٠-٢١.

(١١) البيت من الطويل، قائله مجهول، ورد في شرح الألفية، لابن الناظم ٥٦٣، وشرحه العيني ٢/ ١٣٤.

النداء:

للمنادى من الحروف إن كان بعيداً، أو نحوه كـ(سَاء) و(ناثم): (يا) و(أي) و(أ) و(وا^(١)) و(أيا) و(هيا). وإن كان قريباً، لا كبعيد فله: (الهمزة)، إلا أن يقصد توكيد. وله في الندبة: (وا) وكذا (يا) لدليل على الندبة وأمن لبس.

ويجوز حذف حرف النداء من غير (الله) - تعالى -، ومندوب، و(مضمّر) و(مستغاث). ووافق الشيخ الكوفيين، فجعل حذفه من اسم الجنس واسم الإشارة مطرداً، مستشهداً للآول^(٢) بنحو قوله - ﷺ -: ((اشتدي أزمة تنفرجي))^(٣) و((ثوبي حجر))^(٤) وقولهم: (أصبح ليل)، (أطرق كرا)^(٥)، وللثاني: بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ﴾^(٦)، وقول ذي الرمة^(٧) (٨):

إذا همت عيني له قال صاحبي بمثلك هذا لوعة^(٩) وغرام
وقول طائي^(١٠): [٧٧/ظ]

ذي دعوى اللوم في العطاء فإن اللد سوم يغري الكريم في الإجمال
أي: يا ذي.

وإذا كان المنادى ذا تعريف حادث بإقبال وقصد كـ(يا رجل)، أو معتاد كـ(يا زيد)، لا مضافاً^(١١) ولا شبيهاً به، بني على ما كان يرفع به من قبل النداء، من (ضمّة) ظاهرة، أو مقدرّة كـ(يا موسى)، أو (ألف) كـ(يا رجلان)، (يا مسلمان)، أو (واو) كـ(يا

(١) ق: ((وا)) ساقطة، وما أثبتته من (ص).

(٢) ينظر: شرح عمدة الحفاظ ٢٩٤-٢٩٣.

(٣) مسند الشهاب ٤٣٦/١، الحديث ٧٤٨، باب اشتدي أزمة تنفرجي.

(٤) صحيح البخاري ٥١٢/١، كتاب الغسل، باب من اغتسل عرياناً وحده في الخلوة (٢٧٨)، ومسند أحمد ٣١٥/٢ من حديث أبي هريرة - رضى الله عنه -.

(٥) أي: ياليل، يا كراء، ينظر: مجمع الأمثال ١/١٩٤.

(٦) سورة البقرة ٨٥.

(٧) تقدمت ترجمته في الصفحة (٢٥٦).

(٨) البيت من الطويل، في: ديوانه ٥٦٢، بروايته: <... فتنة وعزام>

(٩) ص: ((الوعد)).

(١٠) البيت من الخفيف، قائله مجهول، ورد في شرح عمدة الحفاظ ٢٩٨.

(١١) ص: ((ولا مضافاً)).

زيدون)، (يا مسلمون). وقد يجري ذو التعريف الحادث بالقصد موصوفاً؛ كالنكرة. ففي الحديث: ((يا عظيمًا يرجى لكل عظيم))^(١)، وقد يجري ذو^(٢) التعريف المعتاد الموصوفه أو المؤنث بالثناء، كالمضاف، لطوله، حكى قطرب: (يا محمد العاقل) و(يا طلحة) بانفتح. وأنشد:

كلينى لهم يا أميمة ناصب^(٣)

وابن على ضمة مقدرة ما كان قبل النداء مبنياً، كـ(سيوبه)، و(هؤلاء)، أو محكى كـ(برق نحره) و(تأبط شراً)، وأجرهما مجرى صاحب البناء المتجدد، في حكمك نه نصب المحل، والبناء على الضم، ليظهر أثره في نصب تابعهما اتباعاً للمحل، ورفعه اتباعاً للبناء المقدر.

ولا خلاف في نصب المفرد النكرة التي لم يقصد بها معين، والمضاف، وانشيد فـ(الأول)^(٤): كقول الأعمى: (يا رجلاً خذ بيدي)، ومثله^(٥):

فيا ركباً إما عرضت فبلغن نداماي من نجران أن لا تلاقيا

و(الثاني): كـ: ﴿يَتَأَخَّتْ هَرُونَ﴾^(٦)، ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾^(٧).

و(الثالث): كـ (يا طالعاً جبلاً)^(٨) [ظ/٧٨]، و(يا حسناً وجهه)، و(يا ثلاثة وثلاثين).

ويجوز في العلم المنادى الموصوف بـ (ابن) متصل مضاف إلى علم باق على حاله. ثبت يضم أصلاً، ويفتح مجعولاً مع (ابن) كشيء واحداً^(٩)، نحو (زيد بن سعيد). فلو كذا

(١) مسند أبي يعلى ١٢٢/٨، رقم الحديث ٤٦٦١، ومجمع الزوائد ١٢٨/٢، باب، ما يقول في ركوعه وسجوده.

(٢) آخر (٦٨/و) ص.

(٣) صدر بيت من الطويل، للناطقة الذبياني، عجزه:

(وليل أفاقيه بطى الكواكب) في: ديوانه ٤٨، وهو من شواهد: الكتاب ٢٠٧/٢.

(٤) هذه ما في (ص) وفي (ق): ((الأولى)).

(٥) البيت من الطويل، لعبد يغوث بن وقاص، وهو من شواهد: الكتاب ٣١٢/١، والمقتضب ٢٠٤/٤. وشرح المفصل ١٢٧/١-١٢٩، وشرحه العيني ١٤١/٢.

(٦) سورة مريم ٢٨.

(٧) سورة البقرة ٢٨٦.

(٨) ق: ((جبلًا)) حاشية.

(٩) ينظر: الكتاب ٢٠٣/٢-٢٠٤، والمقتضب ٢١٢/٤-٢١٤، والمقرب ١٩٦-١٩٧.

المنعوت موصوفاً بشيءٍ آخر كـ (يا زيد التيمي)^(١) بن عمرو، أو لم يكن علماً كـ (يا غلام ابن زيد)، أو لم يكن المضاف إليه علماً كـ (يا زيد^(٢) ابن أخينا)، أو كان علماً معبراً عن حاله كـ (يا زيد ابن زيدنا) فليس في الموصوف إلا الضم.
وإذا اضطر الشاعر إلى تنوين مستحق للضم^(٣) فله^(٤) ضمة كمرفوع لا ينصرف نون ضرورة^(٥)، كقول كثير^(٦) (٧):

ليت التحية كانت لي فأشكرها مكان يا جمل: حيتت يا رجل^(٨)
وله نصبه كالمضاف، لطوله بالتونين، كقوله^(٩):

ضربت صدرها إلى وقالت^(١٠) يا عبدًا لقد وقتك الأواقي
والجمع بين حرف النداء و(أل) مخصوص بالضرورة، كقوله^(١١):

من أحلك يا التي تيمت قلبي وأنت بخيلة بالود عني

إلا مع الاسم الأعظم (الله) فيقال: (يا الله) قطعاً ووصلاً، وإلا مع جملة محكية فيقال: (يا المنطلق زيد) في مسمى بالجملة. وقولك (اللهم)، معوضاً عن حرف النداء بيمين مشددة مفتوح آخر، أكثر من (يا الله). وجمع بين العوض والمعوض عنه اضطراراً من قال^(١٢): [٧٨/ظ]

(١) ص: ((التيمي)).

(٢) ص: ((كزيد)).

(٣) ص: ((الضم)).

(٤) ص: ((فلضمة)).

(٥) ينظر: الكتاب ٢/٢٠٢-٢٠٣، والمقتضب ٤/٢١٢-٢١٤.

(٦) ص: ((كثير)) ساقطة.

(٧) الشاعر كثير عزة، تقدمت ترجمته في الصفحة (١١٦).

(٨) البيت من البسيط، في ديوانه ٤٥٣.

(٩) البيت من الخفيف، للمهلل بن ربيعة، وهو من شواهد: المقتضب ٤/٢١٤، برواية:

(رفعت رأسها إليّ وقالت ...)

وخزانة الأدب ٢/١٦٥، ولسان العرب: (وقى)، وبلا نسبة في شرح الفصل ١٠/١٠، والمنصف ١/

٢١٨.

(١٠) آخر (٦٨/ظ).

(١١) البيت من الوافر، قائله مجهول، وهو من شواهد: الكتاب ٢/١٩٧، والمقتضب ٤/٢٤١، وشرحه

العيني ٢/١٤٦.

(١٢) رجز، اختلف فيه، نسبه البغدادي، لأمية بن أبي الصلت في خزانة الأدب ٢/٢٥٩، ونسبه العيني، لأبي خراش الهذلي، في شرح الهذليين ٣/١٣٤٦، وشرح الشواهد للعيني ٢/١٤٨، وبلا نسبة في

إنسي إذا ما حدث ألما
أقول: يا اللهم، يا للهما

فصل تابع المنادى:

الذي لمرفوع يجب نصبه، إن كان مضافاً نعتاً أو توكيداً أو عطف بيان، ما لم يكن التابع كـ (الحسن الوجه) إضافةً لفظيةً، واقتراًناً بـ (أل)، فيرفع^(١) أو ينصب. وننسي لمرفوع يعم المبني على (ضممة) ظاهرة^(٢) أو مقدرة، أو (ألف)، أو (واو)، بخلاف قول الشيخ: (ذي الضم)^(٣). فلو قال بدل البيت نحو^(٤):

تابع ما كذي ارتفاع إن يصف دون (أل) انصب كيا زيد الصلف
لكان أكمل وأقرب^(٥) إلى منثوراته.

وإذا كان شيء من النعت والتوكيد المعنوي وعطف البيان مفرداً أو شبهه، نصب على الموضع، ورفع على اللفظ، ولو تقديراً، كـ (يا زيد الظريف والظريف)، و(يا تميم أجمعين وأجمعون)، و(يا غلام بشراً وبشر) بالتونين، ومثله: (يا هذا زيداً وزيد). ولنبئت كله، والمنسوق العاري من (أل) حسب، إذا كانا^(٦) تابعين، مالهما لو كانا^(٨) مستقلين بالنداء، إذ البديل في قوة تكرار عامل، والعطف كثنائ عامل، سواءً الواقع بعد مضموم أو منصوب، فيضم المفرد بلا تونين، وينصب المضاف.

المقتضب ٤/ ٢٤٢، ولسان العرب (أله).

(١) ص: ((يرفع ذا)).

(٢) ص: ((ظاهر)).

(٣) تمام قول الشيخ:

تابع ذي الضم المضاف دون أل ألزمه نصباً كـ (أزيد ذا الحيل)

(شرح ابن عقيل ١١/٢)

(٤) نظم إرتآه الشارح بدلاً من قول الشيخ الذي مر ذكره.

(٥) ص: ((أقرب)) ساقطة.

(٦) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((تيم)).

(٧) ص: ((كان)).

(٨) ص: ((كان)).

وإن كان المنسوق مقروناً بد(أل)^(١) امتنع تقدير حرف النداء قبله، فأشبه النعت، وجاز رفعه ونصبه، ك: ﴿يَنْجِبَالُ أَوْي مَعَهُ وَالطَّرِ﴾^(٢) و(الطير).

ويختار فيه الخليل وسيبويه^(٣) والمازني^(٤)، والشيخ الرفع^(٥)، وأبو عمرو^(٦)، وعيسى ابن عمر^(٧)، والجزمي^(٨)، النصب^(٩)، والمبرد [٧٩/٧]: إن كانت (أل) لتعريف فالنصب؛ لشبه المضاف، أو غير معرفة ك (السبع) فالرفع^(١٠).

وتنادى (أي) موصولةً بحرف التنبيه؛ إما متبوعةً بمخصص لازم مقرون بد (أل) الجنسية، نعتٍ في المشتق ك (يا أيها الفاضل)، وعطف بيان في الجأمد ك (يا أيها الغلام). ويجب رفع ذين^(١١)، وأجاز نصبهما المازني والزجاج^(١٢) (١٣)، موصوفه بمشار به

(١) آخر (٦٩/و) ص.

(٢) سورة سبأ ١٠.

قرأ أبو عمرو وعاصم والسلمي وابن هرمز وأبو يحيى وأبو نوفل ويعقوب وابن أبي عبلة وروح ونصر وابن أبي إسحاق ومسلمة بن عبد الملك وعبيد بن عمير. (والطير) بالرفع والباقون بالنصب وهي القراءة المشهورة، ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٦٥٧/٢، ٦٥٨، وإتحاف فضلاء البشر ٣٥٨، والكشاف ٢٨١/٣، والبحر المحيط ٢٦٣/٧.

(٣) قال سيبويه: وقال الخليل - رحمه الله - من قال (يا زيد والنضر)، فنصب؛ فإنما نصب؛ لأن هذا كان من المواضع التي يرد فيها الشيء إلى أصله، فأما العرب فأكثر ما رأيناهم يقولون: (يا زيد والنضر)، وقرأ الأعرج: ﴿يَنْجِبَالُ أَوْي مَعَهُ وَالطَّرِ﴾ (سبأ: ١٠)، فرفع، ينظر: الكتاب ١٨٦/٢-١٨٧.

(٤) تقدمت ترجمته في الصفحة (١٨٠).

(٥) ينظر: شرح الكافية الشافية ١٤/٢.

(٦) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين التميمي المازني، نحوي من القراء الكبار توفي (١٤٥هـ)، ينظر: طبقات النحويين ٨٧-٩٣، ونزهة الألباء ١٤٠-١٤٥.

(٧) هو عيسى بن عمر الثقفي (أبو عمر) إمام في النحو والعربية والقراءة توفي سنة (١٤٩هـ)، ينظر في ترجمته: بغية الوعاة ٢٣٧/٢.

(٨) تقدمت ترجمته في الصفحة (١٦٥).

(٩) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٣٣-٣٣٤، البحر المحيط ٢٦٣/٧، الأصول ٣٣٦/١، وشرح المفصل ٣/٢.

(١٠) ينظر: المنتخب ٢١٣/٤.

(١١) ينظر: الكتاب ٨٨/٣، والمنتخب ٢١٦/٤، والأصول ٣٣٧/١.

(١٢) ينظر: شرح المفصل ٦/٢، وشرح الكافية الشافية ١٥/٢.

(١٣) هو أبو إسحاق، إبراهيم بن سهل الزجاج، إمام النحو واللغة في عصره، توفي سنة (٣١١هـ)، ينظر في ترجمته: طبقات النحويين واللغويين ١١٢/١١١.

كقوله^(١):

أيهذان كلا زادكما ودعاني واغلاً فيمن يغل

أو بموصول مثل: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾^(٢)، ولا يوصف (أي) بغير ذنث. (أيتها) في التانيث كـ(أيها) في التذكير.

ويساوي اسم الإشارة (أيًا) في وجوب اقتران صفته بـ(أل) وفي وجوب رفعه: إن كان ترك صفته يفيت المعرفة فتقول^(٣): (يا هذا الرجل) بالرفع لا غير إن أردت ما أردت بقولك (يا أيها الرجل). فإن قدرت^(٤) الوقف على (هذا)، ولم تجعله وصلةً إلى نداء مصحوب (أل)، جاز نصب صفته ورفعها.

وإذا كرر المنادى المضاف قبل ذكر المضاف إليه نحو: (يا سعد سعد الأوس)^(٥) - وكقول حسان^(٦):

يا زيد إهد لهم رأياً يعاش به يا زيد زيد بني النجار^(٧) مقتصرا

تعين نصب الثاني، ولك ضم^(٨) الأول؛ لأنه منادى مفرد معرفة، والثاني إذنت منادى مضاف، أو منصوب بـ (أعني)، أو توكيد، أو عطف بيان، [٧٩/ظ] أو بدنه ولك فتحه، وهو عند سيبويه^(٩) مضاف إلى^(١٠) ما بعد الثاني، والثاني مقحم. وعند المراد^(١١) مضاف إلى محذوف، ودل عليه الآخر المضاف إليه الثاني. وعند بعضهم مركب كـ (خمسة عشر).

(١) البيت من الرمل، قائله مجهول، ورد في شرح عمدة الحفاظ ٢٨١، والمقاصد النحوية ٤/٢٣٩، وشرحه العيني ١٥٣/٢.

(٢) سورة الحجر ٦.

(٣) ص: ((فيقول)).

(٤) ص: ((أردت)).

(٥) وقعت في قول الشاعر:

أيا سعد سعد الأوس كن أنت مانعاً ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف

(شرح ابن عقيل ٢/٢٧٠)

(٦) الصحابي الشاعر حسان بن ثابت - رضي الله عنه - وقد تقدمت ترجمته في الصفحة (١٤٠).

(٧) البيت من البسيط، في ديوانه ١١٨ (دار صادر).

(٨) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((ذلك)) ساقطة.

(٩) ينظر: الكتاب ٢/٢٠٥ - ٢٠٧.

(١٠) آخر الصفحة (٦٩/ظ) ص.

(١١) ينظر: المقتضب ٤/٢٢٧ - ٢٢٩، والكمال ٢/١٤٢، ٣/٢١٧.

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم:

وإذا أضيف المنادى الصحيح إلى (ياء) المتكلم كثر حذف الياء، ودلالة الكسرة ك (يا عبد)، ثم ثبوتها ساكنة (يا عبدي)، ثم قلبها ألفاً، والكسرة قبلها فتحة، ك (يا عبداً)، ثم حذف الألف وإبقاء الفتحة دالة، ك (يا عبد)، وكثر إثبات (الياء) وفتحها أصلاً، ك (يا عبدي)، وضعف الاكتفاء بنية الإضافة والضم كمفرد، ك (يا عبد)، كقراءة: ﴿رَبِّ أَلَسَّجِنُ أَحَبُّ﴾^(١)، وحكى يونس^(٢): (يا أم).

وخص^(٣): (يا ابن أُمي، ويا ابن عمي)، دون كل مضافٍ إلى ابن^(٤) مضاف إلى (الياء)، بحذف الياء، وبقاء الكسرة دالة، ك (يا ابن أم) و(يا ابن عم)، وإبدال^(٥) (الياء) ألفاً، ثم حذفها، وبقاء الفتحة دالة ك (يا ابن أم)، (يا ابن عم)، ولا تكاد تثبت^(٦) ياء ولا ألف إلا ضرورة، كقوله^(٧):

يا ابن أُمي ويا شقيق نفسي
أنت خلّيتني لدهرٍ شديد

وقوله^(٨):

يا ابنة عما لا تلومي واهجعي

ولا يعوض (الناء) من (ياء) المتكلم إلا مع الأب والأم في النداء خاصة، ك (يا أبت

(١) سورة يوسف ٣٣.

قرأ الجمهور بالكسر (رب)، وقرأها يعقوب وعثمان وطارق مولى عثمان، وزيد بن علي والزهري وابن هرمز عبد الرحمن الأعرج، وابن إسحاق - بالضم - (رب). ينظر: معاني القرآن للفراء ٤٤/٢، والكشاف ٤٦٧/٢، والبحر المحيط ٣٠٦/٥، وتفسير الألوسي ٢٣٥/١٢.

(٢) ينظر: الكتاب ٢١٤/٢.

(٣) ص: ((حفص)).

(٤) ص ((ابن)) ساقطة.

(٥) ص: ((إبدال)).

(٦) ص (يكاد يثبت).

(٧) رجز، لأبي زيد الطائي، في ديوانه ٤٨، وهو من شواهد: الكتاب ٢١٣/٢، ١٢/٢.

(٨) رجز، لأبي النجم العجلي، وقبله:

(قد أصبحت أم الخيار تدعي)

في ديوانه ١٥٠، وهو من شواهد: الكتاب ٢١٤/٢.

ويا أمّتي، وكسر التاء أكثر، وفتحها أقيس، إذ هي حركة المعوض عنه.

تمة: وشذ عن ذلك قوله^(١): [٨٠/و].

تقول ابنتي لما رأيتني شاحباً كأنك فينا يا أبتا^(٢) غريب
وقوله^(٣):

يا أبتا علك أو عساكا

وقولها^(٤):

يا أمّتا أبصرتني سائر

يسير في مسحفرٍ لاحب^(٥)

أسماء لازمت النداء:

كما يختص بالنداء (يا فل) أي: فلان، و(يا فله) أي: فلانه، وليس ترخيماً، بدليل لحوق (التاء)، فلو رخم قيل: (يا فلا)؛ إذ لا يحذف من رباعي حرفان، ومنه: (يا لؤمان) و(ملامان) و(ملاّم) أي: عظيم لؤم و(يا نومان): عظيم النوم، و(يا مكرمان): عظيم الكرم^(٦). ومنه ما عدل إلى (فعال) في سب المؤنث كـ (خبث) و(لكاع) و(فساق)، وهو مقيس عند سيويه^(٧) في وصف من ثلاثي، ويجب كسره تشبيهاً^(٨) بـ (نزال)، وقاس أيضاً بناء (فعال) أمراً^(٩) من ثلاثي، كـ (نزال) و(حذار). ومنه في سب الذكور ما عدل إلى (فعل) شائعاً غير مقيس، كـ (يا غدر) و(فسق) و(خبث).

(١) البيت من الطويل، لأبي الحدرجان، وقد ورد في الخصائص ٣٣٩/١، ولسان العرب (أبي).

(٢) ص: ((يا أبات)).

(٣) رجز، لرؤية، وقيله:

(تقول بنتي قد أنى أناكا)

ورد في ديوانه ٤٠٧، ٤٠٨ وهو من شواهد: الكتاب ٣٧٥/٢ - ٢٠٧/٤.

(٤) رجز، لصيغة من الأعراب، لم أقف على اسمها، وقد ورد في المختص ٢٣٩/٢، وشرح الألفية، لأبن

الناظم ٥٨٢، برواية: (... أبصرتني راكب).

(٥) آخر (٧٠/و) ص.

(٦) ص: ((كرم)).

(٧) ينظر: ٢٧٢/٣.

(٨) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((شبيها)).

(٩) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((آخرًا)) تحريف.

وقد يخرج (فل) و(لكاع) عن اختصاص بالنداء ضرورة، كقوله^(١):
 في لجة أمسك فلائنا عن فل
 وكقوله^(٢):

أطوف ما أطوف ثم أوي إلى بيتٍ قعيدته لكاع

الاستغاثة:

إذا استغث الاسم المنادى جر بلام مفتوحة، ما لم يعطف وأعرب بعد البناء لشبهه
 المضاف بتركيبه مع اللام، فإن عطف المستغاث بتكرار حرف النداء فتحت اللام أيضاً
 كقوله^(٣): [٨٠/ظ]

يا لقومي ويا لأمثال قومي لأناسٍ عتوهم في ازدياد
 وإن لم يكرر كسرت لذهاب اللبس إذن، كقوله^(٤):

بيكيك ناءٍ بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب
 وكذا يكسر مع المستغاث من أجله فرقاً^(٥) ما لم يكن مضمراً، كقوله^(٦):
 تكفني الوشاة فآزعجوني فيا لله للواشي المطاع

وقد يحذف المستغاث فيلي ياء المستغاث من أجله، كقولهم: (يا للعجب)، (يا للماء)
 بالكسر، أي: للناس للماء.

(١) رجز، لأبي النجم العجلي، وقيله:

تدافع الشيب ولم تقتل

ديوانه ٢٢٩، وهو من شواهد: الكتاب ٢/٢٤٨-٢/٤٥٢.

(٢) البيت من البسيط، للحطيم، في ديوانه ٣٣٠.

(٣) البيت من الحفيف، قائله مجهول، ورد في شرح الكافية الشافية ٢/ ٢٣، وشرح الألفية، لابن الناظم
 ٥٨٧، وشرحه العيني ٢/ ١٦٦.

(٤) البيت من البسيط، قائله مجهول، وقد ورد في المقتضب ٤/ ٢٥٦، والأصول ١/ ٣٥٣، وشرحه العيني ٢/
 ١٦٦.

(٥) ص: ((حرفاً))، وهو تحريف.

(٦) نبيت من الوافر، لقيس بن ذريح، في: ديوانه ٧٢، برواية: ((فيا للناس للواشي...)).

وتعاقب^(١١) لام الاستغاثة ألف [تلي آخره]^(١٢) تعدم^(١٣) اللام لوجوده. كقوله^(١٤):

يا يزيد الأمل نيل عز وغنى بعد فاقّة وهوان

وتوجد لعدمها كما مر، وقد يخلو المستغاث منهما، كقوله^(١٥):

ألا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للأريب

ويعامل المتعجب منه منادى معاملة مستغاث، كقولهم (يا للعجب) و(يا للماء) بالفتح، أي: يا عجب احضر. ويستغنى عن اللام في التعجب كثيراً، كقول عمر بن أبي ربيعة:

أوانس يسلين الحليم فؤاده فيا طول ما شوق ويا حسن مجتلى^(١٦)

ولو قال الشيخ بدل الشطر الثاني من البيت الأخير^(١٧) (١٨) (١٩):

كذا منادى ذو تعجب ألف

لكان أكمل؛ لأنه^(١٠) لم ينص على اشتراط النداء. [٨١/و]

الندبة:

ما جعلته للمنادى فأجعله للمندوب، وهو المنادى لكونه مفقوداً، كقول جرير^(١١):

حملت أمراً عظيماً فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمراً^(١٢)

(١) آخر (٧٠/ظ) ص.

(٢) ص: ((يعاقب)).

(٣) في (ق): ((أخرى)) وفي (ص): ((أجزاء)) وأثبت ما ورد في المصادر.

(٤) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((لعدم)).

(٥) البيت من الخفيف، قائله مجهول، ورد في شرح الكافية الشافية ٢/٢٤، وشرحه العيني ٢/١٦٨.

(٦) البيت من الوافر، قائله مجهول، ورد في شرح الكافية الشافية ٢/٢٤، وشرحه العيني ٢/١٦٩.

(٧) البيت من الطويل، في ديوانه ٤٥٩.

(٨) ص: ((الأخير)) ساقطة.

(٩) نظم ارتأه الشارح بدل شطر من بيت الألفية:

ولام ما استغيت عاقبت ألف ومثله اسم ذو تعجب ألف

(شرح ابن عقيل ٢/٢٨١)

(١٠) ص: ((فإنه)).

(١١) تقدمت ترجمته في الصفحة (١٥٦).

(١٢) البيت من الطويل، ديوانه ٧٦٣.

أي: ابن عبد العزيز، أو في حكم مفقود،
كقول ابن الرقيات^(١):

رقية تيمت قلبي فواكبدها من الحب^(٢)

ولا يندب إلا العلم ونحوه، كالمضف إضافة توضح المندوب ولا يندب نكرة، ولا أي، أو اسم إشارة، أو موصول مبهم، وتجاوز ندبة الموصول المشتهرة صلته شهرة رافعة إيهام كقولهم^(٣): (وامن حفر بئر زمزماه).

وللمندوب استعمالان، (أحدهما): جريانه كالنادى في ضمه مفردًا، أو نصبه مضافًا، وتوينه ضرورة على الوجهين كقوله^(٤):

وافقعسًا وأين مني فقعس^(٥)

(الثاني): أن تلحق منتهاه ألف، ك (وازيدا)، (واعبد الملكا)، (وامن حفر بئر زمزماه)^(٦)، ويحذف لها ما قبلها من ألف أو تنوين، في صلة أو غيرها ك (واموساه)، (وابكراه)، (وامن نصر محمداه)، وأجاز يونس، دون الخليل^(٧)، وصلها بالصفة ك (وازيد الظريفاه)، وفتح ما قبل الألف إذا أمن اللبس، وإن كان غير مفتوح، ك (وا ابن عبد المطلباه)، (واقام الرجلاه) لمسمى بـ (قام الرجل)، وكقول عمر بن أبي ربيعة: (والبيكا) - مخاطبًا^(٨) لقائلة - : فناديت يا عمراه يا عمراه^(٩).

(١) هو عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك، من بني مالك، شاعر قريش في العصر الأموي، كان مقيمًا في المدينة، وقد ينزل الرقة، أقام في الكوفة إلى أن توفي سنة (٨٥هـ)، أكثر شعره الغزل والنسيب، وله مدح وفخر، ولقب بـ (ابن قيس الرقيات)؛ لأنه يغزل بثلاث نسوة، واسم كل واحدة منهن رقية، ينظر في ترجمته: طبقات فحول الشعراء ٦٤٧، والشعر والشعراء ٥٤٦.

(٢) البيت من الوافر، في ديوانه ١٦٩ برواية: ((فواكدي (...)).

(٣) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((كقوله)).

(٤) رجز - قائله مجهول، ورد في المقرب ٢٠٢، وشرحه العيني ٢/ ١٧٠.

(٥) (فقعس): اسم حي من بني أسد، أبوه فقعس بن طريف، ينظر: لسان العرب (فقعس).

(٦) آخر (٧١/ و) ص.

(٧) ينظر: الكتاب ٢/ ٢٢٥-٢٢٦.

(٨) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((مخاطبة)).

(٩) رجز، لم أقف عليه في ديوانه، وفي شرح عمدة الحفاظ ٢٩٣، ورد قول عمر بن أبي ربيعة: (والبيكاه) مخاطبًا للمرأة التي قالت له: فناديت يا عمراه.

وقولها: [٨١/ ظ] (يا عمراه)، يشهد^(١) لجواز وصل الألف بمنادى^(٢) غير مستغاث ولا مندوب، وهو الصحيح، وإن منعه سيبويه^(٣). فإن كان ما قبلها ذا كسرة أو ضمة يوجب زوالها لبساً أبدلت الألف من جنس حركته ياء بعد كسرة، وواو بعد ضمة، كـ (وافتاكسي)^(٤) في المضاف إلى كاف المخاطبة، و(وافتاهو) في المضاف^(٥) إلى هم غائب.

وزد إن شئت بعد مدة الاستغاثة والنداء والندبة (هاء) السكت، وإن لم تشأ زيدتها فالمد كاف.

وقد تلحق الألف الهاء وصللاً مكسورةً أو مفتوحةً، كقوله:

يا رياه^(٦) يا رياه إياك أسأل

وإذا ندب المضاف^(٧) إلى ياء المتكلم فمن مذهبه إسكان الياء، حركها لالتقاء الساكنين كـ (واعديا)، أو حذفها لالتقائهما كـ (واعدا). ومن مذهبه فتحها؛ تركها مفتوحة كـ (واغلاميا)، أو حذفها اكتفاءً بالكسرة أو أبدل^(٨) الكسرة فتحةً وزاد الألف، أو أبدع ألفاً وحذفها وزاد ألف^(٩) الندبة. ويقال في المضاف إلى المضاف إلى الياء^(١٠): (وانتصتظ ظهرياً) بلا حذف ياء.

الترخيم:

يجوز في غير استغاثةٍ وندبةٍ ترخيم المنادى بحذف آخره، كقوله في (سعاد): (يـ

(١) ص: ((يشهد)) ساقطة.

(٢) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((للمنادى)).

(٣) ينظر: الكتاب ٢/ ٢٢٠.

(٤) ص: ((وافتافي)).

(٥) ص: ((مضاف)).

(٦) رجز، لعروة بن حذام العذري، وبعده:

عفراء يا رياه من قبل الأجل، ورد في معاني القرآن، للفراء ٢/ ٤٢٢، وشرح المفصل ٩/ ٤٧، وشرح عمدة الحفاظ ٢٩٣، برواية: ((يارب يارياه...)).

(٧) ص: ((مضاف)).

(٨) ص: ((إبدال)).

(٩) ص: ((ألف)) ساقطة.

(١٠) ص: ((ياء المتكلم)).

سعا^(١١)، فإن كان مؤنثًا جاز ترخيمه علمًا كان أو غيره، قل أو كثر، كقوله^(١٢):

جاري لا تستنكري^(١٣) عذيري

وما رخم مجذف^(١٤) الياء^(١٥) وفرة ولا تنقص^(١٦) منه بعد حذفها شيئًا.

وامنع ترخيم ما خلا [٨٢/و] من الهاء إلا أن يكون علمًا رباعيًا فصاعدًا، فلا يرخم ثلاثي ك (عمرو)، ولا اسم جنس ك (عالم)، ولا مضاف أو شبهه. وليقتصر على حذف حرف، إلا أن يكون قبل آخر جائز الترخيم حرف لين ساكن زائد، مسبوق بأكثر من حرفين، فيحذف إذن هو والآخر بإجماع إن كان حرف مد، تقول في (عمران) و(مسلمان^(١٧)) علمًا و(إدريس) و(منصور): عمر، مسلم، إدر، منص.

ويختلف^(١٨) فيما تلت^(١٩) واوه وياؤه فتحًا، ك (فرعون) و(غرنيق^(٢٠))، فقال الفراء والجرمي^(٢١): (فرع) و(غرن) وقال غيرهما: (فرعو) و(غرني)، فهذا^(٢٢) فيما لم يختم بها تأنث كما مرّ. وتقول في نحو (مختار): يا مختا، تبقى الألف إذ هي عين الكلمة، لا زائدة، وفي نحو (هبيخ^(٢٣)) و(قنور^(٢٤)): يا هبي، ويا قنور^(٢٥)؛ إذ حرف اللين الزائد غير ساكن. وتقول في (عماد) و(مجيد) و(ثمود): (يا عما، مجي، ثمو)؛ إذ ليس قبل الآخر حرفان. وأجاز الفراء^(٢٦): (عم، مج، ثم). واشترط مجرد سکون متلو الآخر، وإن لم يكن ذا لين،

(١) آخر (٧١/ظ).

(٢) رجز، للعجاج، في ديوانه ١٨٤، وهو من شواهد: الكتاب ٢/٢٣١، ٢٤١.

(٣) ص: ((لا تستنكر تستنكري)).

(٤) آخر (٨٢/و) ص.

(٥) ص: ((تخفف الهاء)).

(٦) ص: ((لا ينقص)).

(٧) ص: ((مسلمات)).

(٨) ص: ((ويختلف)).

(٩) ص: ((ثلث)).

(١٠) (غرنيق) طائر، الكركي، أو طائر يشبهه. ينظر: لسان العرب (غرنق).

(١١) ينظر: شرح الكافية الشافية ٢/٣٢.

(١٢) ص: ((هذا)).

(١٣) (هبيخ): الرجل الذي لا خير فيه، ينظر: لسان العرب (هبيخ).

(١٤) (قنور): الشديد الضخم، السميء الخلق، أو العبد، الدعي، ينظر: لسان العرب (قنر).

(١٥) ص: ((قنور)).

(١٦) ينظر: شرح الكافية الشافية ٢/٣٢.

فقال: (قم) في قمطير، إذ ليس في المتمكنات ما آخره صحيح ساكن، وانفرد بترخيم ثلاثي محرك الوسط.

ويرخم العلم المركب مزجاً بجذف^(١) عجزه، ك (معدِي) في (معدِي كَرَب)، و (سِيَب) في (سِيَبِيَه)^(٢)، وكذا مع قلة المركب إسناداً، ك (تَابُط) في (تَابُط شَرًّا)، و (ذَا عَمْرُو). هو سِيَبِيَه، نقله^(٣)، فلا التفات^(٤) إلى من منعه.

وللعرب في المرخم مذهبان (أشهرهما): أن ينوي ثبوت [٨٢/ظ] محذوفه فلا يغير الباقي عما كان. (الثاني): أن لا ينوي المحذوف فيعامل آخر الباقي معاملته لو كان متهم اسم تام، فيقول على الأول في (ثمود) و(صميان)^(٥) و(علاوة): يا (ثمود، وصميان) و(علاوة). وعلى الثاني تقلب المعتل ياء^(٦) إن ولي ضمة، بعد جعل الضمة كسرة، فتقون: (يا نَمِي) في (ثمود، ك (أَجْر) جمع (جرو) وإذ رفضت العرب كون آخر متمكن حرف علة بعد ضمة، وتقلبه ألفاً، إن ولي فتحة، فتقول: (يا صَمَا) في (صميان)؛ لتحريكه وتفتح ما قبله، وعدم ما يمنع الإعلال بعده على حد في (مي) و(سعى) وتقلبه همزة إن ولي ألفاً زائدة فتقول (يا علاء) في (علاوة)، لتطرف الواو وزيادة الألف قبلها على حد (كسَاء) و(عطاء).

وإذا لزم لبس، أو عدم نظير، تعين المذهب الأول كنحو (مسلمة) مما فيه هاء التثنية للفرق، ولا يقال فيه (يا مسلم) - بالضم - لثلاثا يلتبس مؤنث بمذكر. فلو لم يكن للفرق ك (مسلمة) اسم رجل، جاز ترخيمه على المذهبيين. ولا يقال في (طيلسان) بكسر اللام: (طيلس) بالضم إذ ليس في الكلام (فيعل) صحيح العين، وندر (صيقل) اسم امرأة، بل الملتزم فيه (فيعل) ك (صيرف) و(غيلم)، والملتزم في معتلها (فيعل) ك (سيد) و(صيب). ولاضطرار رخوا دون نداء ما يصلح للنداء، ك (أحمد)، وفيه المذهبان، فعلى الأوز قوله^(٧):

(١) ص: ((لحذف)).

(٢) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((ونسب إلى سيبويه)).

(٣) ينظر: الكتاب ٣/٣٧٧.

(٤) آخر (٧٢/و) ص.

(٥) (الصميان): الشجاع الصادق الحملة. ينظر: لسان العرب (صمى).

(٦) ص: ((فاء)).

(٧) البيت من البسيط، لأوس بن حنينة التميمي، وهو من شواهد: الكتاب ٢/٢٧٢، والإنصاف ٢/٣٥٤.

وشرحه العيني ٢/١٨٨.

إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته أو أمتدحه فإن الناس قد علموا [٨٣/و]
 أي: ابن حارثة، وعلى الثاني قول امرئ^(١) القيس:
 لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر^(٢)
 ولا يرخم ضرورة مصحوب (أل)، إذ لا يصلح للنداء، ومن هنا خطأ من جعل من
 ترخيم الضرورة قوله^(٣):

قواطناً مكة من ورق الحمى

الاختصاص:

هو خبر يستعمل بلفظ النداء، لكن يخالفه من ثلاثة أوجه، فلا يستعمل بحرف نداء،
 أو يعرف^(٤) بـ (أل)، ولا يبدأ به.

ويقع بلفظ (أيها) و(أيته) كثيراً، كـ (ارجوني أيها الفتى) أي: ارجوني يا قوم
 مخصوصاً من بين الفتيان.

ومعرفاً بـ (أل) مثل:

..... (نحن العرب أسخى من بذل)^(٥)

ومضافاً إلى معرف بـ (أل) مثل: ((نحن معاشر الأنبياء لا نورث))^(٦)، ويقال في
 المخاطب قولهم^(٧): ((بك^(٨) الله نرجو الفضل)^(٩)، وهو في الحقيقة منصوب بـ (أخص)
 لازم إضمار غير مقيبل بمحل إعراب.

(١) آخر (٧٢/ظ) ص.

(٢) البيت من الطويل، في ديوانه ١٤٢.

(٣) رجز، للعجاج، في ديوانه ٤٥٣/١، وهو من شواهد: الكتاب ٢٦/١، ١١٠.

(٤) ص: ((ويعرف)).

(٥) إشارة إلى بيت الألفية:

وقد يرى ذا دون (أي) تلو (أل) كمثل (نحن العرب أسخى من بذل)

(شرح ابن عقيل ٢٩٧/٢)

(٦) صحيح البخاري ١١٢٦/٣، الحديث ٢٩٢٦، باب قول النبي - ﷺ - ((لا نورث ما تركنا فهو

صدقة)) صحيح مسلم ١٣٧٩/٣، الحديث ١٧٥٨، عن عائشة - رضي الله عنها -.

(٧) ص: ((كقول)).

(٨) ص: ((بل)).

(٩) قول للعرب، ينظر: الكتاب ٢٣٥/٢.

التحذير والإغراء:

إن كان التحذير بلفظ (إيا) مردفًا ببدال على المعنى، نصب بفعل يجب ستره سوء المعطوف نحو: (إياك والشر) والمكرر نحو: (فإياك إياك المراء)^(١)، والمفرد الذي بدون عطف، نحو: (إياك الأسد)، وعزا ابن الحاجب^(٢) منع هذا إلى سيبويه^(٣)، ولا يلزم مع غير (إيا) ستر الفعل إلا مع العطف مثل: ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَهَا﴾^(٤)، أو التكرار مثل (الضيغم الضيغم)، إذ العطف كبديل من العامل، والتكرار بمنزلة [ظ/٨٣] العطف. إما المفرد، نحو: (الأسد)، فستر فعله وإظهاره جائز.

وشذ تحذير المتكلم كقوله: ((إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب))^(٥)، وأشد منه تحذير الغائب، وإضافة (إيا) إلى الظاهر، في قوله: (إذا بلغ الرجل الستين)^(٦) فإياه وب الشواب^(٧)(٨).

واجعل المغرى به، كالمحذر بغير لفظ (إيا)، في نصبه، وفي ستر فعله مع العطف والتكرار، وجواز إظهاره مع الإفراد، قال^(٩):

أخاك أخاك؛ إن من لا أخ له
كساع إلى الهيجا بغير سلاح

وقد يرفع الإغراء والتحذير كقوله^(١٠):

(١) إشارة إلى بيت شعر قاله الفضل بن عبد الرحمن القرشي:

فإياك إياك المراء فإنه
إلى الشر دعاء وللشر جالب

وهو من شواهد: الكتاب ١/ ٢٧٩، والمقتضب ٣/ ٢١٣.

(٢) هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس (أبو عمر) جمال الدين بن الحاجب، فقيه، مالكي، من كبار العلماء بالعربية، كردي الأصل، وكان أبوه حاجبًا، فعرف به، توفي سنة (٦٤٦هـ)، ينظر في ترجمته: وفيات الأعيان ١/ ٣١٤، وغاية النهاية ١/ ٥٠٨.

(٣) ينظر: الكتاب ١/ ٢٧٩، وشرح كافية ابن الحاجب، للرضي ٨/ ٢.

(٤) سورة الشمس ١٣.

(٥) المعجم الكبير ١/ ٦٥، باب صفة عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - ورد برواية عن سيدنا عمر - رضى الله عنه -: ((يا أيها الناس هاجروا ولا تهجروا ولا يحذفن أحدكم الأرنب لعصاه أو بمجر فإكلها، وليذكي لكم الأسل (الرماح، والنبل)).

(٦) آخر (٧٣/ ظ) ص.

(٧) (الشواب): جمع الشابة مؤنث الشاب مفر: الشباب. ينظر: تاج العروس (شبيب).

(٨) قول لأعرابي، ينظر: الكتاب ١/ ٢٧٩.

(٩) البيت من الطويل، لمسكين الدارمي، ورد في الخصائص ٢/ ٤٨٠ وشرحه العيني ٢/ ١٩٥.

(١٠) البيت من الخفيف، قائلهما مجهول، والأول في الخصائص ٣/ ٩٠، وقد وردا في شرح الكافية الشافية

إن قوماً منهم عمير وأشبا ه عمير ومنهم السفاح
لجديرون بالوفاء إذا قا ل أخو النجدة السلاح السلاح

أسماء الأفعال والأصوات^(١):

(أسماء الأفعال): ألفاظ نابت عن الفعل معنى واستعمالاً، كـ (شتان) بمعنى: افترق، و(صه): اسكت، و(أوه): أتوجع، و(مه): اكفف، وتحيي بمعنى الأمر كثيراً، كـ (أمين) بمعنى: استجب، و(هيت) و(هيا): اسرع، وكـ (حذار) من ثلاثي لازم أو متعد^(٢) لواحد، وتقدم^(٣)، وشذ من رباعي، كـ (دراك). وبمعنى المضارع والماضي قليلاً كـ (وي): أتوجع، و(واها): أعجب، و(هيهات): بعد، و(شكان) و(سرعان): وشك، وسرع، ومنها: (رويد) بمعنى: أمهل، و(بله)، و(ينصبان، ولك الجر بهما مصدرين، وتقدم الكلام على (بله) وجميعها تعمل عمل [٨٤/و] الأفعال التي نابت عنها، فترفع الفاعل ظاهراً، كـ (شتان زيد وعمرو)، ومضمرًا كـ (نزال)، وينصب ما في حكم متعدٍ منها المفعول، ويتعدى بحرفٍ ما في معنى متعدٍ به فـ (حيهل الثريد) بمعنى: ائت و(بالثريد عجل)، و(على الثريد) اقبل، وكلها تعمل في واجب التأخير، خلافاً للكسائي^(٤)، وأما قوله^(٥):

يا أيها المائح دلوي دونكا
إنني رأيت الناس يحمدونكا

فمعناه: دونك^(٦) دلوي دونكا. وما ينون منها ففكرة، وما لا فمعرفة، وبالوجهين (صه) و(مه) و(أفي).

٤٢/٢، والهمع ١/١٧٠، وشرح الألفية، لابن الناظم ٦١٠.

(١) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((أسماء الأفعال)) فقط.

(٢) ص: ((معدى)).

(٣) ص ((ويقدم)).

(٤) ينظر: شرح الكافية الشافية ٤٨/٢.

(٥) رجز، قالته جارية من بني مازن، وقيل جاهلي من بني أسيد بن عمرو بن تميم، وقد ورد في المقاصد النحوية ٣١١/٤، وشرح المفصل ١/١١٧. شرحه العيني ٢/٢٠٥.

(٦) آخر (٧٢) ظا ص.

وشبهها أسماء الأصوات في الاكتفاء بها دالة إما على خطاب ما لا يعقل زجرًا - كـ (هلاً) للخيل، و(عدس) للبعغل، أو دعاء كـ (جي) للإبل، وإما على حكاية بعض الأوصاف، كـ (قب) لوقع السيف، و(طق) للحجارة، و(قاش ماش) للقماش. والنوع أسماء مبنية لما مر.

وأعرب أو ابن ما وقع منها، أو من الحروف، موقع المتمكن، قال^(١):

دعاهن ردفي فارعوين لصوته كما رعت بالجوت الظماء الصواديا
وقال^(٢):

ليت شعري وأين مني ليت إن ليتاً وإن لواءً عناء

نونا التوكيد:

لتوكيد الفعل نونان: ثقيلة كـ (أذهبن)، وخفيفة كـ (أقصدن)، ويؤكدان (افعل) و(يفعل) أي: الأمر والمضارع المستقبل بشرط كونه غالباً، إما طلباً؛ أمراً أو نهياً أو تخصيصاً، [٨٤/ظ] أو تمنياً أو استفهاماً، وإما شرطاً لـ (إن) مقرونة بـ (ما) جواز فيهما. وإما جواب^(٣) قسم مثبتاً مستقبلاً وجوباً، ويلزم في ذا مع النون اللام، إن لم يقرن بحرف تنفيس، ولم يقدم معموله كـ (والله لأفعلن)، وإلا فبـ (اللام)، مثل: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ﴾^(٤)، ﴿وَلَيْنَ مُنَّمْ أَوْ قَيْلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تَحْتَرُونَ﴾^(٥).

وقل توكيد المضارع بالنون في غير ما ذكر كقوله^(٦):

ليت شعري وأشعرن إذ ما قربوها منشورةً ودعيت

ويسهله كونه بعد (ما) الزائدة دون (إن)، كقوله:

ومن عضه ما ينبتن شكرها^(٧)

(١) البيت من الطويل، لعوف القوافي، وقد ورد في خزنة الأدب ٦/ ٣٨١ وبلا نسبة في شرح الفصل ٤ ٧٥-٨٢.

(٢) البيت من الخفيف، لأبي زيد الطائي، في ديوانه ٢٤، وهو من شواهد: الكتاب ٣/ ٢٦١.

(٣) ص: ((جواز)).

(٤) سورة الضحى ٥.

(٥) سورة آل عمران ١٥٨.

(٦) البيت من الخفيف، للسموال بن عادي الغساني، في: ديوانه ٨١.

(٧) عجز بيت من الطويل، قائله مجهول، صدره:

أو منفياً بـ (لم) كقوله^(١):

يحسبه الجاهل ما لم يعلم
شيخاً على كرسية معما

أو بـ (لا) كقوله^(٢):

فلا الجارة العليا بها^(٣) تلحينها ولا الضيف فيها إن أناخ محول

ومثله: ﴿وَأَتَقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾^(٤) وقول من زعم: إن^(٥)

هذا نهى^(٦) ليس بشيء؛ لأننا قدّمنا أنه لا تنعت النكرة بجملة طلبية، ولم يشته لهذا التعليل هنا فيما علمت أحد أو كان شرطاً بغير (إما)، كإنشاد سيبويه^(٧):

من تتقفن منهم فليس بآيب^(٨) أبداً، وقتل بني قتبية شافي^(٩)

أو جزاء، كإنشاده^(١٠):

إذا مات منهم ميت سرق ابنه

وهذا الشاهد مثل من أمثال العرب، وهو من شواهد: الكتاب ٥١٧/٣، ولسان العرب (شكر) وشرحه العيني ٢١٦/٢.

(١) رجز، اختلف في نسبه، قيل: لابن حبابه اللص، وقيل: لأبي حيان الفقعسي، أو للعجاج في: ديوانه ٤١٦، أو لأبي الصمعاء مسطور بن هند العبسي، وهو من شواهد: الكتاب ٥١٦/٣، وشرح المفصل ٤٢/١.

(٢) البيت من الطويل، للنمر بن توبل العكلي، في: ديوانه ١٠٥، وشرحه العيني ٢١٨/٢، ورواية الديوان: ((فلا الجارة الدنيا لها تلحينها)).

(٣) آخر (٧٤/و) ص.

(٤) سورة الأنفال ٢٥.

(٥) ص: ((إن)) ساقطة.

(٦) في الأصل (نهياً) وما أثبت يقتضيه السياق.

(٧) ينظر: الكتاب ٥١٦/٣.

(٨) في الأصل: ((بثابت)) وأثبت ما ورد في المصادر.

(٩) ص: ((بني)) ساقطة.

(١٠) البيت من الكامل، لبنت مرة بن عاهان، أبي الحصين الحارثي، وهو من شواهد: الكتاب ٥١٦/٣، والمقتضب ١٤/٣، وشرحه العيني ٢٢٠/٢.

(١١) البيت من الطويل، اختلف في نسبه، قيل: للكعب بن معروف، أو للكعب بن ثعلبة، أو لعوف بن عطية بن الجزع، وهو من شواهد: الكتاب ٥١٥/٣، والمقاصد النحوية ٤/٣٣٠، وشرح أبيات سيبويه ٢٧٢/٢.

فمهما تشأ منه فزارة^(١) تعظم ومهما تشأ منه فزارة تمنع [٨٥/و] وأما الشرط بـ (إما) فيؤكد كثيراً مثل: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾^(٢) وقد لا.
كقوله^(٣):

فإما تريني ولي لمة فإن الحوادث أودى بها

وحق المؤكد بها فتح آخره كـ (ابرزن)، (اخشين يا زيد)، ويصار إلى غيره متى أسند الفعل إلى مضمّر لين، أي: ألف اثنين، أو واو جمع، أو ياء مخاطبة، فيحرك آخره بمجنس الضمير، فيفتح قبل الألف، ويضم قبل الواو، ويكسر قبل الياء.

واحذف لنون التوكيد ياء الضمير وواوه مع فعل صحيح الآخر أو معتله إن لم يكن حرف العلة ألفاً، كـ (هل تضربن أئتم، وتغزن وترمن) و(هل تضربن يا هند) و(اخشون يا قوم)، وإن يكن في آخر الفعل ألف فاجعل الآخر من الفعل بأن كان رافعاً غير يه الضمير وواوه، نحو (اسعين يا زيد)، واحذف من رافع الياء والواو واتبع فيهما مجانسة الشكل، فحرك لأجل النون الياء بالكسرة، والواو بالضمة، نحو^(٤): (اخشين يا هنا) و(اخشون يا قوم) وقيس عليه. ولم تقع النون الخفيفة بعد الألف خلافاً ليونس^(٥)، لكن الشديدة^(٦) المكسورة وصلأ كقولك: (اضربان) و(اضربان).

وزد قبل النون ألفاً إذا أكدت فعلاً مسنداً إلى نون الإناء، للفصل بين الأمثلة كـ (اضربان) و(اغزبان) و(ارمينان) و(اخشينان). وتحذف الخفيفة؛ لأمرين: (أحدهما): إذا لحقها ساكن، لالتقاء الساكنين كقوله^(٧):

لا تهين الفقير علك أن ترقع يوماً والدهر قد رفعه

(١) ص: ((فزارة)) ساقطة.

(٢) سورة الزخرف ٤١.

(٣) البيت من المقارب، للأعشى، في ديوانه ٢٢، وهو من شواهد: الكتاب ٤٦/٢. ورواية الديوان:

((فإن تعهديني ولي لمة فإن الحوادث ألوى بها)).

(٤) ق: ((وإن يكن في آخر الفعل ... الياء بالكسرة والواو بالضمة نحو)) ساقط، وأثبت ما في (ص).

(٥) قال سيبويه: ((وأما يونس وناس من النحويين فيقولون: (اضربان زيداً) و(اضربان زيداً) فهذا لم تقه العرب)) الكتاب ٥٢٧/٣.

(٦) آخر (٧٤/ظ) ص.

(٧) البيت من الخفيف، للأضبط بن قريع السعدي، وورد في الإنصاف ١/٢٢١، والمقرب ٣٦٩، وشرح

المفصل ٤٣/٩، ٤٤، وشرحه العيني ٢٢٦/٢.

(الثاني): إذا وقف عليها تالية ضمةً أو كسرةً، فتحذف إذن، ويرد ما كان حذف من أجلها في الوصل، كقولك في (اخرجن يا هؤلاء)، و(اخرجن): يا هذا: (اخرجوا)، (اخرجي). فإن وقف عليها تالية فتحة أبدلت ألفاً [٨٥/ظ] كقولك في (قفن): (قفا)، وفي (لنسبعن): (لنسفعا)، قال النابغة^(١):

فمن يك لم يثار بأعراض قومه فإني ورب الراقصات لأثاراً^(٢)
وحذفت لغير ما ذكر ضرورة كقوله^(٣):

اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس

ما لا ينصرف:

(الصرف): تنوين يبين معنى به يكون الاسم أمكن، أي: زائداً في التمكن، وهذا المعنى هو كون الاسم سالماً من شبه الفعل في الفرعية، والمعتبر في منع الصرف من شبه الفعل كون الاسم فيه إما فرعتان مرجع إحداهما اللفظ والأخرى المعنى^(٤)، وإما فرعية تقوم^(٥) مقامهما، فتمنع الصرف ألف التانيث مقصورةً كانت أو ممدودة، جامداً كان كـ (بهمي) و(صحراء)، أو صفة كـ (حبلى) و(حراء) و(أصدقاء) أو علماً كـ (سعدى) و(أسماء)، وتمنعه الألف والنون المزيديتان في مثال^(٦): (فعلان) صفةً لا تختتم بئاء التانيث كـ (سكران)^(٧) و(غضبان) و(رحمن)، أما ما يختتم بالياء كـ (ندمان)^(٨) و(البيان) فمنصرف. ويمتنع كون الكلمة^(٩) وصفاً أصلياً على وزن (أفعل) لا يختتم بئاء تانيث

(١) هو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي العامري (أبو ليلى) شاعر صحابي من المعمرين، كان ممن هجر الأوثان، ونهى عن الخمر قبل ظهور الإسلام، توفي نحو سنة (٥٠هـ)، ينظر في ترجمته: الشعر والشعراء ٢٩٥-٣٠٢، وخزانة الأدب ٣/١٦٧-١٧٣.

(٢) البيت من الطويل، في ديوانه ٧٦، وهو من شواهد: الكتاب ٣/٤١٢.

(٣) البيت من الزاخر، لطرفة بن العبد البكري، وقد ورد في المختصص ١/١٢٦، والإنصاف ٢/٥٦٨، وليس في ديوانه.

(٤) ص: ((في المعنى)).

(٥) ص: ((يقوم)).

(٦) ص: ((مثلان)).

(٧) آخر (٧٥/ظ).

(٨) ص: ((يدمان)).

(٩) ص: ((الألف)).

كـ (أشهل) و(أحمر) و(أفضل منك)، أما ما يتختم بالتاء كـ (أرمل) فمنصرف. وألغ^(١) صفة^(٢) عارضة، كـ (أربع)، واصرفه، وما اسميته عارضة، كـ (أدهم) للقيد وامنعه **بـ** هو صفة في الأصل. وأما (أجدل) للصقر، و(أخيل) للطائر، و(أفعى) [٨٦/ و] لنحية فالأكثر صرفه لتجرده عن الوصفية في أصل الوضع، وقد لا ينصرف؛ لأنه لحظ فيه معنى الوصف. ويمنعه اجتماع العدل، وإصالة الوصف في موضعين:

(أحدهما): موازن (مفعل) و(فعال) من (واحد) و(اثنين) و(ثلاثة) و(أربعة) و(عشرة)، وموازن (مفعل) من (خسة)، وأجاز الزجاج^(٣) والكوفيون: (خاس) و(خمسة)، وكذا إلى^(٤): (تساع) و(متسع) ووافقهم الشيخ^(٥) في (خاس)، إذ (خمسة) مسموع، وما استعمل (مفعل) في غير الخمسة إلا واستعمل (فعال).

(الثاني): (آخر) المقابل لـ (آخرين)، و(واحد) و(أخرى)^(٦) مقابل (أخر). لا (أخرى) بمعنى (آخره)، كما في: ﴿قَالَتْ أَحْزَنْهُمُ لِأَوْلَاهُمْ﴾^(٧).

ويمنعه كون الكلمة على وزن (مفاعل) أو (مفاعيل) وشبههما كـ (مساجد)، و(دراهم)، و(دواب) إذ أصله: دواب، و(مصايح)، و(يرابيع) و(بخاتي)^(٨)، ما لم يكن مضموم الأول كـ (عذافر)^(٩)، أو ألفه^(١٠) عوض كـ (يمان) و(شأم)، أو ما ولي آفقه ساكن كـ (عبال)^(١١)، أو مفتوح كـ (بركاء)^(١٢)، أو مضموم كـ (تدارك)، أو عارض

(١) ص: ((وانع)).

(٢) ص: ((وصفته)).

(٣) ينظر: كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف، للزجاج، ٤٤.

(٤) ص: ((إذ)).

(٥) ينظر: شرح الكافية الشافية ٧٥ / ٢.

(٦) ص: ((واحدة لخرى)).

(٧) سورة الأعراف ٣٨.

(٨) اسم رجل.

(٩) (العذافر): الأسد لشده، و(عذافر): اسم رجل، و(عذافر): اسم كوكب الذنب، لسان العرب (عذفر).

(١٠) ص: ((والفه)).

(١١) (العبال): الجبلي من الورد وهو يغلظ ويعظم حتى تقطع منه العصي ويزعمون أن عصا موسى عينه السلام كانت منه. ينظر: لسان العرب (عبل).

(١٢) (بركاء): ساحة القتال، ويقال في الحرب: (براك براك) أي: ابركوا، ينظر: لسان العرب (برك).

الكسر لاعتلال الآخر كـ (تدان) أو ثاني الثلاثة التي بعد ألفه متحرك كـ (ملائكة)^(١١)، أو هو.

و(الثالث) عارض للنسب منوي بهما الاتصال^(١٢) كـ (رياحي) و(ظفاري)، والجمع المعتل الآخر، المفردة^(١٣) كسرتة، اللازم آخره لفظ الياء^(١٤)، إذا خلا من (أل)^(١٥) والإضافة، جرى في الرفع والجر، كـ (سار) وفي النصب كـ (دراهم)، كـ (هؤلاء جوار) و(مررت بجوار) [٨٦/ظ] و(أريت جوارِي). وإنما ذكرنا الوزنين ولم نتعرض للجمعية؛ لأنها ليست شرطاً، ولذلك منع وجهاً واحداً (سراويل)، و^(١٦) هو اسم مفرد أعجمي حمل على موازنه،

قال تميم العجلاني^(١٧):

أتى^(١٨) دونها ذب الرياد^(١٩) كأنه فتى فارسي في سراويل راح^(٢٠)

وزعم بعضهم أنه جمع (سراولة)، وأنشد:

عليه من اللؤم سراولة^(٢١)

وقيل: مصنوع لا حجة فيه. وكذلك أيضاً منع ما سمي به من مثال (مفاعل) و(مفاعيل)، منقولاً من جمع محقق، كـ (مساجد) اسم رجل، أو مقدر كـ (شراحيل)، هذا ما لا ينصرف في النكرة. وما لا ينصرف في المعرفة سبعة أنواع:

(١) آخر (٧٥/ظ) ص.

(٢) ص: ((الانفصال)).

(٣) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((المفرد)).

(٤) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((التاء)).

(٥) ص: ((الخبر)).

(٦) ص: ((وهم)).

(٧) هو تميم بن أبي بن مقبل بن عوف بن حنيف من بني عجلان من عامر بن صعصعة (أبو كعب)، شاعر جاهلي، أدرك الإسلام وأسلم، فكان يبكي أهل الجاهلية وعاش نيفاً ومائة سنة، وعد في المخضرمين، توفي بعد سنة (٣٧هـ)، ينظر في ترجمته: الإصابة في تمييز الصحابة ت ٨٦٢، ١/١٨٩.

(٨) ص: ((أتى)) مكورة.

(٩) (ذب الرياد): الثور الوحشي، ينظر: لسان العرب (ذب).

(١٠) البيت من الطويل، في: ديوانه ٤١، برواية: ((يمشي به ذب الرياد...)).

(١١) صدر بيت من المقارب، قائله مجهول، عجزه:

فليس يرق لمستعطف

ورد في ٣/٣٤٦، وشرح المفصل ١/٦٤، وشرحه العيني ٢/٣٤٧.

(الأول): علم مركب تركيب مزج، أي: لا تركيب إضافة ولا إسناد، كـ (بعنيث) و(معدي كرب).

(الثاني): علم في آخره ألف ونون مزيدتان، أي: وزن كان، كـ (غطفان) و(أصبهان) و(عثمان).

(الثالث): علم مؤنث به (هاء)، إما لفظاً كـ (حمزة)، وإما تقديراً كـ (سعاد) مما سمي في الحال، أو كـ (عناق) اسم رجل مما سمي في الأصل. وشرط منع^(١) صرف^(٢) العازي من الهاء، أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف كـ (زينب)، أو ثلاثياً ساكن الوسط، وفيه علة^(٣) ثلاثة كـ (عجمية (ماه) و(جور) اسمي^(٤) بلدتين، أو متحركة كـ (سقر)، أو مذكر الأصل كـ (زيد) اسم امرأة لا اسم رجل. ويجوز الصرف وتركه في^(٥) ثلاثي، ساكن، غير أعجمي، ولا مذكر أصل^(٦) [٨٧/ظ] كـ (هند).

(الرابع): علم أعجمي الوضع^(٧) والعلمية، زائد على ثلاثة أحرف، كـ (إبراهيم) و(إسماعيل). فعرابي العلمية كـ (لجام) اسم رجل، والثلاثي كـ (نوح) و(شتر) منصرفون ولا تلتفت إلى جاعل^(٨) ساكن الوسط ذا وجهين، ومتحرك الوسط متحتم المنع يذ التأنيت ملفوظ به غالباً، والعجمة متوهمة، فهي أضعف منه.

(الخامس): علم مع علميته وزن فعل، ذو بقاء ولزوم واختصاص كـ (حضر)، أو غلبة كـ (أحمد) و(يعلى).

(السادس): ما فيه ألف إلحاقٍ مقصورة إذا سمي به كـ (علقي)^(٩) و(عزهي)^(١٠)

(١) ق: ((منع)) حاشية.

(٢) ص: ((صرف)) ساقطة.

(٣) ص: ((ثالث)).

(٤) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((اسم)).

(٥) ص: ((أو مذكر ... وتركه)) ساقط.

(٦) ص: ((أصل)) ساقطة.

(٧) آخر (٧٦/و) ص.

(٨) ص: ((جعل)).

(٩) (علقي) نبت يكون واحداً وجمعاً، قضبانه دقاق، يتخذ منها المكائس ويشرب طبيخه للاستسقاء، ينظر: لسان العرب (علق).

(١٠) (العزهي): اللثيم أو الذي لا يكتم بغض صاحبه، ينظر: لسان العرب (عزه).

شبهوا ألفيهما بألف التأنيث، كما شبه سيبويه^(١) (حاميم) اسم رجل بـ (هابيل) فمناه. (السابع): علم اجتمع مع علميته العدل في ثلاثة أشياء:

(أحدها): علم المذكر المعدول عن وزن فاعل إلى فعل كـ(عمر) و(زحل).

(الثاني): (فعل) المؤكد، كجمع المؤنث، لعدله عن (فعلوات)، كـ(جمع) وتوابعه.

(الثالث): (سحر) المراد به معين، و(أمس) في تميم، لعدلهما عما فيه (أل).

وما على (فعال) علمًا للمؤنث، فمكسور في الحجاز^(٢)، كقوله^(٣):

إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

وتميم تعرب منه ما لم يكن آخره (راء)، وتجريه كـ(جشم) في منع الصرف كـ(مررت

بجذام) لعدله عن حاذمة، وما آخره (راء) فأكثر تميم توافق [٨٧/ظ] فيه الحجاز وأجراه^(٤) بعضهم كـ(حذام)، وأنشد^(٥):

ومر دهر على وبارٍ فهلكت جهرةً وبار

واصرف كل^(٦) ما نكرته من كل ما كان متصرفًا، وأثر التعريف منع صرفه، لزوال

أحد جزأي المانع^(٧) كـ(رب طلحةٍ وسعادٍ وإبراهيم^(٨) وعمرٍ ويزيدٍ وعمرانٍ وأرطى

(١) قال سيبويه: ((وأما (حم) فلا ينصرف، جعلته اسمًا للسورة أو أضفته إليه، لأنهم أنزلوه بمنزلة أعجمي، نحو: هابيل وقابيل)). الكتاب ٢٥٧/٣.

(٢) ينظر: الكتاب ٢٨٣/٣.

(٣) البيت من الوافر، اختلف في نسبه، فقيل: للجم بن صعب، وقيل: لديسم بن طارق، وقد ورد في الخصائص ١٧٨/٢، وشرح المفصل ٦٤/٤، شرحه العيني ٢٦٥/٢.

(٤) ينظر: الكتاب ٢٧٨/٣.

(٥) البيت من مجزوء البسيط للأعشى، في ديوانه ٢٨١، برواية: ((ومر حد على وبارٍ))، وهو من شواهد: الكتاب ٢٧٩/٣.

(٦) ص: ((كل)) ساقطة.

(٧) المعنى لذلك قال ابن عقيل: ((إلى أن ما كان منعه من الصرف للعلمية وعلّة أخرى إذا زالت عند العلمية بتذكيره صرف لزوال إحدى العلتين وبقاؤه بعلّة واحدة لا يقتضى منع الصرف، وذلك نحو (معد يكرّب، وغطفان، وفاطمة وإبراهيم وأحد وعلقى، وعمر - أعلامًا؛ فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشيء آخر، فإذا نكرتها صرفتها لزوال أحد سببها - وهو العلمية، فنقول: (رب معد يكرّب رايت) وكذا الباقي)) شرح ابن عقيل (٢/٣٣٧).

(٨) آخر (٧٦/ظ) ص.

لقيتهم). ولا ينصرف ما نكرته مما كان قبل التعريف ممنوعاً، لعوده إلى مثل الحالة^(١). نجي كان عليها قبل العلمية، فلا يصرف المسمى بـ (حبلي) إذا نكرته، وكذا (حراء) و(أحمر) و(سكران) و(آخر) و(أحاد) و(دراهم). ولو سميت بـ(أفضل) بغير (من)^(٢)، ثم نكرت صرفت؛ إذ لا تشبه الحال التي كان عليها. وما كان من مستحق المنع منقوصاً أجري^(٣). كـ(جوار)، أي: نون في الرفع والجر تنوين عوض^(٤)، وقدر رفعه وجره كمنقوص منصرف، تقول في (أعمى) مصغراً^(٥) (هذا أعمى)، و(مررت بأعمى) وإن نصب جرى كصحيح غير منصرف؛ كـ(رايت أعمى)^(٦) وكذا (معط) اسم امرأة. ويجوز صرف الممتنع للضرورة، وشواهد كثيرة، منها^(٧) قوله^(٨):

أرى الصبر محموداً وعنه مذاهب فكيف إذا ما لم يكن عنه مذهب^(٩)

وللتناسب أيضاً بلا خلاف فيهما كقراءة نافع والكسائي وأبي بكر: ﴿سَلَسِلًا﴾^(١٠) و﴿قَوَائِرًا﴾^(١١).

واختلف في منع المصروف للضرورة [٨٨/ و] فأجازه الكوفيون وبعض البصريين لاستعماله كثيراً^(١٢)، كقول حسان^(١٣):

(١) ص: ((الحال)).

(٢) ص: ((يعترف)).

(٣) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((جزى)).

(٤) ص: ((وتنوين عوض)).

(٥) ص: ((مصغراً)).

(٦) ص: ((أعمى)).

(٧) ص: ((ومنها)).

(٨) البيت من الطويل، قائله مجهول، ورد في جمهرة أمثال العرب ٣٥٣/١.

(٩) ص: ((عجز الشاهد الشعري)) ساقط.

(١٠) سورة الإنسان ٤.

(١١) سورة الإنسان ١٥.

قرأ نافع وأبو بكر والكسائي وهشام (سلاسلاً) بالتنوين، وقرأ الباقون بغير تنوين، وكلهم وقف على الأول بالألف إلا حزة فإنه وقف بغير ألف، ووقف نافع وأبو بكر وهشام والكسائي على الثاني بألف ووقف الباقون بغير ألف. ينظر: التبصرة في القراءات ٣٦٦.

(١٢) أجاز من البصريين: الأخفش وأبو علي الفارسي، وفاقاً للكوفيين: وقولهم: لكثرة استعمال العرب لذلك. ينظر: شرح الكافية الشافية ١٠٢/٢.

(١٣) الشاعر والصحابي حسان بن ثابت - رضي الله عنه -.

ما لشهيدٍ بين أرماحكم شلت يدا وحشي من قاتل^(١)
وقوله^(٢):

فيا لهفي لمنذرٍ إذ تولى وأعنت في منيته بصبر
وقول خنساء^(٣):

وبها من صخر شيء (ليس) يحكى بالصفة^(٤)^(٥)

تتمة:

وقد يعرض بالتصغير صرف ممتنع في التكبير، ومنع صرف منصرف^(٦) فيه. ف (الأول): كـ(عمير) و(خضيضم) و(هوزن)؛ إذ كان منعها مرتباً على وزن أزاله التصغير، ولم يخلفه ما يقوم مقامه، فلو خلفه^(٧) ما يقوم مقامه، استصحب المنع كـ(أحيمر)^(٨) إذ هو على وزن (أبيطر).

(والثاني): كـ(تحليء)^(٩) علماً^(١٠) فيقال: (تحلييء) فيمتنع إذ هو على وزن (أبيطر) ويستصحب وصل^(١١) همزة ما جعل علماً إن لم يكن قبل العلمية فعلاً وإن كان قبل العلمية فعلاً، قطعت بالهمزة.

إعراب الفعل:

أرفع المضارع الذي لم يباشرون توكيداً أو إناثاً، إذا كان مجرداً من ناصبٍ أو جازم،

(١) البيت من السريع، في: ديوانه ١٩٥.

(٢) البيت من الوافر، لحسان بن ثابت - رضي الله عنه - في: ديوانه ١١٣.

(٣) هي تناصر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد الرياحية السلمية، أشهر شواعر العرب، أدركت الإسلام فأسلمت، كان الرسول - ﷺ - يستنشدُها ويعجبه شعرها، أكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها (صخر ومعاوية). ينظر في ترجمتها: الشعر والشعراء ٣٥٠، وطبقات فحول الشعراء ٢٠٣، ٢٠٤.

(٤) البيت من مجزوء الرمل، في: ديوانها ١٠٦.

(٥) ص: ((وقول خنساء مع الشاهد الشعري)) ساقط.

(٦) ص: ((مصروف)).

(٧) ص: ((خالقه)).

(٨) ص: ((أحيم)).

(٩) (التحلييء): القشر على وجه الأديم مما يلي الشعر، ينظر: لسان العرب (حلا).

(١٠) آخر (٧٧/و) ص.

(١١) ص: ((قطع)).

وتنصبه أدوات منها: (لن)، كـ (لا) في الاسم، و(لن): حرف نفى تخلصه للاستقبال مثل: ﴿لَنْ نُنْصِرَ﴾^(١)، ومنها: (كي) مثل: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾^(٢). وقد تكون مخففة من كيف قبها اسم وماضٍ ومضارع مرفوع كقوله^(٣):

كي تمنحون إلى سلمٍ وما ثرت قنلاكم ولظى الهيجا تضطرم ؟

[٨٨/ظ] ولقد كفها بـ (ما) كـ (كرب)، من قال^(٤):

إذا أنت لم تنفع فضر فإنما يرجى الفتى كيما يضر وينفع

ويجوز فيها مع الفعل بلا لام أن تكون جارة، والفعل منصوب بـ (أن) مضمرة، بديهي ظهور (أن) في قوله^(٥):

فقال أكل الناس أصبحت ماثماً لسانك كيما أن تغر وتخدعا ؟

ومنها: أن تنصبه ما لم تكن مخففة؛ بأن يتقدم عليها دال على علم، مثل: ﴿عَلِمَ أَنْ

سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضِيٌّ﴾^(٦)، ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ﴾^(٧)، أو تكن تفسيرية بأن يجسب مكانها (أي)، مثل: ﴿وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَشُوا﴾^(٨)، أو زائدة بأن تقع^(٩) بعد (لما) أو (إذا) أو (كاف التشبيه) مثل: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾^(١٠)، وكقوله^(١١):

فأهلته^(١٢) حتى إذا أن كأنه معاطي يدر في لجة الماء غامر^(١٣)

(١) سورة البقرة ٦١.

(٢) سورة الحديد ٢٣.

(٣) البيت من البسيط، قاله مجهول، ورد في جواهر الأدب ٢٣٣، والمقاصد النحوية ٤/٣٧٨، وشرحه العيني ٢/٢٧٧.

(٤) قد تقدم تخريجه في الصفحة (١٨٢).

(٥) قد تقدم تخريجه في الصفحة (١٨٢).

(٦) سورة المزمل ٢٠.

(٧) سورة طه ٨٩.

(٨) سورة ص ٦.

(٩) ص: ((ويقع)).

(١٠) سورة يوسف ٩٦.

(١١) البيت من الطويل، لأوس بن حجر، وحقيقة القافية: (غارف) أي: في ديوانه:

معاطي يدر من جة الماء غارف ، ديوانه ٢٥.

(١٢) ص: ((ما مهله)).

(١٣) ص: ((غامره)).

وكقوله^(١):

كَانَ ظَبِيَّةً تَعَطَّرَ إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ

وإن كان العامل في (أن) فعل (ظن)، فالأكثر نصب الفعل بعدها مثل: ﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا﴾^(٢) (٣)، وجاز^(٤) الرفع على أنها مخففة من الثقيلة، كقراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾^(٥). وبعض العرب يهمل المستحقة للنصب، حملاً على (ما) أختها المصدرية، كقراءة بعضهم، هو مجاهد^(٦) (٧): ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾^(٨)، وكقوله^(٩):

[٨٩/و] أن تقرأن على أسماء ويحكما
مني السلام وألا تشعرا^(١٠) أحدا

وبعضهم يجزم بها، كقوله^(١١):

إذا ما غدونا قال ولدان أهلنا
تعالوا إلى أن يأتنا الصيد نخطب

(١) عجز بيت من الطويل، قد تقدم تحريمه في الصفحة (١٢٨).

(٢) سورة العنكبوت ٢.

(٣) آخر (٧٧/ظ) ص.

(٤) هذا ما في (ص) وفي (ق) جاء.

(٥) سورة المائدة ٧١.

قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر: (ألا تكون) نصباً، وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي: (ألا تكون) رفعاً، ولم يختلفوا في رفع (فتنة). ينظر: كتاب السبعة في القراءات ٢٤٧.

(٦) هو مجاهد بن جبر (أبو الحجاج) المكي مولى بني مخزوم تابعي من أهل مكة كان شيخ القراء والمفسرين أخذ عن ابن عباس، توفى في الكوفة، سنة (١٠٤هـ) وهو ساجد. ينظر في ترجمته: غاية النهاية في طبقات القراء ٤١/٢، وتذكرة الحفاظ ٩٢/١.

(٧) ق: ((هو مجاهد)) ساقطة وأثبت ما في (ص).

(٨) سورة البقرة ٢٣٣.

قرأ مجاهد والحسن وابن محيصن وأبو رجاء ((تم)) بالتاء من تم ورفع الرضاعة، وقرأ الجمهور (أن) يتم) بالياء ونصب الرضاعة، وقرأ أبو حنيفة وابن أبي عبيدة والجارود بن أبي سيرة كقراءة مجاهد لكن كسروا الراء من الرضاعة وهي لغة، وقرأ ابن عباس بضم ياء (يتم) ورفع الميم، ونسبت هذه القراءة لمجاهد، ينظر: معاني القرآن للقرآني ١٤٩/١، والبحر المحیط ٢١٣/٢.

(٩) البيت من البسيط، قائله مجهول، ورد في الإنصاف ٥٦٣/٢، وشرح المفصل ١٥/٧، ١٤٣/٨، وشرحه العيني ٢٨٥/٢.

(١٠) ص: ((أن تشعرا)).

(١١) البيت من الطويل، لأمم بن القيس، في: ديوانه ٣٨٩.

ومثله:

أخلق بذي الحرص^(١) أن يظفر بجاجته^{(٢) (٣)}

شبهها بالشرطية لوقوع^(٤) كل مكان الأخرى؛ بدليل: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾ - ﴿وَلَا تَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ﴾^(٥)، قرئ بفتح همزة (أن) وكسرها ومنها: (إذن) إذا كان الفعل مستقبلاً، وصدرت، ووليها الفعل، أو فصله قسم، أو (لا) ولم يكن حالاً، كقولك لمن^(٦) قال: (أزورك غداً): (إذن أكرمك) و(إذن والله أكرمك) و(إذن والله لا أكرمك). ويجب الرفع في قولك لمن قال: (أزورك): (إني إذن أكرمك) أو^(٧) (والله إذن لا أكرمك) إذ لم تصدر، وكذا (إذن أنا أكرمك) إذ فصل الفعل عنه بغير قسم (ولا)، وكذا قولك لثائل: (أحبك): (إذن أصدقك) إذ الفعل حال، ومثله قوله^(٨):

لا تركني فيهم شطيراً

إني إذن أهلك أو أطيرا

فشاذ. وأوله بعضهم، فرفع (أهلك)، ونصب (أطير) بـ(أو). ولو تقدم على (إذن) واو أو فاء، فالإهمال أكثر^(٩)، ومن ثم أجمع السبعة على النون في: ﴿وَإِذَا لَا

(١) الأصل: ((الصب)) والصواب ما أثبتته لوروده في المصادر النحوية.

(٢) صدر بيت من البسيط، ورد في ديوان الحماسة ٣٠٤/٢، عجزه:

ومد من القرع للأبواب أن يلجا

(٣) ص: ((الشاهد الشعري)) ساقط.

(٤) ص: ((لوقع)).

(٥) سورة البقرة ٢٨٢.

قرأ حمزة (إن تضل) بكسر الهمزة، وفتحها الباقون، ينظر: التبصرة في القراءات ١٦٦.

(٦) سورة المائدة ٢.

(٧) اختلف في فتح همزة (إن) وكسرها من قوله (أن صدوكم) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو - بالكسر - وقرأ

نافع وعاصم وابن عامر وهمزة والكسائي - بالفتح - ينظر: كتاب السبعة في القراءات ٢٤٢، والتبصرة

في القراءات ١٨٦.

(٨) ص: ((لم)).

(٩) ص: ((أي)).

(١٠) رجز، قائله مجهول، ورد في الإنصاف ١٦٦/٢، وشرح المفصل ١٧/٧.

(١١) ينظر: الكتاب ١٣/٣، ١٤، وشرح الكافية، للرضي ٣٧/٢.

يَلْبَثُونَ ﴿١﴾، وقد تعمل قراءة أبي ﴿٢﴾: (لا يَلْبَثُوا) وقراه ابن مسعود^(٣): ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾^(٤).

وينصب بـ(أن) مضمرة [٨٩/ظ] بعد (لام) جر^(٥)، إما للتعليل، وهي لام (كي)^(٦)، مثل: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾^(٧).

وإما^(٨) للعاقبة^(٩) مثل: ﴿فَالْتَقَطَهُ آءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾^(١٠).

وإما زائدة، مثل: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ﴾^(١١). وإما للوجود، وهي الداخلة على الخبر بعد (ما كان) و(لم يكن) مثل: ﴿وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾^(١٢)، ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ

(١) سورة الإسراء ٧٦.

قرأ أبي: بحذف النون وكذا هي في مصحف عبد الله محذوفة النون. ينظر: البحر المحيط ٦٦/٦، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر على إثبات النون: (لا يلبثون) ينظر: كتاب السبعة في القراءات ٣٨٣.

(٢) هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد، من بني النجار (أبو منذر) صحابي، أنصاري، كان قبل الإسلام حبراً يهودياً وأسلم، وكان من كتاب الوحي، شهد بدرًا وأحدًا والخندق، توفي سنة (٢١هـ) ينظر: الإصابة (ت ٣٢).

(٣) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمش، من المتقدمين في الإسلام والمهاجرين، شهد مع الرسول - ﷺ - بدرًا والوقائع التي بعدها، وكان أحد حفاظ القرآن، قال الرسول - ﷺ -: ((من سره أن يقرأ القرآن غضًا كما نزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد)). وهو من كبار فقهاء الصحابة وأفاضلهم، توفي سنة (٣٢هـ). ينظر: الإصابة ٣١٦/٢، والطبقات، لابن خياط ١٦.

(٤) سورة النساء ٥٣.

قرأ ابن مسعود وعبد الله بن عباس وأبي ﴿لا يؤتوا﴾ بحذف النون، وقرأها الباقر وهي قراءة المصحف بشبوت النون ﴿لا يؤتون﴾، ينظر: معاني القرآن، للقراء ١/٢٧٣، والبحر المحيط ٣/٢٧٣، وشرح التصريح ٢/٢٣٥.

(٥) ص: (خبر)).

(٦) وفاقاً لجمهور البصريين، وعند أكثر الكوفيين (ناصبية) بنفسها، وقال السيرافي وابن كيسان يجوز أن يكون المضمم بعدها (أن) و(كي)، ينظر: الكتاب ٧/٣، والمقتضب ٧/٢، والجنى الداني ١٥٦-١٥٧.

(٧) سورة النحل ٤٤.

(٨) آخر (٧٨/و) ص.

(٩) ينظر: التسهيل ١٤٥، والجنى الداني ١٤٥، ١٦١.

(١٠) سورة القصص ٨.

(١١) سورة النساء ٢٦.

(١٢) سورة الأنفال ٣٣.

لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴿١١﴾.

ويجب إظهارها بين (لا) و(لام) الجر، مثل: ﴿لَيْلًا يَعْلَمُهُ أَهْلُ الْكَيْتَابِ﴾^(١) وإضمارها بعد (لام) الجحود. ويجوز الإظهار والإضمار في سواهما، وكذلك تصر (أن) وجوباً بعد (أو) إذا صلح مكانها (حتى) بمعنى: (كي)، وهذا انفرد به الكوفيون^(٢) أو صلح مكانها (إلا)، وهذا بإجماع.

وقد اجتمعا في قول الذريح^(٣) لابنه قيس عن زوجته لبنى^(٤)؛ إذ طرح نفسه على الرمضاء لما أبى قيس طلاقها: ((والله لا أريم هذا الموضوع أو أموت أو تخليها)) معتد حتى أموت إلا أن تخليها.

وكذلك تضمر وجوباً بعد (حتى) فتنصب فعلاً مستقبلاً بمعنى (إلى)، مثل: ﴿وَتَحْوَرَّ وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾^(٥)، وبمعنى: (كي) كقوله^(٦):

دعاني أخي حتى أزيد فلم أرث وأقررت عينيه بما كان يأمل

و(حتى) إذن جارة. وإن كان الفعل بعدها^(٧) حالاً أو مؤولاً بالحال وجب رفعه وهي إذن ابتدائية، فالحال كقولك: (سرت البارحة [٩٠/٩] حتى أدخلها الآن) و(مرض [فلان]^(٨) حتى لا يرجونه)، والمؤول ما وقع، فقدّر إتصافه بالدخول فيه؛ لأنه حال بالنسبة إلى تلك الحال، وقد يقدر إتصافه بالعزم عليه فيتنصب؛ لأنه مستقبل بالنسبة

(١) سورة النساء ١٣٧.

(٢) سورة الحديد ٢٩.

(٣) ينظر: الإنصاف ٥٧٦/٢ - ٥٧٩.

(٤) هو والد الشاعر قيس العاشق المقيم الذي اشتهر بحب لبنى، وهو من شعراء العصر الأموي وأخبره كثيرة جداً مع لبنى. ينظر: فوات الوفيات ١٣٤/٢، الشعر والشعراء ٦١٠.

(٥) هي لبنى بنت الحباب الكعبية صاحبة قيس ثم زوجته فمطلقة، له فيها شعر كثير - غنى به الغريز ومعبد، قيل ماتت قبل قيس، فرثها، ومات بعدها بأيام، ماتت سنة (٦٨هـ). ينظر: فوات الوفيات ١٣٤.

(٦) سورة البقرة ١٨٧.

(٧) البيت من الطويل، وقد ورد في شرح عمدة الحفاظ ٣٣٧، برواية: ((أزود فلم أرث)).

(٨) ص: ((بها)).

(٩) تصرف يقتضيه السياق.

تلك الصفة مثل: ﴿ وَزُلُوفًا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾^(١١)، ف (نافع): بالرفع، و(الباقون): بالنصب^(١٢) -^(٣) وقد تلي الإبتدائية جملة اسمية غاية^(٤) كقوله^(٥):

فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكال
وتجنيء^(٦) عاطفة كما مر، وكذلك تضمّر وجوبًا فيتنصب الفعل بعد فاء أجيب بها
نفسى محض مثل: ﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا ﴾^(٧)، أو طلب^(٨) محض، وهو أمر
كقوله^(٩):

يا ناق سيري عنقًا فسيحا
إلى سليمان فنستريحما

أو نهى مثل: ﴿ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾^(١٠)، أو دعاء كقوله^(١١):

رب وقتني فلا أعدل عن سنن الساعين في خير سنن

أو استفهام مثل: ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ﴾^(١٢)، أو عرض كقوله^(١٣):

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا ؟

(١) سورة البقرة ٢١٤.

(٢) قرأ نافع (يقول) بالرفع، وقرأها الباقون: بالنصب، ينظر: التبصرة في القراءات ١٦٠.

(٣) آخر (٧٨/ظ) ص.

(٤) ينظر: البسيط في شرح الجمل للزجاجي ٩٠١/٢.

(٥) البيت من الطويل، لجريز بن عبد الله الخطفي، في ديوانه ٣٦٧. برواية: ((فما زالت القتلى تمور دماؤها...)).

(٦) ص: ((وجيء)).

(٧) سورة فاطر ٣٦.

(٨) ص: ((وطلب)).

(٩) رجز، لأبي النجم العجلي، في ديوانه ٨٢، وهو من شواهد: الكتاب ٣/٣٥.

(١٠) سورة طه ٨١.

(١١) ص: ((عليكم غضبي)) ساقطة.

(١٢) البيت من الرمل، قائله مجهول، وقد ورد في شرح الكافية الشافية ١٢٣/٢، وشرحه العيني ٢/

٢٩٧.

١٣٤ سورة المؤمنون ٩٣

(١٤) نيت من البسيط، قائله مجهول، وقد ورد في المقاصد النحوية وشرحه العيني ٢/٢٩٨.

أو تحضيض مثل: ﴿لَوْلَا أَحْرَزْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ﴾^(١)، أو تمن مثل: ﴿يَسْتَجِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾^(٢)، واضطر الشاعر فنصب دون نفي أو طلب كما مر، ودون ترج نحو شرط أو جزاء كما سيأتي، حيث قال^(٣):

سأترك منزلي لبني تميم وألحق بالحجاز فاستريحا
[٩٠/ظ] أما إذا كان النفي غير محض كقوله^(٤):

وما قام منا قائم في ندبنا^(٥) فينطق إلا بالتي هي أعرف

أو كان الطلب اسم فعل نحو (صه: فاسكت)^(٦)، أو بلفظ الخبر نحو: (حسبك الحديث فينام الناس)، أو قصد بـ (الفاء) مجرد العطف، أو بناء الفعل على مبتدأ محذوف. مثل: ﴿وَلَا يُؤَدُّنْ لَهُمْ فَيَعْتَدِرُونَ﴾^(٧)، ومثله^(٨):

ألم تسأل الربع القواء فينطبق وهل تخبرنك اليوم ببيداء سملق؟
فلا بد من الرفع.

والواو كـ (الفاء) في الجمع إذا قصد بها المصاحبة، مثل: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا﴾^(٩) مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الْأَصْبِرِينَ^(١٠)، وكقوله^(١١):
قللت ادعي وأدعوا إن أئدى لصوت أن ينادى داعيان

(١) سورة المنافقون ١٠.

(٢) سورة النساء ٧٣.

(٣) البيت من الوافر، للمغيرة بن حنين التميمي الحنظلي، وقيل: للمغيرة بن حبناء، وهو من شواهد: الكتاب ٣/٣٩، ٩٢، والمقضب ٢/٤٢، والمقرب ٢٨٩.

(٤) البيت من الطويل، للفرزدق في ديوانه ٣٨٩، وهو من شواهد: الكتاب ٢/٣٢، وشرحه العيني ٢: ٢٩٩.

(٥) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((يدابنا)) وهو تحريف.

(٦) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((واسكت)).

(٧) سورة المرسلات ٣٦.

(٨) البيت من الطويل، لجميل بثينة، في ديوانه ٩١، برواية: ((الربع الخلاء)).

(٩) آخر (٧٩/و) ص.

(١٠) سورة آل عمران ١٤٢.

(١١) البيت من الوافر، اختلف في نسبه فقيل: للأعشى وليس في ديوانه، وقيل: للحنظلية وهو في ديوانه ٢٢٨، أو لربيعة بن جشم، فيما زعم الزخشي أو لدثار بن شيبان النميري، فيما زعم ابن بري. وهو من شواهد: الكتاب ٣/٤٥، والإنصاف ٢/٥٣١، وشرح المفصل ٧/٣٣، وشرحه العيني ٢/٣٠١.

وكقوله^(١):

لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله عار عليك - إذا فعلت - عظيم

وكقوله^(٢):

ألم أك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والإخاء ؟

ويجب في جواب غير النفي الجزم، إذا سقطت^(٣) الفاء وقصد الجزاء، مثل: ﴿ وَقَالَ

فِرْعَوْنُ ذُرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى ﴾^(٤)، تقديره: أن تذروني أقتل، وشرط الجزم بعد النهي أن تحسن (إن) قبل (لا)، نحو: (لا تدن من الأسد تسلم) ومن ثم امتنع: (لا تكفر تدخل النار) خلافاً للكسائي^(٥). وأما^(٦) قول الصحابي: ((يا رسول الله لا تشرف يصبك سهم))^(٧). ورواية: ((من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم))^(٨)، فمخرج [٩١/٩] وعلى الإبدال من فعل النهي، لا على الجواب، ولو أبدل الشيخ آخر البيت المذكور فقال نحو^(٩):

وشرط جزم^(١٠) بعد نهى أن تضع (إن) قبل (لا) وتبدلون ما وقع

لكان أكمل لما علمت، ولأن قوله: (دون تحالف)، غير مسلم إذ الخلاف ثابت؛ لأجل

(١) البيت من الكامل، اختلف في نسبه، فقيل: لأبي الأسود الدؤلي، في ديوانه ١٣٠ وقيل للأعشى وليس في ديوانه، وقيل: للأخطل وليس في ديوانه، وقيل: للمتوكل اللثي في ديوانه ٢٨٤، وجزم العيني أنه لأبي الأسود الدؤلي، وقال: أخطأ من نسبه لغيره. وهو من شواهد: الكتاب ٤٢/٣، وقد نسبه سيويه للأخطل، وشرحه العيني ٣٠٢/٢.

(٢) البيت من الوافر، للخطيئة، في ديوانه ٨٤.

(٣) ص: ((أسقطت)).

(٤) سورة غافر ٢٦.

(٥) ينظر: شرح الكافية الشافية ١٣٠/٢.

(٦) ص: ((فأما)).

(٧) قول الصحابي أبي طلحة - رضى الله عنه - خرجه البخاري في صحيحه ١٤٩٠/٤، باب غزوة أحد، الحديث ٣٨٣٧.

(٨) الأحاديث المختارة ٣٦٧/٩، الحديث ٣٦٣، باب من أكل من هاتين، ومسند أبي عوانة ٤١١/١، باب بيان النهي عن أكل البصل والكراث.

(٩) نظم ارتأه الشارح بدلاً عن بيت الألفية:

وشرط جزم بعد نهى أن تضع (إن) قبل (لا) دون تحالف يقع

(شرح ابن عقيل ٣٥٦/٢)

(١٠) ص: ((نحزم)).

مذهب الكسائي^(١).

والأمر إن كان بغير (افعل) فلا ينصب جوابه مع (الفاء)، خلافاً للكسائي^(٢)، بل أجزمه دون (الفاء)، وذلك إن كان باسم نحو: (صه تنج) و(حسبك الحديث ينم الناس) أو بفعل شبه الخبر مثل: ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٣) يَغْفِرُ لَكُمْ﴾^(٤) فلما كان (يؤمنون) بمعنى: آمنوا، انجزمه (يغفر).

وألحق الفراء الرجاء بالتمني، فنصب جوابه مع^(٥) (الفاء)^(٥)، شاهده قراءة حفص^(٦) عن عاصم: ﴿لَعَلِّي أَتْلُجَ الْأَشْنَبَ﴾^(٧) أَشْنَبَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلَعَ﴾^(٧)، وجزمه دونهله كقوله^(٨):

لعل التفاتاً منك نحوي مقدر
يل بك من بعد القساوة للرحم
وقل من ذكره. وإن عطف مضارع على اسم غير شبيهه بالفعل، نصب به (أن) ثابتة أو منحدفة، سواء كان العاطف (واوًا)، كقوله^(٩):

للبيس عباءة وتقر عيني
أحب إليّ من لبس الشفوف^(١٠)

(١) ينظر: شرح الكافية الشافية ١٣٠/٢.

(٢) ينظر: شرح الكافية الشافية ١٣٠/٢.

(٣) سورة الصف ١١-١٢.

(٤) آخر (٧٩/ظ) ص.

(٥) ينظر: معاني القرآن، للفراء ٩/٣.

(٦) هو حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزدي (أبو عمر) الدوري، كان إمام القراءة في عصره ثقة، وهو أول من جمع القراءات، توفي سنة (٢٤٦هـ)، ينظر في ترجمته: غايه النهاية ١/٢٥٥.

(٧) سورة غافر ٣٦-٣٧.

حكى الفراء قرأت - بالرفع - ردًا على قوله (أبلغ)، وقرأ حفص (فأطلع) - بالنصب على الجواب (لعل)، ينظر: معاني القرآن، للفراء ٩/٣. وفي التبصرة في القراءات: قرأ حفص (فأطلع) بالنصب وقرأ الباقر بالرفع. ينظر: التبصرة في القراءات ٣١٧.

(٨) البيت من الطويل، قائله مجهول، ورد في شرح عمدة الحفاظ ٣٤٧، ومعني اللبيب ١/١٥٥.

(٩) البيت من الوافر لميسون بنت مجدل زوج معاوية بن أبي سفيان، وهو من شواهد الكتاب: ٤٥/٣، والمقتضب ٢/٢٧، والأصول ٢/١٥٠.

(١٠) ص: ((الشفوف)).

أو (فاء)، كقوله^(١): [٩١/ظ]

لولا توقع معترٍ فأرضيه
أو (ثم)، كقوله^(٢):
ما كنت أؤثر إترابا على ترب^(٣)

إني وقتلي سليكاً ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

عطفًا على ((وحيًا))^(٧).
﴿لَا تَحْزَنْ﴾^(١٢) - ﴿لَا تَحْزَنْ﴾^(١٣) - ﴿لَا تَحْزَنْ﴾^(١٤)

فأما الطائر فيغضب زيد^(٨) الذباب؛ فيمتنع فيه نصب (فيغضب)، إذ (الطائر) اسم فاعل مؤول بفاعل.

وشذ حذف (أن) ونصب في سوى ما قدمناه، فاقبل منه ما رواه عدل، كقول بعضهم: (خذ اللص قبل يأخذك)، وكقوله^(٩):

فلم أر مثلها خباسة^(١٠) واحدٍ ونهنت نفسي بعد ما كدت أفعله

عوامل الجزم^(١١):

يجزم الفعل المضارع بـ(لا) التلبيية للنهي مثل: ﴿لَا تَحْزَنْ﴾^(١٢)، وللدعاء مثل: ﴿لَا

(١) البيت من البسيط قائله مجهول، ورد في شرح الكافية الشافية ١٣٤/٢، وارتشاف الضرب ٤٢٢/٢، والمقاصد النحوية ٣٩٨/٤.

(٢) (ترب الرجل): أصابه الفقر، ينظر: لسان العرب (ترب).

(٣) البيت من البسيط، اختلف في نسبه، قيل: لأنس بن مدركة الحثمي، وقيل: لعامر بن جوين الطائي، ورد في الحيوان ٢١٨/١، وشرح الكافية الشافية ١٣٤/٢، ولسان العرب (ثور).

(٤) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((واوًا)) وهو تحريف.

(٥) سورة الشورى ٥١.

(٦) قراءة ابن كثير وأبو عمرو وعاصم والكسائي وهشام وأبو جعفر، بالنصب، وقرأ نافع وابن عامر (أو يرسل) برفع اللام، ينظر: كتاب السبعة في القراءات ٥٨٢، والتبصرة ٣٢٢.

(٧) (يرسل) منصوب بـ(أن) الجائزة الحذف، لأن قبله (وحيًا) وهو اسم صريح، وتام الآية: ﴿وَمَا كَانَ يُنْشِرُ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلُ رُسُلًا﴾ (الشورى: ٥١). ينظر: (شرح ابن عقيل ٣٦١/٢).

(٨) ص: ((زيدًا)).

(٩) البيت من الطويل، لامرئ القيس، في ديوانه ٤٧١، وهو من شواهد: الكتاب ٣٠٧/١. ورواية الديوان ((فلم أر مثليها)) وقيل: لعامر بن جوين الطائي أو لعمر بن جوين في الكتاب، ولسان العرب (خبس).

(١٠) (الخباسة): المنغم، ينظر: لسان العرب (خبس).

(١١) ص: ((جوازم الفعل)).

(١٢) سورة التوبة ٤٠.

تَوَاجِدْنَا ﴿^(١١)﴾، وب (اللام) الطلبية للأمر، مثل: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ ^(١٢)، وللدعاء مثل: ﴿لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رُبُّكَ﴾ ^(١٣)، وجزم بها مقدرة في الشعر، كقوله ^(١٤):

فلا تستطل مني بقائي ومدتي
ولكن يكن للخير منك نصيب
وتصحب (لا) فعل مخاطب وغائب كثيراً ومتكلم قليلاً كقوله ^(١٥):

إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد
لها ^(١٦) أبداً ما دام فيها الجراضم ^(١٧)

وتصحب (اللام) مضارع غائب ومتكلم ومخاطب ^(١٨) بني لمفعول كثيراً [٩٢/و] مثل: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ ^(١٩)، و: ﴿وَلْتَحْمِلْ﴾ ^(٢٠)، وفي الحديث: ((قوموا فلاصل معكم)) ^(٢١)، وكقولك: (لتزه علينا)، وقلت مع مخاطب بني لفاعل اسمعني بصيغة ^(٢٢) (افعل) ^(٢٣)، قرأ أبي وأنس ^(٢٤): ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ ^(٢٥).

(١) سورة البقرة ٢٨٦.

(٢) سورة الطلاق ٧.

(٣) سورة الزخرف ٧٧.

(٤) البيت من الطويل، قائله مجهول، ورد في شرح الألفية، لابن الناظم ٦٩١. وشرحه العمري ٣١٤/٢.

(٥) البيت من الطويل، اختلف في نسبه، قيل: للوليد بن عقبة أو للفرزدق، وليس في ديوانه، وقد ورد في

شرح الكافية الشافية ١٣٩/٢، وشرح الألفية، لابن الناظم ٦٩٢.

(٦) في الأصل (بها) وما أثبتته هو الصواب ولوروده في المصادر التحوية.

(٧) (الجراضم): الأكل جداً، ينظر: لسان العرب: (جراضم).

(٨) آخر (٨٠/و) ص.

(٩) سورة الحج ٢٩.

(١٠) سورة العنكبوت ١٢. ﴿أَتَبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْتَحْمِلْ حَطَاتِكُمْ﴾.

(١١) موطأ مالك ٥٣/١، كتاب قصر الصلاة في السفر، باب جامع سبحة الضحى، وصحيح البخاري ٢

٦١٧، كتاب الأذان، باب وضوء الصبيان، برواية ((قوموا فلاصل لكم)).

(١٢) ص: ((وفي الحديث ... بصيغة)) ساقط.

(١٣) ص: ((في أفعل)).

(١٤) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد (أبو حمزة) الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله -

ﷺ - وصاحبه، وأخذ الكثيرين عنه من الرواية، كان من المقربين للنبي - ﷺ - وكان آخر الصحابة موث

توفى سنة (٩٣هـ)، ينظر في ترجمته: الإصابة ت ٢٧٧، وأسد الغابة ت ٢٥٨.

(١٥) سورة يونس ٥٨.

قرأ عثمان بن عفان وأبي وأنس والحسن وابن عامر وابن قعقاع وأبو الرجاء وابن هرمز وابن سيرين

وأبو جعفر المدني والسلمي وقتادة (فلتفرحوا) بالثناء على الخطاب، وقراءة الجمهور بالياء على أمر

الغائب وفي مصحف أبي (فبذلك فافرحوا)، ينظر: معاني القرآن للقرطبي ٤٦٩/١.

ويحزم أيضاً بـ (لم)، وقد أهملها حملاً على (لا) من قال^(١١):

نولا فوارس من قيس وأسرتهم يوم الصليفاء^(١٢) لم يوفون بالجار

ويحزم بـ (لا) أختها مثل: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَأْمَرُهُ﴾^(١٣)، لا بالتي كـ (حين) مثل:

وَمَا جَاءَ أَمْرُنَا نَجِيبًا هُودًا^(١٤)، أو كـ (إلا) كـ (عزمت عليك لما فعلت).

ولم (إن) غير المخففة والنافية والزائدة، و(إذ ما) مع إنهما حرفان، و(ما) و(مهما)

(متى) و(أيان) و(أين)^(١٥) و(حيثما) و(أني)^(١٦)، مع أنها^(١٧) أسماء، فيحزم كل

فعلين ويقتضي جملتين، تسمى الأولى منهما شرطاً، والثانية جزاءً وجواباً؛ فإن

فعلين جاز كونهما مضارعين، وهو الأصل، مثل: ﴿إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ﴾^(١٨)،

سنتين لفظاً مثل: ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا﴾^(١٩)، والشرط ماضيًا، والجواب مضارعًا، مثل:

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا نُوفٍ إِلَيْهِمْ أَعْمَلْتَهُمْ﴾^(٢٠)، والشرط مضارعًا والجواب

ماضيًا، وليس هذا بضرورة كما زعم أكثرهم، ففي البخاري^(٢١): ((من يقيم ليلة القدر

إيمانًا واحتسابًا غفر له))^(٢٢)، وقالت عائشة - رضي الله عنها -: ((إن أبا بكر رجل

(١١) البيت من البسيط، قائله مجهول، ورد في شرح المفصل ٨/٧، ولسان العرب (صلف)، وشرح الكافية الشافية ١٤٢/٢ برواية: ((من نعم وأسرتهم)).

(٢٢) (الصليفاء): اسم موضع، ينظر: لسان العرب (صلف).

(٢٣) سورة عبس ٢٣.

(٢٤) سورة هود ٥٨.

(٢٥) ص: ((لين)).

(٢٦) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((آيا)) وهو تحريف.

(٢٧) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((أنهما)) وهو تحريف.

(٢٨) ص: ((منهما)).

(٢٩) ص: ((كان)).

(٣٠) سورة الأنفال ٣٨.

(٣١) سورة الاسراء ٨.

(٣٢) سورة هود ١٥.

(٣٣) هو أحد كتب الصحاح الذي يعود لؤلؤه محمد بن إسماعيل بن مغيرة البخاري (أبو عبد الله) حافظ

أحاديث رسول الله - ﷺ - ولد في بخارى، ونشأ يتيمًا، قام برحلة طويلة لطلب الحديث، فجمع نحو

ستمئة ألف حديث، اختار منها ما وثق، ورواه، توفي سنة (٢٥٦هـ)، ينظر في توجهه: وفيات الأعيان

١٨٨/٤.

(١٤) صحيح البخاري ١/١٢٧، كتاب الإيمان، باب قيام ليلة القدر في الإيمان (٣٥).

أسيف [٩٢/ظ] متى يقيم مقامك رقي))^(١).

وقال الشاعر^(٢):

إن تصرمونا وصلناكم وإن تصلوا ملامت أنفس الأعداء إرهاباً
وبعد الشرط الماضي رفع الجزاء العاري من (الفاء) حسن، كقوله^(٣):

وإن آتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم
وجزمه أحسن، كقوله^(٤):

دنت رسولاً بأن القوم إن قدروا عليك يشفوا صدوراً ذا توغير^{(٥)(٦)(٧)}
ورفع الجواب حيث الشرط مضارع ضعيف، كقوله^(٨):

يا أقرع بن حابس يا أقرع
إنك إن يصرع أخوك تصرع

واقرن بـ(الفاء) وجوباً كل جواب لا يصلح جعله شرطاً لـ (إن) وأخواتها؛ لكونه جملة اسمية مثل: ﴿وإن تَنْتَهَوْا فَهَؤُا حَيْرٌ لَّكُمْ﴾^(٩)، أو فعلية ذات طلب مثل: ﴿وإن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْتَنَحْ لَهَا﴾^(١٠)، أو فعلاً غير متصرفٍ مثل: ﴿إن تَرَنَ أَنَا أَقَلُّ مِنك مَالاً وَوَلَدًا﴾^(١١)، أو مقروناً بحرف تنفيسٍ مثل: ﴿وإن حِفْظَمَ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن

(١) أخرجه النسائي ٩٩/٢، كتاب الإمامة، باب الائتمام بالإمام يصلي فاعداً.

(٢) البيت من البسيط، قائله مجهول، ورد في شرح الكافية الشافية ١٤٧/٢، وشرح الألفية، لابن الناطق ٦٩٨.

(٣) البيت من البسيط، لزهير بن أبي سلمى، في ديوانه ١٥٣، وهو من شواهد: الكتاب ٦٦/٣.

(٤) البيت من البسيط، للفرزدق، في ديوانه ١٨٩، برواية: ((دست إلي))، وهو شواهد: الكتاب ٦٩/٣.

(٥) (توغير): الإغراء بالحقد، ينظر: لسان العرب (وغير).

(٦) آخر (٨١/و) ص.

(٧) في الأصل: ((ذات توغيره)) وهو تحريف، وأثبت ما في المصادر النحوية.

(٨) رجز، اختلف في نسبته، قيل: لجرير بن عبد الله البجلي، وليس في ديوانه، وقيل: لعمر بن خثارة البجلي، وهو من شواهد: الكتاب ٦٧/٣، والمقتضب ٧٢/٢، والإنصاف ٦٢٣/٢.

(٩) سورة الأنفال ١٩.

(١٠) سورة الأنفال ٦١.

(١١) سورة الكهف ٣٩-٤٠.

فَضْلِيَّةٌ ﴿١١﴾، أو بـ (لن) مثل^(٢): ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾^(٤)، أو بـ (ما) أختها كقوله^(٥):

وإن يتغير من بلاد وأهلها فما غير الأيام ودكم بعدي

أو بـ (قد) لفظاً، مثل: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ﴾^(٦)، أو تقديراً مثل: [٩٣/ و] ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ﴾^(٧)، أو بـ (ربما)، كقوله^(٨):

فإن تمس مهجور الفناء فربما أقام به بعد الوفود وفود

فأما قوله^(٩):

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

وقوله^(١٠):

ومن لا يزل ينقاد للغبي والهوى سيلقى على طول السلامة نادما

فضرورة، وقيل: الأول مصنوع. وأما قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ

لَمُشْرِكُونَ﴾^(١١)، وقوله - ﷺ - لأبي بن كعب، مما خرجه البخاري: ((وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ فَإِنْ جَاءَ^(١٢) صَاحِبُهَا وَإِلَّا اسْتَمْتَعْ بِهَا))^(١٣)؛ فنادر.

(١) سورة التوبة ٢٨.

(٢) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((مثل)) ساقطة.

(٣) في الأصل: ((سبعين مرة)) ساقطة.

(٤) سورة التوبة ٨٠.

(٥) البيت من الوافر، لم أهد إلىه.

(٦) سورة يوسف ٧٧.

(٧) سورة يوسف ٢٦.

(٨) البيت من الطويل، لأبي العطاء السندي، ورد في شرح ديوان الحماسة ٨٠٠/٢، ولسان العرب (عهد).

(٩) البيت من البسيط، اختلف في نسبه، فقيل: لحسان بن ثابت وليس في ديوانه، وقيل: لعبد الرحمن بن حسان، وقيل: لكعب بن مالك في ديوانه ٢٨٨، وهو من شواهد: الكتاب ٦٥/٣، والمقتضب ٧٢/٢، وبلا نسبة في شرح الفصل ٣٠٢/٩.

(١٠) البيت من الطويل، قائله مجهول، ورد في شرح الكافية الشافية ١٥٧/٢، وشرح الألفية، لابن الناظم ٧٠٢، وشرحه العيني ٣٢٩/٢، برواية: (الغي والصبا).

(١١) سورة الأنعام ١٢١.

(١٢) ص: ((جاء)) ساقطة.

(١٣) صحيح البخاري ٨٥٩/٢، باب: هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضيع، حتى لا يأخذها من لا يستحقها الحديث.

وتقوم مقام الفاء (إذا المفاجأة) في الجملة الاسمية نحو:

... إن تجد إذا لنا مكافأة^(١)

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيْفَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ^(٢) أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْتُلُونَ ﴾^(٣)، فإن صنف الجواب للشرطية وقرن بـ (لم)، أو كان ماضي اللفظ مجرداً^(٤) من (قد) وربما عري عن (الفاء) كقول الخطيئة^(٥):

وذاك فتى إن تأته في صنيعه إلى ماله لم تأته بشفيع^(٦)

وكقوله تعالى: ﴿ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ ﴾^(٧)، وقد يقرن بها مثل: ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾^(٨). وإن كان الصالح [٩٣/ظا] للشرطية مضارعاً مجرداً أو معه؛ (لا) جاز أن يعرى منها، وأن يقترن بها، وأن يقترن بها، فإن اقترن بـ (الفاء) رفع، مثل: ﴿ وَمَنْ عَادَ قَيْنْتِمُ اللَّهُ مِنْهُ ﴾^(٩)، ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾^(١٠) فَلَا تَخَافُ^(١١)، وإن عري جزم مثل: ﴿ إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ﴾^(١٢).

(١) إشارة إلى بيت الألفية:

وتخلف الفاء إذا المفاجأة كـ (إن تجد إذا لنا مكافأة)

(شرح ابن عقيل ٣٧٦/٢)

(٢) آخر (٨١/و) ص.

(٣) سورة الروم ٣٦.

(٤) ص: ((مجراً)).

(٥) هو جرول بن أوس بن مالك العبيسي (أبو مليكة) شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام كان هجاء عنيفاً لم يكده يسلم من لسانه أحد، حتى هجا أمه وأباه ونفسه، عاش إلى زمن معاوية، توفي سنة (٤٥ هـ)، ينظر في ترجمته: الشعر والشعراء ١١٠.

(٦) البيت من الطويل، في ديوانه ٣١٠، برواية:

فذاك فتى إن تأته لصنيعه إلى ماله لا تأته بشفيع

(٧) سورة الإسراء ٧.

(٨) سورة النمل ٩٠.

(٩) سورة المائدة ٩٥.

(١٠) ص: ((فهو مؤمن)) هو تحريف.

(١١) سورة طه ١١٢.

(١٢) سورة آل عمران ١٢٠.

والفعل المضارع إن اقترن بـ (الفاء) و(الواو) من بعد الجواب المجزوم أو المقرون بـ (الفاء)، غير جواب النفي وجواب (إذا)، يجوز عطفاً على لفظ أو محل، ويرفع استثناءً، وينصب بإضمار (أن) مثاله بعد المجزوم: ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخْفَوْهُ يُحَاسِبَنَّكُمْ يَهْدِي اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(١)، رفع (فيغفر) عاصم وابن عامر، وجزمه الباقون، ونصبه ابن عباس، ومثله،

(نأخذ) من قوله^(٢):

فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام^(٣)
ونأخذ بعده بذناب عيش^(٤) أجب الظهر ليس له سنام

ومثاله بعد المقرون بـ (الفاء): ﴿وَإِنْ تَخْفَوْهَا وَتُوْتُوهَا الْفَقْرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ﴾^(٥)؛ جزم (ويكفر)^(٦) نافع وحزمة والكسائي، ورفع ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم، ولو نصب لجاز في العربية. ويدخل تحت قولنا (المقرون بـ (الفاء)) أيضاً الجواب المنصوب كقوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾^(٧)، فأبو عمرو: و((أكون))، والباقون: و((أكن))^(٨).

(١) سورة البقرة ٢٨٤.

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحزمة والكسائي (فيغفر) جزمًا، وقرأ عاصم وابن عامر (فيغفر) رفعًا، ينظر: كتاب السبعة في القراءات ١٩٥.

(٢) البيتان من الوافر، للناطقة الذيباني، في ديوانه ١٠٦، والبيت الثاني من شواهد: الكتاب ١/١٩٦.

(٣) ق: ((البيت الأول)) حاشية.

(٤) ص: ((قوم)).

(٥) سورة البقرة ٢٧١.

أوجه القراءات:

الحجة لمن جزم أنه عطفه على قوله: ((وإن تخفوها)) فجعل التكفير مع قبول الصدقات، والحجة لمن رفعه: أن ما أتى بعد (الفاء) الجواب بها الشرط مستأنف مرفوع ودليله قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾ (المائدة ٩٥). ينظر: الحجة في القراءات السبعة، لابن خالويه ٧٨. وقرأ ابن هرمز فيما حكى وأبو عمر وأبو بكر - بالنون ورفع الراء -، وقرأ نافع وحزمة والكسائي - بالنون والجزم - ينظر: البحر المحيط ٢/٣٢٥.

(٦) آخر (٨١/ظ) ص.

(٧) سورة المنافقون ١٠.

(٨) قرأ أبو عمرو و(أكون) - بالواو وفتح النون - وقرأ الباقون بسكون النون من غير واو قبلها وكذلك

ولو رفع لجاز في العربية [٩٤/٩].

ولو قال الشيخ بدل البيت نحو^(١):

وإن تجب غير إذا وما انتفا فثلث التلو بواوٍ أو بفا

لكان أكمل؛ فإن لفظ الجواب المعبر عنه بقولي: (وإن تجب) أعم من لفظ (الجزاء) إذ يدخل^(٢) تحته: ﴿فَهُوَ حَتْرٌ... وَيُكْفَرُ﴾^(٣) و﴿فَأَصَدَّقَ وَأَكُنَّ﴾^(٤)، ويخرج قولي: (غير إذا) و(ما) انتفا ما جاء بعد جواب (إذا) نحو: (إذا سئلت فلا تمنع)، وجواب النفي نحو: (ما تأتينا فتحدثنا).

وللمضارع جزم ونصب؛ إذا قرن بـ (الفاء) أو^(٥) (الواو)، وكذا بـ (ثم) عند الكوفيين^(٦)، هذا كله إذا اكتنف بالجملتين، أي: وقع بين الشرط والجزاء، قال سيويه: ((وسألت الخليل عن قوله: (إن تأتني فتحدثني أحدثك)، (وإن تأتني وتحدثني أحدثك)، فقال: هذا يجوز، والوجه الجزم))^(٧)، ويشهد للنصب قوله^(٨):

ومن لا يقدم رجله مطمئنة فيشبتها في مستوى الأرض يزلق
وقوله^(٩):

كان أبو أيوب يختار من نفسه ويأخذ به. ينظر: التبصرة في القراءات ٣٥٢.

(١) نظم ارتأه الشارح بدل بيتي الألفية:

وتخلف الفاء إذا المفاجأة كـ (إن تجب إذا لنا مكافأة
والفعل من بعد الجزأ إن يقترن بالفا أو الواو بتثليث قمن

(شرح ابن عقيل ٢/٣٧٦)

(٢) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((ويدخل)).

(٣) سورة البقرة ٢٧١.

(٤) سورة المنافقون ١٠.

(٥) (ص): ((و (الواو))).

(٦) ينظر: شرح الكافية الشافية ٢/١٦٢، وشرح عمدة الحفاظ ٣٦١.

(٧) الكتاب ٣/٨٨.

(٨) البيت من الطويل، اختلف في نسبه، قيل: لكعب بن زهير، وليس في ديوانه، وقيل: لزهير بن أبي سلمى، في ديوانه ٢٥٠، وهو من شواهد: الكتاب ٣/٨٩.

(٩) البيت من الطويل، قائله مجهول، ورد في شرح الكافية الشافية ٢/١٦٢، وشرح الألفية، لابن الناظم

ومن يقرب^(١) منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلمًا ما أقام ولا هضمًا
 وشهد للكافرين في (ثم) قراءة الحسين - رضي الله عنه - : ﴿ وَمَنْ تَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ
 كَاجْرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْوَيْتُ ﴾^(٢)، ذكره الشيخ وصححه في غير الخلاصة،
 من يمكنه ذكره^(٣) فيها فيقول، بدل البيت نحو^(٤):

واجزم أو انصب ما يلي واوًا وفا
 وثم إن بالجملتين اكتنفا
 والشرط يغني وجوبًا عن جواب تقدم على أداة الشرط ما يوافقه معنى [٩٤/ظ]
 ﴿ حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا الْهَيْكَلَةَ إِن كُنْتُمْ فَعَلِينَ ﴾^(٥)، وجوازًا في غيره إن فهم المعنى
 ﴿ أَقْمِنَ زَيْنٌ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ قَرَأَهُ حَسَنًا ﴾^(٦)، تمتته: ذهب نفسك عليه حسرة،
 ﴿ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي
 السَّمَاءِ فَتَأْتِيهِمْ بِنَافِقَةٍ ﴾^(٧).

تمة:

فخلص. والجواب يغني عن شرط لدليل، فإن لم تبق (إن) كثيرًا، مثل: ﴿ يَعْجَبِدَى الَّذِينَ
 كَفَرُوا بِأَنْ أَرْضِي وَسِعَةً فَإِنِّي فَأَعْبُدُونَ ﴾^(٨)، التقدير: فإن لم يثأت أن تخلصوا بالعبادة لي
 في لرض، فإياي في غيرها اعبدون. ومثله: ﴿ قَالَ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ ﴾^(٩)، التقدير: إن أرادوا أولياء

ص: (يقترن)).

سورة النساء ١٠٠.

قرأ: جمهور على جزم ((بدرکه)) وقرأ النخعي وطلحة بن مصرف على الرفع ((بدرکه)) وقرأ الحسن
 البصري ((بدرکه)) بالنصب، ينظر: تفسير البيضاوي ١٠٧، والبحر المحيط ٣/٣٣٧-٣٣٧.

نصر (٨٢/و) ص.

نظم ثرتاه الشارح بدل بيت الألفية:

وجزم أو نصب لفعل إثر فا أو واو إن بالجملتين اكتنفا

(شرح ابن عقيل ٢/٣٧٨)

سورة الأنبياء ٦٨.

سورة فاطر ٨.

سورة الأنعام ٣٥.

سورة العنكبوت ٥٦.

سورة الشورى ٩.

بحق فأنه هو الولي، ويغني عنه إن بقيت (إن) قليلاً، كقوله^(١):

منى إن تكن حقاً تكن أحسن المنى وإلا فقد عشنا بها زمناً رغداً
وندر الاقتصار على (إن)^(٢) كقوله^(٣):

قالت بنات العم: يا سلمى وإن

كان فقيراً معدماً قالت: وإن

أي: وإن كان فقيراً معدماً رضيته.

ولكون القسم يستحق جواباً مؤكداً بـ(إن) أو (اللام) أو متفياً، والشرط جواباً^(٤) مقروناً بـ (الفاء) أو مجزوماً؛ فإذا اجتمع شرط وقسم موجود أو مقدر^(٥)، ولم يتقدما، ذو خير؛ فاحذف جواب المتأخر منهما، مثال تأخر الشرط لفظاً: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ آيَةٌ كَيُؤْمِنُ بِهَا﴾^(٦)، ومثاله [٩٥/ و] تقديرًا: ﴿لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٧)، ومثال^(٨) ^(٩) تأخر القسم قولك: (إن تقم والله أتم) و(إن تقم والله فلن أقوم). وإن تقدمها ذو خير رجح اعتبار الشرط تقدم أو تأخر، فيقال: (زيد والله إن تقم بكرمك) بالجزم، وربما رجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم السابق، وإن لم يتقدم عليه ذو خير كقوله^(١٠):

لئن بل لي أرضي بلال بدفقة من الغيث في يميني يديه انساكها
أكن كالذي صاب الحيا أرضه التي سقاها وقد كانت جديباً جنابها

فقال (أكن) مرجحاً للشرط؛ ولو رجح القسم على الشرط^(١١)، قال: (لأكون).

(١) البيت من الطويل، لرجل من بني الحارث، ورد في ذيل الأمالي للقالي ١٠٢/٣، وشرح عمدة الحافظ ٣٦٨.

(٢) ص: ((الشاهد الشعري ... إن)) ساقط.

(٣) رجز، لرؤية، في ديوانه ١٨٦.

(٤) ص: ((مؤكدًا ... جوابًا)) ساقط.

(٥) ص: ((مقدرًا)).

(٦) سورة الأنعام ١٠٩.

(٧) سورة الأعراف ١٤٩.

(٨) ص: ((مثال)) مكررة.

(٩) آخر (٨٢/ ظ) ص.

(١٠) البيتان من الطويل، للفرزدق، في ديوانه ١٢.

(١١) ص: ((على الشرط)) ساقطة.

فصل لو:

[لو] على ضريين: (مصدرية) يصلح مكانها (أن)، وأكثر ما تقع بعد نحو (ود) مثل: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾^(١). و(شرطية)؛ وهي للتعليل في الماضي، مثل: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ﴾^(٢)، ويقال لإلاؤها فعلاً مستقبلاً المعنى، ويجب قبوله لورود السماع به، قال الله تعالى: ﴿وَلَيَحْشَنَّ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾^(٣).

(لو) مثل (أن) لا يكون شرطها إلا فعلاً، وشذ عند سيبويه^(٤) كونه مبتدأ مؤلفاً من (أن) وصلتها، نحو: (لو أنك جئتني لأكرمك)، فأما قوله^(٥):

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء^(٦) اعتصاري

[٩٥/ظ] فمحمول على إضمار (كان) الثابتة.

وإن تلاها مضارع صرف إلى الماضي^(٧)، مثل: ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَيْتُمْ﴾^(٨) وكقوله^(٩):

لو يسمعون كما سمعت^(١٠) حديثها خروا لعزة ركعاً وسجوداً

ويستغنى عن جوابها لقريته، مثل: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ^(١١) بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾^(١٢).

(١) سورة البقرة ٩٦.

(٢) سورة الأنفال ٢٣.

(٣) سورة النساء ٩.

(٤) ينظر: الكتاب ٣/١٢١.

(٥) البيت من الرمل، لعدي بن زيد التميمي، في: ديوانه ٩٣، صدره من شواهد: الكتاب ٣/١٢١.

(٦) ص: ((بالماء)).

(٧) ص: (الماضي).

(٨) سورة الحجرات ٧.

(٩) البيت من الكامل، لكثير عزة، في: ديوانه ٤٤٢ برواية: ((...سمعت كلامها)).

(١٠) ص: ((كما سمعت مكررة)) مكررة.

(١١) آخر (٨٣/و) ص.

(١٢) سورة الرعد ٣١.

وندر حذف شرطها وجوابها في قوله^(١):

سالف الدهر والسنين الخوالي إن يكن طبك الدلال فلو في

أراد: فلو كان في سالف الدهر لكان كذا.

(أما) و(لولا) و(لوما):

(أما): حرف تفصيل مؤول به (مهما يكن من شيء)^(٢)، ويفتقر إلى جملة جواب نه يجب فيها (الفاء نحو: (أما زيد فقائم)، إلا في ضرورة، كقوله^(٣):

أما القتال لا قتال لديكم ولكن سيراً في عراض المواكب

أو في ندور، خرج البخاري: ((أما بعد ما بال رجال يشترطون))^(٤). أو فيما حذف منه القول وأقيمت حكايته مقامه مثل: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آسَدَتِ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾^(٥)، أي: فيقال لهم: أكفرتم.

و(لولا) و(لوما) إن ربطا امتناع شيء بوجود غيره اقتضياً^(٦) مبتدأ حذف خبره كـ مرء، وجواباً يحذف لدليل جوازاً، مثل: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾^(٧).

وإن دلا على التحضيض [٩٦/و] اختصاً بالأفعال، كقوله^(٨) تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَائِكَةَ﴾^(٩)، ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ﴾^(١٠)، ويشاركهما في التحضيض والتصدير

(١) البيت من الخفيف، لعبيد بن الأبرص، في: ديوانه ١١٣.

(٢) إشارة إلى بيت الألفية:

أما كمهما يك من شيء وفا تلو تلوها وجوباً ألفا

(شرح ابن عقيل ٢/٣٩٠)

(٣) البيت من الطويل، للحارث بن خالد المخزومي، في ديوانه ٤٥، وهو من شواهد: المقتضب ٧١/٢.

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٣١/٥، كتاب المكاتب باب (١) الحديث ٢٥٦٠.

(٥) سورة آل عمران ١٠٦.

(٦) هذا ما في ص وفي (ق): ((فيقتضياً)).

(٧) سورة النور ١٠.

(٨) ص: ((مثل)).

(٩) سورة الفرقان ٢١.

(١٠) سورة الحجر ٧.

والاختصاص بالأفعال: (هلا) و(ألا) وكذا (ألا) الصالح موضعها (هلا) مثل: ﴿أَلَا يَتَّقُونَ﴾^(١) وفقاً للشيخ^(٢)، وخلافاً لابنه^(٤) إذ^(٥) قال: (ألا) هنا للعرض^(٦)، قوله^(٧):

ألا رجلاً جزاه الله خيراً
بدل على محصلة تبيت
أي: ألا تروني رجلاً.

وتجيب (ألا) استفاحية، مثل: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ﴾^(٨)، وذات استفهام عن النفي^(٩)، كقوله^(١٠):

يا ليت شعري ألا منجى من الهرم؟ أم هل على العيش بعد الشيب من ندم
أو مقتضية تويخاً كقوله^(١١):

ألا طعان ألا فرسان عادية
إلا تجشؤكم عند التناير
أو تمنياً كقوله^(١٢):

ألا عمر ولي مستطاع رجوعه
فأرب ما أثأت يد الغفلات
أو عرضاً مثل: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(١٣)، أو تقريراً كقوله^(١٤):

-
- (١) سورة الشعراء ١١.
(٢) ص: ((ومثله وفقاً للشيخ)).
(٣) ينظر: شرح الكافية الشافية ١٨٥/٢، وشرح عمدة الحافظ ٣١٧.
(٤) ينظر: شرح الألفية، لابن الناظم ٧١٧.
(٥) ص: ((إذا)).
(٦) ص: ((ألا هنا للعرض)).
(٧) البيت من الوافر، لعمر بن قعاس، ويقال: ((قنعاس)) المرادي، وهو من شواهد: الكتاب ٣٠٨/٢.
(٨) سورة هود ٨.
(٩) هذا ما في (ص)، وفي (ق): ((على النفي)).
(١٠) البيت من البسيط، لمساعدة بن جزية، وقيل: ابن جوين، ورد في شرح عمدة الحافظ ٣١٩، والمقاصد النحوية ٣٦٠/٢.
(١١) البيت من البسيط، لحسان بن ثابت ؓ في ديوانه ١٢٨. برواية: ((... حول التناير)) وهو من شواهد: الكتاب ٣٠٦/٢.
(١٢) البيت من الطويل، قائله مجهول، ورد في: شرح عمدة الحافظ ٣١٨، ومغني اللبيب ٦٩/١.
(١٣) سورة النور ٢٢.
(١٤) البيت من البسيط، قائله مجهول، ورد في: شرح عمدة الحافظ ٣١٨، ومغني اللبيب ٦٨/١.

ألا ارعواء لمن ولت شبيته وأذنت بمشيب بعده هرم
وقد يلي التحضيض اسم عمل فيه فعل إما مضمر، كقوله^(١):

الآن بعد لجاجتي تلحونني هلا التقدم والقلوب صحاح
أي: هلا كان التقدم باللحا، وقوله^(٢): [٩٦/ظ]

تعدون عقر النيب^(٣) أفضل مجدكم بني ضو طرى^(٤) لولا الكمي^(٥) المنعما
أي: لولا تعدون الكمي، وقوله^(٦):

ونبتت ليلى أرسلت بشفاعتي إلى فهلاً نفس ليلى شفيعتها

أي: فهلا كان الأمر والشأن نفس ليلى شفيعتها. وإما ظاهر مؤخر نحو: (هلا زيمٌ ضربت).

الإخبار بالذي والألف واللام^(٧):

أي اسم في جملة قيل لك: (أخبر عنه بالذي وفروعه)، فأخره خبراً، وافصله إن اتصل، واجعل الموصول مبتدأ مصدرًا، ووسط ما سواهما بين الموصول والاسم المؤخر. وضع مكان المؤخر ضميرًا مطابقاً عائداً على الموصول يخلف المؤخر الذي كان به تكميل الكلام قبل تركيب الإخبار فيما كان له من إعراب، تقول في الإخبار^(٨) عن (زيد) من (ضربت زيداً): (الذي ضربته زيد)، وعن (التاء): (الذي ضرب زيداً أنا)، وفي الإخبار عن (رغبة) من (جئت رغبة فيك): (الذي جئت له رغبة فيك)^(٩)، وعن (يوم الجمعة)

(١) البيت من الكامل، قائله مجهول، ورد في مجالس ثعلب ١/٧٤، والمقاصد النحوية ٤/٤٧٥، وشرح الكافية الشافية ٢/١٨٤.

(٢) البيت من الطويل، لجرير بن عطية الخطفي، في ديوانه ٢٦٥، برواية: ((...أفضل سعيكم ... هلا الكمي...)).

(٣) (النيب): الناقة المسنة، ينظر: لسان العرب (نيب).

(٤) (ضو طرى): المرأة الحمقاء والرجل الضخم اللثيم، ينظر: لسان العرب (ضطر).

(٥) (الكمي): الشجاع التكمي في سلاحه المقنع، ينظر: لسان العرب (كمي).

(٦) البيت من الطويل، اختلف في نسبه، فقيل لقيس بن الملوح، في ديوانه ١٥٤، ولإبراهيم الصولي، في: ديوانه ١٨٥، ولابن الدمينية، في: ديوانه ٢٠٦.

(٧) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((الإخبار بسبب الذي والألف واللام)).

(٨) ق: ((فيما كان له من إعراب تقول في الإخبار)) حاشية.

(٩) آخر (٨٤/و) ص.

من (صمت يوم الجمعة): (الذي صمت فيه يوم الجمعة)، تفعل كما مر، ثم يقرن ضمير المفعول له بـ (اللام)، وضمير الظرف بـ (في) إذ لم يقو ضمير قوة ظاهر، فلم^(١) يتضمن تضمينه، فإرد الشيء معه لأصله. وإذا كان المخبر عنه مثنى أو مجموعاً على حده أو مؤنثاً فجاء بالموصول على وفقه؛ لوجوب مطابقة المبتدأ خبره^(٢)، تقول في الإخبار عن [٧ / و] (الزيدين) من (بلغ الزيدان العمرين رسالة): (الذنان بلغا العمرين رسالة الزيدان. وعن (العمرين): (الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون) وعن (الرسالة): (التي بلغها الزيدان العمرين رسالة). ولصحة الإخبار شروط:

(أحدها): جواز التأخير، فلا يُخبر عن لازم صدرأ، كضمير الشأن، واسم الاستفهام لامتناع تأخيره ووجوب تأخير الخبر.

(الثاني): جواز تعريفه، فلا يخبر عن حال أو تمييز؛ لتكرهما، فلا يجعل ضمير مكانهما؛ لملازمته^(٣) التعريف.

(الثالث): جواز الغنى عنه بأجنبي، فلا يخبر عن ضمير عائد إلى اسم في الجملة كـ (الماء) من (زيد ضربته) ومن (زيد ضرب غلامه)؛ إذ لو أخبر عنها لخلفها مثلها^(٤)؛ العود إلى^(٥) ما كانت تعود إليه، فيلزم: إما بقاء الموصول بلا عائد، وإما عود الضمير الواحد إلى شيئين. ولو عاد الضمير إلى اسم من جملة أخرى جاز، كقولك في إخبار عم هاء (لقيته) في (جاء زيد ولقيته): (الذي لقيته هو^(٦)).

(الرابع): جواز الغنى عنه بمضمرة؛ فلا يخبر عن موصوفٍ دون صفته^(٧)، أو مصدر عامل دون معموله، أو مضاف دون مضاف إليه، فلا يخبر عن (عمرو)^(٨) وحده من نحو (سر أبا زيد قرب من عمرو الكريم)، بل مع صفته نحو: (الذي سر أبا زيد قرب من عمرو الكريم)، ولا عن (قرب) وحده، بل مع معموله نحو: (الذي سر أبا زيد قرب من

(١) ص: ((ول)).

(٢) ص: ((حين)).

(٣) ص: ((للازمة)).

(٤) ص: ((لخلفهما مثلها)).

(٥) ص: ((إلا)).

(٦) ص: ((هو)) ساقطة.

(٧) ص: ((صفة)).

(٨) نحو (٨٤/ ظ) ص.

عمرو الكريم أبو زيد).

(الخامس): جواز استعماله مرفوعاً، فلا يخبر عن [٩٧/ظ] ملازم^(١) ظرفية، كـ(عتت) و(لدى) و(ذات مرة).

(السادس): جواز ثباته^(٢)، فلا يخبر عن نحو: (أحد) و(ديار) و(غريب) لثلاث تخرج عن نفيها^(٣) الملتزم.

(السابع): أن يكون بعض ما يوصف به، من جملة، أو جملتين في حكم واحدة. ولا يخبر عن اسم في طلبية، ولا في إحدى مستقلتين ليس في الأخرى منهما ضميره. ولا بينهما عطف بـ(فاء)، بل يخبر عنه إذا كان من خبرية كما مر، ومن إحدى غير مستقلتين كالشرط والجزاء نحو: (إن عدل السلطان نصر الجيش)، فتقول إذا أخبرت^(٤) عن (السلطان): (الذي إن عدل نصر الجيش السلطان)، وعن (الجيش): (الذي إن عمد السلطان نصر الجيش)، أو من إحدى المستقلتين، بالأخرى منهما ضميره، أو ما بينهما عطف بـ(الفاء):

(فالأول): كالمتنازع فيه من نحو: (ضربني وضربته^(٥) زيد) و(أكرمني^(٦) وأكرمت عمرو)؛ ففي الإخبار عن (زيد): (الذي ضربني وضربته زيد)، وعن (عمرو): (الذي أكرمني وأكرمته عمرو).

(والثاني): كأحد مرفوعي نحو (يطير الذباب فيغضب زيد)، ففي الإخبار عن (الذباب): (الذي يطير فيغضب زيد الذباب)، وعن (زيد): (الذي يطير الذباب فيغضب زيد)، ولا يجوز: (الذي يطير ويغضب زيد الذباب)^(٧)؛ إذ ليس في (الواو) المشتركة سببية لـ (الفاء)^(٨) كما مر، فلو اشتملت الجملة على ضمير فقلت: (ويغضب منه زيد) لجاز.

(١) ص: ((ملازمة)) وهو تحريف.

(٢) ص ك: ((إثباته)) وهو تحريف.

(٣) ص: ((نفسها)) وهو تحريف.

(٤) ص: ((ففي الإخبار)).

(٥) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((ضربت)).

(٦) ص: ((أكرمني)) حاشية.

(٧) ص: ((عن زيد ... ويغضب زيد الذباب)) ساقط.

(٨) آخر (٨٥/و) ص.

وما أخبر عنه [٩٨/و] من جملة اسمية فب (الذي) وفروعه، أو فعلية فب (ذلك) و(أل)، هذا إن صح أن تصاغ صفة من الفعل يوصل بها (أل)؛ بأن كان الفعل متصرفاً مثنياً، بخلاف نحو: (نعم) و(ما زال). وتقول مخبراً عن (الفاعل) من نحو (وقى الله البطل): (الواقى البطل الله)، وعن (المفعول): (الواقى الله البطل)^(١)؛ ولك حذف (الماء).

ولا فرق هنا بين (الذي) و(أل) إلا في وجوب رد الفعل مع (أل) إلى لفظ اسم الفاعل أو المفعول؛ لامتناع وصلها بغير الصفة إلا في شذوذ. ثم صلة (أل) إن رفعت ظاهراً فهي معه بمنزلة الفعل؛ أو مضمراً فإن كان لـ (أل)^(٢) ستر حتماً، أو لغير^(٣) (أل) يبرز حتماً؛ إذ متى جرت الصفة على غير من هي له لم ترفع ضميراً مستتراً، بخلاف الفعل، تقول في الإخبار عن (النساء) من نحو (بلغت من الزيدتين إلى العمرين رسالة): (المبلغ من الزيدتين إلى العمرين رسالة أنا)، وعن (الزيدتين): (المبلغ أنا منهما إلى العمرين رسالة الزيدان)، وعن (العمرين): (المبلغ أنا من الزيدتين إليهم رسالة العمرين)، وعن (الرسالة): (المبلغها أنا من الزيدتين إلى العمرين رسالة)، فضمير الرفع في المثال الأول مستتر؛ لأنه ضمير (أل) فلم يبرز؛ إذ رافعه جار على من هو له، وفي البواقي بارز؛ إذ هو ضمير غير (أل)، فوجب بروزه؛ إذ رافعه جار على غير من هو^(٤) له، أي على (أل)، وهو في المعنى المخبر عنه. ولا فرق بين ضمير^(٥) الحاضر والغائب، تقول في الإخبار بـ(أل) عن ضمير (زيد) [٩٨/ظ] في (ضرب جاريته زيد): (الضارب جاريته هو)، وعن (الجارية): (زيد الضاربها هو جاريته).

العدد:

ثبتت تاء^(٦) (ثلاثة^(٧)) و(عشرة) وما بينهما، إن كان واحد المعدود مذكراً، وتحذف إن كان مؤنثاً؛ ولا تقول كما قال الشيخ^(٨):

(١) ق: ((الواقى البطل الله وعن المفعول، الواقية الله البطل)) ساقط.

(٢) ص: ((بـ(أل))) وهو تحريف.

(٣) ص: ((بغير)) وهو تحريف.

(٤) ص: ((هو)) ساقطة.

(٥) آخر (٨٥/ظ) ص.

(٦) ص: ((تاء)) ساقطة.

(٧) ص: ((ثلاثة)).

(٨) تمام قول ابن مالك:

في عد ما أحاده مذكره

ثلاثا يرد علينا التغليب، فإن التغليب يصدق عليه أن واحده مذكر كما قلنا، ونسب كل أحاده مذكورة، ومعناه: أن العرب تغلب المذكر على المؤنث، إلا في أيام الشهر فتغلب عليها الليلي، تقول: (خسة بين عبد وجارية) تغليبا للمذكر، وقال النابغة^(١):

فطافت ثلاثا بين يوم وليلة وكان النكير أن تضيف وتجارا^(٢)

تغليبا للمؤنث في الليلي.

واجزر ميمزه جمعاً، وذو القلعة أولى من ذي الكثرة، ما لم يستغن بذي الكثرة غلبة نو وضعاً، فغلبة مثل: ﴿ تَلْتَنَّةٌ قُرْوَةٌ ﴾^(٣)، واستغني به غالباً عن (أقراء)، ووضعاً كـ (ثلاثة قلوب أو دما) أو تغالب الإهمال جمع القلعة فيه^(٤).

وقد ينصب ميمزه كـ (خسة أثواباً)، وإن كان المعدود مما لو لحقته (التاء) دل على مفرد، ولو جرد منها دل على جمع، ويسمى (اسم الجنس)، كـ (بط) و(نخل) و(نمل) و(دجاج)، أو كان دالاً على جمع لا واحد له من لفظه، كـ (قوم) و(رهمط) و(نقر) ويسمى (اسم الجمع)، فافصله بـ(من) قياساً، كـ (خمس من الدجاج) و(عشرة [٩٩/و] من القوم). ولا يضاف إليه العدد إلا بسماع مثل: (تسعة رهمط)، وكقوله^(٥):

ثلاثة أنفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي^{(٦)(٧)}

وأضف (المائة) و(الألف) إلى المعدود بهما مفرداً كـ (مائة دينار وألف درهم)، وقد تضاف (المائة) إلى جمع، قرأ حمزة والكسائي: ﴿ ثَلَاثٌ مِائَةٌ سِنِينَ ﴾^(٨)، وشذ تميزه:

ثلاثة بالناء قل للعشره

في عد ما أحاده مذكره (شرح ابن عقيل ٢/٤٠٥)

(١) النابغة الجعدي، وقد تقدمت ترجمته في الصفحة (٢٧٩).

(٢) البيت من الطويل، في ديوانه ٦٤، وهو من شواهد: الكتاب ٣/٥٦٣.

(٣) سورة البقرة ٢٢٨.

(٤) ق: ((فيه)) ساقطة.

(٥) البيت من الطويل، للحطبية، في ديوانه ٣٣٤، وبرواية: ((ونحن ثلاثة...)). وهو من شواهد: الكتب

٣/٥٦٥.

(٦) ص: ((عيالي)) حاشية.

(٧) آخر (٨٦/و) ص.

(٨) سورة الكهف ٢٥.

بمنصوب مفرد، كقوله^(١):

أنعت عيراً من حمير خنزره^(٢)
في كل عير مائتان كمره

وتركب مع العشرة ما دونها، فتجعل العشرة عجزاً، والأقل صدرًا، والواحد (أحد)، والواحدة (إحدى)، وتحذف نوني (اثنين) و(اثنتين)، وتجعل لـ(ثلاثة) و(تسعة) وما بينهما، ما كان لهما قبل التركيب من إثبات (التاء) في التذكير، وحذفها في التأنيث، تقول في التذكير: (أحد عشر) و(اثنا عشر) و(ثلاثة عشر)، وفي التأنيث: (إحدى عشرة) و(اثنتا عشرة) و(ثلاث عشرة)، إلى (تسعة عشر) و(تسع عشرة)، وإسكان شين (عشرة) لغة حجازية، وكسرها تميمية^(٣).

وابن على الفتح جزأي كل عدد مركب، إلا (اثنا) و(اثنتا) فاعربهما في التركيب بـ(الف) رفعه وبـ(ياء) نصبًا وجرًا، وأما قوله^(٤):

علق من عنائه وشقوته
بنت ثمانين عشرة من حجته

[٩٩/ظ] بالإضافة فشاذ.

ويجب تمييز (العشرين) وأخواته إلى (التسعين)، والأعداد المركبة، بمفرد منصوب مثل: ﴿ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾^(٥)، و: ﴿أَحَدٌ عَشْرَ كَوَكَبًا﴾^(٦)، وشذ (عشرون درهم)، وإن ورد موضعهما جمع فبدل من منصوب محذوف، أو صفة له، وإن لم يكن قبله منصوب جعل

قرأ حزة والكسائي: ﴿تَلَكَّ بِأَثْوَيْبِينَ﴾ [الكهف ٢٥]، بغير تنوين، وقرأ الباقون بالتنوين: التبصرة في القراءات ٢٤٨.

(١) رجز، للأعور بن براء الكلبي، وهو من شواهد: الكتاب ١/٢٠٨-١٦٢، وشرح المفصل ٦/٢٤، ولسان العرب (خنز).

(٢) (خنز): هضبة طويلة عظيمة في ديار الضباب، ينظر: لسان العرب (خنز).

(٣) ينظر: الكتاب ٣/٥٥٧، ٥٥٨.

(٤) رجز، لنسب بن طارق، ورد في كتاب الحيوان ٦/٤٣، وبلا نسبة في الإنصاف ١/٣٠٩، وشرح الكافية الشافية ٢/١٥٦.

(٥) سورة الأعراف ١٤٢.

(٦) سورة يوسف ٤.

حالاً، فالبدل مثل: ﴿أَنْتَنِي عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَّمًا﴾^(١)، وأما قول ابن مسعود^(٢): ((وعشريت بني محاضر))^(٣) ف(بني) فيه بدل^(٤) أو صفة.

ويستغنى عن تمييز (عشرين) وأخواتها وأخوات (اثني عشر^(٥)) و(اثنتي عشر)؛ إذ أضيفت إلى مستحقيها، ك(عشري زيد) و(أحد عشرك) و(ثلاثة عشرك)، لا يقال: (ثلاثة عشرك) و(اثنتا عشرك)؛ إذ (عشر) من (اثنا) بمنزلة نون (اثنين)، فلا تجامع الإضافة. ولا يقال: (اثناك) لالتباسه^(٦) بإضافة (اثنين) بلا تركيب.

وإذا أضيف العدد المركب بقي بناء صدره وكذا عجزه، إلا على لغة رديئة حكى سيبويه: (خسة عشرك)^(٨)، والكوفيون يعربون صدره ويجرون عجزه بالإضافة^(٩). حكى الفراء عن أبي فقعس الأسدي وأبي الهيثم العقبلي: (ما فعلت خمسة عشرك)^(١٠).

وصغ من (اثنين) فما فوقه إلى (عشرة) موازن (فاعل) واختمه في التانيث بالفتح وجرده في التذكير منها. ويستعمل مفرداً وغيره؛ فالفرد ك(ثان) و(ثانية) إلى (عاشر) و(عاشرة)، وغير المفرد على ضربين:

(أحدهما): أن يريد بالمصوغ من (اثنين) فما فوق واحداً من الذي اشتق منه فيجب^(١١) [١٠٠/١] أن تضيف إليه مثله في اللفظ، وهو ما اشتق، فتقول: (ثاني اثنين)

(١) سورة الأعراف ١٦٠.

(٢) هو عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - بن الحارث (أبو عبد الرحمن) الهذلي، كان من السابقين ومن المهاجرين. شهد بدرًا، واحتز رأس أبي جهل فأتى به الرسول - صلى الله عليه وسلم -، كان أحد من جمع القرآن في عهد الرسول وأقرأه، وكان يقول: (حفظت من في رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (سورة، توفى سنة ٣٢هـ). ينظر في ترجمته: معرفة القراء الكبار ١/٣٢.

(٣) سنن الترمذي ٤/١٠٤، كتاب الديات، باب ما جاء في الآية، كم هي من الإبل، الحديث ١٣٨٦.

(٤) ص: ((بدلاً)) وهو تحريف.

(٥) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((عشر)).

(٦) آخر (٨٦/ظ) ص.

(٧) ص: ((لإثباته)) وهو تحريف.

(٨) ينظر: الكتاب ٣/٢٩٩.

(٩) ينظر: الإنصاف: ١/٣٠٩.

(١٠) ينظر: شرح الكافية الشافية ٢/١٩٦.

(١١) ق: ((فيجب)) مكررة.

و(ثانية اثنتين) إلى العشرة، والمراد: أحد اثنين، وإحدى اثنتين.

(الثاني): أن تريد بالمصوغ^(١١) أنه جعل ما هو أقل عددًا مما اشتق المصوغ^(١٢) منه بواحد مساويًا لما يليه وهو المشتق منه، فاحكم للمصوغ بحكم (جاعل) من معناه، وجواز أن يليه معموله مجرورًا به تارة، ومنصوبًا به أخرى؛ لأنه اسم فاعل، فتقول:

(هذا ثالث اثنين) و(ثالث^(١٣) اثنين) من يليهما والمراد: هذا جاعل اثنين ثلاثة، و(هذه^(١٤) أربعة ثلاث) و(رابعة ثلاثًا) إلى (عاشرة تسع).

ويجوز أن تصوغ من صدر^(١٥) المركب فاعلاً، لكن لا للدلالة^(١٦) على جعل^(١٧) الأقل مساويًا للأكثر، بل للدلالة على واحد من العدد الذي اشتق من صدره لا غير، وهو المعبر عنه بمثل: (ثاني اثنين) مركبًا، وفي استعماله ثلاثة أوجه:

(أحدها): الأصل^(١٨) أن يجيء بتركيبين صدر أولهما (فاعل) في التذكير و(فاعلة) في التأنيث، وصدر ثانيهما المشتق منه، وعجز المركبين (عشر) في التذكير و(عشرة) في التأنيث، فتقول: (ثاني عشر اثني عشر) و(ثالث عشر ثلاثة عشر) و(ثانية عشرة اثني عشرة) و(ثالثة عشرة ثلاث عشرة)، إلى (التسع) فتركب الأولى مع الثانية، والثالثة مع الرابعة، وأول المركبين مضاف إلى الثاني إضافة [١٠٠/ظ] (فاعل) إلى ما اشتق منه.

(الثاني): أن تقتصر^(١٩) على صدر الأول، وهو المعبر عنه بـ(فاعل)، وتعربه لعدم التركيب، وتضيفه إلى المركب الثاني باقياً بناؤه^(٢٠)، فتقول: (ثاني اثني عشر).

(الثالث): وهو شائع، أن يقتصر على المركب الأول باقياً بناء صدره، وبعضهم

(١) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((الموضوع)).

(٢) توضيحاً لذلك: هو جعل ما أقل عددًا مثل ما فوّه فاحكم له بحكم جاعل من جواز الإضافة إلى مفعوله وتوئين ونصبه، ينظر: شرح ابن عقيل ٤١٦/٢.

(٣) ص: ((ثنتيهما)) وهو تحريف.

(٤) ص: ((هذا)) وهو تحريف.

(٥) ص: ((مصدر)) وهو تحريف.

(٦) ص: ((لا دلالة)).

(٧) آخر (٨٧/و) ص.

(٨) ص: ((الأجل)).

(٩) ص: ((يقص)) وهو تحريف.

(١٠) ص: ((باقياً بناؤه)) ساقطة.

يعربه^(١)، فتقول: (حادي عشر) و(حادية عشرة) أصله: (أحد) و(إحدى).

ولا يجوز أن تذكر (حادياً) و(حادية) إلا قبل (عشرة) أو قبل (عشرين) وبابه، فذكره إذن قبل الواو، وراع حالتيه؛ أي كونه على (فاعل) في التذكير و(فاعلة) في التأنيث فتقول: (حاد وعشرون) و(حادية وعشرون)، وكذا اذكر كل^(٢) فاعل صيغ من لفظ العدد كـ(ثان وعشرين) و(ثالث وعشرين) و(رابعة وعشرين)^(٣) ونحوها.

تمة:

وقد يؤول مذكر الأسماء بمؤنث فتحذف (تاء) عدده، ومؤنثها بمذكر فتثبت (الأول)، كقوله^(٤):

وإن كلاباً هذه عشر أبطن وأنت^(٥) بريء من قبائلها العشر
و(الثاني)، كقوله^(٦):

وقائع في مضر تسعة وفي وائل كانت العاشرة

عنى بـ (الوقائع) مواقف وأياماً. ولا يعتبر في الصفة حالها، بل حال موصوفها المحذوف، مثل: (ثلاثة ربعات) أي: رجال، [كقوله تعالى]: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا﴾^(٧) [١٠١/ و]، التقدير: عشر^(٨) حسنات أمثالها.

(١) حكاه ابن السكيت وابن كيسان والكسائي، ووجهه أنه حذف عجز الأول فأعربه لزوال التركيب ونوى صدر الثاني فبناه، ولا يقاس على هذا الوجه لقلته. ينظر: شرح الكافية الشافية ١٩٨/٢. وشرح ابن الناظم ٧٣٧، وشرح الأشموني ٦٣٠/٢.

(٢) (ق): ((كل)) حاشية.

(٣) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((أربعة وثلاثين)).

(٤) البيت من الطويل، لنواح الكلابي، وهو من شواهد: الكتاب ٥٦٥/٣، والمقتضب ١٤٨/٢. والخصائص ٤١٧/٢، والمقاصد النحوية ٤٨٤/٤.

والشاهد في: (عشر أبطن)، وكان القياس (عشرة أبطن)؛ لأن (البطن) مذكر.

(٥) آخر (٨٧/ ظ) ص.

(٦) البيت من المتقارب، قائله مجهول، ورد في الإنصاف ٧٦٩/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٥٢٠. والشاهد: أنه أراد بـ(الوقائع) مواقف أو أياماً، فائت تاء (تسعة)، ولولا ذلك لحذفها، لأن (الوقائع) جمع (وقعة) وتأنيثهما ظاهر.

(٧) سورة الأنعام ١٦٠.

(٨) ص: ((عشر)) مخرومة.

كم وكأي^(١) وكذا:

(كم) اسم يفتقر في الاستفهام إلى تمييز مفرد منصوب كتمييز^(٢) (عشرين) نحو: (كم شخصاً سما؟)^(٣)، إلا أن هذا يجوز انفصاله في الاختيار^(٤) نحو: (كم لك درهماً؟) و(كم عندك ديناراً؟)، ويجوز جره بـ(من) مضمرة إن دخل على (كم)^(٥) حرف جر مظهر نحو: (بكم درهم اشترت؟)، وتمييز (عشرين) وإخوانه مخصوص الانفصال بالضرورة، وممنوع الجر^(٦) مطلقاً؛ إلا في شذوذ.

وتستعمل خبرية للتكثير، فتضاف إلى مفسر كمفسر (عشرة) تارة نحو (كم رجال صحبت؟)، ومفسر (مائة)، تارة نحو: (كم رجل صحبت؟)؛ وإن فصل بين هذه ومفسرها بظرف أو عديله امتنع جره إلا في الشعر كقوله^(٧):

كم دون مية موماة يهالها إذا تيممها الخريت^(٨) ذو الجلد
وإن فصل بكليهما معاً أو بالجملة امتنع الجر مطلقاً، كقوله^(٩):

تؤم سنناً وكم دونه من الأرض محدودباً^(١٠) غارها
وكقوله^(١١):

كم نالي منهم فضلاً على عدم إذ لا أكاد من الإقنار أحتمل

(١) ص: ((كأين)).

(٢) ص: ((تمييز)) مجزومة.

(٣) إشارة إلى بيت الألفية.

ميز في الاستفهام (كم) بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصاً سما

(شرح ابن عقيل ٢/ ٤٢٠)

(٤) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((الاخبار)).

(٥) ص: ((حكم)).

(٦) ص: ((الخرت)).

(٧) البيت من البسيط، لذي الرمة، في ديوانه ٢٦٥.

(٨) (الخرت): هو الماهر والدليل الحاذق، ينظر: لسان العرب (خرت).

(٩) البيت من المتقارب، لزهير بن أبي سلمى، وقيل لابنه كعب، وليس في ديوانيهما، وهو من شواهد الكتاب ١٦٥/٢، وشرح المفصل ٤/ ١٣١.

(١٠) (المحدوب): ما ارتفع من الأرض وأشرف. ينظر: لسان العرب (حدب).

(١١) البيت من البسيط، لعمير بن شبيب القطامي، في ديوانه ٣٠، وهو من شواهد: الكتاب ١٦٥/٢.

وأجاز سيبويه^(١) رفع (فضلاً) فاعلاً وجعل (كم) للمرآت. وربما نصب مفسر الخبرية متصلاً بها، وقيل هي لغة تميم؛ ولأجل ما قدمناه أجزى في مثل تمييز قول الفرزدق: [١٠١ / ظ]

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد^(٢) حلبت عليّ عشاري^(٣)

الجر والنصب^(٤)، وكذا الرفع على أن (كم) للمرآت، و(عمة)) مبتدأ.

و(كأين) و(كذا) مثل (كم) الخبرية في التكثر، لكن تمييز هذين منصوب نحو: (كأين رجلاً رأيت)، و (رأيت كذا رجلاً)، وأكثر ما يقع تمييز (كأين) مجروراً بـ (من) مثلاً: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ﴾^(٥). والمفهوم من كلام الشيخ، دون ابنه، جواز وصل (من) بتمييز (كذا). ويوهم قوله^(٦):

ككم كأين وكذا

أن (كذا)^(٧) لها صدر الكلام كما لـ (كم) و(كأين)، وليس كذلك.

الحكاية:

احك بـ (أي) وقفاً ووصلاً^(٨) ما لمذكور منكر سئل عنه بـ (أي)، من إعراب وتذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع وتصحيح، كقولك لقائل: (رأيت رجلاً، وامرأته وغلّامين، وجاريتين، وبنين وبنات): (أياً)، وأية، وأين، وأيتين، وأيين، وأيات؟). وحدث في الوقف خاصة ما لمذكور سئل عنه بـ (من) مما ذكر، وحرك النون مطلقاً بإشباع، تقوّن

(١) ينظر: الكتاب ٢/ ١٦٥.

(٢) ص: ((حد)).

(٣) البيت من الكامل في ديوانه، ٣١٢، برواية: ((كم خالة لك يا جرير وعمة ...)) وهو من شواهد: الكتاب ٢/ ٧٢، ١٦٢، ١٦٦. وجاء - بالرفع والنصب والجر- أي (كم عمة، وعمة، وعمة)).

(٤) آخر (٨٨/ و) ص.

(٥) سورة آل عمران ١٤٦.

(٦) تمام قول ابن مالك:

تمييز ذين، أو به صل (من) تصب

ككم كأين وكذا ويتصب

(شرح ابن عقيل ٢/ ٤٢١)

(٧) ص: ((كذا)) ساقطة.

(٨) ص: ((واو العاطفة)) ساقطة.

لقائل^(١) (جاءني رجل): (منو)، و(مررت برجل): (مني؟)، و(رأيت رجلاً): (منا؟)، ولقائل (جاء رجلاًن): (منا؟)، و(رأيت رجلين) و(مررت بهما): (منين؟)، و(نون) المثنى ساكنة، وإنما حركها الشيخ للضرورة، ولقائل (جاءت بنت): (منه) أو (منت) بفتح ما قبل التاء وجه، ثم قلبها^(٢) هاء، وبقاء ما قبل التاء ساكناً في وجه وسلامتها. ولقائل (رأيت امرأتين) [١٠٢/١]: (متين) بإسكان النون التي قبل تاء المثنى، والفتح قليل، ولقائل (هذا كلف بنسوة): (منا)، فإن وصلت فلفظ (من) لا يختلف في أفراد ولا غيره، وأما قوله^(٣):

أتوا ناري فقلت: منون أنتم؟ فقالوا: الجن، قلت: عموا ظلاماً؟^(٤)

فنادر؛ لأنه حكى فيه مقدراً غير^(٥) مذكور، وأثبت العلامة في الوصل وحرك النون.

وأهل الحجاز يحكون إعراب العلم المسؤول عنه بـ(من)، إذا لم يقترن بها عاطف، فيحركونه بالضم بعد المرفوع، والفتح بعد المنصوب، والكسر بعد المجرور، كقولك لقائل^(٦) (جاء زيد): (من زيد؟)، و(رأيت زيداً): (من زيداً؟)، و(مررت بزید): (من زيد؟)^(٧). وغيرهم يرفعه مبتدأ خبره (من)، أو خبراً مبتدؤه (من)^(٨). فلو قرنت (من) بعاطف، كقولك لقائل (مررت بزید): (ومن زيد؟) فالرفع عند الجميع.

وأجاز يونس حكاية كل معرفة، وربما حكى مضمراً بـ(من) كما يحكى المنكر، كـ(منين؟) لقائل: (مررت بهم)، و(منون؟) لقائل: (ذهبوا). وحكى بعضهم النكرة مجردة^(٩) من (أي)، فقال: (ليس بقرشياً) و(دعنا من تمرتان)^(١٠)، وأما قوله^(١١):

(١) ص: ((القائل)).

(٢) ص: ((قلبتها)) وهو تحريف.

(٣) البيت من الوافر، اختلف في نسبه، قيل: لشمير بن الحارث الضبي، وقيل: لتأبط شراً، وهو من شواهد الكتاب ٤١١/٢، والخصائص ١٢٨/١، وشرح المفصل ١٦/٤.

(٤) آخر (٨٨/ظ) ص.

(٥) ص: ((وغير)) وهو تحريف.

(٦) ص: ((لقائل)) ساقطة.

(٧) ينظر: شرح الكافية الشافية ٢١٢/٢.

(٨) ص: ((أو خبراً (من) مبتدؤه)).

(٩) ص: ((المجردة)).

(١٠) ينظر: شرح الكافية الشافية ٢١٢/٢.

(١١) البيت من الكامل، قائله مجهول، ورد في شرح الكافية الشافية ٢١٣/٢، ومغني اللبيب ٤٢٢/٢.

فأجبت قائل: كيف أنت؟ ب: (صالح) حتى مللت وملني عوادي
وقوله^(١):

فنادوا^(٢) بالرحيل غداً وفي ترحالهم نفسي
إذا رفع (الرحيل) أو نصب فمن حكاية الجمل.

التأنيث:

[١٠٢/ظ] التأنيث لكونه فرعاً يفترق إلى علامة، وهي^(٣) (تاء) في الأكثر، أو (الف)، ويستغنى بتقديرها في بعض الأسماء، كـ (يد) و(كتف)، ويعرف التقدير بتأنيث^(٤) الضمير نحو: (الكتف نهشتها)، وبالإشارة إلى^(٥) المسمى بنحو (ذي)، كـ (هذه كتف)، وبتأنيث النعت، وبرد التاء إليه في التصغير كـ (يديه)^(٦).

وما كان من الصفات على (فعل) أصلاً، أي: بمعنى (فاعل)، كـ (صبور)، أو على (مفعول) كـ (مهذار)، أو (مفعيل) كـ (معطير)^(٧)، أو (مفعول) كـ (مغشم)^(٨)، فلا تلحقه (التاء) الفارقة بين^(٩) التأنيث والتذكير، وشذ (امرأة عدوة ومنقابة، ومفضالة، ومشفيرة، ومسكينة)، لكن تلحقه (تاء) المبالغة كـ (ملوكة) و(فروقة) و(مقدامة) و(مغرابة)^(١٠). وإن كان (فعل) بمعنى: (مفعول)، فقد تلحقه للتأنيث كـ (ركوبة) و(رغوثة)^(١١) وتمتنع (التاء) غالباً من (فعل) بمعنى: (مفعول) إن تبع موصوفة^(١٢) كـ (امرأة قتيل وجريح) وقد يشبه

(١) البيت من مجزوء الكامل، قائله مجهول، ورد في: المختصب ٢/٢٣٥، وشرح الكافية للرضي ٤/١٧٤.

(٢) ص: ((تنادوا)).

(٣) ق: ((وهو)).

(٤) ص: ((تناسب)).

(٥) ص: ((إلى)) ساقطة.

(٦) ص: ((هذه يديه)).

(٧) (المعطير): من يكثر من الطيب لنفسه، ينظر: لسان العرب (عطر).

(٨) (المغشم): من يركب رأسه ولا يثنيه عن مراده شيء، ينظر: لسان العرب (غشم).

(٩) آخر (٨٩/و) ص.

(١٠) (المغرابة): المرء يغرب عن الناس بماشيته في المرعى، ينظر: لسان العرب (غرب).

(١١) (الرغوثة): بمعنى: المرغوثة، أي: المرسوعة. ينظر: لسان العرب (رغث).

(١٢) ص: ((بموصوفة)) وهو تحريف.

(فعل مفعول) بد (فعل فاعل)، ك (خصلة ذميمة) و (فعله حميدة)، وبالعكس ك (عظم رميم) و (امرأة قريب).

و ألف التانيث مقصورة ك (أنتي)، وممدودة ك (هراء)، ومشهور أوزان المقصور^(١): (فعل) ك (أربي): للداهية. و (فعل) اسماً ك (بهمي)، وصفة ك (حجلى)، ومصدرًا ك (رجعي). و (فعل) اسماً ك (بردى)، ومصدرًا ك (مرطى): مشي سريع^(٢)، وصفة ك (حيدى)^(٣). و (فعل) جمعًا ك (صرعى)^(٤)، ومصدرًا ك (دعوى) [١٠٣/ و]، وصفة ك (شبعي). و (فعال)^(٥) ك (حبارى) و (سماني)^(٦). و (فعل) ك (سهمي): باطل^(٧). و (فعل) ك (سبطرى): ضرب من المشي^(٨). و (فعل) مصدرًا ك (ذكرى)، وجمعًا ك (حجلى)^(٩).

وما دل من وزن (فعل) و (فعل) على غير ما ذكرنا، فإن نون أو لحقته التاء فالفه للإحاق، وإلا فللتانيث، وإن نون ولم ينون ك (تترى) فيه الوجهان. ومنها: (فعل) ك (حيشي): حث، و (فعل) ك (كفرى): وعاء طلع، و (فعل) ك (حذرى): حذر^(١٠)، و (بذرى)^(١١): تذبذب. و (فعل) ك (خليطى): اختلاط، و (قيطى): ناطف^(١٢). و (فعال) ك (شقارى): نبت^(١٣)، وغير هذه أوزان مستندرة ك (هرنوى): نبت^(١٤)

(١) ص: ((المقصورة)).

(٢) ينظر: لسان العرب (مرط).

(٣) (الحيدى): الحمار النشيظ، ينظر: لسان العرب (حيد).

(٤) ص: ((صرعى)) ساقطة.

(٥) ص: ((فعال)).

(٦) ((حبارى) و (سماني): اسما طائرين، ينظر: لسان العرب (حبر) و (سمن).

(٧) ينظر: لسان العرب (سمه).

(٨) و (الانبساط في المشي، أو بتبخر، ينظر: لسان العرب (سبط).

(٩) (حجلى): جمع (حجل) - هو طير. يسمى القبيح، أي: ذكر القبيح، ينظر: لسان العرب، (حجل).

(١٠) ص: ((وحذر)).

(١١) في الأصل: ((نذرى)) هو تصحيف.

(١٢) (ناطف): ضرب من الحلواء، وأطلق عليه ذلك، لأنه ينطف، أي: يستقطر قبل خورته، ونطف الماء ينطف، وسيفه ينطف دمًا، ينظر: لسان العرب (نطف).

(١٣) (شقارى): نبتة ذات زهيرة، وهي أشبه ظهورًا على الأرض ورفها لطيف أغبر، وهي تحمد في المرعى، ينظر: لسان العرب (شقر).

(١٤) (هرنوى): وزنه (فعلوى)، ينظر: لسان العرب (هرن).

و(فيوضي)^(١١) و(برحايا)^(١٢) و(أربعواي)^(١٣)^(٤): ضرب من مشي أرنب و(رهبوتى)^(٥)^(٦) و(حندقوقى)^(٧)^(٨) و(هبيخى)^(٩) و(بهيرى)^(١٠) و(مكسورى)^(١١): عظيم أرنبة، و(شفصلى)^(١٢) و(مرحيا)^(١٣) و(بردرايا)^(١٤) و(فوعالايا)^(١٥) ك(حولايا)^(١٦).

وعجب من الشيخ يحكم في الخلاصة على (فرتنى)^(١٧): امرأة، و(خوزلى)^(١٨)^(١٩)، و(خيزلى)^(٢٠): مشية بتبختر، بالاستندار، ويحكم عليها في عمدته بالاشتهار^(٢١). ومشهور أوزان الممدودة: (فعلاء) اسماً^(٢٢) ك(صحراء)^(٢٣) ومصدراً ك(رغباء)^(٢٤)، وجمعاً معنى

- (١) (فيوضي): وزنه (فيعولى) وهو من المفاوضة، ينظر: لسان العرب (فوض).
- (٢) (برحايا): وزنه (فعلايا) وهي للعجب، ينظر: لسان العرب (برح).
- (٣) (أربعواي): وزنه (أفعلاوى) وهو ضرب من مشي الأرناب، ينظر: لسان العرب (ربيع).
- (٤) آخر (٨٩/ظ) ص.
- (٥) في الأصل ((هريوتى)) وما أثبتته الصواب لوروده في المصادر.
- (٦) (رهبوتى) وزنه (فعلوتى)، وهو للرهبة، ينظر: لسان العرب (رهب).
- (٧) (حندقوقى) وزنه (فعللولى) وهو نبت، ينظر: لسان العرب (حندق).
- (٨) ص ((حندقوقى)).
- (٩) (هبيخى) وزنه (فعللى) وهو مشية بتبختر وتهاد، ينظر: لسان العرب (هبخ).
- (١٠) (بهيرى) وزنه (يفعللى) للباطل والكذب، ينظر: لسان العرب (بهر).
- (١١) (مكسورى) وزنه (مفعلى) وهو عظيم أرنبة الأنف، ينظر: لسان العرب (كور).
- (١٢) (شفصلى) وزنه (فعللى) وهو لحمل النبت، أو نبات يلتوي على الشجر، ينظر: لسان العرب (شفصل).
- (١٣) (مرحيا) وزنه (فعليا) وهو للمرح، وكلمة زجر عند السيراني أو التعجب شبه الزجر. ينظر: لسان العرب (مدح).
- (١٤) (بردرايا): وزنه (فعلايا) وهو اسم موضع، ينظر: لسان العرب (بردرا).
- (١٥) ص: ((فاعولا)).
- (١٦) (حولايا): اسم موضع. ينظر: لسان العرب (حول).
- (١٧) (فرتنى): وزن (فعللى).
- (١٨) (خوزلى): وزنه (فوعلا).
- (١٩) ص: ((جوزنى)).
- (٢٠) (خيزلى) وزنه (فيعلا).
- (٢١) ينظر: شرح عمدة الحافظ ٨٢٧.
- (٢٢) ص: ((وافعلا)).
- (٢٣) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((صحراء)).
- (٢٤) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((رغبي)).

كـ(ظرفاء)^(١١)، وصفة لـ(أفعل) كـ(حمراء)، ولغيره^(١٢) كـ(ديمة هطلاء)^(١٣). و(أفعلاء) و(أفعلاء) و(أفعلاء)^(١٤) كـ(أربعاء) -مثلث الباء-: رابع أيام أسبوع، أو نهر، أو عمود خيمة. و(فعلاء) كـ(عقرباء): مكان. و(فعلاء) كـ(قصاصاء): قصاص^(١٥). و(فعلاء) كـ(قرفصاء)، و(فاعولاء) كـ(عاشوراء)، و(فاعلاء) كـ(باقلاء)، و(فعلياء) كـ(كبرياء) [١٠٣/ظ]. و(مفعولاء) كـ(معبوداء). و(فعلاء) -مطلق العين-: أي (فعلاء) تارة كـ(براساء)^(١٦)/^(١٧)، و(فعلياء) تارة كـ(قريثاء)^(١٨)، و(فعولاء) تارة كـ(حروواء). و(فعلاء) - مطلق الفاء - أي: (فعلاء) تارة كـ(سیراء) و(فعلاء) تارة كـ(خيلاء)^(١٩)، و(فعلاء) تارة^(٢٠) كـ(جنفاء): موضع، ومن مشهورها أيضاً وإن لم يذكره (ديكساء): قطع غنم، و(تركضاء): ضرب من مشي، و(مزيقياء)^(٢١): ملك، و(سلحفاء)^(٢٢) و(زكرياء)^(٢٣) و(خصيضاء) و(جخادباء)^(٢٤): لجرادة كبيرة.

المقصور والممدود:

القصر القياسي في كل اسم معتل، له نظير من الصحيح، مطرد فتح ما قبل آخره^(٢٥)،

(١) ص: ((ظرفي)).

(٢) ص: ((بغيره)).

(٣) ورد في بيت لامرئ القيس بن حجر الكندي:

ديمة هطلاء فيها وطف طبق الأرض تحرى وتدر

(في: ديوانه ١٤٤)

(٤) ص ((أفعلاء)) ساقطة.

(٥) ص: ((قصاص)) ساقطة.

(٦) ص: ((ثلاثاء)).

(٧) (براساء): لغة في (البرنساء) وهم الناس. ينظر: لسان العرب (برنس).

(٨) (قريثاء): من (قرث) وهو أجود وأطيب أنواع التمور، ينظر: لسان العرب (قرث).

(٩) ص (خيلاء) حاشية.

(١٠) ص: ((فعلاء تارة)) ساقطة.

(١١) (مزيقياء) وزنه (فعلياء) وهو لقب لعمر بن عامر بن مالك، ملك من ملوك اليمن جد الأنصار،

ينظر: لسان العرب (مزق).

(١٢) (سلحفاء): وزنه (فعلاء).

(١٣) (زكرياء): وزنه (فعلياء).

(١٤) (جخادباء): الجخذب: الرجل الضخم الغليظ، وأبو جخادباء أو أبو جخادبي مقصور الأخير، وقيل:

الجراد الكبير، ينظر: لسان العرب (جخذب).

(١٥) ص: ((مطرد ما قبل آخره)).

كـ(عمي عمى) و(جوي جوى)، نظيرهما: (ذنف ذنفاً) و(أسف أسفاً)، وكاسم مفعول زاد على ثلاثة، كـ(معطى) و(مقتنى)، نظيرهما: (مكرم) و(محترم وكـ(فعل) و(فعل) جمع (فعله) و(فعله)^(١) كـ(مرى) و(دمى)^(٢)، نظيرهما (قرب) و(قرب). والمد القياسي في كل معتل له نظير من الصحيح مطرد زيادة ألف قبل آخره، كمصدر فعل أوله همزة وصل، كـ(ارعى ارعواء) و(ارتأى ارتواء) و(استقصى استقصاء)، نظيرها: (انطلاق) و(اقتدار) و(استخراج)، وكمصدر (أفعل) كـ(إعطاء) نظيره: (إكرام)، وكمصدر فعل لصوت، كـ(رغاء)^(٣) و(ثغاء)^(٤)، نظيرهما: (البغام)^(٥) و(دؤاد)^(٦).

وما ليس له نظير لإطرد فتح ما قبل آخره في المقصور، وزيادة ألف قبل آخره في المقصور، وزيد ألف قبل آخره في الممدود، فقصره ومدّه سماعي:

فـ(الأول): كـ(فتى) واحد (فتيان)، و(سنا): ضوء، و(ثرى): تراب، و(حجا): عقل.
و(الثاني): كـ(فناء): حادثة سن [١٠٤/ و] و(سناء): شرف، و(ثراء): كثرة المال، و(حذاء): نعل.

وقصر الممدود^(٧) للضرورة مجمع على جوازه، ومد المقصور أجازه للضرورة الكوفيون^(٨) بدليل قوله^(٩):

يالك من تمر ومن شيشاء^(١٠)

(١) آخر (٩٠/ هـ) ص.

(٢) (مرى) و(دمى): جمع (مرية) و(دمية).

(٣) (الرغاء): صوت البعير، رغا البعير رغاءً، ينظر: لسان العرب (رغو).

(٤) (الثغاء): صوت الشاة.

(٥) (البغام): صوت الضبية والناقة، وهو أرخم صوتها، وهي تبغم ولدها فهي (باغمة، مبغوم)، ينظر: لسان العرب (بغم).

(٦) (دؤاد): وهو الخصف الذي يخرج من الإنسان وبه كني الشاعر أبو دؤاد الإيادي، ينظر: لسان العرب (دود).

(٧) ص: ((قصره للممدود)).

(٨) ينظر: الإنصاف ٢/ ٧٤٦.

(٩) رجز، اختلف في نسبته، فقيل لأبي مقدم الرجاز، وقيل: لأعرابي من أهل البادية وقد ورد في: الخصائص ٢/ ٢٣١، ٣١٨، وسمط اللآلي ٨٧٤، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٢٣٤. والشاهد فيه: هو مدّ (اللهاء) للضرورة وهو مقصور.

(١٠) (الشيشاء): التمر لا يعقد نوى أي: أنوى لم يشتد، وإذا اشتد كان حشفاً غير حلو، ينظر: لسان العرب (شيش).

تعلق في المسعل^(١) واللهاء

(اللهي) ك(الحصى)^(٢).

كيفية تثنية المقصور والمدود وجمعها تصحيحاً:

إذا نُبِيَّ المقصور، فاقبل ألفه ياء إن كانت رابعة فصاعداً ك(معطي) و(معطيان) أو ثلاثة بدلاً من (الياء) ك(فتى) و(فتيان) و(رحى) و(رحيان)، أو جهل أصلها من جامد أميل ك(متى) - مسمى به - (متيان). واقبلها (واواً) فيما لم تقلبها فيه (ياء)، بأن كانت ثلاثة بدلاً من (الواو) ك(قفا) و(قفوان) و(عصا) و(عصوان)، أو مجهولة الأصل ولم تمل ك(إلى)^(٣) - مسمى به - و(إلوان)^(٤). وأولها ما مرَّ في الإعراب من (ألف) رفعاً، و(ياء) مفتوح ما قبلها جرّاً ونصباً وبعدها النون.

وما^(٥) ك(صحراء)^(٦) و(حراء) مما زيد همزة للتأنيث، يُثنى بقلب همزته^(٧) وواواً ك(صحراوان) و(حراوان).

وما ك(علباء)^(٨) و(قوباء)^(٩) مما زيد همزة للإلحاق، أو ك(كساء) أو (حياء) مما همزته يدل من أصل، يثنى بالقلب والإبقاء.

وما ك(قراء) و(وضاء) مما همزته أصل، غير بدل، يثنى بالإبقاء^(١٠)، ك(قراءان).

وتفعل بهمز المدود في جمعي السلامة ما فعلت في التثنية، وما شدَّ عن ذلك فمقصور على السماع ك(قراوان) و(حراوان)^(١١) و(حرايان)^(١٢) [١٠٤/ظ]

(١) (المسعل): موضع السعال في الحلق، ينظر: لسان العرب (عسل).

(٢) هنا ما في (ص) وفي ق: ((اللهي: الحصى)).

(٣) ص: ((ال)).

(٤) ص: ((ألوان)).

(٥) ص: ((ألوان)).

(٦) ص: ((ألوان)).

(٧) ص: ((ألوان)).

(٨) ص: ((ألوان)).

(٩) ص: ((ألوان)).

(١٠) ص: ((ألوان)).

(١١) ص: ((ألوان)).

(١٢) ص: ((ألوان)).

و(قاصعاءن) و(قاصعاوان) و(خوزلان): موضع، و(خوزليان).

واحذف الآخر من المقصور في الجمع الذي على حدّ المثني، وهو جمع المذكر انضماماً. وابقِ الفتحة قبل علامة الجمع لتدل على المحذوف نحو: (المصطفون) و(المصطفين).

واحذف من المقوص (^{١١}) آخره، واقلب كسرته ضمة في الرفع نحو (القاضون).

وإذا جمعت الاسم بـ(الف) و(تاء)، فإن كان قبل (تاء) تانيته (الف)، فاقلبها كقلبها في الثنية، فتقلبها (واوًا)، إن كانت (^{١٢}) ثالثة، بدلاً منها (^{١٣})، كـ(قطاة) و(قطوات). و(ياء)؛ إن كانت (^{١٤}) ثالثة، بدلاً منها، كـ(فتاة) و(فتيات)، ورابعة مطلقاً كـ(معطاة) و(معطيات). ويلزم تنحية (التاء) مما هي فيه كما رأيت.

وإذا جمع بـ (الألف) و(التاء) الثلاثي السالم العين، وكان اسماً ساكن العين، مفتوح الأول، غير مضعف، مؤنثاً بالتاء، أو مجرداً منها، وجب فتح عينه اتباعاً لفائه، كـ(ثمررة) و(ثمرات) و(دعد) و(دعدات). فلو كان صفة كـ(صعبة)، أو معتل العين أو مضعف كـ(جوزة) و(بيضة) و(كرة)؛ وجب بقاء السكون (^{١٥})، وإن كسر أوله أو ضم، وهم اسم لأمه (^{١٦}) و(او بعد كسرة كـ(ذروة)، أو ياء (^{١٧}) بعد ضمة كـ(زبية) (^{١٨})، فاتبع عينه الفاء أو اسكنها أو افتحها (^{١٩}) وذلك نحو: (سدرة) (^{١٠}) و(هند) و(غرفة) و(جمل) تقول: (سدرات) و(سدرات) و(سدرات). واسكن الصفة كـ(نضوة) ومعتل (^{١١}) العين (^{١٢}) كـ(بيعة) و(سومة) [١٠٥/ و] ومضعفها كـ(عدة).

(١) ص: (المقوص)، حاشية.

(٢) ص: ((كان)).

(٣) ص: ((منها)).

(٤) ص: ((كان)).

(٥) آخر (٩١/ و) ص.

(٦) ص: ((اسم لأمه)) وهو تحريف.

(٧) ص: ((ولا ياء)).

(٨) (الزبية): الراية التي لا يعلوها ماء، ينظر: لسان العرب (زبي).

(٩) ص: ((واسكنها وافتحها)).

(١٠) ص: ((سدرة)) غير واضحة بسبب رطوبة.

(١١) ص: ((واو العاطفة)) ساقطة.

(١٢) ص: أقحم الناسخ مفردة (العين) وكرر عبارة معتل العين.

وامنع الاتباع في (ذروة) و(زبية) وأجز الإسكان والفتح، وغير ما ذكر إما نادر كـ(عبرة وعبرات) بالفتح^(١)، وحقه الإسكان كـ(بيعة) و(جروة) و(جروات) بالاتباع، وحقه الإسكان والفتح^(٢) كـ(ذروة) و(كهلة) و(كهلات) بالفتح، وحقه^(٣) الإسكان كـ(صعبة). وإما ضرورة كقوله^(٤):

فتستريح النفس من زفرتها

وإما لغة قوم كفتح هذيل العين المعتلة نحو (بيضة) و(جوزة)، كقوله^(٥):

أخو^(٦) بيضات رائح متأوب رفيق بمسح المنكبين سبوح

جمع التفسير:

أمثلة جمع القلة أربعة: (أفعلة) كـ (أسلحة)^(٧)، و(أفعل) كـ (أفلس)، و(أفعلة) كـ (فتية)، و(أفعال) كـ (أفراس)، وغير هذه جمع كثرة. وقد يستغنى ببناء قلة وضماً عن كثرة^(٨)، كـ(أرجل) جمع (رجل)، و(أعناق) و(أفئدة). وقد يستغنى ببناء كثرة عن قلة، كـ(صفي) جمع (صفاة)، و(رجال) و(قلوب). ومن أوزان الجمع: (أفعل)^(٩) وهو لاسم على (فعل) صحيح العين، كـ(ظي) و(دلو) و(كعب)، لا كـ(ضخم) و(بيت) و(ثوب)، وشد (أعين) و(أثوب)^(١٠). و(أفعل) أيضاً لاسم رباعي بمد قبل آخره مؤنث كـ(عناق)^(١١) و(ذراع) و(عقاب) و(عين)، وشد من المذكر (أشهب) و(أغرب).

(١) ص: ((والفتح ... بالفتح)) ساقط.

(٢) ص: ((الإسكان أو الفتح)).

(٣) ص: ((وحقه)) غير واضحة بسبب رطوبة.

(٤) رجز، قائله مجهول، ورد في: الخصائص ٣١٦/١، والإنصاف ٢٢/١، ولسان (علل).

(٥) البيت من الطويل، لأحد الهذليين، ورد في: الخصائص ١٨٤/٣، وشرح المفصل ٣٠/٥، وشرح الكافية الشافية ٢٤٩/٢.

(٦) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((أخو أبيضات)).

(٧) ص: ((أسلحة)).

(٨) في (ص): ((وقد يستغنى ببعض أبنية القلة عن أبنية الكثرة وذلك)) وحاشية.

(٩) ص: ((وهي)).

(١٠) ق: ((أثوب)) ساقطة، وما أثبتته من (ص).

(١١) (عناق): شيء من دواب الأرض كـ(فهد) وقيل: دوية أصغر من الفهد طويلة يقصد كل شيء حتى تعبر، وقيل: الداemie، ينظر: لسان العرب (عناق).

و(أفعال) لاسم ثلاثي لم يطرد فيه (أفعل)^(١) ك(ثوب) و(سيف) و(جمل) و(غمر) و(عضد) و(حمل) و(إبل) [١٠٥/ظ] و(قفل) و(طنب) وشد (أفراخ) و(أزناد). و(فعلان) لـ(فعل) في الغالب كـ(صرد) و(نغر)، وقل (أرطاب).

و(أفعلة) لاسم مذكر رباعي بمد قبل آخره كـ(قذال) و(حمار) و(رغيف) و(عمود). و(أفعلة) في (فعال) و(فعال) من المضاعف ومعتل اللام كـ(بتات)^(٢) أي: كساء. و(أبته)، و(زامم). و(إمام) و(قباة) و(فناء) و(إناء)^(٣).

و(فعل): مطرد في (أفعل) و(صفاء) مقابل (فعلاء)، أو (فعالاً) و(صفاء) مقابل (أفعل) كـ(أحمر) و(حراء) و(أكرم) و(عفلاء) و(عجزاء). و(فعلة) محفوظ كـ(ولده) و(شبيخة) و(فتية) و(ثيرة) و(غلمة) و(غزلة) و(خصيبة).

و(فعل): مطرد في اسم رباعي بمد قبل آخره، بشرط كونه صحيح لام، وغير مضاعف^(٤) أيضاً، إن كانت المدة ألفاً، كـ(قذال) و(أتان) و(حمار) و(ذراع) و(قراد) و(قضيبي) و(عمود) و(قلوص). وندر في مضاعف مدته ألف كـ(عنان)، واطرد فيما مدته غير ألف كـ(سرير) و(ذلول).

وفي (فعل) فاعل كـ(صبور) و(قتول) و(غفور)، وأما (نمر): وحش و(ندر) و(صحف) فمحفوظ.

و(فعل) لـ(فعلة) كـ(قربة) و(غرفة)، أو على (فعلي) أنثى (أفعل) كـ(الكبرى) و(الصغرى)، وشد (بهمة)^(٥) و(نوبة) و(قربة).

و(فعل) لـ(فعلة) كـ(فرقة) و(لحية)، وقد يجيء جمعه على (فعل) كـ(لحية) و(لحي) و(لحية) و(لحي).

و(فعلة) مطرد في وصف على (فاعل)، صحيح لام، مذكر، عاقل، كـ(كامل)

(١) آخر (٩١/ظ) ص.

(٢) (بتات): جمع البت: وهو كساء غليظ مهلهل، مربع، أخضر وقيل: هو من وبر وصوف، ينظر: لسان العرب (بتت).

(٣) ص: ((أو)).

(٤) ص: ((إياء)).

(٥) ص: ((غير مضاف)).

(٦) ص: ((في بهمة)).

و(كلمة) و(سافل) و(بار) [١٠٦/ و] و(ساحر).

و(فعلى) لوصف على (فعليل)^(١١) مفعول^(١٢)، بمعنى: مصاب، ك(قتيل) و(أسير).
وحمل عليه شبهه^(١٣) من (فعليل) فاعل^(١٤)، ك(مريض)^(١٥)، ومن (فعل)
ك(زمن) ومن (فاعل) ك(هالك)، و(فعليل) ك(ميت)، و(أفعل) ك(أحمق)^(١٦)،
و(فعلان) ك(سكران).

و(فعلة) لـ(فعل) اسماً صحيحاً لام ك(قرط) و(كوز) و(دب)، ويحفظ^(١٧) في (فعل)
و(فعل)^(١٨) ك(قرد) و(عود) و(ذكر).

و(فعل) لـ(فاعل) و(فاعلة) وصفين صحيحي لام ك(عاذل) و(عاذلة) و(فعال)
لفاعل صحيح لام وصف ك(صائم) و(صوام). وندر في (فاعلة) ك(صادة)^(١٩)؛ وندر
(فعل) و(فعال) و(فاعلة) معتل لام ك(غاز) و(عاف) و(سارية)، وندر (فعل) في نحو
(خريدة)^(٢٠) و(نفساء) و(أعزل).

و(فعال) لـ(فعل) و(فعلة) ك(ثوب) و(كعب) و(صعب) و(جفنة) وقل فيما عينه
(ياء) منهما ك(ضيف)، وهو أيضاً لـ(فعل) و(فعلة) مما لم يعتل لهما أو يضاعف
ك(جبل) و(حسن) و(رقبة) و(حسنة)، ولـ(فعل) و(فعل) أيضاً ك(دهن)^(٢١)
و(زمل)^(٢٢) و(رمح)^(٢٣) و(ذئب) و(قدح). ولـ(فعليل) بمعنى (فاعل) ومؤنثه ك(ظريف)

(١) ص: ((فعل)).

(٢) أي: ((فعليل بمعنى مفعول)).

(٣) ص: ((شبهه)).

(٤) أي: ((فعليل بمعنى فاعل)).

(٥) آخر (٩٢/ و) ص.

(٦) ص: ((أفعل)).

(٧) ص: ((دب ويحفظ)) غير واضحة بسبب رطوبة.

(٨) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((فعل، فعل، فعل)).

(٩) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((صادرة)) وهو تحريف.

(١٠) (الخريدة): من النساء: ذات الحياء، طويلة السكوت، خافضة الصوت، الحناء البكر، ينظر: لسان العرب (خرد).

(١١) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((دهن)).

(١٢) ص: ((زمل)) ساقطة.

(١٣) ق: ((رمح)) حاشية.

و(ظريفة)، وكثر في وصف على (فعلان) وأثيبه (فعلى) و(فعلانة)؛ و(فعلان) وصفه وأثابه كـ(غضبان) و(غضبانة) و(ندمان) و(ندمانة) و(خصان)^(١) و(خصانة).

ويلزم في وصف صحيح لام، عينه (واو) من (فعليل) و(فعليلة) كـ(طويل) و(طويلة)، ويحفظ في نحو (قائم) و(راع) و(بطحاء) و(خلوس)^(٢) و(قلوص).

و(فعلول) تخص غالباً باسم ثلاثي على (فعل) [١٠٦/ظ] كـ(نمر) و(كبد) و(وعلى). ويطرد في اسم على (فعل) و(فعل) و(فعل) كـ(كعب) و(جسم) و(جند)، ويحفظ في (خص)^(٣) المضاعف و(نؤى)^(٤) المعتل وفي (فعل) كـ(أسد) و(شجن) على أنه جعله في عمدته مقيساً^(٥) وفي نحو (ساق) و(شاهد) و(صال)^(٦) و(باك)^(٧).

و(فعلان) لـ(فعال) كـ(غلام) و(غراب)، ولما عينه (واو) من (فعل) و(فعل) كـ(حوت) و(كوز) و(نون) و(قاع) و(خال)، وقل في غير ذلك كـ(خرب) و(أخ) و(غزال) و(خروف) و(حائط) و(قنو).

و(فعلان) لـ(فعل) كـ(ظهر) و(بطن)، و(فعليل) كـ(قضييب) و(كثيب)، و(فعل) كـ(جمل) و(ذکر). ويحفظ في^(٨) نحو (راكب) و(أسود) و(أعمى) و(زقاق).

و(فعلاء) لـ(فعليل) فاعل^(٩)، صفة مذكر عاقل، لا مضاعف، ولا معتل لام. كـ(كريم) و(بخيل)، وكثر فيما ضاهاهما في دلالة على ما هو كخريزة، كـ(عاقل) و(صالح) و(شاعر)، ويحفظ في نحو (جبان) و(خليفة) و(ودود) و(رسول).

و(أفعلاء) ينوب عن (فعلاء) في المعتل اللام والمضاعف كـ(ولي) و(غنى) و(شديد). وقل غير ذلك كـ(نصيب) و(صديق) و(هين).

(١) (الخصان): الجائع الضامر البطن والأنثى (خصانة) وجمعها (خصاص). ينظر: لسان العرب (خصص).

(٢) ص: ((خلوس)) ساقطة.

(٣) (خصص): بيت من شجر أو قصب، ينظر: لسان العرب (خصص).

(٤) (نؤى) حفرة حول الخياء لثلا يدخله ماء مطر، ينظر: لسان العرب (نأى).

(٥) ينظر: شرح عمدة الحفاظ ٩٢٥.

(٦) (صال): من قولهم (صلي فلان النار) بالكسر، يصلى صلياً - أي احترق، ينظر: لسان العرب (صلي).

(٧) آخر (٩٢/ظ) ص.

(٨) ص: ((في)) ساقطة.

(٩) أي: بمعنى فاعل.

و(فواعل) لـ(فوعل) كـ(جوهر)، و(فاعل) كـ(طابع) و(قالب)^(١)، و(فاعلاء) كـ(قاصعاء)، ولنحو (كاهل)، و(فاعل) مؤنث عاقل كـ(حائض) و(طامث)، أو لمذكر لا يعقل كـ(صاهل). وشذ في عاقل كـ(فوارس) و(نواكس)، وهو لـ(فاعلة) مطلقاً كـ^(٢) (صاحبة) و(فاطمة) و(ناصبة). وشذ في (حاجة) و(دخان).

و(فعائل) الرباعي قبل آخره [١٠٧/١] مد، مؤنث بـ(تاء)، أو مجرد منها، كـ(سحابة) و(رسالة) و(كناسة) و(صحيفة) و(خليفة) و(شمال) و(عقاب) و(عجوز).

و(فعالي) و(فعالي) لـ(فعلاء) كـ(صحراء) و(عذراء) والمقصور ألفه للتأنيث أو الإلحاق كـ(حيلي) و(ذفري).

و(فعالي) لثلاثي آخره (ياء) مشددة غير متجددة للنسب، كـ(كرسي) و(بردي)، ولا يقال: (بصري) و(بصاري) من ثم قيل (أناسي) جمع (إنسان) لا (إنسي).

و(فعالل) لرباعي مجرد كـ(جعفر) و(زبرج) و(برثن)^(٣). وشبه (فعالل): وهو كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان، لرباعي بزيادة لإلحاق كـ(صيرف) و(علقى)^(٤)، ولغير (إلحاق؛ إن لم يكن ما هي فيه من باب (الكبرى) و(أحمر) و(حمراء) و(ساحر) و(رام) و(صائم) مما مضى ذكره و^(٥) لم يجمع على (فعالل)، كـ(مسجد) و(إصبع) و(سلم)^(٦).

و(فعالل) أيضاً لخماسي مجرد، مع حذف آخره، كـ(سفرجل). ويجوز حذف رابعه إن كان مما يزداد كـ(خورنق)، أو من مخرج ما يزداد كـ(فرزدق)^(٨) فيجوز (خوارق) و(فرازق)، والأجود (خوران) و(فرازد).

وإن زيد في الخماسي حرف، حذف، ما لم يكن حرف مد في إثره الآخر كـ(سبطري)

(١) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((ولو قال)) وهو تحريف.

(٢) أي: أن (فواعل) أيضاً جمع لـ(فاعلة) مطلقاً، نحو: ((صاحبة، صواحب)).

(٣) (البرثن): هو للصبح كالإصبع للإنسان، ينظر: لسان العرب (برثن).

(٤) ص: ((ملقى)) وهو تحريف.

(٥) ص: ((بغير)) وهو تحريف.

(٦) ق: ((الواو العاطفة)) ساقطة.

(٧) ق: ((فعالل كمسجد وأصبع وسلم)) حاشية.

(٨) (الفرزدق): الرغبة يسقط في التنور، وهو لقب الشاعر همام بن غالب، ينظر: لسان العرب (فرزدق).

و(سباطر) و(فدوكس)^(١١) و(فداكس) و(مدحرج) و(دحارج). و(فعاليل) لما قبل آخره مدك(قرطاس) و(قنديل) و(عصفور).

ونهاية بناء^(١٢) الجمع (فعاليل) و(فعاليل)؛ فإن كان في اسم من الزوائد ما يحل ببناءه بأحد المثالين، حذف، فإن تأتي بإبقاء بعض، أبقى ما له مزية، فإن ثبت التكافؤ [١٠٧] / ظ] خيرت، تقول في (مستدع): (مداع) تحذف السين والتاء، وإبقاء الميم لتصدره وتجدها لدلالة على معنى، وكذلك الهمزة والياء السابقان^(١٣)، تقول في (الندد)^(١٤) و(يلندد): (الآد) و(يلاد)، تحذف النون وإبقاء همزة (الندد)، وياء (يلندد)، لتصدرهما ولأنهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى، بخلاف النون، وأبقى (التاء) في (استخراج)، وقل^(١٥) (تخارج)، لوجود (تفاعل) حذف التاء، وأبقيت السين، لأدى حذف (سفاعيل) المهمل.

واحذف ياء^(١٦) (حيز بون)^(١٧) لا واواه، بل اقلها ياء؛ لسكونها وكسر ما قبلها، وقل (حزابين)؛ إذ لا يغني حذف الواو عن حذف الياء؛ لأن بقاءها مفوت صيغة مسمى الجموع.

وأنت مخير إن لم يكن لأحد الزائرين مزية، كقولك: (سرندى)^(١٨) و(علندى)^(١٩) و(حنبطى)^(٢٠)، (سراد) و(علااد) و(حباط)، وإن شئت: (سراند) و(علااند) و(حباطط). وتقول في (عفنجاج)^(٢١): (عفاجج) فتبقي^(٢٢) مماثل الأصل، دون (عفانج).

(١) (الفدوكس): الأسد، أو الرجل الشديد، ينظر: لسان العرب (فدوكس).

(٢) ص: ((بناء)) وهو تحريف.

(٣) ص: ((إن بقان)) وهو تحريف.

(٤) (الندد): الخصم الشديد الذي لا يزيغ الحق، ينظر: لسان العرب (لدد).

(٥) آخر (٩٣/ظ) ص.

(٦) ص: ((تاء)) وهو تحريف.

(٧) (الحيزبون): العجوز من النساء، ينظر: لسان العرب (حزبن).

(٨) (السرندى): الرجل الشديد، والأنثى (سرنداة) ويقال: (سيف سرندى)، ينظر: لسان العرب (سرند).

(٩) (العلندى): البعير الضخم الطويل، وللأنثى: (علنداة)، ينظر: لسان العرب (علند).

(١٠) (حنبطى): الرجل القصير البطن، و(امرأة حنبطاه). ينظر: لسان العرب (حنبط).

(١١) (العفنجاج): الرجل الضخم الأحق، أو الناقة السريعة، ينظر: لسان العرب (عفنج).

(١٢) ص: ((يقي)).

التصغير:

إذ لم يتوغل الاسم في شبه حرف^(١) كمضمّر واسم فعل واستفهام وشرط، ولم يشبه صيغة تصغير كـ(مهيمن) و(مسيطر)، ولم يجب تعظيمه كـ(أسماء الله تعالى) وكتبه ورسله، جاز تصغيره، بضم أوله، وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة ثالثة، ولا يغير ثلاثي بأكثر من ذلك، فيجيء على (فعليل) كـ(فريخ). والرباعي فصاعداً [١٠٨/١] و[يكرس ما بعد يائه، فيجيء على (فيعيل) كـ(جعيفر)، و(فيعيل) كـ(عصيفير).

ويتوصل في التصغير إلى (فعليل) و(فيعيل) توصل به في التفسير إلى (فعالل) و(فعاليل)، فيقال في (سفرجل) و(مستدع) و(الندد) و(استخراج) و(حيزيون) و(عفننجج): (سفرج) و(مديع) و(اليد) و(تخريج)^(٢) و(حزيبين) و(عفيجج)، وفي (حنطى)^(٣): (حيط) و(حينيط). ويجوز أن يعوض^(٤) ما حذف في التصغير أو التفسير بياء قبل الآخر كـ(سفرريج) و(سفارريج) و(حينيط) و(حيانيط).

ويجيء التصغير والتكسير على غير بناء واحده^(٥)، حائداً عن القياس، فيحفظ، كـ(عشيان) في (عشاء)، و(عشيشية) في (عشبة)، و(أنيسان) في (إنسان)، و(رويجل)^(٦) في (رجل)، و(أصيبية) و(أغيلمّة) و(أراهط) و(أباطيل) و(أحاديث) و(أماكن)^(٧).

وتكسر تالي ياء التصغير إن لم يكن آخرًا، ولا متصلًا بعجز مركب مزجًا، ولا بهاء تانيث كـ(قميرة)، أو ألفه المقصورة كـ(حبيلى)، أو الممدودة أو ألف أفعال كـ(أجمال)، و(فعلان) كـ(سكران)، أو شبهه كـ(عمران) و(عثمان)، مما لا يجمع على (فعالين) كـ(سراحين)، فإنه يبقى تالي الياء في هذه على ما كان قبل وجودها.

وَألف التانيث الممدودة، وتأؤه، وزيادة النسب، وعجز المضاف والمركب، والألف والنون الزائدان لا يعتد بها [١٠٨/ظ] هنا، بخلاف التفسير، فتبقى مفصولة عن الياء

(١) ص: ((الحرف)).

(٢) ص: ((تخريج)).

(٣) ق ((حنطى)) ساقطة وما أثبتته من (ص).

(٤) ص: ((مما)).

(٥) آخر (٩٤/و) ص.

(٦) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((رجل)) وهو تحريف.

(٧) ص: ((أمكن)) وهو تحريف.

بأصلين؛ لأنها بمنزلة كلمة منفصلة، كما لا يعتد بعلامة تثنية أو جمع تصحيح، تقول: (جخيدباء) و(حنظلة)^(١) و(عبيقري) و(عبيد الله) و(بعيلبك) و(زعيفران) و(مسينمين) و(مسيلمات).

وَألف التانيث المقصورة تحذف هنا خامسة فصاعداً ك(قرقري) و(قريقري)، فإن كن قبلها مدة زائدة، جاز حذف المد وإبقاء الألف، وعكسه، كقولهم في (حباري): (حبير) و(حبير).

ورد إلى الأصل حرف لين^(٢) ثانياً، أبدل من غير همز، يلي همزاً ك(آدم)، فقل في (قيمة) و(ديمة) و(موقن) و(موسر): (قومية) و(دويمية) و(ميقن) و(ميسر)؛ وشذ في (عيد): (عبيد) حملاً على (أعياد)، والقياس (عويد)؛ لأنه من (عاد). والألف الثاني بدل^(٣) غير الهمز يرد إليه ك(بويب) و(نييب)^(٤). والمزيد وبدل الهمز^(٥) تقلب وُؤ ك(ضويرب) و(أويدم)، وكذلك الألف المجهول^(٦) ك(صاب) و(صويب)^(٧) و(عاج) و(عويج)، وجمع التكسير في ذلك كالتصغير^(٨) ك(أبواب) و(أنياب) و(ضوارب) و(أوادم).

وصغر^(٩) نقص منه أصل، برد المحذوف إن كان ثانياً مجرداً^(١٠)، أو بناء، ك(دمي) و(يديه) و(شفيهة) و(عضيهة) و(موي) في: (دم) و(يد) و(شفة) و(عضة)^(١١) و(ماء) مسمى به. وصغر^(١٢) المنقوص الثلاثي بغير تاء على لفظه ك(شويك) في: (شاك السلاح).

(١) ص: ((حنظلة)) وهو تحريف.

(٢) ص: ((لين)) ساقطة.

(٣) ص: ((أبدل)) وهو تحريف.

(٤) مصغر (باب) و(ناب).

(٥) آخر (٩٤/ظ) ص.

(٦) أي: المجهول الأصل.

(٧) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((ضارب)) وهو تحريف.

(٨) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((التكسير)) وهو تحريف.

(٩) ص: ((ما)) ساقطة.

(١٠) أي: مجرداً عن البناء.

(١١) ص: ((موي في دم ويد وشفة وعضة)) ساقط.

(١٢) ص: ((تصغير)).

ومن صغر بترخيم أزال غير تاء التانيث من [١٠٩/ و] زوائد المزيد فيه كـ(عطيف) في: (معطف)، و(سويد) و(حميد) في: (أسود) و(حامد) و(محمود)، و(بريه) و(سميع) و(عبيه) في: (إبراهيم) و(إسماعيل) و(معاوية)^(١).

واختم بتاء التانيث ما صغر من مؤنث عار من علامة ووصفية^(٢)، ثلاثي، حالاً كـ(دار)، أو أصلاً كـ(يد)، أو رباعي بمدة قبل لام معتلة، تقول: (دورة) و(سنية)، وفي (سماء): (سمية)، وتقول في: (خود) و(نصف): خويد ونصيف^(٣) لوصفيتها فلو أوهم لحاقها توحيده جمع كـ(شجر) و(بقر)، أو تذكيراً غير مراد كـ(خمس)^(٤) المؤنث وأخواته، تركت. وشذ تركها دون إيهام في نحو (حرب) و(درع)^(٥). وندر إلحاق التاء فيما زاد على الثلاثة كـ(قد يديمة) في: (قدام).

وما صغر غير متمكن إلا المبهم (الذي) و(ذا) وفروعهما، فقالوا فيها: (الذيان) و(اللتيا) و(الذيان) و(اللتيان)^(٦) و(الذيون) و(اللويتا) و(اللويا) و(ذيا) و(تيا) و(ذيان) و(تيان) و(أوليا)^(٧).

النسب:

تزداد للنسب (ياء) كياء (الكرسي)، شديدة، بعد كسرة، وتتحذف لها مثلها رابعة فصاعداً كـ(بخاتي) بإحداث التثنية في (بخاتي) اسماً، و(شافعي)^(٨) في الشافعي، و(مرمي) في (المرمي)، وقد يقال للفرق: (مرموي)، وتحذف لها تاء التانيث مطلقاً^(٩)، أي: ثالثة كانت أو لا، صائرة هاء وفقاً أو لا، تقول في (ثبة)^(١٠) و(مكة) و(أخت) و(بنت): ثبي، مكبي، أحوبي، بنوي؛ فتلحق هذين [١٠٩/ ظ] بالمذكر، وعليه (كلوي) في:

(١) ينظر: الكتاب ٤٧٦/٣.

(٢) ص: ((في وصفية)).

(٣) ق: ((ونصيف)) ساقطة.

(٤) ص: ((كحمر)) وهو تحريف.

(٥) ص: ((درع)) ساقطة.

(٦) ص: ((اللتيان)) ساقطة.

(٧) في الأصل: ((الياء)) وهو تحريف.

(٨) آخر (٩٥/ ظ) ص.

(٩) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((مطلقة)).

(١٠) (الثبة): الجماعة من الناس، ينظر: لسان العرب (ثوب).

(كلتا)، وأبى يونس حذف تائهما^(١١) فقال: (أختي) و(بنتي)^(١٢)، وعليه (كلتي) و(كلتوي)^(١٣) و(كلتاوي).

وتحذف لها ألف التانيث^(١٤) المقصورة^(١٥) خامسة فصاعداً، ك(بخاري) و(حباري)، أو رابعة، متحرراً ثاني ما هي فيه، ك(جمزي) في: (جمزي)، وإن تكن رابعة، ساكناً ثاني ما هي فيه، فالأحسن حذفها^(١٦) ك(حبلي) في (حبلي)^(١٧)، ويجوز قلبها أوأ ك(حبلوي)، وقيل: (حبلاوي). والزائدة لإلحاق كالف التانيث في وجوب حذفها خامسة. ك(حبركي)^(١٨) في (حبركي)، وجواز حذفها رابعة وقلبها أوأ ك(علقني) و(علقوي) في: (علقني).

وإن تكن بدل أصل ثلاثة قلبت أوأ ك(فتوي) في: (فتي)، و(عصوي) في (عصا): وكذا الرابعة ك(ملهوي) في: (ملهى)، وقد تحذف ك(ملهي).

وإن تكن خامسة فصاعداً فأزها ك(مصطفي) في: (مصطفى). وتحذف وجوباً (ياء) المنقوص الخامسة فصاعداً ك(معتدي)^(١٩) و(مستعلي)، وحذفها رابعة أحق من قلبها أوأ ف(قاضي) أجود من (قاضي)، والثالثة تقلب أوأ تلي فتحة ك(شجوي) في: (شج) واجعل كسرة قبل آخره فتحة، إن سبقت بحرف، تخفيفاً، ك(نمري) و(دثلي) و(إبلي) في: (نمر) و(دثل) و(إبل). وإن سبقت بأكثر فالوجهان ك(تغلي)، وما آخره ياء شديدة. فإن^(١٠)^(١١) سبقت بحرف فتح ثانيه، ورد أوأ إن كانت أصلية^(١٢) ك(حيوي) و(طوي)

(١) ص: ((بائهما)) وهو تحريف.

(٢) قال سيبويه: ((وإذا أضفت إلى (أخت) قلت: (أخوي)، هكذا ينبغي له أن يكون على القياس، وذ القياس قول الخليل ...))، وقال أيضاً: (وأما يونس فيقول: (أختي)، وليس بقياس. الكتاب ٣/ ٣٦٠، ٣٦١.

(٣) ص: ((كلوي)).

(٤) ص: ((تانيث)).

(٥) ص: ((المقصور)).

(٦) ص: ((حذفها رابعة)).

(٧) ص: ((كحبلي في حبلي ويجوز)) ساقطة.

(٨) (الحبركي): ذكر القراء. ينظر: لسان العرب (حبرك).

(٩) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((معددي)).

(١٠) آخر (٩٥/ظ) ص.

(١١) ص: ((كان)) وهو تحريف.

(١٢) ص: ((أصله)) وهو تحريف.

في: (حي) و(طي). وإن سبقت بحرفين [١١٠/و] حذفت أولى اليائين، وقلبت الثانية واواً، وفتح كسر قبلها كـ(قصوي) و(علوي) في: (قصي) و(علي)، وإن سبقت بأكثر حذفت الياءان^(١) على الأوضح كما مر.

وزيادة التثنية وجمع التصحيح تحذف للنسب، كـ(زيدي) و(هندي) في (زيدين) و(زيدين)^(٢) و(هندات). ومن جعل النون حرف إعراب لزم ألف تثنية وياء جمع كـ(زيداني) و(زيديني)، ومن ثم قيل: (نصيي) و(نصيبي)^(٣).

وتحذف أيضاً لياء النسب ما يليه المكسور لأجلها من ياء مكسورة بعد ساكنة كـ(طبيي) و(بيبي) في: (طيب) و(بينة). وقياس (طيء): (طيبي)، وتركوأ القياس في (طائي). ويقال^(٤) في (فعيلة)^(٥) و(فعولة): (فعلي) كـ(حنفي) و(شثي)، وفي (فعيلة): (فعلي) كـ(جهني)، ما لم يضاعف كـ(جليلية)^(٦) و(جليلي) و(ضرورة) و(ضروري) و(هريرة) و(هريري)، وما لم تعتل عين فعله، مع صحة لاهمه، كـ(طويلة) و(طويلي)، وشذ (رديني). وألحقوا (فعالاً) و(فعالاً) معتلي لام، بلا تاء، بـ(فعيلة) و(فعيلة)، كـ(عدي): (عدوي)، و(قصي): (قصوي).

وحكم همزة الممدود في النسب حكمها في التثنية، فزائدة لتأنيث تقلب واواً كـ(صحراوي)، ولإلحاق أو بدل من أصل تسلم أو تقلب واواً^(٧)، كـ(علباني)^(٨) و(علباوي)، و(كسائي) و(كساوي)، وأصل غير بدل تسلم كـ(قراي).

وانسب إلى صدر جملة كـ(تأبطي) في: (تأبط شراً)، وصدر مركب كـ(بعلي) في: (بعلبك)، و(معدوي) و(معدوي) في: (معدوي كرب) [١١٠/ظ]، وشذ بناء (فعلي) من جزأي مركب كـ(عشمي) و(تيملي) في: (عبد^(٩) شمس) و(تيم الله). وانسب إلى عجز

(١) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((اليائي)) وهو تحريف.

(٢) ص: ((زيدين)) ساقطة.

(٣) (نصيبيين): مدينة من الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام بينها وبين سنجان تسعة فراسخ، ينظر: مراصد الاطلاع ٣/ ١٣٧٤.

(٤) ص: ((وقال)) وهو تحريف.

(٥) ص: ((فعولة)).

(٦) ص: ((الجليلية)).

(٧) ق: ((كصحراوي وإلحاق أو بدل من أصل تسلم وتقلب واواً)) حاشية.

(٨) ق: ((علباني)) ساقطة وأثبت ما في (ص).

(٩) آخر (و) ٩٦/و.

مضاف كنية^(١) أو معرف بعجز كـ(زبيري) و(بكري) و(زيدي) في: (ابن الزبير) و(أبي بكر) و(غلام زيد). وغير كنية، ومعرف بعجز، ينسب إلى صدره، كـ(امرئي) و(مرئي) في: (امرئ القيس) فإن خيف لبس بمحذف عجز، نسب إليه، كـ(أشهلي) و(منافي) في: (عبد الأشهل) و(عبد مناف).

واجبر برد اللام جوازاً ما حذف^(٢) إن لم يستحق ردها في تثنية وجمعي تصحيح كـ(غدي) و(غدوي) و(يدي) و(يدوي) في: (غد) و(يد). وجوباً إن استحق ردها فيهما كـ(أخوي) و(أبوي) و(عصوي)، أو اعتلت^(٣) عينه كـ(شاهي) في (شاة).

ويجب تضعيف الثاني من ثنائي ثانيه معتل كقولك في (لا) مسمى به: (لائي) و(لاوي)^(٤) تقلب الهمزة واولاً في (لوي): (لوي)، وإن لم يعتل ثانيه جاز التضعيف وعدمه^(٥) كـ(كمي)^(٦) و(كمي) في: (كم)، وما حذف فاؤه واعتلت لامه وجب رد محذوفه وفتح عينه كـ(وشوي) في: (شبة)، وإن لم يعتل فلا رد كـ(عدي) و(صفي) في: (عدة) و(صفة).

وإذا نسب إلى جمع غير معمول علماً، نسب إلى واحده، كـ(فرضي) في: (فرائض)، فإن أهمل واحده فألى لفظه كـ(محاسني) و(أعرابي)، وإن جعل علماً فألى لفظه أيضاً، كـ(أثماري) والباقى على العلمية جارياً مجرى علم، نسب إلى لفظه^(٧) كـ(أنصاري) في (أنصار) وإلى واحد كـ(نبطي) في (الأنباط).

ويغني غالباً عن [١١١/و] ياء النسب (فاعل) إن لم يقصد لزوم، كـ(دارع) و(رامح) و(لابن)، و(فعال) إن قصد لزوم، كـ(ثواب) و(بزاز)، وقد يغني (فعل) عن الياء^(٨) كقوله^(٩):

(١) ص: ((كبنية)) وهو تحريف.

(٢) ص: ((حذف)).

(٣) ص: ((عللت)) وهو تحريف.

(٤) ص: ((من ثنائي ... لاوي)) ساقط.

(٥) ص: ((عدم)).

(٦) في الأصل: ((كمي)).

(٧) ق: ((أيضاً كأثماري ... إلى لفظه)) ساقط، وأثبت ما في (ص).

(٨) ص: ((يغني فعل عن فعل الياء)).

(٩) رجز، قائله مجهول، وهو من شواهد: الكتاب ٣/ ٣٨٤، وشرح عمدة الحفاظ ١٠٠، وروايته في الكتاب ((لست بلبلي ولكني نهر ...)).

من يك ليلياً فيأتي نهر
لا أدلج الليل ولكن أبتكر

وقد يغنى (فعل) عن (فعال) كـ(عمل) و(لبس) و(طعم)^(١)، وتبقى^(٢) الياء إن خيف لبس كـ(خاتمي) في صانع خاتم، وما خالف ما يقتضيه القياس، يحفظ كـ(مروزي) في: (مرو)، و(رازي) في: (الري)، و(صنعاني) و(بهراني)^(٣)، و(بدوي) في: (البادية)، و(أموي) في (أمية).

الوقف:

الأكثر في الوقف، إبدال التنوين بعد فتح ألفاً كـ (رأيت زيداً) و(واها)^(٤)، وحذف ما ليس بعد فتح بلا بدل، وربيعة يقفون^(٥) على كل منون بالحذف والإسكان^(٦)، كقولهِ^(٧):

ألا حبذا نعم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائماً دنف
والأزد تبده^(٨) من جنس حركة ما قبله كـ (زيدو)، و(زيدي)، (زيدا)^(٩)، وتحذف، للوقف على (هاء) الضمير، صلة الضم كـ (رأيت)، والكسر كـ (مررت به)، ولا تحذف صلة الفتح كـ (رأيتها)، وشبهه إذن بمنون منصوب، فإبدال نونه في الوقف ألفاً.

(١) أي: صاحب عمل وطعام ولباس.

(٢) ص: ((ويتعين)).

(٣) (صنعاني) و(بهراني) في: (صنعاء) و(بهاء)، و(بهاء بن عمرو) بطن من قضاة من القحطانية وهم: بنو بهراء، ينظر: سيرة ابن هشام مع الروض الأنف ٢/٢٥٧، وصبح الأعشى للقلقشندي ١/٣١٧.

(٤) ينظر: شرح عمدة الحفاظ ٩٦٧.

(٥) ص: ((يقف)) وهو تحريف.

(٦) مثال ذلك: (جاء زيد) و(مررت بزيد) و(رأيت زيد)، ينظر: شرح ابن عقيل ٢/٣٩٩.

(٧) البيت من الطويل، قائله مجهول، ورد في شرح الكافية الشافية ٢/٣٢٤، وشرح الألفية لابن الناظم ٨٠٨.

(٨) ص: ((تبدله)) ساقطة.

(٩) قال سيبويه: ((وزعم أبو الخطاب أن أزد السراة يقولون: (هذا زيدو)، و(هذا عمرو) و(مررت بزيدي)، و(مررت بعمرى)، جعلوه قياساً واحداً؛ فأثبتوا الياء والواو، كما أثبتوا الألف)) الكتاب ٤/١٦٨.

وقال الأشموني في شرحه للألفية: (واعلم أن في الوقف على المنون ثلاث لغات؛ الأولى - وهي الفصحى - أن يوقف عليه بإبدال تنوينه ألفاً إن كان بعد فتحة، وبحذفه إن كان بعد ضمة وكسرة بلا بدل، تقول: (رأيت زيدا)، و(هذا زيد)، و(مررت بزيد) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٢/٧٤٧.

وحذف (ياء) منقوص منون، لم يحذف عينه ولا فاؤه، ولم ينصب أولى^(١)، من ثبوتها كقراءة ابن^(٢) كثير: ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾^(٣)، وغير منون ولم ينصب^(٤)، ك(هذا القاضي) و(مر بالقاضي) ثبوت يائه أولى من حذفها. أما محذوف العين ك(مر) اسم فاعل^(٥) (أرى)^(٦)، والفاء ك (يف) علماً، فيجب رد يائهما^(٧) (٨).

وإن كان الموقوف عليه^(٩) متحركاً حركة [١١١/ظ] عارضة^(١٠)، تعين السكون ك (يومئذ) ﴿ أَقْرَبَتْ ﴾^(١١). أو غير عارضة، وهو (هاء) تأنث فكذاك فإن^(١٢) لم يكن (هاء) تأنث سكن^(١٣)، أو ريمت حركته أي أخفي الصوت بها ضمة كانت أو فتحة أو كسرة، أو أشمت إن كانت ضمة، أي أشير إليها، أو ضعف الحرف إن لم يكن همزة^(١٤). ولا حرف علة^(١٥) إن كان قبله متحرك ك (جعفر) و(ضارب)، أو نقلت^(١٦) الحركة نحو الساكن قبله كقوله^(١٧):

(١) ق: ((أولى)) ساقطة وفي (ص): ((أرى)).

(٢) في الأصل: ((ابن)) ساقطة.

(٣) سورة النحل ٩٦.

قرأ على لفظ الغيبة في قوله ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ (النحل: ٩٦)، بحذف الياء والاختيار الياء، لأن أكثر القراء عليه. ينظر: كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٤٠/٢.

(٤) ق: ((أولى ... لم ينصب)) ساقط.

(٥) (مر): اسم فاعل من (أرى)، الأصل (مرئي) بوزن (مرعي)؛ نقلت حركة عينه وهي الهمزة إلى الراء ثم أسقطت ولم يجز حذف الياء في الوقف لما ذكر. ينظر: أوضح المسالك ٤/٣٤٤.

(٦) ص: ((أرى)) وهو تحريف.

(٧) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((فائهما)) وهو تحريف.

(٨) قال سيبويه: ((وقالا (أي: يونس والحليل): إذا وقفا: (هذا مري)، كرهوا أن يخلوا بالحرف فيجمعوا عليه ذهاب الهمزة والياء، فصار عوضاً)) الكتاب ٤/١٨٤.

(٩) ص: ((عليه)) ساقطة.

(١٠) ص: ((وإن كان الموقوف حركته عارضة)).

(١١) سورة القمر ١.

(١٢) ص: ((وإن)).

(١٣) ص: ((سكنت)).

(١٤) آخر (٩٧/و) ص.

(١٥) ص: ((عليه)).

(١٦) ص: ((نقله)).

(١٧) رجز، لزياد الأعجم، في: ديوانه ٤٥، وهو من شواهد: الكتاب ٤/١٨٠.

عجبت والدهر كثير عجبه

من عنزي سبني لم أضربه

ويشترط قبول الساكن الحركة، بخلاف حرف اللين، كـ (زمان) و(قضيبي) و(خروف)، والبصريون لا يتقلون الفتحة من غير الهمزة، ونقلها^(١) الكوفيون كـ (رأيت الفضل)^(٢).

والنقل ممتنع إن أوجب عدم نظير، فلا تنقل من غير الهمزة ضمة مسبوقة بكسرة، ولا كسرة مسبوقة بضمة، فلا يقال: (هذا علم) و(مررت ببرد)؛ لعدم (فعل) و(فعل). وعدم النظر في النقل من الهمزة مغتفر^(٣)؛ لفسر النطق بها ساكنة، فيجوز: (هذا رء) و(مل عن الهزء).

وتجعل^(٤) تاء التأنيث الاسمية التي لم توصل بساكن صحيح هاء في الوقف؛ فالاسمية مخرج للهاء الملقحة بالأحرف الثلاثة: (ثمت) و(ربت) و(لات)، وبالأفعال كـ (قامت) والتي لم توصل بساكن صحيح مخرج كـ (بنت) و(أخت)، ومدخل كـ (و[١١٢] و[١١٢]): (ثمرة) و(فتاة).

والوقف في جمع التصحيح ومضاهيه بالتاء كثيراً، وبالهاء قليلاً، سمع: (دفن النباه من المكرماه)^(٥) و(هيهاه)^(٦) و(أولاه)، وغير هذين بالعكس، فـ (الحجفة)^(٧) أكثر من (الحجفت).

ويوقف بهاء السكت على سببين: (أحدهما) الفعل المعتل^(٨) الآخر جزماً ووقفاً، كـ (لم تعطه) و(أعطه)، ولا يجب إلا في الوقف على فعل بقي على حرف نحو: (عوق يا زيد)، أو على حرفين: أحدهما زائد^(٩) كـ (لانغ)^(١٠).

(١) ق: ((ونقلها)) ساقطة وما أثبتته من (ص).

(٢) ينظر: الإنصاف ٢/ ٧٣١.

(٣) ص: ((مفتقر)) وهو تحريف.

(٤) ص: ((فاجعل)).

(٥) قول يمع عن العرب، ينظر: شرح الكافية الشافية ٢/ ٣٣٠.

(٦) ص: ((هيهات)) وهو تحريف.

(٧) (الحجفة): الدرقة؛ وهي الترس من الجلد، ينظر: لسان العرب (جحف).

(٨) ص: ((المعل)).

(٩) ص: ((زيد)).

(١٠) ص: ((لايع)).

(الثاني): ما الاستفهامية إذا جرت وحذفت^(١) ألفها للجر^(٢) ك (على مه^(٣)) .
(له)، (مه)^(٤)، (بمه)، (فيمه)، (عمه)، ولا تجب إلا في الجرورة بالإضافة كقولك في
(اقتضاء م^(٦))، (اقتضى زيد ؟): (اقتضاء مه ؟).

ويجوز وصلها بكل متحرك حركة بناء، لا تشبه إعراباً^(٨)، فلا تلحق حركة إعراب.
كدال (سعيد) وميم (يعلم)، ولا عارض بناء كاسم (لا)^(٩)، ومنادى ضم^(١٠)، وعمد
مركب^(١١)، ولا ماضيًا، وإن أديت حركته ولزم بناؤه، لشبهه المضارع في وقوعه حدًا
وغيرها^(١٢). ويرد على الشيخ، وأما قول الراجز^{(١٣)(١٤)}:

يا رب يوم لى لا أظللله

أرمض من تحت وأضحى من عله

فشاذ. وكان يمكن الشيخ أن يقول بدل البيت فرارًا مما^(١٥) ورد من صعوبة اللفظ.

نحو:

[١١٢/ظ] ووصلها أجز بتحرك بنا لم يشبه إعراباً سوى ما وهنا^(١٦)

(١) ص: ((حذف)).

(٢) ص: ((للجر)) ساقطة.

(٣) في الأصل: ((كعلامة)).

(٤) ص: ((مه)) ساقطة.

(٥) ص: ((مه)) ساقطة.

(٦) آخر (٩٧/ظ) ص.

(٧) ص: ((اقتضاء)) مكورة.

(٨) أي: يجوز الوقف بـ (هاء) السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة لا تشبه حركة إعراب مثل
(كيف): (كيفه).

(٩) مثال ذلك: (لا رجل).

(١٠) مثال ذلك: (يا زيد).

(١١) مثال ذلك: (أحد عشر).

(١٢) مثال ذلك: (ضرب) فهو مشبه بالمضارع في وقوعه شرطاً وجزءاً وصفةً وحالاً وصلته؛ ولذلك بني
على حركة، فحركته شبيهة بإعرابية وإن كانت بنائية. ينظر: شرح عمدة الحفاظ ٩٨١. وكذلك لا
تلحق ما بني لقطعة عن الإضافة ك (قبل وبعد) أي: أن حركته الإعرابية غير لازمة.

(١٣) ص: ((قول الآخر)).

(١٤) رجز اختلف في نسبه، فقيل: لأبي ثروان في المقاصد النحوية ٤/٤٥٤، وقيل: لأبي مروان في مجالس
تعلب ٤٨٩، وبلا نسبة في شرح المفصل ٨٧/٤.

(١٥) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((مه)) وهو تحريف.

(١٦) نظم ارتأه الشارح بدلاً عن قول ابن مالك:

ويجري الوصل مجرى الوقف في الشر قليلاً، مثل: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهٗ﴾^(١)، و: ﴿أَقْتَدِرَهُ﴾^(٢)،
و: ﴿مَالِيَةً﴾^(٣)، وفي ضرورة النظم كثيراً كقوله^(٤):

كان مهواها على الكلكل موضع كفي راهب^(٥) يصلي

الإمالة^(٦):

هي أن ينحى بفتحة نحو كسرة، ولها أسباب؛ منها: كون الألف بدلاً^(٧) من (ياء) كـ (هدى) و(هدى) و(فتاة) و(نواة)، أو صائرة إلى (ياء) كـ (معزى) و(حبلى)، دون زيادة، ليخرج نحو (قفي) المصغر^(٨) و(قفي) المكبر، ودون شدوذ ليخرج (قفا) و(هوى). ويشترط تطرف الألف لفظاً، أو تقديراً بأن تليها (هاء) تأنثت كالأمثلة.

ومنها: كون الألف بدلاً^(٩) عن فعل تكسر فاؤه لاسناده إلى (تاء) ضمير؛ وأوّا كانت^(١٠) كـ (خاف) أو ياء كـ (دان)، كقولك: (خفت) و(دنت) على وزن (فلت)^(١١)، دون (جال) و(ناب)، كقولك: (جلت) و(نبت) على وزن (فلت).

منها: وقوع الألف متلو ياء كـ (بايع)، أو تالي ياء متصلة كـ (بيان)، أو منفصلة

حرك تحريك بناء لزمنا
أديم شذ في المسدام استحسننا

ووصل ذي الهاء أجز بكمل ما
ووصلها بغير تحريك بنا

(شرح ابن عقيل ٥١٧/٢)

(١) سورة البقرة ٢٥٩.

(٢) سورة الأنعام ٩٠.

(٣) سورة الحاقة ٢٨.

(٤) البيت من الرمل، لم أهد إلى قائله.

(٥) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((راكب)).

(٦) قال الأشموني في شرحه للألفية: ((وتسمى الكسر والبطح والاضطجاع)) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٧٦٢/٢.

(٧) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((بدل)) وهو تحريف.

(٨) ص: ((قفي المصغر)) ساقط.

(٩) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((بدل)).

(١٠) ص: ((كانت)) ساقطة.

(١١) ص: ((قلت)).

بحرف ك (يسار)، أو بحرفين أحدهما هاء ك (أدر جيها)^(١١).

ومنها: كون الألف تليها كسرة^(١٢) ك (عالم) أو تلي تالي كسر ك (كتاب)، أو تلي تالي سكون ولي كسراً ك (شمالل)^(١٣). وفصل الهاء لخفائها كلا فصل؛ ليكون نحو: (ليضربها) ك (كتاب)، ونحو: (درهماك) ك (شمالل) في الإمالة [١٣/ و].

وحروف الاستعلاء^(١٤)، أي: ما يرتفع بها اللسان^(١٥) إلى الحنك وهي: (الصعق) و(الضاد) و(الطاء) و(الظاء) المطبقة، و(الحاء) و(الغين) و(القاف)^(١٦) تكف^(١٧) إيمته الألف بسبب كسرة ظاهرة، أو ياء موجودة، إن كان المستعلي بعد الألف متصلاً بها ك (ساخط)، أو مفصلاً^(١٨) بحرف ك (بالغ)، أو حرفين ك (مواثيق)، وكذا تكف تروء غير المكسورة إذا وليت الألف^(١٩) قبلها أو بعدها نحو: (راشد) و(حمار) و(عذاران)^(٢٠). وكذا يكف مستعل قدم على الألف ك (صالح) و(صمادح)^(٢١) ما لم يكن مكسوراً ك (طلاب)، أو ساكناً إثر كسر ك (مطواع) و(إصلاح).

وكف المستعلي والراء غير المكسورة تغلبه الراء المكسورة فينكف فيمال نحو: (غرم) و: ﴿ وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ ﴾^(٢٢)، و: ﴿ دَارُ الْقَرَارِ ﴾^(٢٣)، فإذا ساعدت فهي كالعدم في الكف والغلب عند الأكثرين^(٢٤) فيمال: (هذا كافر) ولا يمال: (مررت بقادر) وبعضهم يعكس.

(١) إشارة إلى بيت الألفية:

كذلك تالي الياء والفصل اغتفر بحرف أو مع ها ك (جيها أدر).

(شرح ابن عقيل ٥٢٢/٢)

(٢) آخر (٩٨/ و) ص.

(٣) (شمالل): ناقة سريعة، خفيفة. ينظر: لسان العرب (شمل).

(٤) ص: ((الاستعلاء)).

(٥) ص: ((اللسان بها)).

(٦) قال سيبويه: ((فالحروف التي تمنعها الإمالة هذه السبعة ... إذا كان حرف منها قبل الألف تليه ... ويغنت هذه الحروف الإمالة؛ لأنها حروف مستعلية إلى الحنك الأعلى ...)) الكتاب ١٢٨/٤، ١٢٩.

(٧) ص: ((تكشف)) وهو تحريف.

(٨) ص: ((موصولاً)) وهو تحريف.

(٩) ص: ((الألف)) ساقطة.

(١٠) ص: ((عذرات)).

(١١) (الصمادح): الأسد. ينظر: لسان العرب (صمخ).

(١٢) سورة البقرة ٧.

(١٣) سورة غافر ٣٩.

(١٤) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((الأكثر)).

وقيل^(١١): هو الأكثر^(١٢). ولا تمل بسبب إمالة لم يتصل، وقد يوجب الكف سبب إمالة منفصل عن كلمتها ك (أتى قاسم) بترك الإمالة. وقد تمال الألف للتناسب ك (يأتي الفتى معزاناً) و(رأيت عماداً)^(١٣) وك ﴿وَالضُّحَىٰ﴾^(١٤)، و(تلا)^(١٥)، و(ليشاكل كل ما بعده). ولا تمل ما لم يتمكن إلا ألفي (ها) و(نا) ك (مر بها وبنا) و(نظر إليها وإلينا)، وأمیل سماع دون سبب (متى) و(بلى) و(أنى) و(إما)^(١٦) لا وكذا (الحجاج) [١١٣/ظ] و(باب) و(مال) و(الناس)^(١٨).

وإمالة الفتح قبل راء مكسورة في^(١٩) طرف مطردة نحو: ﴿بَشَّرَ﴾^(١١٠)، و: ﴿مِنْ أَلْكَبَرِ﴾^(١١١)، و(مل للأيسر)، وكذا فتح تليه (هاء) تأنيث في الوقف خاصة، إذا كان غير ألف، ويمسّن^(١١٢) في نحو (رحمة)، وتفتح في الراء نحو: (كدره)، ويتوسط في الاستعلاء ك (حقه) قال الصيمري^(١١٣): (ويعال كل فعل آخره ألف ولو منقلبة عن واو ك (غزا) و(دعا)؛ إذ الفعل أحق بالتصرف والتخفيف لثقله.

(١) هذا ما في (ص) وفي (ق): يقول، وهو تحريف.

(٢) قال سيبويه: ((واعلم أن من يقول: (مررت بكافر أكثر ممن يقول: مررت بقادر، لأنها من حروف الاستعلاء) الكتاب ٤/١٣٩.

(٣) قال سيبويه: ((وقالوا: (معزاناً) في قول من قال: (عماداً) فاما لهما جميعاً وذا قياس)) الكتاب ٤/١٢٧

(٤) سورة الضحى ١.

(٥) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((تلى)).

(٦) إشارة إلى بيت الألفية: وقد أمالوا لتناسب بلا داع سواء، كعماداً، وتلا

(شرح ابن عقيل ٢/٥٢٦)

(٧) آخر (٩٨/ظ) ص.

(٨) قال سيبويه في باب ما أميل على غير قياس وإنما هو شاذ: ((وذلك الحجاج إذا كان اسماً لرجل، وذلك لأنه كثر في كلامهم فحملوه على الأكثر؛ لأن الإمالة أكثر في كلامهم. وأكثر العرب ينصبه ولا يميل ألف (حجاج) إذا كان صفة، يجرونه على القياس، وأما (الناس) فيميله من لا يقول: (هذا مال) بمنزلة (الحجاج)، وهم أكثر العرب (...)) الكتاب ٤/١٢٨.

(٩) ص: ((شحو)).

(١٠) سورة المرسلات ٣٢.

(١١) سورة مريم ٨.

(١٢) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((حسن)).

(١٣) هو عبد الله بن علي بن إسحاق (أبو محمد) الصيمري النحوي توفي سنة (٥٤١هـ)، من أثاره المبثدي وتذكرة المتهي. ينظر في ترجمته: معجم المؤلفين ٦/٨٧.

التصريف:

الحرف وشبهه بري من الصرف^(١)^(٢)، والاسم الذي لا يشبه الحرف والفعل جرى بالتصريف، ولا يقبله أقل من ثلاثي، إلا ما غير ك (يد) و(بع) و(م الله) و(ق زيداً) ومنتهى الاسم المجرد خمسة أحرف، وإن زيد فيه فلا يتجاوز سبعة إلا بهاء تأنيث نحو نحوها، ك (ألف) و(نون) وأبنية الثلاثي المجرد يعمها: بفتح غير آخره، وضمه، وكسره وزيادة تسكين ثانيه أيضاً، وإيضاح ذلك^(٣) مفتوح الأول، مفتوح الثاني، أو مضموم أو مكسوره، ك (فرس) و(عضد) و(كتف)، أو مضموم الأول، مفتوح الثاني. أو مضمومه، أو مكسوره^(٤)، ك (صدر)^(٥) و(عتق) و(دئل)^(٦)، ومكسور الأول، أو مفتوح الثاني، أو مضمومه، أو مكسوره، ك (عنب) و(حبك) و(إبل)، ومفتوح الأول. أو مضمومه أو مكسوره، ساكن الثاني ك (كعب) و(قفل) و(علم)، تلك إثنا عشر، وواحد أهمل استقلالاً وهو (فعل)، وواحد شاذ وهو (فعل) ك (دئل) و(وعل)؛ لقصد الدلالة به على (فعل) [١١٤/و] ما لم يسم فاعله. وقد يرد بعضها إلى بعض، ف (فعل) ما^(٧) ثانيه حرف حلق، ك (فخذ)، يجوز فيه: (فخذ) و(فخذ) و(فخذ)^(٨)^(٩)، وكذلك (الفعن) ك (شهد).

وفي نحو: (كتف) ك (كتف) و(كتف)، وفي نحو: (عضد): (عضد)، وفي نحو: (عتق): (عتق) و(عتق) وفي (إبل)، و(بلز) لامرأة ضخمة قصيرة: (إبل) و(بلز)، ولا ثالث لهما، وفي نحو: (قفل)، (قفل) على رأي بعضهم لأجل مجيء (عسر) و(يسر).
وأبنية الماضي الثلاثي المجرد أربعة، ثلاثة^(١٠) للفاعل؛ مفتوح الأول مفتوح الثاني، أو

(١) ص: ((التصريف)).

(٢) إشارة إلى بيت الألفية:

حرف وشبهه من الصرف برى وما سواهما بتصريف حرى

(شرح ابن عقيل ٢/٥٢٩)

(٣) ق: ((إيضاح)) ساقطة.

(٤) ق: ((كفرس ... أو مكسورة)) حاشية.

(٥) (صدر): طائر فوق العصفور. ينظر: لسان العرب (صدر).

(٦) (دئل):

(٧) ص: ((مأ)).

(٨) آخر (٩٩/و) ص.

(٩) ص: ((فخذ)) ساقطة.

(١٠) في الأصل: ((ثلث)).

مضمومة، أو مكسورة ك (ضرب) و (ظرف) و (شرب) و واحد للمفعول؛ مضموم الأول مكسور الثاني، ك (ضمن).

ومنتهى الفعل المجرد أربعة ك (دحرج)؛ وإن زيد فيه فلا يتجاوز ستة ك (استخرج)^(١).

وأبنية الاسم الرباعي المجرد ستة: (فعلل) ك (جعفر)، و (فعلل) ك (زبرج) للذهب أو سحاب رقيق، و (فعلل) ك (درهم)، و (فعلل) ك (دملج)، و (فعل) ك (قمطر) لوعاء سكر، و (فعل) ك (جخدب) لذكر جراد، زاده الأخصش^(٢).

وأبنية الاسم الخماسي المجرد أربعة: (فعلل) ك (سفرجل)، و (فعلل) ك (جحمرش)^(٣) لأفعى أو عجوز، و (فعلل) ك (خبعثن)^(٤) لأسد، و (فعلل) ك (قرطعب)^(٥) لحقير. وما جاء على غير هذه^(٦) الأمثلة فمنسوب غالباً إما إلى زيادة ك (ظريف) و (مخرنجم)، وإما إلى نقض^(٧) ك (يد)، وكذا و (جندل) لمكان ذي جنادل^(٨) [١١٤/ظ] و (علبط) لضخم؛ لأن توالي الحركات حملتها على باب (جنادل) [١١٤/ظ] و (علابط).

والفرق بين الزائد والأصلي^(٩)؛ لزوم الأصلي^(١٠) في التصاريف، وحذف الزائد في بعضها، كناء (احتدي)، وميم (مكرم). ورب زائد لم يسقط، كنون (قرنفل). وإذا

(١) ص: ((استخراج)).

(٢) قال ابن جنى (... امتناعهم أن يأتوا في الرباعي بمثال (فعلل، وفعليل، وفعلل.. في غير قول أبي الحسن) - يعني الأخصش. الخصائص ٦٨/١.

(٣) (الجحمرش): من النساء الثقيلة السميحة، أو هي العجوزة الكبيرة، ينظر: لسان العرب (جحمرش).

(٤) (خبعثن): غليظ شديد، وهو العظيم الشديد من الأسد، ورجل قوي شديد، ينظر: لسان العرب (خبعثن).

(٥) (قرطعب): قطعة خرقه، ينظر: لسان العرب (قرطعب).

(٦) ق: ((هذه)) ساقطة، وما أثبت في (ص).

(٧) ص: ((نقيص)).

(٨) (جنادل) جمع (جندل): حجارة ومنه سمي الرجل، ودومة الجندل: موضع: ينظر: لسان العرب (جندل).

(٩) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((الأصل)).

(١٠) هذا ما في (ص) وفي (ق): ((الأصل)).

عرفت^(١) هذا، فإذا وزنت كلمة فقابل أصولها بحروف (فعل)، والزائد من حروف (سالمونيهما) تكتفي بلفظه، إلا المبدل من تاء الافتعال؛ فوزن (ضارب) و(صريف) و(جوهر): (فاعل)، (فيعل) و(فوعل)، ووزن (اصطبر): (افتعل).

وضاعف اللام إذا بقي أصل، كقولك وزن (جعفر): (فعلل) و(فستق) (فعلل).

وإن كان الزائد مكرراً قوبل في الميزان مما يقابل به الأصل كقولك: وزن (اغدون): (افوعل)، ووزن (رد) و(مرد): (فعل) و(مفعل)، إذ الأصل (ردد) و(مردد). وم تكررت مثل (فائه) و(عينه) بدون أصل ثالث، ك (سمسم) و(زلزل) فأصالة أحدهم واجبة تكميلاً، وليست بأولى من أصالة الآخر، فحكم بأصالتها معاً، إلا أن يند الاشتقاق على الزيادة ك (الملم) أخذ من (الملمت)^(٢) وأصله (لممت) بزيادة مثل العين. ثم أبدل من ثاني الأمثال مثل (الفاء) كراهة تواليها، فصارت (لممت) وهذه أولى من جعله ثانياً مكرراً موافقاً في المعنى الثاني المضاعف كما يقول البصريون^(٣) في أمثاله ك (مصنصف).

وإذا أصبحت للألف أكثر من أصلين فهو زائد ك (ضارب)، أو أصلين وبدل من أصل إلا في [١١٥/ و] حرف أو شبهه، وكذا (الياء) و(الواو)، إلا في الثنائي المكرر؛ نحو: (يؤيو)^(٤) طائر، و(وعوع)^(٥) لصوت، فتحكم بأصالة حروفه والهمز أو الميم إن سبق ثلاثة أصول محققة فزائدة غالباً ك (أحمد) و(مكرم) وقلنا محققة؛ لأن همزة (أولق)^(٦) لجنون؛ أصل عند قائل: (ألِق القاء)، إذ لم يتحقق أصالة ثلاثة بعدها، بل تحقق زيادة انون؛ بخلاف قائل: (ولق ولقا).

والهمزة الأخيرة بعد ألف تلت أكثر من أصلين، زائدة ك (حمراء) و(قرفصاء)^(٧)، ووزن

(١) ص: ((وإذ قد عرفت)).

(٢) آخر (٩٩/ ظ) ص، وهي نهاية المخطوطة (ص).

(٣) في الأصل: ((لمت)).

(٤) ينظر: الإنصاف ٢/ ٧٨٨، ٧٩٣.

(٥) (يؤيو): طائر يشبه الباشق من الجوارح. ينظر: لسان العرب (يأيا).

(٦) (وعوع): صوت من أصوات الكلاب والذئاب وبنات آوى. ينظر: لسان العرب (وعع).

(٧) (أولق): الجنون، أو (اللق البرق يلقى القاءً وتلقى)، لمع وأضاء، و(اللق): الذئب والأنثى (لقه) وجمعه (لِق). ينظر: لسان العرب (ألِق).

(٨) (قرفصاء): ضرب من القعود، يجلس على أليته ويلصق فخذيه ببطنه ويحتمي بيديه، ينظر: لسان العرب (قرفص).

تلت أصلين كـ (سماء) و(بناء) فأصل أو بدل منه.

والنون في الآخر بالشروط كـ (الهمز)، كـ (ندمان) و(زعفران)، لا كـ(أوان) و(مهوان). وزيدت ساكنة بين حرفين وحرفين^(١) كـ (غضنفر)^(٢) لأسد؛ لوقوعها موقع ما يعلم زيادته كياء (سميدع)^(٣)، وتعلم زيادة التاء؛ لكونها للتأنيث كـ (مسلمة)، أو للمضارعة كـ (تفعل) أو مع (سين) الاستفعال وفروعه، أو لمطاوعة (فعل) و(فعلل) كـ (تعلم)^(٤) و(تدحرج).

ولا تطرد زيادة الهاء إلا في الوقف نحو (لمه) و(لم تره) و(عه) كما مر. ولا تطرد زيادة اللام إلا في الإشارة كـ (ذلك) و(تلك).

وامنع الزيادة إن وقع حرف من (سألتمونيها) خاليًا عما قيد نابه، إلا أن تقوم بالزيادة حجة، كسقوط نون (حنظل) في: (حظلت الإبل) أي: آذاها أكله، وتاء (ملكوت) في الملك، وسين (قدموس)^(٥) في القدم [١١٥/ظ] ونون (نرجس)^(٦) و(كنهبل)^(٧)، وتاء (تنضب) زوائد، إذا أوزانها مرفوعة خارجة عما قدمنا في الرباعي والخماسي المجردين.

فصل في زيادة همز الوصل:

للوصل همزة مصدرية لا تثبت إلا في الابتداء بها نحو: (استبثتوا) أي: تحققوا، وهي مكسورة، إلا فيما بعد ساكنه ضمة أصلية؛ فإنها تضم نحو: (اقتل)، (اغد)، (اغز)، الأصل: (اغذو) بخلاف (ارموا)، وإلا في لام التعريف، و(ايمن)^(٨) تفتح. وتقرب من

- (١) أي: حرفان قبلها وحرفان بعدها.
- (٢) (الغضنفر): الغليظ المتغضن، و(الغضنفر): الأسد، ورجل غليظ الجثة، و(غضنفرة): غليظة كثيرة الشعر. ينظر: لسان العرب (غضنفر).
- (٣) (سميدع): الكريم، السيد الجليل، وقيل: الشجاع. ينظر: لسان العرب (سمدع).
- (٤) في الأصل: (وتعلم).
- (٥) (قدموس) أي قديم، أو صخرة عظيمة، أو جيش عظيم، والقدموس: الملك الضخم، وقيل: هو السيد، ينظر: لسان العرب (قدمس).
- (٦) (النرجس): من الرياحين. ينظر: لسان العرب (نرجس).
- (٧) (الكنهبل): من الشعير ضخم السنبله وهي شعيرة ميانية حمراء السنبله صغيرة الحجم، ينظر: لسان العرب (كنهبل).
- (٨) ايمن: اسم مشتق من اليمن، وهو مخصوص بالقسم، وهمزته همزة وصل، هذا مذهب البصريين.

همزة القطع بكونها أول فعل ماض زائد على أربعة، أو مصدرية، أو أمره، ك (انجى
المجلاء) و(استخرج استخراجاً)^(١) و(استخرج) بكونها أول صيغة أمر الثلاثي ك (اخش
وامض) و(انفذ). وتوصل همزة عشرة أسماء مخفوضة وهي: (اسم) و(است) و(بن
وابنه) و(ابنم) و(اثنين) و(اثنتين) و(امرؤ) و(امراة) و(ايمين) في القسم، ولم ترد في شيء
من الحروف إلا (لام) التعريف، ولا تحذف بعد همزة استفهام؛ لثلا يلتبس بالخبر. بل
الوجه أن تبدل ألفاً^(٢) نحو: ﴿ءَالَّذِكْرَيْنِ﴾^(٣)، وقد تسهل^(٤) كقوله^(٥):

ألحق - إن دار الرباب تباعدت أو انبت جبل أن قلبك طائر

الإبدال:

الأحرف التي تبدل من غيرها غالباً تجمعها (هدأت موطياً)، فأما نحو: (سطر) في:
(صطر) و(عجنج) و(أبو علج)، و(حييت) و(حيبت)، و(عصيك) في (عصيت).
و(النات) في (الناس)، فشاذ. فالهمزة تبدل من (واو) و(تاء) إن طرفتا بعد ألف زائفة
ك (دعاء) و(بناء)، الأصل: (دعاو) و(بناي) أو وقعتا عين اسم فاعل اعتلت عين قعه
ك (قائل) و(بائع)، الأصل: (قاول) و(بايع). ويصح في صحيح العين ك (عوز)
و(عين) فهو (عاور) و(عاين). والمد المزيد ثالثاً في الواحد يبدل همزاً بعد ألف، جمعه
ك (قلائد) و(عجائز) و(صحائف). ولا يبدل غير مزيد ك (معاش) و(مفارز)، ولا غير
مد ك (قساور) جمع قسور، وسمع (مصائب) و(منائر). ويبدل همزاً أيضاً ثاني نينين

وزهب الكوفيون إلى أنها همزة قطع، وهو عندهم جمع (يمين). ينظر: الإنصاف ٤٠٤-٤٠٩.

(١) في الأصل: ((المجلاء)).

(٢) في الأصل: ((استخراج استخراجاً)).

(٣) قال ابن عقيل في شرحه للألفية: ((ولما كانت الهمزة مع (أل) مفتوحة، وكانت همزة الاستفهام مفتوحة.
لم يميز حذف همزة الاستفهام؛ لثلا يلتبس الاستفهام بالخبر، بل وجب إبدال همزة الوصل ألفاً))
شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٥٤٧/٢.

(٤) سورة الأنعام ١٤٣.

(٥) القراءة المشهورة: ﴿ءَالَّذِكْرَيْنِ﴾، وقراءة أبي: تسهيل الهمزة الثانية. ينظر: إنحاف فضلاء البشر ٣١٩.

(٥) ق: ((بل الوجه ... تسهل)) حاشية.

(٦) البيت من الطويل، لعمر بن أبي ربيعة، في: ديوانه ١٠٨، برواية: ((أحقاً لئن ...)). وهو من شوهد
الكتاب ١٣٦/٣.

اكتنفا ألف مفاعل ولو في الأصل كـ (نيف) و(نيائف)، و(أول) و(أواثل)، و(سيد) و(سيائد)، وذلك بخلاف (مفاعيل) ولو في الأصل فإنه يصح كـ(طواويس) وبقوله^(١):

وكحل العينين بالعواور

إذ أصله: (العواوير) جمع: (عوار)^(٢)، أو (عيل): (عياثيل) فاشيع. وتبدل كسرة الهمز فتحًا، ثم تبدل ياء، فيما أعلّ لامًا مما استحقّ إبدال ما بعد جمعه همزًا، كـ(قضية) و(قضايا)، أصله: (قضائي) فخفف فصار (قضاء)، ثم قلبت الهمزة ياء فصار^(٣) [قضايا]^(٤) (٥).

وإن كانت اللام واوًا سلمت في الواحد، فتحت الهمزة، ثم أبدلت واوًا، كـ(هراوة) و(هراوى)، أصله: (هراء)، فخفف فصار (هراو)، ثم قلبت الكسرة فتحة فصار (هراوى)، وندر قوله^(٦):

فما برحت أقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى أزور المنائيا

وتبدل أول الواوين المصدرين همزًا كـ (واصلة) و(أواصل) [١١٦ / ظ] أصله: (وواصل)، وكـ (الأولى) أصله: (الوولى) مؤنث (أول) كـ (أفعل). مثل ما لم تكن الثانية مدة مزيدة (ووفى) و(وورى)، أو مبذلة كـ (وولى) مخفف (الرولى): أنثى (الأواثل) لفعل تفضيل من (وأل) إذا (لجا)، فلا يجب فيهما الإبدال.

وإذا اجتمع في كلمة همزتان، فإن كانت ساكنة بعد متحرك، أبدلت الثانية مدًا يجانس حركة أولاهما، كـ (أثرت، أوتر، إيثارًا) وكـ (آدم)، (آنت)^(٧)، (أؤتمن)، وإن كانت

(١) رجز، للعجاج، وهو من شواهد: الكتاب ٤ / ٣٧٠، الخصائص ٣ / ٣٢٦، وشرح الكافية الشافية ٢ / ٣٧٠، وليس في ديوانه.

(٢) (عوار): الرمد. ينظر: لسان العرب (عور).

(٣) ق: ((الهمزة ياء فصار)) حاشية.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط ويقضيه السياق.

(٥) أي: أن إبدال (قضايا) جرى نحو الآتي: أصله (قضائي) فأبدلت كسرة الهمزة فتحة فيجئد تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت (قضاء) فأبدلت الهمزة ياء فصار (قضايا) ينظر: شرح ابن عقيل ٥٥٢ / ٢.

(٦) البيت من الطويل، لعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب - رضي الله عنه -، ورد في شرح عمدة الحفاظ ٥٨٨، وشرح الكافية الشافية ١ / ٥٧٧. برواية: ((... أزيروا المنائيا...)).

(٧) بإضافة همزة الاستفهام على الضمير المنفصل، الأصل: ((آنت)).

مفتوحة بعد مضمومة أو مفتوحة، أبدلت واوًا ك (أو يدم) و(أوادم)، أصله (أيما) و(أادم). وإن كانت إثر مكسورة قلبت ياء، وكذا ذات الكسرة مطلقاً، أي: سواء كتبت بعد مكسورة أو مفتوحة أو مضمومة فإنها تقلب ياء، والمضمومة تقلب واوًا سواء كتبت بعد مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، هذا حكم المصدرتين.

وأما المؤخرتان، وهما المعبر عن ثانيهما بقوله^(١):

... ما لم يكن لفظاً أتم

أي: متطرفة، فلا تبدل واوًا، إذ لا تتطرف في أكثر من ثلاثي، وإنما تبدل ياء مطلقاً ثم ما قبلها إن كان مفتوحاً قلبت ألفاً، وإن كان مضمومًا كسر، فتقول في مثل (جعفر) و(زبرج) و(برثن) من (قرأ، قرأى)، أو (قرئي وقرؤؤ) ونحو ذلك (زوايا) و(خضبي) الأصل: (زوائي) و(خطائي)، فأبدل ثاني همزته [١١٧/ و] ياء، ثم عومل معصية (قضايا). واقلب الألف ياء في الموضعين، (أحدهما): إذا عرض كسر ما قبلها ك (مصاييح) في جمع (مصباح). (الثاني) إذا وقع قبلها (ياء) تصغير ك (غزِيل) في (غزال).

وافعل بالواو الواقعة آخرًا فعلك بالألف، في إبدالها (ياء) لكونها بعد كسر، أو (ياء) تصغير، ك (رضي) و(قوي) الأصل: (رضو) و(قوو) من (الرضوان) و(انقوة). ك (جری) في (جرو)^(٢) وأصله (جرو). ولا يختص إبدال الواو (ياء) بهذين، كما سيأتي إن شاء الله.

وكذلك افعل بواو قبل (تاء) التأنيت نحو (شجية)، أصله: (شجيوة) من الشجوة. وقبل ألف ونون (فعلان) فتقول في مثل (ظربان) من (غزو): (غزيان)؛ لأن للياء وهذ حكم الإنفصال. وكذا افعل بواو بعد كسر في مصدر المعتل عينًا تخفيفًا، ك (صيم) و(انقياد) الأصل: (صوام) و(انقواد). فإن صحت عين الفعل فلا، بل تقول: (لاوذ لواذًا) و(جاور جوارًا)، كما لو لم يكن قبل ألف فتصححه ك (حال حولًا)، و(عد عودًا) هذا هو الغالب.

(١) قول ابن مالك وتمامه:

ذو الكسر مطلقًا كذا وما يضم واوًا اصر ما لم يكن لفظاً أتم

(شرح ابن عقيل ٢/ ٥٥٣)

(٢) في الأصل: ((جر)).

وجمع ذي عين أعلت في واحدة كـ (ديار)، أو سكنت كـ (ثياب)، و(رياض)، فاحكم بقلب واوه ياء، لوقوعها مع الألف. وضح (رواء) جمع (ريان) كراهة إعلايين.

وصححو عين (فعللة) كـ (عود) و(عودة)، و(كوز) و(كوزة)، وأما (ثيرة) فشاذ. وجاء في (فعل) التصحيح كـ (حاجة) و(حوج) لعدم الألف، وجاء الإعلال لقرب الطرف وهو أولى، [١١٧/ظ] كـ (حيلة) و(حيل)، و(قيمة) و(قيم) و(ديمة) و(ديم). وتبدل الواو ياء إن تطرفت رابعة فصاعداً، أو انفتح ما قبلها نحو (أعطيت) و(المعطيان يرضيان). ويجب إبدال واو بعد ضم من ألف كـ (بويغ) و(ضورب) كما تبدل ياء ساكنة مفردة بعد ضمة واوًا كـ (موقن) و(موسر) الأصل: (ميقن) و(ميسر) من (أيقن) و(أيسر). وإذا وقعت ياء ساكنة مفردة بعد ضمة حولت الضمة كسرة كـ (هيم) جمع (أهيم)، وكـ (بيض)؛ لأنه نظير (حمر). وتبدل ياء متحركة بعد ضمة واوًا، إن كانت لام فعل كـ (قضو) بمعنى ما أقضاه!، أو كانت لام اسم مبنى على التأنيث بالتاء كـ (مرموة) مثال (مقدرة) من (رمى). وكذا تبدل ياء بعد ضمة واوًا فيما صيره الباني له على مثال (سبعان) لمكان كـ (رموان)، أصله: (رميان)؛ لأنه ليست الألف والنون أضعف من الباقي تحيين ما تطرف، وإن تكن الياء المضموم ما قبلها عينًا لـ (فعللى) وصفًا، فالوجهان، أي: إبدال الضمة كسرة وتصحيح الياء حملاً على مذكوره كـ (الكيسى) و(الضيقى) أنثى الأكيس^(١) والأضيق^(٢)، وإبقاء الضمة وإبدال الياء واوًا رعاية لزنته، كـ (الكوسى) و(الضوقى). وقلنا وصفًا، لنخرج الاسم، نحو: (طوبى)^(٣).

فصل:

تبدل الواو غالبًا من ياء، هي لام (فعللى) اسمًا، كـ (تقوى)، أصله: تقياً، وكـ (فتوى) و(بقوى) و(تنوى)، فرقًا بينه وبين الصفة كـ (صديا)، وقل (ريا)

(١) (الأكيس): العاقل، أو حسن الأدب والمؤث (كيسة) والتكيس: النظر. ينظر: لسان العرب (كيس).

(٢) (الأضيق): من الضيق وهو ضد السعة، من الفقر وسوء الحال أو ما ضاق به صدرك. ينظر: لسان العرب (ضيق).

(٣) (طوبى): من الطيب، الطيب، أو شجرة في الجنة، وقيل: حسنى أو خيرًا وقيل: اسم الجنة، ينظر: لسان العرب (طيب).

و(طفنيا)^(١)، ولمكان (سعبا). وتبدل [١١٨/و] الياء من واو هي لام (فعلى) وصفاً ك (الدنيا) والعليا، وشذ (القصوى)، وتسلم واو الاسم ك (حزوى)^(٢).

فصل:

إن يسكن السابق من واو وياء^(٣) التقيا في كلمة، سكوناً غير عارض، أبدلت الواو ياءً تخفيفاً، وأدغمت الياء في الياء، ك (سيد) و(مرمي) الأصل: (سيود) و(مرموي). ولا حرك لهما في كلمتين ك (يعطي واعد)، ولا لعروض السكون ك (رؤية)، مخفف (رؤية) ويستثنى عن إطلاقه مصغر ما يكسر على (مفاعل)، ففيه الوجهان: ك (جديول) و(جريول)^(٤) وتقول (أسيد) لا غير، لعدم (أساور).

وشذ تصحيح (عوية) و(أيوم)، كما شذ إبدال الياء واواً بالإدغام في نحو (عوتا) و(نهو عن المنكر)، وإبدال ألف^(٥) من كل ياء أو واو بحركة أصلية إن حرك ثالثها، نحو (باع)، (قال)، (رمي)، (دعا) الأصل: (بيع)، (قول)، (رمي)، (دعو). لا تغير الحركة العارضة ك (جيل) و(توم) مخفف (جبال) و(توأم). وإن سكن ثالثها منع اعتلال غير اللام، فيصبح نحو (بيان) و(طويل) و(خورنق). واللام تعتل إن لم يكن السابق بعدها متحركاً أو ياء مشددة ك (بخشون) و(يمحون) الأصل: (بخشيون) و(يمحون) فقلبت الياء والواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فالتقى ساكنان، فحذفت الألف لهما، وتصح عين (فعل) و(فعل) منما اسم فاعله (أفعل) ك (غيد، غيداً) [١١٨/ظ] فهو أغيد، وكذا (حول) و(عور) و(هيف). وإن أبان (افتعل) معنى: (تفاعل)، أي: اشتركا في فاعلية ومفعولية وعينه واو سلمت ك (اجتوروا) و(اشتوروا). وإن لم يكن معنى (تفاعل) أو كانت عينه ياء اعتلت ك (اعتاد) و(ارتاب)، وك (ابتاعوا) و(استافوا بالسيوف)^(٦).

وإذا اجتمع في كلمة حرفا علة كل منهما متحرك يلي فتحاً؛ صح الأول؛ لتحصنه.

(١) (طفنيا): البقرة الخائنة، أو بقرة الوحش الصغيرة، وقيل: بالضم (طفنيا). ينظر: لسان العرب (طفنى).

(٢) (حزوى) اسم مكان، وحزوى وحزواء وحزوزى: جبل من جبال الدهناء. ينظر: لسان العرب (حزأ).

(٣) صدر بيت الألفية، عجزه: ((واتصلا ومن عروض عريا))

(٤) شرح ابن عقيل ٢/ ٥٦٥

(٥) في الأصل ((جديول)) و((جريول)) حاشية.

(٦) في الأصل: ((إبدال ألفاً)).

(٦) أي: تضاربوا بالسيوف.

كراهة اعلالين، وأعل الثاني، لتطرفه ك (الحيا) و(الهوى) و(الحوى) مصدر (حوى)^(١) أي: اسود، الأصل: (حيي) و(هوي) و(حوو) وقد يجيء بالعكس ك (غاية) أعلت عينه فصحت لامه؛ لتحصلها بالهاء، وكذا (طاية)^(٢) لسطح ودكان، وثاية^(٣)؛ لحجارة متاع زاع.

وواجب أن تسلم عين هي واو أو ياء إن تحركت، وانفتح ما قبلها مما آخره زيادة تخص الأسماء، لبعدها عن الفعل الذي هو الأصل في الاعلال، فيصح (جولان) و(هيمان) و(صوري)^(٤) و(حيدى) وشذ (ماهان) و(داران) وتصحح (خونة) و(حوكة) و(عفوه) شاداً؛ إذ التاء لا تخص الأسماء. واقبل النون الساكنة قبل (الباء) ميمًا نحو: (من بت انبذا)^(٥).

فصل:

انقل إلى ساكن صحيح التحريك من واو أو ياء هي عين فعل بعده تخفيفاً ك (يقول) و(يبين)، الأصل: (يقول) و(يبين)، فلو كان فعل التعجب ك (ما أئينه، وأقومه!) و(أبين به، وأقوم به!)، أو مضاعفاً ك (أبيض) و(أسود)، أو معتل لام، ك (أهوى) فلا نقل كما لو كان الساكن [١١٩/و] معتلاً ك (بابع)، و(عوق) و(بين).

ومثل (فعل) في اعلال بنقل كل اسم أشبه مضارعاً في زيادته لا وزنه، أو وزنه لا زيادته، ك (تبيع)، مثل (تخلج) من البيع، وك (مقام). وتصحيح المفعال ك (المخياط) و(المسواك)؛ لمخالفته الفعل في الوزن والزيادة، وأشبه (مفعل) فحمل عليه.

وألّف (الإفعال) وألّف (الاستفعال) تزال؛ لالتقاء الساكنين بعد نقل حركة العين إلى

(١) (حوى): سواد إلى الخضرة، أو حرة تضرب إلى السواد، الحوة: سمرة الشفة، وقيل: لون يخالطه الكمة مثل صلد الحديد. ينظر: لسان العرب (حوى).

(٢) (الطاية): الصخرة العظيمة في رملة، أو أرض لا حجارة بها، والطاية: السطح الذي ينام عليه وقد يسمى به الدكان. ينظر: لسان العرب (طيا).

(٣) (الثاية): حجارة ترفع بالليل، فتكون علامة للراعي إذا رجع إلى الغنم ليلاً يهتدي بها. ينظر: لسان العرب (ثوا).

(٤) (صوري): اسم ماء من مياه العرب. ينظر: لسان العرب (صور).

(٥) إشارة إلى بيت الألفية:

وقبل يا اقلب ميمًا النون إذا كان مسكناً كمن بت انبذا

الفاء، ويعوض عنها بالتاء، ك (إقامة) و (استقامة)، وربما حذف التاء، مثل: ﴿ وَتَقَرَّ ﴾ الصَّلَاةُ ﴿^(١)﴾. ومثال (مفعول) من ثلاثي معتل عين، تنقل حركة عينه، وتحذف مده بمعناه كما فعلت بـ (إفعال) نحو: (مبيع) و (مصون) وقل من صحح ذا الواو ك (مصون) و (مقوود)، وتميم تصحح ذا الياء^(٢) كقول علقمة^(٣):

..... يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم^(٤)

وصحح المفعول مما لامه واو ك (عدا) أو علله ك (معدى) و (معدو) والتصحيح أولى إلا فيما فعله (فعل) ك (رضي) فهو بالعكس ك ﴿ مَرَضِيَّةٌ ﴾^(٥)، وقل (مرضوة). وتقول فيما لامه ياء (مرمي) و (عمي) وأكثر في (فعل) مما لامه واو جمعاً الاعلان ك (عصي) و (قفي) و (دلي)، وقل (أب) و (أبو) و (نحو) و (نحو) لسحاب هراق مؤنث والأكثر فيه مفرد التصحيح تقول: (سما، سموأ) و (غما، نموأ)، وقل (عنا الشيخ عتياً) و (قسا قلبه قسيأ) والأكثر في (فعل) مما عينه واو جمعاً صحيح اللام، التصحيح أصلاً ك (نوم) و (صوم)، والإعلان [ظ/١١٩] كراهة ك (نيم) و (صيم) ووجب تصحيح نبي الألف لبعد العين من الطرف، وشذ قوله:

..... فما أرق النيام إلا كلامها^(٦)

وكذا معتل اللام؛ لثلاث يتوالى إعلان ك (شوى) و (غوى) جمعي (شاو) و (غاو).

فصل:

ذو اللين، أي: الواو والياء إذا كان فاء (افتعال) يبدل تاء، ك (اتصل) فهو (متصل)

(١) سورة البقرة ١٧٧.

(٢) ينظر: شرح الكافية الشافية ٢/٣٩٥.

(٣) هو علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس الفحل، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، له مساجلات مع امرئ القيس، وديوان شرحه الأعلام الشنتمري. ينظر في ترجمته: الشعر والشعراء ٢٢٤، وطبقات فحول الشعراء ١٣٩.

(٤) عجز بيت من البسيط، صدره: (حتى تذكر بيضات وهيجه) في: ديوانه ١٣٠.

(٥) سورة الفجر ٢٨.

(٦) عجز بيت من الطويل، لأبي الغمر الكلابي، صدره:

((ألا طرقتنا مية ابنة منذر))

ورد في شرح الألفية، لابن الناظم ٨٦٤، وشرحه العيني ٢/٦٤٠.

و(اتسر) فهو (متسر)، وبعض الحجازيين يقول (ابتصل) و(ايتسر)^(١) ولا يبدل، ويقول في (افتعل) من الأمر (ايتمر) ولا يبدل؛ لأن أصله الهمز إلا ما شذ من نحو (اتكل اتكلاً) من الأكل، و(اتزر) لبس إزاراً.

وتبدل (ياء) الافتعال وفروعه طاء بعد حروف الإطباق: (الصاد) و(الضاد) و(الطاء) و(الظاء)، كـ (اصطبر)، (اضطرم)، (اضطعنوا)، (اصطلحوا). وتبدل (دالاً) بعد (الدال) و(الزاي) و(الذال)، كـ (ادان) و(ازدد) و(ادكر) وقل (اذكر) بمعجمة.

فصل:

وتحذف فاء الأمر والمضارع تخفيفاً مما على (فعله) و(فاؤه واو، كـ (وعد) و(وهب)، وكذا تحذف فاء مصدره وتعوض بـ (ء) كـ (عدة) و(زنة). وشذ فيما فعله على غير مصدر كـ (رقة) للفضة و(حشة) لأرض موحشة.

وحذف همز (أفعل) استمر في مضارع، كراهية اجتماع همزتين، وحمل على (أفعل) اسم فاعل واسم مفعول كـ (يكرم) و(مكرم) و(مكرم)، واضطر فاستعمل الأصل من قال:

فإنه أهل لأن يؤكراً^(٢)

وفي كل مضاعف على فعل مسند إلى تاء [١٢٠/ و] ضمير ونونه، ثلاثة أوجه: التمام: كـ (ظلمت). وحذف العين بعد نقل حركتها إلى الفاء كـ (ظلمت). ودون نقل (ظلمت).

والمضارع على (تفعل) المضاعف، والأمر منه، إذا اتصل بنون إناث، جاز تخفيفهما بحذف العين بعد النقل، تقول في (يقرن): (يقرن)، وفي (اقرن): (قرن)، وقرأ عاصم ونافع: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾^(٣).

(١) ينظر: الكتاب ٤/٤١٧-٤١٨، وشرح الكافية الشافية ٢/٣٩٩.

(٢) رجز، لأبي حيان الفقهسي، ورد في المقتضب ٢/٩٨، والخصائص ١/١٤٤، والإنصاف ١/١١، ولسان العرب (كرم).

(٣) سورة الأحزاب ٣٣.

قرأ نافع وعاصم (وَقَرْنَ) بفتح القاف، وقرأ الباقون بالكسر، ينظر: التبصرة في القراءات ٢٩٩.

الإدغام:

تدغم أول المثلين المحركين في كلمة غير ملحقة، إن لم يصدر، ك (رد) و(ضن) **ضردا** ك (تري)، أو كان الاسم على (فعل) ك(صف) و(درد)، أو (فعل) ك (تن) و(جدد)، و(فعل) ك (كلل) و(لم)، أو (فعل) ك (لب) و(طلل). أو اتصل **أوهه** بمدغم ك (جسس) جمع (جاس)، أو تحرك ثانيهما بحركة عارضة ك (اخصص أبي) **تغغ** حركة الهمز إلى الصاد، أو ألحق ما فيه بغيره ك (قردد) و(هيلل): أكثر من [قول] لا يه إلا الله. وشذ الفك في أشياء تحفظ ك (أكل السقاء) تغيرت رايحة، و(صكك الفرس): اصطك عرقوباه، و(ضبب): كثرت ضبابه.

ويجوز الإدغام والفك فيما مثلاه (ياءان) لازما تحريكهما، ك (حيي) و(عيي) و(حي) و(عي)، بخلاف: (أن يحيي)؛ لزوال حركة الثانية لزوال (أن). وما فيه تاءنة كتاءي (تجلى) فقياسه الفك لتصدرهما، ومنهم من يدغم فيسكن أوله، ويدخل عنه همزة وصل، فيقول: (أجلى)، وقياس نحو: (استر) الفك، ويجوز إدغامه بعد نقل حركة أول المثلين [١٢٠/ظ] إلى الساكن نحو: (ستر، يستر، ستارا).

وما بتأين ابتدئ يقتصر^(١) فيه على تاء كثيراً ك (تبين) في: (تبين). وقل في التوئين كقراءة بعض: ﴿ وَنَزَّلْنَا الْمَلَائِكَةَ ﴾^(٢) بالنصب، و: ﴿ تُحْيِي الْمَوْتِينَ ﴾^(٣)، ولذلك سكن يه نجي. وإذا سكن آخر فعل مدغم فيه لاتصاله بضمير رفع وجب الفك ك (حللن) و(حللنا) و(حللن)، وأنت مخير في جزم، وسكون أمر بين الفك وهي الحجازية مثل:

(١) إشارة إلى بيت الألفية:

وما بتأين ابتدئ قد يقتصر فيه على تاء كتبين العبر

(شرح ابن عقيل ١/٢: ٥٨٩)

(٢) سورة الفرقان ٢٥.

قرأ ابن كثير وحده: ﴿ وَنَزَّلْنَا الْمَلَائِكَةَ ﴾ بنونين ﴿ الْمَلَائِكَةُ ﴾ نصبا، وقرأ الباقون ﴿ وَنَزَّلَ ﴾ بنون واحدة مشددة الزاي لم يسم فاعله ﴿ الْمَلَائِكَةُ ﴾ رفعا، ينظر: كتاب السبعة في القراءة ٤٦٤.

(٣) سورة الأنبياء ٨٨.

قرأ ابن عامر وأبو بكر (نجي) بتون مضمومه واحدة، وجيم مشددة، وياه ساكنة، وكذلك هي في مصحف الإمام ومصحف الأنصار بتون واحدة، وقرأ الجمهور (ننجي) مضارع أنجي بنونين، والجدري مشددا مضارع نجي. ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢١٠، والبحر المحيط ٦/٣٣٥

﴿ وَمَنْ يَخْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي ﴾^(١)، ﴿ وَلَا تَمَنَّ ﴾^(٢)، ﴿ وَأَغْضُضْ ﴾^(٣)، وبين الإدغام وهي التميمية مثل: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ ﴾^(٤).

و(أفعل) في التعجب ك (أحبب به) و(أشدد)، دون غير من أمثلة الأمر، التزم فكه، كما التزم الإدغام في (هلم)، فلم يقل فيه: (هلمم)، والله أعلم. حسبنا الله نعم الوكيل.

آخر الكتاب

والحمد لله الكريم الوهاب

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

(١) سورة طه ٨١.

(٢) سورة المدثر ٦.

(٣) سورة لقمان ١٩.

(٤) سورة الحشر ٤.

الكأمة

بعد هذه الرحلة الطويلة والمضنية في تحقيق كتاب (تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة)، ودراسة الكتاب ومؤلفه، التي استعرضت فيها حياة ابن الوردى، ومؤلفاته، ومنهجه في شرحه، وأهم المصادر التي اعتمدها، وجهوده النحوية والصرفية، واستعماله للشواهد، فقد استخلصت النتائج الآتية:

- ١) أن ابن الوردى نحوي، فضلا عن كونه شاعراً، وفقهياً، ومؤرخاً، وجغرافياً، ونسابة، وكاتباً، وكان لا بد للباحثين المحدثين من معرفة ذلك.
 - ٢) ولد ابن الوردى سنة (٦٩١هـ) وتوفى سنة (٧٤٩هـ) فكان معاصراً لحقبة مظلمة سياسياً، لكنها تميزت بعلمائها الموسوعيين، وبعطاءهم الفكري الكبير.
 - ٣) إن ابن الوردى سليل أسرة شريفة، فهو من ذرية سيدنا أبي بكر الصديق -رضي الله عنه.
 - ٤) لقي كتابه هذا اهتماماً كبيراً فعنيت بذكره كتب التراجم، وهو شرح لألفية ابن مالك التي لها أهمية بالغة عند دارسي علم اللغة العربية.
 - ٥) لم يكن ابن الوردى في كتابه متعصباً لأي من المذاهب النحوية، وإنما كان من أهل الانتخاب والاختيار، وإن كان يميل إلى جانب البصريين.
 - ٦) كانت شخصية ابن الوردى العلمية واضحة جلية في شرحه هذا، إذ كان يناقش الآراء، ويوازن بينها، ويتخَب ما يراه مناسباً منها، ويعطي رأياً في بعضها، وسجل اعتراضاته على بعض أبيات الألفية، إذ وجدها لا تحيط بمفردات موضوعاتها.
 - ٧) وجدت كتاب (تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة) لا يقل شأناً وقيمة عن كتب (شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافت) و(شرح الكافية الشافية) لابن مالك، و(شرح الألفية) لابن الناظم، في بيان العربية وتيسيرها على دارسيها.
- واسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجنبنا نزل والخطأ، ويتم نعمته علينا بأن ينجّم أعمالنا بالصالحات، إنه خير مأمول وأكرم مسؤول.

الفهارس الفنية

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس القراءات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الآثار
- فهرس أقوال العرب وأمثالهم.
- فهرس الأبيات الشعرية.
- فهرس الأرجاز.
- فهرس أنصاف الأبيات الشعرية.
- فهرس الأعلام
- فهرس القبائل ولغاتهم.
- فهرس المدن والأمكنة والمواضع.
- فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	النص القرآني
		سورة الفاتحة
٧٩	(٥)	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾
٢٥٤	(٦-٧)	﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ﴾
		سورة البقرة
١٧٧	(٢)	﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾
٢٤٦	(٦)	﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾
٣٤٤	(٧)	﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ﴾
١٨٣	(٨)	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ﴾
١١٩	(١٢)	﴿أَلَّا إِنَّهُم هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾
١٨٥	(٢٠)	﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾
٩٣	(٢٦)	﴿مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ﴾
١٨٥	(٣٠)	﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾
٢٤١	(٣٥)	﴿أَسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾
١٩٨	(٣٨)	﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾
٢٥٢	(٦٠)	﴿فَقُلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ﴾
٢٨٦	(٦١)	﴿لَن نَّصْبِرَ﴾
٢٥٩	(٨٥)	﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَتُولَاءُ﴾
٢٢٣	(٩٠)	﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ﴾
١٦٦	(٩١)	﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾
١٩٧	(٩٣)	﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾

٣٠٥، ٨٧	(٩٦)	﴿ يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾
١٨٦	(١٠٢)	﴿ عَلَىٰ مَلِكٍ سَلِيمٍ ﴾
١٣٣	(١٠٢)	﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾
١٤٠	(١٢٤)	﴿ وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ ﴾
١٢٥	(١٤٣)	﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾
٣٥٦	(١٧٧)	﴿ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ﴾
٩٧	(١٨٤)	﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾
٢٥٠	(١٨٤)	﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ ﴾
٢٩٠	(١٨٧)	﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾
١٧٥	(١٨٧)	﴿ وَلَا تَبْشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ ﴾
١٣٠	(١٩٧)	﴿ فَلَا رَفْتَ وَلَا فَسُوفَ ﴾
١٨٦، ١٥٦	(١٩٨)	﴿ وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ ﴾
٢٠٣	(٢٠٠)	﴿ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ ﴾
٢٩١	(٢١٤)	﴿ وَزَلُّوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾
٩١	(٢١٩)	﴿ وَتَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُعْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾
١٠١	(٢٢١)	﴿ وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ ﴾
١٩٠	(٢٢٦)	﴿ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾
٣١٢	(٢٢٨)	﴿ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾
٢٨٧	(٢٣٣)	﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ ﴾
٢٤٤	(٢٣٨)	﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ ﴾
١٧٨	(٢٣٩)	﴿ فَإِنْ جِئْتُمْ فَرَجَالًا أَوْ زُرَّكُنَا ﴾
١٦٣	(٢٤٩)	﴿ فَتَشْرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾

١٩٢	(٢٥٣)	﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾
٣٤٣	(٢٥٩)	﴿ لَمْ يَنْتَسِهْ ﴾
٢٢٤	(٢٧١)	﴿ فَبِعِوَمًا هِي ﴾
٣٠١، ٣٠٢	(٢٧١)	﴿ وَإِنْ تَخَفَوْهَا وَتَوْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُمْ ﴾
٢٨٨	(٢٨٢)	﴿ أَنْ تَصِلَ إِحْدَهُمَا ﴾
٣٠١	(٢٨٤)	﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾
٤٩	(٢٨٦)	﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا ﴾
٢٩٦، ٢٦٠	(٢٨٦)	﴿ لَا تُؤَاخِذْنَا ﴾
سورة آل عمران		
١٧٦	(٤٠)	﴿ أَنِّي كُنْتُ لِي غَلْمٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ ﴾
١٢٣	(٦٢)	﴿ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾
١٧٩	(٩١)	﴿ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلَّةٌ الْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾
١٧٠	(٩٥)	﴿ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾
٢٥٤، ٢٠٤، ٢٥٨،	(٩٧)	﴿ وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾
٣٠٦	(١٠٦)	﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾
٢٤٠	(١٠٧)	﴿ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾
٣٠٠	(١٢٠)	﴿ إِنْ تَمَسَّكْتُمْ حَسَنَةً تَسْؤَهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ﴾
٢٩٢	(١٤٢)	﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الضَّالِّينَ ﴾
١١٢	(١٤٤)	﴿ يَا أَيُّهَا مُحَمَّدُ الْآنَ رَسُولٌ ﴾

٣١٨	(١٤٦)	﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ ﴾
٢٧٦	(١٥٨)	﴿ وَلَئِن مَّثُمُّ أَوْ قُبِّلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تُحْمَرُونَ ﴾
١٨٧	(١٥٩)	﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾
١٧٦	(١٦٨)	﴿ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا ﴾
١٧٥	(١٧٤)	﴿ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسَهُمْ سُوءٌ ﴾
١٣٤، ٢٩	(١٨٠)	﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْتَخُلُونَ بِمَا أَنْتَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا هُمْ ﴾
سورة النساء		
٢٥٠	(١)	﴿ نِسَاءً لَّوْنٌ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾
٨٩	(٣)	﴿ فَانكحوا ما طاب لكم من النساء ﴾
٣٠٥	(٩)	﴿ وَلَيَحْشَنَّ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُ ضَعِيفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾
٢٨٩	(٢٦)	﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾
١٦٧	(٢٨)	﴿ وَخَلِيقَ الْإِنْسَانِ ضَعِيفًا ﴾
١٧٩	(٤٣)	﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى ﴾
٢٨٩	(٥٣)	﴿ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴾
١٦٢	(٦٦)	﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾
٦٦، ٢٩٢	(٧٣)	﴿ يَلْبِغْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ ﴾
٢٣٧، ١٧٣	(٧٩)	﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾
١٧٦	(٩٠)	﴿ أَوْ جَاءَ وَكُم حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾
٣٥، ٣٠٣	(١٠٠)	﴿ وَمَنْ تَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ ﴾
٢٤٧	(١٣٥)	﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ﴾

٢٩٠	(١٣٧)	﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ ﴾
١٦٢	(١٥٧)	﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا آتِبَاعَ الظَّنِّ ﴾
١٨٥، ١٥٦	(١٦٠)	﴿ فَيُظَلِّمِ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا ﴾
سورة المائدة		
٢٨٨	(٢)	﴿ وَلَا تَحْزَنْكُمْ شَفَاقُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ ﴾
٢٤٥	(٦)	﴿ وَأَسْخُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ﴾
١٧٠	(٤٨)	﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾
٢٤٤	(٤٨)	﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً ﴾
٢٣٧	(٦٨)	﴿ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ ﴾
١٢٤	(٦٩)	﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغُونَ وَالنَّصْرَى مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾
٢٨٧	(٧١)	﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً ﴾
٩٧	(٧٣)	﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَحِدٌ ﴾
٢٤٧	(٨٩)	﴿ فَكَفَّرْتَهُ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْتَهُمْ أَوْ خَرَّيْرَ رَقِيَّةٍ ﴾
٣٠٠	(٩٥)	﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ﴾
١٩٤	(١١٩)	﴿ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾
سورة الأنعام		
٢٥٦	(١٢)	﴿ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ ﴾
١٣٤، ٢٩	(٢٢)	﴿ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾
٣٠٣	(٣٥)	﴿ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ ﴾

١٢٢	(٥٤)	﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾
٣٤٣	(٩٠)	﴿ أَقْتَدِ ﴾
١٧٦	(٩٣)	﴿ أَوْ قَالَ أُوْحَىٰ إِلَىٰ وُلْمَ يُوْحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ﴾
٢٥٣	(٩٥)	﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَيُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾
٢٠٨	(٩٦)	﴿ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾
٣٠٤	(١٠٩)	﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَنَّهُمْ آيَةٌ لِّبُورِينَ بِهَا ﴾
٢٩٩	(١٢١)	﴿ وَإِن أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَشُرُكُونَ ﴾
١١٣	(١٣٢)	﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ ﴾
١٩٨	(١٣٧)	﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ ﴾
٣٥٠	(١٤٣)	﴿ ءَالذَّكَّرِينَ ﴾
٢٤٩	(١٤٨)	﴿ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا ءَابَاؤُنَا ﴾
٩٣، ٤٣	(١٥٤)	﴿ تَمَامًا عَلَىٰ الَّذِي أَحْسَنَ ﴾
٢٤٥	(١٥٤)	﴿ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ تَمَامًا ﴾
٣١٦	(١٦٠)	﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾
سورة الأعراف		
١٧٤	(٢٤)	﴿ قَالَ أَهَيْطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾
٩٩	(٢٦)	﴿ وَلبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾
١٣٩	(٣٠)	﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ ﴾
٢٨٠	(٣٨)	﴿ قَالَتْ أَخْرِنَهُمْ لِأَوْلَادِهِمْ ﴾
٢٩١	(٥٣)	﴿ فَهَلْ لَنَا مِن شُفَعَاءَ ﴾
١٦٧	(٥٥)	﴿ أَدْعُوا رَبُّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾

١٦٧	(٥٦)	﴿ وَأَدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾
١٩١	(٥٦)	﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾
١٨٤	(٥٧)	﴿ سُقِّنَهُ لِبَدْلِهِ مَيِّتًا ﴾
١٢٥	(١٠٢)	﴿ وَإِن وَجَدْنَا أُكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾
٣١٣	(١٤٢)	﴿ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾
٣٠٤	(١٤٩)	﴿ لَئِن لَّمْ يَرَوْحَمَنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾
٣١٤	(١٦٠)	﴿ أَتُنْفِقُ عَشْرَةَ أَشْبَاطٍ أُمَّمًا ﴾
٩٩	(١٧٠)	﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الصَّالِحِينَ ﴾
١٣٣، ٤٢	(١٨٤)	﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّنْ جَنَّةٍ ﴾
١٢٧	(١٨٥)	﴿ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ ﴾
سورة الأنفال		
١٢٠	(٥)	﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴾
٢٩٨	(١٩)	﴿ وَإِن تَنَبَّأ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾
٣٠٥	(٢٣)	﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ﴾
٢٧٧	(٢٥)	﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ﴾
٢٨٩	(٣٣)	﴿ وَمَا كَا بَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾
٢٩٧	(٣٨)	﴿ إِن يَنْتَهَرُوا فِيْخَفَر تَلْهَد ﴾
٢٢٢	(٤٠)	﴿ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ ﴾
٨٠	(٤٣)	﴿ وَيَذِيرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَازِلِكُمْ قَلِيلًا وَلَوْ أَنزَلْنَاهُمْ كَثِيرًا لَّفَشَلْتُمْ ﴾
٢٩٨	(٦١)	﴿ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاِجْتَنَحْ هَا ﴾

١٩٨	(٦٧)	﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ﴾
سورة التوبة		
١٣٨	(٦)	﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾
٨٧	(٢٥)	﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾
٢٩٩	(٢٨)	﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾
١٨١	(٣٦)	﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾
٢٩٥	(٤٠)	﴿ لَا تَحْزَنْ ﴾
١٩١	(٤٦)	﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً ﴾
٢٩٩	(٨٠)	﴿ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾
١٨٣	(١٠٨)	﴿ لَمَسْجِدَ أُتَسِّسَ عَلَى الْتَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾
سورة يونس		
٩٩	(١٠)	﴿ دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ﴾
٨٩، ٣٥	(٤٠)	﴿ وَبَيْنَهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ﴾
٤٢، ١٣٣	(٥٣)	﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ ﴾
٢٩٦، ٢٥١	(٥٨)	﴿ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾
١٧٥	(٨٩)	﴿ فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾
سورة هود		
١٠٨، ٤٨	(٨)	﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوقًا عَنْهُمْ ﴾
٣٠٧	(٨)	﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ ﴾
١٢٦، ٤٣	(١٤)	﴿ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾
٢٩٧	(١٥)	﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ ﴾
١٧٦	(٤٢)	﴿ وَتَادِي نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْرِلٍ ﴾
٢٩٧	(٥٨)	﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا حَاجِنَا هُودًا ﴾

١٧٣	(٨٥)	﴿ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾
٢٥٣	(٩٨)	﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ ﴾
١٨٥	(١٠٧)	﴿ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾
١٢٥، ٤٨	(١١١)	﴿ وَإِنَّ كَلًّا لَّمَّا لَيُؤْفِقِيهِمْ ﴾
١٩٢	(١١١)	﴿ وَإِنَّ كَلًّا لَّمَّا لَيُؤْفِقِيهِمْ زُتِكَ أَعْمَلَهُمْ ﴾
سورة يوسف		
٣١٣، ١٨٠	(٤)	﴿ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾
١٠٦	(١٤)	﴿ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾
١٧٤	(١٤)	﴿ لَيْنَ أَكَلَهُ الذَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾
٢٩٩	(٢٦)	﴿ إِنْ كَارَ قَمِيصُهُ فُدٌّ مِنْ قَبْلٍ فَصَدَقَتْ ﴾
١١١	(٣١)	﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾
٢٦٥	(٣٣)	﴿ رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ ﴾
١٩٠، ٥٠	(٤١)	﴿ يَصْنَعِي السِّجْنِ ﴾
١٨٥	(٤٣)	﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾
١٧٦، ١٤٢	(٦٥)	﴿ هَذِهِ بَضْعَتُنَا وَذَتْ إِلَيْنَا ﴾
٢٩٩	(٧٧)	﴿ إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ ﴾
١٠٧	(٨٥)	﴿ تَاللَّهِ تَفْتَوْنَا نَذْكُرُ يَوْسُفَ ﴾
٧٦	(٩٠)	﴿ إِنَّهُ مِنْ يَتَّى وَيَصْبِرُ ﴾
٢٨٦	(٩٦)	﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾
سورة الرعد		
١٨٣	(١١)	﴿ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾
١٨٥	(٢٥)	﴿ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ ﴾
٣٠٥	(٣١)	﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ

		﴿ كَلِمَةً بِهَآ أَمْوَاتٌ ﴾
١٧٧	(٤١)	﴿ وَآلَهُمْ نَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ ﴾
سورة إبراهيم		
٢٠١	(٢٢)	﴿ وَمَا أَنشَأْنَاهُ بِمُضَرِحَةٍ ﴾
١٩٩	(٤٧)	﴿ فَلَا تَحْسِبَنَّ آلَهُ مَخْلُوفًا وَعَدِيدَهُ رُسُلَهُ ﴾
سورة الحجر		
١٨٨	(٢)	﴿ رَبِّمَآ يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾
١٦٨	(٤)	﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَهِيَ كِتَابٌ مُّعْلُومٌ ﴾
٢٦٤	(٦)	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ ﴾
٣٠٦	(٧)	﴿ لَوْ مَا تَأْتَيْنَا بِالْمَلْأِكَةِ ﴾
١٧٠	(٤٧)	﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلِيٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾
١٢٠	(٦٠)	﴿ قَدَرْنَا إِنَّا لَمِنَ الْغَافِرِينَ ﴾
سورة النحل		
٢٢٢	(٣٠)	﴿ وَلَبِيعَمَ دَارِ الْمُعْتَمِرِينَ ﴾
١٤٥	(٣١)	﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾
٢٨٩	(٤٤)	﴿ وَأُنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾
٨٩	(٤٩)	﴿ وَبِاللَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾
١٣٤	(٧٨)	﴿ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا ﴾
٢٥٠	(٨١)	﴿ تَفِيكُمُ الْحَرَّ ﴾
٣٤٠	(٩٦)	﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾
١٢٣	(١٢٤)	﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ ﴾
سورة الإسراء		
١٨٣	(١)	﴿ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴾

٣٠٠	(٧)	﴿ إِن أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ ﴾
٢٩٧	(٨)	﴿ وَإِنْ عُدْتُمْ عَدْنَا ﴾
٢٣١	(٢٥)	﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴾
١٣٣	(٥٢)	﴿ وَتَنْظُرُونَ إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾
٢٨٩	(٧٦)	﴿ وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ ﴾
١٩٢	(١١٠)	﴿ أَيُّهَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾
سورة الكهف		
٢٢٥	(٥)	﴿ كَثُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾
١٣٣	(١٢)	﴿ لِيَتَقَلَّبَ أُمَّ الْجُزَيْنِ أَحْصَىٰ ﴾
٢٠٥	(١٨)	﴿ بَسِطَ ذِرَاعِيهِ ﴾
١٣٣، ٤٢	(١٩)	﴿ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ ﴾
٢٤٧	(١٩)	﴿ قَالُوا لَيْتَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾
٣١٢	(٢٥)	﴿ تِلْكَ مَائِدَةُ سَيِّدٍ ﴾
٢٩٨	(٣٩-٤٠)	﴿ إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي ﴾
٨٣	(٧٦)	﴿ مِنْ لَدُنِّي عَذْرًا ﴾
١٥٠، ٤٦	(٩٦)	﴿ ءَاتُونِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴾
سورة مريم		
٣٤٥	(٨)	﴿ مِنْ الْكَبِيرِ ﴾
١٨٤	(٥)	﴿ فَهَبْ لِي ﴾
١٦٧	(١٧)	﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾
١١١	(٢٠)	﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾
٢٦٠، ٤٩	(٢٨)	﴿ يَتَأَخَّتْ هَرُونَ ﴾
١١٩	(٣٠)	﴿ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾

٩٨	(٤٦)	﴿ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنِ الْهَيْبَى يَتَذَكَّرُ هَيْبَهُمْ ﴾
٩٣، ٩٢	(٦٩)	﴿ أَلَيْسَ أَشَدُّ ﴾
سورة طه		
٢٥٢	(٣٩)	﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾
٩٤، ٣٤	(٧٢)	﴿ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾
٩١	(٧٨)	﴿ فَغَشَّيْهِمْ مِنْ أَلَيْمٍ مَا غَشَّيْهِمْ ﴾
٣٥٩، ٢٩١	(٨١)	﴿ وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾
٢٨٦، ١٢٧	(٨٩)	﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾
١٩٧	(٩٦)	﴿ مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾
٣٠٠	(١١٢)	﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ﴾
٢٤٥	(١٢٢، ١٢١)	﴿ فَغَوَى ﴿٢٤٥﴾ ثُمَّ أَحْبَبَتْهُ رَبُّهُ ﴾
سورة الأنبياء		
١٥٧	(٤٧)	﴿ وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ ﴾
٢٤٩	(٥٤)	﴿ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾
١٣٣	(٦٥)	﴿ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾
٣٠٣	(٦٨)	﴿ حَزَقُوهُ وَأَنْصُرُوا ءَالِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَعَالِينَ ﴾
١٨٣	(٧٧)	﴿ وَتَصَرَّتْهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ﴾
٣٥٩	(٨٨)	﴿ وَكَذَلِكَ نُجَيِّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾
١٠٠	(٩٧)	﴿ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾
سورة الحج		
١٢١	(١٧)	﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ وَالنَّصْرَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ﴿ لَيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾
٢٩٦	(٢٩)	﴿ لَيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾
١٨٣	(٣٠)	﴿ أَلرَّجَسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾

٢٠٦	(٣٥)	﴿ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ ﴾
سورة المؤمنون		
١٨٦	(٢٠)	﴿ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ ﴾
٢٥٠	(٢٢)	﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَالِكِ تَحْمَلُونَ ﴾
٩٥	(٣٣)	﴿ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾
١٨٧	(٤٠)	﴿ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِيبَهُنَّ ﴾
سورة النور		
٤٣، ٣٤، ١٢٧	(٩)	﴿ وَالْخَمِيسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا ﴾
٣٠٦	(١٠)	﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾
٣٠٧	(٢٢)	﴿ أَلَا يُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾
١١٦	(٣٥)	﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ﴾
٢٤٢	(٣٥)	﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾
٢١٢	(٣٧)	﴿ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ﴾
سورة الفرقان		
٢٥٣	(١٠)	﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُصُوزًا ﴾
١٢٠	(٢٠)	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ ﴾
٣٠٦	(٢١)	﴿ وَلَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةَ ﴾
٣٥٨	(٢٥)	﴿ وَيُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ ﴾
٢٥٨	(٦٩-٦٨)	﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٩﴾ يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ ﴾
سورة الشعراء		
٣٠٧	(١١)	﴿ أَلَا يَتَّقُونَ ﴾
١٣١، ٥٧	(٥٠)	﴿ قَالُوا لَا صَبِيرَ ﴾

سورة النمل		
١٧٣	(١٠)	﴿ وَرَأَىٰ مَدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾
٦٦	(٢٥)	﴿ أَلَا يَسْجُدُوا ﴾
١٣٣، ٤٢	(٣٣)	﴿ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾
١٧٠، ٤٧	(٥٢)	﴿ فَبَلِّغْ بَيِّنَاتَهُمْ حَاوِيَةً ﴾
٣٠٠	(٩٠)	﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسِّبَّةِ فُكِّبَتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾
سورة القصص		
٢٨٩	(٨)	﴿ فَالْقَلْبَطَةُ ءَالٌ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾
١٨٦	(١٥)	﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ ﴾
١١٩	(٧٦)	﴿ وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاحِهُ لَتُنَوِّا بِالْعُصْبَةِ ﴾
سورة العنكبوت		
٢٨٧	(٢)	﴿ أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ﴾
١٨٣	(١٠)	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ ﴾
٢٩٦	(١٢)	﴿ وَلَنُحْمِلَهُ ﴾
١٣٧	(٥١)	﴿ أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾
٣٠٣	(٥٦)	﴿ يَتَّبِعَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ ﴾
سورة الروم		
١٩٦	(٤)	﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾
١٠٨، ٤٨	(١٧)	﴿ فَسُبْحٰنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾
٢٣١	(٢٧)	﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾
٣٠٠	(٣٦)	﴿ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾
١٠٧	(٤٧)	﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾
سورة لقمان		
١٧٩	(١٨)	﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾

٣٥٩	(١٩)	﴿ وَاعْضُضْ ﴾
سورة الأحزاب		
١٩٧	(١٩)	﴿ كَالَّذِي يُغْتَنِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾
٨٩، ٣٥	(٣١)	﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ ﴾
٣٥٨	(٣٣)	﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾
سورة سبأ		
٢٦٣	(١٠)	﴿ يَجِبَالٌ أُولَىٰ مَعَهُ وَالطَّيْرُ ﴾
١٢٧	(١٤)	﴿ تَبَيَّنَتْ أَلْحَنُ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبِ ﴾
٢٤٧	(٢٤)	﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾
١٨٩، ٥٠	(٣٣)	﴿ مَكْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾
١٣١، ٥٨	(٥١)	﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فِرَعُونَ قَالَ فِرْعَوْنُ ﴾
سورة فاطر		
١١٩	(٥)	﴿ يَتَأَيَّمُوا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾
٣٠٣	(٨)	﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ﴾
١٨٤	(١٣)	﴿ بِحِجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾
٢٠٥	(٢٨)	﴿ وَبِالنَّاسِ وَاللِّدَائِبِ وَاللَّاتِ عَمِرٍ مُّخْتَلِفٍ أَلْوَانُهُ ﴾
٢٩١	(٣٦)	﴿ لَا يَقْضِي عَلَيْهِمْ فِيمَوْتُوا ﴾
سورة يس		
٢٤٤	(٩)	﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا ﴾
٢٤٦	(١٠)	﴿ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾
٢٥٨	(٢٠-٢١)	﴿ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا ﴾
١٧٦	(٣٠)	﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾
١٢٥	(٣٢)	﴿ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾

٢٣٤	(٣٧)	﴿ وَءَايَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾
سورة الصافات		
٢٠٢	(٦)	﴿ بَرِيذَةُ الْكَوَاكِبِ ﴾
٢٠٦	(٣٨)	﴿ إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴾
١٢٥	(٥٦)	﴿ تَاللَّهِ إِنْ كِدَتْ لِتَزِيدِينَ ﴾
٨٩	(٩٦)	﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾
١٢٧	(١٠٥-١٠٤)	﴿ وَتَنْدِيئِنَا أَنْ يَتَّبِعُنَا بِهِمْ ۖ قَدْ صَدَقَتِ الرَّؤْيَا ﴾
١٥٨	(١٣٧-١٣٨)	﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَيَالَيْلِ ﴾
٢٤٧، ٥٧	(١٤٧)	﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾
٢٣٦، ٣٣	(١٦٤)	﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾
سورة ص		
١١٣	(٣)	﴿ وَلَا تَحِينَ مَنَاصِرِ ﴾
٢٨٦	(٦)	﴿ وَأَنْطَلِقُ الْأَمَلَاءُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا ﴾
٢٢٥	(٤٤)	﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ ﴾
٧١، ٥٤	(٤٧)	﴿ وَإِيَّاهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ ﴾
٢٣٦، ٣٣	(٥٢)	﴿ فَصَبْرَتْ الْطَّرْفِ ﴾
سورة الزمر		
١١٣	(٣٦)	﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾
١٧١	(٦٧)	﴿ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾
٢٥١	(٧١)	﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهَا فَصَحَّتْ أَرْبَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خِرَافَتُهَا ﴾
سورة غافر		
٢٩٣	٢٦	﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ ﴾
٢٩٤	(٣٧-٣٦)	﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابِ ﴿٣٦﴾ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعُ ﴾

٣٤٥	(٣٩)	﴿ ذَا الْقَرَارِ ﴾
٢٥٥، ٣٤	(٤٥-٤٦)	﴿ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٥٦﴾ النَّارُ ﴾
سورة فصلت		
١٦٨	(١٠)	﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَامًا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّالِفِينَ ﴾
٢٥٠	(١١)	﴿ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ آئِنَّا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾
٩٤	(٣١)	﴿ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ ﴾
سورة الشورى		
٣٠٣	(٩)	﴿ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ ﴾
١٨٦	(١١)	﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾
٢٩٥	(٥١)	﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾
٢٥٥، ٣٤	(٥٢-٥٣)	﴿ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٣﴾ صِرَاطِ اللَّهِ ﴾
سورة الزخرف		
١٣١	(١٩)	﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنثًا ﴾
٢٧٧	(٤١)	﴿ فَأَمَّا نَذَاهِبٌ بِكَ ﴾
١٨٤	(٦٠)	﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً ﴾
٢٩٦	(٧٧)	﴿ لِيَقْضَ عَلَيْنَا زُنُكٌ ﴾
٩٣	(٨٤)	﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ ﴾
سورة الدخان		
١١٩	(٣-١)	﴿ حَمٍ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٣﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾
١١٩	(٣)	﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾
١٦٧، ٤٤	(٤-٥)	﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا ﴾
سورة الجاثية		
١٤٣، ٤٣	(١٤)	﴿ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾

سورة الأحقاف		
١٨٥	(١١)	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا ﴾
سورة محمد		
١٥٥، ٦٨	(٤)	﴿ فَصَرَبَ الرَّقَابِ ﴾
١٥٥	(٤)	﴿ فَإِنَّمَا مَتَا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ ﴾
٩٨	(١٦)	﴿ وَمِنْهُمْ مَن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾
٧١، ٥٤	(٣٥)	﴿ وَأَنْشُرُوا الْأَعْلُونَ ﴾
سورة الحجرات		
٣٠٥	(٧)	﴿ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ ﴾
سورة الذاريات		
١٣٣، ٤٢	(١٢)	﴿ يَسْتَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الَّذِينَ ﴾
٢٣٦	(٤٢)	﴿ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَنتَ عَلَيْهِ ﴾
سورة القمر		
٢٤٠	(١)	﴿ أَقْتَرَبْتَ ﴾
٢٣٣	(٧)	﴿ خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ ﴾
١٤٤	(٥٢)	﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴾
سورة الرحمن		
٢٤٥	(٣٥)	﴿ مِّن نَّارٍ وَمَخَاسٍ ﴾
سورة الواقعة		
١٧٣	(٣)	﴿ حَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾
٢٤٥	(٢٢)	﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾
٢٤٩	(٤٧-٤٨)	﴿ أَيُّهَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوْلُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾
٢٠٣	(٥٥)	﴿ فَشَرِبُوا شَرِبَ الْهَمِيمِ ﴾

سورة الحديد		
٢٥٣، ٤٢	(١٨)	﴿ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾
٢٨٦	(٢٣)	﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾
٢٩٠	(٢٩)	﴿ لَعَلَّ يَعْلَمَهُ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾
سورة المجادلة		
١١١	(٢)	﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾
٨٦	(١٢)	﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرٌ ﴾
سورة الحشر		
٣٥٩	(٤)	﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ ﴾
٢٥٢	(٩)	﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾
سورة الصف		
٢٩٤	(١١-١٢)	﴿ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرَ لَكُمْ ﴾
سورة المنافقون		
١٢٠	(١)	﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾
٣٠١، ٢٩٢	(١٠)	﴿ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ لَّفَاصَّدَقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾
سورة الطلاق		
١٠٤	(٤)	﴿ وَالَّتِي لَمْ يُخِضْنَ ﴾
٢٩٦	(٧)	﴿ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾
سورة الملك		
٢٥٣، ٤٢	(١٩)	﴿ صَفَّيْتِ وَيَقْبِضْنَ ﴾
سورة القلم		
١٢٣	(٤)	﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

١٨٦، ١٣٣	(٦-٥)	﴿ فَسْتَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ ﴾
٢٣٦	(١٢-١٠)	﴿ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ ﴿١٢﴾ ﴾
١٢٦	(٥١)	﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ ﴿٥١﴾ ﴾
سورة الحاقة		
٩٩	(٢-١)	﴿ الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ ﴾
١٥٠	(١٩)	﴿ هَاؤُمِ اقْرَءُوا كِتَابِيَةَ ﴿١٩﴾ ﴾
٣٤٣	(٢٨)	﴿ مَا لِيَةَ ﴿٢٨﴾ ﴾
سورة المعارج		
١٨٦	(١)	﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ ﴾
سورة نوح		
١٨٧	(٢٥)	﴿ وَمَا خَطِيبَتِهِمْ ﴿٢٥﴾ ﴾
سورة الجن		
١١٥، ٤٥	(١٩)	﴿ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ ﴾
١٨٥	(٢٣)	﴿ خَلِيدِينَ فِيهَا ﴿٢٣﴾ ﴾
سورة المزمل		
١٥٤	(٨)	﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَتَبَّلًا ﴿٨﴾ ﴾
١٣٤	(٢٠)	﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا ﴿٢٠﴾ ﴾
٢٤٥	(١٦)	﴿ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ ﴿١٦﴾ ﴾
٢٨٦، ١٢٧	(٢٠)	﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى ﴿٢٠﴾ ﴾
سورة المدثر		
٣٥٩	(٦)	﴿ وَلَا تَمُنُّ تُسْتَكْبِرُ ﴿٦﴾ ﴾
سورة القيامة		
١٢٧	(٣)	﴿ أَلَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿٣﴾ ﴾

١٧٨	(٤-٣)	﴿ اُنْحَسِبُ الْاِنْسَانَ اَلَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَدِيرِينَ عَلَيَّ ﴿٤﴾ اَنْ نُّسَوِيَ بَنَانَهُ ﴿٥﴾ ﴾
سورة الانسان		
٢٨٤	(٤)	﴿ سَلْسِلًا ﴾
٢٨٤	(١٥)	﴿ قَوَارِيرًا ﴾
سورة المرسلات		
٢٩٢	(٣٦)	﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾
٣٤٥	(٣٢)	﴿ بِشَرِّ ﴾
سورة النبأ		
٢٥٥، ٣٤	(٣٢-٣١)	﴿ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَاقٍ ﴾
سورة النازعات		
١٢٤	(٢٦)	﴿ اِنَّ فِي ذٰلِكَ لَعِبْرَةً ﴾
سورة عبس		
٢٩٧	(٢٣)	﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا اَمْرُهُ ﴾
سورة الانفطار		
٢٤٥	(٧)	﴿ خَلَقَكَ فَسَوَّلَكَ فَعَدَلَكَ ﴾
سورة الانشقاق		
١٩٤	(١)	﴿ اِذَا السَّمَاءُ اَنْشَقَّتْ ﴾
١٨٦	(١٩)	﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾
سورة البروج		
١٨٥	(١٦)	﴿ فَعَالٍ لِّمَا يُرِيدُ ﴾
سورة الأعلى		
٢٣٦	(٣-٢)	﴿ الَّذِي خَلَقَ نَسُوٓى ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ ﴾

٢٤٦	(٥-٤)	﴿ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ۖ فَجَعَلَهُ غُثَاءً ۖ ﴾
٢٢٨	(١٧)	﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَثَقَ ۖ ﴾
سورة الفجر		
٢٤٠	(٢١)	﴿ دَكَّا دَكَّا ۖ ﴾
١٩٧، ٤٢	(٢٢)	﴿ وَجَاءَ رُتُكَ ۖ ﴾
٣٥٦	(٢٨)	﴿ مَرَضِيَّةٌ ۖ ﴾
سورة البلد		
٢٠٢	(١٥-١٤)	﴿ أَوْ إِطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبٍ ۖ ﴿١٥﴾ نَيْمًا ۖ ﴾
سورة الشمس		
٢٧٤	(١٣)	﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَيْهَا ۖ ﴾
سورة الضحى		
٢٤٥	(١)	﴿ وَالضُّحَىٰ ۖ ﴾
٢٧٦	(٥)	﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رُتُكَ فَتَرْضَىٰ ۖ ﴾
سورة العلق		
٢٥٥	(١٦-١٥)	﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٦﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبِيَّةٍ ۖ ﴾
سورة القدر		
١١٩	(١)	﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ۖ ﴾
١٨٤	(٥)	﴿ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ ۖ ﴾
سورة الزلزلة		
١٩٣	(٤)	﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۖ ﴾
سورة العاديات		
٢٥٣، ٤٢	(٤-٣)	﴿ فَأَلْمَعِرَتِ صُبْحًا ﴿٤﴾ فَأَنْزَنَ ۖ ﴾
سورة القارعة		
٩٩	(٢-١)	﴿ الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ ۖ ﴾

سورة قريش		
١٨٣	(٤)	﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾
سورة الإخلاص		
١٠٠	(١)	﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

فهرس القراءات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	القراءة
سورة البقرة		
٩٣	(٢٦)	﴿ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾
١٩٨	(٣٨)	﴿ فَلَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾
٢٩١	(٢١٤)	﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾
٢٨٧	(٢٣٣)	﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِ الرِّضَاعَةَ ﴾
١٦٣	(٢٤٩)	﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾
٣٠٢، ٣٠١	(٢٧١)	﴿ وَإِنْ تَخَفُواهَا وَتَوْتُواهَا الْفَقْرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ ﴾
٢٨٨	(٢٨٢)	﴿ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا ﴾
٣٠١	(٢٨٤)	﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾
سورة النساء		
٢٥٠	(١)	﴿ نِسَاءً لَوْنَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾
٢٨٩	(٥٣)	﴿ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴾
١٦٢	(٦٦)	﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾
٣٠٣، ٣٥	(١٠٠)	﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ ﴾
سورة المائدة		
٢٨٨	(٢)	﴿ وَلَا تَحْجِرْ مِنْكُمْ شَيْئًا قَوْمًا أَنْ صَدُّوكُمْ ﴾

٢٨٧	(٧١)	﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِئْتَةً ﴾
سورة الأنعام		
١٩٨	(١٣٧)	﴿ زَيْنَ لِكَثِيرٍ ﴾
٣٥٠	(١٤٣)	﴿ ءَالذَّكَّرِينَ ﴾
٩٣، ٤٣	(١٥٤)	﴿ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ﴾
سورة التوبة		
١٩١	(٤٦)	﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً ﴾
سورة يونس		
٢٩٦، ٢٥١	(٥٨)	﴿ فَلْيَفْرَحُوا ﴾
١٧٥	(٨٩)	﴿ فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾
سورة يوسف		
١٠٦	(١٤)	﴿ وَتَخُنْ عَصِيْبَةً ﴾
٢٦٥	(٣٣)	﴿ زَيْبِ الْبَيْتِ أَحَبُّ ﴾
١٧٦، ١٤٢	(٦٥)	﴿ هِنْدِهِ بَضَعْتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾
٢٨٦	(٩٠)	﴿ إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴾
سورة إبراهيم		
٢٠١	(٢٢)	﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيْنَ ﴾
١٩٩	(٤٧)	﴿ فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مُخْلِيفَ وَعْدِهِ، رُسُلُهُ ﴾
سورة النحل		
٣٤٠	(٩٦)	﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بِاقٍ ﴾
سورة الإسراء		
٢٨٩	(٧٦)	﴿ وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ ﴾

سورة الكهف		
٣١٢	(٢٥)	﴿ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ ﴾
سورة مريم		
٩٣، ٩٢	(٦٩)	﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾
سورة الحج		
٢٠٦	(٣٥)	﴿ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ ﴾
سورة النور		
١٢٧، ٤٣، ٣٤	(٩)	﴿ وَالْحَمِيسَةَ أَنْ غَضَبَ اللَّهُ ﴾
سورة النمل		
٦٦	(٢٥)	﴿ أَلَا يَتَجَدَّوْا ﴾
سورة الروم		
١٩٦	(٤)	﴿ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾
سورة سبأ		
٢٦٣	(١٠)	﴿ يَجِبَالٍ أُولَى مَعَهُ وَالطَّيْرِ ﴾
سورة الصافات		
٢٠٢	(٦)	﴿ بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ﴾
٢٠٦	(٣٨)	﴿ إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴾
سورة ص		
١١٣	(٣)	﴿ وَلَا تَحِينَ مَنَاصِرٍ ﴾
سورة الزمر		
١٧١	(٦٧)	﴿ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾
سورة غافر		
٢٩٤	(٣٧-٣٦)	﴿ لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابِ ﴿٣٦﴾ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَاطَّلَعَ ﴾

سورة الشورى		
٢٩٥	(٥١)	﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾
سورة الجاثية		
١٤٣، ٤٣	(١٤)	﴿ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾
سورة القمر		
٢٣٣	(٧)	﴿ خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ ﴾
سورة الواقعة		
١٧٣	(٣)	﴿ حَافِضَةً رَافِعَةً ﴾
سورة المنافقون		
٣٠١، ٢٩٢	(١٠)	﴿ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾
سورة الإنسان		
٢٨٤	(٤)	﴿ سَلَسِلًا ﴾
٢٨٤	(٥)	﴿ قَوَارِيرًا ﴾
سورة البلد		
٢٠٢	(١٤-١٥)	﴿ إِطْعَمْتُمْ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبٍ ﴿١٤﴾ نَيْمًا ﴾
سورة القدر		
١١٩	(٤)	﴿ نَزَّلْنَا الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ فِيهَا ﴾

فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	الحديث
٢٥٩	اشتدي أزمة تنفرجي.
١٨٥	اشترىها واشترطي لهم الولاء.
٦٥	أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل.
٢٣٠	ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً.
٧٢، ٤٤	اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنيناً يوسف.
٩٦	إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن.
٢٠٤، ١٤١	أمر بقتل الأسود و ذو الطفيتين.
١٨٥، ١٥٦	إن امرأة دخلت النار في هرة.
٢٥٤	إن الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها، ثلثها، ربعها إلى عشرها.
٨٠، ٤٤	إن يكنه فلا تسلط عليه، وإلا يكنه فلا خير لك في قتله.
١٧٩	أبما رجل مات أو أفلس فصاحب المتاع أحق بمتاعه إذا وجده بعينه.
٢٥٩	ثوبي حجر.
١٥٩	ذكاة الجنين ذكاة أمه.
٢١٣	فأحسنوا القلة.
٧٠	فأعضوه بهن أبيه.
٢٩٩	فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها.
٨٤	قط قط بعزتك وكرمك.
٢٩٦	قوموا فأصل معكم.

١٢٩	لا حول ولا قوة إلا بالله.
١٨٤	لا يسرنى به حمر النعم.
١٠٤	لولا قومك حديثوا عهد بالإسلام لهدمت الكعبة فجعلت لها بابين.
٧٤	ليس من أمة أمصيام في مسفر.
٣٠٦	ما بال الرجال يشترطون.
١٦٢	ما للشياطين من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء إلا المتزوجون أولئك المتطهرون المبرؤون من الخنا.
٢٣٢	ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشرة ذي الحجة.
١٠٢	مسكين رجل لا زوجة له ومسكينة مسكينة امرأة لا زوج لها.
٢٩٣	من أكل من هذه الشجرة فلا يقربا مسجدنا يؤذنا بريح التوم.
٢٩٧	من يقيم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له.
٢٧٣	نحن معاشر الأنبياء لا نورث.
١٩٩	هل أنتم تاركو لي صاحبي.
٤٤	وأسامة أحب الناس إلي ما حاشا فاطمة.
١٠١	وأمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة، ورغبة في الخير خير.
٢٦٠	يا عظيماً يرجى لكل عظيم.
٢٤٥	يصدق رجل من ديناره، من درهمه، من صاع بره، من صاع تمره.
١٣٧، ٥٨، ٢٣٤	يتعاقبون فيكم ملائكة.

فهرس آثار الصحابة

الانثر	الصفحة
إن أبا بكر رجل أسيف متى يقم مقامك رق	٢٩٧
إن عليا مر بعمار - رضي الله عنهما - فمسح التراب عن وجهه فقال: أعزز علي أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجدلاً.	٢٢١، ٤٥
إياي وأن يخذف أحدكم الأرنب.	٢٧٤
تمرة خير من جرادة	١٠٢
ثم جاء بطست من ذهب مملوءاً حكمة	٣٥، ٤٤. ١٦٨
حديث أبي ذر - رضي الله عنه - سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هل رأى ربه، فقال: رأيتُه نوراً أنى أراه؟	٢٥٥
فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً.	١١٤، ٤٥
فصلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قاعداً وصلى رجال قياما	١٦٨
فما كدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب	١١٥، ٤٥
يا رسول الله لا تشرف يصيبك سهم.	٢٩٣
من قبلة الرجل امرأته الوضوء.	٢٠٣
نزلت هذه الآية ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - متوارياً بمكة.	١٧١
وعشرين بني مخاض	٣١٤
نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع الحيوان اثنين بواحد	١٧٩

فهرس أقوال العرب وأمثالهم

الصفحة	القول
١٩٧	يبدأ بذا من أول.
٤٥	أتميمياً مرة وقيسياً أخرى؟.
٢٧٤	إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب.
٢٥٩، ٤٥	أصبح ليل، اطرق كرا.
٢٠٨	أظنني مرتحلاً وسويراً فرسخاً
٩٦	أعشى تغلب ونابعة ذبيان.
١٨٠	أكرم بأبي بكر الصديق أبا.
٢٢٨	أص من شظاظ
٢٠٧	أما العسل فانا شراب
١٩٩	إن الشاة لتسمع صوت- والله- رها.
١٢٦	أن يزيناك لنفسك وإن يشيناك لهيه.
٢٤٦	إنها لإبل أم شاء
٢٢٣-٢٢٥	بشما تزويج ولا مهر.
١٧٢	تمر نخلتنا بسرا أطيّب منه رطبا
١٠٢	تميمي أنا.
١٨٢	ترب الكعبة
٢٤٧	جالس الحسن أو ابن سيرين
٢٤٥	جحر ضب خرب.
١٧٨، ٤٥	حظيين بنات صلفين كنات.
٢٩٥	خذ اللص قبل يأخذك.

١٢٠	خصصتك بالقول أنك خير.
٣٤١	دفن النباه من المكرمات
١٩٦	ذهب من معه.
٢٢٩	الرمكاء بهيا، والحمرات صبرى، والخواراة غزرى، والصهباء سرعى.
١٠١	شر أهر ذا ناب، وشيء جاء بك.
١٠٣	على التمرة مثلها زبداً.
١٦٨	عليه مائة بيضاً
١٥٨	عمرو مزجر الكلب.
١٠١	عمل بر يزين
٢٧٣	بك الله نرجو الفضل
٩٠	الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله به.
٢٢٨	فلان ألعن من يهودي.
١٣٨	قال فلانة.
٢٢٥	قضوا الرجل فلان.
١٩٨	قطع الله يد ورجل من قالها.
١٠٥	كل صانع وما صنع
٦٥	كلمة الشهادة
١٩٠، ١٨١	كم ناقة لها وفصيلها
١٨٩، ٤٦	كيف أصبحت، خير والحمد لله
١٦٠-٥٦	كيف أنت وقصعة من تريد.
٢٢٨	لا أجرم ممن عدم الإنصاف.
٢٣٣	لا أرى وادياً أقل به ركب منه كوادى السباع.
٢٢٨	لا أظلم من قتيل كربلاء.

١١٩	لا أفعله ما أن في السماء نجماً.
٨٩	لا تدري ما هو أبشر أم مرر؟ رأيت ما رأيت.
١١٣	لا خير بخير بعده النار
١٢٨	لا قبيحاً فعله محبوب
١٢٨	لا ثلاثة وثلاثين لك
٣١٠، ٢٤٥	الذي يطير فيغضب زيد الذباب
٢٢١	لله در بني سليم، ما أشد في الهيجاء لقاءها، وأكرم في اللزيات عطاءها، واثبت في المكرمات بقاءها
١٥٥	له بكاء بكاء ذات عضلة.
١١٠	ما أصبح أبردها وما أمسى أذفاها.
٩٣	ما أنا بالذي قاتل لك سوءاً
١٨٢	ما أنا كانت، وما أنا كإيالك.
٢٤٦	مات الناس حتى الأنبياء
٢٣٢	ما رأيت أحداً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد.
٢٣٢	ما رأيت كذبة أكبر عليها شاهد من كذبة أمير على منبر.
١٤٩	ماز رأسك والسيف.
٣١٤	ما فعلت خمسة عشر.
١٠٩	ما كان أصح علم المتقدمين.
٢٥٢	مرحباً وأهلاً بك، وأهلاً وسهلاً
١٦٨	مررت بماء قعدة رحل
١٥٨	مناط الثريا.
١١٠	الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر.
٢٣٠	الناقص والأشج أعدلا بني مروان.
٢٢٨	هذا أقبر من هذا.

٩٧	هذا عيوق طالعاً
٩٦، ٣٥	هذا يوم اثنين مباركاً فيه
٨١	هم أحسن الناس وجوهاً وأنضرهموها
٢٠٧	هو ثابت البصر
١٥٨	هو مني مقعد القابلة
٨٦	هيان بن بيان
٢٦٩	وابكراه وامن نصر محمداً
٢٦٩	والبيكاه مخاطباً لقائلة
٢٦٩	وامن حفر بئر زمزماه
٢٩٠	والله لا أريم هذا الموضع أو أموت أو تخليها

فهرس الأبيات الشعرية

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	اول البيت
١٣٦	الحارث بن حلزة	الخفيف	العلاء	أو منعمت
٢٢٧	الأخطل التغلبي	البسيط	يشاء	حب تعذيبك
٢٤٠	مسلم بن معبد الوالي	الوافر	دواء	فلا والله
٢٩٣	الحطيئة	الوافر	والأخاء	لم أك
٢٧٦	أبو زيد الطائي	الخفيف	عناء	ليت شعري
قافية الباء				
٢٩٨	مجهول	البسيط	إرهابا	إن تصرمونا
١٨٠	ربيعة بن مقروم	الطويل	تحلبا	رددت بمثل
٩٤	سعد بن ناشب	الطويل	طالبا	ويصغر في عيني
١١٢	رجل من بني سعد	الطويل	معذبا	وما الدهر
٢٤٢	طالب بن أبي طالب	الطويل	حربا	أيا أخويننا
١١٦	أبو سهم الهذلي أو أسامة	المتقارب	يبابا	فموشكة أرضنا
٢٤٢	الأسود بن يعفر	الطويل	تصوبا	فأصبح
٨١	مغلس بن لقيط	الطويل	نابها	وقد جعلت
٣٠٤	الفرزدق	الطويل	انسكابها	لئن بل
	الفرزدق	الطويل	جتابها	أكن الذي
١٤٨	ساعدة بن جؤية الهذلي	الطويل	الثعلب	لذن بهن
١١٤	الكميت بن زيد الأسدي	الطويل	مشعب	وما لي إلا آل
١١٤	مجهول	الوافر	قريب	وقد جعلت
٧٥	عبيد الله بن الرقيات	المنسرح	مطلب	لا بارك الله
١٢٩	رجل من بني مذحج أو	الكامل	ولا أب	هذا لعمركم

	بني عبد مناة أو لابن الأحمر أو لضمرة بن جابر			
٢٣٩	عبدالله بن مسلم الهذلي	البيسط	رجب	لكنه شاقه
٢٨٤	مجهول	الطويل	مذهب	أرى الصبر
٢٩٦	مجهول	الطويل	نصيب	فلا تستطل
١٦٩	مجنون ليلى أو كثير عزة أو قيس بن ذريح	الطويل	لحيب	لئن كان
٢٥١	مجهول	الكامل	الحب	وقلبيتم
٢٥١	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	طلابها ؟	دعاني إليها
٢٣٤	الحارث بن كلدة	الوافر	أصابوا ؟	فما أدري
١٤٩	الفرزدق	الطويل	طالبه	ما زرت ليلى
٢٥١	الأسود بن يعفر	الكامل	شبوأ	حتى إذا
٢٦٦	ابو الحدرجان	الطويل	غريب	تقول ابنتي
١١٥	كلجة اليربوعي أو رجل من طيء	الخفيف	غضوب	كرب القلب
١٢٤	مجهول	الطويل	والأب	فمن يك
١٣٢	رجل من الفزاريين	البيسط	الأدب	كذلك أدبت
١٩٣	مجهول	الوافر	العتاب	حناني ربنا
١٥٥	الأحوص أو جرير أو أعشى همدان	الطويل	الثعالب	على حين الهى
٢٦٧	مجهول	البيسط	للعجب	بيكيك ناء
٢٨٧	امرؤ القيس	الطويل	نخطب	إذا ما غدونا
٢٦٨	مجهول	الوافر	للأريب	ألا يا قوم
٢٦٩	عبيد الله بن الرقيات	الوافر	الحب	رقية تيمت
٢٩٥	أنس بن مدركة الخثعمي	البيسط	ترب	لولا توقع

٣٠٦	الحارث بن خالد المخزومي	الطويل	المواكب	أما القتال
١٨٢	أنشده ثعلب ولم ينسبه لأحد	البيسيط	عطبه	وإه رأبت
٢٠٠	لشاعر قاله لمعاوية بن أبي سفيان	الطويل	طالب	نجوت وقد
١٠٩	مجهول	الوافر	العراب	سراة بني
١١٥	مجهول	الطويل	سكوب	عسى الله
٤٦، ١٥٠	طفيل الغنوي	الطويل	مذهب	وكمتمأ مد ماه
٢٤٦	أبو دؤاد الإيادي	المتقارب	اضطرب	كهز الرديني
قافية التاء				
٣٠٧	عمر بن قعاس	الوافر	تبيت	ألا رجلاً
٩٠	سنان بن الفحل الطائي	الوافر	طويت	فإن الماء
٢٧٦	السموأل بن عاديا الغسلني	الخفيف	ودعيت	ليت شعري
٢٨٥	الخنساء	مجزوء الرمل	الصفة	وبها من
٣٠٧	مجهول	الطويل	الغفلات	ألا عمر ولي
٩٨	رجل من طيء	الطويل	مرت	خبير بنو
١٩٥	مجهول	البيسيط	المللمات	كلا أخي
٨٧	شبيب بن جعيل	الكامل	أحنت	حنت نوار
قافية الجيم				
٢٥٨	عبيد الله بن الحر أو الخطيئة	الطويل	تأججا	متى تأتينا
١٨٦	عمر بن أبي ربيعة أو جميل بثينة أو عبيد بن أوس الطائي	الكامل	الحشرج	فلثمت فاهما

١٩٩		الكامل	المحتاج	ما زال يوقن
قافية الحاء				
٢٩٢	مغيرة بن حنين التميمي	الوافر	فاستريحا	سأترك منزلي
٢٧٥	مجهول	الخفيف	السفاح	إن قوماً
			السلاح	لجديرون
٢٣١	جرير بن عطية الخطفي	الطويل	أملح	إذا سايرت
٣٠٨	مجهول	الكامل	صحاح	الان بعد
٣٢٧	أحد الهدليين	الطويل	سبوح	أخو بيضات
١٣١	حاتم الطائي أو أبو ذؤيب الهدلي	البيسط	مصبوح	ورد جازرهم
١٣٨	حارث بن نهيك أو لييد ابن ربيعة أو نهشل بن حري	الطويل	الطوائح	ليبك يزيد
٢٨١	تميم العجلاني	الطويل	رامح	أتى دونها
٢٧٤	مسكين الدارمي	الطويل	سلاح	أخاك أخاك
قافية الدال				
١٩٩	أنشده الأخفش ولم ينسب لأحد	مجزوء الكامل	مزاده	فزججتها
٢٨٧	مجهول	البيسط	أحدا	أن تقرأن
٤٦، ١٠٩	الفرزدق	الطويل	عودا	قنافذ هداجون
٣٠٤	مجهول	الطويل	رغدا	مئى أن
٢٢٢	الصحابي عبدالله بن رواحة	الكامل	وعنادا	ما كان
٣٠٥	كثير عزة	الكامل	وسجودا	لو يسمعون
١٠٧	مجهول	الطويل	منجدنا	وما كل من

٦٨	مجهول	الكامل	وتضهدا	يديان بالمعروف
٧٢	الصمة بن عبدالله القشيري	الطويل	مردا	دعاني من
١٩٢	الفضل بن عباس	البيسط	وعدوا	إن الخليلط
٢٣٧	المرقس الأكبر	الوافر	وجيد	ورب أسيلة
٢٩٩	أبو العطاء السندي	الطويل	وفود	فإن تمس
٢٠٨	زيد الخيل	الوافر	فديد	أتاني أنهم
١٦٣	الأخطل التغلبي	البيسط	والوتد	وبالصرمة
٩٧	مجهول	الطويل	يا سعد	إذا دير أن
١١٦	كثير عزة كثير عزة	الطويل الطويل	عاند	وكدت وقد
			كائد	أموت أسي
١٣٦	العوام بن عقبة بن كعب ابن زهير	الطويل	أعودها	وخبرت سوداء
٢٥٠	مجهول	البيسط	مورود	لو كان
٢٦٧	مجهول	الخفيف	ازدياد	يا لقومي
٢٩٩	مجهول	الوافر	بعدي	وإن يتغير
٣١٧	ذو الرمة	البيسط	الجلد	كم دون
٣٢٠	النابعة الذبياني	الكامل	عوادي	فأجبت قائل:
١٩٨	الفرزدق	البيسط	الأسد	يا من رأى
١٧٦	مجهول	الكامل	باليد	سقط النصف
٧٦	قيس بن زهير بن جذيمة العبيسي الجاهلي	الوافر	زياد	لم يأتك
٢٤٩	مجهول	البيسط	أوغاد	لو اعتصمت
٨١	مجهول	الطويل	والد	لوجهك في

٨٣	مجهول	الطويل	ماجد	فقلت أعيروني
٨٧	طرفة بن العبد	الطويل	الممدد	رأيت بني
١٨٥	ابن ميادة	الكامل	ومعاهد	وملكت ما
١٤٠	مجهول	الطويل	المجد	كسا حلمه
١٥١	مجهول	الطويل	للود	إذا كنت
٤٤٤	مجهول	الطويل	تشهد	وبالجسم مني
١٦٧	مجهول	الطويل	عندي	تسليت طراً
١٦٩	مجهول	الطويل	الأبعاد	بنونا بنو
١٠٢	الفرزدق	الطويل	العوادي	فإنك موشك
١١٦	كثير عزة	الطويل	المتعمد	شلت يميناك
١٢٦	عاتكة زوج الزبير بن العوام	الكامل	الجلد	رمتك فؤادك
٢٥٧	مجهول	المقارب	قافية الراء	
٣١٦	مجهول	المقارب	العاشرة	وقائع في
٨٨	لرجل من سليم	الوافر	حجورا	فما أبأونا
٢٦٨	جرير بن عطية الخطفي	الطويل	عمرا	حملت أمراً
٢٧٩	النابعة	الطويل	لا تاراً	فمن يك
٢٠٧	عبيد الله بن الرقيات	الطويل	البدرا	فتاتان أما
٣١٢	النابعة	الطويل	وتجاراً	فطافت ثلاثاً
١٣٠	الفرزدق أو رجل من عبد مناة	الطويل	وتازرا	فلا أب وابناً
١٩٧	مجهول	الخفيف	ناراً	أكل امرئ
١٧٢	مجهول	الطويل	نصرا	بنا عاذ
١٧٢	عنتره بن شداد	الوافر	وتستطارا	متى ما

١٩٧	يزيد بن الصعق أو عبدالله بن يعرب	الطويل	خمرًا	ونحن قتلنا
٢٣٦	كميت الأسدي	الطويل	وأقترًا	لكم مسجدا
٢٥٠	امرؤ القيس	الطويل	أعسرا	كان الحصى
٢٦٤	حسان بن ثابت	البيسط	مقتصرًا	يا زيد
١٧٧	مجهول	الخفيف	وقارا	بصرت بي
٢٨٣	مجهول	مجزوء البسيط	وبار	ومر دهر
٣١٧	زهير بن أبي سلمى	المتقارب	غارها	تؤم سنانا
١٨٢	أنشده الكسائي ولم ينسبه لأحد	الطويل	آسر	فاحسن وأجمل
١٨٤	لأبي صخر الهذلي	الطويل	القطر	وإني لتعروني
٢٨٦	أوس بن حجر	الطويل	غامره	فأمهله حتى
٢٩٨	الفرزدق	البيسط	توغير	دست رسولاً
٣٥٠	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	طائر	الخلق إن
٧٨	أنشده الفراء ولم ينسبه لأحد	البيسط	ديار	وما نبالي إذا
٢٠٠	مجهول	الطويل	صدورها	تمر علي
٨٠	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	يتغير	لئن كان
٢١٨	حاتم الطائي	الطويل	لا يضيرها	ألا أرت عيني
٢٩٥	أنس بن مدركة أو عامر ابن جوين	البيسط	البقر	إني وقتلي
١٨٧	مجهول	الخفيف	الصرار	أبداً كالفراء
١٨٨	أبو دؤاد الأيادي	الخفيف	المهار	ربما الجامل
١٣٨	مجهول	البيسط	لمغرور	إن امرأ
١١٢	الفرزدق	البيسط	بشر	فأصبحوا قد
١٨١	مجهول	الطويل	والسمر	علام مليت
٩٥	مجهول	الكامل	الأوبر	ولقد جنيتك

٢٤٧	جرير بن عطية الخطفي	البسيط	قدر	جاء الخلافة
٢٧٣	امرؤ القيس	الطويل	والخصر	لنعم الفتى
٢٩٧	مجهول	البسيط	بالجار	لولا فوارس
٢٠٧	أبو يحيى اللاهقي أو ابن المقفع أو أبان اللاهقي	الكامل	الأقدار	حذر أموراً
١١١	الحسين بن عرفة أو الحسن بن عرفة	الرمل	بالسرور	لم يك
٣٠٥	عدي بن زيد التميمي	الرمل	اعتصاري	لو بغير
٣٠٧	حسان بن ثابت	البسيط	التنانير	الأطعان ألا
٢٨٥	حسان بن ثابت	الوافر	بصير	فيا لهفي
٣١٦	مجهول	المتقارب	العشر	وإن كلاباً
٢٩٧	مجهول	البسيط	يا لجار	لولا فوارس
٣١٨	الفرزدق	الكامل	عشاري	كم عمّة
١٣٦	النابغة الذبياني	الكامل	الأشعار	نبثت زرعة
٤٧، ١٧١	عمرو بن قمنة	المتقارب	خنصر	كان ابن
١٧١	النابغة الذبياني	الكامل	حذار	رهط ابن
٨٠	الفرزدق أو أمية بن أبي الصلت	البسيط	الدهاير	بالباعث الوارث
٣٠٧	حسان بن ثابت	البسيط	التنانير	الأطعان ألا
١٩٢	كعب بن زهير	الطويل	للمسافر	ونار قبيل
١٩٣	مجهول	المتقارب	مسور	دعوت لما
٢١٩	عروة بن الورد	الطويل	فأجدر	فذلك إن
٢٢٩	الأعشى	السريع	للكائر	ولست بالأكثر

٩٦	رشيد بن شهاب البيشكري	الطويل	عمرو	رأيتك كما
١٧٧	طرفة بن العبد	الرميل	الأزر	ثم راحوا
٤٧ ١٠١	النمر بن توبل	المتقارب	نسر	فيوم علينا
٢٧٣	امرؤ القيس	الطويل	والخصر	لنعم الفتى
قافية السين				
٢٤٥	خزر بن لوذان السدوسي أو خالد بن مهاجر	الكامل	والجلس	يا صاح ياذا
٢٧٩	طرفة بن العبد البكري	الوافر	الفرس	اضرب عنك
٣٢٠	مجهول	مجزوء الكامل	نفسي	فتادوا بالرحيل
١٥٠	مجهول	الطويل	احبس	فأين إلى
١٧١	مجهول	الوافر	افتراسي	فإني الليث
قافية الضاد				
١٦٠	أسامة بن الحارث الهذلي	المتقارب	الضابط	فما أنا
قافية العين				
١٩٦	الصمة القشيري	الطويل	معا	حننت إلى
٢٤٢	المرار بن سعيد الأسدي	الوافر	وقوعا	أنا ابن
٣٠٨	جرير بن عطية الخطفي	الطويل	المقتعا	تعدون عقر
٢٧٨	الكميت بن معروف أو الكميت بن ثعلبة أو عوف بن عطية بن الجزع	الطويل	تمنعا	فمهما تشأ
٢٧٨	الأضبط بن قريع السعدي	الخفيف	رفعه	لا تهين
٢٢٢	رجل من طيء	الكامل	يافعا	صدقت قائل
٢٨٦	جميل بئينة أو حسان بن ثابت	الطويل	وتخذعا	فقال أكل

٢٩١	مجهول	البيسط	سمعا ؟	يا ابن الكرام
٢٠٢	الأعشى	البيسط	والفتعا	قد جربوه
٢٠٣	عمير بن شبيب القطامي	الوافر	الرتاعا	أضراً بعد
٨٣	مجهول	الطويل	أجمعا	إذ قال قدني
١٤٨	الفرزدق	الطويل	الأصابع	إذا قيل أي
١٦٤	حسان بن ثابت	الطويل	شافع	لأنهم يرجون
١٩٤	مجهول	الطويل	وازع	على حين
١٩٤	النابعة الذبياني	الطويل	المذرع	إذا باهلي
١٧٧	مجهول	الطويل	غفول	أعن شيء
١١٥	مجهول	الطويل	ويمنعوا	ولو سئل
١٧٨	مجهول	الكامل	مضيع	دهم الشتاء
٧٥	حميد بن ثور	الطويل	هاجع	ينام بإحدى
٩٨	مجهول	الطويل	أقاطع	خليلي ما
١٠٣	الكميت بن زيد الأسدي	الطويل	المعول ؟	فيارب هل
١١١	عباس بن مرداس	البيسط	الضبيع	أبا خراشة
٢٨٦	النابعة الجعدي أو غيره	الطويل	وينفع	إذا أنت
٣٠٨	جرير بن عطية الخطفي	الطويل	شفيحها	ونبت ليلى
١٧٨	مجهول	الكامل	مضيع	وهم الشتاء
١٢١	وضاح بن إسماعيل	البيسط	سرع	منا الأناة
٧٦	الفرزدق	البيسط	تدع	هجوت زبان
٢٦٧	قيس بن ذريح	الوافر	المطاع	تكفني
١٢٩	أنس بن عباس بن مرداس أو أبو عامر جد العباس بن مرداس	السريع	الرافع	لا نسب اليوم
٣٠٠	الخطيئة	الطويل	بشفيح	وذاك فتى

٢٦٧	الخطيئة	البسيط	لكاع	أطوف
٢٠٦	سويد بن أبي كاهل	الرملي	الطمع	ومساميح
قافية الفاء				
١٥٧	مجهول	الكامل	مخوفا	يمتمه لرجائه
٢٩٢	الفرزدق	الطويل	اعرف	وما قام
١٩٦	مجهول	الطويل	العواطف	ومن قبل
٢٠٦	قيس بن الخطيم	المنسرح	نطف	الحافظو عورة
٢٩٤	ميسون بنت بحدل	الوافر	الشفوف	لللبس عباءة
٢٧٧	بنت مرة بن عاهان	الكامل	شافي	من تتفقن
٢٠٤	الفرزدق	البسيط	الصياريف	تنفي يداها
٥٧ ٣٣٩	مجهول	الطويل	دنف	الا حبذا

قافية القاف

٧٤	رجل من طيء	الطويل	أولقا	اثن شمت
١١٦	أمية بن أبي الصلت	المنسرح	يوافقها	يوشك من
٩١	يزيد بن مفرع الحميري	الطويل	طليق	عدس ما
٢٩٢	جميل بثينة	الطويل	سملق	لم تسأل
٢٢٣	جرير بن عطية الخطفي	البسيط	منطيق	والتغلييون نعم
٣٠٢	كعب بن زهير أو زهير ابن أبي سلمى	الطويل	يزلق	ومن لا يقدم
٢٦١	المهلل بن ربيعة	الخفيف	الأواقى	ضربت صدرها
١٤١	مجهول	الخفيف	محق	إن قهراً
٨٨	قتيلة بن النظر	الكامل	المحنق	ما كان ضرك
٤٧ ١٠١	مجهول	الطويل	شارق	سرينا ونجم

١٢٤	بشر بن أبي خازم	الوافر	شقاق	وإلا فاعلموا
٢٢١	مجهول	الخفيف	التلاقي	عاتبتني وما
قافية الكاف				
١٧٦	عبد الله بن همام السلولي	المتقارب	مالكا	فلما خشيت
١٧٢	مجهول	المتقارب	ملوكا	تعيرنا أننا
٢٢٤	مجهول	السريع	مالك	بشس قرينا
قافية اللام				
٢٤٤	الأعشى	المنسرح	نغلا	يوماً تراها
١٦٠	الراعي النميري	الكامل	مميلا	أزمانني قومي
٢٤٩	عمر بن أبي ربيعة	الخفيف	رملا	قلت إذ
١٦٨	رجل من طيء	البيسط	الأملا ؟	يا صاح هل
٣٤، ١٠٥	أبو العلاء المعري	الوافر	لسالا	يذيب الرعب
١١٠	النعمان بن المنذر	البيسط	قيلا	قد قيل
١٧٦	مجهول	المنسرح	أو بخلا	كن للخليل
١١٨	المهلل بن ربيعة	الكامل	صنبلا	لما ترفل
٢٠٠	الأعشى	المنسرح	نخلا	أنجب أيام
١٢٦	جنوب بنت عجلان أو غمرة بنت عجلان	المتقارب	الثمالا	بانك ربيع
٢٦٨	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	مجتلى	أوانس يسلمين
١٣٩	عامر بن جوين الطائي	المتقارب	أبقاها	فلا مزنة ودقت
٢٠٧	أبو الأسود الدؤلي	المتقارب	قلبلا	فألفيته غير
١٣٤	عمر بن أحمد الباهلي	الوافر	انخرالا	أراهم رفقتي
٢٤٤	مجهول	الطويل	عاجله	فأطعمنا من

٢٥٣	أمية بن أبي عائذ الهذلي	الطويل	ويفضل	فهل لك
٩٥	أبو العلاء المعري	الطويل	ونائل	الا في سبيل
٢٩٠	مجهول	الطويل	يأمل	دعاني أخي
٢٦١	كثير عزة	البيسط	يا رجل	ليت التحية
٢٩١	جرير بن عطية الخطفي	الطويل	أشكل	فما زالت القتلى
٢٠٠	لأبي حية النميري	الوافر	أو يزيل	كما خط
٢٩٥	امروء القيس	الطويل	أفعله	فلم أر
٢٠٥	الأعشى	البيسط	الوعل	كناطح صخرة
٢٢٧	الأخطل التغلبي	الطويل	تقتل	فقلت اقتلوها
١٦٨	مجهول	البيسط	الأملا	يا صاح
٢٢٦	مجهول	الطويل	العاذل	الا حبذا
٢٣١	الفرزدق	الكامل	وأطول	إن الذي
٩١	ليبد بن ربيعة العامري	الطويل	وياطل؟	الا تسألان
٣١٧	عمير بن شميم	البيسط	احتمل	كم نالني
٩٢	غسان بن وعلة	المتقارب	أفضل	إذا ما لقيت
١٠٣	الفرزدق	الطويل	المعول؟	فيا رب هل
١٠٨	السموأل بن عاديا أو عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي أو شريح أو الخلاج الحارثي	الطويل	وجهول	سلي إن جهلت
١١٣	الشنفري	الطويل	أعجل	وإن مدت
١٨٦	الأعشى	البيسط	والقتل	أنتهون؟ ولن
١٧٧	مجهول	الطويل	غفول	أعن شيء
١١٠	العين المتقري	البيسط	والجبل	لا يأمن الدهر
١٢٣	مجهول	البيسط	وتنويل	إن الكريم

١٢٦	الأعشى	البيسيط	ويتتعلم	في فتية
١٣٢	كعب بن زهير	البيسيط	تنويل	أرجو وآمل
١٧٦	النابعة الذبياني	الطويل	الهواطل	وقفت بربع
٢٠٤	المنتخل الهذلي	البيسيط	الفضل	السالك الثغرة
١٩١	الفرزدق	الكامل	جمال	إن الفواحش
٢٥٩	مجهول	الخفيف	الأجزال	ذي دعي
٢٧٧	النمر بن تولى العكلي	الطويل	محول	فلا الجارة
٢٥٦	ذو الرمة	الطويل	المرحل	وشوهاء تعدو
٢٨٥	حسان بن ثابت	السريع	قاتل	ما لشهيد
٣٤٣	مجهول	الرميل	يصلي	كان مهواها
١٧٧	امرؤ القيس	الطويل	المتفضل	فجئت وقد
٢٠٨	بشر بن أبي خازم	الطويل	المزابل	إذا فاقد
٣٠٦	عبيد بن الأبرص	الخفيف	الخوالي	إن يكن
٣١٢	النابعة	الطويل	عبيالي	ثلاثة أنفس
٨٢	زيد الخيل الطائي	الطويل	مالي	كمنية جابر
٨٩	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	القبل	وتبلي الأولى
١٣٠	مجهول	البيسيط	آجال	لا سابغات ولا
١٢٨	مجهول	الخفيف	سؤل	علموا
١٨٨	امرؤ القيس	الطويل	مغيل	ومثلك
١٩٠	امرؤ القيس	الطويل	ليبتلي	وليل كموج
١٨٩	جميل بثينة	الخفيف	من جلله	رسم دار
١٧٥	امرؤ القيس	الطويل	مرحل	خرجت بها
١٩٠	امرؤ القيس	الطويل	الحيل	رب راجينا
١٥٢	عمر بن أبي ربيعة أو طفيل الغنوي	الطويل	اسحل	إذا هي لم

٢٢٥	أبو طالب بن عبد المطلب	الطويل	حمائل	فتعم ابن
١٨٢	الأعشى	الخفيف	أقتال	رب رفلو
٩٤	الفرزدق	البيسط	والجدل	ما أنت
٢٠٤	مجهول	المقارب	الأجل	ضعيف النكاية
٢٦٤	مجهول	الرمل	يغل	أيهدان كلا
١٤٨	علقمة الفحل أو النابغة أو أبو الأسود الدؤلي	الرمل	وكل	فارساً ما
١٩٧	عبد الله بن الزبيري	الرمل	وقبل	إن للخير والشر

قافية الميم

١٩٧	مجهول	الطويل	واكرما ؟	ألا تسألون
٣٠١	مجهول	الطويل	نادما	ومن لا يزل
٣٠٥	مجهول	الطويل	هضما	ومن يقترب
١٧٥	حاتم الطائي	الطويل	مغنما	لقي ابني
١٥٧	حاتم الطائي	الطويل	تكرما	واغفر عوراء
١٤٢	حسان بن ثابت	الطويل	مطعما	ولوان مجدا
٩٦	مجهول	البيسط	يسأما	في المعقب البغي
٢٥٥	حميد بن ثور	الطويل	تيمما	ولن يلبث
٢٢٠	الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام	الطويل	وأكرما	جزى الله
٢٦٠	مجهول	الطويل	مسلمما	أقول له
٣١٩	شمير بن الحارث الضبي	الوافر	ظلاما	أتوا ناري
٢٦١	ذو الرمة	الطويل	وغرام	إذا همت
٢٧٣	أوس بن حنينة التميمي	البيسط	علموا	إن ابن حارث
١٨١	مجهول	الطويل	مدعما	إذا المرء

١٩٦	جرير	الوافر	لاما	وريشي منكم
٢٩٣	أبو الأسود الدؤلي	الكامل	عظيم	لا تته
٢٩٦	الوليد بن عقبة أو الفرزدق	الطويل	الجراضم	إذا ما خرجنا
٢٢٤	مجهول	الوافر	تيم	يناف القرط
٢٩٨	زهر بن أبي سلمى	البيسيط	ولا حرم	وإن أتاه
٣٠١	النابعة الذبياني النابعة الذبياني	الوافر	الحرام	فإن يهلك
			سنام	وتأخذ بعده
٢٠٤	ليبد بن ربيعة العامري	الكامل	المظلوم	حتى تهجر
٢٣٠	مجهول	الطويل	أكارم	لعمرى لئن
١٩٣	طرفة بن العبد البكري	المدير	قدمه	للفتى عقل
٩٥	شاعر من همدان	الطويل	علقم	وإن لساني
١١٨	المهلل بن ربيعة	الكامل	يتيم	وكاد ضباع
١٣٢	مجهول	الخفيف	اضطرام	آت الموت
١٣٠	أمية بن أبي الصلت	الوافر	مقيم	فلا لغو ولا
١٣٣	ليبد بن ربيعة العامري	الكامل	سهامها	ولقد علمت
٥٨، ١٣٧	عبيد الله بن الرقيات	الطويل	وحيم	تولى قتال
١٤٠	مجنون ليلي	الطويل	كلامها	تزدت من
١٥٧	الفرزدق	البيسيط	يبتسم	يفضي حياء
٢٨٦	مجهول	البيسيط	تضطرم	كي تجنحون
٣٠٨	مجهول	البيسيط	هرم	ألا ارعواء
٨٠	زياد بن منقذ أو مرار	البيسيط	هم	وما أصحاب
٨٧	ذو الرمة	البيسيط	هينوم	هنا وهنا
٢٤٧	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	جهنم	فليت سلمي

٢٥٧	أوس بن الدغفاء	الوافر	العظام	وهم ضربوك
٢٩٤	مجهول	الطويل	للرحم	لعل التقانا
١٦٨	أبو نعامه أو قطري بن الفجاءة المازني	الكامل	لحمام	لا يركنن أحد
١٢٢	مجهول	الطويل	واللهازم	وكنت أرى
١٢٣	نسب إلى الفرزدق	الكامل	مستسلم	أتقول إنك
١١١	خنجر بن صخر الأسدي	الطويل	صيغم	فإن لم تك
١٢٠	كثير عزة	المنسرح	كرمي	وما اعطيناني
٢٨٣	لجيم بن صعب أو ويسم ابن طارق	السريع	حذام	إذا قالت
٩٣	مجهول	البسيط	والكرم	من يعن
١٧٦	عنترة بن شداد	الكامل	ضمضم	ولقد خشيت
١٨٨	ضمرة بن أبي ضمرة النهشلي	السريع	الميسم	ماوي يا ربتما
١٩٧	يزيد بن الصعق، أو عبد الله بن يعرف	الوافر	الحميم	فساغ لي
١٨٩	مجهول	الكامل	الأعلام	وكريمة من
١٩١	ذو الرمة	الطويل	النواسم	مشين كما
٢٥٦	الفرزدق	الطويل	حاتم	على حالة
٨٦	جرير بن عطية الخطفي	الكامل	الأيام	ذم المنازل
٤٦، ١٥١	الفرزدق	الطويل	وهاشم	ولكن نصفاً
٢٢٤	مجهول	الوافر	تيم	يناف القرط
٣٠٧	ساعدة بن جؤية	البسيط	ندم	يا ليت شعري
قافية النون				
١٠٧	خليفة بن البزاز	الكامل	تكونه	تفك تسمع

٢٥٦	رجل من طيء	الكامل	معترفينا	بكم الأكابر
٢٢٦	مجهول	الخفيف	تصدقينا	قلت إذا
٢٢٧	مجهول	البسيط	وإعلانا	يا حبذا المال
٩٠	منظور بن سحيم الفقعسي	الطويل	ما كفانيا	فاما كرام
١١٢	فروة بن مسيك	الطويل	آخرينا	فما إن
١٣٥	الكميت بن زيد الأسدي	الوافر	متجاهلينا	أجهلاً تقول
٥٠ ١٦١	الراعي النميري	الوافر	والعيونا	إذا ما الغانيات
٩٨	مجهول	البسيط	قطنا	أفاطن القوم
١٠٦	مجهول	الخفيف	ميين	صاح شمر
٤٦ ١٠٩	حميد الأرقط	البسيط	المساكين	فأصبحوا والنوى
٢٣٢	مجهول	الخفيف	سنان	ما علمت أمراً
٢٤٦	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	بثمان	لعمرك ما
٢٦١	مجهول	الوافر	عني	من أجلك
٢٩٢	الأعشى أو الحطيئة أو ربيعة بن جشم أو شيبان النميري	الوافر	داعيان	فقلت ادعي
٢٩٩	حسان بن ثابت أو كعب ابن زهير أو عبد الرحمن ابن حسان بن ثابت	البسيط	مثلان	من يفعل
١٩١	مجهول	الخفيف	التواني	رؤية الفكر
٢٦٨	مجهول	الخفيف	وهوان	يا يزيد
١١٤	أنشده الكسائي ولم ينسبه لأحد	المنسرح	الجنانين	إن هو

١٢٥	مجهول	الطويل	دنفان	تحليلي هل
١٢٥	الطرماح، حكم بن حكيم الطائي	الطويل	المعادن	أنا ابن
١٢٨	مجهول	هزج	حقان	ووجه مشرق
١٣٦	رجل من بني كلاب	البيسيط	تزوريني	وما عليك
١٤٨	عروة بن حزام العذري	الطويل	أقصاني	تحن فتبدي
٨٣	مجهول	الرمل	مبي	أيها السائل
٦٦	النابعة الذبياني	الوافر	هجاني	وكم علمته
٦٨	جرير بن عطية الخطفي	الوافر	اليقين	ولو أنا
٢٥١	الأسود بن يعفر	الكامل	يعيني	ولقد رمقتك
٧٢	سحيم بن وثيل الرياحي	الوافر	الأربعين ؟	وماذا يتغي
٨١	مجهول	البيسيط	والاحن	أخي حسبتك
٨٩	الفرزدق	الطويل	يصطحبان	تعش فإن
٩٦	النابعة الذبياني	لوافر	هجاني ؟	ألا أبلغ بي
٢٣٤	مجهول	الكامل	يعيني	ولقد أمر
٢٢٥	مجهول	البيسيط	مروان	وكيف أرهب
٢٢٥	مجهول	البيسيط	وإعلان	ونعم من
٢٩٢	مجهول	الرمل	سنن	رب وفقني
١٣٦	الأعشى	المتقارب	اليمن	وأبنت قيساً
٦٦	جرير بن عطية الخطفي	الوافر	أصابن	أقلمي اللوم
٢٧٨	الأعشى	المتقارب	بها	فأما تريني
٢٨٦	مجزوء الرمل	الخنساء	بالصفة	وبها من
٢٤٦	الملمس الصغير أو مروان بن النحوي أو ابن أو أبي	الكامل	ألقاها	ألقى الصحيفة

١٨٦	قحيف بن ضمير العقيلي	الوافر	رضاهما	إذا رضيت
٢٧٨	الأعشى	المقارب	بها	فإما تريني
قافية الواو				
٢٤٤	يزيد بن الحكم	الطويل	بمرعوي	جمعت وفحشاً
قافية الياء				
٢٥١	زهير بن أبي سلمى	الطويل	غاديا	أراني إذا
٢٦٠	عبد يغوث بن وقاص	الطويل	تلاقيا	فيا راكباً
١١٧	مجهول	الطويل	مغريا	هبيت
٢٧٦	عويف القوافي	الطويل	الصواديا	دعاهن ردي
٣٥٢	عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب	الطويل	المنائيا	فما برحت
٢٠٣	جميل بثينة	الطويل	حياتيا	وددت على
٢٣٢	سحيم بن وثيل الرياحي	الطويل	واديا	مررت على
٢٣٢	سحيم بن وثيل الرياحي	الطويل	ساريا	أقل به
٢٠١	المنتحل اليشكري	الوافر	قفيا	يطوف بي
١١٣	مجهول	الطويل	واقيا	تعز فلا
١٦٨	المتنبي	السريع	باقيا	ما حم من

فهرس أنصافه الأبيات الشعرية

٦٧	ما أنت بالحكم الترضى حكومته
٧٥	موالي ككباش العوس سحاح
٨٣	قدني من نصر الخبيبين قدي
٩٠	ذاك خليلي وذو بواصلي
١٠٠	قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت
١٠٣	أين من علمته نصيراً
١٠٥	ولولا بنوها حولها لخطبتها
١٠٦	ولا زال منهلاً بجرعائك القطر
١٠٧	وكونك إياه عليك يسير
١١٢	ما كل من وافى منى أنا عارف
١١٤	فأيت إلى فهم وما كدت أنبأ
١١٥	وقد كربت أعناقها أن تقطعا
١٢٧	وحدث بان زالت بليل حمولهم
١٢٨	كان ظبية تعطو إلى وارق السلم
١٢٩	تعز فلا إلفين بالعيش متعا
٣٤	أقل فعالي بله أكثره مجد
١٦١،٥٦	فحسبك والضحاك سيف مهند
١٧٠	أما ترى حيث سهيل طالعاً
١٧٣،٤٧	يا جارتا ما أنت جاره
١٧١	أنا ابن دارة معروفاً بها نسي
١٧٧	سرت قريباً أحناؤها تتصلصل

١٨٢	يرجى الفتى كيما يضر وينفع
١٨٢	لسانك كيما أن تعز وتحدعا
١٨٤	صناع فقد سادت إلى الغوانيا
١٨٧	يضحكن عن كالبرد المنهم
١٩٠	بنمجرد قيد الأوابد هيكل
١٩٠	أي فتى هيجاء أنت وجارها
١٩٣	ندمت على ما فاتني يوم بنتم
٢٠٠	هما أخوا في الحرب من لا أخا له
٢٠٣	كررت فلم أتكلم عن الضرب مسمعا
٢٠٤	فندلاً زريق المال نذل الثعالب
٢٠٧	على الشوق إخوان العزاء هيج
٢٢٩	تروحي أجدر أن تقيلي
٢٤٥	كبير إناس في مجاد مزمل
٢٥٢	وزججن الحواجب والعيونا
٢٦٠	كليني لهم يا أميمة ناصب
٢٧٦	ومن عفة ما يثبتن شكرها
٢٨١	عليه من اللؤم سراولة
٢٨٨	أخلق بذى الحرص أن يظفر بمجسته
٣٥٦	يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم
٣٥٦	فما أرق النيام إلا كلامها
٩٠	ذاك خليلي وذو يواصلني
٣٥٧	فإنه أهل لأن يؤكرما

فهرس الأرجاز

الصفحة	الشاعر	القافية
قافية الهمزة		
٣٢٤	أبو مقدم أو أعرابي من أهل البادية	شيشاء
		اللهاء
١٧٨	مجهول	الرشاء
		ماء
١٥٧	مجهول	الهيحاء
		الأعداء
قافية الباء		
١٢٨	رؤية	خلب
٢٤٣	نفيل بن حبيب	الطالب
		الغالب
٣٤١	زياد الأعجم	عجبه
		اضربه
١٩٩	الأحوص	طب
		صب
٢٦٦	صبية من الأعراب	لاحب
قافية التاء		
١٤١	رؤية بن العجاج	ليت
		اشتريت
٣١٣	نفع بن طارق	وشقوته
		حجته
٣٢٧	مجهول	زفراتها

قافية الجيم		
١٩٩	جندل بن المنى الطهوي	الكنافج
		المالحج
٢٥٣	جندب بن عمرو	العوامج
		دارج
قافية الحاء		
٢٩١	أبو النجم العجلي	فسيحا
		فنسريجاً
قافية الدال		
١٤٣	رؤية بن العجاج	سيداً
		هدى
١٥٤	رؤية بن العجاج	مزيد
		البرود
٢٦٥	أبو زبيد الطائي	شديد
٨٣	حميد بن مالك الأرقط	قدي
قافية الراء		
٢٨٨	مجهول	شطيراً
		أطيرا
٣١٣	الأعور بن براء الكلبي	ختزره
		كمره
٩٦	مجهول	أسيرها
		قصورها
٣٥١	العجاج	العواور
٢٦٦	صبية من الأعراب	سائر
٢٧١	العجاج	عذيري

٢٥٤		مجهول	باتر
			جائر
٣٣٩		مجهول	نهر
			ابتكر
١٥٧		مجهول	ظفر
			ينتصر
٢٣٧		مجهول	البشر
			الوتر
٢٤١		عبدالله بن كيسبة	عمر
قافية السين			
١٦٢		جران العود أو غلاب بن نزال	أنيس
			العيس
٢٧٠		مجهول	فقعس
٨٢		رؤية بن المعجاج	الطيس
			ليسي
٢٦٥		أبو زيد الطائي	نفسى
قافية الصاد			
٢٥٢		مجهول	رقصا
			توقصا
قافية الضاد			
١٨٣		مجهول	اعتراض
			براض
٢٠١		الأغلب العجلي	بالمرضى
قافية الطاء			
٢٣٥		رؤية بن المعجاج	اختلط
			قط

قافية العين		
٢٣٩	لأعرابي	مرضعا
		أكتعا
		أربعا
		أجمعا
٢٩٨	جرير بن عبد الله البجلي أو عمرو بن خثارم البجلي	أقرع
		تصرع
٢٦٥	أبو النجم العجلي	اهجعي
قافية الفاء		
٢٥٧	رؤية بن العجاج	النفاف
		التحلاف
قافية القاف		
١٨٤	رؤية أو هيمان بن قحامة	المرققا
		الفتستا
٧٦	رؤية	تملق
٩١	رؤية	سوابق
		سائق
قافية الكاف		
٢٦٦	رؤية	عساكا
٢٧٥	جارية من بني مازن	دونكا
		بجدونكا
١٤٢	مجهول	تحاك
		ولا تشاك
٢٢٤	مجهول	هالك
		مالك
قافية اللام		
١٨٢	رؤية	حلائلا
		حافظلا

١١٠	أم عقيل بن أبي طالب	نبيل
		بليل
٣٤٢	أبو ثروان أو أبو مروان	اظلله
		عله
١٦٤	مجهول	عمله
		رمله
١٨١	مجهول	مثلها
		كلها
٢٧٠	عدوة بن حزام	أسال
٢٦٧	أبو النجم العجلي	فل
قافية الميم		
١٣٤	هدية بن خشرم	الرواسما
		قاسما
٢٧٧	ابن صباية اللص أو أبو حيان الفقعسي أو العجاج	يعلما
		معما
٣٥٧	أبو حيان الفقعسي	يؤكرما
٢٦٢	أبو خراش الهذلي أو أمية ابن أبي الصلت	الما
		اللهما
١٧٤	امرأة لم يهتد لاسمها	قائما
		نائما
١١٤	رؤية	دائما
		صائما
١٦٠	مجهول	إعجاما
		والإقداما
١٨٨	رؤية	قتمه
		جهرمه

٢٣٦	حكيم بن معية	تشم
		ميسم
٢٠٠	مجهول	عصام
		اللحام
٧٠،٥٨،٣٥	رؤية بن العجاج	الكرم
		ظلم
قافية التون		
٢٠٤	رؤية	حسانا
		الليانا
١٣٦،٥٨	مجهول	فطينا
		اسرائينا
٧٣	رجل من صنبة أو رؤية بن العجاج	العيناانا
		الظبيانا
		ديوانا
		فلانا
٢٢٩	عبدالله بن راحة	بدينا
		شفيانا
		دينا
٨٤	مجهول	قطي
		بطي
٢٣٩	امراة من العرب	خولان
		همدان
٣٠٥	رؤية	وان
قافية الماء		
٧١،٥٨	رؤية بن العجاج أو أبو النجم العجلي	أباها
		غايهاا

قافية الياء		
٢١٤	مجهول	تنزبا
		صبيا
١٢١	مجهول	العلي
		المطي
١٢٣	رؤية بن العجاج	العلي
		الصبي
٢٢٧	مجهول	السخي
		الرخي
٢٧٤	العجاج	الحمى

فهرس الأعلام

٩٧	ابن الأعرابي، أبو عبد الله، محمد بن زياد
١٤١	ابن الأنباري، أبو بكر، محمد بن القاسم
١٠٨	ابن برهان، أبو القاسم، عبد الواحد بن علي.
١٩٨	ابن جهاز
٢٧٤	ابن الحاجب، أبو عمر، عثمان بن عمر
١٧٥	ابن ذكوان، أبو عمر، عبد الرحمن بن أحمد
٢٦٩	ابن الرقيات، عبد الله بن قيس بن شريح
١٠٨	ابن السراج، أبو بكر، محمد بن السري البغدادي
٢٤٨	ابن سعدان، أبو جعفر، الضير، محمد بن سعدان
١٤٦	ابن الشجري، أبو السعادات، هبة الله بن علي بن محمد
٨٠	ابن صياد
١٦٢	ابن عامر، أبو عمران، عبد الله، عامر بن يزيد
١٤٣	ابن عباس، أبو العباس، عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
١٢٥	ابن كثير، عبد الله بن كثير المكي القرشي
١٦٩	ابن كيسان، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن إبراهيم
٦٣	ابن مالك، الشيخ، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله
٣١٤	ابن مسعود، أبو عبد الرحمن، عبد الله بن مسعود
٢٠٢	أبو بكر، شعبة بن عياش بن سالم، الكوفي، الخياط
١٤٤	أبو جعفر، القارئ
٤٤، ١١	أبو بكر الصديق، عبد الله بن قحافة
٢٥٧	أبو ذر الغفاري، جندب بن جنادة
٢٥٣	أبو ذؤيب، خويلد بن خالد الهذلي
٢٥٤	أبو زيد، سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري

١٥٧	أبو الطيب، أحمد بن الحسين المتني
٩٤	أبو العلاء، أحمد بن عبد الله المعري
١٩٦	أبو علي، الحسن بن علي المعروف بـ(الفارسي)
١٥٨	الحسين بن علي بن أبي طالب
٢٦٣	أبو عمرو، ابن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله
٩٠	أبو الفتح، عثمان بن جني
٢٧٢	أبو فقعمس الأسيدي
٣١٧	أبو هيثم العقيلي
٢٩١	أبي بن كعب
٣٢، ١٤	أحمد بن حنبل
١٨٣	أحمد بن يحيى، أبو العباس، ثعلب
١٠٦	الأخفش، أبو الحسن، سعيد بن مسعدة
١٧٩	الإصطخري
٢٠٥	الأعشى، ميمون بن قيس
١٧٣	أمرؤ القيس، بن حجر بن عمرو الكندي
٢٩٦	أنس بن مالك، أبو حمزة الأنصاري
٢٥٢	أمية بن أبي عائذ الهذلي
٢٩٧	البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم
٦٣	بدرالدين، محمد بن محمد بن عبد الله، ابن الناظم
٢٨١	تميم العجلاني بن أبي بن مقبل
١٧٩	جابر بن عبد الله الأنصاري
١٦٠	الجرجاني، أبو بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن
١٦٥	الجرمي، أبو عمر، صالح بن إسحاق البصري
١٥٦	جرير بن عطية الخطفي
٦٤، ١٥	جمال الدين، أبو المحاسن يوسف بن المظفر الوردی
١٨٩	الجوهري، أبو محمد، الحسن بن علي

١٣٠	حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي
١٧١	الحسن البصري، أبو سعيد بن اليسار التابعي
١٤٠	حسان بن ثابت
٣٠٠	الخطيئة، أبو مليكة، جرول بن أوس العبسي
٢٩٤	حفص، أبو عمر، بن عمر بن عبد العزيز الأزدي
٢٠١	حمزة، أبو عمارة، بن حبيب الكوفي
٢٢٩	حنيف، الحناتم
٩٥	الخليل بن أحمد الفراهيدي
٢٨٥	الخنساء، تماضر بنت عمرو
٢٥٦	ذو الرمة، غيلان بن عقبة العدوي
١٩١	الروماني، أبو الحسن، علي بن عيسى بن علي
١٨٩	رؤية، أبو الشعثاء بن العجاج البصري
١٠٤	الزبير بن العوام
٢٦٣	الزجاج، أبو إسحاق، إبراهيم بن السري بن سهل
٢٢٤	الزخشي، جار الله، محمود بن الزخشي
٢٠٦	سويد بن أبي الكاهل
٨٠، ٣١	سيبويه، أبو بشر بن عمرو بن عثمان بن قنبر
٢٠٨	السيرافي، الحسن بن عبد الله بن المرزبان
١١٣	الشنفرى، عمرو بن مالك الأزدي
٣٤٦	الصيمري، أبو محمد، عبد الله بن إسحاق
٨٧	طرفه بن العبد البكري
٢٠٢	عاصم، أبو بكر بن أبي النجود، بهدلة الكوفي
١٠٤	عائشة بنت أبي بكر الصديق
٧٠	عدي بن حاتم الطائي
٢١٩	عروة بن الورد
٣٥٦	علقمة بن عبدة الفحل

٤٥	علي بن أبي طالب
٢٢١	عمار بن ياسر
٢٤٩	عمر بن أبي ربيعة
٤٤	عمر بن الخطاب
٦٣	عمر بن مظفر، ابن الوردى
٢٢١	عمرو بن معدى كرب
١٧٢	عترة بن شداد
٢٦٣	عيسى بن عمر
١٦٥	فاطمة الزهراء بنت محمد (ص)
٧٢	الفراء، أبو زكريا، يحيى بن زياد بن عبد الله
١٥٦	الفرزدق
١١١	قطرب، أبو علي، محمد بن المستنيرين أحمد
٢٩٠	قيس بن ذريح
١١٦	كثير عزة
٦٦	الكسائي، أبو الحسن، علي بن حمزة بن عبد الله
٢٩٠	لبنى
٦٥	ليبد بن ربيعة العامري
١٨٠	المازني، أبو عثمان، بكر بن محمد بن بقية
١٠٨	المبرد، أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر
٢٨٧	مجاهد
٢٣٧	المرقش الأكبر
٨١	مغلس بن لقيط بن حبيب الأسدي
٢٧٩	النابعة، الجعدي
١٧١	النابعة الذبياني
٨٣	نافع، أبو رويم، بن عبد الرحمن المدني
٢٣٠	الوليد بن عقبة
٢٤٤	يزيد بن الحكم
١٧٣	اليزيدي، يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي
١٨٩	يونس بن حبيب الضبي

فهرس القبائل ولغاتهم

الأزد	٣٣٩
بنو تميم	٣١٣، ٢٨٣
تغلب	٩٦
الحجازيون	١٣١
ذبيان	٩٦
ربيعه	٣٣٩
سليم	١٣٥
ضبة	٧٢
طيء	٩٠
عقيل	٨٨
قيس	٨٣
قتيبة	٢٧٧
كليب	١٧٤٨
مضر	٣١٦
هاشم	٢٥٦
هذيل	٢٠١، ٨٨
وائل	٣١٦

فهرس المدن والامكنة والمواضع

٧٣	أذرعاع
٢٧٢	بئر زمزم
٧٣	عرفاء
٢٣٠	كربلاء
١٥١	مكة
٢٣٤	وادي السباع
٣٤٠	نصيبين

فهرس الكتبه

١٧١	التسهيل، لابن مالك
٣٠٨، ٣٠١، ٢٩٩	صحيح البخاري
٢٥٧	عمدة الحافظ وعدة اللافظ، لابن مالك
٢٠٦	مسند أحمد بن حنبل

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- إتخاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد الدمياطي، الدمشقي الشهر بالبناء (ت ١١١٧هـ)، رواه وعلق عليه محمد الضباع - مصر، ١٣٥٩هـ.
- الأحاديث المختارة، لأبي عبد الله بن محمد بن عبد الله المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط/١، ١٤١٠هـ.
- ارتشاف الضرب، لأثير الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي الغرناطي (ت ٧٤٥هـ)، مطبعة القاهرة، ط/١، ١٩٨٤م.
- إرشاد الساري شرح صحيح البخاري، أبي العباس، شهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) وبهامشه صحيح مسلم بشرح النووي، مكتبة المثنى بغداد، قاسم محمد رجب، (د.ت).
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين بن الأثير، أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ) تحقيق: محمد إبراهيم البنا، ومحمد أحمد عاشور، كتاب الشعب، طبعة جديدة، القاهرة، ١٩٧٠م.
- أسرار البلاغة في علم البيان، للإمام عبد القاهرين عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت ٤٧١هـ أو ٤٧٤)، تقيح السيد محمد رشيد الرضا، منشئ المنار، دار المطبوعات العربية للطباعة والنشر، (د.ت).
- أسرار النحو، لشمس الدين، أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا (ت ٩٤٠هـ) تحقيق د. أحمد حسن حامد، دار الفكر، عمان (د.ت).
- الأشباه والنظائر في النحو، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) مطبعة دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن، ط/٢، ١٣٦٠هـ.
- الإصابة في تمييز الصحابة، لشهاب الدين، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

- (ت٨٥٢هـ)، مطبعة السعادة، مصر، ط/١، ١٣٢٨هـ طبعه مصوره.
- إصلاح المنطق، لابن السكيت، يعقوب بن إسحق (ت٢٤٤هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ط/٣، ١٩٧٠م.
 - الأصمعيات، لأبي سعيد، عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت٢١٦هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ط/٣، ١٩٦٧م.
 - الأصول في النحو، لابن السراج، أبي بكر، محمد بن سهل (ت٣١٦هـ)، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/٢، ١٩٨٧م.
 - إعراب القرآن، لأبي جعفر، أحمد بن محمد النحاس (ت٣٣٨هـ)، تحقيق، د. زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٩م.
 - الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، (ت ١٩٧٦ م)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط/٤، ١٩٧٩م.
 - أعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء، لمحمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ الحلبي (ت١٣٧٠هـ)، المطبعة العلمية، حلب، ط/١، ١٣٤٤هـ - ١٩٢٥م.
 - الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء، الدار التونسية للنشر، دار الثقافة بيروت، ط/٦، ١٩٨٣م، وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.
 - الأعراب في جدل الأعراب، لأبي البركات، عبد الرحمن كمال الدين بن محمد الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، /١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
 - الاقتراح في علوم أصول النحو، للإمام العلامة أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، دائرة المعارف العثمانية بمجدر أباد الدكن، الهند، ط٢، ١٣٥٩هـ.
 - الأمالي، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (ت٣٥٦هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م.
 - الأمالي الشجرية، لأبي السعادات، ضياء الدين ابن الشجري (٥٤٢هـ)، مطبعة حيدر أباد الدكن، ١٣٤٩هـ.
 - أنباه الرواة على أنباه النحاة، للوزير جمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)،

- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط/١، ١٩٧٣م.
- الأنساب، لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني التميمي (ت ٥٦٢هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند ١٣٨٢ هـ.
 - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تأليف الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الأنباري النحوي (ت ٥٧٧هـ)، ومعه كتاب الانتصاف من الأنصاف، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
 - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، للإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت (د.ت).
 - الإيضاح في شرح المفصل، للشيخ أبي عمرو، عثمان بن عمرو، المعروف بابن الحاجب النحوي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق وتقديم د. موسى بناي العليلي، مطبعة العاني، بغداد ١٩٨٢م.
 - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، عن أسامي الكتب والفنون، لإسماعيل باشا بن محمد أمين مير سليم البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)، دار الفكر ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
 - البداية والنهاية، لأبي الفداء، الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف بيروت، ط/٢، ١٩٧٧م.
 - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، مطبعة السعادة، القاهرة، ط/١، ١٣٤٨هـ.
 - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر ١٩٦٤م.
 - تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، طبعة المطبعة الخيرية، ١٣٠٦ هـ.
 - تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون المغربي (ت ٨٠٨هـ)، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٧٧م.
 - تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان (ت ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م)، (بالألمانية).

- تاريخ الأدب العربي بالعراق، تأليف: المحامي عباس العزاوي (١٩٧١م)، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٦٢م.
- تاريخ بغداد، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، المكتبة السلفية، المدينة المنورة. (د.ت).
- تاريخ الطبري، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٦٦م.
- تاريخ ابن الوردي (تمة المختصر عن أخبار البشر) للعلامة الشيخ زين الدين، عمر بن المظفر الوردي (ت ٧٤٩هـ)، تقديم محمد مهدي الخرسان، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، ط/٢، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.
- التبصرة في القراءات، لأبي محمد، مكي بن أبي طالب القيسي، القيرواني، القرطبي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق د. محيي الدين رمضان. منشورات معهد المخطوطات العربية- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط/١، الكويت، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
- تحفة الأحوذى، شرح جامع الترمذي، لأبي العلي محمد بن عبد الرحمن المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ)، نشره حسن إيراني، دار الكاتب العربي بيروت.
- تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق د. عباس مصطفى الصالحى، المكتبة العربية، بيروت، ط/١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- تذكرة الحفاظ، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٧٤هـ.
- الترغيب والترهيب، لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري، أبو أحمد، (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤١٧هـ.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، مصر ١٣٧٧هـ- ١٩٦٧م.
- تفسير البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي الغرناطي (ت ٧٤٥هـ)، وبهامشه تفسيران جليلان أحدهما النهر الماد من البحر المحيط، وثانيهما الدر اللقيط من البحر المحيط، الناشر الرياض، المملكة العربية السعودية، (د.ت).
- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار صادرة بيروت، الطبعة

- المصورة عن طبعة حيدر آباد الدكن، ١٣٢٥هـ.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لحسن بن أم قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق وشرح: د. عبد الرحمن علي سليمان، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط/١، ١٣٩٦هـ.
 - الجامع، لمعمر بن راشد الأزدي (ت ١٥٣هـ)، تحقيق: حبيب الأعظمي منشور ملحقاً بكتاب المصنف للصنعاني، ٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ.
 - الجامع الصغير في علم النحو، لجمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد شريف سعيد الزبيق، مطبعة الملاح، سوريا، ط/١، ١٩٦٨م.
 - الجمل، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: علي حيدر، دمشق، ١٩٧٢م.
 - جهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (٥٠٢هـ)، تحقيق: محمد علي الهاشمي، دار القلم، دمشق، ط/٢، ١٩٨٦م.
 - جهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد الحميد قطامش، المؤسسة المصرية للطباعة الحديثة، ط/١، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
 - الجنى الداني في حروف المعاني، لحسن بن أم قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق طه محسن، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.
 - الحجة في القراءات السبع، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشرق، بيروت، ط/٢، ١٩٧٧م.
 - الحماسة البصرية لصدر الدين، علي ابن الحسن (ت ٦٥٩هـ)، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، ط ٣، بيروت، د.ت.
 - الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجليل، ودار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م.
 - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق عبد السلام محمد بن هارون، ١٩٨٦، ١٩٧٩م.
 - الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجارنداب الهدي، للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (د.ت).
 - دائرة المعارف الإسلامية، إعداد وتحرير: إبراهيم زكي خورشيد، وأحمد الشتاوي،

- و د. عبد الحميد يونس، كتاب الشعب، القاهرة، ط/١، ١٩٣٣ م.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٦٦ م.
- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علوم العربية، لأحمد بن الأمين الشنقيطي، (١٣٣١هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط/١، ١٩٧٣ م.
- دلائل الإعجاز، لعبد القاهر الجرجاني، صحح أصله الأستاذ الإمام الشيخ مفتي الديار المصرية محمد عبدة والأستاذ اللغوي المحدث الشيخ محمد محمود التركي الشنقيطي، ووقف على تصحيح طبعه وعلق على حواشيه السيد محمد رشيد رضا، مكتبة القاهرة، ١٩٦١ م.
- ديوان إبراهيم بن العباس الصولي، (ت ٢٤٣هـ)، ضمن الطرائف الأدبية، دار الكتب بيروت، (د.ت).
- ديوان ابن الدمينية، (ت ١٣٠هـ)، صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب، تحقيق أحمد راتب النفاخ مكتبة دار العروبة، القاهرة، ط/١، ١٩٥٩ م.
- ديوان ابن الوردي، عمر بن المظفر (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق د. أحمد فوزي الهيب.
- ديوان أبي الأسود الدؤلي، (ت ٦٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، بغداد، ط/٢، ١٩٦٤ م.
- ديوان أبي دؤاد الأيادي (ت...هـ)، نشر جوستاف جرونيام، ضمن دراسات في الأدب العربي، ترجمة إحسان عباس، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، ط/١، ١٩٥٩ م.
- ديوان أبي زيد الطائي، (ت ٦٢هـ)، تحقيق: نوري حمودي القيسي، ساعد الجمع العلمي العراقي على نشره، مطبعة المعارف بغداد، ط/١، ١٩٦٧ م.
- ديوان أبي النجم العجلي، (ت ١٣٠هـ)، تحقيق: سجع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت، (د.ت).
- ديوان الأخطل التغلبي، (ت ٩٠هـ)، شرحه: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط/١، ١٩٩٢ م.
- ديوان الأسود بن يعفر، (ت نحو ٢٢هـ)، صنعه د. نوري حمودي القيسي، العراق، وزارة الثقافة و الإعلام، ١٩٧٠ م.

- ديوان الأعشى، ميمون بن قيس، (ت ٧هـ)، تحقيق: محمد محمد آل ياسين، المطبعة النموذجية القاهرة، (د.ت).
- ديوان الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، (ت ٤٠هـ) جمع نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
- ديوان امرئ القيس، (ت ١٣٠ق هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط/٢، ١٩٦٤م.
- ديوان أمية بن أبي الصلت، (ت ٥هـ)، جمعه بشير يموت، بيروت، ط/١، ١٩٣٤م.
- ديوان أوس بن حجر، (ت ٩٨ق هـ)، تحقيق: محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٨٦م.
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، ت نحو (٢٢ق هـ)، تحقيق عزة حسن، منشورات دار الثقافة والإعلام، بغداد، ط/١، (د.ت).
- ديوان تميم بن مقبل (ت ٣٧هـ)، تحقيق: عزة حسن، دمشق، دار إحياء التراث القديم، بيروت، ١٩٦٢م.
- ديوان جران العود النميري، (ت هـ)، صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب، تحقيق د.نوري حمودي القيسي، بغداد، ١٩٨٢م.
- ديوان جرير بن عطية الخطفي، (ت ١١٠هـ)، دار صادر، بيروت للطباعة والنشر، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
- ديوان جميل بثينة، (ت ٨٢هـ)، دار صادر، بيروت، (د.ت).
- ديوان حاتم الطائي، (ت ٤٦ق هـ)، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط/٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ديوان الحارث بن خالد المخزومي، (شعر الحارث بن خالد) (ت ٨٠هـ)، تحقيق: يحيى الجبوري، بغداد، ١٩٧٢م.
- ديوان حسان بن ثابت (ت ٥٤هـ)، دار صادر، بيروت، (د.ت).
- ديوان الخطيب، (ت ٤٥هـ)، برواية وشرح ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق د. نعمان محمد أمين طه، الناشر مكتبة الخانجي مطبعة المدني، القاهرة، ط/١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

- ديوان الحماسة، لأبي تمام، حبيب بن أوس الطائي، (ت ٢٣١هـ)، بشرح مختصر من شرح التبريزي، مطبعة السعادة بمصر، ط/٣، ١٩٢٧ م.
- ديوان حميد الأرقط (ت...هـ)، دار الكاتب العربي بيروت، د.ت.
- ديوان حميد بن ثور الهلالي، (ت نحو ٣٠هـ)، وفيه يائية أبي دؤاد الأبادي صنعة عبد العزيز الميمني - القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٧١هـ - ١٩٥١ م.
- ديوان الخنساء، تماضر بنت عمرو (ت ٢٤هـ)، دار صادر، بيروت، ط/٦، ١٩٦٩ م.
- ديوان ذي الرمة غيلان بن عقبة (ت ١١٧هـ)، شرح أحمد بن حاتم الباهلي، رواية ثعلب، تحقيق: عبد القدوس أبي صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط/١، ١٩٢٨ م.
- ديوان الراعي النميري، (ت ٩٠هـ)، تحقيق راينهرت فايرت، نشر فرانتس شتاينر بفيسبادن بيروت، ط/١، ١٩٨٠ م.
- ديوان رؤبة بن عبد الله العجاج (ت ١٤٥هـ)، تحقيق: د. سعيد صناوي، دار صادر، بيروت، (د.ت).
- ديوان زهير بن أبي سلمى (ت ١٣ق هـ)، دار صادر، بيروت، (د.ت).
- ديوان زيد الخيل الطائي (ت ٩هـ)، صنعة د. نوري حمودي القيسي، مطبعة النعمان - النجف الأشرف، دواوين صغيرة، ساعدت وزارة التربية العراق في طبعه، مطابع الأمان - درعون - لبنان، ١٩٧١ م.
- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس (ت نحو ٤٠هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، القاهرة، ١٩٥٠ م، الناشر: الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٥ م.
- ديوان السموأل بن عاديا الغساني، دار صادر، بيروت، ١٩٦٤ م.
- ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري (ت بعد ٦٠هـ)، مراجعة محمد جبار المعيد، تحقيق: شاكر العاشور، ط/١، ١٩٧٢ م.
- ديوان الشنفرى، (ت نحو ٧٠هـ)، تحقيق: إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، ط/١، ١٩٩١ م.
- ديوان طرفة بن العبد (ت نحو ٨٦ق هـ)، تحقيق: المحامي فوزي عطوي، الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت - لبنان، ط/١، ١٩٦٩ م.
- ديوان الطرماح بن حكيم (ت نحو ١٢٥هـ)، تحقيق: عزة حسن، دمشق، ١٩٦٨ م.

- ديوان طفيل الغنوي (ت نحو ١٣ق هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، دار الكتاب الجديد بيروت، ط/١، ١٩٦٨م.
- ديوان العباس بن مرداس السلمي (ت نحو ١٨هـ)، تحقيق: د. يحيى الجبوري دار الجمهورية بغداد، ١٩٦٨م.
- ديوان عبدالله بن رواحة الأنصاري (ت ٨هـ)، تحقيق: حسن محمد باجودة، مكتبة التراث القاهرة، ط/١، ١٩٧٢م.
- ديوان عبد الله بن الزبيرى (ت ١٥ هـ)، تحقيق: يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/٢، ١٩٨١م.
- ديوان عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي (ت نحو ١٩٠هـ)، دار صادر، بيروت، د.ت.
- ديوان عبيد بن الأبرص (ت نحو ٢٥ق هـ)، تحقيق: حسين نصار، طبعة البابي الحلبي، ط/١، ١٩٥٧م، وطبعة دار صادر- دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٤م.
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات (ت ٨٥ هـ)، تحقيق: د. محمد يوسف نجم، دار صادر- بيروت، ١٩٥٨م.
- ديوان العجاج، عبد الله بن ربيعة (ت نحو ٩٠هـ)، تحقيق: عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق، ١٩٧٣م.
- ديوان عدي بن زيد العبادي (ت نحو ٣٥ق هـ)، تحقيق: محمد جبار المعبيد، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق، بغداد، سلسلة كتب التراث، (د.ت).
- ديوان عروة ابن الورد (ت...هـ)، شرح يعقوب بن إسحاق السكيت، دمشق، مطابع وزارة الثقافة والسياحة، ١٩٦٦م.
- ديوان علقمة بن عبدة الفحل (ت نحو ٢٥ق هـ)، تحقيق: لطفي الصقال ودرية الخطيب، راجعه فخر الدين قباوة - دار الكتاب العربي، حلب، ط/١، ١٩٦٩م.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة (ت ٩٣هـ)، تحقيق وشرح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط/٢، ١٩٨٣م.
- ديوان عمرو بن قميئة (ت نحو ١٨٠ق هـ)، تحقيق وشرح: د. خليل إبراهيم العطية، بغداد دار الحرية للطباعة، مطبعة الجمهورية، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.

- ديوان عنتره بن شداد (ت نحو ٢٢٢ق هـ)، تحقيق: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي بيروت، ط/٢، ١٩٨٣م.
- ديوان الفرزدق (ت ١١٠هـ)، دار صادر، بيروت، وطبعة الصاوي، ١٣٥٤هـ.
- ديوان القطامي (ت نحو ١٣٠هـ)، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، أحمد مطلوب، مطبعة العاني - بغداد، ط/١، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.
- ديوان قيس بن الخطيم (ت نحو ٢ ق. هـ)، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، وأحمد مطلوب، مطبعة العاني - بغداد، ط/١، ١٩٦٣م.
- ديوان قيس بن ذريح (ت ٦٨هـ)، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط/١، ١٩٩٣م. وطبعة دار صادر، بيروت.
- ديوان كثير عزة (ت ١٠٥هـ)، تحقيق وشرح: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت - لبنان، ط/١، ١٩٧١م.
- ديوان كعب بن زهير (ت ٢٦هـ)، تحقيق: سامي مكّي العاني، منشورات مكتبة النهضة، مطبعة المعارف، بغداد، ط/١، ١٩٦٦م.
- ديوان كعب بن مالك الأنصاري (ت...هـ)، تحقيق: د. سامي مكّي العاني، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- ديوان الكميت بن زيد (ت ١٢٦هـ)، تحقيق: محمد نبيل الطريفي، دار صادر، بيروت، (د.ت.)
- ديوان ليبد بن ربيعة العامري (ت ٤١هـ)، شرح وتحقيق: إبراهيم جزيني، منشورات دار القاموس الحديث - بيروت، مكتبة النهضة، بغداد، (د.ت.).
- ديوان التلمس الضبعي (ت نحو ٥٠ ق. هـ)، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، ط الشركة المصرية للطباعة، ١٩٧٠م.
- ديوان المتنبي (ت ٣٥٤ هـ)، تحقيق وشرح: عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٠م.
- ديوان المتوكل الليثي، (ت هـ) (شعر المتوكل الليثي)، تحقيق: د. يحيى الجبوري، مطابع التعاونية اللبنانية، درعون، لبنان، ١٩٧١م.
- ديوان المثقب العيدي (ت ٣٥ ق. هـ)، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، مجلة معهد

- المخطوطات العربية، المجلد ١٦، القاهرة، ١٩٧٠م.
- ديوان مجنون ليلي (ت ٦٨هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار مصر العربية للطباعة، القاهرة، (د.ت).
 - ديوان مسكين الدارمي (ت ٨٩هـ)، تحقيق: خليل العطية وعبد الله الجبوري، دار البصري، بغداد، ١٩٦٢م.
 - ديوان النابغة الجعدي (ت نحو ٥٠هـ)، تحقيق: عبد العزيز رباح، المكتب الإسلامي، ط/١، ١٩٦٤م.
 - ديوان النابغة الذبياني (ت نحو ١٨ ق. هـ)، تحقيق: كرم البياتي، دار صادر، بيروت للطباعة والنشر، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
 - ديوان النمر بن توبل (ت نحو ١٤هـ)، تحقيق: د. محمد نبيل الطريفي، دار صادر، بيروت، (د.ت).
 - ديوان هذبة بن خشرم (ت نحو ٥٠هـ)، تحقيق: يحيى الجبوري، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٨٦م.
 - ديوان ابن الوردي، عمر بن النمظفر (٧٤٩هـ)، تحقيق: د. أحمد فوري الهيب، الكويت، ط/١، ١٩٨٦م.
 - ديوان يزيد بن مفرغ الحميري (ت ٦٩هـ)، تحقيق: عبد القدوس صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ١٩٨٢م.
 - ذخائر التراث العربي الإسلامي، دليل بيلوغرافي للمخطوطات العربية المطبوعة، لعبد الجبار عبد الرحمن، جامعة البصرة، ١٩٨٢م.
 - ذيل تذكرة الحفاظ، أبو المحاسن، محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي (ت ٧٦٥هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
 - روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، تأليف العلامة محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني (ت ١٣١٣هـ)، تحقيق: أسد الله إسماعيليان، دار المعرفة - بيروت، لبنان، (د.ت).
 - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للمفتي العلامة أبي الفضل شهاب الدين محمود الألوسي البغداداي (ت ١٢٧٠هـ)، إدارة الطباعة المنيرية بمصر، (د.ت).

- زهر الآداب وثمر الألباب، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت ٤٥٣ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجليل، بيروت، لبنان، ط/٤، ١٩٧٢ م.
- السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى المعروف بابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ)، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ١٩٨٠ م.
- سر صناعة الإعراب، لابن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق: حسن هندايوي، دار القلم دمشق، ط/١، ١٩٨٥ م.
- سمط اللآلي في شرح آمالي القاضي، للوزير أبي عبيد، عبد الله بن عبيد العزيز البكري (ت ٤٨٧ هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الحديث، بيروت، ط/٢، ١٩٨٤ م.
- سنن البيهقي الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤ هـ-١٩٩٤ م.
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى، أبو عيسى الترمذي السلمي (ت ٢٧٩ هـ) تحقيق: محمد شاکر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).
- سنن الدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦ هـ-١٩٦٦ م.
- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، (د.ت).
- سنن النسائي الكبرى، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٩٩١ م.
- سير أعلام النبلاء، تصنيف الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ١٩٨٥ م.
- السيرة النبوية لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٣ هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٧٢ م.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي فلاح عبد الحي بن العماد الخنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (د.ت).
- شرح أبيات سيويه، تأليف أبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي (ت ٣٨٥هـ)، دار المأمون للتراث، بيروت، ١٩٧٩م.
- شرح أشعار الهذليين، صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مراجعة محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة، (د.ت).
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لعلي بن محمد الأشموني، (ت ٩٢٨هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب، بيروت، ط/١، ١٩٥٥م.
- شرح ألفية ابن مالك، لأبي عبد الله، بدر الدين محمد بن محمد بن مالك (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، دار الجليل، بيروت، (د.ت).
- شرح التسهيل لابن مالك (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن السيد، مكتبة الأنجلو المصرية، ط/١، (د.ت).
- شرح التصريح على التوضيح، لخالد بن عبد الله الأزهرى (ت ٩٠٥هـ)، دار إحياء الكتاب العربي، عيسى البابي الحلبي، مصر، (د.ت)
- شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، مؤسسة دار الكتب والطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تحقيق: محمد عزت نصر الله، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).
- شرح ديوان الحماسة، لأبي علي أحمد المرزوقي (ت ٤٢١هـ)، نشرة أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط/١، ١٩٥١م.
- شرح الشافية، لرضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥م.
- شرح شذور الذهب، لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، شرح وتعليق عبد الغني القر، دار الكتب العربية ودار الكتاب، بيروت، (د.ت).
- شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافت، لابن مالك (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: عدنان عبد الرحمن

- الدوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لقاضي القضاة، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، الهمداني، المصري (ت ٧٦٩هـ)، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٨٤هـ.
 - شرح الكافية، لرضي الدين الاستربادي (ت ٦٨٦هـ)، تقديم د. إميل بديع يعقوب، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
 - شرح الكافية الشافية، لجمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. إميل بديع يعقوب، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ٢٠٠٠م.
 - شرح اللمع، لابن برهان العكبري (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق: د. فائز فارس، مطابع كويت تايمز التجارية، ط/١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
 - شرح المفصل، تأليف: موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، عالم الكتب بيروت، مكتبة المتنبّي، القاهرة، (د.ت).
 - شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي، تفسير أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي (ت ٣٣٩هـ)، تحقيق: داود سلوم ود.نوري حمودي القيسي، عالم الكتب بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
 - شروح سقط الزند: للتبريزي والبطلوسي والخوازمي، الدار القومية (نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية).
 - شعب الإيمان، لأبي بكر، أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد السيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤١١هـ.
 - شعر الراعي النميري، وأخباره تحقيق: ناصر الحاني جمع شواهد: عز الدين التنوخي، دمشق، ١٩٦٤.
 - شعر نصيب بن رياح صنعة داود سلوم، مطبعة الرشاد، بغداد، ١٩٦٨م.
 - الشعر والشعراء، لابن قتيبة عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر لا ناشر، لا ب، ط/٣، ١٩٧٧م.

- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، للقلقشندي (ت ٨٢١هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥م.
- صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى أديب البغا، دار ابن كثير اليمامة، بيروت، ط/٣، ١٩٨٧م.
- صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).
- صحيح مسلم، بشرح النووي، تحقيق وإشراف: عبد الله أحمد أبو زينة، القاهرة، (د.ت).
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، تأليف المؤرخ الناقد: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، منشورات، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، (د.ت).
- الطبقات، لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط/١، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٠م.
- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط/٢، (د.ت).
- طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ)، قرأه وشرحه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، (د.ت).
- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر، ١٩٩٠م، دار الكتب العلمية.
- طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ١٩٧٣م.
- العبر في خبر من غبر، لأحمد بن محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: صلاح الدين المنجد وفؤاد السيد، وزارة الإرشاد، الكويت، ١٩٦٦م.
- العقد الفريد، لشهاب الدين أحمد المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٧هـ)،

- تحقيق: أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٣م.
- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣هـ)، بعناية ج. براجستراسر، مكتبة الخانجي، بيروت، ط ١، مصر ١٣٥١هـ-١٩٣٢م، وط ٣، دار الكتب العلمية، ١٩٨٢م.
 - الغرة المخفية، لأحمد بن الحسين الموصلي المعروف بابن الخباز (ت ٦٣٩هـ)، في شرح الدررة الألفية، لابن معط (ت ٦٢٨هـ)، تحقيق: حامد محمد العبدلي، ط ١، ١٤١٠هـ.
 - فتح الباري شرح صحيح البخاري، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، طبعة جديدة منقحة ومصححة عن الطبعة التي حقق أصلها ورقم كتبها وأبوابها وأحاديثها عبد العزيز بن باز، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت.).
 - فتح الرب المالك بشرح ألفية ابن مالك، محمد بن قاسم الغزي (ت ٩١٨هـ)، تحقيق: محمد المبروك الختروشي، طرابلس، كلية الدعوة الإسلامية، (د.ت.).
 - فرائد اللآل في مجمع الأمثال، لإبراهيم بن السيد علي الأحذب الطرابلسي الحنفي (ت ١٣٠٨هـ)، بيروت، (د.ت.).
 - فهرس الخزانة التيمورية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٤٨.
 - فوات الوفيات، لمحمد بن أحمد بن شاکر الكنتي (ت ٧٦٤هـ)، وهو ذيل على وفيات الأعيان، لابن خلکان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، ١٩٥١م.
 - قضاة دمشق الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء دمشق لابن طولون شمس الدين محمد (ت ٩٥٣هـ)، تحقيق: صلاح الدين المنجد، دمشق، المجمع العلمي العربي، ١٩٥٩م.
 - الكامل، لمحمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربية، (د.ت.)
 - الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥م.

- الكتاب: لسيويه أبي بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمد بن هارون، عالم الكتب، بيروت، (د.ت)
- كتاب الأفعال، لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي، المعروف بابن القطاع (ت ٥١٥هـ)، عالم الكتب، ط/١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- كتاب حروف المعاني، صنفه أبو القاسم، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠هـ)، تحقيق: د. علي توفيق محمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، إربد، الأردن، ط/١، ١٤٠٤هـ.
- كتاب المخصص لأبي الحسن علي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، القاهرة، المطبعة الأميرية الكبرى، ١٣١٦هـ.
- كتاب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، للعلامة أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي (ت ٧٧٠هـ)، ط/٧، بالمطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٨٢م.
- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) الناشر، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، (د.ت).
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله بن إسماعيل المشهور بجاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، (طبعة مصورة).
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، ١٩٧٤م.
- لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين، محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، طبعة مصورة عن طبعة بولاق، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (د.ت).
- لطائف الإشارات في فنون القراءات، للإمام شهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) تحقيق: الشيخ عامر السيد عثمان، ود. عبد الصبور شاهين، مطابع الأهرام التجارية القاهرة، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
- لمع الأدلة في أصول النحو، لأبي البركات بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، (مطبوع مع الأغراب في جدل الإعراب)؛ دار الفكر، بيروت، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.
- ما ينصرف وما لا ينصرف، لأبي إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: هدى محمود

- قراءة، القاهرة، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.
- مجالس ثعلب، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، بمصر، ط/٢، ١٩٦٠م.
 - مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد الميداني (ت ٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط/٢، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٥٩م.
 - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي، القاهرة، بيروت، ١٤٠٧هـ.
 - المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني، (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصر ود. عبد الحلیم النجار ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، القاهرة، ١٣٨٦هـ.
 - مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لصفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت ٧٣٩هـ)، وهو (مختصر معجم البلدان لياقوت الحموي)، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، مصر، ط/١، ١٩٥٤م.
 - المستدرک على الصحيحين، للحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، طبعة مصورة عن طبع الهند- بيروت.
 - مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، المطبعة الميمنية، ١٣١٣هـ.
 - مسند الشافعي، محمد بن إدريس أبي عبد الله الشافعي (ت ٢٠٤هـ)، مدينة النشر، بيروت، (د.ت).
 - مسند الشهاب، محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (ت ٤٥٤هـ)، تحقيق: حميد بن عبد الحميد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/٢، ١٩٨٦م.
 - مسند أبي عوانه، يعقوب بن أبي إسحاق الإسفراييني (ت ٣١٦هـ)، دار المعرفة بيروت، (د.ت).
 - مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى الموصلبي (ت ٣٠٧هـ)، دار المأمون للتراث، دمشق، تحقيق: حسين سليم أسد، ط/١، ١٩٨٤م.
 - مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط/١، ١٤٠٩هـ.

- مصنف عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط/٢، ١٤٠٣هـ.
- معاني الحروف لعلي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر، القاهرة.
- معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار البشير ودار الأمل، ط/٢، ١٩٨١م.
- معاني القرآن، لأبي زكريا، يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب، القاهرة، (د.ت).
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، للشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي (ت ٩٦٣هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٣٦٧هـ-١٩٤٧م.
- معجم الأدباء، لشهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط/١، ١٩٩٣، وطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، وط/١، ١٩٨٤م.
- المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة ١٤١٥هـ.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار الفكر، بيروت، (د.ت).
- المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع، جمع وإعداد وتحرير: د. محمد عيسى صالحية، المنظمة العربية للتربية والعلوم، معهد المخطوطات المصورة، القاهرة، ١٩٩٢-١٩٩٥م.
- معجم الشعراء، لمحمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب، عيسى البابي الحلبي، ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م.
- معجم شواهد العربية، تأليف: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط/١، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
- المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد

- السلفي، مكتبة العلوم والحكمة، الموصل، ط/٢، دار ابن كثير اليمامة، ١٩٨٣م، تحقيق: د. مصطفى أديب، بيروت، ط/٣، ١٩٨٧م.
- معجم ما استعجم، لعبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط/٣، ١٤٠٣هـ.
 - معجم المؤلفين، تراجم مؤلفي الكتب العربية، تأليف عمر رضا كحالة، دار العربي، إحياء التراث، (د.ت).
 - معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد، وشعيب الأرنؤوط، وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ١٤٠٤هـ.
 - مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني بالقاهرة، (د.ت).
 - الفضليات، للمفضل الضبي، (ت ١٦٨هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكرا، وعبد السلام هارون، ط/٤، دار المعارف، مصر، (د.ت).
 - المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية، لمحمد بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار صادر، بيروت، (د.ت).
 - المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).
 - المقرب، لعلي بن مؤمن، المعروف بابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواربي، وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٦م.
 - مناظرتان بين السيف والقلم، للشيخ عمر بن مظفر بن الورد (ت ٧٤٩هـ)، والشيخ محمد بن نباته الجذامي المصري (ت ٧٦٨هـ)، تحقيق: هلال ناجي، مجلة المورد، العدد الرابع، بغداد، ١٩٨٣م.
 - المنصف، شرح ابن جني لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني البصري (ت ٢٤٩هـ)، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط/١، ١٩٥٤م.
 - موطأ مالك، أنس بن مالك الأصبحي (ت ١٧٩هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار

إحياء التراث العربي، مصر، (د.ت).

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة، للتأليف والترجمة والطباعة.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لابن الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد بن أبي الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطباعة، القاهرة، ١٩٦٧م.
- النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد المشتهر بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، مراجعة وتصحيح: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)، دار الفكر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم اللغة العربية، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط/١، ١٣٢٧هـ.
- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، باعتناء شكري فيصل، فرانز شتاينر بفيسبادن، ط/١، ١٩٨١م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مطبعة السعادة، ط/١، ١٩٤٨م.

• الرسائل الجامعية:

- شروح ألفية ابن مالك المطبوعة، دراسة نحوية وصرفية موازنة (أطروحة دكتوراه) عبد الرضا جواد حيال، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

المحتويات

٧	المقدمة.....
١١	القسم الأول: الدراسة.....
١١	الفصل الأول: سيرة ابن الوردي.....
١١	١- اسمه ونسبه.....
١٢	٢- حياته.....
١٣	٣- شيوخه.....
١٤	٤- مكانته العلمية وآراء العلماء فيه.....
١٦	٥- آثاره.....
٢٠	٦- وفاته.....
٢١	الفصل الثاني: كتاب تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة.....
٢١	أ- تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه ابن الوردي.....
٢١	ب- قيمة الكتاب ولا سيما بين شروح الألفية.....
٢٨	ت- منهج ابن الوردي في الكتاب.....
٢٩	ث- شخصية ابن الوردي في الكتاب.....
٣٠	ج- مصادر الكتاب.....
٣٢	ح- مأخذ على الكتاب.....
٣٦	خ- مخطوطات الكتاب.....
٣٧	د- منهج التحقيق.....
٤١	الفصل الثالث: ابن الوردي وأصول النحو.....
٤١	أ - السماع.....
٤١	١- القرآن الكريم.....

٤٢	٢- القراءات القرآنية.....
٤٤	٣- الحديث النبوي الشريف.....
٤٤	٤- أقوال العرب وأمثالهم.....
٤٦	٥- الأشعار.....
٤٨	ب- القياس.....
٤٩	ج - الإجماع.....
٥٠	د - التعليل.....
٥١	الفصل الرابع: منهجه النحوي.....
٥١	أ - موقفه من الناظم.....
٥٣	ب- موقفه من ابن الناظم.....
٥٥	ج- موقفه من البصريين والكوفيين ومذهبه النحوي.....
٥٦	ح- موقفه من النحويين الآخرين.....
٥٧	خ- موقفه من لغات العرب.....
٥٩	القسم الثاني: التحقيق.....
٥٩	أ - وصف مخطوطات الكتاب.....
٦٠	ب- منهج التحقيق.....
٦٣	ت- النص المحقق.....
٦٥	الكلام وما يتألف منه:.....
٦٨	المعرب والمبني.....
٧٠	أنواع الإعراب.....
٧١	المثنى.....
٧١	إعراب الجمع المذكر السالم.....
٧٣	جمع المؤنث السالم.....
٧٤	الاسم المعرب.....
٧٦	النكرة والمعركة.....
٨٤	العلم.....

٨٦	اسم الإشارة.....
٨٧	الموصول.....
٩٥	المعرف بأداة التعريف بـ (ال).....
٩٧	الابتداء.....
١٠٦	كان وأخواتها.....
١١١	(ما) و(لا) و (إن).....
١١٤	أفعال المقاربة.....
١١٨	إن وأخواتها.....
١٢٨	(لا) التي لنفي الجنس.....
١٣١	ظن وأخواتها.....
١٣٥	أعلم وأرى.....
١٣٦	الفاعل.....
١٤٠	النائب عن الفاعل.....
١٤٤	اشتغال العامل عن المعمول.....
١٤٧	تعدي الفعل ولزومه.....
١٥٠	التنازع في العمل.....
١٥٣	المفعول المطلق.....
١٥٦	المفعول له.....
١٥٨	المفعول فيه.....
١٥٩	المفعول معه.....
١٦٢	الاستثناء.....
١٦٦	الحال.....
١٧٩	التمييز.....
١٨١	حروف الجر.....
١٨٩	الإضافة.....
٢٠١	المضاف إلى المتكلم.....

٢٠٢	إعمال المصدر
٢٠٥	إعمال اسم الفاعل
٢٠٩	أبنية المصادر
٢١٥	الصفة المشبهة باسم الفاعل
٢١٨	التعجب
٢٢٢	(نعم) و(بئس) وما جرى مجراهما
٢٢٨	أفعل التفضيل
٢٣٣	التوابع
٢٣٣	النعته
٢٣٧	التوكيد
٢٤١	العطف
٢٤٣	عطف النسق
٢٥٤	البدل
٢٥٩	النداء
٢٦٢	فصل تابع المنادى
٢٦٥	المنادى المضاف إلى ياء المتكلم
٢٦٦	أسماء لازمت النداء
٢٦٧	الاستغاثة
٢٦٨	الندبة
٢٧٠	الترخيم
٢٧٣	الاختصاص
٢٧٤	التحذير والإغراء
٢٧٥	أسماء الأفعال والأصوات
٢٧٦	نون التوكيد
٢٧٩	ما لا ينصرف
٢٨٥	إعراب الفعل

٢٩٥	عوامل الجزم.....
٣٠٥	فصل لو.....
٣٠٦	(أما) و(لولا) و(لوما).....
٣٠٨	الإخبار بالذي والألف واللام.....
٣١١	العدد.....
٣١٧	كم وكأي وكذا.....
٣١٨	الحكاية.....
٣٢٠	التأنيث.....
٣٢٣	المقصور والمدود.....
٣٢٥	كيفية تثنية المقصور والمدود وجمعهما تصحيحاً.....
٣٢٧	جمع التكسير.....
٣٣٣	التصغير.....
٣٣٥	النسب.....
٣٣٩	الوقف.....
٣٤٣	الإمالة.....
٣٤٦	التصريف.....
٣٤٩	فصل في زيادة همز الوصل.....
٣٥٠	الإبدال.....
٣٥٨	الإدغام.....
٣٦١	الخاتمة.....
٣٦٣	الفهارس الفنية.....
٣٦٥	أ - فهرس الآيات القرآنية.....
٣٨٨	ب- فهرس القراءات القرآنية.....
٣٩٢	ت- فهرس الأحاديث النبوية.....
٣٩٤	ث- فهرس آثار الصحابة.....
٣٩٥	ج - فهرس أقوال العرب وأمثالهم.....

٤٠٥	ح - فهرس الأبيات الشعرية.....
٤١٩	خ - فهرس أنصاف الأبيات الشعرية.....
٤٢١	د - فهرس الأرجاز.....
٤٢٨	ذ - فهرس الأعلام.....
٤٣٢	ر - فهرس القبائل ولغاتهم.....
٤٣٣	ز - فهرس المدن والامكنة والمواضع.....
٤٣٣	س - فهرس الكتب.....
٤٣٥	ش - فهرس المصادر والمراجع.....
٤٥٧	المحتويات.....

TAHRİR AL-ḤAŞĀŞAH FĪ TAYSİR AL-ḤULĀŞAH

*A grammatical and morphological explanation
of "Alfiyat Ibn Malik" in syntax*

by
Zaynuddīn Ibn al-Wardī

Edited by
Dr. Muḥammad Miz°al Ḥilāṭī

DAR AL-KOTOB AL-ILMIYAH
Beirut-Lebanon

تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة

- إن صفحات تاريخنا العربي الإسلامي زاخرة بالكثير من رجال العلم والعرفة، الذين شيّدوا صرح الحضارة العربية الإسلامية المشرقة، فوضعوا المصنفات في مختلف العلوم والفنون.
- ولقد حظيت اللغة العربية وعلومها بالنصيب الأوفر من تلك المصنفات، لما لها من علاقة وثيقة بالدين الذي اعتنقوه، فهي لغة القرآن الكريم، ولغة نبيه المصطفى العظيم عليه أفضل الصلوات والتسليم، فيها يتعبدون وبها يقيمون شعائرهم ويتلقهون.
- ومن أولئك العلماء الذين نذروا أنفسهم لذلك العالم الجليل زين الدين عمر بن الخطّاب بن الوردی. فقد ترك لنا جملة من نتاجاته المعرفية نستقي منها ونشغل.
- وقد وقع اختيار الباحث على أحد مؤلفات ابن الوردی الجليلة، وهو كتاب «تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة» وهو شرح لألفية ابن مالك.
- وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن تنقسم الرسالة على قسمين:
- (القسم الأول): الدراسة، (والقسم الآخر): التحقيق، واستندت مادة الدراسة تقسيمها على أربعة فصول: تضمن (الفصل الأول): سيرة ابن الوردی وأثره، أما (الفصل الثاني) فاشتمل على كتاب (تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة) ونسبته إلى الشارح وأهميته وقيمتها ولا سيما بين شروح الألفية وشخصية الشارح فيه من خلال ردوده وترجيحاته لأراء والمسائل التحوية والمأخذ عليه. أما الفصل الثالث فتضمن جهود ابن الوردی في البحث في أصول النحو من حيث القياس والإجماع والسماع والتعليل، وموقفه من الشواهد القرآنية والقراءات القرآنية والحديث النبوي الشريف وأقوال العرب وأمثالهم وأشعارهم، و(الفصل الرابع) بيّن فيه الباحث التحوي موقفه من الناطم وابنه، وموقفه من البصريين والتكويين، وموقفه من التحويين الآخرين، أما القسم الآخر فهو (التحقيق) فتضمن وصف مخطوطتي الكتاب ومنهج التحقيق ومعالجة من المخطوطتين والنص المحقق وخصّص (الخاتمة) بأهم النتائج التي توصل إليها البحث في القسمين أي: الدراسة والتحقيق.

Mekamal Al Baytun Publications Dar Al-Kitab Al-Arabiyyah

مطبعة دار بيتون للنشر دار الكتاب العربية

مطبعة: 963 304413/11 - جردن: 963 304413/11 - عمان: 963 304413/11

رقم الهاتف: 963 304413/11 - فاكس الهاتف: 963 304413/11

http://www.al-baytun.com - info@al-baytun.com

e-mail: info@al-baytun.com



مكتبة دار الكتاب العربية
دار الكتاب العربية

